













# المصحف الميسر

ميسر في تراءيه • ميسر في فهمه • يشرح اللفظ  
الغريب ، ويوضح الجمل • يبعد عن الخلفات  
الذهبية ، والمخرافات الاسرائيلية ، التي شوهت جمال  
كثير من التفاسير • ثم هو يمد كل ذلك بخلف  
سجل ، جليل معناه ، فأخفى جديراً بأن يقال عنه :  
« زاد المسافر وأبىيس المقيم من كتاب الله الكريم »

إهداء ٢٠٠٦

المرحوم الدكتور/ علي حسين كزار  
القاهرة

# المصحف الميسر

لفضيلة الأستاذ الشيخ

عبد الجليل عيسى

شيخ كلية أصول الدين والعلوم العربية  
بالأزهر الشريف (سابقاً)

الناشر

  
داد القام





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على خاتم النبيين : سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبهم بلحسن إلى يوم الدين . أما بعد :

فإن القرآن هو كتاب الله الكريم ، الذي أنزله على رسوله الأمين ، مهيئاً على جميع ما أنزل قبله على الرسل أجمعين . فيه شفاء لما في الصدور ، وهدى للسارى ونور . فلذا عنى العلماء قديماً وحديثاً بشأنه ، ووضعوا العلوم المختلفة لخدمته . وكان شأن المسلمين في كل عصر وبلد ، الرغبة الملحة في حفظه وتلاوته ، ومداومة النظر فيه ؛ لاستنباط ما حواه من الأحكام والعبر . ولما اتسعت رقعة الإسلام ، ودخلته أمم تختلف في لغاتها وطرق كتابتها ، وتمذر على كثير من متعلميها قراءة القرآن ، وهو على رسم المصحف الإمام ، فلم ينتفع بتلاوته على الوجه الصحيح إلا النزر اليسير ، ممن انقطع لتعلم طريقته ، أو أمضى زمناً ليس بالقصير في معالجة قراءته . لذلك حاول بعض المسلمين كتابته على طريقة الإملاء العادية . فتصدى لمحاربة هذه الفسكرة ، مؤمنون بصيرون بالعواقب ، غيرون على قدسية الكتاب الكريم . وكان الصواب حليفهم في محاربة هذه الرغبة الطائفة . لأن القرآن هو عمدة هذا الدين . وطرق الإملاء العادية تختلف باختلاف أقطار المسلمين ، بل قد تختلف باختلاف جوارب القطر الواحد . فإذا فتح باب كتابته بالإملاء المتداد لكل طائفة من طوائف المسلمين . تسرب له ما تسرب للكتب السابقة من التحريف والتغيير . ونال من قدسيته ما قد نال من قدسيته ، فأثر في قيمتها الدينية والعلمية . لما كان كل هذا ، رأينا أن نجتمع بين الأمرين : التسهيل على القارئ ، والمحافظة على أصل رسم المصحف الإمام ، فوضعنا على كل كلمة تخالف اسم المتعاد رقماً ، ووضعنا أمام هذا الرقم في هامش المصحف الكلمة بالرسم المتعاد .

( و )

وإليك بعض هذه الكلمات لتتبين صعوبة النطق بها وهي على رسمها الأصلي .  
ووضعنا أمامها رسمها المعتاد :

الصفة بالإنجليزية	الصفة كما وردت في المصحف	رقم الآية	رقم الصفحة
الصلاة	الصلاة	٤٣	٩
الزكاة	الزكاة	٤٣	٩
الحياة	الحياة	٨٥	١٧
الليل	الليل	١٦٤	٣١
التوراة	التوراة	٣	٦٣
الربا	الربوا	١٦١	١٣٠
أنبياء	أنبؤا	٥	١٦٢
بالفداء	بالفدوة	٥٢	١٧٠
أراك	أريك	٧٤	١٧٤
هذان	هذين	٨٠	١٧٥
شركاء	شركؤا	٩٤	١٧٨
وملكه	وملايكة	٩٧	٢٩٩
فاسألوا	فستلوا	٧	٤٢١
أفان	أفانين	٣٤	٤٢٤
سأريكم	سأوريكم	٣٧	٤٢٤
ننجي	ننجي	٨٨	٤٣٠
قال	قل	١١١	٤٣٢
لأذبحنه	لا أذبحنه	٢١	٤٩٦
للأ	المثوا	٢٩	٤٩٧

(ز)

رقم الصفحة	رقم الآية	الكلمة كما وردت في المصحف	الكلمة بالإملاء المعتاد
٥٣٢	١٠	السَّوَى	السوء
٥٣٢	١١	يَبْدُوْا	ييسدا
٥٣٢	١٣	شَفَعُوْا	شفعاء
٥٣٢	١٦	وَلَقَّاهِ	ولقاء
٦٢٣	٤١	النَّجْوَى	النجاة
٦٢٤	٥٠	دَعُوْا	دعاء
٦٤٤	٤٠	جِزَاؤُا	جزاء
٦٤٦	٥١	وَرَاى	وراء
٦٤٨	١٨	يَنْشُوْا	ينشأ

ومما جاء موافقا للرسم العادى تارة ، ومخالفاً أخرى ، تبعاً لاختلاف كُتَّاب الـروحى كما سيأتى ؛ كلمات فى آخرها تاء التأنيث التى تكتب فى المعتاد تاء مربوطة . فقد وردت فى المصحف أحيانا تاء مربوطة ، وفقاً للإملاء للمعتاد ، وأحيانا تاء مفتوحة . من ذلك كلمات :

نعمه وردت بتاء مربوطة فى آيتى ١٧١ صفحة ٩١ و ٩٠ صفحة ٥٥٠ ، وبتاء مفتوحة كما فى آيتى ١٠٣ صفحة ٧٩ ، ٣١ صفحة ٥٤٣ .

رحمة وردت بتاء مربوطة فى آية ٥٢ صفحة ٢٠٠ ، وبتاء مفتوحة كما فى آيات ٥٦ صفحة ٢٠١ ، ٧٣ صفحة ٢٩٥ ، ٥٠ صفحة ٥٣٧ ، ٣٢ صفحة ٦٥٠ .

امرأة وردت بتاء مربوطة فى آية ١٥٨ صفحة ١٢٤ ، وبتاء مفتوحة كما فى آيتى ٣٥ صفحة ٦٨ ، ٣٠ صفحة ٣٠٧ .

سنة وردت بتاء مربوطة فى آية ٧٧ صفحة ٣٧٥ ، وبتاء مفتوحة كما فى آيتى ٣٨ صفحة ٢٣٢ ، ٤٣ صفحة ٥٧٨ .

(ح)

لعنة وردت بقاء مربوطة في آية ١٦١ صفحة ٣١، وبقاء مفتوحة كما في آية ٦١  
صفحة ٧٢ و ٢ صفحة ٤٥٧ .

شجرة وردت بقاء مربوطة في آية ٣٥ صفحة ٨، وبقاء مفتوحة كما في آية ٤٣  
صفحة ٦٥٩ .

## رسم المصحف

لماذا خالف الرسم المعتاد في بعض كلماته

يسأل كثيرون عن سبب مخالفة الرسم المعتاد في بعض كلمات المصحف .

وقد تعرض لبيان ذلك جبهة كبيرة من العلماء . وحاصل ما ثبت من طريق صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان ينزل عليه شيء من القرآن يدعو برجل ممن يعرفون الكتابة من العرب ، وكانوا قلة بين أمة أمية ، عولت في المحافظة على تراثها على قوة الذاكرة ، فكانت صدورهم هي دواوينهم . يدعوهم صلى الله عليه وسلم ويحلى عليه ما نزل . ويقول له اكتب هذه الآيات ، وهي من السورة التي يذكر فيها كذا وكذا . فيكتب على ما تيسر له من جلد ، أو عظم كتف حيوان ، أو جريد ، أو حجر أملس ، إلى غير ذلك ، ثم يأمر صلى الله عليه وسلم بمخفظه عند عائشة ، أم المؤمنين ، رضى الله عنها .

وبعد أن جاور صلى الله عليه وسلم ربه ، وتولى أبو بكر الخلافة ، ووقعت بين المسلمين وبين الكفار حروب شديدة ، كان منها حرب (اليمامة) المشهورة التي قتل فيها كثير من يفظون القرآن ، عند ذلك جاء عمر بن الخطاب إلى أبي بكر وقال له : إن القتل قد اشدت في حفاظ القرآن . وإني أخشى أن يشتد القتل فيهم في مواطن أخرى ، فيفنى أشياخ الحفاظ ، فأرى أن تجمع من بقي منهم ، وتجمع معهم كتاب الوحي ، ويراجعوا ما كتب على ما هو محفوظ في الصدور ، ثم يحفظ . وعند ذلك تأمن على القرآن من الضياع . فدعا أبو بكر زيد بن ثابت ، وقال له : إنك شاب عاقل ، لا تهلك . وكنت ممن يكتب للنبي صلوات الله عليه ، فتتبع القرآن

واجمعه . قال ثابت : فعمت أجمعه مما كتب عليه ، وأتارنه بما في صدور الحفاظ . فلما فرغت قدمته لأبي بكر رضى الله عنه ؛ فأودع هذه المصحف عند ابنته عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها . وتسمى هذه (الكتبة الأولى) .

ولما مات أبو بكر ، وتولى عمر بن الخطاب نقلت المصحف عند ابنته حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها .

ولما ولي عثمان بن عفان الخلافة - وكان حذيفة بن اليمان رضى الله عنه في حرب (أرمينية) . وكان معه جند من الشام ، والعراق ، والحجاز ، فاختلفوا في قراءاتهم . وتمصب كل فريق لما يقرأ . حتى إن الرجل منهم ليقول للآخر إن قراءتي خير من قراءتك . وكفر بعضهم ببعضاً وتلاعنوا<sup>(١)</sup> - فأنزعج لذلك حذيفة . وبمجرد وصوله المدينة راجعاً ، توجه إلى عثمان قبل أن يذهب إلى بيته ، وقال له : أدرك هذه الأمة قبل أن تهلك . ثم وصف له ما حدث ، وقال إنى أخشى عليهم أن يختلفوا في كتابهم كما اختلف اليهود والنصارى .

فجمع عثمان وجوه الصحابة ، وكان من بينهم على بن أبى طالب رضى الله عنه . وعرض عليهم الأمر ، فاتفقوا جميعاً على أن يجمع ما سجل في عهد أبى بكر ، ويكون هو المرجع الوحيد . فأرسل عثمان إلى حفصة ، وقال لها : أرسلنى لنا المصحف ننسخها في مصاحف ثم نردها إليك . فأرسلتها إليه . فأمر زين بن ثابت ، وعبد الله ابن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ فنسخوها كما هي في المصاحف . قال الطبرى : إن المصحف التى كانت عند حفصة جعلت إماماً في هذا الجمع . وتسمى هذه (الكتبة الثانية) . وأرسل عثمان إلى كل قطر نسخة من هذه النسخ ، كما هو مبين في آخر هذا المصحف تحت عنوان (تعريف بهذا المصحف)

---

(١) ومثلاً ذلك أن كل واحد لم يكن يعتمد في قراءته إلا على مجرد السماع من قارئ ما . وقد يكون هذا القارئ أخذ من غيره بدون تحرر ، شأن كل الأقوال التى تنتقل من رجل إلى رجل إلى آخر ، فإنها تكون في الغالب عرضة للتبديل والتحرير . وبما أن الكتابة الأولى كانت مجرد حروف خالية من النطق والشكل ، فكان كل ناطق ينطق بما تيسر له . فقد يسمع الرجل منهم الناطق بالذال فينطقها هوزاداً ، أو يسمع الذال فينطقها زاياداً ، أو طاء ، مثلاً . وكتب بعضهم مصاحف كما ينطق ، فتعددت للمصاحف التى أمر عثمان بحرقها حرقاً جميعاً ، ولم يبق إلا المصحف الإمام كما سيأتى .

## ( ى )

صفحة نج . وأمر بحرق كل ما كتب من القرآن خلاف ذلك فأحرقت جميعها .  
هذا ما حصل في سبب كتابة القرآن في تلك الصحف .

أما سبب اختلاف إملائه في بعض كلماته فقد تولى بيانه العالم الاجتماعى الكبير « عبد الرحمن بن خلدون » المتوفى بالقاهرة سنة ٨٠٨ هـ قال في (فصل في أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية) : الصنائع تنمو وتبلغ الكمال في المدن المتحضرة ، ولهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرءون ، ومن قرأ منهم أو كتب ، يكون خطه قاصراً . وقد كان الخط بالفا الجودة في اليمن ، واثقل منها إل الحيرة بالعراق ، أيام دولة المناذرة ، ولكنه لم يبلغ عندهم في الجودة ما كان في اليمن . وتسرب شيء من هذه البلاد لعرب الطائف ، وقريش . إلا أنهم لم يكونوا مجيدين ، شأن كل الصنائع إذا دخلت بلاد البدو ، وذلك لاستغناء البدو عنها في الأكثر ، وتعويلهم على قوة ذاكرتهم .

لذا كانت كتابة العرب بدوية . ولتسكن البداوة من العرب ، وبعدم عن الصنائع ، ظهر أثر ذلك في رسمهم للمصحف ، حيث رسمه صحابة متعددون . وكانت خطوطهم غير جيدة . وإملاءاتهم مختلفة (حتى كان الشخص الواحد منهم مضطرباً في إملائه) . لذلك خالف كثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها . ثم اقتنى التابعون من السلف رسومهم في كتابة المصحف ، تبركاً بما رسمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخير الخلق من بعده المتلقون لوجيه من كتاب الله ، كما يُقتنى في هذا العصر خط رجل صالح أو عالم ، تبركاً . ويُتبع رسمه خطأ كان أو صواباً . وأين نسبة الصالح ، أو العالم ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كتبوه ، وهم خير القرون . فصار عمل الصحابة متبعاً في رسم المصاحف محافظة على كتاب الله . ثم قال ابن خلدون ، إذا علمت هذا فلا تلتفت إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أن الصحابة كانوا يجيدون صناعة الخط ، وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل . بل لكل منها وجه وحكمة . وقالوا في مثل زيادة الألف في (لا أذبحنه) آية ٢١ صفحة ٤٩٦ إن ذلك تنبيه إلى أن الذبح لم يقع . وأن زيادة الياء في (بأييد) آية ٤٧ صفحة ٦٩٥ ، أن ذلك تنبيه لكمال

القدرة الربانية. وأمثال ذلك مما لأصل له<sup>(١)</sup>، وما حملهم على هذا التكلف إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهاً للصحابه عن توهم النقص في عدم إجاده الخط . وفنونا أن الخط كمال ذاتي ، فزهوم عن قصه . ونسبوا إليهم الكمال فيه ، وتكلفوا تعليل ما خالف الإجاده . وزعمهم هذا غير صحيح ، لأن الخط ليس بكمال ذاتي في حقهم . لأنه من جملة الصنائع كما سلف ، والكمال في الصنائع إضافي ، وليس بكمال مطلق . لأن قصه لا يعد عيباً في الدين ، ولا في الخلق . انتهى . نقول بل ولا في الشجاعة ، ولا في الكرم ، ولا في النجدة إلخ . وتوضيح ما قال ابن خلدون من أن الكمال في إجاده الخط إضافي أي أنه يعد كمالاً في صاحبه إذا قيس بعدمه ، ولكنه لا يعد كمالاً مطلقاً يفوق كل إتقان للصنائع الأخرى ، كالمهندسة . والطب . والزراعة . والتجارة . وغير ذلك . فالرجل الذي يتقن صنعة أو أكثر من هذه الصنائع الكثيرة لا يقال إنه ناقص إذا لم يتقن صناعة الخط . فقد علمنا عن علماء كثيرين . بل رأينا بعضهم ببغوا فيما تخصصوا فيه ، وذاع صيتهم في العالم أجمع ، ومع ذلك كانوا أردأ الناس خطأ . بل إن بعضهم ما كتب حرفاً ، كأبي العلاء المعري وأضرابه . وعمن رأيناهم في عصرنا هذا المرحومون الأستاذ الإمام الشيخ محمد مصطفى المراغي ، وسعد زغلول باشا ، والدكتور محمد حسين هيكل ، هؤلاء ما كان يستطيع قراءة خطوطهم إلا نفر قليل تمرنوا على ذلك حتى تعودوه . ولم يُعد هذا طعنًا في كفاءتهم ، بل ولا في امتيازهم على كثير ممن عاصروهم في نواح كثيرة . وإذا كان هذا لم ينقص من امتيازهم وهم في عصر ترقى فيه الكتابة ، وبلغت فيه الفنون والصنائع مبلغًا قارب النهاية ؛ فكيف لعمه نقصاً في رجال ولدوا ، وتربوا في وسط أمة أمية .

رحمك الله يا ابن خلدون ، فقد أزحت حجاباً كثيفاً عن أعين همي ، وحافظت

---

(١) نقول لتوضيح فساد ما زعموا أن نبي الله سليمان عليه السلام توعد المدهد بأحد أمرين إن لم يأت ببرهان على براءته من ذنب التلطف ، أحدهما العذاب ، والثاني الذبح . وكل منهما لم يقع ، لأن المدهد أثبت براءته . فلماذا زيدت الألف في الذبح ، ولم تزد في العذاب . وكتب على الأصل ( لأمدنه ) . وإنه لو كانت زيادة الياء في ( بأيده ) للدلالة على تلك القدرة لوجب زيادة ياء في ( الرحيم ) للدلالة على سعة رحمته سبحانه ، وزيدتها في ( عليم ) لذلك السبب . وكل ذلك لم يحصل .

(ل)

على كرامة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأرحت ضمائر طلاب الحق ، واسترحت ، فوقع أجرك على الله ، وكفى به براً رحياً .  
ثم قال ابن خلدون : وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وكان ذلك كلالاً في حقه ، لأن الخط من الصنائع كما تقدم التي تجود عند الحضريين .  
فلذلك لما جاء الملك للعرب ، وفتحوا الأمصار ، واحتاجت الدولة للكتابة تعلموه ، وأتقنوه ، وترقت الخطوط بعد ذلك للغاية .

وقبل أن نغادر هذا المقام ، نرى أن من الواجب علينا لمناسبة ما بذل من المحافظة على كتاب الله ، إنصافاً للعاملين ، وتشجيعاً للمصلحين أن نسجل هنا ذلك العمل المجيد الذي تم في عهد وزير الأوقاف السابق ( السيد / احمد عبد الله طميمه ) ، وهو تسجيل القرآن الكريم ، مرتلاً كما أنزله الله تعالى على رسوله محافظاً فيه على الأصل وعلى كيفية الأداء من إعطاء الحروف حقها ، كما كان ينطقها العرب الذين نزل القرآن بلسانهم فكان في ذلك حفظ له من اختلاف القراء ، وتلاعب الصهيونية التي حاولت ، بل وإلى الآن تحاول ، أن يتسرب إفسادها إلى أعز شيء عند المسلمين ، يقدونه بأرواحهم فجازاه الله خير الجزاء .

عبد الجليل هبسي

٢٧ رجب سنة ١٣٨١ هـ

### ملاحظة :

قد لاحظ القارئ عند تفسير كلمة أننا قد نحيل على تفسيرها في مكان آخر . وسبب ذلك :

أولاً : ضيق حيز الصفحة من ذكر كل ما يزيد .

ثانياً : أننا نؤمن مما قرره العلماء من أن خير تفسير للقرآن هو القرآن نفسه . فقد يكون معنى الكلمة مجازاً في آية لسكنة جا ، واضحاً في آية أخرى . لذلك نحيل عليه .

ولقد افقه لاتفاننا بكتابه الكريم



## نموذج مما حواه القرآن

### من الإرشادات والعبر في مواضع مهمة

- ٣١٨ . وتأمل كيف أغفل يوسف عليه السلام حادث الجلب المذكور في آي ١٠ و ١٥ صفحة ٣٠٤ . لتلا يؤذى إخوته .
- ١٠ — المؤمن الصادق يستميل باقة من أن يكون فئة لقوم الظالمين . آية ٨٥ صفحة ٢٧٩
- ١١ — أصل عبادة الأصنام . أنها كانت صورةاً لعباد صالحين ماتوا . آية ٢٣ صفحة ٧٦٩ .
- ١٢ — الاستئانة بغير الله من أكبر الجرائم . آية ٦ صفحة ٧٧٠ .
- ١٣ — بطلان الاعتذار بمشيئة الله عز وجل . آية ١٤٨ صفحة ١٨٨ .
- ١٤ — معنى يضل الله من يشاء . ويهدي من يشاء . آية ٣٩ صفحة ١٦٨ .
- ١٥ — أهل الكتاب لم يؤمنوا بالأخرة على الوجه الصحيح . آية ٢٩ صفحة ٢٤٥ .
- ١٦ — معاني الضلال في القرآن . آية ٢٤ صفحة ١٦٥ .
- ١٧ — متى يكون المؤمنون ما يشاءون عند ربهم . آية ١٦ صفحة ٤٧٢ .
- ١٨ — العاقوى يطلق على الذي يضل السبيل الحق ، وعلى الذي يضل غيره . آي ٩١ و ٩٤ صفحة ٤٨٥ .
- ١٩ — متى يرزق الله العبد ما فيه هلاكه . آية ٤ صفحة ٤٩٤ .
- ٢٠ — القرآن ليس كتاب تاريخ يسرد الحوادث سرداً جافاً ، وتكرار بعض قصص الأنبياء آية ٧ صفحة ٤٩٤ .
- ٢١ — لماذا يظن الكافرون عند مشاهدة العذاب أنهم لم يمتكوا في القيور إلا زمناً يسيراً . آية ٤٥ صفحة ٢٧٣ .
- ٢٢ — من م الذين لا تقبل توبتهم . انظر آيات ٩٠ صفحة ٧٧ و ١٧ و ١٨ صفحة ١٠١ .

- ١ — التثنية من التقليد ، والحث على استعمال العقل . آية ٥٣ وما بعدها صفحة ٤٢٦ و ٢١ صفحة ٥٤٢ .
- ٢ — القرآن يرشدنا كيف نصبر عما يستحق من التصريح به بكنائيات لطيفة . آيات ١٨٧ صفحة ٣٦ و ١٩٦ صفحة ٣٨ ( أو كان به أذى من رأسه ) كناية عما يصيب الرأس من امراض أو حشرات . وآيات ٢٣٦ صفحة ٤٨ و ٦ صفحة ١٣٧ و ٧٥ صفحة ١٥٢ ( وكانا يأكلان الطعام ) كناية عما يستلزمه أكل الطعام . وآية ١٨٩ صفحة ٢٢٤ .
- ٣ — كيف يرى الله تعالى السلم على تحمل الشدائد حتى يكون قوى العزيمة معداً لتحمل كل خطر . آية ٢١٤ صفحة ٤٢ .
- ٤ — ينبغي للعالم الجيش أن يختبر قوة حرائم جنده قبل غزو المعركة ، ويعد عنه ضعيف العزيمة . آية ٢٤٩ صفحة ٥١ .
- ٥ — أروع تمثيل للتغريب في الإنفاق في سبيل الله . آي ٢٦١ صفحة ٢٦٥ و ٥٦ صفحة ٥٦ .
- ٦ — إخفاء الصدقات أفضل من إعلانها . آية ٢٧١ صفحة ٥٧ .
- ٧ — غلق باب تلاعب الشيطان بضمال النفوس حيث أمر بكتابة الديون . والإشهاد عليها . آية ٢٨٢ صفحة ٦٠ .
- ٨ — مما امتازت به أمة محمد صلى الله عليه وسلم أنها تؤمن بكل رسل الله . ولا تفرق في التوقيفين أحد منهم . آية ٢٨٥ صفحة ٦١ .
- ٩ — يعلمنا الله سبحانه كيف تتفاشى عن ذكر سيئات الغير عند الاجتماع به في وقت الصفاء . انظر ذلك في آية ١٠٠ صفحة

- ٢٣ — شروط قبول التوبة . انظر آيات ٣٩  
صفحة ١٤٤ و ٥ صفحة ٢٤٠ و ١١  
صفحة ٢٤١ و ١١٩ و ٣٦٢ و ٥  
صفحة ٤٥٦ .
- ٢٤ — تسييح الجبال وغيرها وسجودها .  
انظر آية ٧٩ صفحة ٤٧٨ .
- ٢٥ — اختلاف أحوال وجود الكفار وأقسام  
يوم القيامة باختلاف اللواقف . انظر آية  
٤٥ صفحة ٦٤٥ .
- ٢٦ — لا يصلح الله حال أمة إلا إذا أصلحت  
أحوالها ، وأعدت نفسها للتقوى . آية  
١١ صفحة ٣٢٢ .
- ٢٧ — كل ما في الأرض والسماء مستقر لمصلحة  
الإنسان . انظر آيات ٣٩ صفحة ٥٧  
و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ صفحة ٣٣٤ و ٥  
وما بعدها صفحتي ٣٤٧ و ٣٤٧ و آية  
٦٥ صفحة ٤٤٢ .
- ٢٨ — لماذا كانت أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
خير أمة أخرجت للناس ؟ انظر الصفحات  
التي استحدثت بها ذلك ، وتضمن غيرها لما  
قدّمها في آية ١١٠ صفحة ٨٠ و ٧٨  
و ٧٩ صفحة ١٥٣ .
- ٢٩ — إذا وقعت الخطيئة في قرية فما هي طريقة  
النجاة من آثارها . انظر آية ١٦٣  
وما بعدها صفحة ٢١٩ .
- ٣٠ — معنى الكفار منه مشاهدة العلماء الرجوع  
إلى الدنيا ليسل صالِحاً . انظر آيتي ١٠٠  
صفحة ٤٥٤ و ٤٤٤ صفحة ٣٣٦ .
- ٣١ — معنى أحكام آيات القرآن ومعنى تفصيلها .  
انظر آية ١ صفحة ٢٨٣ .
- ٣٢ — عن فضل الله بنى إسرائيل على العالمين ،  
وسبب ذلك ، وكيف اتفقى هذا التفضيل .  
انظر آية ٣٢ صفحة ٦٥٨ .
- ٣٣ — من م الشهداء يوم القيامة . انظر آية  
٦٩ صفحة ٦١٦ .
- ٣٤ — معنى الغيب والشهادة في القرآن . انظر
- آية ٧٣ صفحة ١٧١ .
- ٣٥ — مقدار اليوم عند الله في الدنيا والآخرة .  
انظر آية ٤٨ صفحة ٤٤٠ .
- ٣٦ — قد يوسع الله الرزق للبعد استدراجاً له ،  
ثم يتول به عقابه الشديد . انظر آيات  
١٧٨ صفحة ٩٢ و ١٨٧ و ١٨٣ صفحة  
٧٧٢ و ٤٤٤ صفحة ١٦٨ و ٥٥ و ٥٦  
صفحة ٤٥٠ .
- ٣٧ — جاء في القرآن ( علم اليقين ) و ( حق  
اليقين ) و ( عين اليقين ) فما الفرق  
بينها ؟ انظر صفحة ٧١٨ .
- ٣٨ — هل يطلق ( خالق ) و ( رازق ) على  
غير الله سبحانه . انظر صفحتي ٤٤٢  
و ٤٤٦ .
- ٣٩ — فرعون يقول إنه هو الرب الأعلى .  
مع أن له آلهة . انظر بيان ذلك في  
صفحة ٢١١ .
- ٤٠ — ( المبيعة ) جاءت لحان في القرآن . انظر  
ذلك في صفحة ٤٤٩ .
- ٤١ — استعملات القرآن لسكبة ( كتاب ) .  
انظر ذلك في صفحة ٧٩٧ .
- ٤٢ — أسماء يوم القيامة التي جاءت في القرآن .  
بيان ذلك في صفحة ٧٦١ .
- ٤٣ — ( البرة ) جاءت في القرآن حقيقية ، وكاذبة .  
انظر ذلك في ٧٩٧ .
- ٤٤ — لم أسأ الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم  
بالاستفغار . انظر السبب في آية ٥  
صفحة ٦٢٥ .
- ٤٥ — القدوة في الشر عليه وزر عمله . ووزر  
من قلده إلى يوم القيامة . انظر  
صفحة ٥١٢ .
- ٤٦ — المجرمون يجرءون بالمؤمنين في الدنيا .  
و في الآخرة تنكس الحال . انظر آيات  
٢٩ وما بعدها صفحة ٧٩٨ .
- ٤٧ — النبي عن الإسماء إلى الإسماعيل أيام  
الحرب . انظر آية ٨٣ صفحة ١١٥ .

- ٤٨ — لماذا قيل عن نوح إنه آدم الصغير .  
مع أنه ركب معه في السفينة أهله .  
والؤمنون من غيرهم . كما في آية ٤٠ صفحة  
٧٩٠ . انظر بيان ذلك في شرح آية ٧٧  
صفحة ٥٩١ .
- ٤٩ — لا تكثر الصائب إلا عند فساد أخلاق  
الناس . انظر آتي ٤١ صفحة ٥٣٦  
و ٣٠ صفحة ٦٤٣ .
- ٥٠ — غفلة أوامر قائد الجيش أثناء الحركة  
تسبب التباكات . انظر ١٥٢ صفحة ٨٧ .
- ٥١ — الرهبانية أول من ابتدئها رهبان مصر .  
انظر آية ١٥٢ صفحة ٨٧ .
- ٥٢ — من م الذين إذا تابوا لا تثيل توهمهم .  
انظر آتي ٩٠ صفحة ٧٧ و ١٨  
صفحة ١٠١ .
- ٥٣ — شروط قبول التوبة التي أشار إليها  
القرآن . انظر آيات ١٦٠ صفحة ٣١  
و ٨٩ صفحة ٧٧ و ١٤٦ صفحة ١٧٨  
و ٣٩ صفحة ١٤٣ و ٥ صفحة ٢٤٠  
و ١١٩ صفحة ٣٦٢ و ٥ صفحة ٤٥٧ .
- ٥٤ — عمق الإيمان . وقوة المروعة تقاوم تسعة  
جنود من الخصوم . لأن القرآن جبل  
المقاتل من المؤمنين يقف في وجه عشرة .  
فشخصه يقابل شخصاً من خصومه .  
وقوة إيمانه . وعزمته . تقاوم تسعة  
آية ٦٥ صفحة ٢٣٧ .
- ٥٥ — حال كثير من تجار المسلمين الآن أشد  
فساداً من حال فساق التجار في عهد  
النزول . انظر شرح آتي ٢ و ٣  
صفحة ٧٩٦ .
- ٥٦ — إذا آمن الشخص بأهله . ويبعث رسله .  
ويبعث كتبه دون يمين . فهو كافر .  
وحكم الكافر المخلود في النار . انظر  
آيات ٩١ صفحة ٧٧ و ١٣٦ صفحة ١٢٦  
و ٣٤ صفحة ٦٧٧ و ١٦ و ١٧  
صفحة ٧٣٧ . وانظر كيف سمى القرآن
- أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بمحمد  
كفاراً في آية ١ صفحة ٨١٦ .
- ٥٧ — معاني الكتاب في القرآن صفحة ٧٩٧ .
- ٥٨ — معنى كلمة مثالي في القرآن . وأنها تطلق  
على السابعة . وعلى للترآت كله  
صفحة ٣٤٤ .
- ٥٩ — « ولقد صرفنا في هذا القرآن » معنى  
التصريف صفحة ٣٦٩ .
- ٦٠ — الإسلام يشدد في المحافظة على المهورد  
بما ليس له مثل . الآيات ٩٠ صفحة  
١١٦ و ٧٢ صفحة ٢٣٨ و ٤ صفحة  
١٤٠ و ٢٠ صفحة ٣٢٤ و ٩١ و ٩٢  
صفحة ٣٥٨ .
- ٦١ — الإسلام يحث أتباعه على السير في الأرض  
للاعتبار بما حصل للأمم التي انحرفت  
عن الاستقامة . الآيات ٩ صفحة ٥٣١  
ومن ١٥ إلى ١٩ صفحة ٦٤ ومن  
٤٢ إلى ٤٤ صفحة ٥٧٨ و ٢١ صفحة  
صفحة ٦٢٠ ومن ٨٢ إلى ٨٥ صفحة  
٦٢٩ .
- ٦٢ — الساعة عند العرب وما جاء به القرآن .  
انظر شرح آية ٣٤ صفحة ١٩٧ .
- ٦٣ — معنى الفتح في الترات . آية ١١٨  
صفحة ٤٨٧ .
- ٦٤ — كلمة ( وراء ) معانيها في القرآن آية ١٦  
صفحة ٣٣٢ .
- ٦٥ — لاعداء لأحد في عدم معرفة الحائق المدبر  
لهذا الكون . ولو نشأ في شاطئ جبل  
ولم تصل إليه رسالة . انظر آية ١٧٢  
صفحة ٧٢١ .
- ٦٦ — إقرار الإنسان بوجود الله لا يفتصم  
مادام يخالفه شيء من الشرك . انظر  
آتي ٨٢ صفحة ١٧٥ و ١٠٦  
صفحة ٣١٩ .
- ٦٧ — لم كان الكافر بأهله أشد ضللاً من

٧٤ — الطاعة سبب سعادة الدنيا كما هي سبب سعادة الآخرة . ففى الدنيا كما فى آيات  
٩٦ صفحة ٩٧ و ٣٠٨ صفحة ٣٠٩ و ٥٥٠  
صفحة ٤٦٧ و ٣ صفحة ٧٤٩ و ١٦  
صفحة ٧٧١ وأما فى الآخرة فلا تحتاج  
إلى دليل .

٧٥ — قد يتبلى الله العبد الفاسق بما يسبب زيادة  
عذابه . آية ١٦٣ صفحة ٢١٩ .

٧٦ — المال يسبب الطغيان إلا من عصم الله .  
الآيات ٧٦ إلى ٨٣ صفحة ٥١٨ و ٦ و ٧  
صفحة ٨١٤ .

٧٧ — متى كون المرأة والأولاد أصدقاء  
الأزواج وأولياء . آية ١٤ صفحة ٧٧٤ .

٧٨ — علماء أهل الكتاب يملكون أن القرآن  
حق ولكنهم يكابرون . الآيات ٤١ و ٤٢  
صفحة ٩ و ٨٩ صفحة ١٧ و ١١٤  
صفحة ١٨١ .

٧٩ — علماء أهل الكتاب كانوا يملكون أن  
الرسول صادق ولكنهم كانوا يخفون  
ذلك بحافضة على رؤسهم من الضياع  
آية ١٤٦ صفحة ٢٨ .

٨٠ — فرعون كان يتكلم أن موسى رسول الله  
ولكنه كان يكابر خوفاً على سلطانه من  
الذهب . آية ١٠٢ صفحة ٣٧٨ و ١٤٠  
صفحة ٤٩٥ .

٨١ — القرآن هو معجزة الرسول الخالدة آية  
٥٠ و ٥١ صفحة ٥٢٨ .

الحيوان . انظر شرح آية ١٧٩  
صفحة ٢٢٢ .

٦٨ — الإيمان بعد مباشرة امارات الموت  
الحق لا يتلغ . انظر الآيات ١٥٨  
صفحة ١٩٠ و ٩٠ و ٩١ صفحة ٢٨٠  
و ٨٥ صفحة ٦٢٩ و ١٨ صفحة ٦٧٥  
و ١٧ و ١٨ صفحة ١٠١ .

٦٩ — متى يشاء الله إضلال الناس أو هدايتهم .  
وسلته سبحانه فى ذلك . انظر آيات  
٧٨ و ٧٩ صفحة ١١٤ و ٤٨ صفحة

١٤٦ و ١٤٨ صفحة ١٨٨ و ٣٥  
صفحة ١٦٧ و ٩٩ صفحة ٢٨١ و ٣٥  
صفحة ٣٤٩ و ٨ صفحة ٦٢٩ و ١٣  
صفحة ٥٤٦ و ٥٣ صفحة ٤٤١ و ٥٠  
صفحة ٥٧٠ ومن إلى ١٠ صفحة ٨١٠ .

٧٠ — أثبتت مكتبة الإسلام دبرها اليهود  
فأجبت الله سبحانه وفشعهم . انظر آية  
٧٢ صفحة ٧٤ .

٧١ — شروط قبول الشفاعة . انظر آية ١٠٩  
صفحة ٤١٦ و ٢٨ صفحة ٤٢٣ .

٧٢ — غاية الاسلام بإخراج العرب من الأمية  
وجعلهم أمة متحدة . فى شرح آية ٢  
صفحة ٧٤١ .

٧٣ — لا يجوز أن يطلب العبد من ربه شيئاً إلا  
بعد تحلقه من أنه أسرجائز أن يطلب . فإذا  
علم حرمته أو جهل جوازها فلا يجوز .  
انظر شرح ٤٦ صفحة ٢٩١ .

قُرْآنٌ كَرِيمٌ

## التفسير

« رب العالمين »

خالقهم ومربيهم .

« الرحمن » واسع

الرحمة .

« الرحيم » دائم

الرحمة .

« مالك » أى المتصرف

وحده فى يوم الدين .

« الدين » الحساب

والجزاء .

« أهدنا » المراد به

هنا وفلنا .

« الصراط » الطريق .

« الذين أنعمت عليهم »

م المذكورون فى آية

٦٩ صفحة ١١٢ .

« المغضوب عليهم »

م الذين أعرضوا

عن الحق بعد العلم

به كبرا وحسدا .

والضالين « البعيدين

عن الصواب حيرة

وجحلا .

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝  
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ ۝  
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ  
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
وَلَا الضَّالِّينَ ۝

(١) العالمين (٢) مالك (٣) الصراط (٤) صراط

## التفسير

« أَلَمْ » هذه وأمثالها

في أوائل السور

حروف مفردة .

جاءت لإقامة الحجة

على الذين قالوا إن

القرآن من كلام

البر . فكأنه يقول

هذه هي الحروف

التي نظم منها القرآن

وهي الحروف التي

تتظنون منها كلامكم .

فلماذا تجزئتم عن

الإتيان بمثله ؟ أو تنطق

بأمثاتها كما هو مبين

في أسفل الصفحة

مع سكون آخرها .

« رِب » الرب

هو الشك .

« هدى » هادى

ومرشد للغير .

« الغيب » هو كل

مأخوذ عنا ، وأخبرنا

الله أو رسوله ،

كاللائحة ، والجن

والبعث ، ويوم القيامة

وغير ذلك .

« ما أنزل إليك »

هو القرآت .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَوَّلُهَا مَسُودَةٌ وَخَاتَمُهَا نَارٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَتَبَ لِرَبِّهِ فِيهِ  
هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ  
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝  
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ  
مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝

(١) ألف لام ميم  
(٢) الصلاة  
(٣) الكتاب  
(٤) رزقناهم

« وما أنزل من قبلك » كالتوراة والإنجيل الصالحين .

« وبالآخرة » أى الدار الآخرة من جنة ونار وثواب وعقاب . وهى داخلة في ( الغيب ) للتقدم . ولكنها

أفردت بالذكر لأهميتها .

« يوقنون » أى يؤمنون إيماناً قوياً بحصل العبد للؤمن به كأنه مشاهد .

## التفسير

« هدى » الهدى هنا

ضد الضلال .

« المفلحون » أى الفائزون

بمعادة الدارين .

« سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم »

سواء أى مستوى . والمراد

إنذارك وعدمه مستويان

فى عدم انتفاءهم . والإنذار

الإخبار بى مع التوبيخ .

« ختم الله على قلوبهم »

المراد قلوبهم بمنع الهداية

عنها . انظر آية ٣ ص ٧٤٣ .

« ومن الناس إلخ »

م النافقون .

« يخادعون الله » أصل

الخداع إظهار غير ما

النفس للتوبة والمحل .

« مرض » هو النفاق .

ب « ألا » حرف يدل على

توبيخ المخاطب لما بعده .

وأنه ثابت قطعا .

« السفهاء » السفه الطيش

والخفة فى العقل .

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ  
 وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾  
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ  
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ  
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٦﴾  
 إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا  
 قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ  
 السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾

(١) أبصارهم (٢) غشاوة (٣) يخادعون



## التفسير

« شياطينهم » م رعاؤهم

من صناديد الكفر .

« عدم » المراد بهم .

« يسمعون » يترددون بخير .

« اشكروا الضلالة بالهدى »

أى اختاروا الضلال

وتركوا هدى الله .

« استوقد ناراً » المراد

طالع لإيقاد النار حتى اتقدت .

« ذهب الله بنورهم » المعنى

أذهب الله نورهم .

« كصيب .. الخ » المراد كقوم

أصحاب صيب . والصيب هو

الطر الذي يصيب الأرض

بشدة . والساء : السحاب .

« فيه ظلمات » المراد

للصحب بظلمات .

« من الصواعق » أى من

أجل ابتلاء الصواعق .

والصواعق جمع صاعقة وهى

صوت شديد مزهج يصدر

من جهة العواصم مصحوب بما

فيه هلاك من نار تحرق .

أو ريح تدمر . أو غير ذلك .

« قاموا » وقفوا عن

السير .

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ  
قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٦﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ  
بِهِمْ وَيُعَذِّبُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ يَمْشُونَ فِيهَا ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ  
اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ قَبَرٍ يَخْرُجُونَ وَمَا كَانُوا  
مُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَبَّىٰ  
أَضَاءَتِ مَاحَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ  
لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٩﴾ صُمُّ بَكَرٍ عَمَىٰ قَهْمٌ لَا يُرْجِعُونَ ﴿٢٠﴾  
أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ  
أَصْنَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ  
مُخِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٢١﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ  
كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ

(١) شياطينهم	(٢) طغيانهم	(٣) الضلالة
(٤) تجارتهم	(٥) ظلمات	(٦) ظلمات
(٧) أصابهم	(٨) الصواعق	(٩) بالكافرين
(١٠) أبصارهم	(١١) وأبصارهم	

## التفسير

« فرأى » السرد ترجع  
من على ظهرها كما يرمي  
الفرش . انظر آية ٦ صفحة  
٧٨٧ .

« أنداد » جمع تد بكسر  
أوله . وهو المائل .

« ريب » شك .

« عيدا » محمد صلى الله  
عليه وسلم .

« بسورة » هي القطعة  
من القرآن لها أول وآخر .  
وأقلا ثلاث آيات .

« شهداءكم » المراد الذين  
يهدون أنسك على حق .

« ولينقلوا » المراد يستحيل  
أن تأثروا بمثل سورة منه .

« هذا الذي رزقنا من قبل »  
أى في الجوده والحسن .

« متشابها » أى بمائل  
بعضه بعضا في الحسن . فهو

تاكيد مبن لسبب قولهم  
للتقدم .

« مطهرة » من عيوب  
نساء الدنيا كالحبيس والنفاس .

« لا يستحي » للسرد  
لا يترك . وهذا رد على

ثنى وقدير ﴿١﴾ بتأنيها الناس أعبدوا ربك الذي خلقك  
والذين من قبلك لعلك تتقون ﴿٢﴾ الذي جعل لك  
الأرض فرشا والسماء بناء وأزل من السماء ماء  
فأنزج به من الثمرات رزقا لك فلا تجعلوا لله أندادا  
وأنت تعلمون ﴿٣﴾ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله  
إن كنتم صديقين ﴿٤﴾ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا  
النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴿٥﴾  
وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري  
من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا  
الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج  
مطهرة وهم فيها خالدون ﴿٦﴾ \* إن الله لا يستحي

(١) فرأى	(٢) الثرات	(٣) صادقين
(٤) الكافرين	(٥) الصالحات	(٦) جنات
(٧) الأنهار	(٨) متشابها	(٩) أزواج
(١٠) خالدون		

الكفار لما عطشوا في كون القرآن من كلام الله بقولهم إن الله يستحي أن يقرب للناس المعصية كالذي  
في آية ٧٣ صفحة ٤٤٤ والعنكبوت في آية ٤١ صفحة ٥٢٦ .

## التفسير

« أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۚ بَضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدَى بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ۝٦٧ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ۚ وَيَقْعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝٦٨ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ ءَامِنًا ۚ فَاحْبِزْكُمْ ثُمَّ يُحْيِكُمْ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ رُجُوعٌ ۝٦٩ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧٠ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ

« لَهَا فَوْقَهَا » أى أعلامها في اللفظ الراد وهو الصغر .  
« كَالَّذِينَ فِي آيَةِ ٤٠ صفحة ١٠٧ »  
« عَهْدَ اللَّهِ » هو ما أخذه عليهم في آية ١٧٢ صفحة ٢٢١ .  
« مِيثَاقِهِ » توثيقه وتوكيده على لسان الرسل .

« مَا أَسْرَفَ بِهِ أَنْ يُوصَلَ » هو ما بين الناس من الأرحام وموالاة المؤمنين .  
« ءَامِنًا » الراد تراثاً لا حياة فيه .

« ثُمَّ يُحْيِكُمْ » عند انتهاء الأجل .

« ثُمَّ يُحْيِكُمْ » عند البعث .

« أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ »

استواء يليق به . والذي نهمه أن إرادته توجهت إلى خلق السماء .

« فَسَوَّاهُنَّ » أى جعلهن

(١) الفاسقين	(٢) ميثاقه	(٣) الخاسرون
(٤) ءامنانا	(٥) فسواهن	(٦) سموات
(٧) لللائكة		

سبح إلخ . على أحسن وجه . لا تشقق فيه من انظر آية ٣ صفحة ٧٥٤ .  
« جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » أى خلقاً يخلف بعضهم بعضاً في عمارة الأرض انظر آية ٧٤ صفحة ٢٠٤ .

آية ١٤ صفحة ٢٦٧ .

## التفسير

« علم آدم الأسماء » المراد

جهه مستعدا لمعرفة خصائص الأشياء .

« عرضهم » أى عرض

الأشياء ذات الخصائص .

« اسجدوا لآدم » للسراد

اخفضوا له . وكونوا

مسخرين لمصلحته (١) .

« الجنة » الصواب أنها

بستان كان فى الأرض .

« رغدا » واسا هنيئا .

« حيث شئنا » أى من أى

مكان أردنا .

« الشجرة » لم يرد حديث

مصحح لى بيانها .

« فأرسلنا » أى رزقنا

من الجنة .

« امبطوا » أى « السراد

آدم وحواء وإبليس .

قَالَ إِنِّي أَطْعَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا  
ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا  
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٢﴾ قَالَ يَقَادِمُ  
أَنْبِيَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ  
إِنِّي أَطْعَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَطْعَمُ مَا تُبْذَرُونَ وَمَا كُنْتُمْ  
تَكْتُمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا  
إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤﴾  
وَقُلْنَا يَنْقَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا  
رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ  
الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَنْزَجَهُمَا فِيمَا كَانَا  
فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) للملائكة | (٢) صادقين  | (٣) سبحانه   |
| (٤) يا آدم   | (٥) السموات | (٦) للملائكة |
| (٧) الكافرين | (٨) يا آدم  | (٩) الظالمين |
| (١٠) الشيطان |             |              |

« بالبر » كل ما فيه خير . انظر آية ۱۷۷ ص ۳۴ .

## التفسير

«عدل» هو القدية .

«يسومونكم» أصل معنى

السوم الطلب يقال سام

فلان الشيء أى طلبه وللمنى

بطلبون لكم سوءا . لمخ

وللراد يمدونكم .

«سوء العذاب» السراد

أسوأ العذاب وأشدّه .

«يستحيون نساءكم» للراد

يتكروهن أحياء فلا يقتلونهن

كالذكور .

«يلا» ابتلاء لرجعوا

للى وبكم . انظر آية ١٦٨

صفحة ٢٢٠ .

«أوبين ليلته» يتأق

التوراة بمدما . انظر آية

١٤٢ صفحة ٢١٤ .

«اتخذتم العجل» أى

جعلتموه إلها . انظر آية ٨٨

صفحة ٤١٤ .

«الكتاب» هو التوراة .

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَأَسْمِعُوا بِالصَّيْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّا لَكَافِرَةٌ  
إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۝ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ مُلْفَقُوا رَبِّهِمْ  
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ يَذْنِبُ إِسْرَافِلُ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي  
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ وَاتَّقُوا  
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ  
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ وَإِذْ تَحِينُكُمْ  
مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ  
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝  
وَإِذْ قَرَّبْنَا بَكَرَ الْبَحْرِ فَأُجْجِنُكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ  
تَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ وَعدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ  
الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ۝ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ

- |             |                    |               |
|-------------|--------------------|---------------|
| (١) والصلاة | (٢) الخاشعين       | (٣) ملاقوا    |
| (٤) راجعون  | (٥) يا بنى إسرائيل | (٦) الملائن   |
| (٧) شفاعة   | (٨) نجيناكم        | (٩) فأججيناكم |
| (١٠) وأعدنا | (١١) ظالمون        |               |

## التفسير

«الفرقان» هو الفارق بين الحق والباطل . وهو صفة الكتاب . ويجوز أن تعطف الصفة على الموصوف كما تقول لى شخص واحد هذا الرجل هو التاجر . والعالم أى التاجر العالم .  
«حجرة» أى عياناً .  
«الصاعقة» تقدم لى آية ١٩ صفحة ٥ .

«ظفنا..الخ» أى لى مدة التنبه المذكور لى آية ٢٦ صفحة ١٤١ .  
«اللب» مادة حارة تشبه الصل .

«الساوى» هو الطير السمانى .  
«العبرية» هى أرمحاء بالشام .

«حيث شئتم رعداً» تقدمت لى آية ٣٥ صفحة ٨ .  
«سجداً» المراد خاشعين لله منكس رؤوسكم واضعاً له تعالى .  
«حطة» الحطة الإسقاط . والمراد طسبنا منك لرب إسقاط خطايانا .

وَالْفَرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ  
يَنْقُومُ إِنَّا نَكُرُ ظَلَمْتَ أَنْفُسَكُمْ بِالْحَاذِكُرِ الْعَجَلُ قَرُبُوا لِي  
بَارِكُ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِكُ فَتَابَ  
عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٢١﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى  
لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكَ الصَّاعِقَةُ  
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ  
تُشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ  
وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ  
كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ  
فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغْداً وَادْخُلُوا الْبَابَ مُجْداً وَقُولُوا  
حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَتَرِذُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٥﴾  
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى

(١) يا قوم	(٢) يا موسى	(٣) الصاعقة
(٤) بشناكم	(٥) طيبات	(٦) رزقناكم
(٧) خطايانا		

«بدل الذين ظلموا..الخ» قالوا بدل حطة حطة استهزاء بموسى .

## التفسير

« وجزا » عذاباً .

« استسقى » طلب من ربه  
السقيا أى الماء ليعرب قومه  
عندما طلبوا منه ذلك كما  
فى صفحة ٢١٨ .

« مغربهم » موضع شربهم .

« تنثوا فى الأرض مفسدين »

تقول العرب هنى الرجل

بفتح الثاء ينى بكسرهما

بوزن ضرب يقرب . وهنى

بكسر الثاء ينى بفتحها بوزن

علم يعلم . والمصدر هنيئاً

بكسر الهمزة والثاء مع تشديد

الياء . وهنى يبنى بوزن غا

يدروهمشوا بضم الهمزة والثاء

وتشديد الواو وكلها بمعنى

أفسد ، وذكر (مفسدين)

بعدها لتوبيخهم على الثبات

على الفساد والدأمة عليه .

« بقليها » هو الحضر

والكرفس والكرات .

« قناتها » هى من فصيلة

(الحيار) ويسمى عامة مصر

(قنة) بالثاء .

« قومها » هو النورم بالثاء

الثلاثة .

« مصرأ » بلدأ كبيرأ .

« الذين هادوا » م اليهود . انظر صفحة ٧٤١ .

« الصابئين » م قوم كانوا على دين نوح ، م حرفوا وهبوا السكاك .

الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجَا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٥﴾

\* وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ

الْحَجَرَ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا ۚ قَالَ كُلْ أَنْتَ

مِثْرَهُمْ كُلُوا وَاتِرُِوا مِنَ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَوَفَّوْا فِي الْأَرْضِ

مُفْسِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسَىٰ لَنْ نَعْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ

وَاحِدٍ قَدَحٍ لَّنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِ الْأَرْضُ مِنْ

بَقْلِهَا وَقِثَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا ۚ قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ

الَّذِي هُوَ أَذَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمْ يَطُؤُا مِصْرًا ۚ فَإِنْ لَّكُمْ مَا

سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَ يَفْضَبُ

مِنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ

النَّبِيَّيْنِ ۚ يَغْفِرُ الْحَقُّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٥٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ

(٣) التبيين

(٢) بآيات

(١) يا موسى

(٥) والصابئين

(٤) والنصارى



## التفسير

« ميثاقكم » هو العهد

على العمل بما في التوراة .

« الطور » هو الجبل

المروف الذي نال موسى

ربه عليه .

« في السبت » تقول العرب

سبت فلان يسبت سبتا بوزن

ضرب يقرب ضربا : إذا

قطع العمل وسكن . ومنه

سمى النوم ( سبات ) كما

في آية ٩٧ صفحة ٧٨٧ . لأنه

يقطع العمل . وكانت

سبعاته حرم على اليهود

العمل في يوم السبت وأمرهم

بقطع العمل فيه تشديدا

عليهم . كما حرم عليهم كثير

من الطيبات . انظر آية ١٦٠

صفحة ١٣٠ ، آية ١٢٤

صفحة ٣٦٣ . فممن اعتدوا

في السبت تعدوا حدود الله في

يوم قطع العمل . انظر الحادث

في آية ١٦٣ صفحة ٢١٩ .

« خاسئين » قال في لسان

العرب : الخاسي من الكلاب

والخنازير هو البعد للطرود .

يقال خسا فلان الكلب

يخسؤه بفتح السين خسا

أي طرده مبيتا ذليلا . ويقال أيضا خسا

الكلب أي ابتعد ذليلا . خسا فل تمتد . ولازم . ويقال خسا بصر فلان . أي كل وتب . ومنه

(١) صالحا

(٢) ميثاقكم

(٣) آياتكم

(٤) الخاسرين

(٥) خاسئين

(٦) جعلناها

(٧) نكالا

(٨) الجاهلين

ما في آية ٧٥٤ .

« نكالا » أي عبرة مائة من ارتكاب مثلها .

« ما بين يديها » الأمم للوجود في عصرها .

« وما خالها » الأمم التي ستأتي بعدها .

« فارض » مستكة كبيرة .

« موال » وسط .

## التفسير

« فاقع » شديد الصفرة .

« ذلول » هي سبلة القيادة

المتبعة على العمل .

« تثير الأرض » أي تحريثها .

« الحرث » الأرض المدة

للزراعة .

« ميلة » سليمة خالية

من اليبوب .

« شية » هي بقعة من لون

يعاير اللون العام للشيء .

« ادارآتم فيها » تخاصمت

وصار كل يبرأ الشبهة

عن نفسه .

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ  
 إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٧﴾  
 قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ عَلَيْهِا  
 وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٦٨﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ  
 لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّةٌ لَّا شِبَهَ فِيهَا  
 قَالُوا الْفَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَلَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٩﴾  
 وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرُءْهَا فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ  
 تَكْتُمُونَ ﴿٧٠﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكَ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧١﴾ ثُمَّ قَسَتْ  
 قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً  
 وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا  
 يَسْقَى فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

(٣) الآن

(٦) الانهار

(٧) تشابه

(٥) آياته

(١) الناظرين

(٤) فادارآتم

## التفسير

«قَالُوا آمَنَّا» هؤلاء

مناظرو اليهود انظر آية

١١٩ صفحة ٨٢

«قَالُوا آمَنَّا»

المراد قال بعضهم لبعض

الآخر منهم الذي ألقى

لفسليون ما في التوراة

من صفات الرسول صلى الله

عليه وسلم . وكل ما يدل

على صدقه . انظر آية ١٤٦

الآية وآية ١٥٧ صفحة

٢١٧

«بما فتح الله عليكم»

المراد بما جعلكم الله في كتابكم .

«ليحاجوكم به» أي

ليسيروا عليكم المحجة أمام الله

بأنكم كذبتم رسوله لهذا

مع علمكم بصدقه انظر آية

٧٣ صفحة ٧٤

«الكتاب» هذا هو

التوراة .

«أما» أكاذيب تلقوها

عن رؤسائهم .

ويومون طائفة أنهم

وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا  
لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِسْمِعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَلُفُّونَهُ  
مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ  
آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُدُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ قَالُوا  
أُفٍّ لَّأُولَئِكَ سَمِعُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ لِحَاجٍ مِنْهُمْ بِهٖ عِنْدَ رَبِّكَ  
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ  
وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٣﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا  
أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٦٤﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتِيبُونَ  
الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْرَوْا بِهِ  
ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا  
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً  
قُلْ لَأُخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ تُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَمْ يَقُولُونَ

(١) بغافل (٢) كلام (٣) (٤) الكتاب

«يكتبون الكتاب» الكتاب هنا هو ما يكتبه أخبار اليهود بأيديهم . ويومون طائفة أنهم

من التوراة .

«إلا أياماً معدودة» هي أيامون يوماً إلى عهد فيها أجدادهم العجل .

## التفسير

«يلي» حرف يدل على إبطال الشيء الذي قبله . وإنبات الشيء . والشيء قبلها يكون صريحاً كما هنا . وقد يكون مفهوماً من السياق كما في آية ٩٠ صفحة ٦١٤ . «ميثاق» تقدم في آية ٦٣ للتقدمة .

«لا تسفكون دماءكم... إلخ» أخذ الله عليهم العهد في التوراة ألا يقتل بعضهم بعضاً . وألا يخرجوه من داره كرها . وإذا وقع بعضهم أسيراً وجب على البعض الآخر فداؤه من الأسر .

«وأنت تفهدون» المراد تقرون بهذا العهد . وتعلمون أنه عهد الله في التوراة . «تظاهرون عليهم» الأصل تتظاهرون عليهم أي تتعاونون عليهم .

«بالإثم» المعصية . وللراد هنا كل ما فيه إيذاء لإخوانهم .

«المدون» هو التعدى والظلم . فهو من عطف الخاص على العام .

«تتادون» المراد أنسك

لا تتفادون من تعاليم التوراة إلا فداء الأسرى فقط .

«وهو محرم... إلخ» للمنى وهو أى إخراجهم محرم عليكم . وهذا توبيخ لهم على نجبتهم وتناقضهم . لأن الأمر ما كان إلا نتيجة للإخراج من الديار . فكيف تفعلون الشيء ونحوه لإبطال نتيجته .

عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ  
بِئْسَ خَطِيبَتُهُ قَولُكَ إِنَّكَ أَتُحِبُّ النَّارَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢﴾  
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَتُحِبُّ الْبَحْثَةَ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ  
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤﴾  
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ  
أَنفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تُشْهِدُونَ ﴿٥﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ  
هَٰنَ لَا تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْقَانَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ  
تُظَاهِرُونَ طَائِفَةً بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ  
تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفَنُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ

- |                |              |               |
|----------------|--------------|---------------|
| (١) وأحاطت     | (٢) أصحاب    | (٣) خالدون    |
| (٤) الصالحات   | (٥) ميثاق    | (٦) لإسرائيل  |
| (٧) وبالوالدين | (٨) واليتامى | (٩) والمساكين |
| (١٠) الصلاة    | (١١) الزكاة  | (١٢) ميثاقكم  |
| (١٣) دياركم    | (١٤) ديارهم  | (١٥) تظاهرون  |
| (١٦) والعدوان  | (١٧) أسارى   | (١٨) تفادوهم  |

## التفسير

«وَقَفِينَا» أى أُنْعِمْنَا

رسولا بعد رسول .

«الْبَنَاتِ» هى المعجزات

للبنوة فى آية ٤٩ صالحة ٧٠ .

«بِرُوحِ الْقُدُسِ» أى بالروح

القدس أى الطاهر . وهو

جبريل عليه السلام .

«خَلَفَ» جمع أغلف . أى

مغلطة ومغطاة . لا يصل

إليها شيء مما تقول . ومزاد

هؤلاء اليهود أن يقولوا

لا نحاول بإعمد أن نتكلم .

وهذه هى طاعة كل أمة مكابرة .

لأنها ترفض الحق عنادا .

انظر آية ٥ صفحة ٦٣٠ .

«كِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»

هو القرآن .

«يَسْتَفْجِحُونَ» أى يطلبون

من الله الفتح أى النصر على

المركبين بالشيء المنتظر .

وكانوا يطلبون أنه سيكون

من بنى إسرائيل .

«فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا»

أى فلما جاءهم محمد على

الصفات التى يعرفونها لى

التوراة .

الْكِتَابِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِ مَا جَاءَهُمْ مِنْ فَعَلْ ذَلِكَ مِنْكَ  
إِلَّا لِيُزَيِّى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرُدُّونَ إِلَيَّ أَشَدَّ  
الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَحْفَظُهُمْ الْعَذَابُ  
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا  
مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ  
بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ  
اسْتَكَبَرُوا فَعَرَبُوا كَذِبًا فَرَقَرُوا فَنَقُلُّونَ ﴿٦٢﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا  
غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُفِّرْهُمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٣﴾  
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ  
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْجِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٤﴾

(١) الكتاب (٢) الحياة (٣) القيامة (٤) بغافل  
(٥) البنات (٦) وأيدناه (٧) كتاب (٨) الكافرين

«كفروا به» حسداً . لأنه من العرب . وليس من بنى إسرائيل .

## التفسير

« اشتروا به » أى باعوا به . وكل من ( اشترى ) و ( شرى ) يستعمل بمعنى أخذ ودفع الثمن . ومعنى باع . فلن اشترى بمعنى باع كما هنا . وفى شرى كالى آية ١٠٢ صفة ٢٠ ، آية ٧٤ صفة ١١٣ ، آية ٢٠ صفة ٣٠٥ .

« بئساً . . . إلخ » أى طلباً لما ليس لهم . والمعنى حسداً على أن ينزل الله وحياً على من يشاء من عباده من غير نبي إسرائيل .

« فبأهوا » أى فرحوا . « ورواه » المراد هنا بكلمة ورواه أى غيره . انظر معاني ورواه فى آية ١٧ صفة ٣٣٢ .

« بالبينات » للمجرات الدالة على صدقه كقول البحر وتظليل الغمام .

« اتخذتم العجل » تقدم فى آية ٥١ .

« من بعده » أى من بعد

جىء موسى بالبينات انظر آية ١٥٣ صفة ١٢٩ .

« ميثاقكم » تقدم فى آية ٦٣ صفة ١٣ .

« أشربوا فى قلوبهم العجل » المراد امزج بقلوبهم حب عبادة العجل .

يَسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيَا  
أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءُ  
بِقَضِبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥١﴾  
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَقْرُبُنَا بِمَا أَنْزَلَ  
عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ  
قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾  
\* وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ  
وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ  
الطُّورَ خَلُّوا مَاءَاتَيْنِئَكُمْ يَقُولُوا نَنْحَرِبُهُمْ وَاسْتَمِعُوا قَالُوا امْكُثُوا وَغَضَبْنَا  
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يُكْفِرُهُمْ قُلْ يَسْمَا بِأَمْرِكُمْ بِهِ  
لِمَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ  
الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ

- |               |              |             |
|---------------|--------------|-------------|
| (١) والكافرين | (٢) بالبينات | (٣) ظالمون  |
| (٤) ميثاقكم   | (٥) آتيناكم  | (٦) إيمانكم |

## التفسير

«ولن يتنبهوا أبداً»

لخولهم من سوء التصير .

مع قطعهم بصدق القرآن .

ولم يمنهم عن الإيمان

إلا الحسد الذي أوتهم في

الموقف المحرج . كما أوتهم

م وغيرهم في موقف الباطلة

في آية ٦١ صفحة ٧٢ .

«يسير» أي يعيش طويلاً .

«قل من كان عدواً

لجبريل . . الخ» هذا رد

لما تامل به اليهود من أن

الذي يمنهم من الإيمان

محمّد هو أن الذي يأتيه

بالوحي هو جبريل مع

كرهم له لأنه هو الذي

أخبرهم بتخريب بيت المقدس

على يد «مختصر» .

ولو كان الذي يأتيه بالوحي

هو ميكائيل لآمنوا به .

فرد الله تعالى عليهم :

من كان عدواً لجبريل الخ

أي أن الذي يصادي جبريل

فهو عدو لميكائيل ولكل

مفك لأن الجميع لا يسلون

إلا ما يأمرهم به ربهم .

«ينده» أي طرحه وتفضّه .

كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَلَتَجْذِبُنَّهُمْ أَرْضَ النَّاسِ  
عَلَى حِيْزَةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يُوْءَا حُدُودَهُمْ لِيُجْعَلَ لَكُمْ  
سُنَّةٌ وَمَا هُوَ بِمُزَجَّجٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ بِصِيْرٍ  
بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ  
عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى  
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ  
وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا  
إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١٥﴾  
أَوْ كَلِمَاتٍ عَلَتُهُمْ عَهْدًا تُبَدَّلُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلَّ أَكْثَرَهُمْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ  
لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ

- |              |                    |              |
|--------------|--------------------|--------------|
| (١) صادقين   | (٢) بالظالمين      | (٣) حياة     |
| (٤) وملائكته | (٥) وميكال         | (٦) للكافرين |
| (٧) آيات     | (٨) بينات          | (٩) الفاسقون |
| (١٠) عاهدوا  | (١١) الكتاب ، كتاب |              |

## التفسير

« الشياطين » المراد بهم الجناء من الإنس كما تقدم في آية ١٤ وما سيأتي في آية ١١٢ صفحة ١٨١ .

« على ملك سليمان » أى من ملك إلخ وأنه ما سخر الريح والجن إلا بالسحر « السحر » المراد به هنا ما يزاوله بعض جناء الإنس من أعمال يكون لها أثر في شخص آخر من غير اتصال .

« بابل » بلدة قديم بالعراق ، كان يكثر فيه السحر .

« هاروت وماروت » ملكان أزل الله تعالى عليهما وصف السحر وكيفية الاحتيال به ليعرفاه الناس فيجتنبوه .

« فتنة » أى سبب ابتلاء وامتحان لتمييز الطيع من العاصي ..

« اغتراف » قبله وعمل به .

« خلل » تعصب .

« شروا به أنفسهم » أى

باعوها به كما تقدم في صفحة ١٨ .

« لثوية » أى ثواب .

« لا تقولوا راعنا » أى لأن جناء اليهود استغلوا ما يشر به اللفظ من معنى ( الرعونة ) ووجهه له صلى الله عليه وسلم .

« انظرونا » أى انظرونا حتى نتسكن من حفظ ما لسمعه منك من الوحي .

وَرَأَى ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَمَا كَفَرَ سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْيُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقًّا يَقُولَانِ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴿١١٣﴾ وَمَا هُمْ بِبَارِعِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَآتَقُوا لَعْنُوبَةً مِّنْ حِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١١٥﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رِعْنَا وَقُولُوا نُنْظَرُ فَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

- |              |            |                  |
|--------------|------------|------------------|
| (١) الشياطين | (٢) سليمان | (٣) هاروت وماروت |
| (٤) اشتراه   | (٥) خلل    | (٦) راعنا        |



## التفسير

« تلسخ » أى تنفى .

« آية » المراد بها هنا المعجزة .

« تسها » أى تذهبها من ذاكرة الناس .

« من ولى ولا نصير »

(من) للنعى على عمرو بن  
ما بعد ما . والولى هو  
الصديق الذى يدفع الضر  
عن صديقه بالحسنى .  
والنصير . هو المعين الذى  
يدفع الضر عن صاحبه  
بالقوة .

« كما سئل موسى » انظر

آية ٥٥ صفحة ١١ .

« يتبدل السكر بالإيمان »

المراد . يفضل السكر على  
الإيمان .

« سواء السبيل » سواء

الضوء وسطه كما فى آية ٥٥

صفحة ٩٠ والمراد الطريق

البعيد عن الضلالت .

« ود كثير » أى تبنى وأحب .

« اعفوا » أى لا تأتوهم

على ذنوبهم الغالبة لهم .

« اصفحوا » أى أمرضوا

عن توبيخهم فلا تؤيخوهم .

أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ  
رَبِّكَ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ رَحْمَتَهُ مَنْ يَسْأَلْهُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ ﴿٥٥﴾ \* مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا  
أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ  
أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٥٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ  
كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ  
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٥٨﴾ وَدَكَّرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَوْ رُدُّونَا مِنْ بَعْدِ إِعْثَارِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ  
مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ  
بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَحْدُوهُ

(١) الكتاب	(٢) السموات	(٣) تسألوا
(٤) بالإيمان	(٥) الكتاب	(٦) إيمانكم
(٧) الصلاة	(٨) الزكاة	

« حتى يأتى الله بأمره » المراد يأذنكم بتأديهم فى الوقت المناسب .

## التفسير

« وقالوا الخ » أى قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً . وقالت النصارى لن يدخلها إلا من كان نصرانياً .

« بل » أى ليس الأمر كما تقولون .

« أسلم وجهه لله » المراد أخلص عبادته لله وحده .

« الذين لا يعلمون » م المركون من العرب .

« مثل قولهم » أى مثل ما قال كل من اليهود والنصارى لى غيره قال

المركون فى غيرم أى قالوا ليس مدمو الأديان على شئ .

« ثم » أى هناك .

« وجه الله » المراد الجهة التى رضى الله تعالى لمبادء

التوجه إليها . انظر معاني الوجه فى صفحة ١٠٨ .

عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٠٠﴾ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠١﴾ بَلَىٰ مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٠٢﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن مَّتَّعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَن يُذَكَّرَ فِيهَا أَنَّهُمْ وَسَّعَىٰ فِي تَحْرِيبِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا نِزَىٰ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُولَٰؤُا فَمُ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

- (١) نصارى (٢) برهانكم (٣) صادقين (٤) النصارى  
(٥) الكتاب (٦) القيامة (٧) مساجد

## التفسير

« واسع » المراد لا يحده

مكان فليس له جهة معينة .

« اتخذ الله ولداً » أى قال

كل من المبركين واليهود

والنصارى اتخذ الله لنفسه

ولداً . فمركو العرب قالوا

للملائكة بنات الله انظر

آية ١٤٩ و ١٥٠ صفحة

٥٩٥ . واليهود قالوا العرب

ابن الله وقالت النصارى

السيح ابن الله .

« قاتنون » أى مداومون

على طاعة الله تعالى .

« بديع السموات .. الخ »

أى موجودها على مثال

لم يسبق .

« الذين لا يعلمون » م

مركو العرب الأميين .

« لولا » حرف يدل على

طلب حصول ما بعده .

« يكلمنا الله » أى يخبرنا

بصدقك .

« قال الذين من قبلهم »

أى من الأمم السابقة

لأنبيائهم مقترحين معجزات

معينة . انظر اليهود في آية

٥٥ السابقة .

وَسِعَ عِلْمُهُ ۝ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ  
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٗ قَدِيْنٌ ۝ بَدِيعُ  
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ  
كُنْ فَيَكُوْنُ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ  
أَوْ نُنَاطِلُهُ ۝ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ  
تَشٰهَبَتْ قُلُوْبُهُمْ ۝ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ ۝  
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ  
الْجَحِيْمِ ۝ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرٰنَىٰ حَتَّىٰ  
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ  
أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيْرٍ ۝ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتٰبَ يَتْلُوْهُ حَتَّىٰ  
تَلَٰوِيْهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَٰئِكَ

(١) واسع	(٢) سبحانه	(٣) السموات
(٤) قاتنون	(٥) تشابهت	(٦) الآيات
(٧) أرسلناك	(٨) تسأل	(٩) أصحاب
(١٠) النصارى	(١١) آياتناهم	(١٢) الكتاب

« آية » أى معجزة مما اقترعناها في آية ٩٠ وما بعدها صفحة ٣٧٦ .

## التفسير

« عدل » فدية .

« ابنى إبراهيم » اختبره

وامتحنه ليظهر للناس صدق إيمانه .

« بكلمات » المراد بأوامره ،

ونواه ، منها أمره بدينح

ولده الوحيد إسماعيل .

« فأتين » أى أتى بها إسر

به على أم وجه .

« مثابة للناس » أى موضعاً

يتوبون أى يرجعون إليه

كلما انصرفوا عنه لتعلق

قلوبهم به .

« أمنا » موضع أمان .

« مقام إبراهيم » قال بعض

السلف هو الحجر الذى كان

يقف عليه إبراهيم عند بناء

الكعبة . وقال آخرون

هو المسجد الذى حول

الكعبة .

« عهدنا إلى إبراهيم »

المراد أمرناه بتول العرب

عهد الله إلى وزيره بهذا

أى أمره به .

« الماكين » الغيبيات في

المسجد للعبادة .

« البلد » المراد به مكة .

« اضطره » أى أجلسه

وأخضعه عليه الحجر إلى عذاب النار .

مَّمْ أَخْبَسُونَ ﴿١﴾ يَنْبَغِي لِإِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي  
 أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ وَأَنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ وَاتَّقُوا  
 يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْعًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا عَدْلٌ  
 وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣﴾ \* وَإِذْ أَنْبَأَ  
 إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ  
 إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا بِنَاثَ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾  
 وَإِذْ جَعَلْنَا الْآيَةَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَالْمُتَدَبِّرُونَ مَقَامَ  
 إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا  
 بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٥﴾  
 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ  
 أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ

- |              |                    |               |
|--------------|--------------------|---------------|
| (١) الخاسرون | (٢) يا بني إسرائيل | (٣) العالمين  |
| (٤) شفاعة    | (٥) إبراهيم        | (٦) بكلمات    |
| (٧) الظالمين | (٨) وإسماعيل       | (٩) والماكفين |
| (١٠) الثمرات |                    |               |

## التفسير

«القواعد» الأسس ،

وربما يكون بالبناء عليها .

«البيت» الكعبة .

«مناسكنا» شرائع عبادتنا

من حج وغيره انظر آية ٤٨

صفحة ٤٦ وآية ٦٧ صفحة

٤٤٣ .

«آياتك» المراد بها هنا

القرآن .

«يعلمهم الكتاب» المراد

الخط والكتابة حتى يتعلم

من الأمية إلى أمة متعلمة .

انظر آية ٢ صفحة ٧٤١ .

ونظيره آية ٥٨ صفحة ٧٠ .

«المسكة» معرفة أسرار

الأشياء .

«ويزكهم» أي يظهر من

ضمير الأخلاق والمبادئ .

«سبه نفسه» أي استظها

وامتتها .

«اصطفينا» أي اخترناه

لرسالتنا .

«شهداء» أي حاضرين .

أَنشَأَ وَيَسَّسَ الْعَمِيرُ ﴿١﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ  
مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿٢﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً  
مُسْلِمَةً لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ  
إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا  
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ  
قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَوَعَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ  
بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ  
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٧﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) إبراهيم  | (٧) وإسماعيل | (٢) آياتك    |
| (٤) الكتاب   | (٥) اصطفيناه | (٦) الصالحين |
| (٧) العالمين | (٨) يا بني   |              |

## التفسير

« أمة » أى جماعة .

« خلت » مضت .

« وقالوا كونوا هودا . الخ »

أى قالت اليهود لغيرها

كونوا يهودا . وقالت

النصارى كذلك كونوا

نصارى . . الخ .

« حنيفا » بعبدة من

الباطل متصلا بالحق .

« الأسباط » أولاد يعقوب

الإبنى عشر .

« مسلمون » متفادون

خاضعون .

« شقاقى » أى خلاف

ومحاربة فكانهم وضعوا

أنفسهم فى شق والمؤمنين

فى شق .

« صبغة الله » أصل الصبغة

الحال التى عليها الشوب

المصبوغ ، والمراد هنا دين

الله الذى فطر الناس أى

خلقهم عليه ، فهو يتخالط

قلوب المؤمنين كما يتخالط

مادة الصبغة الشوب

فلا تزول منه .

الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ  
 إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُنَا  
 وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣١﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ  
 لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ  
 مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٣﴾  
 قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى  
 وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ  
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٤﴾ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ  
 فَقَدْ آهَتُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ  
 اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٥﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ

(١) إبراهيم

(٢) إسماعيل

(٣) إسحاق

(٤) نصارى

## التفسير

﴿ اٰمَحٰجُوْنَا فِيْ اللّٰهِ اٰى  
هل يصح لكم ايها اليهود  
والنصارى اَنْ تَهَادِلُوْنَا  
فِيْ اٰمَالِ اللّٰهِ وَتَرِيدُوْنَ مِنْهُ  
اَنْ لَا يَخْتَارَ رَسُوْلًا  
اِلَّا مِنْكُمْ ؟

« الأباط » تقدم في  
الصفحة السابقة .

« السَّهَاء » تقدم في صفحة  
٤ والراد بهم هنا اليهود  
والمركون .

« ما ولام عن قبليهم »

أى ما هو الذى الذى  
صرف المسلمين عن قبليهم ؟  
« عن قبليهم » أى كانوا عليها

هى بيت المقدس الذى كان  
المسلمون يتجهون إليه في  
الصلاة أولاً ، ثم أمرم الله  
بالتوجه للكعبة .

« وسطاً » أى خياراً  
محدوداً لا تفرط عندكم  
ولا إفراط .

« شهداء على الناس » أى  
يوم القيامة . بأن رسولهم  
قد بلغتهم ما أمرم الله ببلغيه  
لهم . لأنكم هلكم هذا من  
القرآن الذى جاء به  
رسولكم .

« ويكون الرسول عليكم شهيداً » أى يكون رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم شاهداً عليكم يوم  
القيامة بأنكم حافظتم على كونكم وسطاً ولم تذهبوا . انظر آية ٤١ صفحة ١٠٧ .

مِنْ اللّٰهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عٰبِدُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ اٰمَحٰجُوْنَا فِيْ اللّٰهِ  
وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَآ اَعْمَلُنَا وَلَآ اَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ  
مُخْلِصُونَ ﴿٣٩﴾ اَمْ تَقُوْلُوْنَ اِنَّ اِبْرٰهٖمَ ؑ وَاسْمٰعِيْلَ ؑ وَاسْحٰقَ  
وَيَعْقُوْبَ ؑ وَالْاَسْبَاطَ ؑ كَانُوْا هُودًا اَوْ نَصٰرَى قُلْ ؕ اَنْتُمْ اَعْلَمُ  
اَمْ اللّٰهُ وَمَنْ اَعْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَہٗ مِنَ اللّٰهِ وَمَا اللّٰهُ  
بِغَفِيْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ  
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾  
\* سَيَقُوْلُ السُّفٰهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلٰہُمْ عَنْ قِبَلِہِمْ اَتٰی  
كَانُوْا عَلِيّٰہٗ قُلْ لِلّٰهِ اَلْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدٰی مَنْ يَّشَآءُ  
اِنَّ صِرَاطَ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٤٢﴾ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَسَطًا  
لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَیْكُمْ شَہِيْدًا  
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَیْہَا اِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَّرِثُ

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) عابدون   | (٢) أعمالنا | (٣) أعمالكم  |
| (٤) إبراهيم  | (٥) إسماعيل | (٦) إسحاق    |
| (٧) نصارى    | (٨) شهادة   | (٩) بغافل    |
| (١٠) ما ولام | (١١) صراط   | (١٢) جعلناكم |

## التفسير

« ينقلب على عقبيه »

أى يرجع إلى الكفر .

« وإن كانت لكبيرة »

أى وإن هذه التوبة من قلة إلى قلة لشاقة في فهم حكمها .

« إيمانكم » المراد ثواب

إيمانكم على إيمانكم .

« رؤوف » أى يرفع عنهم

كل بلاء ومشقة .

« رحيم » أى يجمع بين

رفع البلاء والإحسان إلى

عباده .

« وتقلب وجهك في السماء »

أى تطلبك إلى جهة السماء

وأجيباً من ربك بلباس

الحال حصل قبلك من

الكعبة .

« شطر المسجد » أى جهته .

« يعلمون أنه الحق » أى

يعلم علماء اليهود والنصارى

أن تمحويل القبلة إلى الكعبة

هو الحق الموجود في كتبهم

من أن النبي المبرور به يحيى

ملة أبيهم إبراهيم ويصل

إلى قبلة .

« بكل آية » أى بكل حجة .

« يعرفونه » أى يعرفونه صلى الله عليه وسلم من صفته التي في كتبهم التي لا تنطبق إلا عليه .

الرُّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا  
 عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَلَكُمْ ۚ إِنَّ  
 اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾ قَدْ تَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ  
 فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ  
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ  
 وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۚ  
 وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ ﴿١٦﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ  
 وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ  
 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾  
 الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۚ  
 وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾

(١) إيمانكم	(٢) ترضاهما	(٣) الكتاب
(٤) بغافل	(٥) آية	(٦) الظالمين
(٧) آتيناهم		



## التفسير

«المتقين» الشاكرين .  
 «لكل وجهة» أى لكل فريق من الناس جهة يتجهون إليها أى قبة يصلون إليها .  
 «هو» أى الفريق العلى .  
 «موليها» أى يولى هذا الفريق وجهه إليها .  
 «استبقوا الخيرات» المراد تسابقوا لعمل الخيرات .  
 «شطر المسجد .. إلخ» تقدم في الصفحة السابقة .  
 «الكتاب» المراد الخط والكتابة حتى يتفهم من الأمية إلى أمة متعلمة كما في صفحة ٢٥ المتقدمة .  
 «الحكمة» معرفة أسرار الأشياء .

أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٧٧﴾ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ مَوْجِبَاتٍ لَهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُرِّ اللَّهِ جَمِيعًا إِنْ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا يُمْ نَعِمَنِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٨٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكَ رَسُولًا مِنْكُمْ يَقُولُ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُنَا وَزَيْجُرُكُمْ وَعَلَيْكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَيْكُمْ مَا لَا تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٨١﴾ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٨٢﴾

(١) الخيرات (٢) أيما (٣) بغافل  
 (٤) آياتنا (٥) الكتاب

## التفسير

« وليلبسونكم » أصل معنى الابتلاء الاختبار . وللمراد تعاملكم معاملة المحترم ليبين للناس قوى الإيمان وضميله .

« من الخوف » لغة المسلمين وكثرة أعدائهم . « والجوع » الثاني عن ترك كثير منهم لأموالهم بمكة .

« والآنس » بالقتل في الحرب والمرض .

« والثرات » أى ثمرات التخييل والعتب وغيرهما . « صلوات » أى تعطف وإحسان .

« الصفا والبروة » ما جيلان صديقان قريبان من السكينة .

« شعائر الله » جمع شعيرة ، وهى كلمة تطلق فى الصرع على مكان العبادة كما هنا ، وعلى العبادة نفسها التى جعلها الله سبحانه علامة على رضاه من فعلها انظر ص ١٣٤ .

« فمن حج البيت » أى قصده للحج ، ولا تنقص عنه إلا الوقوف بمرفة .

« لا جناح عليه » أى لا إثم . « الذين يكتمون » م علماء اليهود .

« البيئات » الآيات الدالة على صدق خاتم الرسل . « الكتاب » المراد به هنا التوراة .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٢٧﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَشْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٢٩﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٣٠﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَهَدُونَ ﴿١٣١﴾ \* إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ

(١) الصلاة	(٢) الصابرين	(٣) أموات
(٤) الأموال	(٥) الثرات	(٦) الصابرين
(٧) أصابهم	(٨) راجعون	(٩) صلوات
(١٠) البيئات	(١١) بيناه	(١٢) الكتاب

« أو اعتبر » أى قصد البيت للمرة ، وأعمالها هى أعمال الحج ، ولا تنقص عنه إلا الوقوف بمرفة .

« لا جناح عليه » أى لا إثم . « الذين يكتمون » م علماء اليهود .

« ما أنزلنا » أى فى التوراة .

« الكتاب » المراد به هنا التوراة .



## التفسير

« تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا »

م ذمهم الكفر الذين  
فروا بالخلفاء .

« مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا »

م الاتباع المفلدون .

« تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ »

أى تفككت الروابط التي  
كانت بينهم في الدنيا .

« كِبْرَةً » أى رجة للدنيا

انظر آية ٥٨ ص ٦٤ .

« عَدُوِّ مِيقَاتٍ » يقال بان

العدو ، فهو باق . وأبان

فهو ميقن والسكل يفيد

الوضوح . فبين هنا معناه

واضح الصدوة ويقال

أيقناً : أبلت الهمم أى

وضحته . فأبان يستعمل

لارماً : بمعنى واضحاً .

ومتعداً بمعنى موضعاً لغيره .

« بِأَمْرِهِمُ » المراد يوسوس

لهم .

« السَّوَاءُ » هو كل معصية

تسوء طاعتها .

« لِلْعَشَاءِ » أى اتبع

أنواع المصائب كالزنا والقتل .

« يَتَّبِعُ » أى يسمع .

« مَا لَا يَسْمَعُ » أى الباطن .

« دَعَاهُ » المراد مباحاً على القريب منها لثاق مثلاً .

« نَدَاهُ » المراد مباحاً على البعيد منها .

وَلَوْ رَى الَّذِينَ عَلِمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ

بِجَمِيعٍ وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ

اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ

الْأَسْبَابُ ﴿١٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ

مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنْكَ كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَتٍ

عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٧﴾ يَتَّبِعُهَا النَّاسُ كُلُّوا

مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَّالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ

إِنَّكُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْفَرِيقَيْنِ عَلَيْهِ ءَابَاءُ نَا أُولَوُ

كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِثْلَ الَّذِينَ

كَفَرُوا كَثَلٌ الَّذِي يَنْتَعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ

- |             |           |             |
|-------------|-----------|-------------|
| (١) أعمالهم | (٢) حشرات | (٣) بخارجين |
| (٤) حللاً   | (٥) خطوات | (٦) الشيطان |

## التفسير

«والذين» أي السفوح  
وهو ما يخرج من الحيوان  
عند ذبحه وقبل خروج  
الروح . انظر آية ١٤٥  
صفحة ١٨٧ .

«وما أهل به لغير الله»  
أي ذبح باسم غيره تعالى  
أو قصد بذبحه الترتب لغيره  
سبحانه .

«فن اضطر» أي الجأته  
للضرورة لأكل شيء من  
هذه المحرمات .

«غير باغ» أي غير ساع  
في فساد .

«ولا عاد» أي متجاوز  
حد دفع الضرورة إلى حد  
الشع .

«الذين يكتمون» م علماء  
اليهود .

«من الكتاب» المراد به  
هنا التوراة .

«ويشترون به» أي  
يأخذون بهذا الكتاب  
«ثمناً قليلاً» هو ما يأخذونه

صَمُّ بَكَرٍ عَمَى فَمَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ يَتْلُوا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُلَّ مَن طَبِئَتْ مَرْرَتُكَ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ  
تَعْبُدُونَ ﴿٧٧﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ  
وَمَا أَهَلَ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ فَنَ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ  
فَلَا أَقِمَّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٨﴾ إِنْ الَّذِينَ  
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُسْتَرُونَ بِهِ فَمَحْنًا  
قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْلَهُمُ  
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾  
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ  
فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿٨٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ  
بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ  
بَعِيدٍ ﴿٨١﴾ \* لَيْسَ إِلَهٌ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ

(٣) الكتاب

(٧) رزقناكم

(١) طيباتهم

(٥) الضلالة

(٤) القيامة

من أثباتهم بحكم ربائهم عليهم .

«ولا يكلمهم الله» أي كلما يجرم .

«ولا يزكِّيهم» أي ولا يطهرهم من خبايا الذنوب .

«فما أصبرهم على النار» المراد لا يطيعونها فلا يصبرون .

«في الكتاب» المراد هنا جنس الكتاب فيشمل التوراة والإنجيل والقرآن .

«في شقاق بعيد» خلاف وتنازع بعيد الذي لا يمكن تلافيه .

«البر» هو الخير الكثير .

## التفسير

« والكتاب » المراد جلسته  
 فيشمل كتب الله كلها كاتقدم  
 في آية ٢٨٥ صفحة ٦٢ .  
 « علي حبه » أى مع حبه  
 له كما في آية ٩٢ صفحة ٧٨ .  
 « ذوى القربى » أى اقارب  
 المعطى خصوصاً المحتاجين  
 منهم .  
 « المساكين » المراد  
 المحتاجون الذين لا يسألون  
 أحداً كما في آية ٢٧٣ صفحة  
 ٥٨ .  
 « ابن السبيل » المسافر  
 المحتاج لبيده عن أهله .  
 « السائلين » م الفقراء  
 الذين يسألون الناس انظر  
 شرح آية ٣٦ صفحة ٤٣٨  
 « في الزقاب » أى في فك  
 رقاب العبيد يهرسهم وعتقهم  
 « البأساء » كل ما يصيب  
 الإنسان في غير نفسه كلفد  
 ولد أو مال .

« الضراء » ما يصيب  
 الإنسان في نفسه كالمرض .  
 « الرأى » المراد به هنا  
 شدة القتال في سبيل الله .  
 « كتب » أى فرض على  
 ولى الأمر القيام به .

« القصاص » أى المساواة في العقاب .

« فمن على له » أى القاتل الذى صدر له المفو بقبوله الذية بدل القتل .

« من أخيه » هو ولى المقتول .

« قاتع معروف » أى على الذى يظن أن يكون طلبه الذية معروف فلا يرمى القاتل بدفعها مرة واحدة .  
 إذا كان ذلك مجزوء . ولا يطلب أكثر مما ينبغي .  
 « وأداء إليه بأحسن » أى وعلى القاتل أداء الذية لورثة المقتول بدون ماطلة ولا تمس .

وَالْمَغْرِبِ وَلَنْكَرٍ أَلَيْسَ مَنْ ءَامَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ  
 ذَوَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ  
 وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ  
 بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ  
 وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْمُتَّقُونَ ﴿٧٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ  
 فِي الْقَتْلِ أَلْخَرُ بِالْخَرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى  
 فَمَنْ عَنَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتَيْتُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاكَ إِلَيْهِ  
 بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكَ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعَدَّى  
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ  
 حَيَوةٌ يَأْتِى أَوَّلِ الْآلَتِيبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ

- |               |               |               |
|---------------|---------------|---------------|
| (١) والملائكة | (٢) والكتاب   | (٣) والنبين   |
| (٤) واليتامى  | (٥) والمساكين | (٦) الصلاة    |
| (٧) الزكاة    | (٨) عاهدوا    | (٩) والصابرين |
| (١٠) بإحسان   | (١١) حياة     | (١٢) الآلآباب |

## التفسير

« الموت » المراد مقدماته .

« خيرا » أى مالا كثيرا

وذلك يختلف باختلاف

أحوال الناس .

« للوالدين » المراد غير

الوارثين كالأجداد عند

وجود الآباء أو الكافرين .

« بالمعروف » أى للعارف

بين الناس .

« بله » أى غير الإيضاء .

« في خاف » المراد لمن

علم من ذوى الأسر أو ممن

لم نفوذ .

« جنفا » أى عدولا عن

الحق خطأ بأن زاد فى

الوصية عن الثلث لينقص

حق وارث مثلا .

« إنما » أى عدولا عن

الحق عمدا .

« فأصلح بينهم » أى بين

الوصى لهم والورثة .

« يطيقونه » أى يقدرون

إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ  
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ قُلْ بَلَّغُوا  
بَعْدَ مَا سَمِعْتُمْ فَإِنَّمَا أَمْرُهُ عَلَى اللَّهِ يَسُدُّونَهُ إِنَّ اللَّهَ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ قُلْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا  
فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا أَمْرَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾  
يُنَاقِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٌ  
قُلْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ  
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ قُلْ تَطَوَّعُ  
خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى  
لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قُلْ شَهِدْتُكُمْ

(١) للوالدين (٢) معدودات (٣) وبينات

عليه ، وكان ذلك أول الأسر ، فلما تعذوه أوجب الصوم فقط كما سيأتى فى آية ١٨٥ .

« الفرقان » هو قوى الفرق بين الحق والباطل .

« شهد منك الشهر » أى أدرك شهر رمضان وهو حى .

## التفسير

« على ما هداكم » (على) حرف تعليل أي هدايته إياكم ونظير (على) هذه سياق في آية ٥٦ ص ٦١٤ .

« فليستجيبوا لي » للحي فليجيبوا ما أطلبه منهم مخلصين طاعتهم لوجهي .  
« يرشدون » يرشدون .

« الرث » كل ما لا يحجز الأداب العامة التصريح به مما يكون بين الرث وزوجه .  
والرث هنا هو مباشرة الزوجة عند وجود الأباء .

« من لباس لكم .. إلخ » للمراد من سفر لكم فلا تنكشف هوائكم على غيرهن . وأنتم هن كذلك .

« تمتحنون أنفسكم » أي تمتحنونها خيانة شديدة . وتظلمونها بعدم صبركم على تجنب النساء اللذة الطويلة .

« ابتنوا .. إلخ » أي اطلبوا ما قدره الله لكم من الأولاد .

« المحيط الأبيض .. إلخ »

أي يياض الفجر الذي يظهر بجوار سواد الليل .

أَشْهَرُ فَلْيَصْمُهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ  
أَيَّامٍ أُخَرٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا  
الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾  
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ  
إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿٥٧﴾  
أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ  
لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ  
أَنْفُسَكُمْ فَصَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَا عَنْكُمْ فَالْقَلْبَيْنِ يَنْشُرُوهنَّ  
وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبْلُغَ  
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ  
ثُمَّ أَمْسُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُنْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ  
فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ

- (١) هداكم (٢) فالآن (٣) باشرهون  
(٤) الليل (٥) تباشروهون (٦) عاكفون  
(٧) المساجد

« عاكفون في المساجد » ناوون الإقامة في المسجد لعبادة مدة يستريحون فيها من هموم الدنيا .



## التفسير

«تدلوها» المراد

تدفونها رشوة .

«فريقا من أموال.. إلخ»

أى بعضا منها .

«يسألونك.. إلخ» أى عن

أنها تظهر صغيرة ثم تكبر .

«مواقيت.. إلخ» المراد

اختلافها سبب فى إحداث

أوقات مختلفة يضبط بها

الناس أعمالهم الدينية

والدنيوية انظر آية ٥

صدقة ٢٦٦ .

«ليس البر» أى عمل الخير .

«تأوا البيوت من ظهورها»

إبطال لسطافة من سخافات

الجاهلية فقد كانوا يعتقدون

أن الراجع من سفر يقرب

إلى الله بدخول بيته من غير

الباب .

«حيث تفتنوم» المراد

فى كل مكان وجدتموه فيه .

«والفتنة» هى الابتلاء

الشديد . والمراد ما وقع

للمسلمين بمكة من تعذيب

الكفار لهم وإخراجهم

انظر آية ٢١٧ الآية .

اللَّهُ عَالِمُ سِرِّهِمْ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ  
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِئَا تَكُلُوا فَرِيقًا  
مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ \* يَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْأَمْوَالِ الَّتِي هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ  
بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى  
وَأَقْرَأَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَقْرَأَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾  
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا  
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ  
وَأُخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أُخْرِجُوا وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ  
وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ  
فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ بَرَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٤١﴾  
فَإِنْ أَنْتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى

- (١) آياته (٢) أموالكم (٣) بالباطل  
(٤) أموال (٥) مواقيت (٦) أبوابها  
(٧) وقاتلوا (٨) يقتلونكم (٩) قاتلهم  
(١٠) يقتلونكم (١١) قاتلهم (١٢) الكافرين  
(١٣) وقاتلهم

## التفسير

«حق لا تسكون فتنة»

أى حق لا يتمكنوا من تمديد المؤمنين ثانياً .

«فلا عدوان» المراد

فلا مجازاة. انظر (ما عوفيتهم)

ص ٣٦٣ .

«الشهر الحرام . . إلخ»

المعنى انتهاك حرمة الشهر

الحرام يكون بانتهاك غيركم

لحرمة ، والأشهر الحرم

أربعة كالأية ٣٦ صفحة

٢٤٦ .

«والحرقات» هى كل

ما يجب احترامه والحفاظة

عليه .

«قصاص» المراد يقابل

انتهاكها بالمثل .

«فاعتدوا عليه» المراد

بجازوه بمثل فعله . انظر

صفحة ٣٦٣ المشار إليها هنا .

«ولا تلقوا بأيديكم . . إلخ»

أى لا تضرخوا أنفسكم

بالبلاى بسبب بغللكم لى

الإتفاق على أن لا يدفع .

«العسرة» تقدمت لى

آية ١٥٨ .

«أحصرهم» أى منعم من إتمامها مانع قهرى .

«استبشروا» تبشروا بكم .

«المهدي» هو الذبايح الذى يهديها الحاج لفقراء بيت الله .

«محله» هو المكان الذى شرع ذبحه فيه .

«تسك» هو حيوان يذبح وأقله شاة .

«تمتع بالعسرة» أى قدم العسرة وورع منها قبل أن يجمع .

لَا تَكُونَنَّ فِتْنَةً وَيَكُونَنَّ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَبَوْا فَلَا عُدْوَانَ  
 إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ۝ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ  
 وَالْحَرُمَاتِ قِصَاصٌ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ  
 بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ  
 الْمُتَّقِينَ ۝ وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ  
 إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝  
 وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ  
 الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ  
 فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ  
 مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ  
 بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ  
 فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ

(٢) الظالمين

(١) عدوان

(٤) ثلاثة

(٣) والحرقات

## التفسير

« لمن لم يكن اهله... الخ »  
 أى يكون من غير أهل مكة.  
 « فرض فيه الحج » أى  
 أوجبه على نفسه بالبروع  
 فى أماله .  
 « ردت » تقدم فى آية ١٨٧ .  
 « نسوق » مصيبة .  
 « جدال » مجادلة نورث  
 الخاصة وتغير القلوب .  
 « جناح » أى إثم .  
 « تبتغوا فضلا . الخ »  
 أى تطلبوا ربحاً بتجارة  
 أو غيرها مادام القصد  
 الأول هو الحج .  
 « أنفتم » أصل الإنفاضة  
 الاندفاع فى الشيء بقوة .  
 والراء هنا زائفة بعد  
 الغروب بلساط .  
 « الشعر الحرام » جبل  
 بمزدلفة .  
 « مناسككم » أعمال الحج .

كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَزِيَكَنْ أَهْلُهُ حَاضِرَى الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٨٧﴾  
 الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ  
 وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ  
 يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 يَأْتِيَنَّكُمْ الْبَلَاءُ ﴿١٨٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا  
 مِنْ رَبِّكُمْ فَلَمَّا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ  
 الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَّكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ  
 لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٨٩﴾ ثُمَّ أَفْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ  
 وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٠﴾ فَلَمَّا قَضَيْتُمْ  
 مِنْسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا  
 فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ

- (١) معلومات (٢) الابواب (٣) عرفات  
 (٤) هداكم (٥) مناسككم

## التفسير

«خلق» نصيب في نعيمها  
 «أيام معدودات» هي  
 الأيام الثلاثة بعد يوم العيد  
 «أله الخصام» أشد  
 في الخصومة والعداوة قد  
 وللمؤمنين  
 «الحرب» غزوات الأرض  
 كالدرع  
 «الليل» ما يتناسل من  
 حيوان يلتفع به  
 «أخذته العزة بالإثم»  
 استولت عليه آفة التكبر  
 محذونة بالذنب  
 «يعري نفسه» للراد  
 يبيع نفسه لله طلباً لغوايه  
 انظر آية ١١١ ص ٢٦٦

فِي الْآخِرَةِ مِّنْ خَلْقٍ ۖ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا  
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۚ  
 أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ  
 \* وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ  
 فَلَا أَثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأْتَرَ فَلَا أَثْمَ عَلَيْهِ لِنِي أَتَىٰ ۚ وَأَتَقُوا  
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ إِلَٰهِهِ تَحْشُرُونَ ۚ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يُعِجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ  
 مَا فِي قُلُوبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۚ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ  
 فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ  
 لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ  
 بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ وَلِئْسَ بِالْمِهَادِ ۚ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ

(١) خلق (٢) معدودات (٣) الحياة

## التفسير

«السلام» المراد به الإسلام.  
 «كافة» المراد بجميع  
 أحوالكم ظاهرا وباطنا  
 أى لا تتأفكوا.  
 «زلفتم» انخرتم عما ذكرتم.  
 «يا أيها الله» أى عذابه ..  
 «ظلل» جمع ظلة وهي  
 ما يظل غيره ويستقره انظر  
 آية ١٨٩ صفحة ٤٩١ .  
 «الغمام» السحاب ..  
 «وقضى الأمر» أى تم  
 أمرهم .  
 «كان الناس أمة واحدة»  
 أى وجد الناس حال كونهم  
 طائفة واحدة متبكرة .  
 المصالح . يحتاج بعضها إلى  
 بعض . ولها فيهم من المانع .  
 وجب الاستئثار بالمانع .  
 كانوا عرضة للظلال .  
 فرحمهم الله تعالى بأوامر  
 النبيين الخ .  
 «الكتاب» المراد جلس  
 الكتاب . فيشمل كل  
 الكتب المنزلة .

بِالْعِبَادِ ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً  
 وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكَرِهُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٨﴾  
 فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ  
 فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ  
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٣٠﴾ سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَرَّمَاءَ تَتَّبِعْتَهُمْ مِنْ  
 ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ  
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣١﴾ ذُرِّيَّةَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
 وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ ۚ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٢﴾ كَانَ  
 النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ  
 وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ

- |               |              |             |
|---------------|--------------|-------------|
| (١) خطوات     | (٢) الشيطان  | (٣) البينات |
| (٤) والملائكة | (٥) لإسرائيل | (٦) الحياة  |
| (٧) القيامة   | (٨) النبيين  | (٩) الكتاب  |

## التفسير

« أم حسبتم .. الخ »

« أم » هذا حرف متضمن

معنى حرفين : الأول ( بل )

التي تفيد الانتقال من كلام

إلى آخر . والثاني ( هزة

الاستهزاء الإنكارى ) المفيد

قضى . فيكون معنى ( أم )

بل ليس الأمر كما ظننتم من

دخول الجنة بدون مشقة .

انظر آية ٢ صفحة ٥٢٠ .

« لما يأتيكم » المعنى إلى

الآن لم يأتيكم انظر ( لما )

لى آية ١٤ صفحة ٦٨٧ .

« مثل الذين خلوا .. الخ »

أى حال الشدة التي أصابت

الذين مضوا .

« البأساء » و « الضراء »

تعدما لى آية ١٧٧ .

« وذلوا » أذبحوا لإزعاجاً

شديداً .

« ذوى القرى » تقدم لى

آية ١٧٧ .

فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ  
 بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي  
 مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧٧﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا  
 الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ  
 الْجِسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَذُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
 مَعَهُ مَعَ نَصْرِ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿١٧٨﴾ يَسْأَلُونَكَ  
 مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ  
 وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ  
 فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ كُنِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ  
 لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ  
 تُحِبُّوا شَيْعًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨٠﴾

(١) البيئات (٢) صراط (٣) فللوالدين

(٤) واليتامى (٥) والمساكين

## التفسير

« الشهر الحرام » انظر

ما سبق في آية ١٩٤ .

« الفتنة » تقدمت في آية

١٩١ .

« حبطت » بطلت .

« البير » هو القهار بكل

أنواعه .

« البعير » هو السهل على

الثلوس بئله ، بأن تعطيه

وعى سمحة به انظر آية ١٩٩

ص ٢٢٥ .

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ  
وَصَدْعٌ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَإِخْرَاجُ  
أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ  
وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكَ حَتَّى يَرْضَوْا وَكَرَّ عَنْ دِينِكَ إِن  
اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكَ عَن دِينِهِ فَمَا يَفْعَلْهُهُ وَهُوَ كَافِرٌ  
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ  
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ  
رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٣﴾ \* يَسْأَلُونَكَ عَنِ  
الْأَعْمَى وَالْمَسْكِينِ قُلْ فِيهِمَا لَكُمْ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ  
وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ  
الْعَفْوُ كَذَلِكَ بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢٤﴾

- |               |              |             |
|---------------|--------------|-------------|
| (١) يقاتلونكم | (٢) استطاعوا | (٣) أعمالهم |
| (٤) أصحاب     | (٥) عابدون   | (٦) وجاهدوا |
| (٧) ومنافع    | (٨) الآيات   |             |

## التفسير

« اعنكم » أى أوقفكم  
 فى الفتى وهو الشقة بأن  
 يكلمكم ما يشق عليكم .  
 انظر آية ١٢٨ ص ٢٦٤ .  
 « أمة » امرأة مملوكة للغير .  
 « مفركة » المراد مفركة  
 حرة .  
 « عبد » أى رقيق مملوك  
 للغير .  
 « من مفرك » المراد  
 مفرك حر .  
 « يدعون إلى النار » أى  
 إلى الشرك الذى يدخل  
 صاحبه النار .  
 « عين الهيض » يطلق  
 الهيض على الهيض أى الدم  
 وعلى زمان نزوله . وعلى  
 مكانه . والمراد عن حكم  
 ملازمة المرأة أثناء الهيض .  
 « هو أذى » المعنى أن  
 ملاستها فى زمن الهيض  
 ملتبساً ضرر .

« فى الهيض » أى فى زمان  
 الهيض .

« حرث لكم .. إلخ » أصل الحرث مكان الزرع . أى من كسكان الزرع . فأنوهم فى المكان الذى  
 يرجى منه نتاج .

فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَسَئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ  
 لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ  
 مِنَ الْمَصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
 حَكِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُ ۚ وَلَأَمَةٌ  
 مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۚ وَلَا تَنْكِحُوا  
 الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ  
 وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۚ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۚ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى  
 الْبَلَدَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ۚ يَذَلُّهُ وَيَبِينُ ۚ أَيْبَتُهُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٧﴾ وَسَئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى  
 فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ  
 فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 الْمُتَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٦٨﴾ نِسَاءُؤُكُمْ حَرْثُكُمْ ۚ

(١) اليتامى (٢) إخوانكم (٣) الشركات  
 (٤) آياته (٥) التوابين

« حرث لكم .. إلخ » أصل الحرث مكان الزرع . أى من كسكان الزرع . فأنوهم فى المكان الذى  
 يرجى منه نتاج .



## التفسير

«أَنْتُمْ» أى كيف

شتم .

«لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ»

لَا تَجْعَلُوا الْخَلْفَ بِاللَّهِ .

«عَرِضَةً» المراد حاجزاً

وما نأمن من فعل الخير .

«إِيْمَانِكُمْ» المراد بها

الحلوف عليه .

«أَنْ تَبْرَأُوا» . ملح «بيان

لإيمانكم أى للأمور الحلوف

على عدم فعلها بأنها هى البر

بالحجاج . واتقاء ما حرم

الله . والإصلاح بين الناس .

«بِالْقَوْلِ إِيْمَانِكُمْ» هو

ما يسبق إليه اللسان من

غير قصد .

«كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ» أى

ما قصدتموه وعزمتم عليه .

«يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ»

أى يحملون أن لا يلامسوا

نساءهم .

«تَرِيضَ» انتظار .

«فَأَوْا» رجعوا .

«عَزَمُوا الطَّلَاقَ» أى

صمموا عليه .

فَأَنْتُمْ حَرَّيْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَقَلِمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ اللَّهُ  
وَأَعْلَمُوا أَنْتُمْ مَلْفُوهٌ وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ  
عُرْضَةً لِإِيْمَانِكُمْ أَنْ تَبْرَأُوا وَتَصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْقَوْلِ فِي إِيْمَانِكُمْ  
وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيضَ أَرْبَعَةَ  
أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾ وَإِنْ  
عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٤﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ  
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ  
مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا  
وَلهنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ

- |             |               |             |
|-------------|---------------|-------------|
| (١) ملاقوه  | (٢) لا يمانكم | (٣) إيمانكم |
| (٤) الطلاق  | (٥) والمطلقات | (٦) ثلاثة   |
| (٧) إصلاحاً |               |             |

«قُرُوءٍ» جمع قرء بضم أوله أو فتحه . ويطلق على الطهر الحاصل بين حيضتين . وعلى الحيضة الواحدة .  
والظاهر أن المراد به هنا هو الأطهار . بدليل قوله ( ثلاثة ) ولو كان المراد الحيضات لقال ( ثلاث ) .

## التفسير

«درجة» هي قوامتهم  
عليهن . لأن الثقة عليهم  
وحكم انظر آية ٣٤ صفحة  
١٠٥ .

«الطلاق مرتان» أي  
الطلاق الذي يجوز المراجعة  
بعده لا يزيد على مرتين .  
«إمساك» أي مراجعة .

«تسريح» أي تركها بدون  
مراجعة حتى تنتهي المدة .  
أن تأخذوا . «إلخ» أي  
من الصداق .

«فإن طلقها فلا تحل .. إلخ»  
أي الطلقة الثالثة .

«فإن طلقها» أي فإن  
طلقها الزوج الثاني إلخ .

«فلا جناح عليهما» أي  
فلا إثم على الزوج الأول  
والزوجة المطلقة من الثاني .  
«وإذا طلقتم النساء» أي  
طلاقاً رجعيًا .

«فلن أجلن» المراد  
قاربن انتضاء المدة .

دَرَجَةً ۖ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٣﴾ الطَّلَنُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ  
بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيجٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذُوا  
بِمَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْعًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ  
فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا  
أَفْتَدَتْ بِهِ ۚ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ  
حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٤﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا  
يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَسْكُبَ زَوْجًا غَيْرَهُ ۖ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا  
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ  
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ  
النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلْتُمْ فَلَمَّسْكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ  
بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَٰلِكَ فَلَا ظَلْمَ نَفْسٍ وَلَا يَخْذُوا ۚ ءَايَةُ اللَّهِ مُزَوَّاءٌ

(١) الطلاق (٢) بإحسان

(٣) الظالمون (٤) آيات

## التفسير

« الكتاب » هو القرآن .  
 « الحكمة » أسرار الشريعة  
 « قبلن أجلن » أى  
 انقضت عدتهن .  
 « فلا تضلوهن . . الخ »  
 أى لا تمنوهن يا من لكم  
 عليهن ولاية من أن يتزوجن  
 من بغيرهن أزوجاً .  
 « أكن » أى أجب لبركة .  
 « وأطهر » أى أنظف  
 للسمعة وأبعد للشبهة عنها .  
 « المولود له » هو الأب .  
 « فصلا » أى طامأ  
 للطلل .  
 « تسترضعوا أولادكم »  
 أى تختاروا لهم مرضع  
 غير الأمهات .

وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ  
 وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُونُ  
 عَنِ عِلْمِهِ ﴿١٧﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجْلَهُنَّ  
 فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ  
 بِالْمَعْرُوفِ ۚ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ  
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ \* وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ  
 كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ  
 رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا  
 لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ وَبُيُوتُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِرُكْلِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ  
 مِثْلُ ذَٰلِكَ ۚ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ  
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۚ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ

(١) الكتاب (٢) أزواجهن (٣) تراضوا  
 (٤) والوالدات (٥) أولادهن (٦) والدته  
 (٧) أولادكم

## التفسير

« لا جناح » لا ذنب .  
 « سلمت » أعطيت المراتح .  
 « ما آتيتكم » أى ما أردتم إعطائه لمن من الأجر .  
 « بالمعروف » أى بالقدور المتعارف عليه بين الناس لأمثالها .  
 « ويذرون .. إلخ » أى ويتركون زوجات .  
 « يترهصن » أى يجب أن ينتظر تلك الزوجات بدون زواج .  
 « فيها فعلن لى أنفسهن » أى من الزينة بالمعروف عند ذى الروءة .  
 « فيها عرضن به .. إلخ » أى لوحن من غير تصريح ما دامت فى المدة كال يقول لىك امرأة سالمة .  
 « لا تواضعوهن » أى بالزواج .

« قولاً معروفًا » أى

تقولوا أمام الناس القول المتعارف وهو التريض فقط .

« لا تعزموا » لا تصموا .

« عقدة النكاح » عقد الزواج .

« الكتاب » أى المكتوب المفروض وهو المدة .

« أجله » أى نهايته .

« فريضة » أى صداقاً .

« الموسع » الموسر .

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٠٠﴾ وَالَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَهَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠١﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتُمْتُمْ ۚ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمٌ ۚ اللَّهُ أَنْكُرُ سِتْرِكُمْ ۚ وَلَكِنْ لَا تُؤَاوِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَكُمْ مَسْوُوعٌ أَوْ تَفْرِضُوا لهنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ

(١) أزواجاً (٢) الكتاب

## التفسير

- « قدره » مقدار طاقته .  
 « القدر » القدر .  
 « الذي بيده عقدة النكاح »  
 هو الزوج .  
 « الصلاة الوسطى » صلاة  
 العصر .  
 « قاتنين » خاشعين .  
 « فإن خفتم » من عدو  
 أو من حيوان مفترس مثلا .  
 « فرجالا » : إلخ « جم  
 راجل أى غير راكب .  
 والمراد : فصلوا ماشين  
 أو راكبين .  
 « متاعا إلى الحول » أى  
 ما تنتفع به من سكن وثقة  
 إلى نهاية الحول .  
 « غير إخراج » أى غير  
 مخرجات من بيوت أزواجهم  
 كرها .

قَدَرُوا عَلَى الْمُقَدَّرِ قَدْرَهُمْ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمْوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ  
 وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعُوْنَ  
 أَوْ يَعُوَا الَّذِي بَيْنَهُمَا عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعُوَا أَقْرَبُ  
 لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ ﴿٢١﴾ خُفُّوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى  
 وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٢﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا  
 أَمِنْتُمْ فَأَدِّ كُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَيْكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾  
 وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنكُمْ وَيُذِرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ  
 مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ تَرَجَعْنَ فَلَا جُنَاحَ  
 عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ  
 حَكِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى

- (١) متاعا (٢) حافظوا (٣) الصلوات  
 (٤) والصلاة (٥) قاتنين (٦) أزواجا  
 (٧) لأزواجهم (٨) والمطلقات (٩) متاع

## التفسير

« الذين خرجوا . . . إلخ »

م بنو إسرائيل .

« حذر الموت » أى خوفاً

من الموت إذا قاوموا

العدو المهاجم .

« قال لهم الله موتوا »

المراد أظههم الله لعدوم .

« ثم أحيهم » أى أوجدهم

منهم جيلاً جديداً بعد

انقراض الجبناء .

« يقرض الله » أصل معنى

القرض بذل المال لغيره على

شرط رده .

« قرضاً حسناً » هو ما كان

من مال طلال من طيب

نفس .

« يضاهفه له » أى يطمئه

من الثواب قدره مراراً

كثيرة .

« يفيض » المراد يفيض

الرزق على من يشاء .

« يبسط » يوسع .

« اللأ » م وجهاء القوم .

« لنبي لهم » هو موسى .

ويقال له صويل .

« ابش » أى حين

« من ديارنا » أى فلسطين .

الْمُتَّقِينَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ يَسِّرُ اللَّهُ لَكَ آيَاتِهِ لَعَلَّكَ

تَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَزَجُوا مِنْ دِينِهِمْ

وَهُمْ أُولُو حَذَرِ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ

لَا يَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَفَعَلْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

فِيضًا عَنْهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةٌ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ

وَالِيهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ

مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ اأَبَشْ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ

أَلَّا تَقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ

أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَانَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا

(١) آياته (٢) ديارهم (٣) وقَاتلوا

(٤) فيضاً عنه (٥) ويبسط (٦) الملائ

(٧) إسرائيل (٨) نقاتل (٩) تقاتلوا

(١٠) ديارنا (١١) أبناؤنا

« ملكاً » أى أميراً يقدونا في الحرب .

« المراد أتوقع جيشكم إن فرض عليكم القتال .

« وأبناؤنا » المراد أبناؤنا العدو عنهم بسبب أخذهم أسرى .

## التفسير

«أَيُّ يَكُونُ» أَيُّ كَيْفٍ

يَكُونُ؟

«سَمِعَ مِنَ الْمَالِ» أَيُّ

رِزْقًا وَاسِعًا .

«بَسْطَةً» أَيُّ سَمَةٍ .

«وَاسِعَ عَلَيْهِ» الْمُرَادُ كَثِيرُ

الْفَضْلِ . عَلِيمٌ . عَمَّنْ يَسْتَحِقُّهُ .

«آيَةُ مَلِكَةٍ» أَيُّ عِلَامَةٍ

كُونِهِ مَلِكًا .

«التَّائِبُونَ» هُوَ مُتَدَوِّقُ

التَّوْبَةِ .

«سَكِينَةً» أَيُّ سَكُونِ

لِلنَّفُوسِ وَتَطْمِينِهَا .

«بَقِيَّةٌ» . . . لِمَا . أَيُّ قُطْعٍ

مِنَ الْأَوَاحِ التَّوْرَةِ .

«فَصَلَ طَالُوتَ» أَيُّ انْفَصَلَ

بِالْجَيْشِ عَنْ مَحَلِّ الْإِقَامَةِ ،

«مَبْتَلِيكُمْ» مَتَحَنَّنَكُمْ .

«لَمْ يَطْعَمْ» أَيُّ لَمْ يَذُقْ

مَاءَهُ .

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ  
نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى  
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ  
سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ  
بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُومًا مِّنْ بَشَرٍ  
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ  
أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ  
آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِّكُلِّ إِنَّ كُنْتُمْ مِّنْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٦٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ  
بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ لَّنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ  
بِمَنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً  
بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ

(٢) اصطفاه

(١) بالظالمين

(٤) الملائكة

(٣) واسع

## التفسير

« قالوا » أي الذين شربوا كثيراً . وكانوا تأخروا في مجاوزة النهر .

« جالوت » هو أكبر طاغية في الوثنيين الذين كانوا يحثين لفلسطين .

« الذين يظنون . . . الخ »

م الذين شربوا قليلاً . والراد بالظن هنا اليقين كما في آية ٤٦ صفحة ١٠ . « أفرغ علينا صبراً » المراد صبرنا كثيراً .

« داود » كان جندياً في عسكر طالوت . وهو الذي اختاره الله فيما بعد نبياً . « الميثاق » جعله ملكاً على بني إسرائيل .

« الحكمة » المراد الثبوت المشتمل على معرفة أسرار الفريضة انظر آية ١٦٣ صفحة ١٣١ .

« البينات » هي المعجرات المذكورة في آية ٤١ صفحة ٧١ .

« روح القدس » تقدم في آية ٨٧ .

ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ  
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ  
غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٨﴾  
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا  
وَتَقَاتِلْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٩﴾  
فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ  
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ  
بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى  
الْعَالَمِينَ ﴿١٥٠﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ الْحَقِّي  
وَلَمَّا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥١﴾ \* تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ  
وَعَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

- |            |              |              |
|------------|--------------|--------------|
| (١) ملاقوه | (٢) الصابرين | (٣) الكافرين |
| (٤) وآتاه  | (٥) العالمين | (٦) آيات     |
| (٧) درجات  | (٨) البينات  | (٩) وأيدناه  |



## التفسير

« لا يبيع فيه » أى حق

يشترى البخیل نفسه .

ويتقدمها من العذاب يبدل

المال .

« خلة » صداقة .

« القيوم » البالغ النباهة

فى القيام بتدبير ملكه .

« لا تأخذه » لا تغلبه

وتسوى عليه .

« سنة » هى مايتقدم للنوم

من النوم .

« كريمة » هو شئ عظيم

لا يعمل العقل لمعرفة حقيقته .

والذى يمكننا فيه أن

عظمت سبحانه وسلطانه

يتم كل شئ .

« لا يؤده » أى لا ينقله

ولا ينقل عليه .

« الرشد » ضد الغي .

والمراد طريق الرشد .

« الغي » الجهل الناقص

عن اعتقاد فاسد . والمراد

طريق الغي .

« الطاغوت » هو كل

ما تكون طاعته سبباً لزيادة

طغيانه وبعده عن الصواب .

سواء أكان مغروراً بمبید . أو رئيساً جباراً يطاع فى الشر خوفاً من بطشه . أو شيطاناً يضل عن الصواب .

والطاغوت يطلق على الواحد . والجمع . فيقال رجل طاغوت أى طاغية ، ورجال طاغوت ، أى طاغون .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ  
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْلَفُوا فَنُهِمْنَا مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٥٦﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا عِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ  
هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿١٥٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ  
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ  
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١٥٨﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ  
الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ

(١) البينات (٢) رزقناكم (٣) شفاعة

(٤) والكاغرون (٥) الظالمون (٦) السموات

(٧) السموات (٨) بالطاغوت

## التفسير

« اَيْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا » وَاللهُ سَمِيعٌ

« الْعُرْوَةُ » أَصْلُهَا مَقْبَضُ

الدُّلْوِ أَوْ الْكُوزِ . وَالْمَرَادُ

بِهَا هُنَا السَّبَبُ الْمَوْصُلُ

لِرِضَا اللهِ وَهُوَ كُلُّ طَاعَةٍ .

« الْوُثْقَى » ثَابِتُ الْأَوْثَقِ

وَهُوَ الْأَشَدُّ قِلًا وَلِحُكْمًا .

« لَا انْفِصَامَ لَهَا » أَيْ

لَا انْقِطَاعَ لَهَا .

« وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا » أَيْ

مَتَوَلَّى أُمُورِهِمْ وَنَاصِرُهُمْ .

« الطَّاغُوتِ » تَهْدِمُ فِي

الْصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

« الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ »

الَّذِي جَادَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ ، وَهُوَ نَعْرُودٌ وَكَانَ

مِنْ جِبَارَةِ كِسْفَارِ بَابِلَ

الْمُتَعَدِّمَةِ فِي سِلْعَةٍ ٢٠ .

« يَهْتِ » أَيْ دَمَشَقٌ وَنَحِيرٌ

وَعِجْرٌ .

« خَاوِيَةٌ جَلَّ عُرُوشُهَا »

أَيْ خَالِيَةٌ مِنَ السَّكَّانِ .

سَاقِطَةٌ حِيطَانُهَا عَلَى سَقُوفِهَا .

وَالْمَرَادُ خَرَبَةٌ .

« أَنِّي يَحْيِي » أَيْ كَيْفَ يَحْيِي ؟

« لَيْتَ » أَيْ مَكُنْتُ مَيِّتًا .

أَسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ﴿١٩﴾ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ

إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآهُمْ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُوهُمْ

مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ

أَنَّهُ أَنَّتِ اللَّهُ الْمَلِكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي

وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي

بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَلْتَبِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ لَبِثَ الَّذِي

كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ

عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ

اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَلَيْتَ

قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْتُ مِائَةَ عَامٍ

(١) الظلمات (٢) الطَّاغُوتِ (٣) الظلمات

(٤) أصحاب (٥) خَالِدُونَ (٦) إِبْرَاهِيمَ

(٧) آتَاهُ (٨) أَحْيِي (٩) الظالمين

(١٠) يَحْيِي

## التفسير

«لم ينس» لم ينسب .

«حمارك» أي كيف مات  
وتنت عظامه .

«آية للناس» أي دليلا  
على قدرتنا .

«ننشرها» نفهم أجزائها  
بعضها لى بعض .

«يلى» تقدم لى صلعة ١٦

«فصرهن إليك» من

صاره يصوره صوراً أى  
أماه . تقول العرب صررت  
العين لأتجتى عمره . أى  
أملته لى . فالمراد بالملهن  
يلن إليك بالإنسان .

«جزء» أى واحد من  
الأربعة .

«سبياً» المراد بالسبي  
هنا الإتيان السريع سواء  
أكان مشياً أو طيراً .

«يضاعف» أى يزيد  
لثواب بما لا يحصى .

«واسع» أى كثير فضله .

«متناً» هو تعداد

الإحسان على المحسن إليه .

«أذى» هو أذى من اللز . يشله ويشل ما هو أذى منه . كأن يعمره بشكران الجبل مثلاً .

فَإَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لََّا يَنْسَنَهُ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ  
وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا  
ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلْيَا تَبَيَّنْ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي  
الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوْ لََّا تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطمَنَ قَلْبِي  
قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ  
كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ  
أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥٦﴾ مِثْلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَثْبَتَ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ  
سَبِيلَةٍ مَّا تِلْكَ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ  
عَلِيمٌ ﴿٥٧﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ  
مَّا أَنْفَقُوا مَنَّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ

(١) إبراهيم (٢) أموالهم (٣) يضاعف  
(٤) واسع (٥) أموالهم

## التفسير

« رثاء الناس » أى مرثياً لهم ليمسحوه .

« صفوان » هو حجر كبير

أملس .

« تراب » المراد غبار .

« وابل » مطر شديد .

« صلياً » أملس خالياً من

الغبار .

« ابتداء مرضاة الله » أى

طلب رضا الله .

« تثبيتاً من أنفسهم »

تثباتاً من ثوابه تعالى تثبتاً

صادراً من صميم أنفسهم .

« رهبة » هى الأرض

المرتفعة .

« ضفطين » المراد أربعة

أمتال ما ينتج غيرها .

« طل » هو المطر الخفيف

والمنى فالذى يصبها طل .

والمراد أنها لجودة أرضها

يكفيها الطل .

« أيود » أى هل يجب ؟

« جنة » أى بستان .

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٦﴾ \* قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ  
مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ  
مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَنُفِلَ  
كَثْرَتُ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا  
لَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَلِتَبَيِّنًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ رَّيْبَةٍ أَصَابَهَا  
وَابِلٌ فَفَاقَتْ أَكْشُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٦٩﴾ أَيُّودُ أَحَدُكُمُ إِن تَكُونُ لَهُ  
جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَيُهَا مِنْ  
كُلِّ الشَّعْصَعَةِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا

- (١) صدقاتكم (٢) الكافرين (٣) أموالهم  
(٤) الأنهار (٥) الثمرات

## التفسير

«إعصار» هو ريح ماضية تدور في الأرض ثم ترتفع حاملة غبار أكهية حامود ، «ولا تبسوا» تصعدوا . «الحيث» المراد هنا الغرض الرديء الذي لا تحرم عليه النفوس ، وليس الزاد به ، المراد لأنه منهي عن اقتناء فضلا من إتناقه . «إلا أن تمضوا فيه» أى تمضوا أبصاركم على النظر فيه لكرهه أخذ . «حميد» أى مجود على كل حال . «واسع» المراد كثير الفضل . «الحكمة» المراد بها هنا معرفة أسرار القرات والإجابة لى القول والعمل ووضع كل شيء في محله . «الآيات» المقول . «فما» المراد فتمم إبدائها أى إظهارها .

إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ  
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا  
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَرْجَاكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
وَلَا تَبْخَسُوا فِيهِ لَئِيْذٌ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِعَاطِلِينَ إِلَّا أَنْ  
تُعْصُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ  
يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ  
وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ  
وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا  
أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ  
فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَاللَّغَلِيلِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تُبْدُوا  
الْصَّدَقَاتِ فَيَمْسِكُنَّ فَإِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءَ فَهُوَ  
خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

- (١) الآيات (٢) طيبات (٣) الشيطان  
(٤) واسع (٥) الآيات (٦) اللطائف  
(٧) الصدقات

## التفسير

«إلا ابتغاء وجه الله»  
المراد من هذه العبارة :  
إلا طلب رضا الله لا رياء  
ولا غيره .

«أحصروا» أى حبسهم  
عن الكسب أنهم خصموا  
جميع أوةتهم للجهاد  
والاستعداد له وكانوا من  
فقراء المهاجرين .

«ضربا في الأرض»  
الضرب في الأرض كتابة  
عن السفر والمراد لم  
يسافروا للتجارة وكسب  
الرزق لتفرغهم للجهاد .

«سيام» أى علاماتهم  
وهى التواضع وأثر التعب .  
«إلحافا» أى إلحافا .

والمراد لا يسألون أبداً  
لأنهم لو سألوا لألحوا  
إلحافاً شديداً كما هي عادة  
متعود السؤال .

«لا يقومون» أى من  
تبدد يوم القيامة . بسبب  
الذهول الذى يلحقهم من  
شدة الجول .

«بتخبطه الشيطان» التخبط الضرب الشديد على غير نظام .

«من المرس» أى بسبب الجول الناتج من الذهول . وهذا التشبيه جاء على أسلوب العرب من تخيلهم  
أشياء غريبة يبتنون عليها كلامهم للتغفير كتبيلهم غول ، وشيطان ، فعلى التبع . ومكثك (بالتحسين)  
لشخص الحسن ومثته ما في آية ٦٥ من ٥٩١ .

خَيْرٌ ﴿٧١﴾ \* لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي  
مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُهُ  
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ ﴿٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ بِحَسَبِ الْبَاهِلِ  
أَغْنِيَاةٍ مِنَ الثَّمَنِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ  
إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾  
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٤﴾  
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي  
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا  
الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ

(١) هدام (٢) بسيام (٣) أموالهم  
(٤) بالليل (٥) الربا (٦) الشيطان

## التفسير

« فَإِنْ جَاءَهُ مَوْعِدَةٌ » أى

فإن بلغه وعط وزجر عن الربا .

« مَا سَلَفَ » أى ما مضى

من الربا قبل التحريم .

« يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا » بذهب

ويذهب بركة ما خالطه من المال .

« وَيُرِي الصَّدَقَاتِ » يزيد

في فائدتها للدنيا والآخرة .

« كُفَّارِ أَثِيمٍ » أى شديد

ال كفر كبير الإثم أى الذنب .

« وَفَرُوا » أى وارتكوا .

« فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ .. إلخ »

أى فاعملوا أنكم على حرب

مع الله ورسوله . أى فأتهم

أعداء الله ورسوله . فأتهم

المخاسرون .

« رَهْوسَ أَمْوَالِكُمْ » أى

أصل أموالكم الخالي من الربا

« فَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ »

أى فإن وجد مدني مصر

طاجر عن سداد أصل الدين .

« فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » أى

فالمطلوب منك انتظار عليه

إلى يسر وغنى .

جَاءَهُ مَوْعِدَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَإِنَّتَيْنِ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ

إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿٦٧﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ

لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

يُنَادِي السَّامِعُونَ ءَامَنُوا أَنْتَقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٠﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ

وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ

وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ

وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَأَنْتَقُوا

يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

(١) أصحاب	(٢) خاللون	(٣) الربا
(٤) الصدقات	(٥) الصالحات	(٦) الصلاة
(٧) الزكاة	(٨) أموالكم	

## التفسير

« لا يَأْب » أى لا يمتنع .  
« وَلَيْلٍ » أى يلقى على  
الكتاب ما يكتبه .

« وَلَا يَبْخُسُ » لا يبتس  
ولا يهتفر .

« سَفِيهَا » أى مجنوناً  
أو مجبوراً عليه لتبذير .

« أَوْ ضَعِيفًا » أى سلباً  
أو كسيفاً خروفاً لا يفهم  
ما يقول انظر صفحة ٣٣

« لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلَ »  
أى أن يكون أغرس .

أو جاهلاً بالغة التى يكتب  
بها مثلاً .

« وَلِيهِ » من والده ،  
أو وصى ، أو قهر ، أو مدغم  
بمختاره .

« بِالْعَدْلِ » أى بالعدل .  
« أَنْ تَضِلَّ » أى خوف  
أن يخطئ .

« لَا تَتَأَمَّرُوا » أى لا تململوا  
ولا تكسلوا .

« أَنْقُطْ عِنْدَ اللَّهِ » أى  
أعد فى شرعه .

« وَأَقُومُ لِلشَّهَادَةِ » أى  
أعوان على إقامتها على وجهها الحق .

« حَاضِرَةٌ » حضور التجارة بحضور البدين (الثن والمبيع) .  
« تَدْرُونَهَا بِبَيْتِكُمْ » أى تبادلون الموضعين بنأ بيد .

وَهُمْ لَا يَضْمُرُونَ شَيْئاً مِنْهُ وَمَنْ يَنْتَهِمْ  
يَدَيْنِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِنَّهُ يَكْتُوبُ لَكُمْ  
كِتَابٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ  
فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ  
وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنَّ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهَا  
أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلَ هُوَ فَيُمْلِلُ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ  
وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ  
فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ  
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ  
إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُمُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا  
إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَ أَنْقُطَ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقُومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْفَى  
أَلَّا تَتَأَمَّرُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ

(١) لإحداهما (٢) تساموا (٣) الشهادة  
(٤) تجارة

« أَدْفَى أَلَّا تَتَأَمَّرُوا » أى أقرب إلى عدم الشك .  
« حَاضِرَةٌ » حضور التجارة بحضور البدين (الثن والمبيع) .  
« تَدْرُونَهَا بِبَيْتِكُمْ » أى تبادلون الموضعين بنأ بيد .



## التفسير

«جناح» بلخ» أي واخذة

في عدم كتابتها . . .

«وأشهدوا إذا تبأيتهم

المراد واكتفوا في العامة

الماضرة بالمهادة عليها

لدفع ما قد يحصل من

الاختلاف .

«لا يضار كاتب ولا شهيد»

أي لا يضر للتعاملان أو

أحدهما الكاتب أو الشاهد

بتعنيها مشقة بدل مال

أو سفر طويل مشقاً على

الأرجل . أو إرغامها على

ما فيه ضرر أو غبن .

«فسوق بكم» أي خروج

بكم عن طاعة ربكم .

«فرهان مقبوضة» أي

فهي برهن بيد صاحب الدين

«آثم قلبه» المراد فآثمه

أي ذنبه شديد لأنه ناشيء

من صميم قلبه لا لسياناً .

والعرب إذا أرادوا المبالغة

في شيء أسندت الفعل إلى

الضمير المختص به . فيقول

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ  
وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾  
\* وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً  
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ  
وَأَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا  
فَأِنَّهُ ذَا إِمٍّ قَلْبٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ اللَّهُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ  
أَوْ يُخْفَوْهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَنْفَخِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ  
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ أَمِنَ الرُّسُلُ  
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ أَمِنَ بِاللَّهِ  
وَمَلَئِكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ

(١) فرهان (٢) أماته (٣) الشهادة

(٤) السموات (٥) وملائكته

أحدم هذا شيء رأته عيني . وسمته أذن . فنسبة الإثم هنا للقلب للمبالغة في تحقته .

## التفسير

« ما كسبت » أى من خير.

« ما اكسبت » أى من

شر.

« إصرأ » أصله الحمل الثقيل.

والمراد التكاليف الشاقة.

« الذين من قبلنا » انظر

شيئا من ذلك فى آية ٤ هـ

صفحة ١١ .

« ألم » انظر كيف يطلق

بها فى صفحة ٣

« القيوم » دائم القيام على

شغول خلقه على أتم وجه .

مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ  
الْمَصِيرُ ﴿١٥٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا  
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۚ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن  
لَّمْسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ  
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۚ  
وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا  
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٥٦﴾

(٣) سُورَةُ الْعَنْكَرِ  
وَأَسْمَاؤها فَاذْكُرْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّوْمُ ﴿١﴾ نَزَلَ

(١) مولانا (٢) الكافرين (٣) الف لام ميم

## التفسير

«لما بين يديه» أي لما سبقه

من الكتب السابقة .

«الفرقان» كل ما يفرق

بين الحق والباطل بقوة .

فيشمل الكتب السابقة

وغيرها كصيف إبراهيم .

وزبور داود . فهو من

عطف الصام على بعض

أفراجه .

«محكات» المراد بها هنا

الواضحة الدلالة للجميع

كقوله سبحانه (لا تقرّوا

الزنا) مثلاً .

«أم الكتاب» أي أصله

وأساس أحكامه ، يرد كل

ما عداهما مما يحتل أوجهاً

كثيرة إليها .

«ملفاتبات» أي

محطات لأوجه كثيرة .

«زيع» أي ميل عن

الصواب إلى الباطل .

«ابتغاء الفتنة» أي طلباً

لفتنة الناس عن الإسلام .

«وابتغاء تأويله» المراد

رجاء أن يؤولوه ويعرفوه

عن معناه الذي يوافق

الحكم إلى ما يوافق أغراضهم .

«وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون إلا الله» والمعناه الأقوياء

في علمهم فبرجموه إلى الحكم ويقولون كل من الحكم والمشابهة من عند ربنا فلا يمكن أن يخالف بضمه بشاً .

عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ  
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ  
الْفُرْقَانَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ  
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ  
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝  
هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ  
هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ۖ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ  
وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا  
بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝  
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ

(١) الكتاب	(٢) التوراة	(٣) بآيات
(٤) آيات	(٥) محكات	(٦) ملفاتبات
(٧) تشابه	(٨) والراسخون	(٩) الألباب

«وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون . . إلخ» أي لا يعلم تفسير التشابه إلا الله والمعناه الأقوياء في علمهم فبرجموه إلى الحكم ويقولون كل من الحكم والمشابهة من عند ربنا فلا يمكن أن يخالف بضمه بشاً .

## التفسير

«يوم لا ريب فيه» أى

لا شك فيه . وهو يوم القيامة .

«كذاب» الدآب الماده الدائمة .

«بئس الماد» أى قبح المراض الذى يأوون إليه . «آية» أى عبرة ودليل على نصر الله تعالى للحق وأهله .

«فئتين» جماعتين .

«التقاتل» أى القتال يوم

بدركا سيأتى فى آية ٤١ وما بعدها صفحة ٣٣٣ .

«برونهم مثلهم» أى ترى

الفرقة الكافرة عدد الفرقة المؤمنة مثل عدد الكافرة .

«رأى العين» أى رؤية ظاهرة . وهذا مدد

معنوى من الله .

«القناطير» جمع قنطار .

والإراد به لئال الكثير .

«المنظرة» أى البالغة فى البكرة حدًا وأسمًا .

والعرب إذا أرادت للبالغة فى شئ أخذت له صفة من

ألفظها وألحقها به فيقولون ( ظل ظليل ) ( ليل أليل ) يفتح للمبرة وسكون اللام الأولى انظر آية ٥٧ .

صفحة ١١٠ .

رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٥٠﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ  
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٥١﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
مِنَ اللَّهِ شَيْعًا وَأُولَئِكَ هُم وَقُودُ النَّارِ ﴿٥٢﴾ كَذَّابٌ  
هَٰؤُلَاءِ فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ  
اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٣﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
سَعْيُهُمْ وَخَشْرَتُهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٤﴾  
قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَىٰ الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ  
بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٥٥﴾  
زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ  
الْمَمْنُونَةِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ

- (١) أموالهم (٢) أولادهم (٣) آياتنا  
(٤) تقاتل (٥) الأبقار (٦) الشهوات  
(٧) والقناطير

«المنظرة» أى البالغة فى البكرة حدًا وأسمًا . والعرب إذا أرادت للبالغة فى شئ أخذت له صفة من ألفظها وألحقها به فيقولون ( ظل ظليل ) ( ليل أليل ) يفتح للمبرة وسكون اللام الأولى انظر آية ٥٧ .

«المنظرة» أى البالغة فى البكرة حدًا وأسمًا .

## الفسر

« الأنعام » هي الإبل  
والبقر والغنم كما سيأتي في  
آية ١٤٢ إلى ١٤٤ صفحة

١٨٧

« الحزن » الزرع من نبات  
وشجر .

« حسن المآب » المآب

هو المرجع . والكلام من  
إضافة الصفة للموصوف  
كما في قولهم ( جميل الصبر )  
والأصل المرجع الحسن في  
الجنة .

« مطهرة » أي من عيوب  
نساء الدنيا .

« رضوان من الله » أي  
رضا من الله سبحانه دائم  
لا غضب بعده . انظر آية  
٧٢ صفحة ٢٥٣ .

« القانتين » المداومين على  
طاعة الله في طمأنينة .

« بالأسعار » جمع سعر  
بشئتين . وهو ثلث الليل  
الآخر .

« قائماً بالقسط » أي متباً  
لعدل بين خلقه .

« الذين أوتوا الكتاب »  
م اليهود والنصارى .

« بآياتهم » أي حشداً  
وقع بينهم .

« حاجوك » أي جادك  
الكافرون .

وَالْأَنْعَامَ وَالْأَحْرَثَ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ  
عِنْدَهُ حَسَنُ الْمَقَاصِ ﴿١٨٧﴾ \* قُلْ أَؤْتِيْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ  
ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ  
وَاللَّهُ يُبْصِرُ بِالْعِبَادِ ﴿١٨٨﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ  
لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٨٩﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ  
وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٩٠﴾ شَهِدَ  
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا  
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٩١﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ  
اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٢﴾ فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ

(١) الأنعام (٢) متاع (٣) الحياة

(٤) جنات (٥) الأنهار (٦) خالدين

(٧) وأزواج (٨) ورضوان (٩) الصابرين

(١٠) الصادقين (١١) القانتين (١٢) والملائكة

(١٣) الإسلام (١٤) الكتاب (١٥) آيات

## التفسير

« أَسَلْتُ وَجْهِي لَكَ » المراد انتدبت عظمياً وخضمت بظاهري وباطني فلا أشرك معه غيره .

« الْأَمِينِ » المراد هم هنا ممركو العرب .

« الَّذِينَ يَكْفُرُونَ » و « يَتَنَوَّنُونَ » م اليهود .

« وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ » المراد المصلحون من اليهود الذين كانوا يأمرُونَ بِالْعَدْلِ . انظر آية ٦٨ ص ٢٧٠ .

« حَبِطَ » بطلت .

« الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ » المراد اليهود . والكتاب هو التوراة .

« إِيَّاهُمْ مَعْدُودَاتٌ » يريدون أربعين يوماً فقط وهي أيام عبادتهم المعبول .

أَسَلْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمِينِينَ ۖ أَسَلْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَا تَحْمِلُ عَلَيْكَ الْبَلَاءَ ۚ وَاللَّهُ بِصِيرِ الْعِبَادِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ يُعَذِّبُ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ۖ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَحْكُمَ النَّاسَ إِلَّا آيَاتُ مَا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ۚ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

- |            |               |             |
|------------|---------------|-------------|
| (١) الكتاب | (٢) والأمينين | (٣) البلاغ  |
| (٤) بآيات  | (٥) النذيرين  | (٦) أعمالهم |
| (٧) ناصرين | (٨) معدودات   | (٩) جمعناهم |

## النفس

«تولج الليل في النهار.. إلخ»

أي تدخل بعض الليل في النهار  
في قصر الليل ويطول النهار.  
وتدخل بعض النهار في الليل  
فيطول الليل ويقصر النهار.

« وتخرج الحى من الميت »  
كالحيوان من السراب .  
والفرخة من البيضة ، والبيضة  
تعتبر في نظر العرب ميتا .

لأن الحى عديم هو ما فيه  
الروح التى يلتبس ويشترك  
بها ، والبيضة عديم كائنا  
فيها استعداد للنمو لكنها  
قبل حياة ما فيها تعتبر ميتا .  
وبالعكس كإخراج الجن  
والفضلات وغيرها . من  
الحيوان .

« أولياء » المراد أصدقاء  
يطلعونهم على أسرار المؤمنين  
الخاصة .

« فليس من الله في شيء »  
أي فليس من دين الله في  
شيء ، أى فهو بعيد عن شرع  
الله .

« إلا أن تتعوا منهم نفاق »

أي إلا في حال خوفكم منهم أن يؤذوكم بغير تتوقعون حصوله منهم . أى فليس حيث أن تالوم ظاهرا  
بقدر ما يدع عنكم ضررهم . فهي في الحقيقة موالاة ظاهرية . وليست النهى عنها .  
« ويحذركم الله نفسه » أى يحذركم عقابه سبحانه وتعالى .  
« ما حملت » أى جاز ما حملت .

وَمَنْ لَا يُظَلِّمُونَ ﴿٦٧﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلَكَ  
مَنْ نَسَاءً وَتَنْزِعُ الْمَلَكَ مِنْ نَسَاءً وَتَعْرِضُ نَسَاءً وَتُبَلِّ  
مَنْ نَسَاءً بِبَيْدِكَ أَنْحَرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٨﴾  
تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ  
مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ نَسَاءً  
بِفَيْحِ حِسَابٍ ﴿٦٩﴾ لَا يَبْغِضُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ  
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ  
فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُ وَيَحْذَرُ اللَّهُ نَفْسَهُ  
وَالِ اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٧٠﴾ قُلْ إِنْ تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ  
تَبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧١﴾ يَوْمَ يُحْجِذُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ  
مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ

(١) مالك (٢) الليل (٣) الكافرين  
(٤) نفاق (٥) السموات

## التفسير

« أَمَدًا بَعِيدًا » أى مسافة

بعيدة .

« اصْطَفَى » أى اختار

وفضل .

« وَآلَ عِمْرَانَ » هما مريم

وعيسى عليهما السلام .

« ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ »

أى ذرية آل إبراهيم وآل

عمران يشبه بعضها بعضاً

فى الخير والفضل .

« مَحْرُورًا » أى ممتقاً من

شواغل الدنيا . متفرغاً

لخدمة ربك المقدس . وكان

هذا النوع من التذرع

مفروغاً عندهم .

« وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى »

أى أنها لا تصلح لخدمة

رب الرب . فهى أسلة لعدم

تحقق ندرها .

أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْدَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾  
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ  
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ  
 وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٢٢﴾  
 \* إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ  
 عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّ نَذَرْتُ  
 لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّى إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ  
 الْعَلِيمُ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَا  
 أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّى  
 سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّى أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ  
 الرَّجِيمِ ﴿٢٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا

(١) الكافرين (٢) إبراهيم (٣) آل عمران

(٤) العالمين (٥) عمران (٦) الشيطان



## التفسير

« وكفلها زكريا » أى  
جعل زكريا كافلاً لها كما سيأتى  
فى آية ٤٤ .

« المهراب » هو أشرف  
مكان فى المنزل . وكان  
لا يسمى مهراباً إلا إذا  
كان مرتفعاً يصعد إليه يسلم .  
« أى لك هذا » أى من  
أين جلدك هذا ؟

« هنالك » أى فى ذلك  
المكان عند مريم فى المهراب .  
« مصدقاً بكلمة من الله »  
المراد بجى كما سيأتى  
فى آية ٤٥ .

« وسيداً » أى على قومه  
بالعلم والفضل .

« حصوراً » أى حابساً  
نفسه ومانها عن كل ما يئبى  
النكاح . ويطلق المصور  
على الممتنع عن النساء  
زهداً . وهذا لا يدل على  
فعل ترك الزواج لأن يحيى  
ليس أفضل من أبيه ولا من  
جده إبراهيم الخليل .

« آية » أى علامة أعرف  
بها وجود الجمل لأسارع  
بالفكر .

حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكْرِيَا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمِحْرَابَ  
وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنصَرِمُ عَلَىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ  
مِنَ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٤﴾  
هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ  
ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٤٥﴾ فَفَادَهُ الْمَلَكُ وَهُوَ  
قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا  
بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾  
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي  
عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٧﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ  
لِي آيَةً قَالَ هَٰبِطُكَ أَلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا  
رَمْرَمًا ۖ وَأَذْكُرْ بِكَ كَثِيرًا مِّنَ اللَّعِينِ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤٨﴾  
وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكُةُ يَنصَرِمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ

- (١) يا مريم (٢) الملائكة (٣) الصالحين  
(٤) غلام (٥) ثلاثة (٦) الإبكار  
(٧) اصطفاك

« أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمراً » الرمز الإشارة بيده أو رأس مثلاً . والمعنى أنك تعجز عن  
مخاطبة الناس مدة ثلاثة أيام . فلا تتعام معهم إلا بالإشارة . « المعنى » من الظهر للغروب .  
« الإبكار » أصله مصدر للفعل ( أبكر ) الذى معناه ( يكر ) بتشديد الكاف . أى فعل شيثاقى ( البكرة )  
وهو الوقت من طلوع الفجر إلى الضحى . وأريد بالإبكار هو البكرة نفسها . انظر آية ١١٦ صفحة ٣٩٧ .  
« اصطفاك » بتشديد الصاء لعلك تلتفت .

## التفسير

« واصطفاك » ثانياً بولادة  
 نبي من غير أن يحسب رجل .  
 « اتقني ربك » أي داوى  
 على طاعة ربك .  
 « اركبي مع الراكبين »  
 أي انضمي لأوامر الله مع  
 الحاضرين لها .  
 « لديهم » أي عند أخبار  
 بيت المقدس .  
 « إذ يلقون أعلامهم .. الخ »  
 أي لعمل القرعة هل من  
 يكمل مريم . قال ابن عباس :  
 وذلك أن أم مريم لثنا في  
 نوب ووضعت في بيت المقدس  
 عند الأخبار . فأراد كل  
 منهم أن يقوم بكفالتها لأنها  
 بنت إمامهم هرون ، وأخيراً  
 اتفقوا على القرعة فن  
 خرجته أخذها . فأحضروا  
 أعلامهم التي كانوا يكتبون  
 بها التوراة فبركوا بها .  
 ووضعوها في جراب .  
 وأمرها غلاماً يسحب قلم  
 منها يكون صاحبه هو الذي  
 يكفلها . فخرج قلم ذكرى .  
 « بكلمة منه » أي بولود  
 يحصل بمجرد كلمة ( كن )  
 بدون واسطة .  
 « وجيهاً » ذا وجهة

وَاصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۝ يَرْحِمُ أَقْنِي لِرَبِّكَ  
 وَاتَّجِدِي وَارْكَبِي مَعَ الرَّاكِبِينَ ۝ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ  
 الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَنُحْمَ  
 أَيْهَمُ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝  
 إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَرْحِمُكِ إِنَّ اللَّهَ بِبَشْرِكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ آمِنٌ  
 الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ  
 الْمُقَرَّبِينَ ۝ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنْ  
 الصَّالِحِينَ ۝ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي  
 بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا  
 يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَبِعَلِّهِ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ وَدَسَّوْا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي  
 قَدْ جِئْتُكُمْ بِعَاقِبَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ

- (١) واصطفاك (٢) العالمين (٣) يا مريم  
 (٤) الراكبين (٥) أعلامهم (٦) الملائكة  
 (٧) الصالحين (٨) الكتاب (٩) والتوراة  
 (١٠) إسرائيل

« كراماً في الدارين . »  
 « كراماً » هو الرجل تام الرجولة .

« الكتاب » المراد الكتابة والخط . أي يكون قارئاً لا أمياً .  
 « الملائكة » العلم الصحيح ومعرفة أسرار الأديان . « أخلق » أي أقدر وأصور انظر آية ١٤ صفحة ٤٤٦ .

## التفسير

«الأكبر» الذي ولد أسمى.

«بين يدي» أى تقدمنى.

«بعض الذى حرم» أى

فى التوراة كلحوم كل ذى

ظفر. وشعور الأنعام

انظر آية ١٤٦ صفحة ١٨٨.

«أحسن عيسى منهم الكفر»

أى شر من قومه الكفر

برسالته حتى هو يقتله.

«من أنصاري إلى الله»

أى من يكون من جندى

متوجهاً معى إلى نصرته

دين الله.

«المجاريون» م صفوة

أتباعه. جمع حواري.

بشديد البلاء.

«مسلمون» مسلمون

مقادون لأمر الله.

«الشاهدين» الذين

يشهدون يوم القيامة للرسول

بأنهم بلغوا رسالتهم.

«مكروا» أى دبركم

بنى إسرائيل تدبيراً خفياً

لقتل عيسى.

«ومكر الله» أى دبر

كَهَيْجَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأُ  
الْأَكْثَرِ وَالْأَبْرَصَ وَأَخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئْكُمْ  
بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْرَحُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُم  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ  
وَلِأَحْلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجَنَّاتٍ بِطَابَةِ مَنْ  
رَبَّكُمْ فَأَتَمُّوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ رَزَقَنِي وَرَبُّكُمْ  
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿١٤٨﴾ قَلْبًا أَحْسَنَ عِيسَى  
مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ  
يَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٤٩﴾ رَبَّنَا  
ءَامَنَّا بِمَا آتَيْتَنَا وَاتَّبَعْنَا الرُّسُولَ فَإِصْنَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٥٠﴾  
وَمَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿١٥١﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ  
يَعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ

(١) التوراة (٢) صراط (٣) الشاهدين

(٤) الماكرين (٥) يا عيسى

تدبيراً أبطل به مكرم. وذلك بإلقاء شبه عيسى على غيره كما فى آية ١٥٧ صفحة ١٣٠.

«متوفيك» اراد مستوى أجلك فى الدنيا وأنت مكرم على فراشك.

«ورافعك إلى» أى جاعلك فى منزلة رفيعة مع إدريس والصالحين انظر آية ١٦٩ صفحة ٩١ و ٥٧

صفحة ٤٠١ و ١١٧ صفحة ١٦١.

«مطهرك» أى مبدك عن سوء عملهم.

## النفوس

« اتبعوك » أى على الدين  
المصحيح الذى شرعه الله  
تعالى لكل أنبيائه كما فى آية  
١٣ صفحة ٦٣٦ .

« فوق الذين كفروا »  
لوقية فضائل وقوة حجة .  
« مثل عيسى .. إلخ »

المراد أنكم إذا استلذتم  
خلق عيسى بدوت أب ،  
فاعلموا أن خلقه أقرب  
إلى العقل من خلق آدم من  
غير أب ولا أم .

« خلقه من تراب » المراد  
قدر خلقه وصورة انظر آية  
١١٠ صفحة ١٥٩ .

« المعتبرين » الشاكين .  
« لمن حاجتك فيه » لمن  
جاءك فى أمر عيسى بهدى  
الحق .

« نبيل » أى نضرع إلى  
الله بالدعاء خاشعين .

كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ  
تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٣﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ  
الظَّالِمِينَ ﴿٦٥﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ  
الْحَكِيمِ ﴿٦٦﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ  
مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٧﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٨﴾ لَمَن حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ  
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ  
وَأَسَاءَنَا وَأَسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ  
لِنَعْتِ اللَّهَ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ الَّذِينَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ

- |              |            |              |
|--------------|------------|--------------|
| (١) القيامة  | (٧) ناصرين | (٣) الصالحات |
| (٤) الظالمين | (٥) الآيات | (١) الكاذبين |

## النفس

« تولوا » أمرتوا .  
 « كلمة » تطلق الكلمة على الكلام المبدع كما تطلق على الفرد والمراد هنا الأول وهو ( أن لا نبد إلا الله ) ونظير ذلك في آية ١٠٠ صفحة ٣٨٠ .  
 « سواء » أى يستوى فيها كل الكتب السماوية الصحيحة التى بيننا وبينكم .  
 « حنيفا » أى بعيدا عن الباطل مائلا إلى الحق .  
 « وهذا النبي » أى محمد خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم .

أَلْحَقْ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿١٨﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْعًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٩﴾ يَتَّخِذُ الْكِتَابُ رِجَالَهُمْ حُجَجًا وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ هَئَانَتْ هُنَالَا حُجَجُكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ تَحْجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ

- |            |             |             |
|------------|-------------|-------------|
| (١) الكتاب | (٢) إبراهيم | (٣) التوراة |
| (٤) حاجتكم | (٥) إبراهيم |             |

## التفسير

« ولى المؤمنين » أى  
متولى أمورهم وحافظهم .  
« وِدَّت » أى أحببت وتحت  
« طاعة من أهل الكتاب »  
م خيئة اليهود :

« فليدو » أى توقروا  
من صميم قلوبكم أن القرآن  
حق . وأن محمداً رسول .

انظر آية ١٤٦ صفحة ٢٨ .  
« تليسون » تخطون .

« وجه النهار » أى أوله  
« ليلهم يرجون » المني

إن خيئة اليهود قالوا لبعض  
أتباعهم اظهروا لمعانكم  
بالقرآن أول النهار  
واكفروا به آخره ليظن  
من دخله من بسطاء  
المسلمين أنه دين باطل  
فيسل عليه الرجوع عنه .

« لا تؤمنوا إلا بالله » الخ »

تقول العرب آمن فلان  
لفلان أى صدقه . ومنه  
ما في آية ١٧ صفحة ٣٠٤  
و ٢٦٤ صفحة ٥٢٤ . يقول

وَلِى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَدَّت طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢﴾  
يَتَّخِذُ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَابَتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ  
تَسْتَهْذُونَ ﴿٣﴾ يَتَّخِذُ الْكِتَابُ لِمَ تَلْسُونَهُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ  
وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِاللَّهِ أَرَأَيْتُمْ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ  
النَّهَارِ وَآخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ  
وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ قُلْ إِنَّمَا يُوَفَّىٰ هَدَىٰ اللَّهِ أَن يُوَفَّىٰ  
أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَتمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِن  
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٦﴾  
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧﴾  
\* وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْتُلْهُ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ

(١) الكتاب (٢) آيات (٣) بالباطل  
(٤) واسع

الخيئة لأتباعهم لا تصدقوا أحداً فى أمور الدين إلا إذا كان يهودياً . ولا تصدقوا أن يؤثر الله أحداً  
غير يهودى بنبوة أو فضيلة مثل ما آتاكم . ولا تصدقوا أن أحداً يقيم عليكم حجة يوم القيامة عند ربكم .  
وقوله : ( قل إن الهدى هدى الله ) حجة جاء بها سبحانه بين كلام اليهود لتهجيل الرد عليهم .  
« يقتل » المراد بالقتل .

## التفسير

«دينار» عملة عند العرب  
تساوي العملة المصرية اليوم  
ثلاثة أخماس الجنيه الذهب.  
«الأمين» يريدون العرب  
كما في آية ٢٠ السابقة و ٢  
صفحة ٧٤١ .

«سبيل» ذنب ومؤاخذه  
في أكل أموالهم .

«بلى» تقدم في صفحة ١٦  
«لا خلاف لهم... الخ»  
أى لا نصيب لهم في نعيم  
الآخرة .

«لا يزكهم» لا يطهرهم  
من دنس الذنوب بالمغفرة .  
«يلوون ألسنتهم بالكتاب»  
أصل اللغوي «قليل الخيل»  
والميل به عن الانجاء  
السقيم . والمراد به هنا  
محرّف التوبة وتوجيهها  
إلى ما يريدون .

«يؤتية الله الكتاب»  
المراد بالكتاب هنا  
الإنجيل .  
«والحكم» الحكم هنا هو

وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَبْدُونَ لَا يُؤْذِيهِ إِيَّاكَ إِلَّا مَا دُمْتَ  
عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمُورِ  
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾  
بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾  
إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ  
لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ  
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾  
وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ  
الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنْ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ  
اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ  
وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ

- (١) الاميين (٢) وأيمانهم (٣) خلاق  
(٤) القيامة (٥) بالكتاب (٦) (٨٧ و ٨٦) الكتاب

الحكمة المذكورة في آية ٤٨ صفحة ٧٠ وهي العلم الصحيح ومعرفة أسرار الأشياء .

## التفسير

«ربانيين» الرباني ملبوس  
 القرب مباشرة لأنه شديد  
 النكس بطاعته تعالى .  
 «تدرسون» أصل الدرس  
 التكرار . فالمراد تكونون  
 دارسين له فاهمين .  
 «ميثاق النبيين» الميثاق  
 العهد المؤكد .  
 «كتاب» أي من الكتب  
 المنزلة .  
 «حكمة» هي علم أسرار  
 الصريعة .  
 «أخذتم على ذلك إمرى»  
 أي أخذتم على أمركم مهدي  
 بما ذكر . فالإمر الهدي .  
 «أسلم» أي خضع وانقاد .  
 «والأسباط» م أولاد  
 يعقوب الإثني عشر .

كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ  
 تَدْرُسُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُخَلِّدُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ  
 أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥١﴾  
 وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ  
 وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ  
 وَلَتُنصِرُنَّهُ قَالُوا أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي  
 قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالُوا نَصَرُهُو وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٢﴾  
 فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٣﴾  
 أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ ءَامِنَّا بِاللَّهِ  
 وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ  
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ

- (١) ربانيين (٢) الكتاب (٣) الملائكة  
 (٤) والنبيين (٥) ميثاق (٦) النبيين  
 (٧) كتاب (٨) الشاهدين (٩) الفاسقون  
 (١٠) السموات (١١) إبراهيم (١٢) وإسماعيل  
 (١٣) وإسحاق



## التفسير

- « يبتغ » أى يطلب .  
 « خالدين فيها » أى فى آتار  
 اللعنة وهى جهنم .  
 « ينظرون » أى يؤخرم  
 الله عن دخول جهنم .

مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٦٧﴾  
 وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٨﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا  
 بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ  
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُكُمْ  
 أَنْ عَلَّمْتُمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٧٠﴾  
 خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٧١﴾  
 إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا  
 كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٧٣﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ  
 مِلَّةٌ إِلَّا الْأَرْضَ دَعْبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

- |             |              |               |
|-------------|--------------|---------------|
| (١) الإسلام | (٢) الخاسرين | (٣) ليمانهم   |
| (٤) البيئات | (٥) الظالمين | (٦) والملائكة |
| (٧) خالدين  | (٨) ليمانهم  |               |

## التفسير

« البر » هو الخير الكثير .

« حلا » أى حلالا .

« بني إسرائيل » إسرائيل

هنا اسم من أسماء نبي الله

يعقوب عليه السلام . وبنوه

م اليهود .

« حرم إسرائيل » المراد

بإسرائيل هنا م اليهود من

ذرية يعقوب . ومعنى

نحرمهم على أنفسهم أنهم

تسيبوا بظلمهم في أن الله

حرم عليهم طيبات تأديبا

لهم انظر آية ١٦٠

وما بعدها صفحة ١٢٠ .

و ١٤٦ صفحة ١٨٨ .

« بيكة » هو اسم من أسماء

مكة المكرمة .

« آيات بينات » أى أدلة

واضحات على أنه من صنع

الله . وحمل تكريمه .

منها ( مقام إبراهيم ) أى

موضع قيامه للعبادة .

يعرف ذلك جميع العرب

بالنقل للتواتر . ومنها أن

من دخله يكون آمنا من

كل سوء . ومنها تأليف

القلوب للحج إليه . وغير

ذلك .

الِيمَ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿١١﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا  
مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾  
\* كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ  
إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ الْتَّورَةُ قُلْ فَأْتُوا  
بِالتَّورَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَمِنْ أَفْرَقَى عَلَى  
اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٤﴾  
قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةٍ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ  
مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ  
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ  
غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ قُلْ يَتَاهِلُ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ

(١) ناصرين (٢ و ٣) إسرائيل

(٤ و ٥) التوراة (٦) صادقين

(٧) الظالمون (٨) إبراهيم (٩) العالمين

(١٠) آيات (١١) بينات (١٢) إبراهيم

(١٣) العالمين (١٤) الكتاب

## التفسير

« تَبِغُونَهَا عِوَجًا » تقول  
 الرب، بغي فلان الشيء أى  
 طلبه والوجع هو الاعوجاج  
 انظر آية ١٠ ص ٣٨٠ ولين  
 تطلبون لها اعوجاجاً .  
 والراد تحلوها معوجة فى  
 نظر الناس لتفروم منها .  
 « وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ » أى  
 مالون من كتبكم أنها حق .  
 « يَتَّبِعُهَا » أى يتسك  
 بدينه .  
 « اتَّبِعُوا اللَّهَ حَقَّ تَعَالَاهُ »  
 هى أن يطاع فلا يعصى .  
 ويشكر فلا يكفر بنعمه ،  
 ويذكر فلا ينسى .  
 « اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ »  
 أى تمسكوا بحبل الله للذين  
 الذى هو القرآن .  
 « شَفَا حُفْرَةٍ » أى طرف  
 حفرة من حفر جهنم .  
 والراد كنتم قريبين من  
 الوقوع فيها لولا إيتاؤكم  
 بالإسلام .

يَعَابَتْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٩﴾ قُلْ يَتْلُم  
 الْكِتَابُ ۖ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبِغُونَهَا  
 عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ۚ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ ۖ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٠﴾  
 يَتْلُم الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَثِيرِينَ ﴿٨١﴾ وَكَيْفَ  
 تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُ عَلَيْكُمْ ءَابَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ  
 وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٢﴾  
 يَتْلُم الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا  
 وَأَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٨٣﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا  
 وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ  
 قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ  
 مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) آيات     | (٧) الكتاب  | (٢) بغافل   |
| (٤) الكتاب   | (٥) إيمانكم | (٦) كافرين  |
| (٧) آيات     | (٨) صراط    | (٩) إخواناً |
| (١٠) آياته . |             |             |

## التفسير

« أمة » أى طائفة .  
 وللإيراد يجب أن تكونوا  
 كلكم أمة ، من صفات  
 أفرادها أنهم يدعون إلى .  
 فالسلام من قبيل قولهم  
 ( ليكن لى منك صديق  
 حليم ) انظر آية ١١٠  
 الآية ٧٨ و ٧٩ صفحة  
 ١٥٣ وآية ٤١ صفحة  
 ٤٣٩ .

« كالذين تفرقوا إلى »  
 هم اليهود والنصارى كما  
 تقدم فى آية ١٩ .  
 « لى رحمة الله » للراد لى  
 آثر الرحمة وهو الجنة .

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٦﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَبِيرِ  
 وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ  
 الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ  
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥٨﴾  
 يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ  
 وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا  
 كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٥٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ  
 فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦٠﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ  
 تَتْلُوهَا عَلَيْكَ لِيُلْهَىٰ ۖ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٦١﴾  
 وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ  
 الْأُمُورُ ﴿١٦٢﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُتْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ

- |             |              |               |
|-------------|--------------|---------------|
| (١) البينات | (٢) لإيمانكم | (٣) خالدين    |
| (٤) آيات    | (٥) للعالمين | (٦) السموات . |

## التفسير

« لَنْ يَضُرَّوْكُمْ إِلَّا أَذًى »

أى لن يلقوا بكم ضرراً  
إلا أذى بلسان . كسب .  
أو تهديد كاذب .

« ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ » أصله

من ضرب الحية على العنق  
حق محيط به . أى أحاطت  
بهم الذلة من كل جانب .

« أَيُنَا تُفْسِدُوا » أى

مكان وجدوا .

« إِلَّا بِحِلٍّ مِنَ اللَّهِ » إلا

إذا حصمهم عهد من الله على  
لؤمئين بعدم لؤمهم إذا  
دفعوا الجorie .

« وَحِلٍّ مِنَ النَّاسِ » أى

إذا عقدوا عهداً مع الناس  
الذين يهشون معهم على أن  
لا يضر بعضهم بعضاً .

« يَاؤَا » أى رجوا .

« لِلسَّكَنَةِ » أى الاستكانة

وللهانة بأن يحكمهم غيرهم .

« أمة » أى جماعة .

« قَائِمَةٌ » أى مستقيمة .

من قوّم قام الوود أى  
استقام .

« آتَاءَ الْفِيلِ » آتاء جمع آتاء

أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ  
الْفَاسِقُونَ ﴿١٦٦﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقْتُلُواكُمْ  
يُؤَلِّقُوا الْآذَانَ لَكُمْ لَا يُنْصِرُونَ ﴿١٦٧﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ  
أَبْنَ مَا تُفْقِسُوا إِلَّا بِحِلٍّ مِنَ اللَّهِ وَحِلٍّ مِنَ النَّاسِ وَبَاءَهُ  
وَقَضَبَ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ  
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٦٨﴾ \* لَيْسُوا سَوَاءً  
مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ  
الْيَلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١٦٩﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ  
فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٧٠﴾ وَمَا يَفْعَلُوا  
مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ

(١) الكتاب (٢) الفاسقون (٣) يقالون

(٤) بآيات (٥) آيات (٦) الليل

(٧) ويسارعون (٨) الخيرات (٩) الصالحين

بكسر فسكون . بمعنى جزء . . . « فلان يكفروه » للراد فلان يحرمهم الله تعالى من جزائه .

## التفسير

« مثل ما ينفقون الخ »

هذا هو التشبيه للركابيين  
في آية ٤٥ صفحة ٣٨٧

والمراد هنا مثل ما ينفقه  
الكفار في محاربة الرسول  
في عدم نفعه وسرعة  
زواله كمثل زرع قوم  
أصابته ريح فيها برد شديد  
فأهلكته .

« صر » هو البرد الشديد  
الذي يحرق النبات .

« جرت قوم » أي ذرهم .

« بطانة من دونكم »

بطانة الرجل خاصة الذين  
يطاعون على طاعته وأسراره .  
« لا يألونكم خبالاً »

يألون أي يعصرون .

والخبال الفساد والفساد  
لا يعصرون بل يجهدون  
في إفساد أمرهم .

« ودوا » أي أحبوا

ونمروا .

« ما عنت » أي عنتكم .

والعنت شدة الضرر والمشقة .

« بالكتاب كله » المراد

بالكتاب المجلس فيشمل

كَفَرُوا أَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٥﴾ مِثْلُ  
مَا يَنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِثْلُ رِيحٍ فِيهَا صَرْ  
أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ  
اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا يَخْلِدُوا بِطَانَةِ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ  
قَدْ بَدَتْ الْبَغْيَاءُ مِنْ أَقْوَاهُمْ وَمَا تُحْنِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ  
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٤٧﴾ هَلْ تَأْتِي أَوْلَادُ  
مُحِبِّيهِمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقُورُ  
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَىكُمْ أَلْمَامًا مِنَ الْغِيظِ  
قُلْ مَوْتُوا بِغِيظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٨﴾  
إِنْ تَمَسَّكَ حَسَنَةً سَوْهُمْ وَإِنْ تَصْبِرْ سَيِّئَةً يَفْرَحُوا بِهَا

(١) أموالهم (٢) أولادهم (٣) أصحاب  
(٤) خالدهم (٥) الحياة (٦) أقواهم  
(٧) الآيات (٨) بالكتاب

كل كتب الله الميزة كالنوراة والإنجيل والقرآن . « خلو » أي فارقكم وغلا بينهم إلى معنى .

« عضوا عليكم الألمان » الألمان أطراف الأصابع . والكلام كناية عن شدة غيظهم من قوة

المؤمنين . « تمسك حسنة » أي تأتيكم نعمة من الله كنصر لي حرب أو غنية .

## النفسي

« غدوت » أى خرجت  
من بيت أهك فى وقت  
الغدوة بضم الغين وسكون  
الدال أى أول النهار .  
« تيوى » أى تنزل  
وترتب .

« مقاعد قتال » أى  
موطن للحرب . وكان  
صلى الله عليه وسلم قم  
جيشه إلى مينة . وميسرة .  
وقلب . ومقدمة . وسافة .  
وكان ذلك فى واقعة أحد  
التي تكلم عنها من أول هذه  
الآية إلى آخر ١٧٩ . وكانت  
فى شوال سنة ٣ هجرية .

« طائفتان منك »  
حيان من الأنصار كانا  
فكرا فى الرجوع مع بعض  
النافقين الذى تركوه صلى الله  
عليه وسلم ورجعوا إلى  
المدينة . ولكن الله تعالى  
ثبتهم فلم يرجعوا .

« نصرم الله بيدر »  
سياق فى آية ٤٢ وما بعدها  
صلحة ٢٣٣ .

وَأِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ  
بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٧٩﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ  
الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨٠﴾ إِذْ هَمَّتْ  
طَائِفَتَانِ مِنْكَ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٨١﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بَيْدَرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا  
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٨٢﴾ إِذْ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ  
يَكْفِيَكُمْ أَنْ تُبَدِّدُوا رُبُكُم بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
مُنْزِلِينَ ﴿١٨٣﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ  
فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
مُسَوِّمِينَ ﴿١٨٤﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ  
قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ  
الْحَكِيمِ ﴿١٨٥﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ

(١) مقاعد (٢) ثلاثة (٣) آلاف  
(٤) الملائكة (٥) آلاف (٦) الملائكة

« بيدر » الباء بمعنى (بى) أى فى بيدر . « بلى إن تصبروا » تقدم فى صلحة ١٦ .

« من فورهم هذا » أى من وقتهم هذا بدون إبطاء .

« مسومين » أى مفرزين وهاجزين . تنول العرب سوم فلان على الغنم إذا أغار عليهم وفكك بهم . .

« يقطع طرفا » أى يهلك طائفة . « يكبتهم » أى يدهم ويهيطهم .

## التفسير

« أضعافاً مضاعفة » كان الدين في الجاهلية يقول قدائن إذا حل أجل الدين. أجل المطالبة نظير أن أزيدك . ويطول الزمن يتضاعف رأس المال عدة مرات . فهذا هو الربا الضاعف . وجاءت بعد ذلك آية ٢٧٥ صفحة ٥٨ تحرم الربا مطلقاً .

« سارعوا إلى مغفرة » أى إلى أسباب المغفرة من التوبة والطاعة .

« فى السراء والضراء » أى فى اليسر والسر . « الكاظمين الغيظ » أى يخفونه بالصبر ولا يظهرون له أمراً .

« المصابين » م الذين لا يؤاخذون المصيبة مع التندرة عليه .

« فاحشة » أى خطيئة كبيرة كالزنا والقتل .

« أو ظلموا أنفسهم » بدنب صغير .

« ذكروا الله » أى استحضروا عظمتة تعالى بقلوبهم فتذمروا .

فَيَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٧٦﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٢٧٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧٨﴾ يَأْتِيكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَكَ تَفْلِحُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٨٠﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٨١﴾ \* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢٨٢﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٨٣﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرْ

- (١) الظالمون (٢) السموات (٣) الربا  
(٤) أضعافاً (٥) مضاعفة (٦) للكاظمين  
(٧) السموات (٨) والكاظمين (٩) فاحشة



## التفسير

« خلت من قبلك سنن »

أى مضت من قبل وجودكم طرق تصرفه سبحانه فى ملكه . اقتضاها نظامه فى خلقه من نصر أصحاب الحق . وإهلاك الظالمين .

« ولا تنهوا » أى

لا تمنعوا عن الجهاد لمجرد إصابتكم بهزيمة أول مرة . « الأعداء » المتنازعت بأن قتالكم لله . وقال أعداءكم الشيطان . وقتلكم فى الجنة . وقتلكم فى النار . « عيسى قرح » أى يصليكم جراح وقتل .

« ويضبط منكم شهداء »

أى يكرم بضمكم بالسفهاد فى سبيله . وبأن يكون منكم من يصلح للقيادة على الأمم يوم القيامة كما تقدم فى آية ١٤٢ صالحة ٢٧ .

« ليمحص الله الذين آمنوا »

أى يخلصهم من كل ميب . « ويمحق » أى يهلك . « أم حسبكم » أى هل ظننكم .

الذُنُوبَ إِلَّا اللَّهَ وَلَهُ يَصْرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾  
أُولَٰئِكَ جَزَاءُهم مَّغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهم وَجَنَّتْ ثَجَرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٦﴾  
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا  
كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٧﴾ هَٰذَا بَيِّنَاتٌ لِلنَّاسِ  
وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَنهَوْا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ  
الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ إِنْ يَمْسِكْ قَرَحٌ فَقَدْ  
مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوَمَا بَيْنَ النَّاسِ  
وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَخْلِفُ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ  
الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَيَمْحُصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ  
الْكَاذِبِينَ ﴿٢١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا  
يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٢﴾

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) وجنات    | (٢) الأنهار | (٣) خالدين   |
| (٤) العاملين | (٥) عاقبة   | (٦) الظالمين |
| (٧) الكافرين | (٨) جاهدوا  | (٩) الصابرين |

## التفسير

« رأيتوه » أى رأيتهم أسبابه وهى شدة الحرب .  
« تنظرون » للراد غير غافلين .

« خلت » مضت .

« انقلبتم على أعقابكم »  
الراد رجعت إلى الكفر .  
« كتابا مؤجلا » أى كتب الله الموت على كل نفس كتابا ذا أجل محدود لا يتبداه .  
« وكأين .. إلخ » كلمة

معناها (كثير) و (من نبي) بيان لهذا الكثير . والحق وكثير من الأنبياء .. إلخ .  
« ربيون » م الربانيون المتعدون ذكرهم فى آية ٧٩ .  
ومردها ربي بكسر الراء .  
« فإ وهنوا » أى فما شفقوا عن القتال .

« وما استكانوا » أى وما خضعوا لعدوم .

« إسرأنا فى أمرنا » أى تجاوزنا حدود مباشرته لنا .

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْفَكُونَ أَوْ فُتِلَ أُنْقَلَبَتْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٧﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ مُتُّوا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَّلًا وَمَنْ يَرُدُّ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرُدُّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٨﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٩﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِ لَنَا دُونَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ فَغَاتَنَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) أعقابكم  | (٢) الشاكرين | (٣) كتابا    |
| (٤) الشاكرين | (٥) قاتل     | (٦) الصابرين |
| (٧) الكافرين | (٨) فأتاهم   |              |

## التفسير

«حسن ثواب الآخرة».

التي وثواب الآخرة الحسن.

«مولاكم» متولى أموركم

وناصركم.

«سلطاناً» برهاناً.

«ما واثم النار» أى للكان

الذى يارون إليه فى الآخرة

هو النار.

«بأس منى» أى قبعت

النار على إقامة.

«نحسبونهم بأذنك» أى

تقتلونهم قتلًا ذريعًا بتيسيره

تعالى. قال الراغب. وأصله

من قولهم: حسه إذا أصاب

حاسة من حواسه. قد يترتب

عليها القتل. كقولهم: كبدته إذا

أصاب كبدته إصابة شديدة.

«صرفكم عنهم» أى

شغلكم عن قتالهم بمنع

معوته لكم.

«لينتليكم» المراد بإماليكم

معاملة من يختبركم ليظهر

لناس الصادق والناقق.

«تصدون» أى تذهبون

ببسيده فى صعيد الأرض

فراراً من القتال.

«ولا تملكون» أى لا تملكون

على أحد من ثبت معه

صلى الله عليه وسلم بنجدة

أو مساعدة.

«فى أخراكم» أى وهو خلف ظهوركم.

«يدعوك» أى يناديك لترجوا.

«فأنا بكم» أى لجأناكم بها بالخروعة بسبب محكم له صلى الله عليه وسلم بمخالفة أمره. أو المعنى

بها بالخروعة على ضم بالجراحة.

«لئلا نحزنوا» أى لأجل أن لا نحزنوا بعد هذا التأديب على ما فاتكم من خير.

وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ

أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ

الْمُنْصِرِينَ ﴿٢٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا

أَفْرَسُوا بِأَلَلِّهِ مَا يَزِيلُ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ

وَبِئْسَ مَوْتَى الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ۖ

إِذْ تَحْسَبُونَهُم بِأَذْنِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فَتِنْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ

وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَأْجِبُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۖ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ

وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢﴾

۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَىٰ أَحَدٍ ۖ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ

فِي أُنْتَرِكٍ ۖ فَاثْبُرُكَ ۖ عَمَّا يَفْتِنُ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ۚ

(١) أَعْصَابَكُمْ (٢) خَاسِرِينَ (٣) مَوْلَاكُمْ

(٤) النَّاصِرِينَ (٥) سُلْطَانًا (٦) وَمَأْوَاهُمْ

(٧) الظَّالِمِينَ (٨) وَتَنَزَّعْتُمْ (٩) أَرَاكُمْ

(١٠) تَلْوَنَ (١١) أَخْرَاكُمْ (١٢) فَأَثَابَكُمْ

## النفسير

«ولا ما أصابكم» أي من جروح وقتل - فلا تبالوا بعد ذلك بالخطا طر .

«أمنة» أي أمتنا . وفرة بعده بأنه ناس . وهو فتور يتقدم النوم كالسنة في آية ٢٥٥ صفحة ٥٣ .

«طائفة منك» م المؤمنون الصادقون .

«وطائفة قد أهتمهم أنفسهم» م المنافقون . فلأنهم لا يهتمهم إلا أنفسهم لا أسر الدين ولا الرسول لم يناموا بل كانوا امسروين بالكسار المؤمنين .

«غير الحق» أي أنه سبحانه لا ينصر محمداً وأصحابه .

«مضاجعهم» المراد المكان الذي يصرعون فيه .

«وليبطل الله ما في صدوركم»

أي يما ملكتكم معاملة الغير ليظهر للناس الصادق الإيمان والمنافق .

«وليمحس ما في قلوبكم» أي يخلصها من كل عيب . ويظهرها من وساوس الشيطان .

«ذات الصدور» المراد خفايا النفوس .

«الجماع» جمع المؤمنين . وجمع المركبين .

«استزلم الشيطان» أي أوقعهم في رة وغلطة .

وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥٥﴾ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَنَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَوِّنُ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانِ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٥٧﴾ يَتْلُو الْبُرْجَانِ الْأَمْنَاءُ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لَا تَنْزِيلَ لَهُمْ إِذَا

(١) أصابكم (٢) الجاهلية (٣) ماها

(٤) الشيطان (٥) لإخوانهم

## التفسير

« ضربوا إلى الأرض »

أى سافروا لتجارة مثلا .

« غزا » جمع غار أى

غزاة .

« وبها رحمة من الله لنت لهم »

أى فيسبب رحمة وضما الله

في قلبك و ( ما ) حرف

يفيد تأكيد ربط السبب

وهو ( الرحمة ) بالسبب

وهو ( الذين ) أى سهولة

المعاملة وسعة الصدر .

« فظا » أى جافا إلى المعاملة

« غليظ القلب » أى لا شفقة

عندك .

« فإذا هزمت » أى قطعت

بأى بعد المشاورة .

« فتوكل على الله » أى

فتق به سبحانه وأنت قادم

على ما هزمت عليه .

« يغل » أى يخسرون

في الغلبة ، من الفلول وهو

الأخذ من الغلبة قبل

فصلها .

صَرَبُوا إِلَى الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِدَدًا مَا مَاتُوا  
وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَوِّمُ  
وَيُخَيِّتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾  
وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ  
اللَّهِ لَئِنْ لَنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنقَضُوا مِنْ  
حَوْلِكَ فَادْفَعُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ  
فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾  
إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ  
لَئِنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ  
بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ

## التفسير

« اتبع رضوان الله » تقدم

في آية ١٥ . والمراد سار في الطريق الذي يرضى به ربه .

« بآء » أى رجع .

« يسخط من الله » المراد مفضوياً عليه منه تعالى .

« مأواه » مكانه الذى بأوى إليه .

« ويركهم » أى يطهرهم من العقائد والعوائد الفاسدة .

« الكتاب » أى الكتابة والخط . ويتلهم من الأمية كما تقدم في آية ٤٨ صفحة ٧٠ ويأتى في ٢ صفحة ٧٤١ .

« الحكمة » معرفة أسرار الأشياء .

« أصابكم مصيبة » أى قتل ٧٠ من المسلمين في غزوة أحد .

« قد أصبتم مثلها » أى

يوم بدر لأنهم قتلوا من عدوهم سبعين وأسروا سبعين .

« أتى هذا » أى من أين جاهدنا هذا الفل .

« يوم التي الجحان » تقدم في آية ١٥٥ .

لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَفَرَأَيْتَ أَتَّبِعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كُنْ بَاءً يَسْخَطُ  
مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبَلَسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ هُمْ دَرَجَتُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ  
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا  
مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مِصْبِيَّةٌ  
قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا فَلَمْ أَتِ هَذَا قُلٌ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ  
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّنَقُّ  
أَلْجَمِعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ  
نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا  
قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعُنْكُمُ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ  
مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

(١) رضوان (٢) ومأواه (٣) درجات

(٤) آياته (٥) الكتاب (٦) ضلال

(٧) أصابكم (٨) أصابكم (٩) قالوا

(١٠) لا تبعناكم (١١) للإيمان (١٢) بأفواههم

« أو ادفعوا » أى العدو عن وطنكم وأملككم على الأقل .

## المنفسير

«فادروا» أى ادفوا.  
 «استجابوا» أى أجابوا  
 واطاعوا لما طلبوا فقتال.  
 «الفرح» المراد به هنا  
 الجرح.  
 «قال لهم الناس» م مناقو  
 المدينة.  
 «إن الناس» أى كبار  
 مكة.  
 «قد جموا لكم» أى  
 جموعا كثيرة من المشركين.  
 «فانقلبوا» أى رجوا.  
 «بنعمة من الله» هى قوة  
 الأيمان.  
 «فضل» هو الأجر العظيم.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا  
 لَوْ أَطَاعُوا مَا قَتَلُوا قُلَّ فَأَدْرَأَ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاكَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ ﴿٣٨﴾ فَرِحِينَ بِمَا  
 آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا  
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾  
 \* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ  
 أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ  
 مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ط لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ  
 عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ قَالَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ  
 فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٤٢﴾  
 فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ مِنْهُمْ شُؤٌّ وَاتَّبَعُوا

(١) لإخوانهم (٢) صادقين (٣) أمواتا  
 (٤) آثام (٥) إيماناً

## التفسير

« رضوان من الله »

أى رضى كثير من الله .

« ذاك الشيطان » أى

ذالك المنافق القائل إن

الناس .. إلخ هو الشيطان .

« يخوف أولياءه » الذى

يخوفكم من أولياءه وم

كدار قريش .

« يسارعون فى الكفر »

أى يتسرعون فى أعمال الكفر

بسرعة . وم المنافقون .

« اشتروا الكفر بالإيمان »

أى اختاروا الكفر بدل

الإيمان .

« إنما نملئ لهم خيراً لأنفسهم »

أى أن إيماننا لهم بتطويل

أعمارهم خير .. إلخ .

« إنما نملئ لهم أى نملئهم ونعد

لهم فى الحياة . انظر معنى

ذلك فى آيتى ٥٥ ، ٥٦ .

صفحة ٤٥٠ .

« يلبس » أى يترك .

« ينجي » أى يختار .

رِضْوَانُ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٦٦﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ  
الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ  
إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا  
فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا  
الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦٩﴾  
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا تُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ  
إِنَّمَا تُمَلِّ لَهُمْ لِيُزِدُوا إِيمَانَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٠﴾  
مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ  
الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَفَاعِلُوا بِاللَّهِ  
وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧١﴾

- (١) رضوان (٢) الشيطان (٣) يسارعون  
(٤) بالإيمان



## التفسير

« سيطقون ما يخفون به »

أى يجعل الله المال الذى يخفون به طوقاً من نارى أعناقهم يوم القيامة .

« الذين قالوا إن الله فقير »

م اليهود قالوا ذلك لإظهار الاستهانة والسخرية بالقرآن الذى يقول ( من ذا الذى يقرض الله قرضاً . . . إلخ ) آية ٢٤٥ صفحة ٥٠ .

« عذاب الحريق » أصل

الحريق لسم مصدر بمعنى الإحراق، وأريد به العذاب الشديد الإحراق أى جهنم .

مبالغة ، كرجل عدل ، بمعنى عادل .

« قدمت أيدىكم » المراد

ماقدمتم ، وعبر عن الإنسان باليد لأن أكثر أعماله بها .

« ليس بظلام » أى ليس

بصاحب ظلم ولو متغال ذرة

كما فى آية ٤٠ ، صفحة ١٠٧ .

« عهد إلينا » أى أوصانا

فى التوراة .

« ألا تؤمن برسول »

أى لا تصدقه .

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُمْ شَرُّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُقُ بِهِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَاللَّهُ مِيرُثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٤٥﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنَاؤُهُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ

الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٤٦﴾

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٤٧﴾

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدٌ لِّنَا أَلَّا نُؤْمِنَ رُسُلَ اللَّهِ حَتَّىٰ

يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُم رُسُلٌ مِّنْ

قَبْلِى بِالْبَيِّنٰتِ وَبِالَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ

صٰدِقِينَ ﴿١٤٨﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّنْ

قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنٰتِ وَآزْرَبُوا وَلِكِن كَتَبَ الْمُنِيرِ ﴿١٤٩﴾

(١) آتام (٢) القيامة (٣) ميراث

(٤) السموات (٥) بالبينات (٦) صادقين

(٧) بالبينات (٨) الكتاب

« تراب » ما يتحرب به إلى الله من صدقة للفقراء .

« تأكله النار » أى تحرقه . وكانوا تمتنوا مع بعض أنبيائهم فطلبوا منه ذلك فذبح بقرة وتركها فى الخلاء .

جاءت نار من السماء فأحرقتها . وبعد ذلك كذبوه وقالوا إنه ساحر وقتلوه .

« بالبينات » أى بالمعجزات .

« آزر » جمع زبور وهو الكتاب للشمس على اللواغط . وهو كتاب نبي الله داود .

« والكتاب » المراد جلسه فىمجلس التوراة والإنجيل وصحف إبراهيم فسطحه على ما قبله من عطف النام على الحامس .

« المنير » للوضح لطريق الحق .

## التفسير

« الفروع » الحديقة . أى أنها تخدم المشغول بها . فلا يقبى لها يستغله من خطر .

« لتبلون . . الخ » أى والله ليعاملنكم الله معاملة المختبر ليظهر للعالم حقيقة كل واحد منكم .

« من عزم الأمور » أى من الأمور التى يجب العزم والنيات عليها .

« ميثاق الدين . . الخ » هو العهد الذى أخذ على أهل الكتاب من اليهود والنصارى .

« نبدوه . . الخ » أى طردوا تعالىه وأهلها .

« بمغارة من العذاب » أى مكان يلجأون فيه بالنجاة من العذاب .

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ  
فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٥٥﴾  
\* لَتَبْلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَفْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا  
وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴿١٥٦﴾  
وَمَاذَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ  
لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوهُ فَجَنَّدُوهُ وِرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا  
بِهِ كَذِبًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتُرُونَ ﴿١٥٧﴾ لَا تَحْبِسَنَ الَّذِينَ  
يَقْرَأُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا  
تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾  
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

- |             |            |           |
|-------------|------------|-----------|
| (١) القيامة | (٢) الحياة | (٣) متاع  |
| (٤) أموالكم | (٥) الكتاب | (٦) ميثاق |
| (٧) السموات |            |           |

## التفسير

« لَا يَت » أى لآلة على  
قدرة الله وصدق رسوله  
صلى الله عليه وسلم .  
« الْأَلْبَاب » القول .  
« قِيَامًا وَقُعُودًا » .  
المراد يتذكرون الله سبحانه  
دائماً في كل أعمالهم . انظر  
آية ١٠٣ صفحة ١٢٠ .  
« مُنَادِيًا » هو الرسول  
والقرآن الذى جاء به .  
« ذُنُوبَنَا » أى الناشئة  
عن تقصير في عبادتنا لك .  
« سَيِّئَاتِنَا » أى التي  
ارتكبتها في حقوق العباد .  
« الْإِبْرَارِ » جمع بر يفتح  
الباء وتشديد الراء بوزن  
( رب ) وم المسنون في  
أعمالهم .  
« عَلَى رُسُلِكَ » أى على  
لسان رسلك .  
« بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ » المراد  
أن الذكر والأُنثى من جنس  
واحد . فلا تفاضل بينهما  
إلا بالعمل الصالح .

قَدِيرٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ  
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٥٩﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ  
اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ  
فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦٠﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخِيلِ النَّارِ قَدْ  
أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٦١﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا  
مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرُبِّكُمْ فَقُلْنَا رَبَّنَا فَاعْفُ  
لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْإِبْرَارِ ﴿١٦٢﴾  
رَبَّنَا وَهَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٦٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي  
لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ  
مِّنْ بَعْضٍ فَأَلَّ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا

- (١) السموات (٢) واختلاف (٣) الليل  
(٤) آيات (٥) الأبواب (٦) قياماً  
(٧) السموات (٨) باطلا (٩) سبحانه  
(١٠) للظالمين (١١) للإيمان (١٢) القيامة  
(١٣) عامل (١٤) ديارهم

## التفسير

« تَغْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا »

أى تغلبهم فى البلاد لتجارة

وفيها . انظر آية ٤٦

صفحة ٣٥١ .

« مَتَاعٌ قَلِيلٌ » أى نعمتهم

فى الدنيا قليل جداً إذا

قيس بما فى الآخرة .

« مَاوِئَاتٍ » أى المكان

الذى يأوون إليه فى النهاية .

« بَنِي الْمَدَائِدِ » أى قبح

الفرش .

« نَزَلَا » أصل النزول يطلق

على المكان الذى ينزل فيه

الضيف المكرم . وعلى

ما يقدم له من الزاد . انظر

آية ١٥٧ صفحة ٢٩٥

و ٦٢ صفحة ٥٩٠ . وقد

يطلق على ما فيه إهانة

نكاحاً كما فى آية ١٠٢

صفحة ٣٩٤ و ٥٦ صفحة

٧١٦ .

« صَابِرُوا » أى غالبوا

أعداءكم فى الصبر على شدائد

الحرب فلا يكونوا أصبر

منكم .

« رَابِطُوا » أى أقيموا

فى ثغور بلادكم التى يفتى

من تورب المدو منها .

فِي سَبِيلِي وَقَاتِلُوا لِأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ شَيْطَانَهُمْ

وَلَا دِخْلَ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ نَوَابًا مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿٥٥﴾ لَا يَغْرَنَكَ

تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿٥٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ

جَهَنَّمُ وَبَنَى الْمِهَادَ ﴿٥٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ

جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا زُلَافًا مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ بَرَّارٍ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا

أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْعُرُونَ بِمَا بَلَّغَ اللَّهُ تَعَالَى

قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ مَرِيعٌ

الْحَسِبَ ﴿٥٩﴾ يَتَأَيَّسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا

وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٠﴾

(١) وقاتلوا (٢) جنات (٣) الأنهار

(٤) البلاد (٥) متاع (٦) ماوئم

(٧) جنات (٨) الأنهار (٩) خالدين

(١٠) الكتاب (١١) خاشعين (١٢) بآيات

## التفسير

« من نفس واحدة » هي  
آدم فكثرت نوعاً واحداً  
ليسهل يتنسك التالف .

« وخلق منها زوجها »  
أي خلق من نوعها زوجها .  
والمراد خلق تلك النفس  
أولاً . ثم خلق من نوعها  
زوجها ثانياً . ليسجيا  
وتكون بينهما السودة  
والزوجة كما في آية ٢١  
صفحة ٥٣٣ .

« بث » أي نفر وفرق  
في الأرض .

« تسامون به » أي يسأل  
بعضكم بعضاً قضاء حاجته  
بسبب احرامكم له تعالى .  
وكان الرجل منهم يقول  
لصاحبه أسألك بالله أن  
تفعل كذا .

« والأرحام » أي وانتوا  
قطعا .

« ولا تبدلوا الخيث

بالطيب » الخيث الردى  
من الأشياء . والطيب  
الجيد . والمراد لا تخطوا

(٤) سُوْرَةُ النِّسَاءِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَلْفَايَةُ قِسْمٌ خَوَلُّونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ  
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۖ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَذَكَّرُونَ ۚ وَلَا تَبَدَّلُوا  
الْخَيْرَ بِالْأَلْوَنِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ  
أَنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي  
الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا مَطْلَبَ لَكُمْ مِنَ الْقِسَاءِ مِثْقَىٰ  
وَتِلْكَ وَرِيعٌ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْلُوا فَوْرَةً أَوْ مَمْلَكَةً

(١) واحدة (٢) اليتامى (٣ و ٤) أموالكم  
(٥) أموالكم (٦ و ٧) وثلاث ورباع (٦) اليتامى  
(٩) فواحدة

الطيب من أموال اليتامى وتضعوا مكانه الخيث من أموالكم .  
« ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم » أي لا تأخذوها لتضعوها إلى أموالكم .

« حوباً » أي ذنباً . « تقسطوا » أي تعدلوا في صدقات اليتامى .

« ما طالب » أي ما حل من غيرهم .

« مثنى . وثلاث . ورباع » أي اثنين اثنين . أو ثلاثاً ثلاثاً . أو أربعاً أربعاً . أي كل واحد له أن يأخذ  
في حدود هذا العدد . يفرط العدل في كل شيء حتى النظرة . ويفرط التدرة على الثقة .

## التفسير

أَيُّكُمْ ذَلِكَ أَتَىٰ أَلَّا تَعْمَلُوا ﴿٣﴾ وَهَاتُوا النِّسَاءَ  
 صَدَقَاتَيْنِ نَحْلَةً فَإِنْ طَلَبَنَّ لَكَ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ  
 هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تَتَوَلَّوْا السَّبْهَاءَ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ  
 اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا  
 مَّرْعُوفًا ﴿٥﴾ وَأَبْشُرُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ  
 آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا  
 إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعِفِفْ  
 وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ  
 أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلرِّجَالِ  
 نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ  
 مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرُ  
 نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ

«أدى» أى أقرب .

«ألا تعملوا» الأصل أن

لا تعملوا والمول الجور .

أى أقرب إلى عدم الجور .

«صدقاتين» جمع صدقة ،

بفتح الصاد ، لغة فى الصدق

والمراد مهور من .

«نحلة» أى عطية طيبة

بها نفوسكم غير طامعين فى

استرداد شيء منها .

«هنيئًا» مستلذًا

لا تنفيس بعده .

«مريئًا» حسن التذية .

«السبهاء» جمع سبه .

وهو من لا يمسن التصرف

لغيره أو تبذير ذكره كان

أو أنى .

«قيامًا» أى بها قيام

حياتكم ومما حكم .

«أبشروا اليتامى» أى

اخبثوهم فى حسن التصرف

قبل البلوغ بأن تطوهم

بعض المال يتصرفون فيه

تحت مراقبتكم .

«ببلغوا النكاح» أى

بلغوا السن المؤهلة للزواج .

«آنستم منهم رشداً» أى تبينتم منهم صلاحاً فى العامة المالية . وحسن تعرف .

«إسرافاً وبداراً أن يكبروا» أى لا تتعجلوا بأكل أموالهم لأجل أن تصرفوا به . ونبادوا

بأكلها قبل أن يكبر صاحبها فيزعمها من أيديكم .

«وكفى بآفة . . إلخ» الأصل كفى آفة . وحجى بالبلاء لإفادة تأكيد ثبوت الفعل المذكور قبلها للعامل

المذكور بعدها كما فى آية ٥٣ صفحة ٦٣٧ .

- (١) أيمانكم (٢) صدقاتين (٣) أموالكم  
 (٤) قياماً (٥) اليتامى (٦ و ٧) أموالهم  
 (٨ و ٩) الوالدان

«آنستم منهم رشداً» أى تبينتم منهم صلاحاً فى العامة المالية . وحسن تعرف .  
 «إسرافاً وبداراً أن يكبروا» أى لا تتعجلوا بأكل أموالهم لأجل أن تصرفوا به . ونبادوا  
 بأكلها قبل أن يكبر صاحبها فيزعمها من أيديكم .  
 «وكفى بآفة . . إلخ» الأصل كفى آفة . وحجى بالبلاء لإفادة تأكيد ثبوت الفعل المذكور قبلها للعامل  
 المذكور بعدها كما فى آية ٥٣ صفحة ٦٣٧ .

## التفسير

« فآرزوهم منه » أى  
فأعطوهم . مما ترك لبيت قبل  
القسم . لأن كان الورثة كلهم  
كباراً . أما لأن كان فيهم  
صغار فأعطوا هذه القسم  
من نصيب الكبار .

« وقولوا لهم . . إلخ »

أى قولوا ليشامى  
والمساكين عند إعطائهم  
قولا فيه تطف ، حتى  
لا يتأذى حرز النفس منهم .  
« وليخس الذين لو تركوا

إلخ » الذى يجب على

الأوصياء أن يقدروا أنهم  
م الذين ماتوا . وأن هؤلاء  
اليتامى الذين تحت وصايتهم  
م أبناءهم ، وتحت وصاية  
غيرهم . فبما ملوهم بالشفقة  
والرحمة التى يحبونها  
لأبنائهم . وليقولوا لهم لى  
مخاطبتهم وتريتهم قولاً فيه  
جبر لمخاطبهم . كأن يقولوا  
افصل هذا يا بنى . أو  
يا ولدى . ويستبهم  
بحسن الترحيب حتى يظفوا  
منهم مصيبة فقد أباهم .

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا  
مَعْرُوفًا ۖ وَلَا يَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً  
ضَعُفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝  
إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ غُلًا إِنَّكُمْ يَا كُفُلُونَ  
فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝ يُوصِيكُمُ اللَّهُ  
فِي أَوْلَادِكُمْ لِلرَّجُلِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ۚ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً  
فَوْقَ اثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ ۖ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا  
النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُوسُ ۚ مَا تَرَكَ  
إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ  
النِّصْفُ ۚ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُوسُ ۚ مِنْ  
بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا  
تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ

- |              |               |             |
|--------------|---------------|-------------|
| (١) واليتامى | (٢) والمساكين | (٣) مضافا   |
| (٤) أموال    | (٥) اليتامى   | (٦) أولادكم |
| (٧) واحدة    |               |             |

## التفسير

«كَلَاة» الكَلَاة هو الذى لا والد له ولا ولد . أى لا فرع ولا أصل .  
 «وله أخ أو أخت» أى من أم .  
 «تلك حدود الله» أى هذه الأحكام المذكورة فى التامى والوصايا والأنصبة هى حدود الله التى فصل بها بين الحق والباطل . فلا يجوز تعديها .

كَانَ عَلَيْهِ حَكِيمًا ﴿١١﴾ وَلَكَرَّ نَصَبُ مَا تَرَكَ أَرْوَجَكَ  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهْنٌ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهْنٌ وَلَدٌ فَلَكَرَّ أَرْبَعٌ مِمَّا  
 تَرَكَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يَوْصِيَنَّ رِبَا أَوْ دِينَ وَلَهْنٌ أَرْبَعٌ  
 مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَرَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكَرَّ وَلَدٌ  
 فَلَهْنٌ أَلْتَمَنَ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ تَوْصُونَ رِبَا  
 أَوْ دِينَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ  
 أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ  
 ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يَوْصِيَنَّ رِبَا  
 أَوْ دِينَ غَيْرَ مَضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾  
 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ  
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ  
 الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ

- (١) أرواجكم (٢) كَلَاة (٣) واحد  
 (٤) جنات (٥) الأنهار (٦) خالدين



## التفسير

«اللاتي يأتين الفاحشة من

نساءكم» هـ. ما تأتيه

المرأة مع مثلها وهو

المعروف بالسحاق .

«فأمسكوهن في البيوت»

أي فاحبسوهن في مكان

لا ينجس فيه امرأة غيرها .

«يجعل من سيلا» بالتوبة

أو الزواج .

«واللذان يأتيانها منكم»

هي الفاحشة التي يفعلها الرجل

مع مثله .

«فأذوبا» بفعلهما

الإمام ما يكون فيه زجر

لغيرهما . وقد حكم فيها

المسلمون قديماً بالقتل .

«فإن تابا وأصلحا» أي

تابا قبل إقامة الحد .

وأصلحا أحوالهما .

«بجهالة» أي بحسب

وسفاهة .

«من قريب» أي قبل

الذنب مباشرة كما في آية

١٣٥ صفحة ٨٤ .

وهذا هو وقت قبول التوبة

قطعا بإذن الله . والآية

الآتية بينت الوقت الذي لا تقبل فيه قطعا . والتوبة في غير هذين الوقتين مسكوت عنها فهي محل رجاء

وخوف . «أن الذين يموتون... إلخ» أي إذا تابوا في الآخرة لا تقبل كما في آية ١٠٦ صفحة ٤٥٥ .

«أعتدنا» أي أعددنا وهياتنا .

«أن تزوا النساء كرها» نهي عن عادة الجاهلية من إرث الرجل نساء أقربائه ، يفعل بين ما يشاء .

«ولا تمضون» أصل المضل هو الحبس والتضييق . أي لا تمنعنهم عن الزواج .

يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ١١ وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ  
الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ  
فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ  
الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ١٢ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ  
فَعَاذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ١٣ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ  
الْحَسَنَاتِ يَمْضِي أَوَّلُ يَوْمٍ إِلَى ثَوْنٍ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٤ وَلَيْسَ التَّوْبَةُ  
لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ  
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْفَنِّ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ  
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٥ يَأْتِيَانِيَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا يَجْعَلُ لَكُمْ أَنْ تَزْنَوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا

- (١) خالدا (٢) واللاتي (٣) الفاحشة  
(٤) يتوفاهن (٥) والالذان (٦) يأتيانها  
(٧) جهالة (٨) الآن

الآتية بينت الوقت الذي لا تقبل فيه قطعا . والتوبة في غير هذين الوقتين مسكوت عنها فهي محل رجاء

وخوف . «أن الذين يموتون... إلخ» أي إذا تابوا في الآخرة لا تقبل كما في آية ١٠٦ صفحة ٤٥٥ .

«أعتدنا» أي أعددنا وهياتنا .

«أن تزوا النساء كرها» نهي عن عادة الجاهلية من إرث الرجل نساء أقربائه ، يفعل بين ما يشاء .

«ولا تمضون» أصل المضل هو الحبس والتضييق . أي لا تمنعنهم عن الزواج .

## التفسير

« فاحشة مبينة » أى معصية واضحة كالزنا والشور .  
 « فَنظَارًا » المراد مالا كثيراً فى الصدقات .  
 « بهتانا » ظناً .  
 « أنفى بعينكم إلى بعض » أى أطلع كل منكم صاحبه على عورته .  
 « ميثاقاً غليظاً » أى عهداً مشدداً على الإمساك بمعروف ، أو المارفة بأحسان . كما فى آية ٢٢٩ صالحة ٤٦ .  
 « ميثاقاً » أى سبب مقت من الله والمؤمنين ذوى المروءة .  
 « ساء سبيلاً » أى فبح طريقاً يسلكه من عنده حياء .  
 « وربائبكم » أى بنات زوجاتكم من رجل آخر .  
 « اللاتي فى حجوركم » أى يطلب أن يرين تحت وطئكم مع أمهاتهن . فبنت الزوجة محرمة مطلقاً ولو لم تكن فى كفالة زوج أمها .

يَبْعُضُ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ  
 وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَّ أَنْ  
 تَكُفُّوا شَيْعًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۖ وَلَئِنْ أَرَدْتُمْ  
 أَنْ سَبِّدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَأَنْتُمْ أَحَدُنَهُنَّ فِنَظَارًا  
 فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْعًا أَتَأْخُذُونَهُنَّ بِهِتَانًا وَلَئِنْ سَبَّيْنَا  
 وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ  
 مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۖ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ  
 مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ  
 سَبِيلًا ۖ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ  
 وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ  
 وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ  
 وَأُمَّهُنَّ نِسَائُكُمْ وَرَبِّبَاتُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ

- |               |               |              |
|---------------|---------------|--------------|
| (١) فاحشة     | (٢) إحداهن    | (٣) بهتانا   |
| (٤) ميثاقا    | (٥) فاحشة     | (٦) أمهاتكم  |
| (٧) وأخواتكم  | (٨) وعماتكم   | (٩) وخالاتكم |
| (١٠) وأمهاتكم | (١١) اللاتي   | (١٢) الرضاعة |
| (١٣) وأمهات   | (١٤) وربائبكم |              |

## النفسير

« حلال » جمع حلية وهي

الزوجة .

« الذين من أصلابكم » أي

لا الابن المتيقن .

« سلف » أي مضي .

فإنه لا يماق عليه بشرط

ترك واحدة منهن .

« المحصنات » المراد هنا

الزوجات ومنه « فإذا

أحصن » في آية ٢ الآية .

« ما ملكك أيمانكم »

من لسان الكفار في حرب

ديلية وأمرن دون

أذولهم . وكنت غير

حوامل . أما إذا أسر منها

زوجها فتبقى على عصبتها .

« وراء » أي غير . انظر

معاني ( وراء ) في صلوة

٣٣٢ .

« محصين » أي قاصدين

إحصان أنفسكم وزوجاتكم

والإحصان هنا معناه الخطة .

« غير مسالحين » السلاح

أثرا . فالكلام تأكيد

لما قبله .

« أجورهم » أي مهودهم .

« طولا » أي مالا كثيرا

يمكنه من زواج الحرائر .

« المحصنات » المحصنات هنا معناها الحرائر . أي غير الإماء المملوكات . فالإحصان يدور معناه في آية

٢٤ و ٢٥ الآية على ثلاث معان . الزواج . والخطبة . والحربة . وأميل معنى الإحصان المفظ ، ومنه

ما في آية ٤٨ صفحة ٨٠ و ٣١٠ صفحة ٢٨ فكل من الرجل والمرأة يحصن صاحبه أي يحفظه من الخطيئة .

« أهلين » المراد موالين وأسيادهم .

لَسَابِكُ الْتِي دَخَلْتُمْ بَيْنَ فَإِنْ لَر تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بَيْنَ  
فَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلِيلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ  
وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْسَنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنْ أَلَّهَ  
كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣٣﴾ \* وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ  
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِذَا لَكُمْ  
مَأْوَرَاءُ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ  
فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً  
وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاخَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٤﴾ وَمَنْ لَر يَسْتَطِيعَ مِنْكُمْ  
طَوْلًا أَنْ يَبْتَاعَ الْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتْيَتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ  
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِيهِنَّ وَآتُوهُنَّ

- (١) اللاتي (٢) وحلائل (٣) أصلابكم
- (٤) والمحصنات (٥) أيمانكم (٦) كتاب
- (٧) بأموالكم (٨) مسالحين (٩) تراخيتن
- (١٠) المؤمنات (١١) فيما (١٢) أيمانكم
- (١٣) فتياتكم (١٤) بإيمانكم

## التفسير

«أجورهن» أى مهورهن

كما تقدم .

«محصنات» أى عفيفات .

«مسالحات» من الزانيات  
علنا .

«أخذان» جمع خدت

بكسر فسكون . وهو خليل

المرأة الذى ينى بها سراً .

«أحصين» المراد تزوجن

أى تلك النساء الرقيقات .

«فاحشة» المراد بها الزنا .

«ماعلى المحصنات» المراد

بالمحصنات هنا الحرائر الأبطال .

«من العذاب» المراد به

هنا حد الزنا وهو الجلد

مائة جلدة كما فى آية ٢

صفحة ٤٥٧ .

«العتى» المشقة والضرر

من مقاومة دواصى الفطرة

لأنها قد تحدث أضراراً

عصية أو خلقية .

«خير لكم» لأن أولادكم

من الأمة سيكونون عبيداً

للكها .

«يريد الله ليبين لكم»

اللام فى (ليبين) معنى (أن)

يفتح فسكون الذى يحمل

أجورهن بالمعروف محصنات غير مسفحيت ولا

متخذات أخذان فإذا أحصن فإن أتبن بفاحشة

فعلين نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك

لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله

غفور رحيم ﴿١٥﴾ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن

الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ﴿١٦﴾

والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات

أن تميلوا ميلاً عظيماً ﴿١٧﴾ يريد الله أن يمتحنكم

وخلق الإنسان ضعيفاً ﴿١٨﴾ يتأبها الذين آمنوا لأنكوا

أموالكم بينكم بالبطل إلا أن تكون تجارة عن تراض

منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً ﴿١٩﴾

ومن يفعل ذلك عدواً وظلماً فسوف نصليه ناراً

(١) محصنات (٢) مسالحات (٣) متخذات

(٤) فاحشة (٥) المحصنات (٦) الشهوات

(٧) الإنسان (٨) أموالكم (٩) بالباطل

(١٠) تجارة (١١) عدواناً

ما يمدحها فى قوة مصدر . والى تبين ما خفى عليكم من أفضل الأعمال . ولكونها بمن (أن) فإنها  
لا تذكر معها كما فى آية ٣٢ صفحة ٢٤٥ . «سان الذين من قبلكم» أى طرق الأنبياء السابقين .

«لا تأكوا أموالكم» . إلخ » أى لا يأخذ أحد منكم مال أحد بطريق غير مشروع . فالسرقه .

ومنع الإرث مثلاً . لكن لكم أخذ أموال غيركم إذا كانت عن تراض بتجارة أو نحوها .

«لا تقتلوا» . إلخ » أى لا يقتل بعضكم بعضاً . «عدواناً» أى متعمداً لا خطأ .

«وظلماً» أى لا قصاصاً ولا دفاعاً .

## التفسير

« كباثر » البكية هي

كل مصيبة اقترن بها وعد

شديد ، أو قدر لها حد ،

كإثنا ، والسرقة ، والقتل ،

« سياتكم » هي الصغار ،

وهي ما ليس فيها شيء مما

تقدم ،

« مولى » أى وريثة لم

حق الولاية على التركة .

« مما ترك » أى على مارك .

( لمن ) جمع ( على ) كما

في آية ٧٧ صفحة ٤٢٨ .

« الذين عقدت إيمانكم »

للمراد بهم الزوج والزوجة .

وكان من عادتهم أن يضع

كل من طرأ المقدم به

في يد الآخر .

« نصيبهم » للذين في آية ١٢

صفحة ١٠٠ .

« قومون على النساء »

أى من شأنهم القيام على

شئونهن . لأن الأسرة لابد

لها من رئيس يدير أمورها .

« بما فضل الله بعضهم على

بأشياء منها قوة استمداد

الرجل لهما الأمور . ومن

ذلك ما في آية ٢٨٢ صفحة

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٠﴾ إِنْ تَحِبُّوا كَافَرًا مَا تَبْهُونَ

عَنْهُ نَتَغَيَّرُ عَنْكُمْ سِيعَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿١١﴾

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ

نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ

وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٢﴾

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ

عَقَدْتُمْ آبْنَائَكُمْ فَهَاتُوا لَهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿١٣﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ وَمِمَّا

فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَمِمَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ

فَأَلْصَقْنَاهُ تَقْنِيتًا حِفْظًا لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ

وَالَّذِي تَخَافُونَ سُورَتهُمْ فَعِظُوهُمْ وَاجْهَرُوا فِي الْمَضَاجِعِ

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

## التفسير

« الجوار ذى القربى »  
الذى قرب جواره ولو كان  
غير مسلم .  
« الجوار الجنب » هو الأبعد  
من الأول . وحدد بعضهم  
الجوار بأربعين داراً .  
والأصح أن الجوار للطلوب  
الإحسان إليه هو الذى  
نشر بغيابه إذا غاب مدة  
قصيرة .

« الصاحب بالجنب » هو  
للأول . ويشمل الخليل  
فى المحضر والرفيق فى السفر .  
والرأى . لأنها تفصح زوجها .  
« غتالا » هو الشكر  
الذى يتخيل أن له مزية  
ليست عند غيره .

« هجوراً » صيغة مبالغة  
من الفجر . وهو مبالغة  
الإنسان بىء ليس من  
صفات السكّال الإنسانى  
كالحلم والكرم . بل بىء  
خارج . كاللأ مثلاً . ومن  
شأنه أن يكون متكبراً  
يظهر أثر كبره فى أقواله .  
والإنسان الكامل لا يفتخر  
على غيره مطلقاً . حق

بصفات السكّال الذى ربه الله بها .  
« أعتدنا » أى أعددنا ومهيأنا .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً ﴿٥٠﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا  
فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا  
يُوقِ اللَّهَ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً ﴿٥١﴾ \* وَعَبُدُوا  
اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذَى  
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذَى الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ  
الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَآبِى السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْسِنًا فَقُورًا ﴿٥٢﴾  
الَّذِينَ يَبْغُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُغْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا أَنشَأَهُمُ  
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٣﴾  
وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيعًا النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ  
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ  
قَرِينًا ﴿٥٤﴾ وَمَاذَا طَعِمْتُمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

- (١) إصلاحاً (٢) وبالوالدين (٣) إحساناً  
(٤) واليتامى (٥) والمساكين (٦) إيمانكم  
(٧) آتاهم (٨) للكافرين (٩) أموالهم  
(١٠) الشيطان

« رياء الناس » أى رياء ليعدهم الناس .

## التفسير

« ذرة » هي الواحدة من  
الهباء المتفرق في الجو .  
« يضاعها » أي يزيد  
جراهما إلى عشرة أمثالها  
كما في آية ١٦٠ صفحة ١٩١ .  
« من لدنه أجر » أي من  
عنده أجر أكبر من  
العدرة انظر آية ٢٦١  
صفحة ٥٥ .  
« يرد » أي ينسى .

« لا تقربوا الصلاة » وأنتم  
سكارى هذه أول مقدمة  
للمنى من الحجر والثانية  
في ٢١٩ صفحة ٤٣ . والنهى  
القاطع في آيتي ٩٠ و ٩١  
صفحة ١٥٥ .  
« يارب سبيل » أي  
سالكين لفساد طريقاً  
في المسجد إذا لم يكن لفساد  
طريق إلا منه .

« أو جاء أحد منكم من  
الغائط » أصل الغائط  
المكان المنخفض من الأرض .  
والمراد أحدثتم حدثاً أصغر .

« فتيّموا » أي اتقصدوا .  
« صعيداً » المراد بالصعيد هنا هو كل ما صعد على وجه الأرض ولم يمسسه صنعة الإنسان . كالغراب  
والحجر غير المدهون بما يغطي .  
« طيباً » طاهراً .

وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَغْلِبُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ  
مِن لَّدُنْهِ أَجْراً عَظِيماً ﴿٥٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً ﴿٥٧﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُلَ لَوْ سَأَوْنَاهُمُ الْأَرْضُ وَلَا  
يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً ﴿٥٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا  
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْباً  
إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنْتُمْ مَرْمَضًا أَوْ  
عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ  
النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا  
بُيُوتَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوراً ﴿٥٩﴾  
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُسْتَرُونَ

(١) يضاعها (٢) الصلاة (٣) سكارى  
(٤) لا يمس (٥) الكتاب

« أو لا يمس النساء » المراد أحدثتم حدثاً أكبر .

« صعيداً » المراد بالصعيد هنا هو كل ما صعد على وجه الأرض ولم يمسسه صنعة الإنسان . كالغراب  
والحجر غير المدهون بما يغطي .  
« طيباً » طاهراً .

«الَّذِينَ هَادُوا» م

اليهود .

«يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ

مَوَاضِعَ» يغيرون كلام

التوراة الذي فيه صلته

سلي الله عليه وسلم لبنيوا

الناس من تعديقه .

«وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا» أي

إذا أمرم سلي الله عليه وسلم

بشيء يقولون سمعنا فوالك

يظهرون أنهم صدقوه .

«وَعَصَيْنَا» يقولون ذلك

مهما فبا بينهم . كما يفعل

المستعزى الجبان .

«أَسْمِعْ غَيْرِ مَسْمُوعٍ» ومن

خبت هؤلاء اليهود أنهم

يقولون له صل الله عليه

وسلم هذه العبارة .

و (غير مسموع) كلمة ذات

وجهين لأن ثلثها المؤدب

ممنها لا يسمت مكروما .

ولكن الخشاء يريدون

لا يسمت خيراً .

«وَرَأَيْنَا» ويقولون ذلك

يوصفون أنهم يقصدون

الضلالة وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِنْ

الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا

وَعَصَيْنَا وَأَسْمِعْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَعَى لَبِآءُ الْبِئْسَتِهِمْ وَطَعْنَا

فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمِعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ

خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ

إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَأْتِبُ الَّذِينَ أَرْتُوا الْكِتَابَ عَمَلُوا بِمَا

رَزَلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا

عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَالَّذِينَ اصْحَبَ السَّبْتَ وَكَانَ أَمْرُ

اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ

مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى

إِلْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ

(١) الضلالة (٢) ورأينا (٣) الكتاب (٤) أصحاب

(انتظروا) ولكنهم يشيرون إلى أن فيه صلوات الله عليه ورحمة . حماء الله .

«رَبَّنَا بِالْعَمَلِ» أي نحوها للكلام عن ظاهره إلى معنى خبيث . انظر ذلك في صفحة ٧٥ .

«وَعَصَيْنَا» بالاستعزاد به كالمصداق في صفحة ١٤٨ . «أَقْوَمَ» أي أليق . «نَطْمِسُ» الطمس إزالة الشيء أو إخماده .

«وَجُوهًا» الوجه يطلق على وجه البدن المروى كما في آية ١٠٦ صفحة ٨٠ . ويطلق على وجه النفس

أي مقصدها كما في آية ١١٢ صفحة ٢٢ و ١٢٥ صفحة ١٢٣ .

«وَرَزَلْنَا عَلَى أَدْبَارِهَا» الرد على الأدبار يكون حسياً كما في آية ١٥ صفحة ٢٢٩ ، و«مُتَوَلِّيًا» كما في آية

٢٥ صفحة ٢٦٦ ، وما هنا من الثاني أي ينظر مقاصدكم من الكيد للإسلام فتتطلبكم الحسرة .

«أَوْ نَلْعَنُهُمْ» العن هنا مراد به الإهلاك بدليل التشبيه بأصحاب السبت لأنه سبحانه أهلكهم .

«أَصْحَابُ السَّبْتِ» سبأ في ما حصل لهم في آية ١٦٦ صفحة ٢٢٠ . «يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ» يمدحونها بالباطل .



## التفسير

«فَيَلَا» هو ما يكون

في حق نواة النمرة مثل  
الحيطة .

«الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا» م

أخبار اليهود أى علماءهم .

«مِنَ الْكِتَابِ» هو التوراة .

«الْحَبِيتِ» كل ما خضع له

الناس من دوت الله من

شيطان . أو ساحر . أو كاهن .

«الطَّاغُوتِ» تقدم في آية

٢٥٦ صفحة ٥٣ .

«الَّذِينَ كَفَرُوا» : الخ

أى يقول علماء اليهود

في شأن الذين كفروا .

هؤلاء الكافرون من

مشرقي قريش أشد هداية

من محمد وأصحابه .

«تَسِيرًا» هو الموضع

المنخفض في ظهر نواة النمرة

«الْكَيْفَابِ» التوراة .

«الْحَسَكَةَ» مرفة أسرار

العرائع والأشياء عامة .

«تَضَجَّتْ» المراد احترقته .

يُزَيِّجِي مِّن يَّسَّاءَ وَلَا يَظْلُمُونَ فَيَلَا ﴿١﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ  
يَقْفَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِيمَانًا مُّبِينًا ﴿٢﴾  
أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَبِيتِ  
وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى  
مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ  
وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ مَّجْدٍ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿٤﴾ أَمْ هُمْ نَصِيبُ  
مِّنَ الْمُلْكِ فَلِمَا لَا يُؤْمِنُونَ النَّاسَ نَصِيرًا ﴿٥﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ  
النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ  
إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مَّلَكًا عَظِيمًا ﴿٦﴾  
فَتَنَّبَهُم مِّنْ ءَمْنٍ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ  
سَعِيرًا ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِءَايَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا  
كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا .

- |             |              |              |
|-------------|--------------|--------------|
| (١) الكتاب  | (٢) والطاغوت | (٣) آتام     |
| (٤) إبراهيم | (٥) الكتاب   | (٦) وآتيناهم |
| (٧) بآياتنا | (٨) بدلناهم  |              |

## التفسير

« مطهرة » من كل عيوب  
نساء الدنيا .

« ظلال ظليلا » تقدم بيان  
المراد من مثل هذا التركيب  
في آية ١٤ صفحة ٦٤ .  
والرب تطلق الظل على  
الجو الذي لا تحس فيه سواء  
أكانت تدخله الشمس في  
بعض الأوقات أم لا . ومن  
ذلك ظل الغار في داخل  
الأرض . ويعبرون بالظل  
أيضا عن النعمة . والمر .  
والرافية . فيقولون فلان  
في ظل فلان . أى يعيش  
في عزه ونعمته . وظل الجنة  
يصبح فيه كل ما ذكر ماعدا  
ما يصلح لدخول الشمس  
لأنه لا تحس فيها .

« الأمانات » هي كل ما يتعلق  
به حق للغير . ويجب حفظه  
وأداؤه لصاحبه . قال  
أمانة . والتم أمانة . يجب  
بذله لكل من يطلبه به .  
والتكاليف التي وضعا الله  
في ذمة العبد أمانة .

« نما يعظكم به » أى نعم  
الغنى الذى يأمركم به .

وهو أداء الأمانة . والمسك بالعدل .

« الذين يزعمون . . . الخ » م بعض اليهود الذين أظهروا الإسلام نفاقا .

« الطاغوت » تقدم في آية ٢٥٦ صفحة ٥٣ .

الْعَذَابُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ  
وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٦﴾ \* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا  
الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا  
بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا  
بَصِيرًا ﴿٥٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
الرُّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ  
إِلَى اللَّهِ وَالرُّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ  
أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ  
أَنْ يَحْمِلُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) الصالحات | (٢) جنات    | (٣) الأمانات |
| (٤) خالدين   | (٥) أزواج   | (٦) الأمانات |
| (٧) تنازعتم  | (٨) الطاغوت |              |

« أحسن تأويلا » أى مالا لى الآخرة .

## التفسير

« وإذا قيل لم يـ : إلخ »

هؤلاء فريق من اليهود الذين كانوا حول المدينة ودخلوا إلى الإسلام . ووافق بعضهم . وأخلص بعضهم . وكانوا إذا حصل بينهم نزاع . وطلب المخلصون منهم الآخرين للمحاكمة عند الرسول صلى الله عليه وسلم . يحاولون صرفهم إلى التساكم إلى زعيم يهودي من جلسهم . « مصيبة بما قدمت أيديهم » المراد فطبيعة تكشف عن بعض نفاقهم .

« إن أردنا . . إلخ »

(إن) حرف نفى بمعنى (ما) . أى ما أردنا بالتصاكر إلى غيرك أيها النبي إلا تزييفا بالصلاح بين يدي جلس واحد . « بشير بينهم » أى لنأ ولخطط عليهم حتى اغتفلوا فيه .

« خرجا » أى ضيقا .

« كتبنا عليهم » أى أوجبا

وَرِيدُ الشَّيْطَانِ أَنْ يُضْلَهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٢﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوَفَّقًا ﴿٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٥﴾ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَرِّجُوكَ فِيمَا خَرَجْتَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلُّوا سَلِيمًا ﴿٦﴾ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اقْرَأُوا مِنْ دِينِكُمْ

(١) الشيطان (٢) ضلالا (٣) المنافقين  
(٤) أصابهم (٥) إحسانا (٦) دياركم

على من يريد التوبة منهم كما أوجبناها على آياتهم من قبل في التوراة انظر آية ٤٤ صلوة ١١ .

## التفسير

« وأشد تنبيهاً » أى لايمانهم . لأن الطاعات تثبت الإيمان .

« الصديقين » م الذين بلغوا فى التصديق بالحق فابته فأشركت بهائم حق صاروا يفرقون بين الحق والباطل من أول نظرة .

« الشهداء » جمع شهيد بمعنى شامد . وم التأمل بالعدل . الأمرون بالمعروف . الناهون عن المنكر . حق صاروا أملاً للشهادة على غيرهم يوم القيامة كما فى آية ١٤٢ صالحة ٢٧ .

« الصالحين » م الذين صلبت نفوسهم وأعمالهم . ولم يبلغوا درجة أن يكونوا حججاً طاهرين حق يشهدوا على غيرهم .

« أنفروا » أى سارحوا لصد العدو إذا تعدى عليك .

« ثبات » جمع ثبته بضم ففتح . وهى الجماعة للثبته من غيرها . وللازدكرونا جماعة بعد جماعة حسبما يقضى نظام الحرب .

« أو أنفروا جميعاً » أى إذا دخل العدو دياركم .

« يبطئون » هو من بطلأ المشدد بمعنى أبطأ . أى يتناقل ويتأخر عن الجهاد .

« شهيداً » أى حاضراً .

مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْهًا ۖ وَإِذَا لَا يَأْتِنُهُمْ مِنَ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ۖ وَهَدَّيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۖ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عِلْمًا ۖ يَتَّبِعُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ بَعَادٍ مُّجِيعًا ۖ وَإِنْ مِنْكُمْ لَكَمٌ لَّيْيَظُنُّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ۖ وَلَٰئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّرُ تَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِغُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ۖ \* فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

- |               |               |              |
|---------------|---------------|--------------|
| (١) لآئيتناهم | (٢) ولهديناهم | (٣) صراطاً   |
| (٤) النبيين   | (٥) والصالحين | (٦) أصابكم   |
| (٧) أصابكم    | (٨) يالائتى   | (٩) لليتقاتل |

« وإن منكم » م النافقون .

## التفسير

« يهرون الحياة .. إلخ »

أى يدلونها لى سبيل  
الموصول على نعيم الآخرة .  
انظر ما سبق لى آية ٩٠  
صفحة ١٨ .

« المستضعفين .. إلخ »

م من لم يستطع الهجرة من  
مكة من المسلمين .

« القرية » هى مكة عندما  
كانت تحت سيطرة  
المركبين .

« الطاغوت » تقدم فى آية

٢٥٦ صفحة ٥٣ .

« الذين قبل لهم كشفوا .. إلخ »

م جماعة ممن كانوا لى الجاهلية  
يسارعون لقتل الغير لأكل  
سبب . ولما أسلموا صاروا  
يخافون القتال حتى بالسبب  
المفروض لجهلهم .

« لولا أخرتنا » ( لولا )

حرف يدل على الرغبة  
فى حصول ما بعده .

ويقرها العلماء بحرف  
( هلا ) بتشديد اللام .

الَّذِينَ يَسْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ فَمَا كَانَ لَهُ مِثْرَةٌ شَيْءٍ ۖ وَكَانَ يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ ۚ وَمَنْ يُقْتَلْ  
 وَمَا كُنْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ  
 الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ  
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُهْلُهَا وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا  
 وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ۚ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا يُقْتُلُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ  
 فَقَتَلُوا أولِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ۝  
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
 وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ  
 يَخْشَوْنَ النَّاسَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ  
 كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَّعُ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) الحياة   | (٢) يقاتل   | (٣) قاتلون  |
| (٤) والولدان | (٥) يقاتلون | (٦) الطاغوت |
| (٧) قاتلوا   | (٨) الشيطان | (٩) الصلاة  |
| (١٠) الزكاة  | (١١) متاع   |             |

## الْمُفَسِّرُونَ

« فَيَلَا » هو ما يكون في شق النواة مثل الخيط .  
 « بروج » المراد قصور كبيرة .  
 « مشيدة » مرتفعة يصعب الوصول إليها .  
 « ويقولون طاعة » أى يقول بعض المناظرين للنبي صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم بغيره ، أمرهم طاعة أى مطاع .  
 « حفيظا » أى مهيئنا ومسيطرأ عليهم ، نجبرهم على الخير ، ونحاسبهم عليه . انظر آية ٢٦ صفحة ٨٠٥ .  
 « طاعة » يريدون أمرك بإيجاد مطاع .  
 « برزوا » أى خرجوا .  
 « يريث » أى يورث في الليل أو الظلام . والمراد سراً .

الَّذِينَ قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٥٥﴾  
 أَيَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّشِيدَةٍ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَقِيْقًا ﴿٥٦﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۖ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٥٧﴾ مَن يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ﴿٥٨﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٥٩﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَانِ ۚ وَلَوْ كَانَ

## المفسرين

« جاهد » للراد المناقون

وضعاف القول من المؤمنين .

« أمر » الخ . المراد خبر أمر

من أمور جيوش المسلمين .

« أذاعوا به » أى أذاعوه

ومحدثوا به ، وقد يكون فى

ذلك ضرر على الجيش .

« يستنبطونه » أى

يستخرجون غفائمه .

« لا تكلف إلا نفسك »

أى لا يكلفك الله إلا فعل

نفسك . أى ولم يكلفك أن

تهدى غيرك . إنما عليك

البلاغ فقط .

انظر آية ٢٧٧ صفحة ٥٨ .

« بأس الذين كبروا » أصل

البأس الحرب الشديدة .

والمراد بطعنهم وشدهم .

« تنكيلا » المراد تعديبا

شديدا .

« يشفع شفاعة حسنة »

الشفاعة هى التوسط بالقول

فى وصول منفعة الغير .

ومحريض على الله عليه وسلم

للمؤمنين على القتال فيه

وصول خير لمن يحضهم إذا

ضاروا . وكذا تطلق الشفاعة

على التوسط فى وصول ضرر الغير ، وهى الشفاعة السيئة . وكان المناقون يحرصون على ترك القتال .

ومن الشفاعة الحسنة ، الكلمة الطيبة فى الصلح بين الناس ، والدعاء للسلم .

« نصيب » شاع استعمال النصيب فى الثواب المضاعف كما هنا ، لأن الحسنة يجر أمثالها ، كما فى آية ١٦٠ صفحة ١٩١ .

« كفل » كثر استعمال الكفل فى العىء المساوى للعىء . وهو المراد هنا لأن السيئة مجازى يمثلها .

« ميتا » أى رقيقا ومهيئا . وأصله من فاته بقوته إذا حافظ على حياته بما يقوته . ويلزم من ذلك أن يكون رقيقا عليه .

مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ۝ وَإِذَا جَاءَهُمْ  
أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ انْخِسُوا أَذَاعُوا بِهِ ۚ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى  
الرَّسُولِ وَالْأَوَّلَى الْأَمْرُ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُمْ  
مِنْهُمْ ۖ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعَمُ الشَّيْطَانُ  
إِلَّا قَلِيلًا ۝ فَفَتِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ  
وَرَحِمَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ۝ مَنْ يَسْتَفِمْ  
شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ۖ وَمَنْ يَسْتَفِمْ شَفْعَةً  
سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
مُتِمِّنًا ۝ وَإِذَا حُيِمَ بِحِيْرَةٍ لَكُمْ يَخُوضُوا فِيهَا أَوْ رَدُّوْهَا  
إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِأَرْبَبٍ فِيهِ ۚ وَمَنْ أصدَقُ

- |             |             |           |
|-------------|-------------|-----------|
| (١) اختلافا | (٢) الشيطان | (٣) فقاتل |
| (٤) شفاعة   | (٥) اقيامة  |           |

على التوسط فى وصول ضرر الغير ، وهى الشفاعة السيئة . وكان المناقون يحرصون على ترك القتال . ومن الشفاعة الحسنة ، الكلمة الطيبة فى الصلح بين الناس ، والدعاء للسلم . « نصيب » شاع استعمال النصيب فى الثواب المضاعف كما هنا ، لأن الحسنة يجر أمثالها ، كما فى آية ١٦٠ صفحة ١٩١ . « كفل » كثر استعمال الكفل فى العىء المساوى للعىء . وهو المراد هنا لأن السيئة مجازى يمثلها . « ميتا » أى رقيقا ومهيئا . وأصله من فاته بقوته إذا حافظ على حياته بما يقوته . ويلزم من ذلك أن يكون رقيقا عليه .

## التفسير

«فَالِكُ فِي الْمُنَاقِقِينَ فَتَبَيَّنَ»

كان يوجد بمكة مشركون يتناقضون نفاقاً من نوع آخر . يظهر من الولاء للمسلمين كذباً ، خوفاً من انتصارهم في النهاية ، حتى يأمنوا عدم معاملتهم معاملة المشرك الظاهر . وفي الوقت نفسه كانت ميولهم مع المشركين . وكان المؤمنون في المدينة فرقتين . فريق يوالى هؤلاء لجهلهم بحالهم . وفريق يهاديهم . فأنزل سبحانه ما يؤيد رأى الفريق الثاني .

«أَرْكَسَهُمْ» يقال ركس

الشيء وأركسه ، قلبه على رأسه . والمراد هنا قلب منوى ، وهو رجوعهم إلى القدر ، والسكفر العلى .

«وَدَّوْا» أى غشوا

وأجسوا . «أَوْلِيَاءُ» أعلام وأوصياء .

«تَوَلَّوْا» أى أمرتوا

عن الهجرة إلى المدينة .

«لَعَلَّوْا» أى «لأن» المراد

فأسروهم إذا قدرتم عليهم .

«حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» أى في أى مكان وجدتموهم فيه .

«وَلَا تُصِرُّوا» أى ميثاقاً لتتصروا به .

«حَصَرْتُمْ مَدِينَهُمْ» أى ضاقت مدونهم .

«مُرْدُوْا» . «لأن» المراد كلما دعاهم المشركون للكفر ، وعبادة الأصنام .

«الْفِتْنَةُ» المراد بها الكفر ، والوثنية .

مِنْ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿١﴾ \* قَالَتْكَ فِي الْمُنَاقِقِينَ فَتَبَيَّنَ وَاللَّهُ  
أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ  
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٢﴾ وَدَّوْا لَوْ كَفَرُوا  
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُوا سَوَاءً فَلَا تَخْذُلُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى  
يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ  
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَخْذُلُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا تُصِرُّوا ﴿٣﴾  
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ  
أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا  
قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ  
اعْتَرَضْتُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ وَالْقَوَالَى لَسَمَّ قَبْ جَعَلَ  
اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٤﴾ سَتَجِدُونَ أَتْرِيدُونَ  
أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَارْدُودٌ إِلَى الْفِتْنَةِ

(١) المناققين (٢) ميثاق (٣) يقالونكم

(٤) يقالوا (٥) فلقاتلونكم

«وَلِيًّا» أى صديقاً توالونه .

«ميثاق» عهد .

«السلام» أى السلامة والصلح .

«مُرْدُوْا» . «لأن» المراد كلما دعاهم المشركون للكفر ، وعبادة الأصنام .

«الْفِتْنَةُ» المراد بها الكفر ، والوثنية .



## التفسير

« أركبوا » أى وقوا  
 فيها أشنع وقوح .  
 « يقتلوكم » المراد يقتلوا  
 عن ليلائكم ، والدس لكم  
 عند المراكب .  
 « السلم » ولطوم . الخ  
 تقدم كل ذلك فى الصلحة  
 السابقة .  
 « سلطاناً ميبئاً » أى حجة  
 واضحة تبين لكم قتالهم .  
 « تحرير رقية » أى جعلها  
 حرة بعتها . والرقبة : المراد  
 بها الرقيق .  
 « مسلبة » أى مؤداة .  
 « ميثاق » أى عهد .  
 « متباينين » أى يصومها  
 دعة واحدة لا يعمل بين  
 أيامها بطر يوم .  
 « ضربتم فى سبيل الله »  
 أى سافرتهم للجهاد .

أَرْكَبُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَمْتَرِلَوْكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَمَ  
 وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ نَحْدُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُمُوهُمْ  
 وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مَّيْبِئًا ﴿١١٧﴾ وَمَا كَانَ  
 لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً  
 فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ  
 يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنَ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ  
 رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنَ قَوْمٍ يَبْغُونَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ  
 فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ  
 فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا ﴿١١٨﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا جَزَاءُ مَا جَزَاءُ جَهَنَّمَ  
 خَالِدًا فِيهَا وَعُذِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنُهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا  
 عَظِيمًا ﴿١١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) سلطاناً (٢) ميثاق (٣) خالداً

## التفسير

« فتبينوا » أى محققوا ،  
وتثبتوا ، ولا تترعوا .  
« السلام » للرد التحية  
الدالة على انتياده للإسلام .  
« تبتقون » أى تطلبون .  
« عرض الحياة الدنيا »  
أى حطامها الفانى .  
« القاعدون » أى من  
الجهاد يأخذ من القائد ،  
اكتفاء بغيرهم .  
« غير أولى الضرر » م  
أصحاب الأعداء كالأحمى ،  
والأعرج ، والمريض .  
« وفصل الله المجاهدين  
على القاعدين » . الخ  
أى القاعدين بغير حذر .  
« ظاهى أنفسهم » بالبقاء  
فى مكة دار الشرك ، وعدم  
الهجرة منها .

فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَيْكَ أَلَسَلَّمَ لَسْتُ مُؤْمِنًا  
تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَامٌ كَثِيرٌ  
كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ لَمَنْ أَلْفَيْكَ عَلَيْهِ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ لَا يَسْتَوِ الْقَاعِدُونَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۖ وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى  
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝  
دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝  
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ  
قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ  
وَأَسْعَةً قَهْلًا رَوَاهُ فَيَا قَائِلِكَ مَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ

- (١) السلام (٢) الحياة (٣) القاعدون  
(٤) والمجاهدون (٥) بأموالهم (٦) المجاهدين  
(٧) القاعدين (٨) درجات (٩) نوافهم  
(١٠) الملائكة (١١) واسعة (١٢) ماؤهم

## التفسير

« مراغماً كثيراً » أى

أمكنة الهجرة كثيرة ، يجد فيها خيراً يرغم به أنف عدوه .

« وقع أجره على الله »

أى وجب ، وثبت له عند الله أجره .

« ضربتم لى الأرض » أى

سافرت .

« جناح » أى حرج

ومؤاندة .

« أن تقصروا من الصلاة »

أى لى أن تعملوا الرابعة ركعتين .

« يلتكم الذين كفروا »

المراد يؤذونكم بقتل ، أو جرح ، أو غيرهما .

« وإذا كنت فيهم »

الخطاب لئن صلى الله عليه وسلم . ومثله كل إمام للجيش . وهذه الصلاة تسمى صلاة الخوف .

والذى إذا أردت أن تصلى

بالجند من أصحابك فاجعلهم

طائفتين : إحداهما تصلى معك ،

مَصِيرًا ۝ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ  
وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۝  
فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَغْفِرَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
رَحِيمًا ۝ \* وَمَن يَهْجَرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ  
مُرَافِقًا كَثِيرًا ۚ وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ  
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ  
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِن خِفْتُمْ  
أَن يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمُ عَدُوًّا  
مُبِينًا ۝ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ  
طَآئِفَةً مِّنْهُمْ مَّعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ۚ فَإِذَا سَجَدُوا  
فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَّيُصَلُّوا

(١) والولدان (٢) مراغماً (٣) الصلاة

(٤) الكافرين

والأخرى تراقب العدو . وليأخذ الذين يصلون معك أسلحتهم معهم أثناء الصلاة ، ليكونوا على استعداد فى كل لحظة ، فإذا سجد وراءك الذين معك فلتكن الطائفة الأخرى من وراءكم ، تحرسكم إلى أن تنتهى الطائفة الأولى من نصف صلاتها معك . ونصفها وحدها ، ثم يسلمون وينصرفون لحراسة العدو ، وكل هذا وأنت واقف فى الركعة الثالثة ، تقرأ منتظراً الطائفة التى لم تصل ، فتبدأ صلاتها معك ، وتصلى معك بقية صلاتك ، ثم بعد أن تسلم تشكل هى صلاتها وحدها . فتكون كل طائفة حافظت على صلاة الجماعة .

## النفس

«وَالَّذِينَ كَفَرُوا» أى  
تمنوا .

«فَيُبَلِّغُونَكَ مِثْلَ وَاحِدَةٍ»  
أى ينقصون عليك ذنبه  
واحدة .

«لَا جُنَاحَ» أى لا حرج .  
«فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا» الخ  
المراد فداؤهموا على ذكر  
الله فى جميع الأحوال ، حتى  
فى حال المعاشاة لتتولى  
مرائكم .

«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمَوَاقِفُ» المراد  
مرونة فى أوقات محددة .  
«لَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ»  
أى لا تضعفوا فى طلب  
أعدائكم من الكفار .

«وَلَا تَكُنْ لِلْخَافِينَ خَصِيصًا»  
أى لا تكن لخاصة الخائفين ، ومداخلة  
هم . فاللام بمعنى (من)  
كما فى آية ٧ صفحة ٦٦٦ .

فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ  
مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ  
أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ  
إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (١) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ  
فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ  
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا  
مُوقُوتًا (٢) وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ  
فَلَهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ (٣)  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ  
لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِفِينَ  
خَصِيصًا (٥) وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٦)

- |           |               |            |
|-----------|---------------|------------|
| (١) واحدة | (٢) للمكافرين | (٣) الصلاة |
| (٤) قياما | (٥) كتابا     | (٦) الكتاب |
| (٧) أراك  |               |            |

## الْمُفْسِّرِينَ

«يُخَانُونَ أَنْفُسَهُمْ» أى  
يبيعون فى خيانتها بالمصيبة  
التي تضرها، انظر صفحة ٣٦.  
«خَوَانًا» كثير الخيانة.  
«أَنْفُسَهُمْ» كثير الإثم أى  
الذنب.  
«يُيَسِّرُونَ» أى يسهرون  
بليل. وللراد خفية.  
«سُوءًا» أى ذنبًا بسوء  
ظنره.  
«أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ» بذنب  
قاصر عليه كعرب آخر.  
«خَطِيئَةً» البراد معصية  
صغيرة. وتقدم بيانها في آية  
٣١ صفحة ١٠٥.  
«أَوْ إِثْمًا» معصية كبيرة.  
«يُرْمِي» أى يشتم به.  
«أَخْطَلُ» أى حبل بصعوبة.  
«بُهْتَانًا» ذنبًا فظيلاً  
يهت. أى يحير القلاء  
صدوره منه.

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
مَنْ كَانَ خَوَانًا أَلِيمًا ﴿٥٥﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا  
يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى  
مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٥٦﴾ هَكَائِمْ  
هَؤُلَاءِ جَعَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنْ يَجْزِلَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٧﴾ وَمَنْ  
يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ  
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٨﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ  
عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٥٩﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ  
خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا  
وَأِثْمًا مُبِينًا ﴿٦٠﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ  
لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلَوْكَ وََمَا يُضْلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ

- |           |             |             |
|-----------|-------------|-------------|
| (١) تجادل | (٢) جادلتم  | (٣) الحياة  |
| (٤) يجادل | (٥) القيامة | (٦) بهتاناً |

## النفس

« الكتاب » أي القرآن .

« الحكمة » المراد بها هنا

القدرة على تبحر الحق ،

والصواب . وكل ما يأتي

من عند الله يعبر عنه بأنه

مزل منه سبحانه . انظر

آية ٢٦ صفحة ١٩٥

وآية ٢٥ صفحة ٢٢٣ .

« نجوم » هي التناسخ

بالحديث سراً . انظر آية ٧

صفحة ٧٢٦ .

« يشاقق الرسول » أي

يخالفه بأن يكون في شق ،

والرسول في شق آخر .

« نوك ما نوكي » نذره

وما اختاره لنفسه . انظر

آية ١٨ وما بعدها

صفحة ٣٦٦ .

« نصله » المراد نفسه .

« إنانا » المراد معبودات

ضعيفة كالآلات . لا تطلع

عدوا ولا تأخذ ثأراً .

وكانت العرب تصف الضعيف

بالأنكى . وقيل المراد

بالإناث أخصامهم التي

أماؤها مؤنثة . المذكورة في آتي ١٩ و ٢٠ صفحة ٧٠١ .

« مرهبا » شديد التمرد والخروج على الطاعة .

« مروءة » أي ميثاقاً أو واجباً استلاني عليه . انظر آية ٨٢ صفحة ٦٠٥ .

وَمَا يَضُرُّكَ مِنْ مَنِيٍّ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَيْكَ مَا تَرْتَأَى تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
عَظِيمًا \* لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ  
بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ أَتَتْهُ مَرْضَاتُ اللَّهِ فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا  
وَمَنْ يُسَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ  
غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ  
مَصِيرًا \* إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا  
بَعِيدًا \* إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْنَا لَبِذْعُونَ  
إِلَّا أَشْيَطْنَا مَرِيدًا \* لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ  
نَصِيبًا مَقْرُوضًا \* وَلَا ضَلَالَتُهُمْ وَلَا مَنِيْنُهُمْ وَلَا مَرْمَرُهُمْ

(١) الكتاب (٢) نجوم (٣) إصلاح

(٤) ضلالا (٥) إنانا (٦) شيطانا

## التفسير

«يَتَّبِعُونَ» أي يتبعون «التيك» أي التيك .

والتيك العطش . وكان

المركون يملون ذلك

علامة على أنها صارت

ملكاً للأسماء . انظر آية

١٠٣ صفحة ١٥٧ .

«الأنام» الإبل، والبرء،

والغنم .

«يُخَيَّرُونَ» خلق الله

حسباً ومثوياً . الأول

كخفى الرجال حتى يصيروا

كالنساء . والثاني كإفساد

القطر السليمة ، وبحولها

إلى العر .

«غُرُوراً» أي باطلاً يبر

ضيف العقل .

«بِحِصَا» أي مفرأ .

«قَبْلًا» أي قولاً .

«تَتَّبِعُوا» تقدم آية ٥٢ .

«أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ» المراد

أخلص قصده في عبادة الله

وحده ، انظر معاني الوجه

في صفحة ١٠٨ .

«حَنِيفًا» أي بعيداً عن

الباطل متصلاً بالحق .

فَلْيَبْتَغُوا إِذَٰنَ الْأَنْعَامِ وَلَا تَسْتَرْسِلُوا فَلَئِنْ خَلَقَ اللَّهُ  
وَمَنْ يَخْذُ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا  
مُبِينًا ۖ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ  
إِلَّا غُرُورًا ۖ أُولَٰئِكَ مَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا  
مَحِصًا ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ  
اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ۖ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ  
وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا  
يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ  
مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَتَيْنِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَوْلَاكَ  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَاهَرُونَ نَقِيرًا ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا  
يَمَنَ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا

- (١) الأنعام (٢) الشيطان (٣) مأوام  
(٤) الصالحات (٥) جنات (٦) الأنهار  
(٧) خالدين (٨) الكتاب (٩) إبراهيم

## التفسير

وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿٣٦﴾ وَهُوَ فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿٣٧﴾  
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى  
عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمُّوا النِّسَاءَ الَّتِي لَا تَوْفُونَ  
مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ  
مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ  
خَيْرٍ فَلَنْ يُكْرَهَ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِ ﴿٣٨﴾ وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ  
بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا  
بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ  
وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٣٩﴾  
وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ  
فَلَا تَحْمِلُوا كُلَّ الْمَالِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا

« ويستفتونك في النساء »

أي يسألك قومك أيها النبي  
عن كل ما يتعلق بالنساء  
من الأحكام سواء منهن  
الكبيرات ، والصغيرات  
اليتميات . قل لهم إن الله  
سيفتيكم في بعض أحوالهن  
في الآيات الثلاث الآتية  
وهي ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ .

وما يتل عليكم قبل ذلك كل  
يوم من القرآن في آية ٣  
وما بهما من هذه السورة  
يفتيكم أيها النساء . أي فهذه  
أحكام ثابتة غير قابلة ، للتغيير .

« ما كتب لهن » أي  
ما فرض لهن من الصداق ،  
« المستطيعين من الولدان »  
م الصغار النشأ . انظر  
آية ٩ المقدمة .

« القسط » العدل .

« بعلها » أي زوجها .

« نشوزاً » المراءى به سوء

معاملتها كالاستملاء عليها .

أو تعصير في اللغة .

« إعراضاً » أي عنها بدم

مصادتها كالمصاد .

- (١) إبراهيم (٢) السموات (٣) الكتاب  
(٤) يتامى (٥) اللاتي (٦) الولدان  
(٧) اليتامى

« وأحضرت الأنفس الشح » التفسير القلبي لهذا التركيب : وأحضرت الأنفس عند الشح بحيث لا تباركه .

والمراد أنها جعلت عليه لدابة حب المال عليها . والشح هو البخل الشديد المصاحب للحرص .

« ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » أي أن العدل الكلي حق في الليل القلبي ليس في قدرة البعد .

« فلا تحملوا كل الليل » أي لا تضموه لليل الذي على حكمكم ، لمجرى من دفعه ميلا في أمور أتم يختارون

فيها . فيكون حاصل الحق : لا تميزوا واحدة من الزوجات على غيرها بما في قدرتهن السوية فيه .

« المعلقة » هي التي لا هي متزوجة ، ولا هي مطلقة .



## التفسير

« واسما حكيمًا » أى واسع  
الفضل حكيمًا فى تديره  
وتفريجه .  
« حيدًا » أى محمودا على  
كل حال .  
« قوامين بالسط » أى  
مدلومين على القيام بالعدل .  
« شهداء » أى شهداء  
بالحق لوجه الله تعالى .  
لا افرض دينوى .  
« إن يكن غنيا » أى إن  
يكن المجهود عليه .. إلخ .

وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ  
اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٢٦﴾  
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِنْ  
تَكْفُرُوا فَلِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ  
اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٢٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ  
وَكُنْ بِأَلَمِهِ وَكِيلًا ﴿١٢٨﴾ إِنْ يَسْأَلْ يَذْهَبْكَ أَيُّهَا النَّاسُ  
وَيَأْتِ بِعٰثَرَيْنِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٢٩﴾ مَنْ  
كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآٰخِرَةِ  
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٠﴾ \* يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا  
قَوٰمِينَ بِالْقِسْطِ ۚ شَهِدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ  
وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَآَلَهُ أُولَىٰ بَيْنَمَا

(١) واسعاً (٧) السموات (٣) الكتاب  
(٤) قوامين (٥) والوالدين

## التفسير

فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَّ أَنْ تَعْبُدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالِكُنْتُمْ أَلَدَى تَزَلْ عَلَى رَسُولِهِ ءَالِكُنْتُمْ أَلَدَى أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَالْيَوْمِ ءَالْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغَيِّرْ لَهُمْ وَلَا لِيُعَذِّبَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ إِنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَخْلُدُونَ ءَالْكَافِرِينَ ءَأُولِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِيْتَنُفُونَ عِنْدَهُمُ ءَالْعِزَّةِ فَإِنَّ ءَالْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٩﴾ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكَ فِي ءَالْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَأَيْتَ اللَّهِ يُكْفِرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا

« أَنْ تَتَّبِعُوا » أن تملوا « الأصل لكم اهتكم أن تملوا . ١ »  
« تَوَلَّوْا » أى التمسكم فى الشهادة ، بأن تأتوا بها على غير وجهها ،  
« تعرضوا » أى تمتعوا من أدائها .  
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا .. إلخ » المراد : اثبتوا على الإيمان بالله إلخ . فهو نظير ( اتق الله ) فى آية ١ صفة ٤٨ .  
« ءَالْكِتَابِ الَّذِى نَزَلَ » هو القرآن .  
« ءَالْكِتَابِ الَّذِى نَزَلَ مِنْ قَبْلِ » المراد جلس الكتاب . فيشمل كل ما نزل على الأنبياء السابقين .  
« الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا .. إلخ » م بعض المنافقين الذين أظهرُوا الإيمان ، ثم أظهرُوا الكفر ، ثم أظهرُوا الإيمان ، ثم أظهرُوا الكفر . ثم ازدادوا كفرًا بمحاربة الرسول .  
« أَلِيْتَنُفُونَ » أى هل يطلبون عند الكافرين عزة وقوة لهم ؟ أى هذا مستحيل . لأن العزة المصيبة كلها عند الله .  
« وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ .. إلخ » أى عليكم يأمن أظهرتم الإيمان جميعًا بما فيكم المنافقون ، أى فكيف بد هذا النبى تصادقونهم . انظر آية ٦٨ صفحة ١٧٢ .  
« يَخُوضُوا » أى يدخلوا انظر صفحة ١٧٢ .

- (١) الكتاب (٢) وملائكته (٣) ضلالا  
(٤) المنافقين (٥) الكافرين (٦) آيات

« أُولِيَاءَ » أغلاء وأصفياء .

« أَلِيْتَنُفُونَ » أى هل يطلبون عند الكافرين عزة وقوة لهم ؟ أى هذا مستحيل . لأن العزة المصيبة كلها عند الله .

« وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ .. إلخ » أى عليكم يأمن أظهرتم الإيمان جميعًا بما فيكم المنافقون ، أى فكيف بد هذا

النبى تصادقونهم . انظر آية ٦٨ صفحة ١٧٢ .

« يَخُوضُوا » أى يدخلوا انظر صفحة ١٧٢ .

## التفسير

« يَتَّبِعُونَ بِكُمْ » أي

يتفكرون ما يحمل بكم من  
خير أو شر .

« فَتَحَ مِنْ اللَّهِ » المراد إن

فتح الله عليكم باب خيرا ،  
كفصير ، أو غنية .

« نَصِيبٌ » أي حظ من

النصر .

« أَلَمْ نَسْعِدْكُمْ »

يريدون ألم نحافظ عليكم .

وكنا قادرين على السرهم .

ولكننا لم نفضل إخلاصا

منا لكم .

« وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ »

للكافرين .. إلخ » أي لن

يجعل سبحانه الكافرين

طريقا للتدبر على المؤمنين ،

الضادون في إيمانهم ،

الفاخين بما طلب منهم ..

« يَخَادِعُونَ اللَّهَ .. إلخ »

أي يفعلون معه سبعا نه فل

الخداع ، حيث يظهر

أمارات الإيمان ، ويخفون

الكفر . والله سبحانه يعلم

مهم ذلك أيضا ، فيحفظ

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ <sup>١</sup> إِنَّكَ إِذَا مَاتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا اللَّهُ جَامِعُ  
الْمُتَّقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا <sup>٢</sup> الَّذِينَ  
يَتَّبِعُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ  
مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ  
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ <sup>٣</sup> وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
سَبِيلًا <sup>٤</sup> إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ  
وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ  
وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا <sup>٥</sup> مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ  
لَا إِلَهَ مَتَوَلَّاهُ وَلَا إِلَهَ مَتَوَلَّاهُ <sup>٦</sup> وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ  
تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا <sup>٧</sup> يَأْتِيكَ الَّذِينَ قَالُوا لَا تَنْحَدُوا  
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ

(١) المناقبة (٢) الكافرين (٣) للكافرين

(٤) القيامة (٥) يخادعون (٦) خادعهم

(٧) الصلاة

دماء وأموالهم ، في الدنيا . وأعد لهم في الآخرة الدرك الأسفل من النار .

## التفسير

«سلطاناً ميبناً» أي حجة ظاهرة في استحسانكم المذاهب .

«الدرك الأسفل» الدرك هو الطبقة من المكان الذي له طبقات، بعضها فوق بعض .  
«اعتصموا بالله» المراد تمسكوا بكتابه وشرعه .  
«لا يحب الله الجعبد بالسوء» أي لا يرضى

عن إعلان القول الذي يراه الغير إلا إعلان من ظلم ، عند حكماء الحكماء وغيره ممن يرجو منه المساعدة في دفع الضرر .

«إن الذين يكفرون بالله .. إلخ» هذا مرتبط

بآية ١٣٦ المقدمة لبيان الإيمان بالله الصحيح المنجى . وأن من آمن بالله ولم يؤمن برسله ، كهم أو بعضهم ، فهو كافر حقاً .  
«يتخذوا بين ذلك سبيلاً» أي يتخذوا بين الإيمان

والكفر طريقاً ، أي ديناً وسطاً . وهذا خطأ لأنه ليس بعد الإيمان إلا الكفر مهما تنوع .

تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١﴾ إِنَّ السَّافِهِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ قَصِيْرًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِيْنَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿٣﴾ \* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَاهِلَةَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ شَمِيْعًا عَلِيمًا ﴿٤﴾ إِنْ تُبْذَوْا خَيْرًا أَوْ تُخَفَوْهُ أَوْ تُعَفَّوْا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿٦﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا

(١) سلطانا (٢) المنافقين (٣) الكافرون

الصحیح والكفر طریقاً ، أى ديناً وسطاً . وهذا خطأ لأنه ليس بعد الإيمان إلا الكفر مهما تنوع .

## التفسير

«الصاعقة» تدم في آية

١٩ صفحة ٥ .

«اتخذوا النجل» أي

جبلوه لها وعبدوه . انظر

ما تقدم في آية ٩٢ صفحة ١٨ .

«سلطاناً مبيتاً» المراد

سلطة ظاهرة قاهرة .

فأغضناهم له مع شدة تردم

حق أمرهم بقتل أنفسهم فقتلوا .

انظر آية ٧٢ صفحة ٣٣٣ .

«رفعتنا فوقهم الطور

مبيتاً» أي بسبب أخذ

البيان عليهم . انظر آية ٦٣

صفحة ١٣ .

«الباب» أي باب التوبة

المذكورة في آية ٥٨

صفحة ١١ .

«سجداً» أي خاضعين لله

انظر آية ٥٨ صفحة ١١ .

«لا تعدوا في السبت»

أي لا تتجاوزوا حدود الله

بالصيد يوم السبت . انظر

آية ١٦٣ صفحة ٢١٩ .

«ميثاقاً غليظاً» أي عهداً

مؤكداً .

«فما تفتهم ميثاقهم»

الأصل فبتفتهم أي فبسط

تفتهم اليهود . وجاءت

بالتصديق يوم السبت . انظر

لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ  
وَلَمْ يُقْرِئُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَوْلِيَاءَ لَكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُم  
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ  
تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ  
مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا ارْزُقْنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ  
فَنَزَّلْنَا لَهُمُ التَّوْرَ ۚ فَاخْتَلَفْتُمْ فِيهِ صَنِيعًا ۚ بَطَلْتُمْ  
ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَمَّوْنَا عَنْ  
ذَلِكَ وَاتَّبَعُوا ذِي قُرْشٍ شَرًّا ۚ لَئِنْ سَأَلْتُمْ لَيَنْزِلَنَّ  
الْطُّورُ فَيُخَافِكُمْ ۚ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا أَبْوَابَ سِجْدِنَا  
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ ۚ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۚ  
فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِعَايِنَةِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمْ  
الْأَنْبِيَاءَ وَبَغْيِ حَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَعِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
يُكْفِرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۚ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ

- |              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| (١) الكافرين | (٢) يسألك    | (٣) الكتاب  |
| (٤) كتاباً   | (٥) الصاعقة  | (٦) البيئات |
| (٧) سلطاناً  | (٨) بميثاقهم | (٩) ميثاقاً |
| (١٠) ميثاقهم | (١١) بآيات   |             |

(ما) بعد الباء لتأكيد سببية النقض وما بعده من بنية الجرائم السبعة في لغتهم المفهوم من سياق الكلام وجاء صريحاً في آتي ٨٨ صفحة ١٧ و ١٣٠ صفحة ١٣٨ .  
«قلوبنا غلف» أي مغلفة بما يمنع عنها فهم ما نقول بالجهل .  
«طبع الله عليها» أي ختم عليها عقاباً لهم . انظر آية ٧ صفحة ٤ . «وبكفرهم» أي بكفر اليهود بنبوة عيسى .

## التفسير

«بتانا» أى كذابا بيت  
 القول . أى يحيرها .  
 «وما صلبوه» أى بعد قتله  
 كما يزعمون .  
 «شيء لهم» أى حصلت  
 الشبهة لهم . فظنوا أنهم قتله  
 مع أن للقتول غيره .  
 «ولأن الذين اختلفوا فيه إلخ»  
 أى والذين اختلفوا فى قتله  
 فى شك من قتله ، فقال  
 بعضهم هو . وقال غيرهم  
 ليس هو .

«وما قتله يقينا» المراد  
 انقل قتلهم له نفعيا متيقنا .

«رفعه الله إليه» المراد  
 لم ينالوا منه ما يهينه . بل  
 أكرمهم الله ورفع منزلته  
 كما فعل بأدريس . انظر  
 ما سبق فى آية ٥٥ ص ٧١  
 مع آيتى ٨ ص ٧١  
 ٤٢١ و ٣٤ ص ٤٢٣ .

«ولأن من أهل الكتاب  
 إلخ» (إن) حرف تنبي  
 يحق ليس . أى وليس أحد  
 من أهل الكتاب إلا  
 يؤمنن بهيسى على الوجه

الصحيح . وهو أنه رسول . لا كذاب كما يقول اليهود ولا ابن إله كما يقول النصارى . وهذا يحصل  
 لكل واحد عندما يدرك الموت وينكشف عنه الغطاء .

«يكون عليهم شهيدا» انظر آيتى ١١٦ و ١١٧ س ١٦١ .

«حررنا عليهم طبيبات» انظر آية ١٤٦ ص ١٨٨ .

عَلَى مَرِيَمَ بَهِتَنَّا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ  
 عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ  
 شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ  
 بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٦﴾ بَلْ  
 رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَإِنْ مِنْ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَبِیَوْمِ الْقِيَمَةِ  
 يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٨﴾ فَيُظْلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا  
 عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٌ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِيقِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَأَخْلِيصُوا إِلَيْهَا أَمْوَالَكُمْ وَأَخْلِيصُوا أَمْوَالَكُمْ  
 النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٠﴾  
 لَكِنَّ الرِّحْمُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ  
 إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ

- |             |              |              |
|-------------|--------------|--------------|
| (١) بهتانا  | (٢) الكتاب   | (٣) القيامة  |
| (٤) طبيبات  | (٥) الربا    | (٦) أموال    |
| (٧) بالباطل | (٨) الكافرين | (٩) الراسخون |
| (١٠) الصلاة |              |              |

الصحيح . وهو أنه رسول . لا كذاب كما يقول اليهود ولا ابن إله كما يقول النصارى . وهذا يحصل  
 لكل واحد عندما يدرك الموت وينكشف عنه الغطاء .

«يكون عليهم شهيدا» انظر آيتى ١١٦ و ١١٧ س ١٦١ .

«حررنا عليهم طبيبات» انظر آية ١٤٦ ص ١٨٨ .

## التفسير

«الأسباط» جمع سبط  
بكر فسكون . وهو ولد  
الولد . والأسباط هنام  
ذرية أولاد يعقوب  
الإنبياء الذين لهم موسى  
الماء يهددم . انظر  
آتي ٦٠ صفحة ١٢ .  
و ١٦٠ صفحة ٢١٨ .  
والمراد أنه سبحانه أوحى  
إلى أنبياءهم . وم تباؤم .  
لا إلى كلم . كما تقول  
أرسل القائد إلى أهل مصر  
يطلب كذا . فإن المراد  
أنه أوحى إلى بعضهم وم  
أولو الراى فهم انظر آية ١٢  
صفحة ١٢٨ .  
«زبوراً» هو كتاب  
يشتمل على حكم . ومواعظ .  
ونشاء على الله سبحانه .

أَرْكَوْهُ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُقَرِّبُهُمْ  
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٣١﴾ \* إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا  
لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ  
يُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَدَاوُدَ زُيُورًا ﴿١٣٢﴾  
وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ  
نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٣٣﴾  
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ  
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٣٤﴾ لَكِنِ اللَّهُ  
يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَنْزَلْنَاهُ يُعَلِّمُهُ وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَسْمَعُونَ  
وَكُنْفِي بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

- (١) الزكاة (٢) والنبين (٣) لإبراهيم  
(٤) وإسماعيل (٥) وإسحاق (٦) وهارون  
(٧) وسليمان (٨) قصصناهم (٩) ولللائكة  
(١٠) خللا

## التفسير

« ليعلمهم » اللام تعيد  
 تأكيد النفي قبلها .  
 « لا تغلوا في دينكم »  
 أى لا تتجاوزوا الحدود  
 فيما تدعون به . فليعلمن  
 بضعكم في عيسى ويؤلفه  
 آخرون .  
 « وكلته » المراد ومظهر  
 كلمته وهى قوله للشيء الذى  
 يريده ( كن ) فيكون .  
 « وروح منه » أى سر من  
 أسراجه سبحانه فى كيفية  
 إيجاده وفى معجزاته .

وَعَلَبُوا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُفْهَرَهُمْ وَلَا لِيُجِدَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٣١﴾  
 إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى  
 اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٣٢﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُرُّ الرُّسُولِ  
 بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ فَعَاسِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا  
 فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا ﴿١٣٣﴾ يَتَأَمَّلِ الْكِتَابَ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا  
 تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ  
 مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْنَاهُ بِالْقُسْطِ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ  
 فَعَاسِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا  
 لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ  
 وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ  
 وَكِيلًا ﴿١٣٤﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا

- |            |             |            |
|------------|-------------|------------|
| (١) خالدين | (٢) السموات | (٣) الكتاب |
| (٤) ألفاها | (٥) ثلاثة   | (٦) واحد   |
| (٧) سبحانه | (٨) السموات |            |



## التفسير

« الغريبون » م خواص  
 اللاتكة، كجبريل وميكائيل.  
 « برهان من ربكم » المراد  
 المعجزات وأدلة التوحيد .  
 « نورا » هو القرآن .  
 « واعتصموا به » أى  
 تمسكوا بالقرآن .  
 « الكلالة » هى الميت الذى  
 لا والده ولا ولد .

لِلّٰهِ وَلَا الْمَلٰٓئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ۚ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ  
 وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيعًا ۖ فَاَمَّا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا  
 وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَلَيُؤْتِيْنَهُمْ اُجُوْرَهُمْ وَيَزِيْدُهُمْ مِنْ  
 فَضْلِهِ ۗ وَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْتَنكِفُوْا وَاسْتَكْبَرُوْا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا  
 اَلِيْمًا ۖ وَلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا ۚ وَلَا نَصِيْرًا ۖ  
 يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهٰنٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ ۖ وَازْلٰنَا  
 اِلَيْكُمْ نُوْرًا مُّبِيْنًا ۖ فَاَمَّا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا بِاللّٰهِ وَاعْتَصَمُوْا  
 بِهٖ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِيْ رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيْهِمْ اِلَيْهِ  
 صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ۚ يَسْتَفْتُوْنَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِى الْكُلَّةِ  
 ۚ اِنْ اَمْرًا هَلٰكٌ لِّىْسَ لَّهِ وَلَدٌ ۚ وَلَهُٗ اُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ  
 مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَا اِنْ لَّا رِىْكَنَ لَهَا وَلَدٌ ۚ فَاِنْ كَانَتَا اُنثٰى  
 فَلَهُمَا اَلْثُلٰثٰنَ ۚ اِنْ كَانُوْا اِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً

- (١) اللاتكة (٢) الصالحات (٣) برهان  
 (٤) صراطاً (٥) الكلالة

## التفسير

«أوفوا» الوفاء الإنان  
بالتي وألفاً تاماً .

«المقود» هي اليهود  
المؤكدة التي أخذها الله  
على عباده . أو أخذها  
العباد بعضهم على بعض في  
الجائز شرعاً .

«بهيمة» هي كل حيوان  
من شأنه أن لا ينطق .

«الأنعام» هي الإبل .  
والبحر . وتشمل الجاموس .  
والغنم وهو لفظ يشمل  
الضأن والمز .

«الصبيد» هو كل ما يصاد  
من الحيوان الوحشي كالغذاء  
والخبر الوحشي .

«حرم» جمع حرام . وهو  
الإنسان الذي يكون في  
داخل أرض الحرم . أو محرماً  
بصح ، ولو لم يكن فيها .  
انظر آيتي ٩٦ و ٩٥ الآية .

«شماثر الله» تقدم يانها  
في آية ١٥٨ صفحة ٣٠  
والمراد هنا ما تمثيل شماراً

أي علامة على الحجج والعمر من إحرام ، وطواف ، وسعي .

«الشهر الحرام» المراد جنس الشهر فيشمل الأربعة الميمنة في آية ٣٦ صفحة ٢٤٦ .

«الهدى» تقدم في آية ١٩٦ صفحة ٣٨ .

«القلائد» هي أشياء كانوا يطلقونها في عنق الهدى لتكون علامة على أنه مهدي للقراء بيت الله حتى

لا يتعرض له أحد بسوء .

«آمين البيت» أي قاصدين البيت للحج لأن الله تعالى آمينهم . انظر آية ٩٧ صفحة ٧٨ .

«حظم» أي خرجهم من الإحرام أو من أرض الحرم .

«بجرمتكم» أي بجهلكم .  
«شئان» أي بعض .

فَلْيَذْكُرُوا مِثْلَ حِظِّ الْأُنثَيْنِ بَيْنَ اللَّهِ لَكَرَ أَنْ تَصَلُّوا  
وَاللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٌ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا الْمَاعِشَرُونَ وَوَانِدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ؕ أُخِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ  
الْأَنْعَامِ ؕ إِلَّا مَا بَيَّنَّ عَلَيْكُمْ خَيْرٌ مِمَّا بَحَلِ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ  
إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿٩٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا  
شَعْتُمْ ؕ وَاللَّهُ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقُلُلُودَ  
وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَنْتَفُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ  
وَرِضْوَانًا ؕ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ؕ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاكُ

(١) الأنعام (٢) شماثر (٣) القلائد (٤) ورضوانا

## التفسير

« الآية الخ » ٥٥٨ في آية

١٧٣ صفحة ٣٣ .

« المئخنة » ما حبس نفسها

حق مات .

« الموقودة » هي ما ضربت

بشيء ثقل كحجر أو عصا

حق مات .

« المتردية » هي ما وقعت من

أعلى إلى أسفل فمات .

« النطية » هي التي نطختها

أخرى فمات .

« ما أكل السبع » المراد

بالسبع كل حيوان مفترس

كالثوب مثلا . والمراد أكل

بعضها فمات من جرحه .

« ذكيت » ذهبت من هذه

الأشياء قبل أن يموت .

وعلاوة ذلك أن يتحرك

بعد ذبحه .

« ما ذبح على النصب » أي

حرم عليكم ذلك أيضا .

والنصب جمع نصب بمعنى

منسوب . وكانت حجارة

قَوْمُ أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْبُدُوا  
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ  
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٥﴾  
حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُهِلَّ  
لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيغَةُ  
وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ  
تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُخْشَوْنَهُمْ وَاعْتَنُوا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ  
لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ  
الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ  
لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٦﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ  
لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ

(١) والمدون (٢) بالأزلام (٣) الإسلام

(٤) يسألونك (٥) الطيبات

بعضها المفركون حول الكعبة يذبحون عليها تعظيماً لأصنامهم .

« تستفسموا بالأزلام » أي تعرفوا ما قسم لكم في الغيب بواسطة الترة بالأزلام . وهي جمع زلم يبتحنين

وهو السهم . وكانوا يضعون عدداً منها في جراب كما تقدم في قرعة كفاة مريم . انظر آية ٤٤ صفحة ٧٠ .

« مخمة » أي جماعة تخدم لها البطون . أي تخدم .

« متجانف لإثم » أي مائل لعمل ذنب . انظر آية ١٨٢ صفحة ٣٥ و١٧٣ صفحة ٣٣ .

« وما علمتم » المراد : وصيد ما علمتم . . الخ

« الجوارح » جمع جراحة . والماء للبلابة كماء ( علامة ) والجوارح هو الحيوان الملع على الصيد كالكلاب .

أو الطيور التي من شأنها أن يجرح ما تصيده .

## النفسير

«مَكْتَبِينَ» المكتب بكرة اللام هو مؤدب الجوارح، ومروضا على السيد . مأخوذ من المكتب بفتح فسكون، وهو الحيوان المرووف . لأن التكتيب فيه أسهل .  
«المحصنات» المراد هنا الطيفات .

«أجورهن» أى مهورهن .  
«محصنين» . إلخ «تقدم المعنى فى آية ٢٥ صفحة ١٠٤ .  
«حبط» أى بطل .

«المراقق» جمع مرقق بوزن (متر) و (مجلس) وهو العظم الذى عند المفصل الذى بين الذراع والمعدة .  
«الكعيبين» هما العظام البارزان فى الرجل عند مفصل الساق من القدم .

مَكْتَبِينَ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِهِينَ وَلَا مُتَغِلِّينَ أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ

- |              |             |               |
|--------------|-------------|---------------|
| (١) الطيبات  | (٢) الكتاب  | (٣) والمحصنات |
| (٤) المؤمنات | (٥) مسالحين | (٦) بالإيمان  |
| (٧) الخاسرين | (٨) الصلاة  |               |

## التفسير

« من الفاظ... الخ » تقدم

كل ما هنا في آية ٤٣  
صفحة ١٠٧ .

« حرج » أى مشقة .

« ميثاقه » عهده .

« واتقوا به » اهدمكم عليه،

وأخذه عليكم بواسطة

رسوله صلى الله عليه وسلم .

« ذات الصدور » المراد

خفيات الصدور ، كالنيات

الحسنة ، والسيئة ، والحقد،

وغير ذلك .

« قوامين لله » أى محافظين

على القيام بكل ما أخطأ عليكم

العهد به ، بخلفين فى ذلك

لوجه تعالى .

« شهداء بالقسط » أى

شاهدين بالعدل بدون

محاباة لأحد .

« يجرمكم عنات »

تلقاها فى آخر صفحة ١٣٤ .

أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ أَوَلَمْ تَسْمَعْ النَّسَاءَ قُلْنَ نَحْنُ نَحْدُوا مَاءً  
فَتَجِمُّوا صَبِيحًا طَيِّبًا فَاسْحُوا بِوَجْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ  
مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ  
وَلِيُنِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ① وَأَذْكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ مِمَّنَّا  
وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ②  
يُنَاقِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْمًا لِلَّهِ شُهَدَاءُ بِالْقِسْطِ  
وَلَا يَجْرِمُونَكَ شَعْنَانِ قَوْمٌ عَلَىٰ أَلا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ  
لِلتَّقْوَىٰ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ③  
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ  
عَظِيمٌ ④ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِعَٰثِرَتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
الْجَحِيمِ ⑤ يُنَاقِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

(١) لا تسم (٢) وميثاقه (٣) قوامين

(٤) الصالحات (٥) بآياتنا (٦) أصحاب

## التفسير .

« قوم » م كفار قریش قبل الهجرة عند ما هموا بقتله صلى الله عليه وسلم . وقتل كثير من اصحابه . انظر آية ٣٠ صفحة ٢٣١ .

« يسبطوا اليكم ايديهم » يسط اليد كتابة عن ايقاع الأذى . « فكف ايديهم » المراد أجنب مكيدتهم .

« ميثاق بني اسرائيل » هو العهد عليهم بالوفاء بما هو مبين في آية ( لئن اقمتم وما بهنما ) الآية .

« اني عهدتكم » م زمام أسباطهم المتقدم ذكره في آية ١٣٦ صفحة ٢٦ . أمرهم سبحانه أن يفعلوا أتباعهم الوفاء بالعهد .

« عز ورمح » أصل معنى العز ورمح بلتحسكون هو المنع . والمراد هنا منعهم وحميتهم من عودهم بحماس حق لا ينالهم سوء .

« أقرنتم الله . . الخ » المراد أنفتم في وجود الخير . « سواء السبيل » المراد

إذ هم قوم أن يسبطوا أيديكم أيديهم فكف أيديهم عنكم وأنتموا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿١١﴾ \* ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نبياً وقال الله إني معكم إني أقيم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزواهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً لا كفرن عنكم سعيكم ولا دخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ﴿١٢﴾ فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قسية يحرفون الكلم عن مواضعه وتسوا خطاياهم ذكراً بذكر ولا تزال تطلع على خافية منهم إلا قليلاً منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ﴿١٣﴾ ومن الذين قالوا إنا نصرأئ

- |             |             |             |
|-------------|-------------|-------------|
| (١) ميثاق   | (٢) إسرائيل | (٣) الصلاة  |
| (٤) الزكاة  | (٥) جنات    | (٦) الأنهار |
| (٧) ميثاقهم | (٨) لعنهم   | (٩) قاسية   |
| (١٠) نصارى  |             |             |

طريق النجاة انظر آية ١٠٨ صفحة ٢١ . « فيما نقضهم » تقدم في آية ١٥٥ صفحة ١٢٩ .

« يحرفون الخ » تقدم بعض ذلك في آتي ٧٥ و ٧٩ صفحة ١٥ وآية ٧٨ صفحة ٧٥ .

« خطاياهم ذكرها به » أي نصيباً مما ذكرها به في التوراة فأملهم .

« خافية » تستعمل العرب وزن ( فاعلة ) وترديد المصدر فتقول ( قاله ) بمعنى قباله و ( خاطئة ) بمعنى الخفية كما في آية ٩ صفحة ٧٦٢ . فالحائنة هنا بمعنى الخيانة .

« فاعف عنهم واصفح » تقدم في آية ١٠٩ صفحة ٢١ .

## التفسير

« ميثاقهم ففسوا خطاياهم فآخروا »

تقدما في الصفحة السابقة .

« آخروا بينهم آخ » المراد

هيج الله نار الصادي

والكرامة بين النصاري

بعضهم لبعض ، جرياً وراء

الطامع والطمع . وتصب

كل فريق للذهبه في هم

الإنجيل .

« نور » هو النور الذي

( كتاب ) عليه عطف

تفسير . انظر آتي ١٧٤

صفحة ١٣٣ و ٨١ صفحة ١٧٤ .

« يهدي به الله » المراد

يزيدهم هدى ، كما آتي ١٣

صفحة ٣٨١ و ١٧

صفحة ٦٧٥ .

« اتبع رضوانه » الرضوان :

هو الرضى الأعظم والمراد :

اتبع في أعماله ما يرضى به .

« سبل السلام » أى إلى

الطريق التي يسلم السائر فيها

من مخاوف الدنيا والآخرة .

« من الظلمات إلى النور »

أى من ظلمات الكفر

والجهل إلى نور الإيمان وألهم .

أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا تِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ  
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنذِرُهُمُ اللَّهُ  
بِمَا كَانُوا يَعْسِفُونَ ﴿١﴾ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ  
رَسُولِنَا يَبَيِّنُ لَكَ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ  
وَيَعْلَمُونَ عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَ لَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ  
مُّبِينٌ ﴿٢﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ  
وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ  
الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ قُلْ قَدْ بَلَغَ مِنِّي شَيْءٌ لَّئِنْ  
أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ  
مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ

(١) ميثاقهم (٢) القيامة (٣) الكتاب

(٤) وكتاب (٥) رضوانه (٦) السلام

(٨) الظلمات (٩) صراط (١٠) السموات

والجهل إلى نور الإيمان وألهم .  
ثانياً لبيان أن طريق السلام مستقيم ، يؤصل للمقصود في أقل وقت .

## النفسير

« على فترة من الرسل »  
 المراد على حين فتور ، أى  
 انقطاع وجود أحد من  
 الرسل .  
 « وجعلكم ملوكا » المراد  
 جعلكم كالملوك ، فى الحرية ،  
 والاستغناء عن الغير ، والتمتع  
 بالخيرات كما يقال ( فلان  
 ملك زمانه ) .  
 « الأرض المقدسة » أى  
 المطهرة من الوثنية ، لكثرة  
 ما بها من الأنبياء .  
 وهى ما بين الریش  
 والفرات .  
 « كتب الله لكم » أى  
 قدر فى علمه أنكم تكونونها  
 مادمم مطيعين .  
 « قوماً جبارين » أشداء  
 البطش ، وم الجسارة  
 السكتمايول .

وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاؤُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ  
 بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ  
 وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مَلَكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ يَتْلُوهُ السَّكَنُوبُ قَدْ جَاءَكَ  
 رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكَ عَلَىٰ قَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا  
 مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلٰى  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ هَ يَقُولُوا  
 أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ  
 مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾  
 يَنْقُومُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ  
 وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٣﴾  
 قَالُوا يَمْوَسِيُّ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا

- (١) والنصارى (٢) أبناء (٣) وأحباؤه  
 (٤) السموات (٥) الكتاب (٦) يا قوم  
 (٧) وآتاكم (٨) العالمين (٩) يا قوم  
 (١٠) عاسرين (١١) ياموسى



## التفسير

« فافرق بيننا .. إلخ »

المراد احكم بيننا وبينهم ما يستحقه كل منا .

« فلا تأس .. إلخ » أى

لا تحزن على تعذيب القوم .

« ابني آدم » ما هابيل

وقايل .

« قربانا » هو ما يتقرب

به إلى الله تعالى، من ذبائح

وغيرها . انظر آية ١٨٣

صلحة ٩٣ .

حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿١٦﴾  
 قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا  
 عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُم مِّنْهُم مَّا لَمْ يَخْفَوْا  
 فَتَوَعَّلُوا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ قَالُوا يَمْشُونَ مَنَا أَنَا  
 نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا  
 إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿١٨﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا  
 نَفْسِي وَإِنِّي فَافْرَقْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٩﴾  
 قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيُونَ فِي الْأَرْضِ  
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٠﴾ \* وَأَتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ  
 ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ  
 يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ  
 الْمُتَّقِينَ ﴿٢١﴾ لَئِن بَسَطَ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ

- (١) داخلون (٢) غالبون (٣) ياموسى  
 (٤) فقاتلا (٥) قاعدون (٦) الفاسقين (٧)

## النفسير

« تبوء بائمي وإمك »

أصل معنى (تبوء) ترجع والمراد : تصير مرتكباً ذنب قتل . وذنبك الأصلي الذي هو السبب في عدم قبول قربائك .

« فطوعت له نفس » أى سهلت له .

« سوء فأكبه » أصل السوء هى السورة التى يسوء منظرها . والمراد هنا جثة أخيه التى يسوءه أن يراها بارزة .

« يا ويلتا » أصلها يا ويلق بكسر اللام . والعرب تبدل ياء التثنية ألفاً . وهى كلمة يقولها المتحسر عند حلول ما يؤله . انظر آية ٤٩ صفحة ٣٨٧ . ويقولها المتعجب عند سماعه شيئاً غريباً عليه . كآية ٧٢ صفحة ٢٩ .

« من أجل ذلك » أى من

أجل فظامة هذا الجرم ، واستعداد الناس للحسد الباعث عليه .

« على بنى إسرائيل » هو فى الحقيقة حكم على الناس كافة ، وإنما خص بنى إسرائيل

بالذكر لأنهم طبعوا من دون خلق الله على شدة الحسد للكرم . وجرت عليهم على هذا الذنب حق ممر اشرف الخلق . وم الأتباء . فهم الشعب الوحيد الذى قتل أنبياءه . لحاصل للمنى : كتبته على كل قاتل خصوصاً إذا كان من بنى إسرائيل .

يَدَى إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنَّ أَخَافَ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾  
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمَانِي وَلِإِيمَانِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ  
قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ  
خُرَابًا يَحْكُمُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِى سَوْءَ أَخِيهِ  
قَالَ يَنْبَغِي أَنْ أَجْزُتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ  
فَأُورِى سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ مِنْ أَجْلِ  
ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا يَغْيِرِ  
نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا  
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ  
رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ  
لَمُسْرِفُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

- (١) العالمين (٢) أصحاب (٣) جزاء  
(٤) الظالمين (٥) الخاسرين (٦) يورى  
(٧) يا ويلتا (٨) فأورى (٩) النالمين  
(١٠) إسرائيل (١١) بالبينات (١٢) جزاء

بالذكر لأنهم طبعوا من دون خلق الله على شدة الحسد للكرم . وجرت عليهم على هذا الذنب حق ممر اشرف الخلق . وم الأتباء . فهم الشعب الوحيد الذى قتل أنبياءه . لحاصل للمنى : كتبته على كل قاتل خصوصاً إذا كان من بنى إسرائيل .

## التفسير

« فساداً » أصله اسم مصدر بمعنى الإفساد ، وأريد به اسم الفاعل مبالغة . فالمراد حالة كونهم مفسدين .  
 « من خلاف » أى من جهتين مختلفتين . بأن تقطع اليد اليمنى من آخر الكف . والرجل اليسرى من مفصل الكعب المذكور فى آية ٦ صفحة ١٣٦ .  
 « وابتغوا إليه الوسيلة » أى اطلبوا ما يتوصل به إلى رضاه سبحانه . وهو كل عمل صالح .  
 « نكالا » النكال هو التعذيب الشديد الذى يكون عبرة للغير . انظر آية ٦٦ صفحة ١٣ .

وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ نِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَوْا أَنْ اللَّهَ هُوَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٦﴾ يَتْلُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مِائَةَ الْأَرْضِ بِمِثْلِ مَا يَشْكُرُونَ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُهْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ

- (١) خلاف (٢) وجاهدوا (٣) القيامة  
 (٤) بخارجين (٥) نكالا

## التفسير

« يسارعون في الكفر »

المراد : يسارعون للوقوع  
في أسبابه .« الذين قالوا آمنا... إلخ »  
م المنافقون .

« الذين هادوا » م اليهود .

« يحرفون الكلم... إلخ »

أى يبدلون كلام التوراة ،

ليجحدوه عن معناه الصحيح .

« السحيت » هو كل حرام

كالشربة . والربا . وأجر

الزنا .

وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِٓ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ  
يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾  
\* يَتْلُوهَا الرُّسُلُ لَئِيْلَ يُخْزِيَ الَّذِينَ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ  
الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ  
هَادُوا سَمَّعُوا لِلْكَذِبِ سَمَّعُوا لِقَوْمٍ غَابِرِينَ لَمْ يَأْنُوكَ  
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنِ أُوتِيتُمْ هَذَا  
فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تَأْتِكُمْ فَاخْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ  
فَلَنْ يَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْعًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ  
يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ هُمْ فِي الدُّنْيَا نَجِسٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ سَمَّعُوا لِلْكَذِبِ أَكُنُوا لِلْحَسَنِ  
فَلَمَّا جَاءَهُمْ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ

(١) السموات (٢) يسارعون (٣) بأفواههم

(٤) سمعوا (٥) أكلوا

## التفسير

« القسط » العدل .  
 « فيها هدى ونور » فيها ما يهدي إلى سعادة الآخرة .  
 وما يقى للناس ما خفى عليهم من طرق الحياة السعيدة في الدنيا .  
 « التبيين » كوسى ومن بعده .  
 « أسلموا » أى اتقادوا لأوامر ربهم .  
 « الرابيون » م أهل الورع من اليهود . انظر آية ٧٩ صفحة ٧٦ .  
 « الأحبار » م علماء اليهود .  
 « استحضروا من كتاب الله » أى جعلهم الله حفظه على ما عفوه من التوراة .  
 « شهداء » أى رقباء يحمون التوراة من التغيير .  
 « لا تشقروا .. إلخ » أى لا تتركوا العمل بأى إلى في التوراة لتأخذوا بدل ذلك عوضاً حقيراً وإطلا .  
 « الجروح قصاص » المراد

عَنْهُمْ فَلَنْ يَصْرُوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّابِّيُونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَحْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَسْتَرُوا بِعَابَتِي مِمَّا قَلِيلٌ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٢﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

- (١) التوراة (٢) والرابيون (٣) كتاب (٤) بآيات (٥) الكافرون

يقسم من الجاني بمثل ما فعل بالجني عليه . كاليد باليد . والرجل بالرجل إلخ . انظر آية ١٩٤ صفحة ٣٨ .

## التفسير

«فَقَبْنَا عَلَى آثَارِهِمُ... الخ»  
 أى بشنا عيسى متبعاً آثار  
 أنبياء بني إسرائيل . أى  
 طريقهم . انظر صفحة ٧٢٣ .  
 « ما بين يديه » أى سبقه .  
 « هدى ونور » بعدما  
 في الصفحة السابقة .  
 « أنزلنا إليك الكتاب »  
 الكتاب هو القرآن .  
 « لما بين يديه من الكتاب »  
 الكتاب هنا اسم جلس  
 فيشمل كل الكتب السابقة ،  
 كالنوراة ، والإنجيل .  
 « مهيناً عليه » أى رقيباً  
 على ما سبقه من الكتب  
 يمسر الحق ويظهر خطأ  
 ما حرفوه .  
 « شرعة » هى الشريعة .  
 « منهاجاً » أصل المنهج  
 الطريق الواضح ، فسطحه  
 على الشريعة عطف تيسير  
 يبين بعض صفات ما قبله .  
 « ليبلوكم » المراد يماثلكم  
 مماثلة المحتر ليطهر الناس  
 استعدادكم .  
 « استبقوا الخيرات » أى  
 سارعوا إلى أعمال الخير  
 قبل للوت .

الظَّالِمُونَ ﴿١﴾ وَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعَيْسىٰ آيِن مَّرَمٍ  
 مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ  
 هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى  
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ وَلَيَحْكُرْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّا يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ  
 الْفَاسِقُونَ ﴿٣﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا  
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم  
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ  
 الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكَ شَرْعَةً وَمَنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
 لَجَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ  
 فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا  
 كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤﴾ وَإِن أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

- |              |               |             |
|--------------|---------------|-------------|
| (١) الظالمون | (٢) آثارهم    | (٣) التوراة |
| (٤) الفاسقون | (٥) الكتاب    | (٦) واحدة   |
| (٧) آثاركم   | (٨) الخيرات . |             |

## التفسير

« لا تتخلوا اليهود والنصارى أولياء » أى أخلاء تطلعونهم على أسرار دولتك . كاتقدم فى آية ٢٨ صفحة ٦٧ .  
 « الذين فى قلوبهم مرض » م المنافقون . كما فى آية ١٠ صفحة ٤ .  
 « يسارعون فىهم » المراد يسارعون فى مودة اليهود ، والنصارى .  
 « دائرة » أى معيبة كبيرة مما يدور به الزمان .  
 « الفتح » أى النصر ، وقوة المؤمنين .  
 « أو أسر من عنده » أى يقتل أعداء الإسلام ، وفضيحة المنافقين .  
 « ويقول الذين آمنوا » أى بعد فضيحة المنافقين « جهد أيمانهم » المراد مؤكدين أيمانهم غاية التأكيد .

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ مِنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا يَقْرَءُونَ ﴿١١﴾ \* يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَخْذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُمْ مِنْهُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يُهْدِيَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ يَلْعِبُونَ ﴿١٣﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْذُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ

- (١) لفاسقون (٢) الجاهلية (٣) والنصارى  
 (٤) الظالمين (٥) يسارعون (٦) نادمين  
 (٧) أيمانهم

## التفسير

« حِطَّت » أى بطلت .

« واسع علم » أى واسع

الفضل . علم من يستحقه .

« وم راكمون » المراد

وم خاضعون لأمر ربهم

من طيب نفس ، مع انكسار

الصلابين .

« أولياء » أى أصدقاء

متناصرين ، تربطكم بهم

مودة . انظر آية ١

صفحة ٧٣٤ .

حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَيْرِينَ ﴿٣٠﴾ يَنَازِلُهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا مِنْ رِقْدٍ مَنكَرٍ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ  
 يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ  
 يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَحْأُونُ لَوْمَةً لَا يُسِرُّ ذَلِكَ  
 فَقَطَّلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا  
 وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ  
 الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٣٣﴾  
 يَنَازِلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَخْذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا  
 وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ آوَوْا إِلَيْكُم مِّن قَبْلُكَ وَالْكَافَرُ أُولِيَاءُ  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ  
 اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾

- (١) أعمالهم (٢) خاسرين (٣) الكافرين  
 (٤) يجاهدون (٥) واسع (٦) الصلاة  
 (٧) الزكاة (٨) راكمون (٩) الغالبون  
 (١٠) الكتاب (١١) الصلاة



## التفسير

«تَقُومُونَ مِنْهَا» أى

تكرهون منها ، وتنبهون علينا .

«ثُوبَةٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ» أى

جزاء ثابتاً فى حكم الله .

«مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ» المراد

عَمَلٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ . وم

اليهود الذين كفروا أنبياءهم .

وعبدوا العجل . وتعضوا

اليهود الخ .

«الْفَرِيدَةِ وَالْخَازِرِ» أى

أذلاء محروا .

«عِبَادِ الطَّاغُوتِ» أى

مبيد الطاغوت . والمراد

عاطنين لكل طاغية جبار .

انظر آية ٢٥٦ صفحة ٥٣ .

«وَلِذَا جَاءَهُمْ الْحَوْلُ» هؤلاء

م منافقو اليهود .

«يَسَارِعُونَ إِلَى الْإِيمِ»

أى الوقوع فى الإيم وهو

الكذب . ولئلا يتدبوا الظلم .

«لَوْلَا» حرف يفيد الحث

على فعل ما يذكر بعده .

«الرَّابِيعُونَ» والأخبار .

تقدما فى صفحة ١٤٥ .

«السَّحَتِ» تقدم فى صفحة

١٤٤ .

قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنصَحُونَ مَنَا ۖ أَلَا أُنذِرُكُمْ بِمَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ وَمَا أُتِرَ لِنَبِيِّنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مَنِ ذَلِكُمْ ثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَاتَّخَذُوا زُرْعَةً وَبَعْدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿١٥٠﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ حَوْلٌ قَالُوا ۖ أَمْنَا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ تَرَجَّوْا بِهِ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿١٥١﴾ وَرَبِّى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَسْرِعُونَ فِي الْإِيمِ وَالْعُدُوكِ وَأَعْلَاهُمُ السَّحَتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥٢﴾ لَوْلَا يَنْبَهُمُ الرَّبُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِيمِ وَأَعْلَاهُمُ السَّحَتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٥٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا ۖ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ

- (١) الكتاب (٢) فاسقون (٣) الطاغوت  
(٤) يسارعون (٥) والمدون (٦) ينههم  
(٧) الربانيون

«يد الله مغلوبة» كانوا إذا أميروا يبدب . وطلب منهم الإنفاق فى عمل خير اعتدوا بهذا العذر القبيح ، يريدون أنه سبحانه قسّر عليهم ، ولكنهم اختاروا هذه العبارة التى لا تصدر إلا عن جلف غليظ الطبع .

## التفسير

« يده ميسوطان » العرب تقول (الكريم يسطى بكنا يديه) فالكلام كناية عن العطاء الواسع الكثير.

« وألقينا بينهم العداوة... إلخ »

أى ألقينا بين أهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين شتمهم الآيات ٥٧ و ٦٥ و ٦٦.

« أوقدوا ناراً للحرب »

أى طى المسلمين . ولإيقاد نار الحرب كناية عن إشعال الفتنة ، والكيد للمؤمنين بالإيقاع بينهم وبين الكافرين .

« لأكلوا من فوقهم... إلخ »

هذا كناية عن توسيع الرزق وهناء العيش من كل جانب . انظر آيتي ٩٦ صفحة ٢٠٨ و ١١٢ صفة ٣٦١ .

« أمة متصدة » أى طائفة

ممتدة لا تقدر على غلظة

كالنصارى ، ولا طعن في نبي . كاليهود في طعنهم في موسى ، وهؤلاء الذين ساروا إلى الإسلام من أهل الكتاب .

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَاللَّيْقِنَا بِهِمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٧﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَالْإِحْسَانَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا الرَّسُولَ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ لَمَّ يَلْتَمِسْ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴿٦٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ قُلْ يَا أَهْلَ

(١) طغيانا (٢) العداوة (٣) القيامة

(٤) الكتاب (٥) ولادخلناهم (٦) جنات

(٧) التوراة (٨) الكافرين

## التفسير

« لا تأس .. إلخ » أى

لا تحزن على عدم إيمانهم .

« الذين هادوا والمسلمون »

تقدمنا آية ٦٢ صفحة ١٢ .

« ميثاق » أى عهد مؤكد .

« وحسبوا ألا تكون فتنة »

أى ظنوا أن لا يصيبهم الله

بفتنة أى إبلاء وعذاب عظيم .

« فعموا .. إلخ » أى

أغضوا عيونهم عن العبد

فبين معنى من الأمم .

وصموا أذانهم من صاع

الحنى من أنبيائهم .

« تاب الله عليهم » أى لما

تابوا نجماهم من إلال

البايعين لهم . انظر آية ٦

صفحة ٣٩٤ .

« ثم هوا .. إلخ » عندما

جاه المسيح . وخاتم الرسل

بالبراهين القاطعة .

« كثير منهم » أى والغلب

منهم مقتصد . كما تقدم في

آية ٦٦ .

الْكِتَابِ لَسَمَّ عَلَى شَيْءٍ وَحَتَّى تُمَيِّزُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مُطْعِنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ

الْكَاذِبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ

وَالصَّابِرُونَ مِنْ قَوْمٍ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ

بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ

بِمَا لَا يَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٦٢﴾

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللهُ يَصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٣﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِيْ إِسْرَءِيلَ عِبُدُوا اللهَ رَبِّيَّ وَرَبَّكُمْ

(١) الكتاب (٢) التوراة (٣) طغيانا

(٤) الكافرين (٥) والمسلمون (٦) والنصارى

(٧) صالحا (٨) ميثاق (٩) إسرائيل

(١٠) يا بني (١١) إسرائيل

## النفسير

إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ  
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٦٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ  
ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّنْ إِلَهٌ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ وَإِنْ لَمْ يَلْتَمَوْا  
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١٦٧﴾  
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٨﴾  
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ  
وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَا كَلَانَ أَطْعَمَ أَنْظَرَ كَيْفَ نَبِّئُكُمْ  
أَلَا يَتْلُو الْآنَ أَنْزَلْنَاهُ أَنْظَرَ كَيْفَ نَبِّئُكُمْ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿١٦٩﴾ قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكَتِّبُ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ  
الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا  
كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿١٧٠﴾ لِيُنْذِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا

« الذين قالوا إن الله ثالث... إلخ » م طائفة من طوائف النصارى الثلاث والطائفة الثانية تقدمت في الآية السابقة ، والثالثة في آية ١٦٦ صفحة ١٦١ . « خلت » أى مضت .

« صديقة » أى ملازمة للمصدق في القول والعمل . انظر آية ٦٩ صفحة ١١٢ « يأكلان الطعام » هذا كتابا عن كونهما حيوانين ، مخلوقين . كسائر الحيوانات التي لا تعيش إلا بالأكل . « يؤنسكون » تقول العرب أفكه كفره إشكا بكسر أوله إذا صرفه عن الشيء . أو قلبه من جهة إلى جهة . والسراد هنا يصرفهم الشيطان عن التامل في البراهين .

« لا تتبعوا » أى لا تتجاوزوا واحد المقول . انظر آية ١٧١ صفحة ١٣٢ . « أهواء قوم » شهور

قوم م أسلافهم من الرؤساء .

« ومنزلوا » أى بمد يده يده صلى الله عليه وسلم . « سواء السبيل » تقدم في آية ١٠٨ صفحة ٢١ .

- |            |              |            |
|------------|--------------|------------|
| (١) ومأواه | (٢) للظالمين | (٣) ثلاثة  |
| (٤) واحد   | (٥) الآيات   | (٦) الكتاب |

## التفسير

«يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا»  
 أى يصادقون للمشركين  
 ويميثقونهم على النبي صلى الله  
 عليه وسلم .  
 «تَيسِينَ» أى علماء بما  
 فى التوراة ، والإنجيل من  
 أدلة صدق خاتم الرسل  
 صلى الله عليه وسلم ، كما  
 فى الآية الآتية .  
 «وَهَبَانَا» م التقطعون  
 لعبادة .

مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ  
 ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٥٥﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ  
 عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٥٦﴾ تَرَى كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ  
 أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ ﴿٥٧﴾  
 وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا  
 أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٨﴾ \* لَتَجِدَنَّ  
 أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا  
 وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُوكَ  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَيْسِيْنَ وَهَبَانَا وَإِنَّهُمْ لَاسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٩﴾  
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ  
 الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا

- |             |            |            |
|-------------|------------|------------|
| (١) إسرائيل | (٢) خالدون | (٣) فاسقون |
| (٤) عداوة   | (٥) نصارى  |            |

## التفسير

«الشاهدين» م جدول  
للمؤمنين الذين يشهدون على  
غيرهم يوم القيامة . انظر  
آتي ١٤٣ صفحة ٦٩ و ٧٠  
صفحة ١١٢ .

« ولا تتعدوا » أى  
لا تتجاوزوا الحدود التى  
فصل بها بين الحلال  
والحرام . فلا تدخلوا أحدهما  
فى الآخر .

« بالثبوت فى إيمانكم »  
الثبوت هو ما يجرى على  
اللسان من غير قصد .

« بما عقدتم » أى عقدتم  
عليه اليمين بالبعد ، والنية .  
انظر آية ٢٢٥ صفحة ٤٥ .

« أوسط ما تطعمون » أى  
أى من مضاف ما تأكلون  
أنتم ، ومن تناولونهم ، مقدار  
ما ياكل المسكين ، غداء  
وعشاء .

« بغير رقية » أى متى  
بعد رقيق .

مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ  
الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿١٤٤﴾  
فَأَثْبِهِمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّتْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
يَدْخُلُونَ فِيهَا وَلَئِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٥﴾ وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٤٦﴾  
يَبْنَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتٍ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ  
وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٤٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا  
رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى أَنْتُمْ بِهِ  
مُؤْمِنُونَ ﴿١٤٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُتُوحِ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ  
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَرْتُمْ ۖ وَطَعَّمْتُمْ  
مَسْكِينًا مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْ أَوْ  
تَحْرِيْرُ رَقِيَّةٍ ۖ فَمِنْ لَدُنْجِدْ فَصِيَامُ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَرَةٌ

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) الشاهدين | (٢) الصالحين | (٣) فأتاهم   |
| (٤) جنات     | (٥) الأنهار  | (٦) خالدين   |
| (٧) بآياتنا  | (٨) أصحاب    | (٩) طيبات    |
| (١٠) حلالا   | (١١) إيمانكم | (١٢) الأيمان |
| (١٣) فكفارته | (١٤) مساكين  | (١٥) ثلاثة   |
| (١٦) كفارة   |              |              |

## التفسير

« احفظوا إيمانكم »

المراد لا تحلقوا بدون سبب قوى .

« البير » هو الثمار

بأنواعه كلها . كما تقدم في آية ٢١٩ صفحة ٤٣ .

« الأنصاب والأزلام »

تقدم في آية ٣ صفحة ١٣٥ .

« رجس » الرجس والرجز

بكسر الراء ومنها كما في

آية ٧٧٦ صفحة ٧٧٦ . كلها بمعنى

الشيء المنفرد . حـ

أو معنى حسابية في آية

١٤٥ صفحة ١٨٧ . كالخمر

هنا . ومعن كالميسر وما بعده

هنا . والكفر والتناق

كما في آية ١٢٥ صفحة

٢٦٤ . ووسوسة الشيطان

كما في آية ١١ صفحة ٢٢٨ .

ويطلق على الكافر نفسه

كما في آية ٩٥ صفحة ٢٥٨ .

وعلى العذاب المرتب على

الكفر والعاصي كالألأب

٥٩ صفحة ١٢ و ١٣٤

صفحة ٢١٢ و ١٠٠

صفحة ٢٨٢ .

« فيها طعوا » أى أكلوا

أو شربوا .

أَيْمَنُكُمْ إِذَا حَلَقْتُمْ<sup>١</sup> وَاحْفَظُوا<sup>٢</sup> أَيْمَنُكُمْ<sup>٣</sup> كَذَلِكَ بَيْنَ اللَّهِ<sup>٤</sup>  
 لَكُمْ<sup>٥</sup> عَائِشِهِ<sup>٦</sup> لَعَلَّكُمْ<sup>٧</sup> تَسْكُرُونَ<sup>٨</sup> يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا<sup>٩</sup>  
 إِنَّمَا<sup>١٠</sup> الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ<sup>١١</sup>  
 عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ<sup>١٢</sup> إِنَّمَا<sup>١٣</sup> يُرِيدُ<sup>١٤</sup>  
 الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ<sup>١٥</sup> الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ<sup>١٦</sup>  
 وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ<sup>١٧</sup> عَن ذِكْرِ اللَّهِ<sup>١٨</sup> وَعَنِ الصَّلَاةِ<sup>١٩</sup> فَهَلْ أَنْتُمْ<sup>٢٠</sup>  
 مُنْتَبِهُونَ<sup>٢١</sup> وَأَطِيعُوا اللَّهَ<sup>٢٢</sup> وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ<sup>٢٣</sup> وَاحْذَرُوا<sup>٢٤</sup>  
 فَإِن تَوَلَّيْتُمْ<sup>٢٥</sup> فَأَعْلَوُا<sup>٢٦</sup> إِنَّمَا<sup>٢٧</sup> عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ<sup>٢٨</sup> الْمُبِينُ<sup>٢٩</sup>  
 لَيْسَ<sup>٣٠</sup> عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا<sup>٣١</sup>  
 طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا<sup>٣٢</sup> وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا<sup>٣٣</sup>  
 وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا<sup>٣٤</sup> وَأَحْسَنُوا<sup>٣٥</sup> وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ<sup>٣٦</sup>  
 يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمْ<sup>٣٧</sup> اللَّهُ<sup>٣٨</sup> بَشَى<sup>٣٩</sup> مِّنَ النَّفْسِ<sup>٤٠</sup>

(١) إيمانكم	(٢) آياته	(٤) والأزلام
(٦) الشيطان	(٧) العداوة	(٨) الصلاة
(٩) البلاغ	(١١) (١٠) (١١) (١٢)	(١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠)

« لِيَبْلُوَنَّكُمْ » أى ليختبركم . والمراد بامتحانكم معاملة المختبر .

« الصيد » المراد به هنا ما يصاد من حيوان البر الوحشى . كما تقدم في آية ١ وسبأ في آية ٩٦ .

## التفسير

« وأنت حرم » تقدم في

آية ١ صفحة ١٣٤ .

« التَّحَرُّمُ » الإيالة، والبر،  
والغنم .

« هدياً بالغ الكعبة »  
المراد حال كون هذا  
الحكم به هدياً ، يبلغ  
قراء الكعبة .

« عدل ذلك صياماً » أى  
ما يعادل ذلك الطعام من  
الصيام . ويصام يوم من  
كل مقدار مد من الطعام .  
والله : يقدر بنحو نصف  
قدح الكيل المعري الآن .  
« وبال أمره » أى سوء  
حاقبة فعله .

« متاعاً لکم » أى يتنعم  
بأكله المقيمون منكم .  
« والسَّيَّارَةُ » أى  
والسافرين .

« قِيَاماً لِلنَّاسِ » أى سبياً  
أى سباً لتقيام مصالح الناس  
الذين يجاورونه . أو يصحون  
لأيه .

« والفجر الحرام . والهدى .  
والقلائد » تقدمت في آية

تَنَالَهُ ۖ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ۚ  
فَمَنْ أَتَعَدَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣٤﴾ يَأْتِيَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ  
مُتَعَمِّدًا بِحِزَازٍ مِّثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ  
مِنْكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةِ ۚ أَوْ كَفَرَةً طَعَامٌ مِّسْكِينَ  
أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۚ عَفَا اللَّهُ  
عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو  
انْتِقَامٍ ﴿١٣٥﴾ أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَكُمْ  
وَالسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ طَيْدَكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۚ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٣٦﴾ \* جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ  
الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَيُنَامُ النَّاسُ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ  
وَالْقُلُوبَ ۚ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَسْمَانِهِ

(١) بالغ (٢) كفارة (٣) مساكين

(٤) متاعاً (٥) قياماً (٦) والقلائد

(٧) السموات

٢ صفحة ١٣٤ . أى فلا يصاب أحد بسوء في الأشهر الحرم . ولا يؤذى أيضاً واحد من الهدى . ولا مما  
يطلق في رقبته قلائد .



## النفسي

« بحيرة » هي الناقة التي  
تلد خمس مرات آخرها  
ذكر . وكان العرب في  
الجاهلية . يبحرون أذنبا  
ببد الخامس . أي يشقونها ،  
ويتركونها هبة للأصنام .  
فلا ترك ، ولا تحلب ، ولا  
يمنع من ماء ، ولا مرضى  
ويكون شق أذنبا علامة  
على أنها ملك للأصنام ،  
ليمنع بها عظامها .

« سائبة » هي الناقة التي  
كأوا يندرونها لأهلهم .  
فكان الرجل يقول إذا  
شفيت من مرضى مثلاً فناقى  
سائبة . أي مقدوة لحدم  
الأصنام كما سابتها (البحيرة) .

« وصيلة » كانت الناقة  
عندم إذا ولدت أنثى فهي  
لهم . وإن ولدت ذكراً  
ذبحوه لحدام أهلهم . وإذا  
ولدت ذكراً وأنثى معاً  
قالوا وصلت الأنثى أخلاها  
بها في عدم ذبحه لحدام  
أصنامهم . (لوصيلة بمعنى  
واصله) .

« حام » أسهلها حامى من الحماية . وهو الفعل من الإبل الذي خرج من صلبه عشرة أبطن . فإنهم كانوا  
يقولون : حمى الفعل ظهره . فلا يركب ، ولا يحمل عليه . ولا يمتونه ماء ، ولا مرضى . انظر آية ٥٩  
صفحة ٢٧٥ .

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨﴾  
مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ  
وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْأَعْيِبُ وَالْأَعْيِبُ  
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْفِتَنِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَّوَلَّى الْأَلْبَابُ  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٠﴾ بَنِيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ  
أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ سُسُوكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ  
الْقُرْآنُ تَبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١١﴾  
قَدْ سَأَلْنَا قَوْمَ مِنْ قَبْلِكَ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٢﴾  
مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ  
وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُوا  
لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(٢) الآل باب

(١) البلاغ

(٤) كافرين

(٣) تسألوا



## التفسير

« لشهادتنا » أى ليميننا .

« ذلك » أى بحلف

الشاهدين الأولين بعد

الصلاة .

« أدنى » أى أقرب .

« بالجهادة » أى باليمين .

« على وجهها » الصحيح

خوفاً من عذاب الآخرة .

« أو يخافوا أن ترد .. إلخ »

أى أو خوفاً من رد اليمين

إلى الورقة . فيحلفوا بعد

حلفهم فيظهر كذبهم .

« ماذا أجيبتم » المعنى أى

إجابة أجابكم أممكم عندما

طلبتم منهم الإيمان .

« روح القدس » أى الروح

للقدس وهو جبريل .

« للهدى . وكلا . والكتاب .

والحكمة . » تقدم

فى صفحة ٧٠ .

« تخلقى » تقدم فى صفحة

٧٠ .

« الأكمة . الأبرص . »

تقدما فى صفحة ٧١ .

« ككتبتى بى يأسرايل »

أى متعظم من قتلك وصبك .

لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمنا  
الظالمين ﴿١﴾ ذلك أدنى أن يأتيوا بالشهادة على وجهها  
أو يخافوا أن ترد أيمانهم بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا  
والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿٢﴾ \* يوم يجمع الله  
الرسل فيقول ماذا أجيبت قالوا لا علم لنا إنك أنت  
علم الغيوب ﴿٣﴾ إذ قال الله ليعيسى ابن مريم أذكر  
نعمنى عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس  
تكلم الناس فى المهد وكهلاً وإذ علمك الكتاب  
والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين  
كهفة الطير بإذنى فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذنى  
وتبرىء الأكمة والأبرص بإذنى وإذ تخرج المومن  
بإذنى وإذ كفت بنى إسرائيل عنك إذ جنتهم

- (١) لشهادتنا (٢) شهادتهما (٣) الظالمين  
(٤) بالجهادة (٥) أيمان (٦) أيمانهم  
(٧) الفاسقين (٨) سلام (٩) يا عيسى  
(١٠) والدتك (١١) الكتاب (١٢) التوراة  
(١٣) لإسرائيل

## التفسير

«البينات» المراد المعجزات

المدكورة سابقاً .

«الحواريين» تقدم لى

آية ٥٢ صفحة ٧١ .

«هل يستطيع ربك»

الاستطاعة هنا معناها

الطاعة . أى هل يعطيك

ربك ، وبجيب طلبك ؟ كما

يقال ( استجاب ) بمعنى

أجاب . وهى عبارة بحاشى

الأدب مع الله سبحانه

وتعالى . فيها حسن التصدق

«مائدة» المائدة هى

الخوان الذى يوضع عليه

الطعام . وهو نوى مرتفع

عن الأرض . وتطلق على

الطعام نفسه وهو المراد

هنا .

«من الشاهدين» أى

شاهد بها لمن يأتى بعد ذلك .

بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ  
مُتَّبِعِينَ ﴿٥١﴾ وَإِذْ أُوحِيَ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ آمِنُوا بِى  
وَرَسُولِى قَالُوا آمَنَّا وَاتَّبَعُوا بِأَنَّا مُتَّبِعُونَ ﴿٥٢﴾ إِذْ قَالَ  
الْخَوَارِجُ يَحْيَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ  
يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئَنَ قُلُوبُنَا  
وَنَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونَ عَلَيَّهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٤﴾  
قَالَ يَحْيَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ  
السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ  
وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ اللَّهُ إِلَى مَنْزِلِهَا  
سَعِيرٌ ﴿٥٦﴾ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ ذَلِكَ فإِنَّ أَعَذَابَهُ عَذَابًا لَا أُعْطِيهِ  
أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَحْيَى ابْنُ مَرْيَمَ

(١) بالبينات (٢) الخواريين (٣) يحيى

(٤) الشاهدين (٥) الرازيين (٦) العالمين

## التفسير

«المؤمن» انظر ما سبق

في آية ٧٢ صفحة ١٥١ .

«على كل شيء شهيد»

أي رقيب ومطلع على كل

شيء لا عليهم فقط .

هَآءِتُ قُلْتُ لِلنَّاسِ اخْذُونِي وَآتِيَ الْنَهْيَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ  
 كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي  
 نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِلْمُ الْغُيُوبِ ﴿١٥١﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا  
 أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ  
 شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ  
 عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٥٢﴾ إِنْ تَعَذَّبْهُمْ فَبِمَا  
 سَاءَ عِبَادَتُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٥٣﴾  
 قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ  
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٥٤﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥٥﴾

(١) سبحانه (٢) علام (٣) الصادقين

(٤) جنات (٥) الأنهار (٦) خالدين

(٧) السموات

## النفسير

« خلق » الخلق هو إيجاد  
من تقدير وحكمة مطلقاً .  
أى سواء لوحظ فى الخلق  
عند خلقه غيره أم لا .

« وجبل » الجبل : إيجاد  
شئ ملاحظ معه شئ آخر  
( كجبل لكم من أنفسكم  
أزواجاً ) صفحة ٣٥٥  
و ( جبل فى السماء بروجاً )  
صفحة ٤٧٧ .

« الظلمات والنور » هما  
حسيان كظلمة الليل ونور  
النهار . ومعنويان كظلمة  
الجهل والسكر . ونور العلم  
والإيمان . ولهذا الأخير  
أفرد النور وجمع الظلمات ،  
لأن الحق واحد والباطل  
كثير . انظر آية ١٥٣  
الآية .

« يمدلون » يقال عدل  
كلدا هكذا إذا سواه به .  
أى يسوون به تعالى الأصنام  
فى العبادة ، وطلب الحاجات  
منها . مع أنها لم تخلق شيئاً .  
« فقى أجلاً » هو أجل

حياة كل فرد فى الدنيا .  
« تمثرون » أى تشكون .

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ  
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾  
هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى  
عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي  
الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾  
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا  
مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ  
يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ

(١) السموات (٢) الظلمات (٣) آيات  
(٤) أنباء

« وأجل مسمى عنده » هو أجل قيام الساعة .  
« وهو آفة فى السموات .. إلخ » أى هو وحده العبود والصرف فيها .

## النفسي

« قرن » القرون من الناس  
القدم القرون في زمن  
واحد . ومتوسط زمانهم  
حوالي مائة عام . ويطلق  
القرن أيضاً على أهل عصر  
فيهم نبي واحد أو ملك مهبا  
طال زمانه كقوم نوح .  
وهود . وماد .. إلخ .

« السياء » المراد بها هنا  
الطير .

« مدراراً » غزراً .

« كتاباً » كلاماً مكتوباً .

انظر آية ١٠٤ صفحة ٤٣١ .

« قرطاس » هو كل ما يكتب  
فيه من ورق وغيره .

« لولا » حرف يدل على

طلب حصول ما بعده .

« لنفي الأمر » السرد

لأهلكنا .

« لا ينظرون » لا يبهلون .

« وللبسا عليهم ما يلبسون »

أي خلطوا الأمر عليهم

وأغلبوا كما يخلطون على

أنفسهم ، حتى جهلوا الحق

وقالوا ما هذا الرسول

إلا بهر مثلك .. إلخ .

أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نَمُكِّنْ  
لَكَرٍّ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا  
ءَاخَرِينَ ۖ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلْيَسَوْهَ  
بِأَيْدِيهِمْ لَفَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا عَرْمِيٌّ ۖ ۝  
وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ لَفُتِيَ الْأَمْرُ  
ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ۖ ۝ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا  
وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ۖ ۝ وَلَقَدْ اسْتَبْرَأْ بِرُسُلٍ مِنْ  
قَبْلِكَ خَلْقًا بِالَّذِينَ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْهِمُونَ ۖ ۝  
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الْمُكْذِبِينَ ۖ ۝ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعنَّكَ إِلَى

(١) مكنام	(٢) الأنهار	(٣) فأهلكناهم
(٤) كتابا	(٥) جعلناه	(٦) لجعلناه
(٧) عاقبة	(٨) السموات	

« خلاق » أي نزل وأحاط بهم حتى صاروا لا يجمعون خلاصا منه .

## التفسير

« لا ريب فيه » لا شك فيه .  
 « ولياً » أى ناصرًا وملجأً .  
 « فاطر السموات .. الخ »  
 أى عظمها . ومبتدئ خلقها لا على مثال سبق .  
 « القاهر فوق عباده »  
 أى الغالب المتحكم فيهم  
 بقدرته الكاملة . انظر آية ٦٥ الآية .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢﴾ قُلْ أَغْبِرَ اللَّهُ أَنْخِذُ وَلَبَّكَ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَعْطِمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٥﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ

- (١) القيامة (٢) الليل (٣) السموات  
(٤) شهادة



## التفسير

«الذين آتيناكم الكتاب»

م اليهود والنصارى .

«يعرفونه» أى يعرفون

محمدًا ، وأنه صادق في رسالته

صلى الله عليه وسلم لوجود

صلته في كتبهم . انظر آية

١٤٦ صفحة ٢٨ .

«فتنتهم» المراد بالفتنة

هنا الكفر . والأصل فاقبة

كفرهم . أى أن فاقبة كفرهم

الجرأة على الكلاب خوفاً

من العذاب . انظر آية ١٨

صفحة ٧٢٨ .

«ضل» أصل الضلال هو

البعد عن الطريق السليم

سواء أكل ذلك البسد

كثيراً أم قليلاً . وسواء

أكل ممدداً أم ممدداً خطأ .

وجاء إطلاقه في القرآن على

مراتب . منها ما هو نتيجة

كفر كما في آية ١٠٨ صفحة

٢١ و ١١٦ صفحة ١٢٢ .

ومنها ما هو نتيجة إطلاق

المصية كما في آية ٣٦

صفحة ٥٥٥ . ومنها البطالان

كما في آية ١٠٤ صفحة

أَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ  
قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بِمِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٠﴾  
الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلِكِ تَبَّ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ  
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ  
مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَاقِبَتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ  
الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا  
أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ  
إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ  
كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٥﴾  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ  
يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُوهَا  
حَتَّى إِذَا جَاءَهُكَ بِجَدِلُونَاكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا

- (١) واحد (٢) آتيناكم (٣) الكتاب  
(٤) بآياته (٥) الظالمون (٦) يجادلونك

٣٩٥ . ومنها الغياب والفقدان . كما هنا . وكما في آية ٣٧ صفحة ١٩٧ و ١٠ صفحة ٥٤٥ .  
ومنها الخطأ الثاني عن لسان . أو غفلة . أو عدم العلم بتفاصيل أوجه الصواب . كما في آية ٢٠  
صفحة ٤٨١ و ٧ صفحة ٨١٢ . «أكِنَّة» جمع كِنَّان بكسر أوله كَأَغْطِيَة وغطاء وزناً ومعنى .  
«وَقْرًا» أى صمماً وهو مرض يجتف السمع . انظر آية ٧ صفحة ٤ .

## التفسير

« أساطير » جمع أسطورة وهي الأسكودية . انظر آية ٥ صفحة ٤٧٠ .

« بناؤن عنه » أى

يمرضون عنه .

« زرد » إلى الدنيا .

« يل » حرف يفيد إبطال ما قبله .

« إن مى » ( إن ) حرف نى بمعنى ما .

« إذ وقفوا على ربهم »

أى حين توقفهم لللائكة

للمرض على ربهم للحساب .

انظر آية ٢٤ صفحة ٥٨٨ .

« يلي » تقدم فى صفحة ١٦٦ .

« الساعة » المراد بها هنا

نهاية أمر كل واحد منهم ،

والتي تعتبر المرحلة الأولى

من مراحل القيامة .

« فرطنا فيها » أى فى حياتنا

الدنيا المفهومة من السياق .

كما فى آية ٦١ صفحة ٣٥٣ .

« أوزارهم » جمع وزر

بكسر أوله . وأصله الخل

الثقل . والمراد به هنا الذنب .

« ألا » حرف يراد به تنبيه

السامع لما بعده .

إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نَرُدُّ وَلَا نُكَذِّبُ رِجَالَهُ رَبَّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ بَلْ بَدَأَهُمْ مَا كَانُوا يَخْشَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَلَهُمْ لَكُذُوبُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٥﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ اللَّهِ حَقًّا إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرَتُنَا عَلَىٰ مَا قَرَضْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٧﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهْوُ

- |            |             |              |
|------------|-------------|--------------|
| (١) أساطير | (٢) وبنائون | (٣) ياليتنا  |
| (٤) بآيات  | (٥) لكاذبون | (٦) ياحسرتنا |
| (٧) الحياة |             |              |

« ساء » أى قبح .

« لب » هو الفعل الذى لا يقصد به صاحبه مقصداً صحيحاً من تحصيل ثمن أو دفع ضرر . كالأعمال

التي يتلذذون بها لذاتها .

« هو » هو ما يشغل الإنسان عن الله مما يظن أن فيه تسلياً .

## التفسير

« ليحزنك الذي يقولون »

أى يقوله كفار مكة عنك  
أبها النبي من أنك مجنون

ونارة ساحر . ونارة  
كذاب ، إلى غير ذلك

مما لا يقوله إلا الماجر عن  
مقاومة الحجة . انظر الآيات

٦ صفحة ٣٣٨ و ٤ صفحة  
٥٩٨ و ٥٢ صفحة ٦٩٥ .

« يمجّدون » الجعود

التكذيب مكابرة . فهو  
إنكار باللسان لما هو ثابت

في القلب . انظر آتى ٢٠  
الماضية ١٤ صفحة ٤٩٥ .

« كبر عليك » أى شق  
عليك .

« بآية » أى معجزة

حسية كمعجرات موسى  
وعيسى عليهما السلام .

« يستجيب الذين

يسمعون » أى لما

يجيب دعوتك أبها النبي

إلى الإيمان الذين يسمعون

صاح بهم وتدبر . ومؤلاء

وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾  
قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ  
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَايَةِ اللَّهِ يَمْجِدُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ  
رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ فَصَبِّرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى  
أُنْهَىٰ نَفْسُهُمْ وَفَرَّخَ لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ  
نَبِيِّ الْأُمَرِيِّينَ ﴿٦٨﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ  
أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْبًا فِي السَّمَاءِ  
فَتَأْتِيهِمْ بِعَايَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا  
تَكُونَنَّ مِنَ الْخَالِلِينَ ﴿٦٩﴾ \* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ  
يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾  
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ  
عَلَىٰ أَنْ يَنْزِلَ آيَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾

(٣) لكيات

(٢) أنام

(١) الظالمين

(٥) الجاهلين

(٤) نبأ

ليسوا كذلك . انظر الآيات ٢٢ و ٢٣ صفحة ٢٣٠ و ٤٥ صفحة ٤٢٥ .

## التفسير

« يطهر بجناحيه » ذكر

بجناحيه لتأكيد . كقولهم  
رأيتهم يبيع . وصحته بأذن .

ونظيره ( في الصبور )

صفحة ٤٤٠ .

« أمم » الأمة هي الجماعة

من الطوائف التي تجمعها

صفات وطوائف واحدة

متجانسة .

« في الكتاب » هو الوح

الطهوظ . انظر الآيات ٥٩

الآية ٦ صفحة ٢٨٤

و ١٢ صفحة ٥٨٠ .

« صم » المراد لا يسمعون

ما ينفعهم سمع نفهم وتدبر .

« بك » أي لا يطقون

بالحق .

« في الظلمات » أي ظلمات

الكفر والجهل .

« من يشأ الله يضلّه »

أي يضلّه حسب النظام الذي

وضعه سبحانه . انظر الآيات

٢٦ صفحة ١٢٤ و ١٢٥

صفحة ٢٦٤ و ٩ صفحة

٢٦٦ و ١٠٨ صفحة

١٥٩ و ٢٧٧ صفحة ٣٣٤ .

« أرايت » أي أخبروني .

وَمِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا  
أُمُّ أَمْثَالِكُمْ مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَمَنْ لَمْ  
رَبِّهِمْ يُضِلُّوهُ ۖ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْرٌ  
فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَأُ يَجْعَلْهُ عَلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ  
أَوْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝  
بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ  
وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ  
فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ۝  
فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ  
وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَلَبَّاسُوا  
مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ وَحَتَّى إِذَا فَرِحُوا

(١) طائر (٢) الكتاب (٣) بآياتنا

(٤) الظلمات (٥) صراط (٦) أتاكم

(٧) صادقين (٨) فأخذناهم (٩) الشيطان

(١٠) أبواب

« عذاب الله » الذي حلّ بالأمم قبلكم في الدنيا . « أو أتاكم الساعة » أي مقدماتها وأهولها .

« البأساء والضراء » تقدمنا في صفحة ٣٤ ومثل ما هنا في آيتي ٩٤ و ٩٥ صفحة ٢٠٨ .

« يتضرعون » أي يتذللون ويخشعون لربهم تائبين توبة دائمة .

« فلولا » تقدم في صفحة ١٦٣ . والمراد هنا أنه كان ينبغي لهم أن يضرعوا . ولكنهم لم يفعلوا .

« فتحتنا عليهم .. إلخ » أي وسعنا رزقهم . وصحنا أجسامهم . وغير ذلك من متاع الدنيا ، فتنة لهم .

## التفسير

«مبلسون» أى يأسون

من النجاة متحزون .

«قطع دابر» أى «أصل

الدابر خلف الشيء الذى

يكون ورده . ودابر الجماعة

م آخرها . والراد أهلهم

الله جميعاً حتى آخرهم .

«أرايتم» أى أعبدوني .

«يأتيتكم به» أى بما سلبه

الله منك .

«نصركم الآيات» أى

تنوع المعجج على وجوه

عظيمة .

«يصدفون» أى يمرضون

عن التأمل .

«بفتة» لمراد لم تسبه

أمارات تنذر به . كما حصل

لقوم لوط من نفس مدتهم

وم ناهون .

«أوجرة» أى ظاهراً

نوعاً مقدماً . كما حصل

لقوم نوح وفرعون .

«خزائن الله» الخزائن

جميع خيرات بكرة أوله ،

وأصلها ما يخزن فيه الشيء

الثمين . وأريد بها هنا

النفوس .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ۝ فَقُطِعَ  
دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝  
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى  
قُلُوبِكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ تُصَرِّفُ  
الْأَيَّاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ  
عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝  
وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ لَنْ نَأْمَنَ  
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَالَّذِينَ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بِمَسَمِّ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِقُونَ ۝  
قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ  
وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۚ إِنِّي أَنْبِئُكُمْ بِمَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ ۚ قُلْ  
هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝

(١) أخذناهم	(٢) أرايتم	(٣) وأبصاركم
(٤) الآيات	(٥) أرايتكم	(٦) أتاكم
(٧) الظالمون	(٨) بآياتنا	

مستودع علوم الله تعالى ، وفيوضاته من رحمة ورزق وغيرها . انظر الآيات ٢١ صفحة ٣٣٩ و ١٠٠

صفحة ٣٧٨ و ٧ صفحة ٧٤٤ .

## التفسير

« أنذر به الذين .. الخ »

أى خوف بالقرآن المؤمنين من مخالفة تاليه ، لأنهم م الذين يلتزمون به ، انظر الآيات ١٨ صلحة ٥٧٤

و ١١ صلحة ٥٨٠ و ٥٥٥ صفحة ٦٩٦ .

« الغداة » أول النهار .

« المعى » آخر النهار والمراد بهما دائماً .

« فتتأ بعضهم بعض »

أى جعلنا بعضهم فقيراً ، والآخر غنياً ، ليظهر :

هل يشكر الله نعمة ربه ؟ فيعطى على القدر . وهل

يرضى القدر ولا يسخط ؟ انظر آية ٢٧ صلحة ٢٨٨

و ٢٠ صلحة ٤٧٢ .

« كتب ربكم على نفسه »

أى فرض وأوجب على نفسه تفضلاً منه تعالى .

« ببهالة » أى بسبب سهو

وطيش دفعه إلى السوء ، أى الذنب ، لا عن عمد

وإصرار دائم .

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا لَكَ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ  
مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَطْرُدِ  
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ  
مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ  
مِنْ شَيْءٍ وَفَتَرْتَهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ وَكَذَلِكَ  
فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا جَاءَكَ  
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ  
عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ  
تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَكَذَلِكَ  
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ ﴿٦٠﴾  
قُلْ إِنِّي نُسَبِّحُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

- |             |              |               |
|-------------|--------------|---------------|
| (١) بالغداة | (٢) الظالمين | (٣) بالشاكرين |
| (٤) بآياتنا | (٥) سلام     | (٦) بجهالة    |
| (٧) الآيات  |              |               |

## التفسير

«أهواهكم» أي شهواتكم

اللبنة على الباطل .

«على بينة» أصل البينة

هي ما بين الحق من الباطل

أي أسير على ضلوه بينة

جاءتني من ربى، وهي القرآن .

«كذبتم به» أي بهذا

القرآن المبر عنه بينة .

«يقص الحق» المراد يبيع

في اتصاله سبحانه الحق من

قولهم (قص أثره) إذا

اتبع طريقه .

«مناجيب» جمع مفتاح

يفتح لهم كرمده ومراده،

وهو الخبز . أي عتده

خزائن الغيب . أو جمع مفتاح

بكسر الهمزة كبرد ومبارد

وهو المنافع المعروفة .

«في كتاب» هو الوحي

المحفوظ ، انظر آية ٢٢

صفحة ٨٠٢ . وهو المبر عنه

بإمام في آية ١٢ صفحة ٥٥٨ .

«جرحت» أصل معنى

الجرح لمحدثات تنزق

في الجسم . ولهذا سميت

قُلْ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ  
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٣٥﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ  
مَا عِنْدِي مَّا اسْتَعِجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِ  
الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قُلْ لَّوْ أَن عِنْدِي  
مَا اسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِالظَّالِمِينَ ﴿١٣٧﴾ \* وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا  
إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ  
إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا رَطِبَ  
وَلَا يَابِسَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١٣٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم  
بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ  
أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَرَسُولُهُ عَلَيْكُمْ

(١) الفاصلين (٢) بالظالمين (٣) ظلمات

(٤) كتاب (٥) يتوفاكم (٦) بالليل

السباع جوارح لأنها تخرج كما في آية ١٣٥ . ويستعمل مجازاً في الظن في الغير . فيقال جرحه

بلسانه ، أو في شهادته ، أي ظن فيها . وجوارح الإنسان هي يده ورجلاه التي يكتب بها . ولهذا قالوا

إن المعنى هنا : ويعلم ما كتبتم من الإثم لأن سياق الآية في التهديد ، فيناسبه كسب الذنب .

«يبعثكم فيه» أي يوفقكم من نوم الليلة التالية لنهار الذي أذنبتم فيه، والمراد يوفقكم في جلس النهار

لا في النهار المتقدم على تلك الليلة . «القاهر .. إلخ» تقدم في صفحة ١٦٤ .

## التفسير

« حفظة » م الكرام

الكتابون في آية ١١٠ و ١١١  
صفحة ٧٩٥ .« ألا » حرف يراد به  
تنبيه السامع لما بعده  
لأهميته .« ظلمات البر والبحر »  
الظلمات هنا كناية عن  
الأحوال والشدائد .« تفرعاً وخفية » التفرع  
المبالغة في القراعة وهي  
التدليل والخضوع بالقول  
وغيره . وتكون في الغالب  
جبراً . والخفية الاستتار  
خوفاً من الرياء .« يلبسك » يقال لبست  
الأمر بوزن ضربت إذا  
خطته . فالمراد يخلط بعضكم  
ببعض في القتال فتتارح على  
الدنيا .« شيعاً » جمع شيعه . وهي  
الجماعة التي تشابت على مبدأ  
أى تعاونت عليه خير أكل  
أو شرّاً و ( شيعاً ) منصوب  
على الحال أى حال كونكم  
متفرقين إلى أحزاب .  
« بأس بعض » البأس الشدة .

« نصرته الآيات » تقدم في صفحة ١٦٩ . « نبأ » هو الخبر المهم .

« مستقر » أصل المستقر السكان أو الزمان الذى يستقر فيه شيء أى يحصل فيه . والمراد السكك خسر  
زمان يقع فيه مضمونه وما دل عليه .« يخوضون » أصل من الخوض الدخول في الماء الكثير . ثم استعمل قليلاً في الدخول في الحديث  
للتسليّة كما في آية ٦٥ صفحة ٢٥٦ . أو الدخول في الحديث عن أسر خطير ، كقولهم ( لا يصح الخوض  
في حقيقة الروح ) ، وغلب استعماله في الدخول في الباطل كما هنا وآية ٩١ الآتية . فالمراد يتعمقون  
بالطعن في القرآن .

حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ  
لَا يُفِرُّونَ ﴿١١٠﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۖ أَلَا لَهُ  
الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿١١١﴾ قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ  
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّإِنْ أَجَبْنَا  
مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١١٢﴾ قُلْ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ  
مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُنْقَرُونَ ﴿١١٣﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ  
عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ  
أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُؤَيِّدَ بَعْضُكُم بِأَسْ بَعْضٍ  
أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرْتُكَ أَتَىٰكَ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿١١٤﴾  
وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ۚ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ  
بِوَكِيلٍ ﴿١١٥﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَفْتَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١١٦﴾  
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ۖ أَيْلَيْنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ

- (١) مولام (٢) الحاسبين (٣) ظلمات  
(٤) أنجانا (٥) الشاكرين (٦) الآيات  
(٧) آياتنا



## التفسير

« حتى يحوضوا في حديث غيره » ولما يُبْسِطَكَ الشَّيْطَانُ

أى المراد حتى يدخلوا في حديث آخر .

« لما يبسطك » أصل

التركيب ( إن ما يبسطك )

( فان ) شرطية تدل على

ارتباط جملتين ببعضها بعض .

وما حرف يدل على تأكيد

هذا الارتباط في كل حال

من أحواله .

« وذو » أى أترك وابتعد .

« لبا ولها » تعددا

في صفحة ١٦٦ .

« تبسل نفس » من البس

يفتح فسكون بمعنى الخس

أو الهلاك ، يقال أبسله أى

أهلكه ، أو جسه في جهنم .

« تعدل كل عدل » أى

تعدلها بكل فداء . فالعدل

الفداء . انظر آية ٤٨ صفحة

١٠ .

« أبسلوا بما كسبوا »

أى أهلكهم الله بسبب

عملهم السيئ ، أو جبنهم

في جهنم .

« حيم » أى ماله شديد

حَتَّى يَحُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۖ وَلَمَّا يُبْسِطَكَ الشَّيْطَانُ

فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَمَا

عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرٌ

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَهُمْ

وَعَرَنَهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ وَذِكْرُ رَبِّهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا

كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ۖ لِمَنْ

تَعْدِلُ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا

كَسَبُوا ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا

يَكْفُرُونَ ۝ قُلْ أَدْعُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا

وَلَا يَضُرُّنَا وَنُزِدَ عَلَيْنَا آحْقَابًا ۖ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي

اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ

يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ ۖ أَتُنَبِّئُ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ

(١) الشيطان (٢) الظالمين (٣) الحياة

(٤) هدانا (٥) الشياطين (٦) أصحاب

الحرارة . « ونزد على أعقابنا » المراد ونرجع إلى العرك .

« استهوت الشياطين » أى حلت على اتباع هوى نفسه ، والسير على غير هدى .

## التفسير

«أمرنا لنسلم» الراد  
أمرنا بأن نسلم ونتقاد.  
انظر معنى اللام في آية ٢٦  
صفحة ١٠٤.

«المبور» هو لفظة العرب  
اسم لبوق الذي ينفخ فيه  
فيحدث صوتاً قوياً . والله  
أعلم بحقيقة صور إسرائيل.  
وكيف ينفخ فيه يوم القيامة.  
«الغيب والشهادة» الراد  
الغائب عن الحلق وللشاهد  
لهم .

«ملكوت» للملكوت  
هو الملك العظيم . كالرحمت  
للرحمة الواسعة . والرهوت  
للهبة الشديدة . فهذا  
الوزن في لفظة العرب يبدى  
للبالغة في مادته .

«جن عليه الليل» أى أظلم  
وسر جميع ما حوله .  
«كوكباً» لامعاً متنازلاً  
صاحوا له . قالوا وكان هو  
كوكب (الشترى) .

«أفل» أى ذهب واحتجب  
نحو الأفق .  
«بازغاً» أى طالعاً من  
وراء الأفق أول ظهوره .

وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَأَتَقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ  
قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣٣﴾ \* وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
لَأَبِيهِ أَزْرَأُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ دُخِّنَ بِكَ وَفَوَيْكَ  
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٤﴾ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا  
جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ  
قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ  
هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ  
الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا

- |              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| (١) العالمين | (٢) الصلاة   | (٣) السموات |
| (٤) عالم     | (٥) والشهادة | (٦) إبراهيم |
| (٧) آدد      | (٨) آلهة     | (٩) أراك    |
| (١٠) ضلال    | (١١) الليل   | (١٢) رأى    |
| (١٣) الآفلين |              |             |

## التفسير

« فطر السموات » أى

خلقها لا على مثال سابق .

« حنيفاً » المراد بعبادة

عن الباطل .

« حاجب قومه » أى جادلوه .

انظر شيئاً من ذلك فى الآيات

من ٥١ إلى ٧٠ صفحة ٤٢٦

ومن ٦٩ إلى ٨٢ صفحة

٤٨٤ .

« سلطاناً » أى حجة قاطعة .

« يلبسوا لإيمانهم بظلم »

يلبسوا أى يخلطوا : انظر

صفحة ١٧٢ . والظلم هنا

هو الشرك كما فى آية ١٣

صفحة ٥٤٠ . والراد أنهم

لم يخلطوا لإيمانهم بالله

بمخضوعهم لخلوقات لتشيع لهم

عنده تعالى . انظر آية ١٠٦

صفحة ٣١٩ و ٣ صفحة

٦٠٦ .

رَبِّ هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَّتْ قَالَ يَنْقُومُ إِلَيَّ بَرِيٌّ مِمَّا  
تُشْرِكُونَ ﴿٥٨﴾ إِلَيَّ وَجْهُكُمْ وَجْهِي لِلَّذِي فَعَرَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٩﴾ وَحَاجُّهُ  
قَوْمُهُ قَالَ اتَّخَذُوهُنَّ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ وَأَخَافُ  
مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يُسَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي  
كُلَّ شَيْءٍ وَلَئِنِّي أَتَدْعُكُمْ ﴿٦٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ  
مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ  
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَنتُمْ أَتْرَبُونَ أَفَقَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي  
تَعْلِيمًا ﴿٦١﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ  
أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٦٢﴾ وَتِلْكَ جَنَّاتُ  
ءَادِنَ يُنْفَخُ فِيهَا السُّرُورُ عَلَى قَوْمِهِمْ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ  
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمُ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ

(١) ياقوم (٢) السموات (٣) اتحاجوني

(٤) هدان (٥) سلطاناً (٦) لإيمانهم

(٧) آتيناهما (٨) لإبراهيم (٩) درجات

(١٠) إسحاق

## التفسير

«اجتنبنا» أى اصطينا

واغترنا م لساننا .

«لخط» أى لبطل وسقط .

«الكتاب» المراد بلس

الكتاب فيشمل كل

الكتب السابقة .

«الحكمة» المراد به الحكمة

وهى معرفة أسرار العربة،

ووضع كل شيء فى محله .

«يكثر بها» أى بهذه

الثلاثة - الكتب، والحكمة،

والنبوة .

«مؤلاء» م كفار مكة .

«قومًا ليسوا» أى م أهل

المدينة المنورة ومن سلك

طريقهم .

«أولئك الذين هدى الله»

م الأنبياء الثانية عشر

ومن تبعهم، المذكورون فى

الآيات من ٨٣ إلى ٨٧

المتقدمة .

«التيه» أى اقتد بهم

وسر على طريقهم . والماء

حرف تزداد عند السكوت

على الكلمة ، وقد ثبت فى

الوصل ساكنًا أيضًا أجراء

لوصل مجرى الوقف .

كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ  
وَسُلَيْمَانَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ  
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَذَكَرْنَا وَيْحَ عِيسَى وَإِلْيَاسَ  
كُلًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَاتَّبَعُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ  
وَأَبْرَاهِيمَ وَكَانُوا عَلَى الْغَالِبِينَ ﴿٩٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِمْ  
وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَنِبْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٩١﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾  
أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنَّبُوَّةَ  
فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُنَّ لِآيَاتِهِ فَقَدْ كُنَّا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا  
بِكَاْفِرِينَ ﴿٩٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْ لَهُمْ  
أَفْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِي

(١) وسليمان (٢) وهارون (٣) الصالحين

(٤) وإسماعيل (٥) العالين (٦) وذرياتهم

(٧) وإخوانهم (٨) واجتنبناهم (٩) وهديناهم

(١٠) صراط (١١) آيينهم (١٢) الكتاب

(١٣) بكافرين (١٤) فبهدهم (١٥) أسألكم

## التفسير

« وما قدروا الله » أصل  
مادة القدر يفتح فسكون  
تدل على معرفة القدر ،  
ثم استعمل في معرفة الشيء  
على اسم وجه . كما في آية ٢٠

صفحة ٧٧٤ .

« قراطيس » جمع قرطاس

وقد تقدم في صفحة ١٦٣ .

« تبدونها » أي تطهرونها

إذا كان ذلك لصلحتكم .

« ذرم » أي اتركهم .

« خوضهم » تقدم في

صفحة ١٧٢ .

« ما بين يديه » أي ماسبقه

من الكتب .

« أم القرى » المراد أمها

وهي مكة . لأنها قبله كل

مسلم ، ولأن فيها أول بيت

موضع للناس .

« عذاب الهون » الهون

أصله مصدر معناه الهوان ،

والذل ، وأريد به هنا اسم

الفاعل مبالغة . والمعنى

العذاب اللذل جداً ، حتى

كأنه هو الذل نفسه ، كما

تقول رجل عدل أي عادل

جداً .

لِلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ  
اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي  
جَاء بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ قِرَاطِينَ  
تَبَدُّوْنَهَا وَيُحْفَوْنَ كَثِيرًا وَعَلَيْكُمْ مَالٌ تَلْبَسُوا أَنْتُمْ وَلَا  
آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١٨﴾  
وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١٩﴾ وَمَنْ  
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ  
إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى  
إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا  
أَيْدِيهِمْ أَتَخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ

- |               |              |           |
|---------------|--------------|-----------|
| (١) العالمين  | (٢) الكتاب   | (٣) كتاب  |
| (٤) أنزلناه   | (٥) الظالمون | (٦) غمرات |
| (٧) والملائكة |              |           |

## التفسير

« ما خولناكم » أى

ما أعطيناكم من الولد ، والمال ، وغيرها .

« شفعاءكم » المراد بهم

ما كانوا يعظمونهم ،

ويذبحون باسمهم ،

وينذرون لهم . ليشتروا لهم

عند الله ، وليقربهم إليه .

انظر الآيات ١٨ صفحة

٢٦٨ و ٣ صفحة ٢٠٦

و ١٣٦ صفحة ١٨٥ .

« زعمتم أنهم شركاء »

أى زعمتم أنهم يشاركون

الله فيكم . فيستعقون منكم

التعظيم والتعظيم بالندور ،

كما يستحق سبحانه .

« تنقطع بينكم » فاعل تنقطع

مفهوم من سياق الكلام .

والأصل تنقطع ما كان بينكم

من الروابط . ونظيره

فى آية ١٦٦ صفحة ٣٢ .

« ومنزل عنكم » أى غاب

وذهب .

« يخرج الحى من الميت إلخ »

تقدم فى صفحة ٦٧ .

« فأتى » أى فكيف .

« تؤفكون » تقدم فى

صفحة ١٥٢ .

بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ

تَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ

أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ

مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ﴿١٨﴾

لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٩﴾

\* إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ

وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكَ اللَّهُ فَاتٍ تَوْفَكُونَ ﴿٢٠﴾

فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢١﴾ وَهُوَ الَّذِي

جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم

مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْعِدٌ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ

(١) آياته (٢) فرادى (٣) خلقناكم (٤) خولناكم

(٥) شركاء (٦) الليل (٧) ظلمات (٨) الآيات

(٩) واحدة (١٠) الآيات

« فالق الإصباح » المراد بالإصباح الصباح . وهو أول النهار . وقت احمرار الأفق قبل ظهور الشمس .

« فأتى » أى فكيف .

« حُسْبَانًا » أصل الحسبان الحساب . وإطلاقه عليها للبالغة فى دقة سيزها حسب نظام محسوب لها ، حتى

كانتها الحسبان نفسه . انظر آية ٧٠٩ . « مستتر » أى مكان تسترون فيه فوق سطح الأرض .

« مستودع » المراد به القبور التى يودعون فيها إلى يوم البعث . وقبل المستقر هو الرجل الذى تستقر

فى ظهيرة النطفة . والمستودع هو المرأة التى يستودع الجنين فى رحمها . فكأنه قال خلقكم من نفس واحدة

فطعمكم ذكر ومشمكى أنثى .

## التفسير

﴿ فَأَخْرَجْنَا ﴾ لم يقل

(فأخرج) وحول الكلام

إلى أسلوب التشكيك لنقل

السامع إلى يدعي صنع

ما يذكر بعده .

﴿ خُضْرًا ﴾ أى شيئاً خضياً

أخضر .

﴿ مَرَاتِبًا ﴾ أى بعضه

فوق بعض .

﴿ طَلْعًا ﴾ يطلق الطلع على

أول ما يظهر من ثمر النخل ،

فى وسطه الثمار الذى يحمل

البحر . وهو المبر عنه

بالأكام فى آية ١١ صفحة

٧٠٩ . ويطلق على الثمار يخ

قطر . انظر آية ١٠ صفحة

٦٨٩ . وقد يطلق على ثمر

غير النخل لقرب شبهة به .

انظر آية ٦٥ صفحة ٥٩١ .

﴿ قَنَوان ﴾ جمع قنوة بكسر

القاف ، وهو المود الحمل

بالتمر . فهو للتمر بمنزلة

المتقود للعنب .

﴿ دَانِيَةً ﴾ قريبة أى سهلة

التناول .

﴿ يَنْجِيهِ ﴾ أى نجيه .

﴿ الْجَنِّ ﴾ أصله فى اللغة اسم

لكل مستتر عن المون فيشمل

الجن المرووف واللاذكة . انظر

الآيات ١٤٠ و ١٤١ صفحة ٥٦٨

و ١٥٨ صفحة ٥٩٦ .

انظر آية ٣٠ صفحة ٢٤٥ .

٣٦٩ و ١٩ صفحة ٦٤٨ .

﴿ صَاحِبَةً ﴾ أى زوجة .

﴿ أُنًى ﴾ كيف .

﴿ الطَّيِّف ﴾ يطلق الطيف على ما دق من الأنظار فلا تستطيع رؤيته . وعلى العلم بما تطلق الأشياء .

لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿١﴾ وَهُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ

حَبَامًا تَرَكِبَوا مِنْهُ لِنُرِيَهُمُ اسْمَاءَ طُلُوعِهَا وَقَوَانِ دَانِيَةً وَجَعَلْنَا

مِنْ أَغْصَانِهَا أَرْزَاقًا يُزَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَغَيْرَ مُتَشَبِّهِ

أَنْظُرُوا لَهَا كَمْ ثَمَرَةٍ إِذَا الْأَحْمَرُ وَبَيْنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ ﴿٢﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ

وَنَعَرُوا لَهُمْ نَبِينَ وَبَنِينَ وَبَنِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ سَبَّحْنَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا

يَصِفُونَ ﴿٣﴾ يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ أَمَّا يَكُونُ

لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٤﴾ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ

كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٥﴾

لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ الْغَلِيبُ

﴿١﴾ وَجَنَاتٍ ﴿٢﴾ مُتَشَابِهَةٍ ﴿٣﴾ لآيَاتٍ

﴿٤﴾ وَنَبَاتٍ ﴿٥﴾ سَبَّحَانَهُ ﴿٦﴾ وَتَعَالَى

﴿٧﴾ السَّمَوَاتِ ﴿٨﴾ صَاحِبَةً ﴿٩﴾ خَالِقِ

﴿١٠﴾ وَنَبَاتٍ ﴿١١﴾ الْبَصَارِ

﴿١٢﴾ وَنَبَاتٍ ﴿١٣﴾ كَاللَّاتِكَةِ . انظر الآيات ٥٧ صفحة ٣٥٢ و ٤٠ صفحة ٣٦٩ و ١٩ صفحة ٦٤٨ .

﴿ يَصِفُونَ ﴾ المراد يكذبون كذباً ظاهراً مكشوفاً ، مأخوذ من قولهم وصفت عينه السحر ، ووصفت طلعت

الجمال . يريدون إبرزته على أوضح حالة .

﴿ يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ ﴾ أى خالقتها بدون مثال سابق .

﴿ أُنًى ﴾ كيف .

﴿ الطَّيِّف ﴾ يطلق الطيف على ما دق من الأنظار فلا تستطيع رؤيته . وعلى العلم بما تطلق الأشياء .

وعلى الذى يامل غيره برفق ورحمة . انظر آية ١٩ صفحة ٦٤١ .

## التفسير

«بصار» جمع بصيرة

وهي القلب كالبصر للعين .  
والمراد بها هنا القرآن  
وما فيه من حجج واضحة .

«من أبصر» لم يخ » المراد

تأمل بعين بصيرته . قال

ابن الأعرابي: أبصر الرجل

إذا خرج من الكفر إلى

بصيرة الإيمان . انظر آية

صفحة ٢٢٥ .

«نصرت الآيات» أي نوح

الأدلة على وجوه شتى .

«درست» أصل معنى

الدرس تكرر معالجة

العمل حتى يصل لغايته .

والمراد درست يا محمد مع

غيرك من علماء أهل

الكتاب . انظر آية ١٠٣

صفحة ٣٦٠ .

«زينا لكل أمة» انظر

المراد في آية ٤٩٤ .

«جهد إيمانهم» المراد

بالمؤمنين مثلى جهدهم في

تأكيد إيمانهم .

الْحَبِيرُ ﴿١٥﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَانْظُرُوا  
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٦﴾  
وَكَذَلِكَ نَصْرِفُ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ لِيُؤْمِنُوا وَلِيُذَكِّرَ الَّذِينَ  
يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ  
بِرَٰكِيلٍ ﴿١٩﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا  
اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ  
ثُمَّ إِلَيْكَ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾  
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا  
قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَنُقَلِّبُ أَقْلَهُمْ وَنُبَصِّرُ بَصَرَهُمْ كَمَا لَدَّ

(١) الآيات (٢) جعلناك (٣) إيمانهم

(٤) الآيات (٥) وأبصارهم

«آية» أي معجزة مما اقترحوه في آية ٩٠ وما بعدها صفحة ٣٧٦ .

«نقلب أقدانهم» المراد وما يشعركم أن الآيات إذا جاءت تغلب قلوبهم بالمخاطر الباطلة ، والتأويلات ،

والاحتمالات ، وتقلب أبصارهم في توم التفتيلات لعلنا فساد قلوبهم . انظر آيتين ١٤ و ١٥ صفحة ٣٣٨ .



## التفسير

«نذر» نذركم .

«يعمبون» يرددون من  
شدة الحيرة .

«حضرنا عليهم» المراد

جمعنا وعرضنا عليهم .

«قبيلًا» جمع قبيل بمعنى

صنف، ونوع . والمراد حال

كونهم صنفًا بعد صنف ،

ونوعًا بعد نوع .

«عدوا» العدو ضد

الصديق . وهو يطلق على

للرد ، والجمع . والذكر

والأنثى . انظر آتي . ٥٠ صفحة

٣٨٨ و ٢٧٢ صفحة ١٩٥ .

«شياطين» الشيطان اسم

لكل مشرد شرير من

الانس والجن .

«يوسي» الايماء

الإعلام لي خلفاء . والمراد

يوسوس .

«زخرف القول» أي

القول للزخرف لي الظاهر .

الفاقد لي الباطن .

«نصبي» أي نبيل .

«ليترفوا» أي ليرتكبوا

من الأثم .

«الكتاب مفصلاً» الكتاب هنا هو القرآن .

«الذين آتيناكم الكتاب» م اليهود والنصارى . والمراد بالكتاب جنبه . فيمثل التوراة ، والإنجيل .

«المتريين» أي الشاكين .

«كله ربك» المراد بها الكلام الذي وعد فيه نبيه بالنصر . مثل آية ٥١ صفحة ٦٢٤ .

يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١﴾  
 \* وَلَوْ أَنَّا لَزَلْنَا آلَ يَهُدَىٰ الْمَلِكَةِ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُ وَحُشِرْنَا  
 عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ  
 وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ  
 عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ  
 زُفُرَاتِ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ قَدْ رَمَ  
 وَمَا يَقْتَرُونَ ﴿٣﴾ وَلَنْصَحِيَ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿٤﴾ أَفَغَفَرَ اللَّهُ  
 أَتَيْتَنِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا  
 وَالَّذِينَ آمَنَتْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلمُونَ أَنَّهُ مَرْسُلٌ مِنْ رَبِّكَ  
 بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْتَرِينَ ﴿٥﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ  
 رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ

(١) طغيانهم	(٢) الملائكة	(٣) شياطين
(٤) الكتاب	(٥) آتيناكم	(٦) الكتاب
(٧) كلمة	(٨) لكلماته	

## التفسير

«يُحَرِّصُونَ» الحَزَنُ من يفتح فسكون هو قول الشخص كلاما لا يحدد معناه بالذقة ، وهو التحزين الذي لا يستند إلى دليل .

«فَصَلِّ لَكُمْ مَا فِي آلِهَتِكُمْ»

انظر آية ٣ صفحة ١٣٥ .

«وَذَرُوا» أى وازكروا .

«ظَاهِرِ الْإِثْمِ» هو التكرار

الذى يفتعل علنا .

«وَبَاطِنِهِ» هو الذنب الذى

يخويه القلب كالخس . انظر

آية ١٥١ الآية .

«يَقْتَرِفُونَ» أى يرتكبون

من الذنوب .

«الشياطين .. إلخ» تقدم

على آية ١١٢ الصفحة السابقة .

«أوليائهم» م المراكز

الذين بينهم وبين الشياطين

موالاة . انظر آية ٢٥٧

صفحة ٥٤ .

الْعَلِيمُ ﴿١١٦﴾ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَكُمْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَحْرُصُونَ ﴿١١٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَاقِبَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذَرُوا ظِلْمَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا رَدَّ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَئِنَّ لَفِئْسَ مِنَ الشَّيْطَانِ لَيَوْحُونَ لَكُمْ أَوْلِيَاءَهُمْ لِيُجَدِّدُوا لَهُمْ جُلُودَهُمْ وَلِيَنْبَظُرُوا إِلَيْهِمْ لَمَّا أُنشِئُوا لِلْزَّالِمَةِ

(١) بآياته (٢) ظاهرا (٣) الشياطين

## النفسير

- « ميثا » المراد كافر .  
 « آحيناه » أى بالايان .  
 « نوراً » هو نور العلم .  
 وتعاليم الترات .  
 بضوء هدايته بين الناس .  
 « فى الظلمات » المراد  
 ظلمات الجهل .  
 « قرية » هى المدينة  
 الجامعة لكثير من الناس .  
 « اكابر مجرميا » المراد  
 جلتا اكابر م المجرمين  
 فيها . انظر آية ١٦ صفحة  
 ٣٦٦ .  
 « آية » أى حجة تدل على  
 صدقه صلى الله عليه وسلم .  
 « مثل ما اوتى رسل الله »  
 أى ياتينا جبريل بالوحى  
 كما ياتى الرسل . انظر آية ٢١  
 صفحة ٤٧٣ و ٧٧٨ .  
 « صغار » هو القل والهوان .  
 « حرجاً » أصله مصدر  
 من قولهم حرج الرجل بوزن  
 تحبب يفتح كسر اذا اشتد  
 به الضيق ، وأريد به اسم  
 الفاعل أى شديد الضيق .

أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ  
 فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا  
 كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ  
 جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَ جَائِمِينَ لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا  
 يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ  
 آيَةٌ قَالُوا إِنَّا تُومِنُونَ حَتَّى نُوْثِنَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ  
 اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا  
 صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿٣٨﴾  
 قَمِنْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ يُسْرَحْ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ  
 يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُمْ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَمَّا  
 يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى  
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا

- (١) فأحييناه (٢) الظلمات (٣) للكافرين  
 (٤) أكابر (٥) للإسلام (٦) صراط

« الرجس » المراد به هنا الطاب . انظر صفحة ١٥٥ .

## النفسي

« دار السلام » المراد بها الجنة لأنها دار أمان من كل مكروه .

« معشر » المعشر الجماعة المختلطون في المعرة . والمراد بهم هنا الأشرار من الجن . « استكثرتهم من الإنس » أى استكثرتهم من إخوانهم كما في آية ٦٢ صلحة ٥٥٨ « أولياؤهم من الإنس » أى من والى الشياطين وأطاعهم من الإنس .

« استمتع بعضنا ببعض » أى استمتع الجن بالإنس حيث صاروا قادة لهم فاستمتعوا بنشوة الزخامة . واستمتع الإنس بالجن لأنهم زينوا لهم الشهوات . « أجلنا الذى . . الخ »

هو يوم القيامة .

« مثواكم » أى محل إقامتكم .

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٠٠﴾ \* لَّهُمْ دَارُ  
الْأَلَمِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾  
وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْخَنَازِيرُ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنِّي  
الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بِعَضُنَا  
بَعْضَ وَبَلِّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِى أَجَلْتَ لَنَا قَالَ أَنَارُ مَثَوكُمْ  
خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾  
وَكَذَلِكَ نَقُولُ بِعَضِ الظَّالِمِينَ بِعَضٍ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠٣﴾  
يَمْعَشَرُ الْخَنَازِيرُ وَالْإِنْسِ أَلَّا يَأْتِيَكُمُ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقْصُونَ  
عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا أَشْهَدْنَا  
عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْتُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ  
أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٠٤﴾ ذَلِكَ أَنَّ لَرَّ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكُ  
الْقُرَىٰ بَغْلَةٍ وَأَهْلَهَا عَنْفِلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ

- |             |             |              |
|-------------|-------------|--------------|
| (١) الآيات  | (٢) السلام  | (٣) يا معشر  |
| (٤) مثواكم  | (٥) عالدين  | (٦) الظالمين |
| (٧) يا معشر | (٨) آياتي   | (٩) الحياة   |
| (١٠) كافرين | (١١) غافلون | (١٢) درجات   |

## النفيس

« معجزين » المراد لن  
تقلوا من عقاب الله لأنه  
لا يسجد شيء .

« على مكاتبكم » المسكنة  
مصدر بمعنى التمكن ،  
والمراد على أنفس ما يمكنكم .  
« من تكون له عاقبة الدار »  
المراد من تكون له العاقبة  
الحسنى في هذه الدار الدنيا ،  
ولي دار الآخرة .

« ذرأ » معنى الذرة بث  
الاشياء وتكثيرها . انظر  
(بث) في آية اصفحة ٩٧ .  
« المخرث » أى الزرع .

« الأنعام » الإبل ، والبقر ،  
والغنم .

« نعييا » المراد وجلوا  
أيضا لمركاثهم نعييا . كما  
يهم من الآي .

« لمركاثنا » المراد بها  
الأنعام التي جلوا لها نعييا

في أموالهم يصرف لخدمتها .  
« فما كان لمركاثهم » الخ »

كان المركون يخصصون  
جزءا من ثمرات الزرع ،

وتتاج الأنعام لله يصرف على الساكين . وجزءا للأنعام يصرف لخدمتها ، وبذبحونه عندها . فإذا زاد  
ما حملوه لله عن العباد أخذوا ما زاد للالهة . وإذا زاد ما للالهة تركوه لخدمتها . فالتين : إن الله غني .  
« ساء » أى قبح .

« زين لكثير » الخ » المعنى زين شركاء المشركين في الكفر من الإنس والجن لهؤلاء المشركين قتل  
أو لادم بدعوى خوف الفقر ، أو جلب المار . « ليردوم » أى يوقفون في الردى وهو الملاك .  
« ويلبسوا عليهم » أى يخطوا عليهم ما كان عندهم من بقية دين . يخطونه بالوثنية ليمدوم عن هذه البقية .

تَمَّاعِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَنِيٍّ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٥﴾ وَرَبُّكَ  
الْقَهَّارُ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُدْخِلْكُمْ وَسْتِغْلَفٍ مِنْ بَعْدِكُمْ  
مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٨٦﴾ إِنْ  
مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ يَنْقُومُ  
أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِلَى عَمَلٍ فَرَسَفَ تَعْلَمُونَ مَنْ  
تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ لَهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٨٨﴾  
وَجَعَلُوا لِلَّهِ ذُرًّا مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا  
هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ  
فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ  
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٨٩﴾ وَكَذَلِكَ زَيَّنْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيَرَوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ  
دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٩٠﴾

- (١) بغافل (٢) لآت (٣) ياقوم  
(٤) عاقبة (٥) الظالمون (٦) والأنعام  
(٧) أولادهم

## التفسير

« هذه » أى الأشياء التى جعلناها للآلهة .

« حجر » معناه محجور ومحجوز . وزن ( ذبح )

عنى مذبح . انظر آية ١٠٧ . صفحة ٩٣ . وهو لفظ يطلق على الذكر ، واللؤن ،

والواحد ، والكثير . « لا يطعمها » أى لا يذوقها .

« إلا من نشاء » م خدام الأصنام .

« بزعمهم » أى زعماً منهم أن الله أذن لهم به انظر آيتين

٧٨ و ٧٧ . صفحة ٩٦ .

« وأنعامهم لم تظهورها » أى لا تركب ولا يحمل

عليها . وهى المذكورة فى آية ١٠٢ . صفحة ١٥٧ .

« لا يذكرون اسم الله » الخ أى بل يذكرون اسم

أصنامهم عند ذبحها . « افتراء عليه » أى كذباً

عليه سبحانه . حيث قالوا إن الله أذن لهم بهذا ، كما سيأتى

فى آية ١٤٣ وما بعدها . « ما فى بطون هذه الأصنام » أى المذكورة فى آية ١٠٣ . صفحة ١٥٧ .

« خالصة .. الخ » أى حلال المذكور دون النساء . « وإن يكن ميتة » المراد أن الخالص المذكور ما يولد حياً . أما ما يولد ميتاً فللنساء الأكل منه . وهذا

ملتبس القسوة . « وصاهم » المراد كذبهم الظاهر على الله سبحانه فى التحليل والتحرير . انظر آية ١٠٠ . صفحة ١٢٩ .

« معروشات » هى من السكرم ما يحمل على عيدان كثيفة المريشة . « كسكس » هو ثمره الذى يؤكل .

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ وَسَرَتْ جَرٌّ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَسَاءَ  
بَزَعِيهِمْ وَأَنْعَمُ حَرِمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ  
اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٠٣﴾  
وَقَالُوا مَا فِى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمَحْرَمٌ  
عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ  
وَصَفَتُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا  
أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً  
عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٠٥﴾ \* وَهُوَ الَّذِى  
أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ  
مُخْتَلِفًا أَكْثَرُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ  
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ  
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ

(١) أنعام	(٢) أزواجنا	(٣) أولادهم
(٤) جنات	(٥) معروشات	(٦) متشابهها
(٧) متشابه	(٨) وآتوا	(٩) الأنعام

« ما فى بطون هذه الأصنام » أى المذكورة فى آية ١٠٣ . صفحة ١٥٧ .

« خالصة .. الخ » أى حلال المذكور دون النساء .

« وإن يكن ميتة » المراد أن الخالص المذكور ما يولد حياً . أما ما يولد ميتاً فللنساء الأكل منه . وهذا ملتبس القسوة .

« وصاهم » المراد كذبهم الظاهر على الله سبحانه فى التحليل والتحرير . انظر آية ١٠٠ . صفحة ١٢٩ .

« معروشات » هى من السكرم ما يحمل على عيدان كثيفة المريشة . « كسكس » هو ثمره الذى يؤكل .

## التفسير

«حولة» هي ما يحيل  
الناس، والمتاع من كبار  
الآيل.  
«الزواج» المراد يتخذ  
الإنسان من أوبارها،  
وصولها، وشعرها فرشاً.  
انظر آية ٨٠ صفحة ٣٥٦.  
«أزواج» تطلق العرب  
(الزوج) على كل اثنين  
تقارنا في شيء كزوج نمل  
مثلاً. وعلى كل واحد من  
الترتين كذكر، والأنثى  
من الحيوانات المتزاوجة.  
فيقال للذكر (زوج)،  
والأنثى (زوج) وللاتين  
(زوجان) تقول (عندي  
زوجاً حمام) أي ذكر  
وأنثى. وهذا الاستعمال  
الأخير هو المراد هنا.  
والأشكال المذكورة أربعة  
لاثمانية.  
«البقر» ويشمل  
الجاموس، وذكر البقر يقال  
له ثور وأنثاه (ثورة).  
أما بقرة فهي اسم لواحدة  
البقر تطلق على الثور،  
والثورة.  
«شهداء» أي شاهدين

حَوْلَةً وَفَرَشًا كُلًّا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ  
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكَرْدٌ عَدُوٌّ مِينٌ ﴿٣٦﴾ ثَمَنِيَّةٌ أَزْوَاجٌ مِّنَ  
الضَّبَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ النَّعَمِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدُكُمْ يَنْهَى  
أَبْنَاءَهُنَّ أَن يَأْتُوا شِعْمَكُمْ عَلَيْهِ أَرَأَيْتُمُ الْفُلَّيْنِ يُعْرَوْنِ  
يَعْلَمُ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٧﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ  
اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدُكُمْ يَنْهَى أُمَّ الْفُلَيْنِ أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ  
أَرَأَيْتُمُ الْفُلَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُكُمْ اللَّهُ بِهِذَا  
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ وَيَغِيْرَ  
عِلْمُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٨﴾ قُلْ لَا أَجِدُ  
فِي مَا أُرْسِيَ إِلَىٰ مَحَرَّمَ عَلَىٰ طَاعِدٍ يَنْهَاهُ إِلَّا أَن يَكُونَ  
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا  
أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاطِلٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ

- |            |             |              |
|------------|-------------|--------------|
| (١) خلوات  | (٢) الشيطان | (٣) ثمانية   |
| (٤) أزواج  | (٥) الذكركن | (٦) أم ما    |
| (٧) صادقين | (٨) وصاكم   | (٩) الظالمين |

وحاضرين. «دماً مسفوفاً» هو ما يسيل عند الذبح قبل خروج الروح. «رجس» تقدم في صفحة ١٥٥.  
«فسقاً» المراد كال سبب فسق، أي خروج عن الطاعة بذبحه لغير الله.  
«أهليل لغير الله به»، «فمن اضطر غير باطل» تقدم في صفحة ٣٣.

## التفسير

«الذين هادوا» هم اليهود وأصل معنى (هاد) رجع . انظر آية ٥٦ ص ١٥٦  
 «كل ذي ظفر» قال ابن عباس : هو كل حيوان ليس منفرج الأصابع . كالإبل . والنعام . والبط . والأوز .

«جزينام يبيهم» انظر آية ١٦٠ ص ١٣٠ .

«ربكم ذو رحمة» أى لمن يتوب . فاصروا إلى الرجوع إليه . انظر آية ٨٢ ص ٤١٣ .

«لنشاء الله ما أشركنا» يريدون بهذه المبالغة أن شركنا ونحرمنا لما حرمنا وقع بمشيئته تعالى . فهو راض عنه ، فيكون مشروعا ما أذنوا فيه لنا . وهذا منهم كذب ، وتضليل . لأن الله لا يرضى لعباده أن يكفروا

به ، كما في آية ٧ ص ٦٠٦ . كما لا يرضى الظلم بل ينهى عن ذلك . وما واتمان فلا . وهل يصح في حكمة الله أن

ينهى عن شيء هو راض عنه . تعالى الله عن ذلك .

«الحوايا» جمع حوية كقضايا وقضية . والحوايا هي البياض جمع مبهر بفتح فسكون . وهي المصراع الغليظة التي يكون فيها البرق قبل خروجه . ويكون شعبها مختلطاً بلحها . ويأكله المصريون محشوراً بالأرز والتوابل . «بأسه» أى عذابه وانتقامه . «نحرسون» الحرس تقدم في ص ١٨٢  
 «هلم» أى هاتوا ، وأحضروا .

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ  
 وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ كُلُّهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ  
 ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ  
 بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١١١﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَّبُّكُمْ  
 ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾  
 سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا  
 وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ  
 حَتَّى دَأَبُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا  
 إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُخْرَصُونَ ﴿١١٣﴾ قُلْ فَلِلَّهِ  
 الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١١٤﴾ قُلْ هَلَمْ  
 شَهِدَاءُ كُرِّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا  
 فَلَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَلْعَنُ أَمْوَالَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

- (١) جزينام (٢) لصادقون (٣) واسعة  
 (٤) آبائونا (٥) البالغة (٦) لهداكم  
 (٧) آياتنا



## التفسير

« يعبدون » أى يعبدون  
 له عديلاً . أى شريكاً مما لا .  
 كما تقدم فى آية ١ .  
 « إملأ » أى فطر .  
 « الفواحش » الماصى  
 شديدة الفحش .  
 « ماظهر منها » هو ما تطلع  
 الجوارح . كالقتل ، والزنا ،  
 والسرقة .  
 « وما بطن » هو أفعال  
 القلوب كالخسد ، ونية السوء .  
 « أعداء » الأعداء هنا هو  
 الرشد للذكور فى آية ٦  
 صفحة ٩٨ .  
 « اللبسط » العدل .  
 « ولو كان ذا قربى » أى  
 ولو كان المتعلق به كلامكم  
 قريباً لكم . أى فلا تجهلوا  
 أحداً من الحق .

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرِيسِمُ يَعْبُدُونَ ﴿١٨٩﴾  
 \* قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ  
 شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ  
 لَكُمْ رِزْقُكُمْ وَلَا يَبَاهُكُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا  
 وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ  
 ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٩٠﴾ وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ  
 الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا  
 بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا نَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا  
 وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا  
 ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٩١﴾ وَأَنَّ هَذَا  
 صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ  
 عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٩٢﴾

- (١) وبالوالدين (٢) إحساناً (٣) أولادكم  
 (٤) إملأ (٥) الفواحش (٦) وصاكم  
 (٧) صراطى

## التفسير

« الكتاب » هو التوراة.

« تماماً » أى تماماً للثمة.

« على الذى أحسن » أى

على كل من يحسن عمله .

« وتفضيلاً لكل شيء »

أى يحتاجون إليه لزمانهم.

« وهذا الكتاب » هو القرآن

« أنزل الكتاب » المراد

جلسه . فيشمل التوراة ،

والإنجيل .

« طائفتين » ما اليهود

والنصارى .

« دراستهم » المراد دراسة

كتبهم . والدراسة هى

القراءة المرة بعد المرة

للتأمل والفهم .

« لداقلين » لجهنا طرق

قراءة كتبهم .

« ووصلها » أى أعرض .

« يأتى ربك » أى يأتى

أمره بالعباد . انظر آية ٣٣

صفحة ٣٤٩ .

« بعض آيات ربك » المراد

بها علامات قيام الساعة .

ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ  
وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يُلْقَاهُ رَبُّهُمْ  
يُؤْمِنُونَ ﴿١٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ فَأَتِيعُوهُ وَاتَّقُوا  
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٩٢﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى  
طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَنِيْلِينَ ﴿١٩٣﴾  
أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْ عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ  
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُمْ رَّبُّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ  
أَعْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى  
الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ ءَايَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا  
يَصْدُقُونَ ﴿١٩٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى  
بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ

- |              |           |             |
|--------------|-----------|-------------|
| (١) الكتاب   | (٢) كتاب  | (٣) أنزلناه |
| (٤) لداقلين  | (٥) بآيات | (٦) آياتنا  |
| (٧) الملائكة | (٨) آيات  | (٩) إيمانها |
| (١٠) آمنت    |           |             |

## النفوس

« شيئا » تقدم في آية ٦٥

صفحة ١٧٢ .

« ديناً قيباً » أصله مصدر

كالصبر ، والكبر . وجعل

هنا وصفاً للبالغة ، والمراد

ديناً قائماً بمصالح الناس

في معاشهم ، وممادهم . انظر

آية ٩٧ صفحة ١٥٦ .

« حنيفاً » أى بعبداً عن

الباطل ملائياً للحق .

« نكياً » هو في الأصل

مطلق العبادة . وكتر استعماله

في عبادات الحج من سعى ،

وطواف وذباح ، وغير ذلك .

انظر الآيات ١٩٦ صفحة

٣٨ و ٢٠٠ صفحة ٣٩

و ٢٤٤ صفحة ٤٣٨ .

« ولا تَكْسِبْ نفساً » الخ

المراد لا تَكْسِبْ نفساً ذنباً

إلا كالنفس عليها جزاءه .

« تَزِرُ » أصل الرز ر الحبل

التيقل . يقال وزر الرجل

يزره يوزن وعده يمه . إذا

حمله وكان ثقيلاً . والمراد

هنا تحمّل ذنباً .

مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا  
 مُنْتَظِرُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَأَسْت  
 مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا  
 يَفْعَلُونَ ﴿٦٦﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ  
 جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٧﴾  
 قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ  
 إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنْ  
 صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾  
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٠﴾  
 قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبِيَّ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ  
 كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ  
 رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧١﴾

(١) لإيمانها (٢) هداي (٣) صراط

(٤) لإبراهيم (٥) العالمين

« وازرة » أى حاملة وزر أى ذنباً والمراد لا تحمّل نفس من الذنوب فوق ذنوبها ذنوب نفس أخرى .  
 فالجملة الثانية لازمة للأولى . مؤكدة لها كما تقول : ذنبى على وحدى . ولا يستطيع أحد أن يحمل عن  
 شيئاً منه .

التفسير

« خلافت الأرض » جمع خليفة . وهو في الأصل من يخلّف سابقه في مكان . أو عمل . أو ملك . انظر الآيات ٣٠ صفحة ٧ و ١٤ صفحة ٣٦٧ و ٥٥ صفحة ٤٦٧ .

« ليلوكم » أصل معنى ( يلو ) يختبر . والمراد يعاملكم معاملة المختبر لتظهر لكم حقيقةكم . هل يشكر الحق . ويصبر للغير مثلاً . « المبس » تنطق هكذا : ألف . لام . ميم . صاد . كلها يسكون الآخر .

« حرج » موشدة الضيق . أى ماسيئته به . كقولهم سافر . مجنون . كذاب . مثلاً .

« تنذر » تحذر وتخوف من عقاب الله لمن يصاه .

« ذكرى للمؤمنين » أى تذكيراً لهم بفضله سبحانه عليهم .

« قليلاً ما تذكرون » قليلاً صفة لصدر منصوب بتذكرون . و ( ما ) اسم مؤنك للغة . فالحق تذكرون تذكراً قليلاً جداً ، ولكن سرعان ما ينساه الجسد . والعناد . فلا تتفهم به . وقال بعضهم : إن التعليل في مثل هذا مناهى للفق . أى لا تتذكرون أبداً .

« بآياتنا » أى عذابنا . « بيئاتنا » أصله مصدر . وأريد به هنا الصفة . أى بالآيتين . فالمراد ليلا وم نائمون . « فالتأولن » أى نائمون في الظهور وقت الحر . « دعواهم » المراد دعاؤهم ، واستغاثتهم . انظر آية ١٠ صفحة ٢٦٧ .

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ وَوَعَدَ بِعَذَابِكُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَاتٍ لَّيْسَ لَكُمُ فِي مَاءِ الْيَمِّ نَجَاتٌ إِنَّا رَبُّكَ مَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٥﴾

(٧) سُبُورَةُ الْأَعْلَافِ مَكِّيَّةٌ وَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا صَبَّحْنَا

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَعْصُ ﴿٥٦﴾ كَتَبْنَا نُزْلَ الْيَكِ إِلَّا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ أَتَبْعُوا مَا نُزِّلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُونَ دُونَهُ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٥٩﴾ قَا كَانَ دَعْوَاهُمْ

- (١) خلافت (٢) درجات (٣) آتاكم (٤) ألف لام ميم صاذ (٥) كتاب (٦) أهلكتناها (٧) بيئاتنا (٨) دعواهم

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## التفسير

« بأنتا » المراد عذابنا

« ولنستن المرسلين » انظر

آية ١٠٩ صفحة ١٥٩ .

« معايش » جمع معيشة .

والمعيشة . والعيش .

والماش كلها تطلق على

حياة الحيوان فقط . فلا يقال

معيشة الملائكة . وتطلق

كذلك على ما به الحياة

كالطعام والشراب وهذا هو

المراد هنا .

« خلقناكم .. الخ » المراد

خلقنا أصلكم وأبائكم آدم .

انظر آيتي ٢٨ و ٢٩ صفحة

٣٤٠ .

« ما منكم » قال علماء

اللمعة : والنع يطلق على ضد

الطهارة . يقال رجل مانع

لغيره ومناع له أى يحيل .

ويطلق على الحماية . ومنه

مكان منيع أى يحمى من

فيه من السوء . وفلان ذو

( منعة ) بتحت أى قوى

ممنوع على من يقصده بسوء .

فأراد هنا ما الذى حاك

وجراكم على عدم السجود .

« فاهبط منها » التفسير

يرجع للجنة المهيمة من

الغمام كسوده على ( الأرض )

فى آية ٦١ صفحة ٣٥٣ .

إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَأْ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ

فَلَنَسْطَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْطَنَّ الْمُرْسَلِينَ

فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ بِطَعْنٍ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

وَالْوَزْنَ يَوْمَهُ

أَلَمْ تَقُلْ لَنْ تَقُولَ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَاتُوبْ لَهُمْ

(١) ظالمين (٢) فلان (٣) والنساء

(٤) بموازينه (٥) بأياتنا (٦) مكناكم

(٧) معايش (٨) خلقناكم (٩) صورناكم

(١٠) للملائكة (١١) الساجدين

## التفسير

«الصاغرين» الصغار

الموران والاحتار انظر آية ٣٤ و ٣٥ صفحة ٣٤٠ .

«انظرنى» أى أهلى ولا تعجل بموتى .

«فيا أغويينى» الباء السبية . والذى يارب بسبب لغواك لى إلخ .

«لأفعدن لهم صراطك»

أى لأفعدن لأولاد آدم على منافع شريعتك أمنع كل من أراد الوصول إليها .

«ثم لا تهنينهم من بين

أيديهم . . إلخ» أى

لا أترك جهة من جهاتهم إلا هيمت عليهم منها .

«مدهوما» أى مدموما معيا .

«مدحورا» مطرودا

مبعدا عن الرحمة .

«ليبدى لها ماوورى منها»

أى ليكشف لها ما استتر عنها من عورتها .

«ولأن تكونا ملكين»

أى كرامة أن تكونا

ملكين مقربين كما لى آية

١٧٢ صفحة ١٣٣ .

«أو تكونا من الخالدين» أى الذين لا يموتون انظر آية ١٢٠ صفحة ٤١٧ .

«فاسمها» المراد أقسم لها .

«فدلها» أصل معنى دلى ازل العى إلى أسفل شيئا فشيئا على

مهل . فلما زال يهرجها بالخلف والترغيب حتى أوقعها فى المعصية .

«بغرور» أى بجداع يغر .

مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ ﴿٣٨﴾

قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَفْعُدَنَّ

لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ لَا تَهْتِمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ

أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ أَخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُورًا

لَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ أَجْمَعِينَ ﴿٤٢﴾

وَيَقَادِمُ أَسْكَنَ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ فَكَلَّا مِنْ حَيْثُ

شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٣﴾

فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ

سُوءَةٍ تَهُمَا وَقَالَ مَانِهٌ كَمَا رَبَّكَ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ

تَكُونَا مَلَكََيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَامَهُمَا

إِلَى لَكَ لَمِنَ النَّاصِعِينَ ﴿٤٥﴾ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا

المراد أقسم لها .

«فدلها» أصل معنى دلى ازل العى إلى أسفل شيئا فشيئا على

مهل . فلما زال يهرجها بالخلف والترغيب حتى أوقعها فى المعصية .

«بغرور» أى بجداع يغر .

«فدلها» أصل معنى دلى ازل العى إلى أسفل شيئا فشيئا على

مهل . فلما زال يهرجها بالخلف والترغيب حتى أوقعها فى المعصية .

«بغرور» أى بجداع يغر .

«فدلها» أصل معنى دلى ازل العى إلى أسفل شيئا فشيئا على

مهل . فلما زال يهرجها بالخلف والترغيب حتى أوقعها فى المعصية .

«بغرور» أى بجداع يغر .

«فدلها» أصل معنى دلى ازل العى إلى أسفل شيئا فشيئا على

مهل . فلما زال يهرجها بالخلف والترغيب حتى أوقعها فى المعصية .

## التفسير

« طلقا » يقال : طلق

فلان يفعل كذا . أى صار  
يفعل كذا .

« يخلصان » أى يخلصان

ورقة فوق أخرى . كما

تخفف الثل بوضع طبقة

من الجلد فوق أخرى .

« أنهما » انظر آية ٣٥

صفحة ٨ .

« وأقل لك إن الشيطان

لك عدو » انظر آية ١١٧

صفحة ٤١٧ .

« مستر » أى مكان

استتر .

« متاع » هو التمتع بخيرات

الأرض .

« إلى حين » إلى وقت

انقضاء آجالكم .

« فيها يحبون » أى حبالا

بعد حبل .

« أزلنا عليكم لباسا »

قد يطلق القرآن ( الإزال )

على الخلق ، والإيجاد الصادر

من القل الكبير . انظر

آين ٦ صفحة ٦٠٦ و ٢٥

صفحة ٢٢٣ فالراد خلقنا

لكم ما نلبسونه .

الشجرة بذت لهما سوء<sup>١</sup>تهما وطفقا<sup>٢</sup> بخصقان عليهما  
من ورق الجنة<sup>٣</sup> وناديهما ربهما<sup>٤</sup> ألا أنهما عن نلكما<sup>٥</sup>  
الشجرة وأقل<sup>٦</sup> لكما إن الشيطان<sup>٧</sup> لكما عدو<sup>٨</sup> مبين<sup>٩</sup>  
قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نقر<sup>١٠</sup> لننا وترحمنا لنكونن<sup>١١</sup>  
من الخاسرين<sup>١٢</sup> قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو<sup>١٣</sup>  
ولكم في الأرض مستر ومتن<sup>١٤</sup> إلى حين<sup>١٥</sup> قال فيها  
تحبون<sup>١٦</sup> وفيها تموتون<sup>١٧</sup> ومنها تمرجون<sup>١٨</sup> يلبني<sup>١٩</sup> آدم قد  
أزلنا عليك لباسا يورى<sup>٢٠</sup> سوء<sup>٢١</sup>تك<sup>٢٢</sup> وريسا<sup>٢٣</sup> ولباسا<sup>٢٤</sup> التقوى  
ذلك خير<sup>٢٥</sup> ذلك من آيات<sup>٢٦</sup> الله لعلهم يذكرون<sup>٢٧</sup>  
يلبني<sup>٢٨</sup> آدم لا يفتنن<sup>٢٩</sup>ك<sup>٣٠</sup> الشيطان<sup>٣١</sup> كما أخرج<sup>٣٢</sup> أبويكم من  
الجنة<sup>٣٣</sup> ينزع<sup>٣٤</sup> عنهما لباسهما<sup>٣٥</sup> ليريهما<sup>٣٦</sup> سوء<sup>٣٧</sup>تهما<sup>٣٨</sup> إنه يري<sup>٣٩</sup>ك<sup>٤٠</sup>  
هو وقبيله<sup>٤١</sup> من حيث لا ترونهم<sup>٤٢</sup> إنا جعلنا الشياطين<sup>٤٣</sup>

(١) سوءتهما (٢) وناداهما (٣) الشيطان

(٤) ناديهما (٥) ومتن (٦) يابني آدم

(٧) يورى (٨) سوءتك (٩) آيات

(١٠) الشيطان (١١) سوءتهما (١٢) يراكم

(١٣) الشياطين

« ريشا » أصل الريش ما يستر الطير . وأريد به هنا لباس الزينة .

« قبيله » جنوده وذريته . انظر آية ٥٠ صفحة ٣٨٨ .

## التفسير

« فاحشة » هي النسبة المتناهية في الفجح كالذكور في صفحتي ١٨٥ و ١٨٦ . وكطوافهم حول الكعبة عراة، ويقولون: تتجرد من متاع الدنيا لتكون كما ولدتنا أمهاتنا، ليس علينا ثياب عينا الله فيها .

« والله أمرنا بها » يريدون أنه تعالى أمرهم عليها ، ولو كان يكرها لممنع منها بالقوة . انظر آية ١٤٨ صفحة ١٨٨ .

« بالقسط » أي بالعدل في كل شيء ، لا بما فيه مفسدة .

« وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد » الخ أي اجعلوا

وجوهكم مستقيمة في الاتجاه إليه تعالى عند كل مسجد .

والمراد بخلصوا العبادة له سبحانه وحده . خصوصاً ما كان منها في المساجد .

فلا تخططوا في طوافكم رائحة شرك .

« غدوا ريتكم . » إلخ »

المراد بالبسوا ثياب ريتكم المعتادة عند كل عبادة .

فلا تلبسوا القدر باسم الروح . ولا تطوفوا بالبيت عراة كما تقدم .

« هي الذين آمنوا » أي زينة الله وطيبات الرزق ثابتة بالاستحقاق في الدنيا وإن شاركهم غيرهم بها .

« خالصة . » إلخ » أي لا يتم بها غيرهم .

أُولِيَآءَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا قُلُوا فَلِحِشَّةٍ قَالُوا  
وَجَدْنَا عَلَيْهِآءَ آبَاءِنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ  
بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ أَمَرَ  
رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ  
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿١٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ  
وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ  
أُولِيَآءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٠﴾  
\* يَنْبَغِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا  
وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٢١﴾  
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ  
مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

(١) فاحشة (٢) آباءنا (٣) الضلالة

(٤) الشياطين (٥) يابن آدم (٦) والطيبات

(٧) الحياة (٨) القيامة (٩) الآيات



## التفسير

«الفواحش ما ظهر منها الخ»

تقدم في صفحة ١٨٩ .

«الأيام» اسم لكل ذنب

فهو من حط المام على الخاص .

«البيي» الظلم ، والتعدي

على الغير .

«سلطاناً» أى حجة

وبرهان .

«ساعة» يطلق العرب

(ساعة) على جزء من

الزمن في غاية القلة .

وليست هي الساعة المعروفة

في زماننا هذا المنقسم إليها

اليوم والليل إلى ٢٤ جزءاً .

فإن هذا عرف طارىء

لا يرهه العرب في تلك

الأيام .

«إما يأتيكم» أصل (لما)

إن . ما . انظر آية ٦٨ صفحة

١٧٣ .

«ينالهم نصيبهم من الكتاب»

المراد يصل إليهم نصيبهم

من المكتوب لهم عند الله .

من الأرزاق ، وغير ذلك .

حتى أن تتوفاهم للملافة .

«أين ما كنتم تدعون . الخ» أى أين الذين كنتم تدعونهم للترايين ، وتدعونهم وسطاء لكم

عند الله . انظر آية ٣ صفحة ٦٠٦ .

«خشا عنا» أى ظهروا لهم زلمة أئراً .

يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا  
وَمَا بَطَّنَ ۖ وَالْأَيْمَ وَالْبَيْعَ الْغَيْرَ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ  
يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا ۚ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾  
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَلَمَّا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً  
وَلَا يَسْتَفِيدُونَ ﴿٣﴾ يَبْنِي ۙ آدَمَ ۖ إِمَّا يَأْتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِنْكَ  
بِقُصُوفٍ عَلَيْكَ ۖ إِبْنِي ۙ قَنِ ۚ أَتَقْبَلُ ۚ وَأَصْلَحَ ۚ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ  
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايُنِنَا ۖ وَأَسْتَكْبَرُوا  
عَنْهَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ قَنِ  
أَعْلَمُ ۖ يَمِينِ ۖ أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَايُنِهِ ۖ  
أُولَٰئِكَ يَنْهَلُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ۖ حَقًّا ۖ إِذَا جَاءَتْهُمْ  
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ ۖ قَالُوا ۖ أَإِنْ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ ۖ قَالُوا ۖ ضَلُّوا عَنَّا ۖ وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا

- |             |             |                |
|-------------|-------------|----------------|
| (١) الفواحش | (٢) سلطاناً | (٣) يا بني آدم |
| (٤) آياتي   | (٥) بآياتنا | (٦) أصحاب      |
| (٧) خالدون  | (٨) بآياته  | (٩) الكتاب     |

## التفسير

كَافِرِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ  
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا  
حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرُسُهُمْ أَفَلَأُنْتُهِنُ رَبَّنَا  
هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَقُلْنَاهُمْ عَذَابُكُمْ خِيفَةً مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ  
ضِعْفٍ وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَقَالَتْ أُورْسُهُمْ لَأُخْرُسَنَّهُمْ  
قَبْلَ كَانَ لَكُمُ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ  
تَكْسِبُونَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا  
لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ  
الْجَمَلُ فِي مِمْهِ الْخَيْاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾  
لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ  
نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

« ادخلوا في أمم قد خلت »

أي ادخلوا جهنم في زمرة  
أمم قد مضت . أي سبقكم

في الزمن ، والكفر .

« ادركوا فيها » أصله

( تداركوا ) أي أدرك

بعضهم بعضاً . وتلاحقوا .

واجتمعوا في النار .

« أكرام » أي أكرم

مزية وم الأتباع .

« لأولام » أي أولهم

مزية . وم التادفؤ الرؤساء .

والمراد من التركيب قال

الضطاء الأتباع عن قادتهم

يشكونهم له تعالى ، فاللام

بمعن ( عن ) انظر آية ٧

صفحة ٦٦٦ .

« ضِعْفًا » أي مضاعفاً .

أي مثليين . لأنهم ضلوا في

أنفسهم . وأضلوا غيرهم .

« لكل ضِعْفٍ » أي أنتم

وم يضاعف لكم العذاب .

أما القادة فظاهر .

وأما الأتباع فلاهم جموا

مع تقليدكم الأعمى أنهم

كانوا سبباً في زيادة ضلال

الرؤساء ، وطفيتهم .

والتردد بالسطاء قديم .

- (١) كافرين (٢) أكرام (٣) لأولام  
(٤) فأتاهم (٥) أولام (٦) لأكرام  
(٧) بآياتنا (٨) أبواب (٩) الظالمين  
(١٠) الصالحات (١١) أصحاب

« لما كان لكم علينا إلخ » أي بعد بيانه تعالى لا يكون لكم علينا فضل ، والمراد لا مزية لكم علينا

تقتضي تخفيف العذاب عنكم . « لا تفتح لهم أبواب السماء » المراد لا تقبل دعواتهم ولا أعمالهم .

« الجمل » هو الجمل اللطيف الذي تربط به السفينة . « سم » أي ثقب .

« مهاد » أي فراش من مخمهم . « الخياط » أي الإبرة .

« غواش » جمع غاشية وهي الغطاء . والمراد أن النار تحيط بهم . انظر آية ١٦ صفحة ٦٠٨ .

## التفسير

- « غلب » أى حقد .  
 « فأذن مؤذن بينهم » أى نادى مناد .  
 « يصدون ، ويغيثونها عوجا » تقدم ما لى صفحة ٧٩ .  
 « حجاب » هو السور المذكور لى آية ١٣ صفحة ٧٢٠ .  
 « الأعراف » جمع عرف بضم فسكون . وهو اسم لأعلى الأضياء . ومنه عرف لديك . وعرف الفرس . والمراد به هنا أعلى السور .  
 « رجال » م من استوت حسناتهم وسيئاتهم .  
 « بسلام » بسلاماتهم الميزة لهم عن غيرهم .  
 « نادوا » أى نادى أصحاب الأعراف .  
 « تلقاء » أى جبة .

هُم فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١﴾ وَزَعَنَّا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ  
 تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا  
 لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ  
 رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا أَن تُلَكُّمُ الْجَنَّةَ أَوْ رُتِّمُوهُمَا  
 كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ  
 أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ  
 رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ  
 اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤﴾ وَبَيْنَهُمَا  
 حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ  
 وَنَادَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَدْخُلُوهَا  
 وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٥﴾ \* وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ

- |            |              |            |
|------------|--------------|------------|
| (١) خالدون | (٢) الأنهار  | (٣) هدانا  |
| (٤) أصحاب  | (٥) الظالمين | (٦) كافرون |
| (٧) بسلام  | (٨) سلام     | (٩) أبحارم |

## التفسير

«أصحاب الأعراف» المراد بهم هنا رجال مخصوصون من أصحاب الأعراف وم قوم ممن كانوا في مكة أيام طغيان كفار قريش .

«رجالاً» المراد بهم رؤساء كفار مكة كأبي جهل . والوليد بن المغيرة . وغيرهما ممن كانوا يستهزئون بفقره المسلمين .

«ما أغنى عنكم جمعكم» أي لم ينفعكم جمعكم لئال . «وما كنتم تستكبرون» أي واستكباركم على ضطاء المؤمنين .

«أهلؤا» إلخ «أي هل هؤلاء الذين كانوا ضطاء سبيلك وعمار بن ياسر .

«لا ينالهم الله برحمة» أي لأنه سبحانه لم يجعلهم أغنياء مثلك في الدنيا .

«ادخلوا الجنة» أي قال لهم ربهم ادخلوا إلخ . «أفيضوا» إلخ «أي اصفونا شيئاً من الماء إلخ . «حرمها» المراد مثبها

فالتحريم هنا منعه المنع لا التحريم الفرعي . انظر آية ١٢ صفحة ٥٠٧ .

«لهواً ولعباً» تقدم ما في صفحة ١٦٦ . «ينظرون» أي ينتظرون .

«تأويله» المراد عاقبة أمره . وما يؤل إليه ما أخبر به من الوعد والوعيد .

«تسوء» المراد تركوه وأعرضوا عنه .

أَصْحَابُ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾  
وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمِهِمْ  
قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٨﴾  
أَهْلُوا الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ  
لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿١٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ  
النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا  
رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا  
فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوْا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا  
بِعَائِلِينَ يُحَدِّثُونَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ جَنَنُوهُمْ بِكُتُبِ فَصَلَّتْهُ  
عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ  
إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ سُوءُ مِنْ

- |              |              |           |
|--------------|--------------|-----------|
| (١) أصحاب    | (٢) الظالمين | (٣) بسيم  |
| (٤) الكافرين | (٥) الحياة   | (٦) نسام  |
| (٧) بآياتنا  | (٨) جنتهم    | (٩) بكتاب |
| (١٠) فصلناه  |              |           |

## التفسير

« مثل عنهم الخ » أى غاب

عنهم ما كانوا يزعمون أنهم  
يشعرون لهم عند الله . انظر

آتي ٢٤ صفحة ١٦٥ و ١٨١  
صفحة ٢٦٨ .

« أيام » المراد باليوم هنا

مدة من الزمن لا يسلم  
حقيقة مقدارها إلا هو  
سبحانه .

« استوى » استواء يليق

به سبحانه لا يعرف ما هو .  
والذى نهى أنه شرع  
يتصرف فى ملكه .

« العرش » مخلوق عظيم

يليق به تعالى لا نعرف  
حقيقته .

« يعنى الليل الخ » أى

يجعل الليل شياء وغطاء  
لنهار . والمراد يأتى بالظلمة  
بعد النور .

« يطلبه » المراد ياتى الليل

النهار كما أنه يطلبه .

« حيثاً » أى سريعاً والمراد

طلباً سريعاً .

« تبارك الله » أى تعاطلت

وزايدت بركاته .

قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَّبِّنا بِالْحَقِّ قَهْلَ لَنَا مِنْ  
شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَعَمَلٌ غَيْرُ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ

قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ أَنْتَاهُ يَطْلُبُهُ

حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهٖ

أَلَّا لَهُ اتِّخَالُفٌ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾

ادْعُوا رَبَّكُمْ قَضَرًا وَخُفْيَةً إِنَّكُمْ لَا تُحِبُّونَ الْمُتَعَدِّينَ ﴿٣٢﴾

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا

وَطَعْمًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٣﴾ وَهُوَ

الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ه حَقٌّ

إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا يَغْشَى السَّمَاءَ لِيَسْلُبَ مِنْهُ مِمَّا تَرْتَلَبُ بِهِ

(١) السموات (٢) الليل (٣) مسخرات

(٤) العالمين (٥) لإصلاحها (٦) رحمة

(٧) الرياح (٨) بشرى (٩) سقناه

« تضرعاً » أصل التضرع التذلل . ومنه التضرع . والمراد به هنا لم الفاعل . أى متضرعين .

« وخفية » أى يبدأ عن الناس لأنه أبعد عن الرياء .

« للمتدين » الاعتناء فى الدعاء هو رفع الصوت فيه إلى المد غير للفروع . وبالعلة فيه بما لا ينبغي

أو الدعاء بما لا يجوز . انظر آية ٤٦ صفحة ٢٩١ .

« بشراً » أصلها بُشْرًا بضم أوله وثانيه ، جمع بشير ككثير ونذير . وسكنت الشين لتخفيف النطق به .

فالمراد مبشرات . كما فى آية ٤٦ صفحة ٥٣٦ . « بين يدي » أى أمام . « ورحته » المراد بها هنا للطر .

« أقلت سحاباً » أى حلت ورفعت . « يسلب » أى ليس بأرضه نبات ، فهو قحل لا يلتصق به . كما لا يلتصق بالميت .

## النفسي

« إليه الطيب » المراد

الأرض الطيبة التربة ،  
الخصبة .« الذي خبت » هي الأرض  
الريضة التربة كالسبعة .« نكدأ » هو ما لا يخرج  
إلا يسر ومشقة .« للآ » هم الزعماء والسادة  
الذين يملؤون العيون مهابة .« رسالات ربي » أراد بها  
كل ما أوحاه إليه سبحانه .متفرقا في الأزمان الطويلة  
التي مكثها معهم . من أوامرونواه ومواعظ وغير ذلك .  
انظر آية ١٤ صفحة ٥٢٢ .« ذكر من ربي » المراد  
تذكير ، وموعظة .« على رجل » أي على لسان  
رجل . انظر آية ١٩٤ صفحة١٥ .  
« الفلك » تقدم في آية ١٦٤  
صفحة ٣١ .

أَلَمَاءٌ فَأَنْتَرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَلِكَ تُجْرَجُ  
 أَلْمُوتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٦٦﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ  
 بِإِذْنِ رَبِّهِ ۚ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَلِكَ  
 نُصْرِفُ إِلَيْنَا أَمْرَهُمْ لِيُقِيمُوا شُكْرَهُمْ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ  
 قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ  
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٦٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ  
 مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٩﴾ قَالَ يَتَّقُوا  
 لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾  
 أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا  
 تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ  
 رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٧٢﴾  
 فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ

- |              |            |              |
|--------------|------------|--------------|
| (١) الثمرات  | (٢) الآيات | (٣) يا قوم   |
| (٤) لنراك    | (٥) ضلال   | (٦) ضلالة    |
| (٧) العالمين | (٨) رسالات | (٩) فأنجيناه |

## النفسي

«عين» جمع (حمر) بفتح العين، وكسر الميم، مونة . وهو قائد نور البصيرة . فالمراد بصحة القلوب .  
 «اللاء» رسالات ربي ، ذكر من ربكم ، على رجل .  
 تقدم كل ذلك في الصفحة السابقة .  
 «خلفاء من بعد قوم نوح» أى خلفاء لمن سبقكم في الأرض من بعد ذهاب قوم نوح . انظر آية ١٤ صفحة ٢٦٧ .  
 «بسطة» المراد سعة في الملك . وقوة في الأبدان . فكانوا أطول ما في العالم أجساماً . وأقوى أبداناً .  
 «آلاء الله» نعمة وعدها (إلى) بكسر فسكون وزن حمل وأحال . «ونذر» أى وترك .

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿١﴾ \* وَإِلَّا عَادَ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢﴾ قَالَ أَمْلَأُ الدِّينَ كُفْرًا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَئِنْ كُنِيَ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٥﴾ أَوْصَيْتُمْ أَنْ جَاءَ كَرِّ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً ۖ فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِبَيِّنَاتٍ تَعِدُّنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) آياتنا   | (٢) يا قوم   | (٣) لراك     |
| (٤) الكاذبين | (٥) العالمين | (٦) رسالات   |
| (٧) بسطة     | (٨) آلاء     | (٩) الصادقين |

## النفسير

« رجس » المراد عذاب،

انظر صفحة ١٥٥ .

« أتجادلونني في أسماء »

أراد بالأسماء أصنامهم التي

تقربوا بها إلى الله . وجعلها

أسماء . كناية عن أنها

لاحقيقة لها . انظر اعتراضهم

بذلك يوم القيامة في آية ٧٤

صفحة ٦٢٧ . والمعنى هل

يصح أن يجادلوني في الدفاع

عن أشياء لاحقيقة لها .

« سلطان » برهان ودليل .

« وقطعنا دابر .. إلخ »

المراد أهلكنا جميعاً . انظر

صفحة ١٦٩ .

« فذرروها » أي فارتكوها .

« خللاء .. إلخ » تقدم

في الصفحة السابقة .

« بواكم في الأرض » أي

أزلكم في مباءة من الأرض .

وهي المكان الذي ينزل فيه

القوم، ويستريحون إليه .

« آلاء الله » أي نعمه .

انظر الصفحة السابقة .

« لا تتنوا في الأرض .. إلخ »

تقول العرب عني فلان يسي

رَجَسَ وَغَضِبَ أَتَجَادُلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ  
وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتَظِرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ  
مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١﴾ فَأَتَجَبَّنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا  
وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾  
وَلِإِنْ نَّمُودَ أَهْلَهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقُومُ عَبْدُوا اللَّهِ مَا لَكُمْ  
مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَلِيلُهُ  
نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا  
تَمْسُوهَا يُسْوَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ وَأَذْكُرُوا  
إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ  
تَتَخَذُونَ مِنْ مُهْرِهِمْ قُصُورًا وَتَحْتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا  
فَآذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٤﴾  
قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا

(١) أتجادلونني (٢) سلطان (٣) فأتجبنه

(٤) بآياتنا (٥) صالحا (٦) يا قوم

(٧) آلاء

بكسر التاء في الأول وتحتها في الثاني . كتب يثب . وعني، يثو ككفرًا يثرو . عثو<sup>١</sup> يهتبن مع تشديد  
الواو . وكلها بمعنى يفسد . فذكر (مفسدين) بعدها للتأكيد ، وإفادة معنى الثبات على الفساد ، والمداومة  
عليه . « اللأ » تقدم في صفحة ٢٠٧ .



«عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ»

«الرجلة» هي زلزلة شديدة  
أهلكتهم .

«جامعين» الجسم هو  
البروك على الركب. والمراد  
هامدين، موني لأحر الكسهم.  
على حالة الخاشم الذليل.

«أخرجهم» أرادوا لوطاً  
ومن آمن معه. كما في الآيات  
٣٦ ٣٥ ٣٤  
صفحة ٦٩٤ .

«قرينكم» هي سلوم بفتح  
السين . طاحمة قرين قوم  
لوط ، وكانت كلها بشرق  
الأردن .

« يتطهرون » أى يجهزون  
للتطهر . قالوا ذلك سخرية  
بهم . كما يقول الساق إذا  
دخل مجلسهم وجل صالح  
( ابدؤا عنا هذا الزاهد  
المتعسف ) .

لَمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتْلُوهُنَّ أَنْ صَلَّاهُا فَمَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ  
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا  
إِنَّا بِاللَّهِ ءَامِنٌ بِهِ كَفَرُوا ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا  
عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَمْرُنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ  
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ  
جِثِيمٌ ﴿٧٨﴾ فَقَوْلَىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ  
رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُعِيبُونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾  
وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِيشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا  
مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً  
مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ  
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَنْجِئُهُمْ مِنْ قَرْيَتِكَ  
إِنَّمَا أَنْاسَ بِطَهْرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ

(١) صالحا	(٢) كافرون	(٣) يا صالح
(٤) جائئين	(٥) يا قوم	(٦) الناصحين
(٧) الفاحشة	(٨) العالمين	(٩) فأنجيئناه

## التفسير

« من الغابرين » يقال غبر الشيء إذا بقي متقطعاً عما كان معه . وكذا إذا ذهب وهلك . ويصح هنا كل من الجنين أى من الباقين في مكان العذاب . أو الذاهبين الهالكين .

« وأمطرنا عليهم .. إلخ » المراد بالمطر هنا الحجارة الممطرة بالنار . التي أرسلت عليهم من السماء بعد غسل القرية . انظر آية ٨٢ صفحة ٢٩٦ . فالمطر هنا مطر سوء لا مطر خير . انظر آية ٤٠ صفحة ٤٧٥ .

« مدن » جاء في التوراة ما يفيد أنه اسم ولد من نسل إبراهيم عليه السلام . ثم أطلقت على القبيصة التي تكونت من ذريته ، وأطلقت أيضاً على مسكنهم ، وهذا الأخير هو الظاهر في آية ٤٥ صفحة ٥١٣ . وكانت أرضهم تتحد ما بين طور سيناء إلى الفرات .

« ولا تقدموا بكل صراط » المراد لا تتطعموا طرق الحق على من أرادها . وفسر ذلك بقوله ( توعدون .. إلخ ) . « أي توعدون وتهددون . »

- (١) الغابرين (٢) عاقبة (٣) يا قوم  
(٤) إصلاحها (٥) صراط (٦) عاقبة  
(٧) الحاكمين

كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ  
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٣﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ  
شُعَيْبًا قَالَ يَبْنَؤُمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِ  
قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ  
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ  
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٤﴾  
وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا  
فَكَفَرْتُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾  
وَلَمَّا كَانَ طَأْفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ  
وَطَأْفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ  
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٦﴾ \* قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

« توعدون » أي تهددون وتهددون .  
« وتصدون عن سبيل الله » و « تبغونها عوجاً » تقدمنا في صفحة ١٩٩ .  
« الملأ » م السادة الذين يملؤن العيون مهابة .

## النفسي

« انفتح بيننا... إلخ » أصل

الفتح إزالة الأغلاق ،

والإشكال . سواء أكانت

حسباً أو معنوياً ، فمن

الأول فتح الباب ،

والثقل ، وما أشبه ذلك ،

ومنه ما في آية ٦٥ صفحة

٣١٢ . ومن الثاني فتح

أبواب العلم والخبرات ومنه

ما في الآيات ٧٦ صفحة ١٥

و ٩٦ صفحة ٢٠٨ و ٢

صفحة ٥٧١ . ومنه فتح

قلوب النفوس إذا حكم فيها

وأزال إشكالاتها . ومنه ما في

آية ١١٨ صفحة ٤٨٧ .

ويقال للقاضي الفتح . كما

في بلاد اليمن إلى يومنا هذا

ويطلق الفتح أيضاً على

النصر على الأعداء ، لأنه

يزيل قوة الخصم . ويلحق

به الهزيمة . ومنه ما في آيتين

٨٩ صفحة ١٧ و ٥٢

صفحة ١٤٧ . والمراد هنا

الحكم . أي الحكم يا ربنا

عما يستحقه كل منا من نصر

أو هزيمة .

« رسالتك ربني » تقدم

في صفحة ٢٠٢ .

مِنْ قَوْمِهِ لَتُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ  
قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَثِيرِينَ ﴿٢﴾  
قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ  
نَجَّيْنَا آلَ اللَّهِ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا  
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى  
اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفَتَحِ يَمِينُنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ  
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٣﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَيْبًا لَنُكَرِّهَنَّكُمْ إِذَا تَخَلَّفُوا عَنْكُمْ  
فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جثثين ﴿٤﴾  
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا  
كَانُوا هُمُ الْخَالِفِينَ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُورُم لَقَدْ  
أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَبْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَامِنُونَ

- (١) يا شعيب (٢) كارمين (٣) نهجانا  
(٤) الفاتحين (٥) الخاسرون (٦) جاثمين  
(٧) الخاسرين (٨) يا قوم (٩) رسالات  
(١٠) آمين

« الرجفة » و « جاثمين » تقدم ما في صفحة ٢٠٥ .

« لم يفتنوا فيها » أي لم يفتنوا في ديارهم ومنه طويلاً ، تقول العرب تحنى بالمكان بوزن رضى إذا أقام

فيه طويلاً . « آمين » أي أحرز . من الأسمى وهو الحزن .

## التفسير

« قرية » المراد بالقرية هنا المدينة الجامعة لرؤساء الأمة، وزعمائها . ويمر عنها في عصرنا : بالعاصمة .

« أخذنا أهلها » المراد أنهم إذا عصوا نبينهم طاعهم سبحانه بالشدة تارة، وبالرخاء بعد الشدة . لهم يتلوهون .

« البأساء » و « الضراء » تقدما في آية ١٧٧ صفحة ٣٤ .

« يضرعون » أصلها يضرعون . أي يرجون إلى الله . طالبين العفو خشوع وتذلل .

« علوا » أي كثروا . ونمت أركانهم ، يقال علوا العلى . إذا كثرت . انظر الآيات ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ صفحة ١٦٨ .

نجد صورة أخرى لهؤلاء . « وقالوا قد مضى آباءنا . إلخ » المعنى أنهم ظفروا من امتحان الله . وقالوا إن حادثة الله أمر أن يأتي بالشدة والسرور .

« بأسنا » أي عدائنا . « بيئاتنا » البيات مصدر

بات ، أي سكن في الليل . والمراد في وقت البيات أي ليلا .

عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٣٧﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَاعِمُونَ ﴿٣٨﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا سَهْوَ وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْآرْضَ مِّنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ شَاءَ أَصْبَحْنَاهُمْ يَدُوًّا يَمِينٌ وَنَطْعٌ

- (١) كافرين (٢) فأخذناهم (٣) بركات  
(٤) بيئات (٥) الخاسرون (٦) أصبناهم

« يهد للذين .. إلخ » يهد

أي يبين . تقول العرب هدى فلانا الدليل . وهدى له الدليل . أي أرشده . وبين له وجه الصواب . « نطع » أي نختم . انظر آية ٧ صفحة ٤ . والمراد ناطقهم بطمس قلوبهم حتى يمتروا على الكفر . انظر آية ١٢٥ صفحة ٢٦٤ .

## التفسير

« لا يسمعون » أى سماع

تأمل وانعاش .

« عهد » المراد به كل عهد

أوتبطوا به مثل ما أخذه

الله عليهم فى آية ١٧٢ الآية

والآيات ٦٣ صفحة ١٧٢

و ٢٢ و ٢٣ صفحة ٢٦٩ .

« ولا يوجدنا أكثرهم . إلخ »

أى وما وجدنا أكثرهم

إلا خارجين عن الطاعة .

« يا يائتنا » هى المعنى واليد

وغيرها . مما أشير إليه فى آية

١٠١ صفحة ٣٧٨ .

« وملكه » تقدم فى صفحة

٢٠٦ .

« فظلموا بها » للفق ظلموا

أنفسهم بتكديدها . أو ظلموا

أنفسهم كالذين بها .

« نزع يده » أى أخرجهما

من جيبه كما فى آية ١٧

صفحة ٤٩٥ .

عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ تِلْكَ الْأَفْرَى نَقُصُّ  
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا  
كَأَنَّا لَيُؤْمِنُونَ بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ  
عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿٣١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ  
عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ  
بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا  
فَنَظَرْنَا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ  
يَنْفِرْخُونِ لِأَيِّ رَسُولٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ  
أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ  
رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٣٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ  
رَاجِحًا بِآيَاتِنَا فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٦﴾  
قَالَ لَنْ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ شُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا

- (١) بالبينات (٢) الكافرين (٣) لفاسيقين  
(٤) يائتنا (٥) ملكه (٦) عاقبة  
(٧) يا فرعون (٨) العالمين (٩) لإسرائيل  
(١٠) بآية (١١) الصادقين

## التفسير

« أُرْجِه » أى أُرْجِه .

وأمله ، ولا تتمجّل بقلته ،  
أو يسجنه حتى يظهر مجده .

« حاشرين » أى رجالاً

يجمعون السحرة ويبحسونهم

فى المكان الذى تختاره .

« سحرُوا آمِينَ الناس »

المراد خيلوا لهم أنها حيات

مع أنها فى الواقع ليست

كذلك . انظر آية ٦٦

صفحة ٤١١ .

« استرهبوهم » أصل منها

طلبوا بعملهم إرهابهم .

وتخويفهم . والمراد خوفهم

وأرهبوهم إرهاباً شديداً .

« تلقف » أصل التلقف

الأخذ بسرعة . والمراد

تبتلع بسرعة .

« يَأْكُفُونَ » أى يكذبون

به على الناس . ويوهمونهم

أنه حقيقة .

« فوق الحق » أى ثبت

وثبت الحق . وهو صدق

موسى .

« هناك » أى فى المكان

الذى اجتمعوا فيه .

« اتلبوا » أى رجعوا إلى المدينة .

« أبى السحرة ساجدين » الملقى ألتقت سطوة المجرة السحرة على وجوههم خاضعين . والمراد أن معرفتهم

الحق أخضعهم له بسرعة وقوة .

مِى بَيْضَاءَ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ  
هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ  
فَإِذَا تَأَمَّرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالُوا أُرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ  
حَاشِرِينَ ﴿٣٨﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿٣٩﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ  
فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾  
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِلَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤١﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا  
أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْكِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ أَلْقُوا  
فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا  
بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿٤٣﴾ \* وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ  
عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٤﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ  
وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٥﴾ فَفُتِلُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا  
صَغِيرِينَ ﴿٤٦﴾ وَالْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا آمَنَّا

(١) للناظرين (٢) لساحر (٣) حاشرين

(٤) ساحر (٥) الغالبين (٦) يا موسى

(٧) صاغرين (٨) ساجدين

« صاغرين » أى أذلاء .

« أبى السحرة ساجدين » الملقى ألتقت سطوة المجرة السحرة على وجوههم خاضعين . والمراد أن معرفتهم الحق أخضعهم له بسرعة وقوة .

## النفسي

« من خلاف » أى يد من

جهة ، ورجل من أخرى . كما  
في صفحة ١٤٣ .

« متقلبون » أى راجعون

إليه جميعاً في الآخرة . نحن  
وأنت .

« وما تنقم منا . . الخ »

أى وما تنكره منا ، وتب  
علينا به .

« آيات ربنا » هى المعجزات .

« أفرغ علينا صبراً » العف

اصب علينا صبراً كثيراً

كما يصب الماء الكثير حتى

يفس الصوب عليه .

والمراد ألهنا صبراً كثيراً .

« أتذر » أى هل تترك .

« وآهلك » كان فرعون

يُستلم قومه أن فى العالم

العالى آلهة هى السكواب .

وأنها هى الربية العالم

السفل . وأنه هو إله العالم

السفل . وجعل لهم أسناماً

يتقربون بها إليه . لأنه هو

أعلى الميودات التى فى الأرض

كما فى آية ٢٤ صفحة ٧٩٠ .

وليس فى الأرض إله كبير

من سفل أو الجح من سفل

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ  
عَاسْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكَ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ  
فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾  
لَا قِطْعَنَ أَيْدِيكَ وَأَرْجُلُكَ مِنْ خِلْفٍ ثُمَّ لَا صَلْبَكَ  
أَجْمَعِينَ ﴿١٤﴾ قَالُوا إِنَّا لَكَ رَبِّنَا مُتَقَلِّبُونَ ﴿١٥﴾ وَمَا  
تَنْفَعُ مِنَّا إِلَّا آلَاءُ امْنَا بِعَايَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا  
أُفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقْنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ  
قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ  
وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَاتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي  
نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ  
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ  
مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ قَالُوا أَوِذِنَا

(١) العالمين (٢) وهارون (٣) آذن

(٤) خلاف (٥) بآيات (٦) وآهلك

(٧) ونستحي (٨) قاهران (٩) والعاقبة

غيره . كما فى آية ٣٨ صفحة ١٢٥ . فالمراد بآلته هنا هى ما كانوا يتقربون بها إليه . أو الجح من سفل  
وعلى . « سنقتل أبناءهم . . الخ » تقدم فى آية ٤٩ صفحة ١٠ .

« فوقهم قاهران » المراد ماسطون عليهم لا نعجز عما نريد فيهم .

## النفسي

« بالسين » جمع سنة ، وأصلها الزمن المعلوم . وتطلبها الرب على التقط الذي يقع فيه . وهو المراد هنا . انظر شرح آية ١٠٢ صفحة ٢٨٢ .

« يظيِّروا بموسى » أى يشاءوا به .

« ألا » حرف يقصد به التكميم تنبيه السامع العناية بما يذكر بعده .

« طائرهم عند الله » أى شؤمهم يأتهم من عند الله على عملهم . لا من عند موسى وبنيه .

« ميا » اسم شرط يربط بين جنتين ، ويدل على شيء عام . فسرهُ بعده بقوله (من آية) وأرادوا بالآية ما بآتى به موسى لإثبات صدقه . « لئسحرنا بها » المراد لتصرفنا بها بلفظ : وحيلة مما نحن عليه .

« عَصِيَّتَيْنِ » أى عصديين . والباء لتأكيد نفي ما بعدها مما قبلها .

« الطوفان » المراد الأمطار الكثيرة المتلفة للزروع والثمار .

« والقيل » مفردة تُمسَكُ وهى حفرة صغيرة تتلف الزرع ، وهى غير القَسَمَلِ المعروف .

« والضفادع » جمع ضفدع بوزن درم . والأشئ ضفدعة .

« آيات مفصلات » أى أدلة واضحة على صدق موسى .

« بما عهد عندك .. إلخ » المراد ادع متوسلا بهده عندك ، وهو إكرامه لك بمجمل رسولا ، وإماما كاملا .

إبراهيم لى آية ١٢٤ صفحة ٢٤ ( ونماهدك لئن كشفت .. إلخ ) .

« الرجز » أراد به المذاب المتخدم من القحط وغيره . انظر ( رجس ) لى صفحة ١٥٥ .

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكَ أَنْ يُبَلِّغَكَ عَذَابَكَ وَيَسْتَخْلِفَكَ فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُنَا سَيِّئَةٌ يَطَّيِّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَّا إِنَّمَا طَلَعَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَنَسْحَرَنَّ بِهَا فَسَاحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ؕ آيَاتٌ مُفَصَّلَاتٌ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَحْمُسِ أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٦﴾

- (١) آل (٢) الثرات (٣) طائرهم  
(٤) آيات (٥) مفصلات (٦) يا موسى  
(٧) لإسرائيل



## التفسير

« فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم يبلغوه إذا هم ينكثون ﴿١٥﴾ فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غفلين ﴿١٦﴾ وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق الأرض ومغربها وآبى بركنا فيها ونمت كلمت ربك الحسنَى على نبي أسراءٍ دل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ﴿١٧﴾ وجاوزنا بني أسراءٍ دل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنامهم قالوا ياموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ۖ قال إنكم قوم تجهلون ﴿١٨﴾ إن هؤلاء متبر ما هم فيه وبطل ما كانوا يعملون ﴿١٩﴾ قال أغير الله أيعبركم إلها وهو فضلكم على العالمين ﴿٢٠﴾ وإذا المجنوك من آل فرعون يسومونك

اليم تقضه .  
« اليم » هو اسم البحر مطلقاً ، سواه أماكن ملطاً كما هنا . أو عذاباً كما في آية ٥٠٧ .

« مشارق الأرض ومغاربها » المراد جميع أرض الشام التي كانت تشمل فلسطين في ذلك الوقت .

« تمت كلمت ربك » تمام الشيء وصوله إلى نهاية حده . و ( كلمة الله ) هي وعده لبني إسرائيل بإهلاك فرعون .

« دمرنا » أهلكنا .

« يعرشون » أى يبنون من المرائش للجنات كما تقدم في آية ١٤١ صفحة ١٨٦ .  
« متبر ما فيه » التبريد هو الإهلاك والتدمير . فبتر أى مهلكك ومغرب . انظر آية ٧ صفحة ٣٦٥ .

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلِّغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَاتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمُغْرِبَهَا آلِي بَرْكَهَا فِيهَا وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى نَبِيِّ إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٧﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَاهُمْ فِيهِ وَبَدَّلُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أُعْيَبَكُمْ ۖ إِنَّهَا وَهْوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا الْمَجْنُونُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ

(١) بالغوه (٢) فأغرقناهم (٣) غافلين  
(٤) مشارق (٥) ومغاربها (٦) باركنها  
(٧) لإسرائيل (٨) وجاوزنا (٩) ياموسى  
(١٠) آلهة (١١) وباطل (١٢) العالمين  
(١٣) أنجيناكم (١٤) آل

« أيعبك » لراد أطلب لكم انظر آية ٤٧ صفحة ٢٤٩ .

« يسومونكم سوء العذاب » المراد يذبونكم أشد العذاب انظر صفحة ١٠ .

## النفسي

« بلاء » أى امتحان. انظر

صفحة ١٠.

« لميقاتنا » الميقات هو

الوقت الذى يحدد لعمل من

الأعمال . كواقيت الحج .

واللام بمعنى ( عند ) كما فى

(الدوك) فى آية ٧٨ صفحة

٣٧٥ ، فالتمس عند حلول

الوقت المين .

« دكبا » أصل ذلك هو

الضغط الشديد الذى يسرى

الىء المدكوك بالأرض .

والمراد به هنا الءء

المدكوك نفسه . وهو المعبر

عنه ( بدكاه ) فى آية ٩٨

صفحة ٣٩٤ .

« وخير موسى » الخور

هو السقوط من أعلى إلى

أسفل . كما فى آية ١٠٧

صفحة ٣٧٩ .

« صعباً » هذا من الصعب

الدالة على المبالغة فى معناها .

وهى من ( صعب ) الإنسان

بورن ( تب ) إذا مات

من صاعقة . أو أعمى عليه .

والمراد هنا الثانى .

« اصطفتك على الناس »

أى اخترتك ، وفضلتك على

الناس .

« ورسالاتى » تقدم فى صفحة

٢٠٢ .

سوء العذاب يُقْتَلُونَ أَبْنَاءُكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ

وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ \* وَوَعَدْنَا مُوسَى

ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعِشْرِينَ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ

لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ

وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١١﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى

لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ

لَنَ تَرَنِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ

فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا

وَتَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبْتُ إِلَيْكَ

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ

عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي نَعَدَ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ

الشَّاكِرِينَ ﴿١٣﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ

(١) وواعدنا (٢) ثلاثين (٣) وأتممناها

(٤) ميقات (٥) هارون (٦) لميقاتنا

(٧ و٨) ترائى (٩) سبحانه (١٠) ياموسى

(١١) برسالاتى (١٢) وبكلامى (١٣) آيتك

(١٤) الشاكرين

« وكتبنا له فى الألواح » المراد وأمرنا رسلنا من الملائكة بالكتابة . انظر آتى ١٢ صفحة ٨٠ و٨٠ و٨٠ صفحة ٦٥٥ .

« الألواح » جمع لوح وهو ما يكتب فيه . ولم يعلم على وجه القطع عددها ، ولا من أى شىء هى ،

والذى يجب الإيمان به هو أنه كان فيها شىء من شرع الله الذى فى التوراة الصحيحة .

## التفسير

« خذها بقوة » أي مجده ،

وجزعة قوية .

« بأحسنها » أي بأفضل

ما فيها ، كالطير بدل

القصاص . وإبراء للعر

بدل انتظار يساره . انظر

آية ٥٥ صفحة ٦١٤ .

« دار الفاسقين » كساد .

وشعور . وقوم لوط .

ليعتبر قومك فلا يصرفي .

« الرشيد » النبي » أي

الهدى والغلال . انظر صفحة

٥٣ .

« حطت » بطلت .

« حلیم » جمع حلى يفتح

فكسون . وهو ما يزين به

من ذهب أو فضة .

« جسداً » مجرد جسد

لا روح فيه .

« خوار » المراد صوت

كصوت البقر . وعمله

السامري بطريقة فنية تميل

مرور الریح بحجفه يحدث

هذا الصوت . انظر الآيات ٨٧

و ٨٨ و ٨٩ صفحة ٤١٤ .

« سقط في أيديهم » كتاباة

عن الوقوع في الحيرة والندم .

مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَنَحْلُهَا يَقْوَةٌ وَأَمْرٌ قَوْمَكَ

يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٥﴾

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ

الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ

الرَّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَخِدُوهُ

سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٦﴾

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أُعْمَالُهُمْ

هَلْ يَجْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُمِيزِينَ مِنْ

بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ

لَا يَكْلَهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا غَافِلِينَ ﴿١٨﴾

وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ

يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٩﴾

(١) سأريكم (٢) الفاسقين (٣) آياتي

(٤) بآياتنا (٥) غافلين (٦) بآياتنا

(٧) أعمالهم (٨) ظالمين (٩) الخاسرين

## المنفسر

« أَسَأَى » الأسيء هو  
الرجل شديد الأسف أى  
الخور .

« أَعْلَجْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ » يقال  
عجله بفتح لكسر أى سبقه .  
والمراد هل استعجلتم أمر  
ربكم بإعطائى التوراة . فلما  
لم أرجع بسرعة عيديم غيره ؟  
« أَيْ تَأَلَّأَ مِنْ  
أَيْنِهِ مَعَ طَيْشٍ بَعْضُهُمْ .  
وَتَأْتِيهِ بِجَالِ آبَيْ ٩٢ و ٩٣  
صفحة ٤١٤ .

« سَكَتَ عَنْ مَوْسَى الْغَضِبُ »  
أصل السكوت ترك الكلام .  
فالذى ترك الغضب موسى  
وتنحى عنه . والمراد ذهب  
عنه الغضب .

« وَلَوْ لَسَّخْتُهَا لَخَ » أى  
ولها تسخ وخسب فيها  
هدى أى إرشاد ، وسبب  
رحمة للذين يخالفون ربهم .  
« وَابْتِخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ »  
الأميل اختيار من قومه .  
لخلف حرف الجر ( من )  
للم ٤ .

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَيْنِ أَسْفًا قَالَ يَسْمَا  
خَطَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَتَى الْأَلْوَابَ  
وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ  
اسْتَغْفِرُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ  
وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠١﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي  
وِلِأَيِّمِي وَأَذِلَّةَنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٢﴾  
إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سِنًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ  
وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتِرِينَ ﴿١٠٣﴾  
وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ  
رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ  
مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي سُحْبَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ  
لِلَّذِينَ هُمْ لِربِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ

- ( ١ ) غضبان ( ٢ ) الظالمين ( ٣ ) الراحين  
( ٤ ) الحياة

## التفسير

«مِيقَاتَا» معنى الميقات  
تقدم في صفحة ٢١٤ .  
وهو هنا لغرض غير ما تقدم .  
فالأول كالثلث الألواح .  
وما هنا كاللاعتداله  
والتوبة من اتخاذ الصل  
«أخذتهم الرحلة» الرحلة  
تقدمت في صفحة ٢٠٥ .  
وللراد ملكوا بسبب طلبهم  
رؤية افة جرة . انظر آية  
٥٥ صفحة ١١ .  
«تنتك» أى ابتلاك  
واختبارك .  
«هدنا إليك» أى رجنا  
إليك بالتوبة .  
«الأمم» أصله المنسوب  
لأمة . وأريد به من لا يقرأ  
من كتاب ولا يكتب . لأنه  
كيوم ولدت أمة .  
«إصرم» هى التكليف  
الشاقة كما تقدم في صفحة ٦٢ .  
«الأغلال» جمع مغل بضم  
أوله . وهو ل الأصل  
الحديد الذى يجمع به  
الأسير إلى حقته . وللراد  
هنا تصوير ما كانوا فيه من  
الشقة بسورة حسيمة .

سَمِعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّحْفَةُ قَالَ رَبِّ  
لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَلِئِنِ أَتَيْتُكَ بِمِثْقَلِ  
الْفُتَيْهَةِ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ  
وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ  
خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ \* وَاصْطَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
حَسَنَةً فِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا بِكَ ؕ قَالَ عَلَيْنَا أُصِيبَ بِهِ  
مِنَ الْأَشَاءِ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَاصْبِرْ لِلَّذِينَ  
يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِعَابِدِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا  
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لِمَن طَبِيعَتُهُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْفُتَيْهَةَ  
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؕ

- (١) لميقاتنا (٢) ولماي (٣) الغافرين  
(٤) الزكاة (٥) آياتنا (٦) التوراة  
(٧) وبهاهم (٨) الطيبات (٩) الحباث  
(١٠) والأغلال

## النفسير

« وَهَزَّ رَوْهَ » أى جوه من عدوه حتى لا يناله يسوء . انظر صفحة ١٣٨ .  
 « وَكَلَانَهُ » المراد بها كل الكتب المنزلة المشار إليها في آية ١٣٦ صفحة ٢٦ .  
 « أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ » أى جماعة عظيمة يرشدون غيرهم إلى الحق الذى جاء به نبيهم .  
 « وَيَهْدِيهِمْ بِدَلِيلٍ » أى ويسبب تمسكهم بهذا الحق يهدون إذا حكموا .  
 « قَطْعَانًا » المراد فرقتان .  
 « أَسْبَاطًا » المراد بالأسباط هنا القبائل المتفرعة عن أولاد يعقوب الإثني عشر .  
 ( فأما ) بيات للأسباط . انظر آية ٦٠ صفحة ١٢ .  
 « اسْتِسْقَاهُ قَوْمُهُ » أى طلبوا منه ماء يهريون منه .  
 « أُنْجِسَتْ » أى انفجرت كما في صفحة ١٢ .

« كُلُّ أَنْاسٍ » المراد كل قبيلة من قبائل الأسباط الإثني عشر .  
 « مَعْرِبِهِمْ » مكان شربهم .  
 « كَلَّكُنَا عَلَيْهِمُ الْغَامَ »

والذين . والسلولى « تقدم كل ذلك في صفحة ١١ .

فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي  
 أُنْزِلَ مَعَهُ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ  
 وَٱلْأَرْضِ ۖ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِٱللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ ٱلَّذِى ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَانَ يُعْمَلُ  
 لَهُ عَمَلٌ ۚ يَتَذَكَّرُ ٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ مُّوٰسَىٰ ۖ وَفَرِحَ ٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ  
 مُّوٰسَىٰ ۚ وَفَعَلْنَا لَهُمْ ٱلْأَسْبَاطَ ۖ وَفَعَلْنَا لَهُمْ ٱلْأَسْبَاطَ  
 أُمَّةً ۖ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوٰسَىٰ إِذْ أَسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ ۖ أَنِ اضْرِبْ  
 بِعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنْبَجَسَتْ مِنْهُ ١٢٠٠٠ عَشْرَةَ ٱسْبَاطَ ۖ قَدْ  
 عَلِمَ كُلُّ ٱنْءَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَمَ ۖ وَٱزْلَمْنَا  
 عَلَيْهِمُ ٱلْأَمْنَ ۖ وَٱلسَّلٰوٰى ۖ كُلُّوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَآرِزِنَا ۖ فَذُقُوا  
 مِمَّا ظَلَمْتُمْ ۖ وَلٰكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٩﴾ وَإِذْ قِيلَ

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) السموات  | (٢) فآمنوا  | (٣) وكتابتها |
| (٤) وقطعناهم | (٥) استسقاء | (٦) الغمام   |
| (٧) طيبات    | (٨) رزقناكم |              |

## التفسير

« هذه القرية إلخ » تقدم

في صفحة ١١ .

« رجلاً » أى عذاباً .

« القرية التى كانت حاضرة

البحر » المراد قرية من

البحر . قال ابن عباس: هى

مدينة ( آية ) وكانت بين

مدین والطور معرفة على

شاطئ البحر الأحمر .

« إذ يعدون لى السبت »

السراد حين يتجاوزون

حدود الله بصيد السمك لى

يوم منع الصيد . انظر آية

٦٥ صفحة ١٢ .

« جيتانهم » جمع حوت .

والمراد به هنا السمك

مطلقاً . كبيراً كان أو صغيراً .

« شرباً » جمع شارب .

بوزن كسح ورايح . أى

مرتقة وهى ظاهرة على

وجه الماء قريبة من الساحل .

« لا يستوت » أى

لا يمتتون عن العدل .

لَهُمْ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا  
حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ مُغْتَابًا نَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ  
سَيِّدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا  
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ  
بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرْنَا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ  
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ جِثَتَانِهُم  
يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَكَا وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ  
نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِنْهُمْ  
لِمَ نَعْمُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا  
قَالُوا مَعْدِنَةٌ إِنَّا رَسُولُ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا  
مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَهْلَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا  
الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَهِيمٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا

## (١) خطيتانكم (٢) واسألهم

« نيلوم » المراد تعاملهم معاملة الخبث ليطهر لناس طيبهم ، فعملوا عدل الله تعالى لى جزائهم .

« أمة » أى جماعة من اليهود يشت من إصلاح حال المتدين .

« قالوا معدنة » أى قالت الطائفة التى وعظت المتدين :وعظناهم ليكون عدراً لنا نعتذر به عند ربك ، إذا

سألنا يوم القيامة هل أنكرتم النكر أم سكتتم ؟

« نسوا » المراد تركوا العمل بما وعظوا به .

« بهيم » من البأس وهو الشدة . أى شديد .

## التفسير

« عَتَوْا عَمَّا بُنِوا عَنْهُ » أى

أى نهجوا ونكبوا عن ترك ما بنوا عنه .

« قردة خاسئين » الخاسي

هو الطريد البعد عن كل

خير . والمراد أصبحوا

كالقردة في الاحتقار . انظر

آية ٦٥ صفحة ١٣ .

« تَأَذَّنْ رَبُّكَ » أى أعلم

إعلاماً مؤكداً .

« يسومهم » أى تقدم

في صفحة ١٠ .

« وقطنام في الأرض إما »

أى فرقنا اليهود في أنحاء

الأرض فرقاً مبشرة

في وسط غيرهم .

« وبلونام » أى امتنعنا .

« خلف من يدم خلف »

أى جاء من يدم خلفهم .

وقال علماء اللغة لا يقال خلف

يسكون اللام إلا للفاسدين .

« الكتاب » هو التوراة .

« عرض هذا الأدنى » المراد

بالعرض المشاع الأزل .

والأصل متاع هذا القوم

الأدنى . والمراد بالقوم :

الحياة الدنيا .

« ميثاق الكتاب » أى

النهد الذى جاء به كتابهم .

عَتَوْا عَنْ مَا بُنُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيِينَ ﴿٦٥﴾

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ

يُسْومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ

وَلَهُمْ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ آمَمًا

مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ

وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعِثٍ

خَلْفَ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى

وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ

أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا

الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْأَفْرُؤُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَمْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿٦٩﴾ \* وَإِذْ نَتَقْنَا

(١) عاسئين (٢) القيامة (٣) وقطعناهم

(٤) الصالحون (٥) وبلونام (٦) بالحسنات

(٧) الكتاب (٨) ميثاق (٩) الصلاة

« ودرسوا ما فيه » أى قرأوا ما في الكتاب ، وفهموه .

« يمسكون بالكتاب » أى يتمسكون بكتابهم . « نتقنا الجبل » أى دفعناه ، كما في آية ٦٣ صفحة ١٣ .



## المفسرين

« الجبل » هو الطول والتقدم

في صفحة ١٢٩ .

« مطلقاً » هي النعمة . كما

في صفحة ٤١ .

« وإذا أخذ .. إلخ » المراد

أنه سبحانه خلق الإنسان مستمداً بطرقه لأن يصل إلى الحق وأوجده أدلة ذلك لغوم عليه الحجة إذا فرط .

« على » حرف يقع في جواب

كلام مسيق بنى عليه إبطال

التي، ولأنياب النمل أي تتر

بأنك وبنا ، شهدنا بذلك .

« أن تقولوا .. إلخ » المراد

أشهد سبحانه الناس على

أنفسهم ، منأ لهم من أن

يقولوا يوم القيامة إننا

سنا .. إلخ .

« بنا الذي .. إلخ » أي

خير الشخص الذي مكانه من

علم إنا المزة على رسولنا .

ولم يصح حديث في تعيين

شخص معين .

« انسلخ منها » المراد

أهلها وتركها وراء ظهره .

كما تنسلخ الحية من ثوبها

وتطرحه وراءها .

« فأتبعه الشيطان » أي

أَجَلٌ فَرَقَهُمْ كَانَهُ ظِلٌّ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا  
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٣٩﴾  
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ  
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا  
أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٤٠﴾  
أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ  
بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤١﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ  
الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٢﴾ وَآتَىٰ عَلَيْهِم نَبَأَ الَّذِي  
آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ  
الْعَاوِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى  
الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَشَبَّهُ الْكَلْبَ إِن تَحْمِلُ  
عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرَكهُ يَلْهَثَ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ

- |             |             |             |
|-------------|-------------|-------------|
| (١) آتيناهم | (٢) بني آدم | (٣) القيامة |
| (٤) غافلين  | (٥) الآيات  | (٦) آتيناه  |
| (٧) آياتنا  | (٨) الشيطان | (٩) لرفعه   |
| (١٠) هواه   |             |             |

لحقه والمراد فلهزمه ، وتمسك من تمام إغوائه . بعد أن كان بعيداً عنه بسبب طاعته .

« العاوين » المراد الفاسدين المفسدين . انظر آية ٣٩ صفحة ٣٤٠ .

« أخلد إلى الأرض » أي ركن ومال إلى التسفل المنال للرفعة . « تحمّل عليه » أي تشدد عليه . بالظرد والرجز .

« يلهث » اللهث بفتح فسكون ، التنفس الشديد مع إخراج اللسان ، ويكون في غير الكلب من شدة

الصب أو العطش . « أو تتركه يلهث » المراد أنه مكروب دائماً ، مشغول بالهويات . لا يستقر له بال

انظر آيتي ١٢٥ صفحة ١٨٣ و ٣١ صفحة ٤٣٧ .

## التفسير

« ساء مثلاً » المراد من  
المثل هنا الحال ، والصفة .  
و ( ساء ) أى قبح . والحق  
قبح حالا حال هؤلاء .  
« ذرأنا » أى خلقنا وكثرنا .

انظر آتى ١٣٦ صفحة ١٨٥  
و ١١ صفحة ٦٣٩ .

« كالأنعام » تقدم فى الآيات من  
١٤٢ إلى ١٤٤ صفحة ١٨٧ .  
« أضل » أهد ضلالاً وخطأ .  
لأن الأنعام تنقاد لصاحبها .  
وتعرف من بحسن إلهيا .  
وغير ذلك مما حرم منه هؤلاء .  
« وذروا » أى اتركوا  
وتجنبوا .

« يلحدون فى أسمائه »  
المراد يسمون الأسماء  
أو معانيها بما لا يليق به  
سبحانه .  
« يهدون بالحق وبه يعدلون »  
تقدم فى آية ١٥٩ .

« يستندرجهم » أى تأخذهم  
درجة بعد درجة حتى يصلوا  
إلى ما فيه هلاكهم . والمراد  
نهبهم من حيث لا يشعرون .  
« وأملى لهم » أى أمهلهم .

« كيدى متين » الكيد كالسكر ، هو التدبير الخفى بما يسوء المكور به .

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَقْصَصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾  
سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا  
يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِّ  
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا  
مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ  
لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ  
كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾  
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ  
يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾  
وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾  
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ  
لَا يَعْشُرُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأَمَلِي لَهُمْ إِن كَيْدِي مُتِينٌ ﴿١٨٣﴾

- (١) بآياتنا (٢) الخاسرون (٣) آذان  
(٤) كالأنعام (٥) الغافلون (٦) أسمائه

## النفسي

«أو لم يتفكروا .. الخ»

المنى هل تجرأ كفار مكة  
على تكذيب الرسول، ولم  
يتأملوا إلى أنه ليس بصاحبهم،  
وهو محمد صلى الله عليه  
وسلم .. الخ.

«من جنة» (من) النفس  
على عموم نبي ما يمدّها .  
والجنة الجنون . انظر آتي  
٢٥ صفحة ٤٤٨ و ٢٢  
صفحة ٧٩٤ .

«ملكوت» هو الملك  
العظيم . انظر آية ٧ صفحة  
١٧٤ .

«ويذرون» أى ويتركم .

«يسهول» يتحIRON . انظر  
صفحة ٥ .

«الساعة» المراد بها هنا  
التيامة .

«أين» أى منى .

«مرساها» أصله مصدر

معناه الإرساء . أى الإنبات

كما فى آية ٤١ صفحة ٢٩٠ .

يقال: رسا اللهى برسو أى  
ثبت، واستقر، وأرساه غيره:

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ  
مُبِينٌ ۝ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ  
وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ  
أَجَلُهُمْ فَبِأَىٰ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ۝ مَنْ يَضِلِّ ٱللَّهُ  
فَلَا هَادِيَ لَهُمْ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝  
يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا  
عِنْدَ رَبِّى لَا يَجِئُهَا لَوْتِهَا إِلَّا هُوَ يُنْقَلِتُ فِي ٱلسَّمٰوٰتِ  
وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُ إِلَّا بَغْتَةً ۖ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ  
خَفِىَّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ ٱللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ  
لَا يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا  
مَآءِشَ ٱللَّهِ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ  
ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسْنِىَ ٱلسُّوءِ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ

(١) السموات (٢) طغيانهم (٣) مرساها

أثبت . انظر آية ٣٢ صفحة ٧٩٠ . والمراد هنا حصولها ، ووقوعها .  
«لا يجئها لوتها» لا يظهر أمرها . ولا يكشف خفاء وقوعها فى وقتها إلا هو سبحانه . فاللام  
فى (لوتها) تسمى لام التوقيت . وهى تقيده معنى (عند) كأتى الصلاة لعلك الشمس آية ٧٨ صفحة ٣٧٥ .  
«نقلت فى السموات .. الخ» أى نقل عليها على أهل السموات .. الخ فلا يستطيعون الوصول إليه .  
«خفى عنها» أصل مادة (خفى) تقيده المبالغة فيها تملقت به . يقال فلان خفى عن الأمر أى مبالغ فى البحث  
عنه . والرغبة فى تعرف حاله . والمراد كأنك ظالم بها . ويطلق الحق أيضاً على شديد البر ، والظلم كما فى آية ٤٧  
صفحة ٤٠١ .

## التفسير

«من نفس واحدة.. إلخ»

انظر صفحتي ٩٧ و ٩٣ .

«تغشاهما» مأخوذ من

الغشاء ، وهو الغطاء الذي

يستر العى من فوقه .

ومنه الغشاة في آية ٧

صفحة ٤ . وتعني فلان

العى غشاء . فالتعبير به

كناية لطيفة عن أداء

وظيفة الزوجية .

«ملا خفيها .. إلخ» أى

في أول أمر الحمل لا تكاد

تشعر به المرأة فتستر

في قضاء أعمالها من غير

مشقة .

« فلما تفلت » أى صارت

صاحبة عقل لكبر الحمل

في بطنها .

«دعوا الله .. إلخ» أى

الزوج والزوجة .

«صالحاً» المراد ولدأ

صالحاً للحياة لا تقص فيه .

«جلا له شركاء» أى جلا

الله سبحانه شركاء في شكر

النعمة فأشرك بعضهم أصناماً

يتقربون إليها . وبضهم

يطلب حفظ ولده بالتضرع

يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٥﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ

حَمَلاً خَفِيها فَهَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ

ءَاتَيْنَا صَاحِبًا لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٥٦﴾ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا

صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا

يُشْرِكُونَ ﴿١٥٧﴾ يُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٥٨﴾

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٥٩﴾

وَلَمَّا تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاكُمْ عَلَيْهِمْ

أَذْعُوبَتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ مُصِنُونَ ﴿١٦٠﴾ إِنَّا لِلَّذِينَ تَدْعُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦١﴾ أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ

أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ

أُذُنٌ يَسْمَعُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ خِلْقَةٌ يُخْرِجُونَ مِنَ الْبُطُونِ إِذْ نَبَتْ

الْعِظَامُ أَمْ لَهُمْ خِلْقَةٌ يُنْفِثُونَ مِنَ الْأَرْحَامِ أَمْ لَهُمْ قُلُوبٌ

يَفْقَهُونَ أَمْ لَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ لِمَا هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٦٢﴾

أَمْ لَهُمْ خِلْقَةٌ مُنْجِيَةٌ مِنَ الْغَمِّ أَمْ لَهُمْ مُلْكٌ يَوْمَ يُغْشَى

الْعِظَامُ أَمْ لَهُمْ خِلْقَةٌ يُنْفِثُونَ مِنَ الْأَرْحَامِ أَمْ لَهُمْ قُلُوبٌ

يَفْقَهُونَ أَمْ لَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ لِمَا هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٦٣﴾

أَمْ لَهُمْ خِلْقَةٌ مُنْجِيَةٌ مِنَ الْغَمِّ أَمْ لَهُمْ مُلْكٌ يَوْمَ يُغْشَى

الْعِظَامُ أَمْ لَهُمْ خِلْقَةٌ يُنْفِثُونَ مِنَ الْأَرْحَامِ أَمْ لَهُمْ قُلُوبٌ

يَفْقَهُونَ أَمْ لَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ لِمَا هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿١٦٤﴾

لغيره تعالى . والمراد أن هذا هو شأن الإنسان ، إذا خاف لجأ إلى الله وحده . وإذا اطمانى توجيده . انظر آية ٦٥ صفحة ٥٣٠ .

«تدعوا إلى الهدى» أى تطلبوا منهم أن يرشدوك إلى ما تحبون .

«لا يتبعوكم» أى لا يتبعوكم إلى مرادكم . والمراد لا يجيبوا طلبكم .

- |            |              |            |
|------------|--------------|------------|
| (١) واحدة  | (٢) تغشاهما  | (٣) آتيتنا |
| (٤) صالحاً | (٥) الشاكرين | (٦) آتاهما |
| (٧) فتعالى | (٨) صامتون   | (٩) صادقون |

## التفسير

« فلا تنظروا » أى لا تنظروا ، ولا تؤخروا كيدكم إن استطعتم .  
« وليلى الله » أى متولى أمرى ، وناصرى .

« وترام ينظرون إليك الخ » كان زعماء للفرسين ، وخدام الأصنام يقتلون فى إيمان صنع ألهتهم . ليدخلوا الرهبة فى قلوب من يقفون أمامها . فوضوا لها أعياناً صناعية بها حديق من الزجاج ، والجواهر تتجهجه الداخل عليها . كأنها تنظر إليه . ولذا قال سبحانه : وترام الخ . أى ترى أيها المؤمن إذا نظرت إليها أنها تنظر الخ .  
« الطوف » المراد به هنا السهل على الناس الذى لا مشقة فيه . انظر صفحة ٤٣ .  
« بأعرف » هو ضد للتكرار أى ما تعارف عليه الناس من الخير .

« الجاهلين » المراد بهم هنا السفهاء الخفي .  
« ينزعك » أصل النزغ اللغز . يقال نزغه إذا طعنه ، ونحسه . فكأن

إِذَا دُانَ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَذْهَبُ شَرًّا كَافَّةً ثُمَّ كَيْدُونَ  
فَلَا يَنْظُرُونَ ﴿١﴾ إِنْ وَلَيْتِ اللَّهُ الَّذِينَ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ  
لَا يَسْتَعِظُونَ نَصِرَ كَرًّا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٣﴾ وَإِنْ  
تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرْتَهُمْ يَنْظُرُونَ  
إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ  
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
تَزَعٌ قَلِيلٌ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦﴾ إِنْ الَّذِينَ  
أَنْفَقُوا إِذَا سَأَلْتَهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا  
هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٧﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَى ثُمَّ  
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨﴾ وَإِذَا لَرَّتْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَا أَجَبْتَهَا  
قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَاطٌ

- |              |           |              |
|--------------|-----------|--------------|
| (١) آذان     | (٢) وليلى | (٣) الكتاب   |
| (٤) الصالحين | (٥) وترام | (٦) الجاهلين |
| (٧) الشيطان  | (٨) طائف  | (٩) وإخوانهم |
| (١٠) بآية    |           |              |

الشيطان ينقض الإنسان بحته على المصطفى . والمراد بوسوسنك . انظر آية ١٠٠ صفحة ٣١٨ .  
« طائف » أصل الطائف هو ما يدور حول الشيء والمراد هنا الوسوسة .  
« الغى » أى الضلال « لا يفسرون » أى لا يفقهون ، ولا يباطلون . فيقصرون بمعنى (يقتصر) يقتصر على الصاد .  
« لولا » حرف يفيد طلب ما بعده .  
« ليجيبها » أى لفترتها ، وجبت بها من عند قلبك .  
« بصائر » تقدم فى آية ١٠٤ صفحة ١٨٠ .

## التفسير

« فاستمعوا له » الاستماع  
أبلغ من السماع . لأنه لا يكون  
إلا بقصد ، وتوجيه للأذن  
إلى الكلام لتفهيمه .  
أما السمع فقد يحصل من  
غير قصد .

« أنصتوا » الإنصات  
السكوت لأجل الاستماع  
لا يشغل صاحبه شيء آخر .  
« واذكر ربك في نفسك »

المراد استحضار صفاته وفضله  
عليك ، وراقبه في كل أحوالك .

« تضرعاً » أصل التضرع  
هو إظهار الضراعة ، وهي  
التدليل له سبحانه ، والمبالغة  
في الخضوع . والمراد  
متضرعاً له سبحانه .

« خيفة » أصل الخيفة  
الحالة التي يكون عليها  
الخائف . والمراد خائفاً من  
عقابه فلا تمسه .

« ودون الجهر من القول »  
المراد وإن ذكرته أيضاً  
بلسانك مع قلبك فليكن

مِنْ رَبِّكَ وَهْدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا قُرِئَ  
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٣٨﴾  
وَإِذْ ذَكَرَ رَبُّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ  
الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣٩﴾  
إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ  
وَسُجُودَهُمْ وَهُمْ مُسْتَسْجِدُونَ ﴿٤٠﴾

(٨) سُورَةُ الْاِنْفَالِ مَكْنِيَّةٌ  
وَأَسْمَانُهَا خَبَرٌ وَسَبْعُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ

(١) القرآن (٢) الآصال (٣) الغافلين

ذكرنا أقل من الجهر الذي هو رفع الصوت ، وفوق السر الذي هو مجرد تحريك اللسان . انظر آية ١١٠ ص ٣٧٩ .  
« بالغدو » أصله مصدر غدا يغدو يزدنو ، إذا ذهب في وقت الغدوة ، وهي ما بين الفجر وطلوع  
الشمس . ثم توسعوا في لفظ الغدوة حتى صار يستعمل في مطلق الذهاب ولو نهياً أو ليلاً . كما في آية ١٢  
صفحة ٥٦٤ . والمراد هنا بالغدو وقته . وهو الغدوة بهم أوله . كما يقال آتيتك طلوع الشمس أي وقت طلوعها .  
« والآصال » جمع أصيل وهو ما بين العصر والغروب . « الذين عند ربك » المراد بهم الملائكة .  
« الأنفال » جمع نفل بفتح ن . كسب وأساب . وأصله الزيادة . والمراد به هنا الغنيمة . لأنها  
من زيادة فضل الله . والمراد يسألك عن كيفية تفسيرها .  
« ذات بينكم » ذات بمعنى صاحبة . صفة للحدوف . والذين من أسماء الأضداد . يطلق على الوصل .  
وعلى البرقة . ومنه قولهم ( من الخير السعي في إصلاح ذات البين ) والمراد هنا البرقة . والمعنى وأصلحوا  
الحالة المصاحبة للترقيكم .

## التفسير

«وَجِلَّتْ» أى شعرت

بالخوف شعوراً يحملها على العمل لدفع أسياها . انظر آية ٦٠ صفحة ٤٥١ .

«رِزْقِ كَرِيمٍ» الكريم

اسم جامع لكل محمود مستحسن فى باب . يقال رب كريم . وكتاب كريم . والراد هنا حسن خالٍ من الكدر .

«من بيتك» المراد من

المدينة المنورة لغزوة بدر .

«الطائفتين» هما (البيسر)

التي مع أبى سفيان التي جاءت

من الشام تحمل غللاً

وغيرها . و (التفير) الجيش

الذى جاء من مكة برئاسة

أبى جهل لإتخاذ العير .

«وتودون» أى يحبون .

«ذات الشوك» أى صاحبة

القوة والسلاح . وهى النعير .

«بكلها» المراد وعده

للمؤمنين بالنصر على

أعدائهم . انظر آية ١٣٧

صفحة ٢١٣ .

«يقطع دابر» تدمر

فى صفحة ١٦٩ .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ  
 اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ  
 إِيمَانًا وَعَلَىٰ رِزْقِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
 وَيَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا  
 لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾  
 عَمَّا أَتَتْكَ رِبْكٌ مِنْ بَيْنِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ  
 مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾  
 وَإِذْ يَدْعُرُ اللَّهُ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنهَآ لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ  
 هَبْرَ ذَاتِ الشَّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ  
 بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُخَيِّقَ الْحَقَّ  
 وَيُطْلِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ

- (١) آياته (٢) إيماناً (٣) الصلاة  
 (٤) رزقناهم (٥) درجات (٦) لكارهون  
 (٧) يجادلونك (٨) بكلماته (٩) الكافرين  
 (١٠) الباطل

التفسير

« مردفين » الردف هو الذي يحمل غير مخله. فيكون متقدماً عليه . قاله الراد متقدمين على صفوف الجيش . ليلقوا الرب في قلوب الأعداء .  
 « يدشيك الناس » الغشاء الغطاء . كآي آية ٧ صفحة ٤ .  
 والمراد يلق عليك الناس .  
 « أمة » أي أمتاً . انظر آية ١٥٤ صفحة ٨٨ .  
 « رجس الشيطان » أي وسوسة . انظر (رجس من عمل الشيطان ) في آية ٩٠ صفحة ١٥٥ .  
 « ليربط على قلوبكم » المراد يثبها وملتأها صبراً . انظر آية ١٠ صفحة ٥٠٧ .  
 « بنان » يطلق البنان على الأصابع ، وعلى أطرافها ، وضربها يطل الندى من إصمك السيف وغيره .  
 « كاثوا الله » المراد قادوا وحاربوا دينه .

رَبُّكَ فَاسْتَجَابَ لَكَ أَيُّ يُدْعِمُ بِالْفِ مِنَ الْمَلَكَةِ  
 مُرْدِفِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ  
 قُلُوبُكُمْ وَمَا النُّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
 حَكِيمٌ ﴿١١﴾ إِذْ يُغَشِّبُكَ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكَ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ بِهٖ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ  
 الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١٢﴾  
 إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا سَالَتْنِي قُلُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا  
 فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
 شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُسَاقِمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ  
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ كَرَّ قُدُوقُهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ  
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَتْلَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ

(١) الملائكة (٢) الشيطان (٣) للكافرين



## النفوس

« زحفاً » أصل الزحف  
مصدر للفعل ( زحف )  
بوزن ضرب . ومعناه معنى  
على بطله كالحيات . ويشبه  
به معنى الجيش الكثير الذى  
يمر لكثرة كانه يزحف .  
وأريد بالمصدر هنا اسم  
الفاعل . فالمراد حال كون  
الكفار زاحفين ، والمراد  
كثيرون .  
« فلا تولثهم الأدبار » أى  
لا تطوم ظهوركم . والمراد  
لا تروا .  
« متحرفاً لقتال » أصل  
التحرف هو الذى يقصد  
الانحراف من جانب إلى  
آخر . والمراد متحايلاً ليلبغ  
خصمه .  
« أو متحجراً إلى فئة »  
أصل التحجز هو المنعزل من  
حيز إلى آخر . والحيز هو  
المكان . والفئة الجماعة .  
والمراد جماعة من المؤمنين  
يحتاجون إلى مساعدة .  
والنبي متضام إلى فريق  
من إخوانه .

كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١﴾ وَمَنْ يُؤْمِرْ يَوْمَئِذٍ  
دُورًا إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ قَدْ بَاءَ  
بِفُضَيْبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَثَّ جَهَنَّمَ وَيَنْسُ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾  
فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ  
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مَوْمِنٌ كَكَيْدِ  
الْكَافِرِينَ ﴿٤﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ كُرُّ الْفَتْحِ وَإِنْ  
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تُعْودُوا نُعَدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ  
فِئَتُكُمْ شَيْعًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ  
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا  
وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٧﴾ \* إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ

## (١) مأواه (٧) الكافرين

« باء بفضب » أى رجع مصاحباً لفضب الله .  
« ينس المصير » أى قبح المرجح .  
« ليبلئ المؤمنين » أى ليختبرهم بالنصر . هل يشكرون فيزيد نعمه عليهم .  
« مؤمن » مضف . « تستفتحوا » أى تطلبوا أيها الكفار من الله النصر الخ . انظر معنى الفتح في صفحة ٢٠٧ .

## التفسير

« العلم » المراد الذين

لا يسمعون نافعاً .

« البكم » الأكم هو الذي

لا يتكلم . والمراد لا يقولون

الحق .

« خيراً » أى استعداداً

لهداية .

« لأسمهم » صاع قبول

وتدبر .

« ولو أسمهم » المراد

ولو أبهم ما أوصى به مع

علمه أنه لا خير لهم .

« استموا لى » أى

أجبوا دعوته بالطاعة مع

الغاية .

« لما يحيك » أى لكل

ما يجعل حياتكم قيمة . كالعلم

النافع ، والمجاهد لإعلاء الحق

من كل الأمور التى تحقق

المرة ، والكرامة .

« يحول بين المرء وقلبه »

المراد يحول بين المرء ، وبين

ما يشتهى قلبه من طول

الحياة ، وفسحة الأمان .

بأن يمته بجافة . أو قبل

الحصول على ما يشتهى . والمراد لا تتأخروا عن حمل الخير لحظة فقد يمالكم الموت .

« واتقوا فتنة » أى تجنبوا أسباب فتنة تقع بينكم على متاع الدنيا . وتجنبها بأن تخلصوا المعتدى .

والإهم شرها الجميع .

« أماناتكم » أى كل ما ائتمن عليه الإنسان من الحقوق العامة والخاصة .

« وأولادكم فتنة » أى سبب فتنة واختبار من الله . هل تقلبون جانب الله ، وشره . أو تقصرون فيه حرصاً

على المال . وحسب الأولاد . انظر آتى ٢٤ صفحة ٢٤٣ و ١٤ صفحة ٢٤٧ .

الْعَمُّ الْبُكْرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا آسَتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌُ مُخْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَاتَّقُوا فَتَنَةَ الْيُصْيِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَعَاوَلَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَوَدَّكُمْ مِنَ الطَّاغُوتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوَّنُوا أَمَانَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ سِنْدُهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا

- (١) فآواكم (٢) الطيبات (٣) أماناتكم  
(٤) أموالكم (٥) أولادكم

## الْمُفْسِّرُ

« فَرَقَانَا » لفظ يدل على  
البالغة في مادة الفرق .  
وهو الفصل بين شيئين  
أو أشياء . والراد بالفرقان  
هناكل ما يفرق بين الحق  
والباطل ، كعلم نافع ،  
أو نور بصيرة ، أو نصر  
على أعداءه ، ويطلق على  
القرآن باعتبار اشتائه على  
أسباب كل ذلك .  
« لِيُثْبِتُوكَ » أى يثبوتك  
عن الحركة ، يربطك  
أو ينجسك .  
« يَخْرِجُوكَ » أى من مكة  
بذلك معهودا لانهج من  
يثبرك .  
« أَسَاطِيرُ » أى أكاذيب .  
انظر صفحة ١٦٦ .  
« لِيُعَذِّبَهُم » أى عذاب  
إفناء يهلكهم جميعاً .  
« وَمَ يَسْتَغْفِرُونَ » المراد  
يستغفر بعضهم . أى وفيهم  
من يستغفر . وم  
المستغفرون من المؤمنين  
الذين لم يستغيروا الهجرة .  
انظر آية ٩٨ صفحة ١١٩ .

« وَمَا لَهُمْ أَلَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ » أى ولأى شيء لا يعذبهم الله عذاباً دون عذاب الهلاك العام . يقتل بعضهم ، أو أسرهم .  
« يَصَلُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ » أى يمتنعون الموحدين عنه .  
« وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ » أى وما صح أن يكونوا أصحاب الولاية عليه .  
« إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ » ( إن ) حرف نفي يعنى ( لا ) أى ولا ولاية عليه إلا للمؤمنين المنتهية .  
ويصح أن يكون المعنى : وما كان للركون أولياءه . لأنه لا ركن إلا المتقون .  
« الْبَيْتِ » هو الكعبة .

## (١) الماكرون (٢) آياتنا (٣) أساطير

إِنْ تَتَّبِعُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ  
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿١١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ  
آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا نَوْشَاءَ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا  
إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا  
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا  
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٣﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ  
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٤﴾ وَمَا لَهُمْ  
أَلَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصَلُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا  
كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَفُونُونَ وَلَكِنْ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا

## النفس

«مُكَّاه» هو الصغير .

«تصدية» هو التصديق .

«فيركه» يقال ركه إذا

جمع يرضه إلى بعض . ومنه

سحاب مركوم في آية ٤٤

صفحة ٦٩٩ .

«مضت سنة الأولين»

المراد مضت طريقة افقة

في معاقبة الكافرين الأولين

بإهلاكهم ، والمراد أنه

سبحانه سعمل بكفار مكة

كما حل بأمثالهم .

«فتنة» المراد بها تضيق

السلدين بمكة ، وغيرها . كما

في آية ١٩١ صفحة ٣٧ .

«مافتنتم» أي ما استوليتم

عليه من الفتناء ، والغنيمة

في عرف الفرع ما استولى

عليه المسلمون من الثغولات

في حرب مع كفار ، وأخذوه

غزراً ، أما ما استولوا عليه

من الأرض فإنه لا تنجب

كسبه كالفتناء . بل ينصرف

فيها الإمام بما فيه مصلحة

السلدين .

«فه خسه» المراد أنه

مُكَّاهٌ وَتَصَدِيهٌ فَلَوْ قُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ

كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٦٧﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ

الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ

جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٨﴾

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ

يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٩﴾ وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّىٰ

لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ كَلِمُ اللَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا قُلْ

اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاغْلِبُوا أَنَّ اللَّهَ

مَوْلَانَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴿٧١﴾ \* وَأَعْلَمُوا

أَنَّهُمْ غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ نِعْمَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِينَ

يُحِبُّونَ

الْحَقَّ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

الْمَعْلُومِ

يُتَقَسَّمُ خِصْمَةُ أَقْسَامٍ . محس يصرف فيها يرضى الله من مصالح المسلمين العامة . يأخذ منه الرسول صلى الله عليه وسلم كفايته ، وكفاية نساؤه إلخ ما سيأتي . أما الأحلاس الأربعة الباقية فتقسم على الجنود الذين حضروا المعركة .

## الْمُفْسِّرُ

«الفرقان» تقدم أصل معناه في صفحة ٢٣١ . والمراد اليوم الذي نزل في ليلة القرآن ونص فيه آية سبحانه المؤمنين على الكافرين في غزوة بدر، وهو يوم ١٧ من رمضان من السنة الثانية من الهجرة . انظر آبق ٤ صفحة ٦٢ و ١ صفحة ٧٠ .

«الجهان» أي جمع المسلمين وجم الكافرين .

«المدونة» أي ناحية الوادي وجانبه . والمراد وادي بدر .

«الدنيا» مؤنث الأدنى بمعنى الأقرب . والمعنى الناحية الغربية من المدينة المنورة .

«القصوى» مؤنث الأقصى بمعنى الأبعد . والمراد ناحية الوادي البعيدة عن المدينة .

«والركب» المراد به ركب أبي سفيان المشار إليه آية ٧ صفحة ٢٢٧ .

«أسفل منك» أي في مكان أسفل مما أتم فيه . وهو ساحل البحر .

«لبيك .. إلخ» المراد بالهلاك هنا الكفر، لأنسيبه .

الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآتَيْنَا السَّبِيلَ إِن كُنْتُمْ  
ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ  
الْحَمْلَيْنِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١١ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ  
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ  
وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيْعَدِ وَلَكِنَّ لِّيقْضَىٰ لِلَّهِ  
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّبَيْبِكَ مِّنْ هَٰلِكَ عَنْ بَيْنَةٍ وَبَحِينَ مِّنْ  
حَىٰ عَنْ بَيْنَةٍ وَلَٰئِن لَّا لَمَعَجْ عَلِيمٌ ۝١٢ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ  
فِي مَنَازِلٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا قَدْ قُتِلُوا وَلَسْتَ تَرَاهُمْ  
فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۝١٣ إِنَّهُ عِلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝١٤  
وَلَاذِ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّمِيزِ فِي أَعْيُنِكَ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ  
فِي أَعْيُنِهِمْ لِّيقْضَىٰ لِلَّهِ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۝١٥ وَإِلَى اللَّهِ  
رُجْعُ الْأُمُورِ ۝١٦ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً

- (١) اليتامى (٢) المساكين (٣) آمتم  
(٤) الميعاد (٥) أراكمهم (٦) لتنازعتم  
(٧) آمنوا

«ويحي .. إلخ» المراد يؤمن . فلا إيمان حياة من موت الكفر . انظر آية ١٢٧ صفحة ١٨٣ .  
«يريكهم» الله في منازك قليلاً .. إلخ » رأى صلى الله عليه وسلم قبل المعركة مناماً يشير إلى أن العدو قليل . فأخبر أصحابه بذلك فقتلوه . والواقع أن جيش الكفار كان فوق الألف، وجيش المسلمين ٣١٤ .  
«وإذ يريكمهم .. إلخ» أي أن المؤمنين لما تابلا تراءى للمسلمين أن عدد الكفار قليل جداً .  
أي حق عن عددهم . وتراءى للمسلمين أن عدد المسلمين أقل من ٣٠٠ . وذلك حتى يتبرأ كل طرف على القتال . «فئة» أصل الفئة الجماعة . واستعملها القرآن في الجماعة الغالبة . انظر آبق ٢٤٩ صفحة ٥٢ و ١٣ صفحة ٦٤ .

## التفسير

« تذهب ريحكم » أصل  
الريح الهواء المتحرك .  
وتستار القوة ، والفلبة .  
لأنه ليس في الأجسام أقوى  
من الريح ، فإذا اشتدت  
ميجت البحار . واقتات  
الأشجار . وهدمت الدور .  
« الذين خرجوا من ديارهم »  
المراد بهم جيش كمدار مكة  
الذي جاء بزامة أبي جهل .  
كما تقدم في صفحة ٢٢٢ .  
« بطراً » هو مصدر بطر  
بوزن فرح . والبطر حالة  
تقرى الإنسان عند كثرة  
التم فلفظه عن شكرها .  
« رءاء الناس » المراد  
مرءات الناس لبيدوم  
بأنهم أقوياء .

« وقال لا غالب إلا »  
أي ألقى في قلوبهم هوسوته  
الحقية أن أعمالهم التي زينها  
لهم من عبادة الأصنام ،  
والقرب إليها بالصدور ،  
سيجوز ذلك من شدائده .  
« تراءت النيات » أي  
قربت كل منها من الأخرى  
حتى صارت تراها .

فَاتَّبَعُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٠﴾ وَأَطِيعُوا  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَوَّجُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ  
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٣١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
نَزَحُوا مِنْ دِينِهِمْ بَطَرًا وَرِيعًا النَّاسُ يَصُدُّونَ عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ زَبْنَ  
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ  
النَّاسِ وَلِإِي جَارٍ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ  
عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّنْكَ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ  
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣٣﴾ إِذْ يَقُولُ  
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ  
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَلَوْ تَرَى  
إِذْ يَتَوَكَّلُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَمَّا لَكِبُوا يُضْرِبُونَ وَجُوهُهُمْ

- |              |              |               |
|--------------|--------------|---------------|
| (١) تنازحوا  | (٢) الصابرين | (٣) ديارهم    |
| (٤) الشيطان  | (٥) أعمالهم  | (٦) المنافقين |
| (٧) الملائكة |              |               |

« نكص على عقبيه » أصل معنى هذا التركيب رجع إلى الوراء . والكلام تمثيل لاتقطاع وسوسته .  
« وقال إِنِّي بَرِيءٌ » أي قال في نفسه أو بلسان حاله .  
« وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » هذا عطف لتفسير للمنافقين . انظر آية ١٠ صفحة ٤ .  
« هَؤُلَاءِ » يريدون المؤمنين . قالوا ذلك لما جاهد خبر كثرة المشركون .  
« يضرِبُونَ وجوههم » هذا من التيب الذي لولا إخبار الله به لما علمناه .

## التفسير

«عذاب الحريق» أي

العذاب شديد الإحراق .

انظر صفحة ٩٣ .

«بطلان الميعد» تقدم

في صفحة ٩٣ .

«كذاب» أي كاذبة . انظر

صفحة ٦١ .

«إما تنفثهم» انظر معني

(إما) في آية ٦٨ صفحة

١٧٣ . والعرب تقول

تفثت بشتكته بوزن

(ضمه يسحه) ومعناه ظفر

به ، وتمكن منه .

«ففسدوا بهم من خلهم»

الفساد بالاشتراك ، والتفريق .

و (من خلهم) أي كفار

مكة . وأعوأهم . والمراد

نكل بهم تنكيلاً شديداً

يكون سبباً للشتيت كفار

مكة . أي لجهلهم عبرة

ليتردع غيرهم .

وهؤلاء الذين تكرروا منهم

نقض اليهود هم يهود المدينة .

وَأَذِبرَهُمْ وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ  
أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلِيمٍ لِلْمِيسِدِ ﴿٥١﴾ كَذَابٌ عَالِ  
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ  
اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ  
اللَّهَ لَرَبُّكَ مُفَوِّدًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُفْجِرُوا  
مَا بَأْسَ بِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ يَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٌ عَالِ  
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ  
فَأَهْلَكْنَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ وَاعْرِقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاثِبٍ  
ظَالِمٍ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ  
عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِذَا تَفَفَّهُتُمْ  
فِي الْحَرْبِ فَفَرَدْتُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾

(١) وأذبارهم (٢) بظلام (٣) آل

(٤) بآيات (٥) فأهلكناهم (٦) ظالمين

(٧) عاهدت

## التفسير

« ولما تخافن » (لما)

كأن في الصفحة السابقة .

« انبذ إليهم على سواء »

أي فاطرح لهم عهدهم حال

كونك أنت وم على حال

مستترة في السلم بذلك .

والمراد أنذرهم بأنك قطعت

ولا تأخذهم على غرة . فإن

هذا خبر لا يليق بآداب

الروعة .

« سبوا » المراد سبوا

عقابتنا فنبجوا منه .

« وآخرين من دونهم » الخ

(من دونهم) أي غيرهم .

وهؤلاء هم كل من نجح

لحرب المسلمين فيها بعد .

وأولهم : الروم . والفرس .

وأخيراً جموع التصاري

في الحروب الصليبية .

« رباط الخيل » الرباط

في الأصل الحبل الذي تربط

به الدابة . وأريد به هنا

ربط الخيل ، ولإعدادها

للجهاد .

« جنحوا أي مالوا ،

ورغبوا فيه .

« السلم » أي الصلح . وهو يذكر ويؤث .

فيقال السلم رغب فيه ، ورغب فيها ، باعتبار أنه حال بين

الذين . « حسبك الله أي كافيك شرم .

وَلَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً قَانِدًا لِمِثْمِهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۚ إِنَّ  
 اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 سَبَقُوا ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
 مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ  
 وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا  
 مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُغْلَبُونَ ﴿٥٨﴾  
 \* وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ  
 هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٩﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ  
 حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي آتَاكَ نَصْرَهُ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾  
 وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا  
 أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ  
 حَكِيمٌ ﴿٦١﴾ يَتَأَيَّاسُ النَّبِيُّ حَسْبَكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتْبَعُكَ مِنْ

(١) وآخرين

« السلم » أي الصلح . وهو يذكر ويؤث . فيقال السلم رغب فيه ، ورغب فيها ، باعتبار أنه حال بين  
 الذين . « حسبك الله أي كافيك شرم .



## التفسير

«حرش» أصله من قولهم  
بحرش حرشاً بوزن تعب  
تباً إذا قارب على الهلاك .  
والوصف منه ( حرش )  
بفتحين على وزن المصدر .  
يقال وجل حرش أى قريب  
من الهلاك . انظر آية ٨٥  
صفحة ٣١٦ . وصيغة  
( حرش ) بالشدد كما هنا  
تيسر إزالة الحرف الذى  
هو التقرب من الهلاك . كما يقال  
( مرضت المحموم ) أى  
أزلت مرضه . و ( قشرت  
الشجر ) أى أزلت قشره .  
ثم استعمل التعريض فى المثلث  
الشديد ، والمراد هنا المثلث  
على ما يمنع الهلاك .

« يتغن فى الأرض » أصله  
من تخن الغنم السائل إذا  
غلظ ، ولم يمل . واستقر  
فى مكانه . ثم استعمل للثبات  
الناشئ من القوة ، والتفوق  
على الغير . يقال تخن  
يشخن بوزن كرم بكرم  
بغم للرأه . وأخضع غيره ،  
إذا بالغ فى جراحه وإضعافه

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ حَرِشَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ  
إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ حِشْرٌ وَسِيرُونَ يَقْلِبُوا مَا تَشْتَرُونَ وَإِنْ  
يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ يَقْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٢﴾ أَلَفْنَ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ  
ضَعْفًا فَلَمَّ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَارَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَتَيْنِ  
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَقْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ  
الصَّابِرِينَ ﴿٣﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى  
يُغْنِيَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ النَّبِيِّ وَاللَّهُ يُرِيدُ  
الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ  
سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ فَكُلُوا مِمَّا  
غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَفِيعٌ ذَرِيمٌ ﴿٦﴾  
يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلْ لِمَنِ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمْثَرُ إِنْ يَعْلَمُ

(١) صابرون (٢) الآن (٣) الصابرين  
(٤) كتاب (٥) حلالا

ومنه ما فى آية ٤ صفحة ٦٧٣ . والمراد هنا حتى يستقر له الأمر ويملو سلطانه . ومن قسر الإخفاق  
بالبالغة فى القتل فقد فسره بسببه .

«كتاب من الله» المراد وعد منه تعالى مكتوباً فى الأول . بأن لا يذهب أمة محمد عذاب إثناء .  
«فما أخذتم» ( فى ) حرف يدل على أن ما بعده سبب فى حصول ما قبله . أى بسبب ما أخذتم من  
فعله الأمري .

## النفسي

« فامكن منهم » المراد  
ممكنهم منهم . ونصركم عليهم .  
« آووا ونصروا » م  
الأنصار من أهل المدينة .  
لأنهم آووا للهاجرين  
في بيوتهم . ونصروهم على  
أعدائهم . انظر آي ٩٠٨  
صفحة ٧٣١ .  
« ما لكم من ولايتهم .. الخ »  
أى ليس بيشكم ، وبينهم  
موالاة لشيء .  
« استنصروكم في الدين »  
أى طلبوا منكم أن تنصروهم  
في المحافظة على دينهم . بتع  
اضطهاد الكفار لهم .  
« ميثال » أى عهد بعدم  
التعاقب .  
« إلا تفعلوه » أصله إن  
لا تفعلوه . أى إن لم تفعلوا  
ما أمرتم به من المحافظة  
على الهدى .

اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ  
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَابَتَكَ فَقَدْ  
خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾  
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ  
أَوْلِيَا بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ  
وَلَدَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا وَإِنْ أَسْنَصِرْكُمْ  
الَّذِينَ فَعَلِكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ يَبِينُكُمْ وَبَيْنَهُمْ يَبِينُ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ  
أَوْلِيَا بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ  
كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا

- (١) وجاهدوا (٢) بأموالهم (٣) آووا  
(٤) ولايتهم (٥) ميثاق (٦) وجاهدوا

## التفسير

« رزق كريم » تقدم

في صفحة ٢٢٧ .

« من بعد » أى من بعد

نزول هذه الآية . فالمراد

يؤمنوا وبهاج—روا

ويجاهدوا .. إلخ .

« أولو الأرحام » أى

أصحاب القرابة الذين يجمعهم

رحم واحد أقرب من غيره .

« أول بعض » المراد هنا

بعضهم أى بعض الأرحام .

« فى كتاب الله » أى

فى حكمة الذى كتبته . أى

فرضه على عباده .

« براءة من الله .. إلخ »

أى تبرؤ من الله ورسوله

يعلم إلى كل من عاهدنهم

من المشركين .

« فسيحوا فى الأرض »

أصل السباحة جريان الماء .

ثم استعمل فى السير

الاختياري . أى قولوا لهم

سيروا فى أنحاء الأرض

كيف شئتم أربعة أشهر .

تبدأ من يوم ١٠ من

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ  
بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجْهَهُمْ مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولَٰئِ  
الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥٧﴾

(٩) سُورَةُ الْيُونُسَ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا تَشْتَعِ عَشْرُونَ وَارْتَبَتْ

بِرَّاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَنْهُمْ مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسَيَحْضُرُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا  
أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ يُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾  
وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ  
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ

(١) وجاهدوا (٢) كتاب (٣) عاهدتم

(٤) الكافرين (٥) أذان

خى الحجة سنة تسع . فالأشهر هنا غير الأشهر الآتية فى آية ٢٦ .

« غير معجزى الله » أى لا تجزونه بالحرب منه إذا أراد عقابكم .

« يوم الحج الأكبر » هو يوم عيد الأضى . لأن فيه تمام أعمال الحج . ووصله بالأكبر لأن العمرة

تسمى حجاً أصغر . لأنها تنقص عن الحج ركن الوقوف بعرفة .

## النفسي

«توليتكم» المراد تبتعثكم  
على ما أنتم عليه من الكفر  
وأصروكم على الإعراض  
عن التوبة .  
«لم ينصوكم شيئاً» أى  
من شروط العهد وحافظوا  
عليها تامة .  
«ولم يظهروا عليكم أحداً»  
أى لم يعاونوا عليكم عدوا .  
«السلخ» أصل السلخ  
الكشط . يقال سلخت  
الجلد عن الشاة أى كشطته ،  
وفصلته عنها . ولما كانت  
الزمان عبيطاً بكل ما هو فيه  
مير من ذهابه بالسلخ .  
فالمراد انقضت ، وانقضت  
مدة الأشر .. الخ .  
«الأشهر الحرم» هى  
المقدمة فى آية ٢ .

«واحصروهم» أى احبسوهم  
فى المكان الذى يتحصنون  
فيه .

«واقعدوا لهم كل مرصد»  
المرصد المكان الذى يرصد  
فيه العدو ، والمراد مراقبة  
محركاتهم حتى لا يفتنوا .  
«غلطوا سيبلهم» أى فارتكوا  
لهم طريق حرياتهم .

«استجارك» أصل من استجار : طلب اللجوء . والمراد طلب منك أن تؤمّنهم .  
«مأمنه» هو المكان الذى يأمن فيه بين أهله .

خَيْرَ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ<sup>١</sup>  
وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا  
عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَعْمُوا إِلَيْهِمْ وَعَهْدُهُمْ إِلَيْكُمْ مَشْهُودٌ إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١١﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَامَ فَأَقْدُوا  
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ  
وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ<sup>٢</sup> فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ<sup>٣</sup>  
وَوَدَّاعُوا الزَّكَاةَ<sup>٤</sup> فَغَلُّوا سَبِيلَهُمْ<sup>٥</sup> إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾  
وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ  
كَلِمَ اللَّهِ<sup>٦</sup> ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ<sup>٧</sup> ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾  
كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ<sup>٨</sup>  
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا<sup>٩</sup>

- (١) عاهدتم (٢) يظاهروا (٣) الصلاة  
(٤) آتوا (٥) الزكاة (٦) كلام  
(٧) عاهدتم (٨) استقاموا

## التفسير

« يظفروا عليكم » أى

يتنقضوا عليكم فى القوة .  
ويظفروا بكم .

« لا يرقبوا فيكم » أى

لا يراعوا الى معاملتكم .

« إلا » الإل الرحمة والقرابة .

« ولا ذمة » أى عهداً .

« فصدوا عن سبيله » (صد)

فعل يستعمل لازماً بمعنى

أعرض . ومتدياً بمعنى منع

غيره . وكل من الحين

يصح هنا .

« ساء » أى قبح .

« نكثوا إيمانهم » الراد

استثروا على نقض هودم

الى أكدهما بإيمانهم

المطلقة .

« أئمة الكفر » أى

ستاديه ، وزعماءه .

« ألا تعاتلون » (ألا)

حرف يفيد الحث على فعل

ما بعده .

« وهما الإخراج الرسول »

تقدم فى آية ٣٠ صفحة ٢٣١ .

« بدؤكم » أى بدؤكم بالإيذاء

بكم . وتعليق كل من أسلم

انظر آية ٧٥ صفحة ١١٣ .

لَكَرْ فَاسْتَعِمْوْهُمُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ كَيْفَ  
وَأِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكَ لَا يَقْبُضُوا بِكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً  
يَرْضَوْنَكَ بِأَقْوَاهُمْ وَتَابَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ قَلْبُكَ  
أَشْرَوْا وَيَا بَيْتَ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَوَسَدُوا عَنْ سَبِيلِهِ  
لَهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ لَا يَقْبِضُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا  
وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿٣﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا  
الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَلَمْ يُخَوِّكَ فِي الَّذِينَ وَتُفَصِّلُ  
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ  
بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكَ فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ  
لَهُمْ لَا أَيْمَانُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿٥﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا  
نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ  
مَرَّةٍ أَخَذْتُمْهُمْ فَلَئِنْ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾

- |             |              |              |
|-------------|--------------|--------------|
| (١) بأقواهم | (٢) فاسقون   | (٣) آيات     |
| (٤) الصلاة  | (٥) وآتوا    | (٦) الزكاة   |
| (٧) الآيات  | (٨) أيمانهم  | (٩) قاتلوا   |
| (١٠) أيمان  | (١١) تعاتلون | (١٢) إيمانهم |

## التفسير

فَنَلَّوْهُمْ يَعْلَبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكَ وَيُخَرِّمُهُمْ وَيَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ  
وَيَسِفُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾ وَيَذْهَبُ غَيْطُ قُلُوبِهِمْ  
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ أَمْ  
حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَلَمْ يَخْلُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ  
وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ  
أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ  
أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٤﴾  
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَى  
أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٥﴾ \* أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ  
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ

« أَمْ حَسِبْتُمْ » أى بل هل  
ظننتم . انظر آية ٢١٤  
صفحة ٤٢ .  
« قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ » م الذين  
كانوا منكروا عجزوا عن الهجرة .  
انظر آية ٧٥ صفحة ١١٣ .  
« وَلَمَّا يَعْلَمِ .. إلخ » المراد  
لم يحصل التمييز بين المجاهد  
المخلص وغيره . حق يعلم الله  
سبعانه علم وقوع . و (لا)  
حرف نفى يفيد استمرار  
النفي إلى وقت التكلم .  
وإن كان ينقطع بعد ذلك  
كما في آية ٨ صفحة ٥٩٨ .  
« وَلِجَنَّةٍ » بمعنى مملوكة  
كذبيحة بمعنى مذبوحة .  
والوليحة هى ما يدخله القوم  
فيهم مع أنه ليس منهم .  
يطلق على الواحد والكثير .  
والمراد هنا بطانة السوء  
من المنافقين والمشركين ،  
الذين يخشى من معرفتهم  
أسرار المسلمين .

« ويعمرُوا مساجد الله »  
عمارة المسجد تشمل العبادة  
فيه ، وإصلاحه ، وتنظيفه ،  
وخدمته . وغير ذلك .  
« شاهدين على أنفسهم .. إلخ »

أى بلسان حلف . حيث عبدوا الأصنام . انظر شهادة الحال في آية ٧ صفحة ٨١٨ .  
« حبطت » أى بطلت .

« سقاية الحاج » السقاية اسم المكان الذى يوضع فيه الماء لسقى الناس . ويطلق أيضاً على الإناء الذى  
يشرب به . كما في آية ٧٠ صفحة ٣١٣ . وتستعمل السقاية بمعنى الحرفة ، كالتيجارة والمداواة ، وهذا المعنى  
الأخير هو الظاهر هنا .

- |             |             |            |
|-------------|-------------|------------|
| (١) قائلهم  | (٢) جاهدوا  | (٣) مساجد  |
| (٤) شاهدين  | (٥) أعمالهم | (٦) خالدون |
| (٧) مساجد   | (٨) الصلاة  | (٩) آتى    |
| (١٠) الزكاة |             |            |

## التفسير

« ورضوان » هو الرضا  
التام الكامل من كل وجه .  
فهو فوق نعيم الجنة كله .  
انظر آية ٧٢ الآية .

« مقيم » أى خالد لا يزول .  
« أولياء » أى أخصاء  
توالونهم ، ويوالونكم ،  
وتعلمونهم على أمرار  
دولتكم .

« استجبوا الكفر على  
الإيمان » الاستحباب : الحب  
القوى ، والميل الشديد .

« عشيرتكم » العشيرة  
فى الأصل مؤنث المشير .  
وهو الذى يماشر الشخص ،  
ويخاطبه ، والمراد هنا  
الجماعة من أقارب الرجل  
الذين يماشرونه ، ويتعاونون  
معه .

« افتقرتموها » الافتراق  
فى الأصل هو الاجتهاد  
فى المصول على الفهم .  
والمراد به هنا الاكتساب  
بمجهود ، والمال الذى  
يحصل بذلك أحب من المال  
الوروث .

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ  
اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾  
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا  
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلَّدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ  
أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْعُدُوا عَنْ بَأْعَاءِ كُرْ  
وَأَخْوَانِكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ  
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ  
كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ  
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبُيُوتٌ تَحْسَبُونَهَا  
مَسْكِنًا تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

- |               |               |               |
|---------------|---------------|---------------|
| (١) وجاهدوا   | (٢) الظالمين  | (٣) وجاهدوا   |
| (٤) بأموالهم  | (٥) الفاتزون  | (٦) ورضوان    |
| (٧) وجنات     | (٨) خالدين    | (٩) آباءكم    |
| (١٠) وإخوانكم | (١١) الإيمان  | (١٢) الظالمون |
| (١٣) آبائكم   | (١٤) وإخوانكم | (١٥) وأزواجكم |
| (١٦) وأموال   | (١٧) وتجارة   | (١٨) ومسكن    |

## التفسير

«فترهبوا» أى فانتظروا.  
«بأمره» المراد بطلب  
مأمور بأمره.

«مواطن» جمع موطن .  
والمراد به هنا المكان الذى  
وقعت فيه حرب بين  
المؤمنين ، والكافرين .

«ويوم حنين» هو يوم  
السبت ١٦ من شوال من  
السنة الثامنة للهجرة عقب  
فتح مكة مباشرة .

«كذبكم» كانوا إلى  
عشر ألف . وهو عدد لم  
يباه جيش المسلمين قبل ذلك .

«ضافت عليكم الأرض بما  
ربحت» الرأب بهم الرأه

هو السعة والباء فى (بما)  
جمع مع . و (ما) حرف

يجعل ما بعده فى حكم المصدر .  
فالمنى ضافت عليكم الأرض  
مع سعة .

«ولقيتم مدبرين» المعنى

انصرفتم عن المعركة . جاعلين

ظهوركم جهة العدو . والمراد

فرارهم من حين . وتظهرها

فى آية ٢٢ صفحة ٦٨٢ .

«سكنته» السكينة اسم للحالة النفسية الحاصلة من طمأنينة القلب . وعدم الاضطراب .

«جنوداً» هم ملائكة يتصلون بروح المؤمن اتصالاً روحياً يقوى قلبه . كاتصال الشيطان ، ووسوسته فى نفس

الفاقد دون أن يراه . انظر آية ٤٠ الآية وآيق ٢٧ صفحة ١٩٥ و ٣١ صفحة ٧٧٧ .

«نجس» أصل النجس بالفتح مصدر نجس الشيء بوزن تمب . فالقوى نجس بكسر الجيم . وأريد بالنجس

هنا الشخص النجس بالكسر مبالغة . والمراد هنا شربون خبثاء النفوس . يفرزون من يتصل بهم .

«طاهم هذا» هو السنة التاسعة من الهجرة النبوية . «حيلة» هى القر .

وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ . وَاللَّهُ  
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ  
كَثِيرَةٍ . وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ  
شَيْعًا وَضَافَّتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ  
مُدْبِرِينَ ﴿٣٩﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ  
بَعْدَ طَهْرِهِمْ هَذَا . وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ  
مِنْ فَضْلِهِ . إِنْ شَاءَ . إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٤٢﴾ قَاتِلُوا  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ

(١) الفاسقين (٢) الكافرين (٣) قاتلوا



## التفسير

«الذين أوتوا الكتاب»

المراد بهم هنا اليهود والنصارى، ومن في حكمهم.

«الصائين» التعمد ذكرهم

في آية ٦٢ صفحة ١٢٠

«الجزية» هي مقدار من

المال يدفعه الكتابي على

فسر طائفة نظير تكلل

الدولة بحماية نفسه، وماله،

وعرضه، ودينه. ولا يكلف

بمحرب إلا إذا طوع.

أما المسلم فإنه يدل ذلك

يدفع للدولة زكاة جميع

أمواله.

«عن يد» تطلق اليد على

اللدرة. فيقال ليس لي

بمثل كذا. أي لاقدرة

لي عليه. والمراد أن يكلف

بما لا يثق عليه.

«وم صاغرون» المراد

خاضعون لحكم الدولة غير

متبردين عليه.

«حزير» هو ما يسميه

أهل الكتاب (عزرا).

«بأنوامهم» أي قولا

بالم فقط ليس له حقيقة.

انظر آتي ٥ صفحة ٣٨٠

و ٤ صفحة ٥٤٩.

«يضامون إلح» أي يشابهون، ويحاكون قول الكفار من الأمم الأخرى. ككفار العرب الذين

يقولون الملائكة بنات الله. انظر آية ٥٧ صفحة ٣٥٧. وكذا براهة الهند، والبوذيين، وغيرهم الذين

يقولون يحول الإله في بعض مخلوقاته. «تألمهم الله» المراد لنهم وطردم عن رحته.

«أني» أي كيف. «يؤفكون» أي يصرفون عن الحق. انظر صفحة ١٥٢.

«أحبارهم» هم علماء اليهود. جمع حبر بفتح الحاء وكسرها

«رهبانهم» جمع راهب. وهو عند النصارى المتقطع للعبادة. «نور الله» المراد به هنا القرآن وهدايته.

انظر آتي ١٧٤ صفحة ١٣٣ و ٨ صفحة ٧٤٦. «يظهرو» أي عليه بقوة البرهان، وسلامة التعاليم.

مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ  
صَاغِرُونَ ﴿١﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيَ رَبُّنَا اللَّهُ وَقَالَتِ  
النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهٍ  
يُضَاهِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْنَاهُمْ اللَّهُ  
يُؤَفِّكُونَ ﴿٢﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا  
إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾  
يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَبَغْيُوا اللَّهَ  
إِلَّا أَنْ يُنِيرَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ  
رَسُولَهُ بِالْهَدْيِ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ  
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥﴾ \* يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِأَنَّ

- (١) الكتاب (٢) صاغرون (٣) النصارى (٤) بأنوامهم  
(٥) قاتلهم (٦) ورهبانهم (٧) واحداً (٨) سبحانه  
(٩) يطغوا (١٠) الكافرون

## التفسير

« في كتاب الله » أى فيها كتبه ، وقدره في الأول .  
 « أوبة حريم » حرم مردها حرام . كسحب ، وسحب . ووصفت بذلك لأن الله حرم فيها القتال على لسان إبراهيم وإسماعيل . والأوبة هى : ذو النعدة . وذو الحجة . والمحرم . ورجب .  
 « التيمم » أى المستقيم . « النسيء » مصدر ، كالخريق ، والصيول . من قولهم نسي فلان الغى نسياً يسكون السين أى أخره . والمراد هنا تأخير حرمة شهر إلى آخر ، يفعل ذلك القسوى خوفاً من إغلات خصمه إذا أوقف قتاله احتراماً لشهر الحرام .  
 « ليواطئوا أى ليوافقوا . « عدة ما حرم الله » أى عدد الشهور الحرمه يقطع النظر من تعيينها .

كثيراً من الأحبار والزُهَّان لَيَاكُونُ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠٠﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَلَا مَا كَتَبْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتِزُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ فَلَا تَغْلِبُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ وَفَنِّلُوا الْمَشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْلِبُونَ كَافَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَ مَا مَحَرَّمَ اللَّهُ

- (١) أموال (٢) بالباطل (٣) كتاب (٤) السموات (٥) وقاتلوا (٦) يقالونكم (٧) ليواطئوا

## التفسير

«مالك» أى اى شيء  
ثبت لكم ، والاستحمام  
لتبويح .

«انفروا إلى الحج» أى أسرعوا  
إلى الذهاب إلى ما يرضى  
الله من السفر لتتأهل أعدائه .  
«انطلقتم» أى تباطأتم ،  
وتباطأتم .

«من الآخرة» أى بدل  
الآخرة .

«إلا تنفروا» أصلها  
(إن) لا تنفروا . وكذا  
يقال في إلا تنصروه .

«أخرجوه الذين كفروا»  
الزاد تقيوا في إذن الله  
له بالخروج بهمهم على قتله  
كما في صلعة ٢٣١ .

«ثاني اثنين» المراد  
واحدًا من اثنين . والثاني  
هو أبو بكر رضى الله عنه .  
«الغار» هو فجوة في أعلا

جبل نور على بعد مائة  
ساعة من مكة .

«لصاحبه» هو أبو بكر  
الصديق رضى الله عنه .  
«سكينة» و «جنود»  
تقدم في صفحة ٢٤٤ .

فُجِحُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سَوْءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ قَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) أعمالهم | (٢) الكافرين | (٣) بالحياة |
| (٤) متاع    | (٥) الحياة   | (٦) لصاحبه  |
| (٧) وجاهدوا | (٨) بأموالكم |             |

«خفافا» جمع خفيف وتكون الخفة بسبب الصلابة ، والتخافة ، والشباب ، وعدم الشواغل .  
«ثقالا» جمع ثقل ويكون الثقل بسبب مرض ، أو سمنة ، أو كبر ، أو كسل ، أو شواغل . والمراد  
لا يمنكم عن الجهاد شيء من ذلك إلا إذا مجرم . فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

## النفسير

«عرضا» الرمن: ما يمرض  
للإنسان من متاع الدنيا  
الزائل . انظر آية ١٦٩  
صفحة ٢٢٠ .  
«قاصدا» أى معتدلا  
لا مشقة فيه .  
«الشقة» أى المسافة التى  
التي لا تقطع إلا بمشقة .  
«حق يبين إلخ» المراد  
كان يبين تأخير الإذن حق  
يدين إلخ .  
«ارتأيت» أى ملائكة  
قلوبهم .  
«انبأهم» الإنبأ هو  
التوجه إلى الله بفشاط .  
«تبططهم» التبطط هو  
التعويق عن الله ، وإقامة  
المرافق فى سبيله .

وَأَنْفُسُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا  
لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ  
لَوِ اسْتَطَعْنَا مَخْرَجَنَا مَعَكَ يُبْدُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧٠﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِأَذْنَتِ لَمْ  
حَقَّ بِتَبِينَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمُ الْكَافِرِينَ ﴿١٧١﴾  
لَا يَسْتَغْنِيكَ الَّذِينَ يُولُونُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ  
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١٧٢﴾  
إِنَّمَا يَسْتَغْنِيكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَأَرْتَأَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبٍ مِنْهُمْ بِتَرْدُدِمْ ﴿١٧٣﴾  
\* وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ  
أَنْبَاءَهُمْ فَتَبَطَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿١٧٤﴾

- (١) لكاذبون (٢) الكاذبين (٣) يستأذلك  
(٤) مجاهدوا (٥) بأموالهم (٦) القاعدتين

## الفسير

« خبالا » هو مرض يؤثر في العقل فيختل التفكير .  
 « وأوضعوا » أصل الإيضاح سير الإهل فوق المعتاد .  
 ولراد هنا أسرعوا ، ولم يتسهاوا .  
 « خللكم » جمع خلل .  
 بوزن جيل . وجبال .  
 وأصل معناه الفجوة بين الشيعين . ولراد هنا أسرعوا في القول فيما بينكم لتفريق كلمكم .  
 « يهونكم اللثة » المراد بطلبوت لكم اللثة بالتخويف من العدو .  
 « وقلوبوا لك الأمور » المراد قلبوا أراءهم على كل وجه . ليختاروا ما يفركم .  
 « الحق » هو النصر الذي وعدم به سبحانه .  
 « ظهر أمر الله » أي غلب دينه ، وحلا شرعه . بدخول الناس فيه أمواجا .  
 « ولا تفتي » يريد المنافق الحيت لا توقفي في اللثة

لَوْ تَحَرَّجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خَلْقَكُمْ يَهْجُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ مَمْلُوعُونَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٣٦﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنُّنِي وَلَا تَنْفَتِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَسْتَوِلُوا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا لِأَحَدٍ الْحُسَيْنِ وَمَنْ نَرْتَبِصْ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٤٠﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْفًا

(١) خللكم (٢) سماعون (٣) بالظالمين  
 (٤) كارهون (٥) بالكافرين (٦) مولانا

بسبب جمال أهل الروم ، وكانت القزوة ( توك ) في بلاد الروم .  
 « في اللثة سقطوا » أي وقفوا في المصيبة المظني . وحى النفاق .  
 « أخذنا أمرنا من قبل » أي احترسنا وابتعدنا عن الخطر .  
 « تتربصون » تلتظرون .  
 « إحدى الحسين » ماله نصر ، أو الاستعداد في سبيل الله .  
 « بآيدينا » كاسركم ، وقتلكم .

## التفسير

« ليعذبهم بها الخ » انظر

آية ٣٦ صفحة ٢٣٢ .

« تزعم أنفسهم » أصل

الزھوق الخروج بصحوة .

والمراد هنا الموت للغايب

للإيلام . انظر آية ٥٠ صفحة

٢٣٤ .

« يفرقون » يخالفون

خوفاً شديداً .

« ملجأ » أى حصناً

يلجئون إليه .

« مغارات » جمع مغارة

ومى التجرة فى داخل الجبل .

وتسمى غاراً .

« مدخل » أى سرها

فى الأرض ، يدخله الإنسان

بشفة . كجسر القلب مثلاً .

« يجمعون » أى يجمعون

فى اضطراب . مأخوذ من

جوح الدابة .

« يلزمك فى الصدقات »

أصل اللزم الطعن فى الغير

خفية ، بالإشارة إلى لسان ،

أو العين ، أو غير ذلك .

والمراد هنا اللبب مطلقاً .

فالملق من المناقطين من

يعيب تصرفك أيها النبي

فى توزيع الصدقات . وذلك

حينما أعطى صلى الله عليه

وسلم المأولة قلوبهم . كما

سيأتى فى آية ٦٠ .

أَوْ كَرِهَ لَنْ يُقْبَلَ مِنْكَ لَئِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٦﴾  
وَمَا مَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ  
وِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ  
إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا تَعْجِبْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ  
لِأَنَّهُمْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ  
وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَمُوتْ  
مِنْكَ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٣٩﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً  
أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٤٠﴾  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْتَمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا  
وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٤١﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ  
رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا  
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٤٢﴾

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) فاسقين   | (٢) نفقاتهم | (٣) الصلاة  |
| (٤) كارهون   | (٥) أموالهم | (٦) أولادهم |
| (٧) الحياة   | (٨) كافرون  | (٩) مغارات  |
| (١٠) الصدقات | (١١) آتاهم  | (١٢) راغبون |

## التفسير

«الصدقات» المراد بها هنا  
 زكاة الأموال، والزروع .  
 «الفقراء» م الذين عند  
 شيء قليل جداً .  
 «المساكين» الذين ليس  
 عندهم شيء أبداً . وقد  
 يطلق كل منها على معنى  
 الآخر .  
 «العاملين عليها» م من  
 يوظفهم الإمام لجبايتها .  
 «المؤلفة قلوبهم» م من  
 يرى الإمام استقامتهم عن  
 طريق الإحسان إليهم ،  
 أو يريد كسب ثمر من  
 المسلمين .  
 «في الرقاب» أي في فك  
 رقاب العبيد . بشرائهم  
 وعتقهم .  
 «الغارمين» م الذين  
 استدانوا في غير مصيبة ،  
 ولا سعة . وعجزوا عن  
 السداد .  
 «في سبيل الله» هو كل  
 طريق يوصل لرضا الله .  
 «ابن السبيل» هو السافر  
 البعيد عن بلده ، واحتاج  
 لما يوصله إليه .

\* إِنَّمَا أَصْدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا  
 وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾  
 وَمِنَهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٌ  
 لَّكَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا  
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٢﴾  
 يَخْلُقُونَ بِاللَّهِ لَكْرًا لِّيُضْوَكَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ  
 يُرْضَوْهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مِنْ مُّحَادِدِ  
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَن لَّهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ أَخْزَى  
 الْأَعْظَمِ ﴿٥٤﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ  
 تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ أُسْتَهْزَأُ بِإِنَّ اللَّهَ يَخْرِجُ  
 مَا نَحْذَرُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ

(١) والمساكين (٢) والعاملين (٣) والغارمين  
 (٤) خالداً (٥) المنافقون

«أذن» أي يصدق كل ما يسمع . فسموه صلى الله عليه وسلم (جاء الله ) باسم آله السمع . مبالغة .  
 كما يسمى الجاسوس (عيناً) .  
 «ويؤمن للمؤمنين» أي يصدق المؤمنين . لأنهم لا يكذبون .  
 «محادد الله» أي يصاد به بالخصية . كأنه يضع نفسه في حد . أي جانب ، وربه سبحانه في جانب آخر .  
 «نخوض» المراد تدخل في أحداث السلية ، والغلب . لا تقتصد جداً . انظر آية ٦٨ صفحة ١٧٢ .

## التفسير

« يقبضون أيديهم » اصل القبض ضم أصابع اليد إلى باطن الكف ، وأريد به هنا الامتناع عن الاتفاق في الحرب . كالجهاد في سبيل الله وغيره .

« تسوا الله » المراد تركوا إطاعة أوامره حتى كأنهم تسوه .

« فليسهم » المراد طاعلمهم بالمثل . فترك رحمتهم وجعلهم كالقبيح الذي المهمل .

« فاستمعوا » أي ردوا في المنع .

« بخلاقهم » أي بتعليمهم من حظوظ الدنيا . انظر آية ٢٠٠ صلحة ٤٠ .

« خطيتهم » أي دخلتهم في الباطل . انظر صفحة ١٧٢ .

« حبطت » أي بطلت .

وَنَلَبَّ قُلُوبَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولَهُ كُنْتُمْ سَتَرُونَ ﴿٣٠﴾  
لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعُفَ عَنْ طَآئِفَةٍ  
مِّنْكُمْ نَعَذِّبُ طَآئِفَةً بَأْنِهِمْ كَانُوا يَجْرِمُونَ ﴿٣١﴾ الْمُنَافِقُونَ  
وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ  
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ  
فَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٢﴾ وَعَدَّ اللَّهُ  
الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ  
فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٣﴾  
كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مَنَكْرَ قُوَّةٍ وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا  
وَأَوْلَدًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخُلُقِيهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخُلُقِكُمْ كَمَا  
اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخُلُقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي  
خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

- |                |               |               |
|----------------|---------------|---------------|
| (١) وآياته     | (٢) لإيمانكم  | (٣) المنافقون |
| (٤) والمنافقات | (٥) المنافقين | (٦) الفاسقون  |
| (٧) خالدين     | (٨) أموالا    | (٩) وأولاداً  |
| (١٠) بخلاقهم   | (١١) بخلاقكم  | (١٢) أعمالهم  |



## التفسير

« قوم نوح » تقدم بعض

ما حل بهم في صفحة ٢٠٢ وما بعدها .

« المؤمنات » أصل معنى

الإفك قلب الشيء وتوجيه

من جهة إلى أخرى . ومنه

جئتنا لتأفكتنا في آية ٢٢

صفحة ٦٦٩ . ولهذا معنى

الكذب لفكاً لأنه قلب

الحقائق . انظر آية ١١

صفحة ٤٥٨ . وللؤمنات

جمع مؤنثك أى متقلة .

ومى قرى قوم لوط الى

خسف الله بها الأرض وجعل

عليها ساططاً . انظر آية

٧٤ صفحة ٣٤٣ و ٥٣

صفحة ٧٠٤ .

« جنات عدن » أصل معنى

( عدن ) فى اللغة هو

الإقامة . يقال عدن

فى المكان على وزن ضرب

وقعد أى أقام، واستقر فيه .

فالمراد هنا جنات خلود .

« ورضوان من الله »

الرضوان هو الرضا التام

الذى لا يقبه غضب أبداً .

انظر آية ١٥ صفحة ٦٥ .

« جاهد الكفار » أى

ابذل جهدك فى مقاومة

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُخْسِرُونَ ﴿١﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَهُودَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْتَفَكُونَ ﴿٢﴾ أَتَتَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظِلَّهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُونَ ﴿٣﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَمُرُّونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جُنُودُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَآغْلَقَ عَلَيْهِمْ وَمَا وَلَهُمْ جَهَنَّمَ وَتِلْكَ

(١) الخاسرون (٢) إبراهيم (٣) وأصحاب

(٤) المؤمنات (٥) بالبينات (٦) والمؤمنات

(٧) الصلاة (٨) الزكاة (٩) جنات

(١٠) الأنهار (١١) خالدين (١٢) ومسكن

(١٣) ورضوان (١٤) جاهد (١٥) وماوأم

شرم بإقامة الحجج ، أو بالقتال إذا لم يرتدعوا عن الإفساد . انظر آية ٥٢ صفحة ٤٧٦ .

« والمنافقين » أى جاهدكم بإقامة حدود الله عليهم إذا ظهر منهم أسبابها بدون قبول طرد منهم .

ويغضبهم ، وعدم الصلاة على من يموت منهم . وغير ذلك مما يؤلم النفس لعلمهم بخروجهم . انظر آية ٨٤ الآية .

## التفسير

« قالوا كلمة الكفر » أى  
قالوا الكلام الدال على  
الكفر ، وتصريحهم بعدم  
صدق الرسول فيما بينهم .  
« كفروا بعد إسلامهم »  
المراد أظهروا الكفر بعد  
أن كانوا لا يظهرون  
إلا الإسلام . وإذا سئلوا  
أنكروا ما قالوا .

« وهما بما لم ينالوا »  
هو : بعض المنافقين الذين  
كانوا مع جيش المسلمين  
في غزوة تبوك بقتله  
صلى الله عليه وسلم . لحفظه  
ربه سبحانه .

« وما تقدموا » تقدم  
في صفحة ١٤٩ . والمراد  
مأطاب المنافقون على الإسلام  
شيئا إلا لأن الله أغنام  
بسيبه من فضله . والرسول  
أغنى عنهم من الغنائم .  
« ما لي عند ثلاث ذنب  
إلا أني أحسنت إليه » .  
« من ولي ولا نصير »  
تقدم في صفحة ٢١ .

الْمَصِيرُ ﴿١﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ  
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَيُّهَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا تَقَمُّوا  
إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ  
خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢﴾  
\* وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا تُنَازِعِينَ مِنْ فَضْلِهِ لَتَصَّدَّقْنَ  
وَلَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣﴾ فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ  
بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤﴾ فَأَعَقَبَهُمْ نِفَاقًا  
فِي قُلُوبِهِمْ لَكَ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ  
وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ  
وَمَجْهُوبَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ  
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) إسلامهم | (٢) أغنام    | (٣) عاهد    |
| (٤) آثام    | (٥) الصالحين | (٦) آثام    |
| (٧) ونحوهم  | (٨) علام     | (٩) الصدقات |

« سِرِّهم » المراد بالسر هنا ما يجوز في صدورهم من النيات السيئة ، من غير أن يصحوا به .

« ونحوهم » أى ما يلتفتون به سرا بينهم . « يلمزون » تقدم في صفحة ٢٥٠ .

« الصدقات » المراد بالصدقات هنا : الأموال التي يتبرع بها المؤمنون . فهي غير الزكاة المذكورة في صفحة ٢٥١ .

## النفسير

« جهدهم » الزاد مالا قليلا على قدر طاقتهم .

« سخر الله منهم » الراد

جازا م على سخرتهم بما تستحق من اللضيعة في الدنيا . وأعطاها ما في هذه السورة . فلا زال سبحانه يقول فيها (منهم . ومنهم) حتى كشف سترهم .

« الخالفون » م الذين خلفهم الشيطان . وكسبهم عن السفر إلى غزوة تبوك .

« بمقدم » أى بمقدم .

« خلاف رسول الله »

أصل خلاف مصدر خالف .

واستعمل طرفا بمعنى (بعد)

كما في آية ٧٦ صفحة ٣٧٥

وهذا المعنى هو المراد هنا .

« لا تنفروا » أى

لا تخرجوا إلى الخروج إلى

الغزوة .

« رجك الله » رجك فعل

يستعمل لازما بمعنى (عاد)

كما في آية ١٥٠ صفحة

٢١٦ . ومتصديا بمعنى أرجع

إِلَّا جَهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ يَخِرُّ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥١﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٥٢﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَسْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٣﴾ فَلَمَّا رَجَعَ اللَّهُ إِلَيْكَ حَافِيَةً مِنْهُمْ فَاسْتَعِذْ نَوَكَ الْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُفَنِّتُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٥٤﴾ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ

(١) الفاسقين (٢) خلاف (٣) يجاهدوا (٤) بأموالهم (٥) قاتلوا (٦) الخالفين

كما في آية ٤٠ صفحة ٤٠٨ . وما هنا من الثانى . أى ردك الله .  
« الخالفين » الخالف هو المتخلف عن غيره .

## التفسير

« تزعم أنفسهم » تقدم

في صفحة ٢٥٥ .

« أولو الطول » أى

أصحاب القدرة على الجهاد بالنفس والمال .

« ذرنا » أى اتركنا .

« الخوالف » جمع خالفة .

وهى الرأفة . لأن الغالب

فيها أنها تختلف عن كل

عمل من شأنه أن يختص به

الرجال ، كالأعمال الشاقة .

ولذا قال فى السكيات من

النساء ( قواعد ) فى آية ٦٠

صفحة ٤٦٨ .

« طبع على قلوبهم » المراد

أغلقت عن قبول الصواب .

« المذرورون » أى

المضطربون . والمراد هنا

بمدر صحيح ، بدليل ما بعده .

لأن الأعراب » م سكان

البادية . والأعراب اسم

نحس لا مفرد له من لفظه ،

وينسب إليه الفرد فيقال

( أعرابي ) .

« الذين كذبوا الله .. الخ »

م قوم من منافق الأعراب .

لم يسافروا ، ولم يتعدوا .

مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٠﴾ وَلَا تَعْبِكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ  
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ  
وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ  
وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا  
ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ ﴿١٢﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ  
الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَكِنِ  
الرُّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
وَأَوْلِيَّتِكَ لِمَنْ أَنْخَرْتُ وَأَوْلِيَّتِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٤﴾  
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
ذَٰلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ  
لِيُؤْذِنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) فاسقون   | (٢) أموالهم | (٣) وأولادهم |
| (٤) كافرون   | (٥) وجاهدوا | (٦) استأذنتك |
| (٧) الفاعدين | (٨) جاهدوا  | (٩) بأموالهم |
| (١٠) الخيرات | (١١) جنات   | (١٢) الانهار |
| (١٣) خالدين  |             |              |

## التفسير

«الضعفاء» م الشيوخ

الذين أعجزهم الكبر .  
والصبيان . والنساء .«حرج» أى ذنب ،  
ومؤاخذه .

«نصحوهم إلى» المراد

أخلصواهم من إيمانهم ،  
وطاعتهم . وذلك يتفق أنيقوم القادر منهم بالحق على  
المجاهد . وترغب القادرين  
فيه . وغير ذلك من الدعاية  
لصالح الأمة .

«ما على المستين» أى

ليس على المستين فى النصيح  
ة ، ولرسوله كما تقدم .

«من سبيل» ( من )

حرف يؤتى به فى مثل هذا  
القام لئلا يحل صوم النى .وأصل معنى التركيب ( ليس  
هناك طريق لعقاب يعر علىالمستين ) والمراد لا عتاب  
عليهم ، ولا مؤاخذه .

«لتجملهم» أى لتعطيلهم

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ  
وَلَا عَلَى الْمَرَضِ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مِلَّةً يَقُونُ حَرْجٌ  
إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ  
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ  
لِتَحِيلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحِلُّكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعِينُوا  
تَفِيضٌ مِنَ الْأَمْرِ حَرْنَا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾  
\* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِدُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ  
رِضْوَانًا يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ يَعْتَدِرُونَ الْبَيْكِرَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ  
قُلْ لَا تَعْتَدِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَعْيَارِكُمْ  
وَسِيرَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَزِيدُونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَبَيْنَكُمْ مِمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ سَيَحْلِفُونَ

(١) يستأذنونك (٢) عالم (٣) والشهادة

ما يحصلهم من الإيل ، أو غيرها . ليسافروا معك أيها النبي للجهاد .

«رضوا بأن يكونوا إلى» أأعادهما ثانياً بعد ذكرهما فى الصفحة السابقة لزيادة توبيخهم ، وإبرازهم فى صورة

النساء . وهذا أشد من الصاعقة على نفوس العرب .

«لن تؤمن لك» أى لن تصدقكم . انظر آية ١٧ صفحة ٣٠٤ .

## التفسير

« اتقوا الله » اصل معنى

اتقوا : تحوّل من جهة إلى أخرى . والمراد رجعت .

« رجس » أى خبيثاء قدرون . انظر صفحة ١٥٥ .

« ماوام » أى مكانهم الذى يأتون إليه .

« الأعراب » تقدم فى صفحة ٢٥٦ .

« وأجدر » أى أحق ، وأولى .

« حدود ما أنزل الله » هى أحكامه من أوامر ونواهى التى فصل بها الحلال والحرام . من ذلك ما أتى

١٣ صفحة ١٠٠ و ١٤٨ .

« مغرمًا » أى فرما . وهو كل ما يكره المرء أدائه ، ويمتنعه هراة له .

« يتربص » أى ينتظر .

« الدوائر » جمع دائرة . والمراد ما يدور به الزمان من المصائب التى تحيط بالإنسان فتؤله .

« السوء » هو كل ما يسوء الإنسان ، ويؤله من شر . انظر آية ٢٨ صفحة ٣٩٩ .

« قربات » أصلها جمع قربة . والمراد بها هنا : التقرب إلى الله سبحانه .

« صلوات الرسول » أى دعواته . والمراد : استجلاب دعائه صلى الله عليه وسلم له بالخير .

« ألا » حرف يقصد به تنبيه السامع لأهمية ما بعده .

« إنها » أى النفقة المفهومة من ( يفلق ) .

بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ لَئِنْهُمْ رِجْسٌ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٥٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا ۖ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ ۖ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالسَّيْقُونِ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ

(١) وماوام (٢) الفاسقين (٣) قربات

(٤) وصلوات (٥) والسائقون (٦) المهاجرين

## الفسر

« من الأعراب » تقدم في

صفحة ٢٥٦ .

« مردوا » تقول العرب :

مرد فلان على الشيء يؤذن

( نصر ) مردوا إذا مرد

عليه ، واعتاده حق تقرر

عليه تركه .

« سئلهم مرتين » إحداها

بالمصاب والمضالج . والثانية

عند الموت . انظر الآيات

٥٥ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٨٢ ، ٨٣ من هذه السورة

وآية ٥٠ صفحة ٢٣٤ .

« تطهرم » أي تكون

أيها النبي بتبوك صدقتهم

سببا في تطهيرهم من دس

البخل ، والذنوب .

« وتزكهم » أي تنمي في

نفوسهم فعل المجرات .

« وصل عليهم » أي اعطف

عليهم بالدعاء لهم .

« سكن لهم » أصل السكن :

سكون النفس وامتنانها .

وأطلق على دعائه صلى الله

عليه وسلم لهم بمبالغة . وكأنه

هو نفس الاطمئنان .

والمراد : أنها سبب لشدة

اطمئنانهم .

« يقبل التوبة عن عباده » ( عن ) بمعنى ( من ) أي يقبلها منهم . ويصح أن يكون المعنى يقبل التوبة

متجاوزا عن ذنوب عباده المخلصين في توبتهم .

« ويأخذ الصدقات » المراد يقبلها . انظر آية ١٦ صفحة ٦٩٣ .

اتَّبِعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ  
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٠﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ  
مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ  
ثُمَّ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُونَ إِلَىٰ عَذَابِ  
عَظِيمٍ ﴿٥١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا  
صَالِحًا وَآخَرًا سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ  
وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ أَتَوْابٌ  
الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَقُلِ أَعْمَلُوا فَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) بإحسان   | (٢) جنات    | (٣) الأنهار |
| (٤) خالدين   | (٥) منافقون | (٦) وآخرون  |
| (٧) صالحا    | (٨) أموالهم | (٩) صلاتك   |
| (١٠) الصدقات |             |             |

## النفيس

« الغيب » والعبادة » يطلق

الغيب على كل ما غاب عنا .

والعبادة على كل ما خسر .

والمراد : يستوى فى علمه

سبحانه الغائب والمخاضر .

« مَرَجُونَ لَأَمْرًا » أى

مؤخرون ، إلى أن يظهر أمر

الله فى شأنهم . وهو مأخوذ

من قول العرب أوجيت

الغى أى أخرته كما تقول

أضأ أوجهه ، فيها لفتان كما

يقولون توضأت وتوضيت .

« مسجداً ضاراً » هو

المسجد الذى بناه المنافقون

فى ضواحي المدينة . ليدبروا

فيه الكيد للمؤمنين ،

والإضرار بهم .

« وإرساداً من حارب »

الله . أى انتظاراً ،

وتربصاً لندوم الكافر الذى

حارب الله من الشام بميش

من الروم . ولهم هذا الكافر

( أبو حاتم الرامب ) .

« إن أردنا » أى ما أردنا .

« الحق » أى ، الحققة

الحق . ومع تسهيل الصلاة

جماعة على المرضى ، والمعبرة ،

ومن بينهم الطر .

صلى الله عليه وسلم أول يوم دخل فيه المدينة مهاجراً .

« يتطهروا » أى يبالغوا فى الطهارة : الحسية ، والمعنوية .

« بليانه » أصل البليان : مصدر كالغفران . وأريد به الغنى المبنى ، وهو هنا المسجد .

« شفا » أى طرف كالى آية ١٠٣ صلحة ٧٩ .

« جرف » هو البئر غير المبنى ، أو الحفرة . « هار » أى متصدع آيل للسقوط .

وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرْدُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَيُنِيشُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ وَاعْرِضْهُمْ مَرْجُونًا  
لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا  
وَتَفَرِّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَسْهَدُ  
لَهُمْ لَكُذُوبًا ﴿٣٢﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسَسَّ  
عَلَىٰ التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ  
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿٣٣﴾  
أَلَمْ نَأْسَسْ بَنِيئَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ  
أَمْ مِنْ أَسَسٍ بَنِيئَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانَهَارٍ بِهِ  
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٤﴾

(١) عالم (٢) والشهادة (٣) وآخرون

(٤) لكاذبون (٥) بليانه (٦) ورضوان

(٧) بليانه (٨) الظالمين

« مَسْجِدٌ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى » هو مسجد قباء الذى بناه

صلى الله عليه وسلم أول يوم دخل فيه المدينة مهاجراً .

« يتطهروا » أى يبالغوا فى الطهارة : الحسية ، والمعنوية .

« بليانه » أصل البليان : مصدر كالغفران . وأريد به الغنى المبنى ، وهو هنا المسجد .

« شفا » أى طرف كالى آية ١٠٣ صلحة ٧٩ .

« جرف » هو البئر غير المبنى ، أو الحفرة . « هار » أى متصدع آيل للسقوط .



## التفسير

« رية في قلوبهم » المراد  
سبب شك، وحيرة، وخوف  
مستتر في قلوبهم من أن  
يعيبنهم المسلمون بسوء .  
انظر آية ٦٤ للتقدمة وآية  
٤ صفة ٧٤٣ .

« إلا أن تقطع قلوبهم »  
( إلا ) بمعنى ( إلى ) المراد  
لا يزالون في خوف إلى أن  
تقطع قلوبهم بالموت .

« ومن أولى بهده من الله »  
( من ) اسم استفهام مقرب  
معنى النفي . أى لا أحد  
أولى بالهدى من الله .

« الساجدون » تطلق السياحة  
على مجرد السير في الأرض  
كما في آية ٢ للتقدمة .  
وتطلق على السير في الأرض  
لتنظر، والاعتبار . كما في آيتين  
١٣٧ صفة ٨٥ و ٢٠  
صفحة ٥٢٣ . وتطلق على  
جولان الذكر في

ملكوت الله تعالى الميرة .  
ولو كان الشخص مقبلاً  
وهذا المعنى جاء في آيات  
كثيرة من القرآن منها ما في  
الآيات ١٩١ صفة ٩٥  
و ١٨٥ صفة ٢٢٣  
و ٦٧ و ٦٨٨ صفة ٦٨٨ .

ففي كل هذه المواضع يقال للمسكر فيها : ساجد . وتطلق السياحة أيضاً على الصيام . لأن كلا من الساجد  
والصائم يترك كثيراً من شهواته . ولما وصفت النساء بالسياحة في آية ٥ صفة ٧٥٢ رأى بعض العلماء  
أن يكون المراد منها هنا معنى يشترك فيه الرجال، والنساء . وهو الصيام، والتفكير ، والاعتبار .

لَا يَزَالُ بَيِّنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ \* إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ بِالْحَيَاةِ يَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْأَفْزَرُ الْأَعْظَمُ ﴿١١﴾ اتَّخَذُوا الْعَبِيدَ الْأَحْمَدُونَ السَّاجِدُونَ الرَّكْعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَحْسَبُ بِالْجَنِينِ ﴿١٣﴾ وَمَا كَانَ أَسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ

- |      |           |      |          |      |          |
|------|-----------|------|----------|------|----------|
| (١)  | بنيانهم   | (٢)  | وأموالهم | (٣)  | يقاتلون  |
| (٤)  | التوراة   | (٥)  | والقرآن  | (٦)  | التائبون |
| (٧)  | العبادون  | (٨)  | الحامدون | (٩)  | الساجدون |
| (١٠) | الراكعون  | (١١) | الساجدون | (١٢) | الأمرون  |
| (١٣) | والحافظون | (١٤) | أصحاب    | (١٥) | إبراهيم  |

## التفسير

« عن موعدة » أى وعد .

انظر آية ٤٧ صفحة ٤٠٠ .

و (عن) معنى لام التثنية .

انظر مثلها فى آية ٥٣ صفحة ٢٩٢ .

« أوام » أى كثير التأوه ،

والتألم خوفاً من ربه ،

وتحسراً على قومه .

« ليعضل قوماً » المراد

ليعلمهم معاملة الضالين ،

ويعاقبهم ( حتى يبين ، أى

يرشدهم إلى ما يبعد عنهم

عقابه ولكنهم يصرونه .

انظر آية ٩ صفحة ٥٩٥ .

« من ولّى ولا نصير »

تدعى فى صفحة ٢١ .

« ساعة » المراد الساعة

هنا مطلق الزمن الذى

يصدق باليوم وبعض اليوم ،

والأكثر من اليوم .

« السيرة » هى الشدة ،

والضيق . الذى كان فيه

المسلمون وقت الخروج فى

غزوة تبوك من شدة الحر .

وقلة الطعام . والماء . حتى

اضطروا لأكل القمل والدمود ،

والشعر المسوس . وعصر

بضهم كرش البعير ليعرب ماله .

انظر آية ١٧٠ الآية .

« رعوهم رحيماً » يدفع عن عباده البلاء ، ويحسن إليهم .

انظر صفحة ٢٨ .

« الثلاثة » م كتب بن مالك . ومرارة بن الربيع . وهلال بن أمية . كانوا يخلفوا عن العزوة بدون

عذر ، ولا استئذان . ولكنهم تدموا وتابوا .

« خلّفوا » المراد تركهم الله سبحانه ، ولم يبق فى أمرهم كما بقى فى غيرهم . انظر آية ١٠٦ المتقدمة .

« ضاقت عليهم الأرض » تقدم فى آية ٢٥ .

« وضائق عليهم أنفسهم » معنى النفس فى الأصل الذات . وأريد بها هنا القلب . لأن به حياة الذات .

والمراد ضاقت قلوبهم عن الكرو ولا يستلها منه شيء . وليس فيها إلا الغم والحزن .

« ثم تاب عليهم » أى وقفهم لإخلاص التوبة . « ليتوبوا » أن يبدلوا على التوبة عند كل هفوة .

إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِلَيْهَ فَلِمَ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ  
تَبَيَّنَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ  
قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يَسِيرَ فِيهِمْ لِمُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ  
وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٣﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ  
يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَرْسِمُ  
رَعْوً رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى  
إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ  
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ  
لِيتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٥﴾ يَتَابِعُ الَّذِينَ

(١) لإبراهيم (٢) لأواه (٣) هدام

(٤) السموات (٥) والمهاجرين (٦) الثلاثة

بضمهم كرش البعير ليعرب ماله . انظر آية ١٧٠ الآية .  
« رعوهم رحيماً » يدفع عن عباده البلاء ، ويحسن إليهم . انظر صفحة ٢٨ .  
« الثلاثة » م كتب بن مالك . ومرارة بن الربيع . وهلال بن أمية . كانوا يخلفوا عن العزوة بدون  
عذر ، ولا استئذان . ولكنهم تدموا وتابوا .  
« خلّفوا » المراد تركهم الله سبحانه ، ولم يبق فى أمرهم كما بقى فى غيرهم . انظر آية ١٠٦ المتقدمة .  
« ضاقت عليهم الأرض » تقدم فى آية ٢٥ .  
« وضائق عليهم أنفسهم » معنى النفس فى الأصل الذات . وأريد بها هنا القلب . لأن به حياة الذات .  
والمراد ضاقت قلوبهم عن الكرو ولا يستلها منه شيء . وليس فيها إلا الغم والحزن .  
« ثم تاب عليهم » أى وقفهم لإخلاص التوبة . « ليتوبوا » أن يبدلوا على التوبة عند كل هفوة .

## التفسير

« ما كان لأهل المدينة »

المراد ماصح، ولا استقام لهم أن يتظفروا عن رسول الله إذا خرج للفرق.

« ولا يرغبوا بأنفسهم لما »

الباء بمعنى ( إلى ) كما في ( وقد أحسن إلى الخ ) آية

١٠٠ ص ٣١٨ . والعرب تقول رغب فلان في الشيء .

ولم إلى الشيء . إذا أحبوه مال إليه . ومنه ( إلى الله

راغبون ) آية ٥٩ ص ٢٥٠ . ومنه أيضاً

( وترغبون أن تنكحوه )

أي في أن تنكحوه . آية

١٢٧ ص ١٢٤ . وتقول أيضاً : رغب فلان في الشيء

إذا كرهه ، وأعرض عنه .

ومنه ما في آية ٤٦ ص ٤٠٠

وقد جئت الآية هنا

للمتئين . فالق ما كان لهم

أن يتظفروا ، ولا يجسوا

أنفسهم ويكرهوا نفس صلي

الله عليه وسلم . والمراد

ولا يجسوا المحافظة على

أنفسهم ويكرهوا المحافظة على

نفس صلي الله عليه وسلم .

فعلما أي عطش لثمة الماء . كما تقدم في الصلوة السابقة . « نصيب » أي تميل بعد المسافة ، وقلة الركاب .

« غصبة » أي جماعة لغة الزاد كما تقدم . « يطئون موطئا » أصل الموطئ الدوس بالقدم أو يمشي البعير .

أو حافر الفرس . وللولي مكان الموطئ . والمراد ولا يدخلون مكانا العدو يبطئ الكفار دخولهم فيه .

« ينالون » أي يأخذون . « نبالا » أصل النبل مصدر ( نال ) أي أخذ . والمراد به هنا الشيء للأخذ .

« واديا » الوادي هو المكان للترج بين التلال ، والجبال يشق للسير فيه .

« وما كان للمؤمنون لينفروا لما »

فيه . حتى بلغ من أمرهم كذا أن يكرهوا صلي الله عليه وسلم في المدينة وحده . فالق ما يليق للمؤمنين

أن ينفروا جميعا للقتال ، بل تنفر طائفة منهم وتبقى أخرى ليسمعوا من الرسول ما ينزل من الوحي فيقولوه

لاخوانهم المسافرين إذا رجعوا ، فهذه جميع المسلمون بين الصلحين .

« ولولا » حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده .

ءَامِنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ  
الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يُرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ  
لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا يَخَمَصُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَلَا يَطْعُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ  
نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَمْرَ  
الْمُحْسِنِينَ ﴿٢﴾ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً  
وَلَا يَطْعَمُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ \* وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً  
فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ  
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿٤﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ

(١) الصادقين (٢) يطئون (٣) صالح (٤) قاتلوا

« ظمأ » أي عطش لثمة الماء . كما تقدم في الصلوة السابقة . « نصيب » أي تميل بعد المسافة ، وقلة الركاب .  
« غصبة » أي جماعة لغة الزاد كما تقدم . « يطئون موطئا » أصل الموطئ الدوس بالقدم أو يمشي البعير .  
أو حافر الفرس . وللولي مكان الموطئ . والمراد ولا يدخلون مكانا العدو يبطئ الكفار دخولهم فيه .  
« ينالون » أي يأخذون . « نبالا » أصل النبل مصدر ( نال ) أي أخذ . والمراد به هنا الشيء للأخذ .  
« واديا » الوادي هو المكان للترج بين التلال ، والجبال يشق للسير فيه .  
« وما كان للمؤمنون لينفروا لما »  
فيه . حتى بلغ من أمرهم كذا أن يكرهوا صلي الله عليه وسلم في المدينة وحده . فالق ما يليق للمؤمنين  
أن ينفروا جميعا للقتال ، بل تنفر طائفة منهم وتبقى أخرى ليسمعوا من الرسول ما ينزل من الوحي فيقولوه  
لاخوانهم المسافرين إذا رجعوا ، فهذه جميع المسلمون بين الصلحين .  
« ولولا » حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده .

## التفسير

« غلظة » المراد بالغلظة هنا الشدة في حال القتال ، وعدم التساهل . فقتل الجراء ، والصبر .  
« مرض » أى نفاق .  
« رجساً » المراد كفراً ، ونفاقاً . انظر أصل معنى الرجس في آية ٩٠ صفحة ١٥٥ .

« يقتلون » أى يمتحنون بالجهاد معه سبلى الله عليه وسلم . ويماتون انتصاره .  
« أنزلت سورة » أى بيان جرائمهم . أو بطلب الجهاد . انظر آية ٢٠ صفحة ٦٧٥ .

« نظر بعضهم إلى بعض » أى ليتلقوا على الحرب من مجلس صلوات الله تعالى عليه .  
« هل يراكم إلى » أى يقول بعضهم لبعض : هل يراكم أحد إذا تسلمتم ؟ ( فن ) للنس على موم ما يهدما .  
« عزيز عليه » أى شديد وشاق على نفسه الشريفة .

وَلِيَجِدُوا فِيكَ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾  
وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةً مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْدِيكُمْ زَادَتْهُ هَلِفَةً لِمَعْنَا فَلَمَّا آتَيْنَاهُ آيَاتُنَا فزادتهم لِمَعْنَا وَهُمْ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٣٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٣٥﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٣٦﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي قُلُوبِهِمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٣٩﴾

(١) لِمَعْنَا (٢) كاثرون (٣) يراكم

« ما عنتهم » ( ما ) حرف يحمل ما بعده في قوة مصدر . والعنتت يفتحن : كل مكروه يثقل على النفس احتاله . والمعنى شديد على نفسه هتكم . أى ما يشق عليكم .  
« رءوف رحيم » تندياً في صفحة ٢٨ .

## التفسير

« أكر » تنطق أسماء هذه  
الحروف ساكنة الآخر كما  
في صفحة ٢ .  
« أكل الناس .. إلخ »

المراد بالناس هنا : مشركو  
العرب خاصة . وللمنى هل  
يصح أن يكون لمحاوذا إلى  
رجل منهم يعرفون صدقه .  
بأن قلنا له أن أنذر .. إلخ .  
هل يجب فأتى ( أن )  
أنذر ) تفيد أن ما بعدها  
مصدر مفسر لما قبلها .  
والإنذار : إلهام بهىء مع  
التخويف من غائلته .

« الناس » الناس هنا المراد  
بهم : جميع المكلفين إلى يوم  
القيامة .

« قدم صدق » أصل القدم  
أسفل الرجل من الشخص .  
ثم أطلقها العرب على السبق  
والتمدن على الغير فى كل  
شئ . يقال فلان له قدم  
فى العلم . أى سابق غيره

فيه : وأصل المصدق  
فى القول ضد الكذب .  
ثم استعمله العرب فى صفات

الفضائل للشرقة . وللمنى : بشر المؤمنين بأن لهم سبقا إلى الفضل ، ومثولة رفيعة عند ربهم . انظر آية ٥٥ صفحة ٧٠٨ .  
« ستة أيام » المراد باليوم هنا : مدة من الزمن لا يعلم حقيقة مقدارها إلا علام الغيوب . وكل ما ذكر فيه  
فهو من قبيل التبريد لمقولنا . انظر آية ٤٧ صفحة ٤٤٠ و ٤٤٠ صفحة ٧٦٥ .

« استوى على العرش » تقدم فى آية ٤٠ صفحة ٢٠١ .  
« ما من شفيح .. إلخ » هذا رد لقولهم الآتى فى آية ١٨ . وقد بين القرآن أن لشفاعة شمرطين : إذنه  
سبعانه الشافع ، ولا يأذن إلا لمن رضىه . انظر آية ١٠٩ صفحة ٤١٦ . والثانى رضاه سبعانه عن الشفوع  
له . انظر آية ٢٨ صفحة ٤٢٣ و ٢٦١ صفحة ٧٠٢ .

(١٠) سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا ثَمَنُ عَشَرَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلرَّسُلُ نَذَرْنَاكَ اَلْيَكْتَبِ الْحَكِيمِ ۝ اَكَاَنَ  
لِلنَّاسِ عِجَابٌ اَنْ اَوْحَيْنَا اِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ اَنْ اُنْذِرَ  
النَّاسَ وَيُخَوِّفَ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اَنْ هُمْ قَدْ مَدَّ صِدْقٍ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكَافِرُوْنَ اِنْ هٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝  
اِنَّ رَبَّكَ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِى سِتَّةِ  
اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْاَمْرَ ۚ مَا مِنْ شٰفِيعٍ  
اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اِذْنِهٖ ۚ ذٰلِكُمْ اللهُ رَبُّكَ فَاعْبُدُوْهُ  
اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ۝ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللهُ حَقًّا

(١) اَلْفَ لَامَ رَا (٢) آيَاتٍ (٣) الْكِتَابِ  
(٤) الْكَافِرُونَ (٥) لِسَاحِرٍ (٦) السَّمَوَاتِ

## التفسير

« الخلق » المراد بالخلق

هنا : المخلوقات التى اقتضت

حكته سبحانه أن يعيدهم

أحياء يوم القيامة .

« بالقسط » أى بالعدل .

« حميم » هو سائل شديد

الحرارة . انظر آية ٢٩ صفحة

٣٨٥ و ١٥٥ صفحة ٦٧٤ .

« ضياء » أصل الضياء لم

مصدر وأريد به هنا لم

الفاعل أى مضيئة . وأكثر

استعمال الضياء فيما ينشأ عن

الضوء بلا واسطة . كنوره

الشمس والنار . والسراج .

« نوراً » أكثر استعمال

النور فيما ينشأ من الضوء

بواسطة غيره . كنور القمر .

ونور المرأة . انظر آية ٦١

صفحة ٤٧٧ .

« وقدره منازل » أى

قدر سير القمر على منازل .

كل ليلة فى منزلة . لا يختلف

فى شهر عن شهر . ومن

سيرة هذا يتكون الشهر .

ومن الشهر تتكون

السنون . فيعلم الخلق عدد

السنين . وحساب العبادات

كالصيام ، والحج ، وعدة

النساء . وحساب المعاملات

كالإجارة والرهن وغير ذلك .

« اختلاف الليل والنهار » أى بالظلمة والضوء . والطول والقصر .

« آيات » أى أدلة ، وبراهين على وجود صانع قادر حكيم . « لا يرجون .. إلخ » أى لا يتوقعونه .

ولا يعملون له حساباً . لأنهم يتكبرون يوم القيامة . « دعواهم » أى دعاؤهم فى مناجاة ربهم .

لَهُمْ يُبَدِّلُ مَا خَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۖ فَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ مَقَرًّا يَجْعَلُهُمُ فِي جَنَّاتٍ نَّارُهَا لَا تَمُوتُ ۖ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْمُكَ وَأُشِيدُكَ ۚ

(١) يبدأ (٢) الصالحات (٣) الآيات (٤) اختلاف

(٥) الليل (٦) السموات (٧) آيات (٨) بالحياة

(٩) آياتنا (١٠) غافلون (١١) مأوام (١٢) الصالحات

(١٣) بإيمانهم (١٤) النار (١٥) جنات (١٦) دعواهم

## النفوس

«نجيم .. إلخ» أى الذى يحيمهم بها وهم، وملائكته، وأصحاب الأعراف كما فى الآيات ٥٨ صلحة ٥٨٤ و ٢٣ و ٢٤ صلحة ٣٢٥ و ٧٣ صلحة ٦١٦ و ٤٦ صلحة ١٩٩ .  
«وآخر دعوانا» انظر آية ٧٥ صلحة ٦١٧ .  
«ولويصجل الله لناس .. إلخ» هذا بيان لحال الإنسان من حيلة العلة الذى قد يجر إلى التسرع فيها يضر . كسرع الكفار فى استعجال العذاب الذى نودهم به . رسولهم على سبيل الاستزاد . فالملق : ولويصجل الله لناس الشر الذى يستعملونه سبها . كاستعمالهم الخير لأهلهم . انظر الآيات ٧٠ صلحة ٢٠٣ و ٣٢ صلحة ٢٣١ و ١١ صلحة ٣٦٥ و ٣٧ صلحة ٤٢٤ .

«تذكر» أى تذكر .

«يعمرون» أى يصحرون، ولا يفتقدون إلى صواب .  
«دعانا لنجيه .. إلخ» الذى دعانا فى كل حال من أحواله .

سواء أكان مضطجاً لنجيه . أو قاعداً فى داخل بيته . أو قائماً على قدمه . وهذا يدل على شدة حيرته من عدم خلاصه .  
«القرون» تقدم فى صلحة ١٦٣ .  
«خلاص» أى خلاص من هلكوا لإفسادهم . انظر آية ٥٥ صلحة ٤٦٧ و ٧٤ صلحة ٢٠٤ .

فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْمُكَ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ \* وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَذْعَنَا لَمَّا ضُرَّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكَ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا نُنَادِيكَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بِدُحُرَاتٍ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَيْتَ بِقُرْءَانٍ

(١) سبحانه (٢) سلام (٣) دعوانا  
(٤) العالمين (٥) طغيانهم (٦) الإنسان  
(٧) بالبينات (٨) جعلناكم (٩) خلاص  
(١٠) آياتنا (١١) بينات (١٢) بقرآن

## التفسير

« غير هذا » أى غير هذا

القرآن جميعه .

« أو بدله » يريدون بدل

الآيات التى فيها ما لا ينفعه .

كآيات البعث . أو نكره

ما فيها كآيات تحقيق المآلتا .

فرد سبحانه على طلب

التبديل أولا لقصره . ثم

رد على طلب الإتيان بغيره

ثانياً بقوله ( قل لو شاء

الله .. إلخ ) .

« تلقاء نفسى » أصل تلقاء

اسم مصدر من لقي بوزن

رضى . ومصدره لقاء .

واستعملته السرب ظرف

مكان بمعنى ( جهة ) . كآل آية

٢٢ صفحة ٥٠٩ . وهذا

هو المراد هنا .

« لبث فيكم عمراً » أى

مكنت فى وسطكم عمراً

طويلاً قبل الرسالة . وهو

أربعون سنة . لم تعرفوا على

فيها كذباً . ولا قدرة على

كلام كذاب . بل ولا تفاصيل

الإيمان كنت أعرّفها . انظر

آية ٥٢ صفحة ٦٤٦ .

« أمة واحدة .. إلخ »

غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَآئِ  
نَفْسِي إِنْ أَنْتَ إِلَّا مَا يَوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ  
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ ﴿٣٠﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ  
مَا تَلَوْتُمُوهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَذْرَكُكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ  
عُمُرًا مِّنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣١﴾ قُلْ أَظْلَمُ مِمَّنْ  
افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٣٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ  
وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ  
أَتَدْعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ  
سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا كَانَ لِنَاسٍ  
إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ  
لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣٤﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ

- |             |             |             |
|-------------|-------------|-------------|
| (١) تلقاء   | (٢) أدراكم  | (٣) بآياته  |
| (٤) شفعاؤنا | (٥) ألتفتون | (٦) السموات |
| (٧) سبحانه  | (٨) وتعالى  | (٩) واحدة   |

تقدم فى آية ٢١٣ صفحة ٤١ . « كلمة سبقت » للراد بالكلمة هنا هى وعده سبحانه بتأخير العذاب

الأكبر للكفار إلى يوم القيامة . « لطفى بينهم » المراد لعجل بهلاك المبطلين جميعاً . ونجى المؤمنين .

« لولا أنزل .. إلخ » ( لولا ) حرف يلد رغبة التكلم فى حصول ما يهده .



## النفوس

« آية من ربه » يريدون  
 معجزة مادية . كعصا موسى  
 مثلا . انظر آيتي ٥ صفحة  
 ٤٢٠ و ٤٨٠ صفحة ٥١٤ .  
 أو كالمجرات التي اقترحوها  
 في آية ٩٠ وما بعدها  
 صفحة ٣٧٦ . وانظر مع  
 كل هذا ما في آيتي ٥٠  
 و ٥١ صفحة ٥٢٨ .  
 « أذقنا الناس الخ » المراد  
 بالناس هنا المكذبات .  
 « إذا لهم » (إذا) حرف  
 يدل على سرعة حصول  
 ما بعده عقب وقوع ما قبله .  
 « مكر في آياتنا » المكسر .  
 هو : التدبير الخفي . شرآ كان  
 أو خيرا . ولذا قيل مكر  
 سيء . ومكر حسن . وللمراد  
 مكر بالطنن في آياتنا للزلة  
 الهداية . بأن يشككوا  
 الضملاء فيها . ويخالفوا على  
 إبطال أثرها في النفوس .  
 « أيسر مكرآ » من تسرع  
 بوزن صغر . إذا صار  
 سهيا . وللمراد يكتيدكم قبل  
 أن تكيدوا لكتابي .

طَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي  
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ  
 بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرَفَةٌ ؕ إِنَّا نَعْلَمُ قُلُوبَ اللَّهِ أَتَسْرِعُ  
 مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٥١﴾ هُوَ الَّذِي  
 يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرْقِ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ  
 وَجَرَئِيهِمْ يَرِيحٌ مَكِينَةٌ فَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ  
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ  
 دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أُخِيتْنَا مِنْ هَٰذِهِ  
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا أُخِيتُهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ  
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَتْلَوْنَ آيَاتِ النَّاسِ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
 أَنْفُسُكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ  
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ

(١) الشاكرين (٢) أنعام (٣) متاع  
 (٤) متاع الحياة

« ولسنا » المراد بهم هنا : الحلقة من الملائكة المذكورين في الآيات ١٠ و ١١ و ١٢ صفحة ٢٩٥ .  
 « الفلك » لفظ يطلق على السفينة الواحدة . وعلى الجمع من السفن . والمراد هنا الثاني . انظر صفحة ٣١ .  
 « عاصف » أي شديدة العصف : أي التدوير بكل ما يلاقيها . « أحيط بهم » أي أحاط الهلاك بهم .  
 « إذا هم يبعون » إذا كساهاهم . « بغيكم على أنفسكم » أي وبال بغيكم طائفة على أنفسكم .  
 « متاع الحياة » المراد لا تتمتعون بأثوار البنى إلا متاع الدنيا الفانية .

## التفسير

«اختلط به نبات الأرض»

المراد اختلط النبات ببعضه  
ببعض بسبب الماء ، وجوده  
الأرض .

«الناس والأنعام» انظر

الآيات ٥٤ و ٥٣ صفة ٤١٠

و ٢٥ وما بعدها صفة ٧٩٢ .

«زخرفها» المراد صار

مظهرها بهيئاً .

«وارزقت» أى بأشكال

النبات وآلوانه .

«قادرون عليها» أى على

التمتع بها .

«أناها أمرنا» المراد نزل

بها ما أمرنا به من إهلاكها .

«جعلناها حصيداً» المراد

جعلنا ما على الأرض

كالقصود أى هالكاً . انظر

آية ١٥ صفة ٤٢١ .

«كأن لم تكن بالأمس»

(تَكُنْ) توجد . وللراد

كأن لم يكن موجوداً نباتها

بالأمس . انظر آية ٦٨

صفة ٢٩٤ .

«نقصل الآيات» أى ننوع

الآيات فى بيان التوحيد .

والقدرة وغير ذلك .

«الحسنى» أى الثوبة الحسنى . وهى مجازاة الحسنة بعشر أمثالها .

«وزيادة» هى النعم الروحية . وهو النظر إلى وجه ربهم الكريم . انظر آية ٢٣ صفة ٧٨٠ .

«يرحق وجوههم» يقال رفق الله بجزن كطيرب إذا قلب عليه حق غطاءه . وسأيقه . وأرقته الله .

جعلته رفقته . انظر الآيات ٧٣ صفة ٣٩١ و ١٧ صفة ٧٧٦ و ٤٣ صفة ٧٦٠ .

«قتر» جمع قتره وهى الدخال الصاعد من اللحم الذى يشوى على النار ويكون غلوفاً يهوى من الدهن .

فاذا علت غبرته بالوجه يبع منظره والجزء منه يسمى قتره . انظر آية ٤١ صفة ٧٩٣ .

«أغشيت وجوههم» أى جعل لها غشاء . أى غطاء أسود كالليل .

أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا  
يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ  
زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطْنَ أَهْلِهَا انْتَهَمَ قُلُودُونَ عَلَيْهَا أَنَّهَا  
أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ  
بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٨﴾  
وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٩﴾ \* لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ  
وَلَا يَرْمَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٠﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ  
سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَرْفُقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ خَاصِمٍ  
كَأَنَّمَا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ زَبْدٍ مُظْلِمٍ أُولَئِكَ  
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَيَوْمَ نُحْشِرُهُمْ بِجَمِيعِ

(١) أنزلناه (٢) والأنعام (٣) قادرون (٤) أنها

(٥) جعلناها (٦) الآيات (٧) السلام (٨) صراط

(٩) أصحاب (١٠) خالدون (١١) الليل (١٢) أصحاب

(١٣) خالدون

## المنصير

«مكانكم» أى الزموا

مكانكم لا تقادروه حتى  
تصل بينهم .

«شركاؤكم» المراد من

أشركتموه مع الله المفضوح

لهم والمراد بهم هنا إبليس،

وجنوده من شياطين الجن

والانس . لأنهم م أساس

الشركاء . انظر الآيات

١٧٨ صفحة ١٨٤ و ٣٠

صفحة ١٩٦ و ٣١ صفحة

٢٤٥ و ٢١ و ٢٢ صفحة

٣٣٢ و ٦٧ وما بعدها

صفحة ٥٩١ و ٣١ وما بعدها

صفحة ٥٦٧ ومن ٢٢ إلى

٣٣ صفحة ٥٨٨ و ٢٩

صفحة ٦٣٣ .

«زينا بينهم» أصله من

زلت الشيء عن مكانه . أى

باعده عنه . والمراد فرقنا

بينهم فتخاصموا . وتقطع

ما كان بينهم من علاقات .

انظر آية ١٦٦ صفحة ٣٢ .

«هناك تبلولك نفس» الخ

أى فى مكان الحشر تحبشر

كل نفس ما قدمت . والمراد

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا

بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ لِإِِبَانَا تَعْبُدُونَ ﴿٣١﴾

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا يَبِينُ وَيُنْكَرُ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكَ

لَغَافِلِينَ ﴿٣٢﴾ هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا

إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٣﴾

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ

السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ وَيُخْرِجُ

الْمَوْتِ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدِيرُ الْأَمْرَ فَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ

أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٤﴾ قَدْ لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَأَمَّا بَعْدَ

الْحَقِّ إِلَّا الضُّلُّالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٥﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ

كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٦﴾

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ

(٣) الابصار

(٢) مولا هم

(١) لغافلين

(٥) يبدأ

(٤) الضلال

«ضل بينهم» أى غاب ، ولحق .

مجد نتيجة عملها خيرا أو شرا .

«أمن» أصلها (أم) (من) وأم حرف يدل على الانتقال من معنى إلى معنى آخر كحرف (بل) .

«يخرج الحي من الميت» تقدم فى صفحة ٦٧ .

«تصرفون» أى تصرفكم الشياطين عن الحق .

«حق كلمة ربك» أى وقع حكمه وهو أنهم لا يؤمنون أبدا . لإصرارهم على الإعراض عن التامل فى خلقه .

انظر آية ١٠ صفحة ٥٧٩ .

## التفسير

« يبدأ الخلق .. إلخ »

تقدم فى صفحة ٢٦٦ .

« فأن .. إلخ » تقدم

فى الصفحة السابقة .

« أمن » تقدم مثلها

فى الصفحة السابقة .

« لا يهدى » أى لا يهتدى .

« أن يقتربى .. إلخ » أن

حرف بمجرى الفعل يهدى

فى قوة مصدر أريد به هنا

اسم المفعول . أى مقترى .

أى مكذوباً . جاء به واحد

غير الله .

« تصديق الذى بين يديه »

المراد مصداقاً لكل ما تقدمه

بما جاء على لسان الرسل .

ك دعوة إبراهيم فى آية ١٢٩

صفحة ٢٥ . انظر آتى ٤٨

صفحة ١٤٦ و ١٥٧ صفحة

٢١٧ .

« الكتاب » المراد به

جلسه فيشمل جميع الكتب

المنزلة كالنوراة ، والإنجيل ،

وصحيف إبراهيم ، وزبور

داود .

« لا ريب فيه » لا شك

فى صدقه .

قُلِ اللَّهُ يَهْدِي الْأَخْلَاقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ فَأَنْتَ تُؤَفِّكُونَ ﴿٢٦﴾  
 قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ  
 يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ  
 لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ قُلْ لَكُمُ الْكِتَابُ فَتَحْكُمُونَ ﴿٢٧﴾  
 وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ  
 شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَا كَانَ هَذَا  
 الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي  
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ  
 مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ  
 تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ

(١) يبدأ (٢) أم من (٣) القرآن

(٤) الكتاب (٥) العالمين (٦) افتراه

(٧) صادقين

« وَلَمْ يَأْتِهِمْ » لما حرف يفيد عدم وقوع ما يهدى إلى لحظة التكلم مع انتظار وقوعه بعد ذلك . انظر آية

٨ صفحة ٩٨ .

« تَأْوِيلُهُ » المراد مآله . وطاية أمره ، وهو خلائقهم فى الدنيا . وخلقهم فى النار فى الآخرة . انظر

آية ٥٣ صفحة ٢٠٠ .

## الفسر

« من يستمعون إليك الخ »

أى من السكار أناس يستمعون إليك أيها النبي إذا قرأت القرآن، أو يثبت عبره . ولكنهم كالعم لا ينفصون . فهل أنت تستطيع أن تسمع الأصم ؟

« من ينظر إليك الخ » أى

ينظر إليك، ولكن لا يصر ما آتاك الله من نور الإيمان . وهية المشعور . وكسبة المؤمنين . فهم كالعمى . فهل تستطيع أن تهدي العمى، ولو جموا مع فقد البصر فقد البصيرة .

انظر آية ١٧٩ صفحة ٢٢٢ .

« كأن لم يلبثوا الخ » المراد

يتوهمون من شدة هول يوم القيامة أنهم لم يكتنوا في الدنيا إلا لحظة لا تتسع إلا لمقدار أن يعرف بعضهم بعضاً ثم نزول . انظر آية

٥٥ صفحة ٣٨٨ . و ٣٥

صفحة ٦٧٢ .

كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۝ وَمِنْهُمْ مَن يُوْمِنُ بِهِ ۝ وَمِنْهُمْ مَن لَا يُؤْمِنُ بِهِ ۝ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ۝ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ إِنِّي عَلَىٰ وَكْرٍ عَمَلِكُمْ أَنْتُمْ بَرِيعُونَ بِمَا أَعْمَلُوا أَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الْعُمْمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَهْتَدُونَ ۝ إِنَّا اللَّهُ لَا يَظْلِمُ النَّاسُ شَيْعًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَمَا نَزَّلُوا لََّا يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝ وَإِنَّمَا تَرَيْنَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُوكَ فَمَا إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ۝ وَلِكُلِّ

(٢) الظالمين

(١) عاقبة

« وإنا نريناك » أصلها (إن) العرطية ، بكسر فسكون و (مازيناك) . حرف يدل على تأكيد ارتباط العرط بالجزاء . والحق : فإن نريك أيها النبي ما وعدناهم به من العذاب في الدنيا . أو تتوفاك قبل نزوله . في الحالين لا مفر لهم . ولا يد من عذابهم . والمراد : قطع أملهم في أنه لو مات صلى الله عليه وسلم أمثوا كل شر .

## النفسين

« لكل أمة رسول » الرادة:

لكل أمة يوم القيامة رسول  
تسب إليه ، ويشهد عليها .  
انظر آتى ٤١ صفحة ١٠٧  
و ٧١ صفحة ٣٧٤ .

« فإذا جاء الخ » أى لأرض  
الموقف ليشهد عليهم .  
« القسط » أى العدل .

« هذا الوعد » يريدون  
ما توعدهم به المؤمنون من  
العذاب .

« أرايت » المراد : أخبرنى .

« بيانا الخ » أى وقت  
مبيتكم فى الليل . والمراد :  
ليلا أو نهارا . انظر آية ٢٤  
التقدمة ، وآتى ٩٧ و ٩٨  
صفحة ٢٠٨ .

« أنتم إذا ما وقع الخ »

الهدية الاستهتام المراد به  
التوبيخ ، و ( هم ) حرف  
عطف على مقدر . والأصل  
هل تستعجلون بالعذاب ، هم  
إذا وقع آتيت الخ و ( ما )  
بعد إذا لتأكيد ربط  
إيمانهم بوقوع العذاب .

« يستثبونك » أى يطلبون منك حقيقة النبأ . أى الخبر .

« أحق هو » أى أصحیح هذا العذاب الذى تنوعدنا به . والاستهتام منهم على وجه الإنكار ، والاستهزاء .

« إى » حرف جواب بمعنى ( نعم ) .

« بمعجزين » الباء لتأكيد نفي الإجماع عن الله سبحانه . أى ولستم بمعجزين الله إذا أراد تنذيك .

أمة رسول<sup>ط</sup> فإذا جاء<sup>ط</sup> رسولهم قضى بينهم بالقسط  
وهم لا يظلمون ﴿٧﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن  
كنتم صادقين ﴿٨﴾ قل لا أنلك لنفسي ضرا ولا  
نفعاً إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم  
فلا يستعجلون ساعة ولا يستعجلون ﴿٩﴾ قل أرايت  
إن أنكر عذابى ينبت أوتاراً ما ذا يستعجل منه  
المعجلون ﴿١٠﴾ أئنم إذا ما وقع آمنتم به ءالئن وقد  
كنتم به تستعجلون ﴿١١﴾ ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا  
عذاب أنلك هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون ﴿١٢﴾  
\* ويستثبونك أحق هو قل إى ورتب لئن لم  
ومآ أنتم بمعجزين ﴿١٣﴾ ولئن لك لنفس غلقت  
ما فى الأرض لأفقت به وأسروا الندامة لما رأوا

- |            |              |           |
|------------|--------------|-----------|
| (١) صادقين | (٢) يستأخرون | (٣) أرايت |
| (٤) أناكم  | (٥) بيانا    | (٦) آتيت  |
| (٧) الآن   |              |           |

## التفسير

«ألا» حرف يدل على

أن قصد الحكم تنبيه السامع  
لأهمية ما بعده .

«موعظة» هي الوصية

بالخير ، والبعد عن الشر  
بأسلوب مؤثر .

«أرايتم» المراد أخبروني .

«ما أنزل الله إلخ» المراد

بالإنزال هنا : الخلق ،

والإيجاد . انظر آيتي ٢٦

صفحة ١٩٥ و ٢٥٥

٧٢٣ .

«حراما وحلالا» انظر

الآيت ١٠٣ صفحة ١٥٧

و ١٣٦ صفحة ١٨٥ .

ومن ١٤٣ إلى ١٤٥

صفحة ١٨٧ .

«في شأن» الشأن هو

الأمر المهم .

«وما تلو منه من قرآن»

(من) في (منه) بمعنى لام

التعليل . أي ما تلو لأجل

ذلك الأمر المهم من قرآن إلخ .

(لمن) هنا مثل (من)

في (ما تلو) أي (من)

آية ٢٥ صفحة ٧٦٩ .

الْعَذَابِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ

حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ هُوَ يُخَوِّجُ وَيُعِثُّ

وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ

مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ

لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا

هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ

مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَاذَنُ لَّكُمْ

أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا عَلَّمَ الَّذِينَ يَفْقَرُونَ عَلَى

اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا تَكُونُونَ فِي شَأْنٍ

وَمَا تَسْأَلُونَ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا

آتَهُ

(٢) حلالا

(١) أرايتم

(٥) تلو

(٤) القيامة

## التفسير

« تفيضون فيه » المراد

تفرون في الدخول فيه .  
أى تملونه بسرعة . انظر  
أصل الإفاضة في آية ١٩٨  
صفحة ٣٩ .

« يعزّيه » أى يلبس .

« ذرة » تقدم في آية ٤٠  
صفحة ١٠٧ .

« في كتاب » هو الواح  
المفوظ . انظر آية ٥٩  
صفحة ١٧١ .

« ألا » تقدم في الصفحة  
السابقة .

« أولياء الله » الذين والوا

ربهم بالطاعة ، ووالام  
سبحانه بالحق ، والتوفيق .  
وقد بينهم سبحانه في الآية  
التالية .

« ولا يحزنك قولهم » المراد

بقولهم هنا هو طعنهم فيه  
صلى الله عليه وسلم بأنه  
ساحر . أو مجنون .  
أو كاذب . كما في آية ٤  
صفحة ٥٩٨ .

« إن العزة إلح » العزة

هى التوقر ، والتعزير . والمراد :  
لا يحزن لأن العزة جميعها  
لله وحده .

« يحزنون » أى يفتخرون باطلا فلا علم عندم . انظر صفحة ١٨٢ .

« مبصر » المراد : تبصرون فيه مصالحكم .

عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ  
مِنْ مَتَقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ  
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ أَلَا إِنَّ  
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝  
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ  
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ  
جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ  
فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ مَا يَبِيعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ  
هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ  
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

(١) كتاب (٢) الحياة (٣) لكلمات

(٤) الليل (٥) آيات



## التفسير

«ولدا» المراد ما زعمه  
الخركون من أن الملائكة  
بنات الله . انظر آيتي ١١٦  
صفحة ٢٣ و ٥٧ صفحة  
٣٥٢ .

«إن عندكم» حرف نفى  
أى ليس عندكم .

«من سلطان» من نفيد  
النس على عموم الناس للتقدم .  
والسلطان هو : البرهان ،  
والهجة .

«كبر عليكم مقامى» أى  
شكى عليكم طول مقامى  
أو مكى بينكم ومدته ألف  
عام إلا خمسين . انظر آية  
١٤ صفحة ٥٢٢ .

«فأجمعوا أمركم» يقال :  
أجمع الإنسان الرحيل مثلاً  
إذا عزم عليه عزمًا قوياً .  
والمراد : اجمعوا عزمًا  
مؤكدًا ، وأنتم متفقون .  
انظر آية ١٥ صفحة ٣٠٤ .

«وشركاءكم» الذى ومنكم  
شركاؤكم الذين اتخذتموه  
من دون الله ليساعدوك .

يَسْمَعُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ  
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ  
سُلٰطٰنٍ بِهٰذَا أَنْتَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ  
إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٩﴾  
مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ  
الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ \* وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ  
نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِن كَانَ كِبَرُ عَلَيْكُمْ مَقَامِي  
وَتَذَكَّرِي بِعَاقِبَتِ اللَّهِ قُلِّي اللَّهُ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ  
وَشُرَكَاءَ كُرْهُكُمْ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
أَمْرِي وَلَا تَنْظُرُوا ﴿٢١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ  
أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَتَبٰىءُكُمْ وَنَمَّوْا فِي الْأَفْكَالِ

(١) سبحانه (٢) سلطان (٣) متاع  
(٤) بأقوام (٥) بآيات (٦) فتجنيناه

«عِصَّة» أى غلبا يقتضى الهوة ، والتردد .

«اتقوا إلى» المراد : تقلدوا ما تريدون لإصالة إلى من الشر .

«ولا تنظروا» أى ولا تهملوا .

«الملك» تقدم في صفحة ٣١ .

## التفسير

« خلافت » جمع خليفة .

انظر آية ١٤٤ صفحة ٢٦٧ .

« نطع » تقدم فى آية ١٠٠

صفحة ٢٠٨ .

« ملائكة » م وجهاء قومه .

كما تقدم فى آية ٨٨ صفحة

٢٠٦ .

« ثلثتنا .. إلخ » أى

لتصرفنا . ( وتكون لكما

الكبرياء إلخ ) أى تنفردون

بالرياسة بعد طرد رؤسائنا .

وأصحاب الواجهة منا .

انظر آية ١١٠ صفحة ٢١٠ .

وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَةً وَأَعْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ  
 كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٦٧﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا  
 إِلَيْكَ قَوْمَهُمْ لِهَآءُ وَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا  
 بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢٦٨﴾  
 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَيْكَ فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَآئِكَهُ رَايَيْنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٢٦٩﴾  
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ  
 مُبِينٌ ﴿٢٧٠﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ  
 هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٢٧١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلَاقِيَنَا عَمَّا  
 وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ  
 وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٢﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُؤْتُونِي بِكُلِّ  
 سِحْرِ عَلِيِّبِ ﴿٢٧٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى

(١) جعلناهم (٢) خلافت (٣) آياتنا

(٤) عاقبة (٥) بالبينات (٦) وملائكة

(٧) آياتنا (٨) الساحرون (٩) ساحر

## التفسير

﴿فَلَمَّا اتَّفَقُوا أَن يَقُولُوا آيَاتُ اللَّهِ﴾  
وعصيمهم . كما في آية ٤٤ صفة  
٤٨٧ .

﴿بكلماته﴾ المراد بها كلماته  
سبحانه الشكولية ، وهي  
قوله تعالى الذي يريد (كن)  
فيكون . وكلها مراد بها  
قضاؤه . وكذا كلمات النزلة  
الشنلة على الحجج التي  
يؤيد بها سبحانه رسله  
ويقوى بها الحق .

﴿على خوف﴾ (على) بمعنى  
(مع) أي مع خوف الخ .  
ومنها آية ٨ صفة ٧٨١ .  
﴿أن يلتزمهم﴾ الفتنة هي :

الابتلاء الشديد بالتدبيب  
وغيره . كما تقدم في آية ١٩١  
صفحة ٣٧ . والمعنى : من أن  
يذهبهم .

﴿لما في الأرض﴾ أي  
مستل ، ومتناول على الناس  
بلياً وظلماً ، وقاهر مستبد .  
انظر الآيات ١٢٧ صفة ٢١١  
و ٤٦ صفة ٤٥٠ ، ٨٣  
صفحة ٥١٩ .

﴿المرفين﴾ أي المرطين  
في السر والفساد .

أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿١﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ  
بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَبِّطٌ لِّدَارٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ  
الْمُفْسِدِينَ ﴿٢﴾ وَيَحْيَى اللَّهُ الْحَقَّ يَكْمُلُنِيهِ وَلَوْ كَرِهَ  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٣﴾ قَالُوا لِمَوْسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ  
عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَقْتُلَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ  
لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَقَالَ مُوسَى  
يَنْقُومُ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ  
مُسْلِمِينَ ﴿٥﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا  
فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ  
الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا  
لِقَوْمِكَ مَعْرَبًا وَيُونَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَيَذَرُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ

- |              |              |            |
|--------------|--------------|------------|
| (١) بكلماته  | (٢) وملهم    | (٣) يا قوم |
| (٤) الظالمين | (٥) الكافرين | (٦) الصلاة |

﴿لا نجعلنا فتنة﴾ أصل الفتنة مصدر بمعنى الاختبار والامتحان . وأريد بها الفتور . أي الفتنة به .  
واللحن لا نجعلنا سبب فتنة للكافرين بأن تع في مصبة فيزداد ضلالهم تقليداً لنا ، ويحترقون على المعاصي ،  
والمؤمن الصادق ينظر من ذلك ، ويطلب من ربه أن يكون إماماً في الخير فقط . انظر آية ٧٤ صفة ٤٧٨ .  
وأيضاً لا نجعلنا سبب فتنة لهم بأن نحرمنا من نعمة ونجعلنا ضحاة مفهورة . فيزداد طغيان الكافرين  
لظلمهم أنهم أحسن منا حالاً . انظر آية ٥٣ ص ١٧٠ .  
﴿أن نبوء﴾ النبوءة : اتخاذ المبادئ وهي السكن الذي يوء إليه صاحبه أي يرجع . كما أن التوطن هو اتخاذ الوطن .  
﴿قبة﴾ قبة الشيء هي ما يقابله . قال ابن عباس أي اجعلوا بيوتكم متقابلة قرية بعضها من بعض . ليس  
تبلغهم ما به نجاة .

## النفوس

« اطمس على أموالهم »

أصل الطمس إزالة أثر الشيء .  
والمراد هنا : إذهابها  
وإتلافها . وعدم انتفاعهم بها .  
« واشدد على قلوبهم »

أى قو<sup>١</sup> رباط القسوة على  
قلوبهم حتى يزدادوا طغياناً  
بزيادة عذابهم .

« جاوذاً بنى إسرائيل الخ »

أصل معنى التركيب : تخطيئاً  
البحر بمصاحبتهم ، والمعنى  
المراد جملتهم يتجاوزونه  
بقدرتهم .

« بئياً » البئى الطغيان  
والشعير . والمراد البئى عليهم .

« عدواً » أى تعدياً فقلتك

٣٢

« الآن » أى هل تؤمن

الآن ؟ والمراد لا ينسك ذلك

عند مشاهدة الموت . انظر  
الآيات ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
و ٨٥ صفحة ٦٢٩ .

« تنجيحك يديك » أى

محمل جنتك على نجوة من

الأرض . وهى المكان المرتفع .

« لى خلقتك » أى لمن

يأتى بعدك .

« آية » أى عبرة يذخر بها من عصيان ربه سبحانه .

« يوازيك » أى أنزلنا ، وأسكننا . انظر أصل المعنى فى آية ٨٧ للتقدمة .

« مبعواً صدق » أى مكاناً صالحاً مرضياً . وهى فلسطين . انظر أصل معنى صدق فى آية ٢ صفحة ٢٦٥ .

فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا  
لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ  
عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٢﴾  
قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَلْبَعَانِ سَبِيلَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ \* وَجَوَّزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ  
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجَنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ  
الْغَرَقُ قَالَ ءَاَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَاَمَنْتُ بِهِ بَنُو  
إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٤﴾ ءَالْفَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ  
قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٥﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ  
لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ  
عَنِ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
مَبُوءًا صَدَقَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى

(١) أموالا	(٧) الحياة	(٣) أموالهم
(٤) وجاوزنا	(٥) الآن	(٦) لغافلون
(٧) ورزقناهم	(٨) الطيبات	

## التفسير

« الكتاب » المراد جس  
الكتاب فيشمل التوراة ،  
والإنجيل .  
« المتقين » أى الشاكرين  
الفردين .  
« حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ »  
تقدم معنى ذلك فى ص ٢٧١ .  
والمراد هنا : قفى عليهم  
بالعذاب .  
« كل آية » أى معجزة ،  
ودليل قاطع .  
« فلولا » ( لولا ) حرف  
يليد رغبة التكلم فى حصول  
ما بعده . وهو هنا مغرب  
بمعنى التوبيخ على عدم فعل  
ما بعده .  
« إلا قوم يونس » الحق  
لكن قوم يونس .

جَاءَهُمُ الْعِلْمُ<sup>١</sup> إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي<sup>٢</sup> بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ<sup>٣</sup> فِيمَا  
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ<sup>٤</sup> ۝ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا<sup>٥</sup>  
إِلَيْكَ فَسْأَلِ<sup>٦</sup> الَّذِينَ يَفْقَهُونَ<sup>٧</sup> الْكِتَابَ<sup>٨</sup> مِنْ قَبْلِكَ<sup>٩</sup> لَقَدْ  
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ<sup>١٠</sup> ۝  
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ<sup>١١</sup>  
أَخْطَرِينَ<sup>١٢</sup> ۝ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ<sup>١٣</sup>  
لَا يَزِيدُهُمْ<sup>١٤</sup> إِلَّا بُعْدًا ۝ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ<sup>١٥</sup>  
الْأَلِيمَ<sup>١٦</sup> ۝ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ<sup>١٧</sup> فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا<sup>١٨</sup>  
إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ<sup>١٩</sup> لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِيَابَهُ<sup>٢٠</sup> فَأَنْتَرَى<sup>٢١</sup>  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا<sup>٢٢</sup> وَنَعْتَنَّهُمْ<sup>٢٣</sup> إِلَىٰ حِينٍ<sup>٢٤</sup> ۝ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ<sup>٢٥</sup>  
لَأَمَنَّ<sup>٢٦</sup> مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا<sup>٢٧</sup> أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ<sup>٢٨</sup>  
حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ<sup>٢٩</sup> ۝ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَقُومَ<sup>٣٠</sup>

- |             |              |            |
|-------------|--------------|------------|
| (١) القيامة | (٢) فأسأل    | (٣) الكتاب |
| (٤) بآيات   | (٥) الخاسرين | (٦) لإنها  |
| (٧) الحياة  | (٨) ومتنعام  | (٩) لأن    |

## التفسير

« الرّجس » المراد به هنا

المداب . انظر صفحة ١٥٥ .

« وما تغني الآيات » أى

لا تمنع البراهين ، والعبر فى

دفع المداب عن قوم صموا

على عدم الايمان .

« والندى » جمع الندى

الذى معناه الانذار . وهو

التحذير من الوقوع فى

الخطر . فالمضى لما تمنع العبر ،

والإنذارات .

« أيام » تطلق العرب الأيام

على الحوادث الجسام التى

وقعت فيها . يقال أيام العرب

فى الجاهلية : أى حروب

العرب فى الجاهلية . وكذا

يطلقون ( السنين ) على

ذلك . انظر آيتى ١٣٠ صفحة

٢١٢ و ١٤ صفحة ٦٦٢ .

« خلوا » أى مضوا .

« وأنت أتم وجهك »

أصل المعنى : اجعل وجهك قائماً .

أى متبهاً جهة الدين فقط .

والمراد : أمرنى ربى بقوله : وجهه . قصدك لعبادة الله تعالى وحده . فالمراد بالدين هنا : العبادة وخلصتها الدماء .

« حنيفاً » أى بعيداً عن الباطل متصلاً بالحق .

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾  
 قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي  
 الْآيَاتُ وَالنَّذِيرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ  
 إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْظُرُوا إِنِّي  
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ نَبِّئْ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
 كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ يَتَّخِذُ الْإِنْسَانُ  
 لِنَفْسِهِ أَكْثَرَ كُنُفٍ مِنْ دِينِهِ فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِى يَتَوَقَّعُكُمْ وَأَمِرْتُ أَنْ  
 أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ  
 حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ  
 الظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ

(١) الآيات (٢) يتوفاكم (٣) الظالمين

## التفسير

« وما أنا عليكم بوكيل »

المعنى: ليس لي قدرة على منكم من الكفر، وجيركم على الإيمان .

« الر » انظر كيف تنطق

في صفحة ٢٦٥ .

« أحكت آياته » أصل معنى

الإحكام : إتمام البناء .

والمراد : أن آيات القرآن

لا يثرها خلل كالبدن عن

عن المسكة ، والصواب ،

أو التناقض ، أو نسخها

بصرع آخر .

« فصكت » أى فصل بعضها

عن بعض في اللفظ ، والمعنى

والزمن ، في اللفظ بالافعال

التي حددت الآيات . وفى

المعنى فبعضها في بيان صفاته

تعالى . وبعضها وعد للفتن

بالجنة . وبعضها وعيد للعصاة

بالعذاب . وبعضها في قصص

أحوال الماضين . وبعضها

أحكام . وبعضها مواضع ،

وأخلاق . وفى الزمن فذكرت

على فترات حسب الحاجة فى

مدة ٢٣ سنة للحكمة المأثور

لها فى آيات ١٠٦ صفحة

٣٧٦ و ٣٧٧ صفحة ٤٧٤ .

لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرَدِّكَ بِحَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ  
بِهِۦ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ قُلْ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن أَعْتَدَىٰ  
فَلَمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَلَمَّا يَعْضِلْ عَلَيْهِ  
وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ  
وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ اللَّهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْخَارِجِينَ ﴿١٩﴾

(١١) سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّ كَتَبْتُ أَحْكَمْتُ ۖ أَبْنَتْهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ  
حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ

(٢) ألف لام را

(٤) آياته

(١) الما كين

(٣) كتاب

« من لدن » أى من عند . « ألا تعبدوا إلخ » المعنى : لا تعبدوا غيره تعالى .

التفسير

« نذير وبشير » أي محذر،

وَحُوفٍ مِنْ يَحْيَى وَبِهِ  
بِالْعَذَابِ . وَبِشَرٍّ مِنْ يُطِيعُ  
بِالنَّعْمِ الدَّائِمِ .

«متعمکم .. إلى أجل مسمى»

المُرَاد بِالْأَجَلِ هُنَا : هُوَ وَقْتُ  
انْتِزَاعِ أَعْمَارِهِم بِالْمَوْتِ : انظُر  
الْمُرَاد بِالنَّمْعِ فِي الْآيَاتِ ١٠ ،  
١١ ، ١٢ صَفْحَةَ ٧٦٨ .

« و بعد کل ذی فضل فضلہ »

المعنى: ويصط كل صاحب فضل  
من علم نافع، أو عمل صالح .  
جزاء فضله كاملا في الدنيا ،  
والآخرة .

« نولوا » أصلها تنولوا ،

أَيُّ تَرْضَوُا عَمَّا طَلَبْتُمْ مِنْكُمْ .

«ألا» حرف يراد به تلييه  
السامع لما بعده لأهميته .

«لأنهم» أي كفار مكة .

« يثبون صدورهم » المراد

یمنوں ظہور، وینکسوں

رؤوسهم . كأنهم يحاولون

ملیٰ صندوق علی بنونہم.

ليخفوا حيرتهم ، وحقد

« يستشهد برئاسة »

انظر عما قدمناه من هذه

« مستقرها الخرج قديما »

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَافَثَ ۚ

« ستة أيام ، والعرض » نقد

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَرْبُكَ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ

يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا لَّكَ أَجَلٌ مُّسَمًّى وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي

فَضْلٍ فَضْلُهُ ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ

یَوْمَ کَبِیرٍ ﴿۱۰﴾ اِلٰی اللّٰهِ مَرْجِعُکُمْ وَهُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ

قَدِيرٌ ۝ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونَ صُدُورُهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا

حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٠﴾ \* وَمَا مِنْ دَآئِبَةٍ فِي الْأَرْضِ

إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ

فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرُّهُ عَلَى الْمَاءِ لِبَلُوكُمْ

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُوءُونَ مِنْ بَعْدِ

الْمَوْتِ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا صِغْرٌ مِّنْ يَّوْمِنَا ﴿٧٠﴾

(١) مناها (٢) كتاب (٣) السموات

« يستعشون ثيابهم » أى يخلعون ثيابهم غشاء، أى غطاء، لوجوههم كراهة النظر إليه صلى الله عليه وسلم.

انظر عمل قوم نوح معه في آية ٧ صفحة ٧٦٨ . « ذات الصدور » تقدم في صفحة ١٣٧ .

« مستورها الخ » تقدم في صفحة ١٧٨ .  
« في كتاب » تقدم في صفحة ١٧١ .

« ستة أيام ، والرش » تقدم في صفحة ٢٠١ . « لسلوكك » أي لسلوككم .

[illegible]



## النفسي

« أمة » أصل معنى الأمة :

الجماعة من جنس واحد . كما  
تقدم في آية ٣٨ ص ١٦٨ .

والمراد هنا : الجماعة من  
الأزمان . أي مدد من الزمن .

كما في آية ٤٥ ص ٣١٠ .

« معدودة » المراد بهذه

الكلمة في مثل هذا المقام

الإشارة للعد . انظر آية ٢٠

صفحة ٣٠٥ .

« ألا » حرف يراد به

تنبيه السامع لمبايعة .

لأهله .

« حق » أي نزل ،

وأحاط بهم .

« ليثوس » شديد اليأس .

« كفور » شديد الكفر

بربه .

« لفرح » شديد الفرح .

« لخور » شديد الفخر

على الناس .

« لملك » المراد من (لعل)

هنا : الاستفهام المقصود به

النهى .

« أن يقولوا » المراد خوفاً

من أن يقولوا .

« لولا » حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده . « نذير » أي حذر من عقاب الله لمن عصاه .

« أم » حرف يبيد الالتئام من كلام إلى آخر . كحرف ( بل ) .

وَلَيْنَ أَخْرَجْنَاهُمُ الْعَذَابَ إِلَا أُمَّةً مَّعْدُودَةً لَّيَقُولُنَّ  
مَا يَحْبِسُهُ ۚ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَّ  
يَوْمَ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١﴾ وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ  
مِنْ رَحْمَتِنَا ثُمَّ نَنزَلْنَاهَا مِنْهُ لَهْرًا لَيَكْفُرُوا ﴿٢﴾  
وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْأٍ مِمَّنْهُ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ  
السَّيْقَاطُ عَلَيَّ ۖ لَهْرًا لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾  
فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ  
أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ۖ إِنَّمَا  
أَنْتَ نَذِيرٌ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ  
أَفْتَرَيْنَاهُ قُلُوبًا فَأَنزَلْنَا سُورَةَ مِثْلِهِ مُفْتَرٍ ۖ وَإِذْعُوبُ  
مَنْ أَسْطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾

(١) الإنسان (٢) نزعناها (٣) أذقناه

(٤) الصالحات (٥) اقترأه (٦) مفتريات

(٧) صادقين

## التفسير

« فإِذَا يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أُنْزِلَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ رَبِّي وَأَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَسَلِّطُونَ » (١) مَنْ كَانَ يُرِيدُ

أَصْلَهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا كَانَ يُرِيدُ مِنْ تَحْتِ يَدِي .

« فَمَنْ أَنْتُمْ مُتَسَلِّطُونَ » هَلْ

حُفِرَ بِسُلْطَانِيٍّ أَرِيدَ بِهِ

الْحَقُّ عَلَى فَعْلٍ مَا يَسُدُّهُ .

أَيُّ . قَبِيلٍ أَنْ تَسْلُوا ،

وَتَرْكُزُوا الْكُفْرَ ، وَالْعَادَ .

« مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ » أَيُّ

نَظْمٍ مَا يَرِيدُونَهُ فِي الدُّنْيَا

وَأَيُّ : انْظُرْ آيَةَ ١٨ صَفْحَةَ

٢٦٦ و ٢٧٠ صَفْحَةَ ٦٤١ .

« حِطُّ . . إِلَيْهِ » الْمُرَادُ

ذَهَبَ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ بَاطِلٌ لَيْسَ

مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ أَفْئِدَةٍ .

« عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ » الْمُرَادُ

يَسِيرُ فِي أَسْمَالِهِ عَلَى هَدًى ،

وَنُورٍ بَصِيرَةٍ وَمِنْهَا لَهُ رُبٌّ ،

انْظُرْ آيَةَ ٢٢ صَفْحَةَ ٦٠٩ .

« يَتْلُوهُ » أَيُّ يَقْبَلُهُ .

وَالْمُرَادُ : يَقْوَى مَا ذَكَرَ مِنْ

الْبَيْتَةِ .

« شَاهِدٌ مِنْهُ » أَيُّ مِنْ أَفْئِدَةٍ

وَهَذَا الشَّاهِدُ هُوَ التَّرَافُ

يَعْبُدُ بِصِدْقٍ ، وَصِدْقُهُ تِلْكَ الْبَيْتَةُ .

« إِمَامًا » أَيُّ مُتَّبَعًا . « الْأَحْزَابُ » مِمَّنْ قَبَّلُوا مَكَّةَ ، وَمَا جَاوَرَهَا . الَّذِينَ تَحَرَّجُوا ، وَتَمَانُونُوا عَلَى مَقَامِهِ

دَعْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« الْأَشْهَادُ » جَمْعُ شَهِيدٍ كَأَشْرَافٍ وَشَرِيفٍ . وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُحْفَظَةُ .

وَالْأَنْبِيَاءُ . كَمَا فِي آيَةِ ٤١ صَفْحَةَ ١٠٧ .

فَمَا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أُنْزِلَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ رَبِّي وَأَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَسَلِّطُونَ (١) مَنْ كَانَ يُرِيدُ

أَصْلَهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا كَانَ يُرِيدُ مِنْ تَحْتِ يَدِي .

« فَمَنْ أَنْتُمْ مُتَسَلِّطُونَ » هَلْ

حُفِرَ بِسُلْطَانِيٍّ أَرِيدَ بِهِ

الْحَقُّ عَلَى فَعْلٍ مَا يَسُدُّهُ .

أَيُّ . قَبِيلٍ أَنْ تَسْلُوا ،

وَتَرْكُزُوا الْكُفْرَ ، وَالْعَادَ .

« مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ » أَيُّ

نَظْمٍ مَا يَرِيدُونَهُ فِي الدُّنْيَا

وَأَيُّ : انْظُرْ آيَةَ ١٨ صَفْحَةَ

٢٦٦ و ٢٧٠ صَفْحَةَ ٦٤١ .

« حِطُّ . . إِلَيْهِ » الْمُرَادُ

ذَهَبَ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ بَاطِلٌ لَيْسَ

مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ أَفْئِدَةٍ .

« عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ » الْمُرَادُ

يَسِيرُ فِي أَسْمَالِهِ عَلَى هَدًى ،

وَنُورٍ بَصِيرَةٍ وَمِنْهَا لَهُ رُبٌّ ،

انْظُرْ آيَةَ ٢٢ صَفْحَةَ ٦٠٩ .

« يَتْلُوهُ » أَيُّ يَقْبَلُهُ .

وَالْمُرَادُ : يَقْوَى مَا ذَكَرَ مِنْ

الْبَيْتَةِ .

« شَاهِدٌ مِنْهُ » أَيُّ مِنْ أَفْئِدَةٍ

وَهَذَا الشَّاهِدُ هُوَ التَّرَافُ

يَعْبُدُ بِصِدْقٍ ، وَصِدْقُهُ تِلْكَ الْبَيْتَةُ .

« إِمَامًا » أَيُّ مُتَّبَعًا . « الْأَحْزَابُ » مِمَّنْ قَبَّلُوا مَكَّةَ ، وَمَا جَاوَرَهَا . الَّذِينَ تَحَرَّجُوا ، وَتَمَانُونُوا عَلَى مَقَامِهِ

دَعْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« الْأَشْهَادُ » جَمْعُ شَهِيدٍ كَأَشْرَافٍ وَشَرِيفٍ . وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُحْفَظَةُ .

وَالْأَنْبِيَاءُ . كَمَا فِي آيَةِ ٤١ صَفْحَةَ ١٠٧ .

« أَلَا » تَقْدِمُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(١) الحياة (٢) أعمالهم (٣) وباطل

(٤) كتاب (٥) الأشهاد (٦) الظالمين

« كتاب موسى » هو التوراة . أي يشهد أيضًا .

« إمامًا » أي متبعا . « الأحزاب » مِمَّنْ قَبَّلُوا مَكَّةَ ، وَمَا جَاوَرَهَا . الَّذِينَ تَحَرَّجُوا ، وَتَمَانُونُوا عَلَى مَقَامِهِ دَعْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

« الأشهاد » جمع شاهد كَأَشْرَافٍ وَمُشَرِّفٍ . وَالْمُرَادُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُحْفَظَةُ . وَالْأَنْبِيَاءُ . كَمَا فِي آيَةِ ٤١ صَفْحَةَ ١٠٧ .

« أَلَا » تقدم في الصفحة السابقة .

## التفسير

«يَفْجُرُونَهَا عَوْجًا وَهُمْ

صفحة ٧٩ .

«مَعْجِرِينَ فِي الْأَرْضِ»

أى معجرون الله سبحانه عن

عقاربهم حتى يلتفون منه .

«يَضَعُ لَهُمُ الْعَذَابَ»

أى يطدون هذا متعدياً

على مقدار تعدد ذنوبهم .

انظر آتى ٦٩ صفحة ٤٧٨

و ٦٨ صفحة ٥٦١ .

«مِثْلُ» أى ذهب وطلب .

«لَا جِرْمَ» قال الفراء هذا

التركيب في الأصل منناه

لا بد . ولا محالة . ثم

استعمل لتأكيد الخبر كاليمين

بمعنى : حقاً .

«أَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ» أى

اطمأنن قلوبهم لصدقه

سبحانه . وخشعت لخشية .

انظر آية ٥٤ صفحة ٤٤١ .

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَنُفُرُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ لَا يَكُونُوا مُعْجِرِينَ  
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ  
يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا  
كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿١١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ  
وَصَلََّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴿١٢﴾ لَا جِرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ \* مِثْلَ الْقَرِيفَتَيْنِ مِثْلَ الْأُخْمِ وَالْأُصْمِ  
وَالصَّبْرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مِثْلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكَ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٦﴾  
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ عَذَابَ يَوْمِ

- |            |            |              |
|------------|------------|--------------|
| (١) كافرون | (٢) يضاعف  | (٣) الصالحات |
| (٤) أصحاب  | (٥) خالدون |              |

## النفس

« اللام » م رعاء التوم  
الذين يعلقون بها نفوسهم الميوت .  
« أراذلنا » جمع أراذل .  
وهو الأشد وذالة . كما في  
آية ١١١ صفحة ٤٨٦ .  
تقول العرب : وذمل المرء  
بضم الذال يوزن ضخم  
فهو وذال يسكون الذال .  
كضخم يسكون الضاء ،  
وأصله الخسيس الضون ،  
وأرادوا به منا القراء .  
« بادى الرأي » أى فى  
الرأى أول ظهوره قبل  
البحث عن محته .  
« أرايت » أى أشبهوى .  
« على بينة » أى نور بصيرة ،  
وحجة . كما تقدم فى آية ١٧  
صفحة ٢٨٦ .  
« راحة من عنده » المراد  
بالراحة هنا النبوة .  
« سميت عليك » أى خفيت .  
« للذين تردى » . اللام  
بمعنى ( من ) أى لأقول  
عنهم إلخ . انظر مثلاً فى آية  
١١ صفحة ٦٦٢ .

أليس ﴿١﴾ فقال الملائكة الذين كفروا من قومه ما نرى لك  
إلا بشراً متكلماً وما نرى لك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا  
بأدى الرأي وما نرى لك علينا من فصيل بل ننظركم  
كذابين ﴿٢﴾ قال ينقوم أرايتم إن كنت على بينة من  
ربى وآتيتنى رحمة من عنده فعميت عليكم أن لا لمكموها  
وأنتم لها كارهون ﴿٣﴾ وينقوم لا أسطرك عليه مالا  
إن أجرى إلا على الله وما أنا بطاريد الذين آمنوا إنهم  
ملقوا ربهم ولكفى آرتك قوماً تجهلون ﴿٤﴾ وينقوم  
من ينصرنى من الله إن طردتهم أقلاً تذكرون ﴿٥﴾  
ولا أقول لكم عندى نزال من الله ولا أعلم الغيب ولا  
أقول لى ملك ولا أقول للذين تردى أميئكم أن  
يؤتيهم الله خيراً الله أعلم بما فى أنفسهم لى إذا لمن

- |            |             |            |
|------------|-------------|------------|
| (١) نراك   | (٢) كاذبين  | (٣) ياقوم  |
| (٤) أرايتم | (٥) وآتيتنى | (٦) كارهون |
| (٧) أسالكم | (٨) ملاقو   | (٩) أراكم  |

## الفسر

« بما تعدنا » يريدون

ما حذرهم منه في آية ٢٦ السابقة .

« وما أنتم بمعجزين » الأصل

وما أنتم بمعجزين . وجاءت الباء لتأكيد نفي ما بعدها عما قبلها . أى وما أنتم بمعجزين الله تعالى في المعجز حق تغفلوا من عقابه . انظر صفحة ٢٨٧ .

« أن يعوبك » أصل الفسى

نوع من الضلال ، والخبية . فهو جبل مع اعتداد فاسد . ويطلق على نتيجة ، وهى العذاب ، والحلاك . كما يقول العرب : رعت الإبل الفس ، وزيد النبات الذى هو أثر الفس ، أى للطير . فالمراد : أن يضلهم ويهلكهم .

« أم يقولون » انظر معنى ( أم ) في صفحة ٤٢ .

« افتراه » أى جاء به من عند نفسه . ونسبه لله كذباً .

« لإجراى » الإجراء : هو ارتكاب الجرم بضم الجيم ، وهو الذنب العظيم ( إلا من )

الظالمين ﴿١﴾ قَالُوا يَنْتُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ  
جِدْلَنَا فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢﴾  
قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣﴾  
وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ  
اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ يُكَرِّهُ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿٤﴾  
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَائِي وَإِنَّا  
بِرَبِّي لَمُتَحَرِّمُونَ ﴿٥﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَيْنَا نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ  
قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾  
وَأَصْحَ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا وَلَا تَمُخْطِ بِفِي الَّذِينَ  
ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا  
مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ بَعْزُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا  
فَمَا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٨﴾ فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ

(١) الظالمين (٢) يا نوح (٣) جادلنا  
(٤) الصادقين (٥) افتراه (٦) تخاطبني  
(٧) تخاطبني

( إلا هنا بمعنى ( غير ) كما سيأتى في آية ٢٧ صفحة ٤٢٢ .

« لا تبئس » أى لا يستولى عليك البؤس . وهو الحزن .

« بما كانوا يخالفون » أى بسبب فطهم الذى داوموا عليه . « الفلك » تقدم في صفحة ٣١ .

« بأعيننا » المراد : تحت رعايتنا . انظر آيتي ٣٩ صفحة ٤٠٨ و ٤٨ صفحة ٧٠٠ .

« ووحينا » المراد : مستشداً بوحينا . كما أرشدنا داود لصنع الدروع في آية ٨٠ صفحة ٤٢٨ .

## التفسير

«مقيم» المراد : دائم خالد .

«فَارَ التَّنُورَ» التَّنُورُ هو ما يصنع فيه الخبز . والمراد : ارتفع الماء الذي خرج منه بقوة .

«زَوْجَيْنِ» المراد ذكر ،

وأنثى . انظر صفحة ١٨٧ .

«سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ» المراد

سبق حكمتنا عليه بالهلاك .

لتصميمه على الكفر .

«جَرَيْنَا» أى جريئنا .

«مِرْسَاهَا» أى إرساؤها

في النهاية . انظر (مرساها)

في صفحة ٢٢٣ .

«فِي مَعَزٍ» أى فى مكان

منزل مما فيه نوح ، ومن

«سَاوَى» أى سألنا .

«أَفْلَحَ» أى كثر عن

الإمطار .

«غِيضَ الْمَاءِ» يقال : غاض

الماء أى ذهب . وغاضه

الله أى أذهب . فهو فصل

لازم . ومتعد . وما هنا

من الثاني كغاض .

«أَسْتَوَتْ» استعرت .

«الْجُودَى» جبل بالموصل .

«بَعْدًا» يقال بعد الشيء بكسر الباء بمعنى فسكون ، أى صار بعيداً لا يرجى عوده . ثم استعمل

في الهلاك وهو المراد هنا . أى أهلكهم الله هلاكاً .

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٢٥﴾  
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ  
زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ  
وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٦﴾ \* وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا  
بِسْمِ اللَّهِ يَجْرُنَّهَا نُفُوسُهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾  
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ  
فِي مَعَزٍ يَنْتَهِىٰ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾  
قَالَ سَآوَىٰ إِلَيَّ جِبِلَّ يَعْصِيَانِي مِنَ الْأَمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ  
أَلَيْسَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ  
فَكَانَ مِنَ الْمُفْرَقِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ يَا رَأْسُ ابْنِي مَاءَ كِ  
وَيَسْمَاءُ أَفْلَحَ وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ  
عَلَى الْجُودَىٰ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾

- (١) جريئنا (٢) ومرساها (٣) يابى  
(٤) الكافرين (٥) سآوى (٦) ويسماها  
(٧) الظالمين

«بَعْدًا» يقال بعد الشيء بكسر الباء بمعنى فسكون ، أى صار بعيداً لا يرجى عوده . ثم استعمل في الهلاك وهو المراد هنا . أى أهلكهم الله هلاكاً .

## التفسير

« عمل غير صالح » الأصل :

إنه عمل عملا غير صالح .  
ولشدته لجوره جعله كأنه  
العسل الطالح نفسه . مبالغة .  
كما يقال في الرجل الشرير :  
إنه العر نفسه . أى صاحب  
شر شديد .

« أمم من ممل » أى أمم

سيتأسلون من ممل .

« وأمم ستمتهم الخ »

المراد : ومن ممل أمم  
ستمتم في الدنيا بظواهرها  
دون بركات منا .

« فاصر » أى اصبر أيها

النبي على أذى قومك ، كما  
صبر نوح ألف سنة إلا  
خمسين طامأ ، انظر آية ١٤  
صفحة ٥٢٢ .

« مفترون » أى كاذبون

في دعواكم أن الله سبحانه  
شريكا .

وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ  
الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٣﴾ قَالَ يُنوحُ إِنَّهُ  
لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْمَعْ لِمَالِسٍ  
لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَخْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخِٰٔلِينَ ﴿٤﴾  
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ  
وَلَا أَتَغَيِّرُ لِي وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾  
يُنوحُ أَهْلُ بَيْتِهِ يَسْلُمُونَ وَأَمَّا عَمَلُكَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آمِدِّمَن  
مَعَكَ وَأَمَّا سَمْعُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦﴾  
تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا  
أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ  
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ وَلَمَّا عَادَ أَهْلُهُم مَّوَدًّا قَالَ يَتَقَوَّمُ عِبَدُوهُ  
أَلَلَّ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٨﴾

- (١) الحاكمين (٢) يا نوح (٣) صالح  
(٤) تسأل (٥) الجاهلين (٦) أسألك  
(٧) الخاسرين (٨) يا نوح (٩) بسلام  
(١٠) وبركات (١١) العاقبة (١٢) يا قوم

## التفسير

« فطرنى » المراد خلقنى على الفطرة السليمة . انظر آية ٣٠ صفة ٥٣٤ .  
 « الباء » الباء اسم لكل ما فوق الإنسان . والمراد هنا الطير . انظر كيف مى السقف صماء فى آية ١٥ صفة ٤٣٥ .  
 « مدراراً » أى كثيراً .  
 « بتاركى » الباء تقدم مثلها فى آية ٣٣ السابقة .  
 « عن قولك » (عن) معنى بآه السببية . أى بسبب قولك انظر آية ١١٤ صفة ٢٦٦ .  
 « بمؤمنين » الباء كسابتها . ومؤمنين أى مصدقين . انظر آية ١٧ صفة ٣٠٤ .  
 « إن تقول » (إن) حرف نى بمعنى (لا) .  
 « اعتراك » أى أصابك .  
 « بسوء » أى بجنون .  
 « لا تنظرون » أى لا يملكون .  
 « من دابة » (من) لتأكيد صوم الذى لما بعدها .  
 « آخذ بناصيتها » أصل

يَنْقُومُ لَا اسْتَغْنَىٰ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنَّا بِجَرَىٰٓ إِلَىٰ الَّذِي  
 فَطَرْنَاهُ أَهْلًا تَعْلَمُونَ ﴿٥١﴾ وَيَنْقُومُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ  
 تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً  
 إِلَيْنَا قُوَّتَكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا  
 بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ  
 بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نُّقُولُ إِلَّا مَا آتَاكَ بِعُضِّ آلِهَتِنَا يُسَوْوُ  
 قَالُوا لَنِي أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ وَآشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾  
 مِنْ دُونِهِ ۚ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي  
 تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ  
 بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِن  
 تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ  
 رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ

(١) يا قوم (٢) أسألكم (٣) يا هود  
 (٤) آلمتنا (٥) اعتراك (٦) آخذ

الناصية : مقدم شعر الرأس . والآخذ به كناية عن التمسك ، والإنضاج الذى لا مفر منه .  
 « إن ربى على صراط .. إلخ » المراد : أن أفعاله تعالى لا تجرى إلا على طريق الحق ، والعدل .  
 « تَوَكَّلُوا » الأصل تتولوا . أى ترضوا عن نصيحى .  
 « لقد أبلغتكم » المراد : فقد قامت الحجة عليكم . وحق عليكم العذاب لأنى بلمتكم .. إلخ .



## النفسي

« حفيظ » أى رقيب عالم

بكل ما تعملون .

« جاء أمرنا » الأمر هنا

واحد الأمور . والمراد

به العذاب .

« غليظ » المراد بالغ النهاية

في الشدة . انظر آية ٦

وما بعدها صفحة ٧٦١ .

« عصوا رسلهم » المراد أنهم

بصيانهم ورسولهم فقد عصوا

جميع رسل الله . لأن كل

رسول يأمر أتباعه بالإيمان

بكل من يرسله الله سبحانه .

انظر آية ٢٨٥ صفحة ٦١ .

« جبار » هو الغامر الذى

يجبر غيره على ما لا يريد .

« عنيذ » أى طاعة لا يخضع

لحق منها قوى دليه .

« وأنشأنا فى هذه الدنيا

لعنة .. إلخ » أى جعل الله

سبعانه لعنة نائمة لهم

فى الدنيا من كل من يعلم

جرائمهم . ويوم القيامة

تلتهم لعنة الأشهاد للقدم

ذكرهم لى آية ١٨ من هذه

السورة .

ثُمَّ وَحَفِيطٌ ﴿٣٥﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ

آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٣٦﴾

وَتِلْكَ عَادٌ جَدُّوهُمَا بَعَثْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ

أَمَرَهُمْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ

قَوْمِ هُودٍ ﴿٣٨﴾ \* وَلَمَّا تَوَدَّ آخَاهُمْ صُلْحًا قَالُوكَ يَقُومُ

أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنْ

الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَ كُرْفِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ

إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٣٩﴾ قَالُوا لِيُصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا

مَرْجُوعًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَدْعُونَ آبَاءَنَا وَإِنَّا

لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٤٠﴾ قَالُوكَ يَقُومُ أَزِيدُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَيْنِي مِنْهُ رَحْمَةً قَن يَنْصُرُنِي

(١) ونجينا (٢) بآيات (٣) القيامة

(٤) صالحا (٥) يا قوم (٦) يا صالح

(٧) أتينا (٨) أرايت

« ألا » حرف يقصد به تنبيه مخاطب لما بعده . « يبدأ لعاد » أى طردا لهم من رحمة ربهم . انظر

صفحة ٢٩٠ « قوم هود » انظر آية ٥٠ صفحة ٧٠٣ . « أنشأكم من الأرض » انظر آية ٥٠ صفحة ٤١٠ .

« استعمركم فيها » أى مكثكم من استعمارها ، والانتفاع بتغيراتها . « مرجوا » أى تزجوا لى السيادة علينا .

« مرير » أى موقع فى سوء الظن . وقلق النفس . « أرايت » المراد أخبروني .

« رحمة » المراد بها هنا اللبوة .

## التفسير

«نحسير» أى إيقاع

فى الخسران .

«آية» أى جعلها آية

سيحانه حجة على صدق .

انظر الآيات ٧٣ صفحة ٢٠٤

و ١٥٥ صفحة ٤٨٩ و ٢٧

و ٢٨٠ صفحة ٧٠٦ .

«فلذروها» أى فارتكوها .

«ومن غري يومئذ»

أى ومن ذل ذلك اليوم ،

ونفسائمه التى لغت الكفار

من سوء الذكري ، والمنة

الأيدي .

«الصبيحة» هى الصوت

الشديد ، وعبر عنها فى بعض

الآيات (بالجعة) كما فى آية

٧٨ صفحة ٢٠٥ .

«جامعين» أى ساقطين على

وجوههم .

«كان لم يفتنوا فيها» أى

كان لم يكونوا موجودين

قبل ذلك . انظر آية ٢٤

صفحة ٢٧٠ .

«ألا . وبدأ» تقدمنا

فى الصفحة السابقة .

«خبيث» أى مشوى على

الحجارة المحمأة بالنار ، وهو

أنظف المشويات من اللحوم .

«لا تصل إليه» أى لا تمتد إليه لتأكل . لأنهم فى الواقع ملائكة فى صورة رجال .

«نكسرهم» يقال نكسر فلان الله يؤذي تب إذا لم يعرفه .

«أوجس .. الخ» أى شعر فى نفسه خوفا منهم أولا ، ثم صرح لهم به . كما فى آية ٥٢ صفحة ٣٤١ .

مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتَهُ قَاتِلْهُ وَتَنِيَّ غَيْرَ مُخْسِرٍ ﴿٢٩﴾  
 وَيَقُومُ عَلَيْهِمْ نَافَةُ اللَّهِ لَكَرَاهِيَةٍ فَلَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ  
 اللَّهُ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَ بِكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٣٠﴾  
 فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ  
 غَيْرُ مُكْدَرٍ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ  
 ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ بَنِي يَسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ رَبَّكَ  
 هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٣٢﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ  
 فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنَاشِينَ ﴿٣٣﴾ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا  
 إِلَّا إِنْ تَمُودًا كَفَرُوا بِهِمْ إِلَّا بَعْدًا لَتَمُودَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ  
 جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ  
 قَالَتْ أَنْ جَاءَ يَعْقِلَ خَبِيرٌ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ  
 لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ

- |             |            |           |
|-------------|------------|-----------|
| (١) ويقيم   | (٢) ثلاثة  | (٣) صالحا |
| (٤) ديارهم  | (٥) جامعين | (٦) تمود  |
| (٧) إبراهيم | (٨) سلاما  | (٩) سلام  |
| (١٠) رأى    |            |           |

## التفسير

و يا ولتنا « أسلمنا يا ربنا »  
 بكسر التاء هـ هي كلمة تدل على  
 التوجه انظر الآية ١٦ ص ٢٩٥  
 و يجوز « يقال انما كانت في  
 ذلك الوقت فوق القوسين فلما »  
 « يعل » أي زوجي .  
 « شيخا » فكانت سنة حينئذ  
 مائة عام .  
 و حميد « أي مستحق لأمواج  
 الجحيم » ولتنا « في كل حال »  
 و حميد « أي مستحق لأهل  
 تلك الجحيم » والجحيم صفة لكل حال  
 ساجدا في الشرف والذل .  
 « الزرع » أي الحقول .  
 « يبادلنا » المراد شرع  
 يبادل ربنا في شأن قوم لوط  
 ويريد انما هم لمعلم يؤمنون .  
 انظر آية ٢١ ص ٢٩٥  
 و حميد « لا يتمثل في طلب  
 الانتقام من غيره » اليه . انظر  
 آية ٣٦ ص ٣٢٥  
 « أواه » كثير التآوه والتوجع  
 خوفا من الله . ولخوفا على  
 الناس من المكروه .  
 و عنيت « راجع الى ربه في  
 كل أموره » .  
 و « يسمي » أي وقع لنا  
 بسورة ويلقب بمجيبهم .

و وظائفهم ذروها « الذرع  
 في الأصل مصدر لعل ( ذرع )  
 يقال ذرع البعير يده اذا مددها  
 في السير حتى قدر سعة خطوه .  
 ويقال ذرع الرجل اذا مد يده  
 الى الاشياء الى آخر ما تصل اليه .

كناية عن عدم القدرة عليه .  
 ثم سار الذرع معناها الطاقة والقوة . فيقولون  
 في السير حتى قدر سعة خطوه .  
 ويقال ذرع الرجل اذا مد يده  
 الى الاشياء الى آخر ما تصل اليه .

كناية عن عدم القدرة عليه .  
 ثم سار الذرع معناها الطاقة والقوة . فيقولون  
 في السير حتى قدر سعة خطوه .  
 ويقال ذرع الرجل اذا مد يده  
 الى الاشياء الى آخر ما تصل اليه .

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ قَوْمَ لُوطٍ ۖ وَأَمْرُهُمْ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ  
 فَبَشِّرْنَاهَا بِمُحْتَقٍ ۖ وَمِنْ وَرَاءِ مُحْتَقٍ يَعْقُوبُ ۖ قَالَتْ  
 يٰلَيْلَىٰ ءَالِدُ ۖ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هٰذَا  
 لَشَيْءٌ مُّعْجِبٌ ۖ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ  
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْبَيْتِ أَتَمُرُّ حَيْدُ حَيْدٍ ۖ  
 فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَهُ الْبُشْرَىٰ يُبَدِّلُنَا  
 فِي قَوْمِ لُوطٍ ۖ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُّنِيبٌ ۖ  
 يٰلَيْلَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَعْرَضَ عَنْ هٰذَا ۖ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ  
 وَلَئِنَّكُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ۖ وَلَمَّا جَاءَتْ  
 رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَ إِلَيْهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هٰذَا يَوْمٌ  
 عَصِيبٌ ۖ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ۖ وَمِنْ قَبْلُ  
 كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۖ قَالَ يَلْعَنُونَ هٰتُولَءِ بَنَاتِي هُنَّ

(١) فبشرناها (٢) بإسحاق (٣) إسحاق (٤) ياويلي  
 (٥) رحمة (٦) وبركاته (٧) لإبراهيم (٨) يبادلنا  
 (٩) أواه (١٠) يا إبراهيم (١١) آتاهم (١٢) السيئات  
 (١٣) يا قوم .

وهو مأخوذ من الذراع . ولذا تقول العرب شاق فلان بالآخر ذرعاً . وضاق به ذراعاً .  
 وجاء في الحديث ( قلنوا أمركم ربح الذراع ) أي واسع القدرة والقوة . ثم سار الذرع معناها الطاقة والقوة . فيقولون  
 شاق به ذرعاً أي جرحته . ووجه ذلك أن القصير الذراع لا يتألم ما يتألم طويل الذراع . ولا يطيق طاقته . وأصل  
 التركيب ( شاق بهم ذرعاً ) أي جرحت قوتهم من حمايتهم من أذى قومه . ولكن العرب اذا أرادوا تأسيده نسبة  
 يقولون القاهل الى تميله منسوب . فيقولون يهل طابت نفس فلان طاب فلان لنفساً . ويهل قوت العبد فلان . قر فلان ميتاً .  
 و حصيب « شديد الأذى » . و يهرعون اليه « يقال يهرع الضعيف يتم فكسر اذا أصرح . كأن غيره يدهفه » .

و السيئات « انظر آية ٢٩ ص ٢٩٥  
 و بناتي « المراد نساء أمته . لأن كل له يعتبر كأنه أب لجميع أفراد أمته . والمراد تزوجوا منهن ما شقن » .

## التفسير

«رشيد» أى ذو رشد

يفهم ما أقول .

«من حق» (من) حرف

يدل على النقص على عموم  
نفي ما بعده . والمراد :

ليس لنا فى النساء حاجة .  
«لو أن لى بك قوة» أى

لو أنى بدفعكم قدرة بنفسى .  
أى لدفعكم .

«أوى» أى ألبأ .

«ركن شديد» أى قوم

من مصبى يساعدونى على  
طردكم . قال ذلك لأنه كان

غربياً عنهم . جاء مهاجراً  
بن الرقاق مع عمه لأبراهيم

عليه السلام . انظر آية ٧١  
صفحة ٤٢٧ و ٢٦ صفحة

٥٢٤  
«فأشرك» أصل الإيثار

السرى فى القيل . وذكر  
القيل بعده ليربط به بيان

الجزء الذى يسرون فيه .  
«يقطع من القيل» أى

فى جزء من القيل يكفى  
للمخرج من القرية قبل

طلوع الفجر كما سيأتى .  
«جعلنا عليها سافلها» أى

خسفاً بقريةهم الأرض فصار  
عاليها أسفلها . انظر آية ٣٤  
صفحة ٥٢٥ .

أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْقِ الْآلِيسِ  
مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٥٨﴾ قَالُوا لَقَدْ حَلَمْتَ مَا نَأْنِي فِي بَنَاتِكَ  
مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٥٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ  
أَوْءَاوَيْتُ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٦٠﴾ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ  
رَبِّكَ لَنْ يَصْلَوْا إِلَيْكَ فَآتِ بِمَا لَكَ يَقْطَعُ مِنَ الْآلِ وَلا  
يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَلَا أَمْرَاتِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ  
إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٦١﴾ فَلَمَّا  
جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً  
مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُودٍ ﴿٦٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنْ  
الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ ﴿٦٣﴾ \* وَإِلَّا مَدِينَ أَهْلَهُمْ شُعَيْبٌ  
قَالَ يَنْقُومُ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا  
الْمِيزَانَ إِنِّي أَرَانَكُمْ يُخْفَرُونَ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

- |            |              |            |
|------------|--------------|------------|
| (١) آوى    | (٢) يالوط    | (٣) الليل  |
| (٤) عاليها | (٥) الظالمين | (٦) يا قوم |
| (٧) أراكم  |              |            |

«أمطرنّا عليهم حجارة» المراد : أنزلنا عليهم حجارة كثيرة .

«سجّيل» هو الطين المتحجر . انظر آية ٣٣ صفحة ٦٩٤ .

«منضود» المراد متتابع ، بعضه إثر بعض ، ليس بين زواها فاصل .

«مسوّمة» أى معلة بعلامة خاصة . معلومة عند ربك خاصة بهم لاتصيب غيرهم . «الظالمين» هم معركو مكة .

«يبعد» الباء تقدم بيانها فى آية ٣٣ . والمراد : أنها قرية من أهل مكة . يعمرون عليها لى طريقهم إلى الشام .

انظر الآيات ٢٦ صفحة ٣٤٢ . و ١٣٧ و ١٣٨ صفحة ٥٩٥ .

## التفسير

« يوم يحيط » الراد: يحيط

بالناس ما فيه من الأهوال.

« التقط » العدل .

« تبيضوا الناس » يقال :

يبيض فلان . يفتح الماء

بوزن نفع أى أضر غيره

بتقص أو شئ .

« تنشأ الأرض مفسدة »

تقدم فى صفحة ١٢ .

« بقية الله » أى ما بقى لك

من الأموال الحلال .

« يحيط » أى يربح

أشئ جميع جرائمك ،

وأجازتك عليها . وإنما أنا

مبلغ . والله هو الرقيب .

والمراد : من (الباء)

تقدم فى آية ٣٣ .

« أصلاتك إلخ » الاستهام

صدر منهم الإنكار عليه ،

والاستهزاء به .

« إنك لانت .. إلخ »

وهذا استهزاء أيضاً .

والرشيء: شديد الرشد . أى

الهداية .

« أرايتكم » المراد : أخبروني .

« بينة من ربى » أى بصيرة ،

وحجة .

عَذَابٌ يَوْمَ يُحِيطُ ۝ وَيَقُومُ أَوْفُوا الصَّكَّالَ وَالْمِيزَانَ  
بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَسُوا  
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكَ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ۝ قَالُوا يَنْشَعِبُ  
أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ  
فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ۝  
قَالَ يَنْقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي  
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۖ وَمَأْرُودُ أَنْ أَخْلِفَكَ إِلَيَّ مَا أَتُخَذُّكَ عَنْهُ  
إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۖ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ  
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبُ ۝ وَيَنْقُومُ لَا يَجِرْ مِنْكَ  
شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكَ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ  
هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۖ وَمَا قَوْمٌ لَوْ لَطَمْتُ مِنْكُمْ بِعَبْدٍ ۝

(١) ويقوم (٢) بقية (٣) يا شعيب

(٤) أصلاتك (٥) أموالنا (٦) نفساء

(٧) يا قوم (٨) أرايتكم (٩) أنها كم

(١٠) الإصلاح (١١) ويقوم (١٢) صالح

« أن أخلفك إل ما أنها كم عنه » أى ما أريد مجرد مخالفتك . لتصرفوا عما أنها كم عنه فأصبحكم

إليه ، واتعم به دونكم .

« لا يجر منكم أى لا يخلصكم .

« شقائي » أى مصادي .

« يبيد » تقدم فى الصفحة السابقة .

## النفوس

« ودود » أصل الود  
الطف . وأريد لارمه ،  
وهو الهبة . أى كثير  
الهبة لتأبين . انظر آية  
٢٢٢ صفحة ٤٤ .

« رمطك » رمط الرجل :  
م عشيرته الأقربون .  
والأصل فيه : أنه لا يزيد  
على عشرة .  
« لرجناك » المراد : لفتناك  
رجا بالحجارة .

« ظهرينا » أصله اللسوب  
لظهر . وكسرت الظاء عند  
اللسب . والمراد : مهلا  
أمره .

« على مكانتك » أى فاية  
إمكانك . كما تقدم فى صفحة  
١٨٥ .

« العبيبة » هى العبر عنها  
بالرجفة . كما فى آية ٩١  
صفحة ٣٠٧ .

« جاثنين » وكأن لم يفتوا  
فيها . كل هذا تقدم فى  
صفحة ٢٩٤ .

« ألا بعدا » تقدم فى  
صفحة ٢٩٠ .

« بآياتنا » هى المعجرات

الذكورة فى الآيات ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٣٣ صفحة ٢١٢ .

« وسطان ميين » أى حبة واحدة . وهى المعجرات السابقة نفسها . فهى صفة معطوفة على موصوف .  
انظر آية ٣٨ صفحة ٦٩٤ . وانظر الفرقان . فى صفحة ١١ .

وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ  
وَدُودٌ ﴿١٠٩﴾ قَالُوا يَنْشُعِبُ مَا نُنْفِقُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُ وَإِنَّا  
لَنُؤْتِيكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ  
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿١١٠﴾ قَالَ يَقُومُ أَرْحَطُ أَعْرُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ  
وَالْحَدَّثُوهُ وَرَأَى كَرَّ ظَهْرِيَا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ وَيَقُومُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِلَى عَمَلٍ  
سَوْفَ تَعْمَلُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِيبٌ  
وَأَرْتَقِبُوا إِلَى مَعَرِكٍ رَقِيبٌ ﴿١١٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ  
شُعَبًا وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ رَحِمَةً مِّنَّا وَأَخْلَتِ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا الْعَبِيَّةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثَمِينَ ﴿١١٣﴾ كَانُوا  
لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ ﴿١١٤﴾  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١١٥﴾

- |              |            |            |
|--------------|------------|------------|
| (١) ياشعيب   | (٢) لئراك  | (٣) لرجناك |
| (٤) ياقوم    | (٥) وياقوم | (٦) عامل   |
| (٧) كاذب     | (٨) ديارهم | (٩) جاثنين |
| (١٠) بآياتنا | (١١) وسطان |            |

## التفسير

﴿ وملكه ﴾ م زعماء قومه .

﴿ يرشده ﴾ الباء نفس على

عموم نبي ما بهدما عما قبلها .

وأصل الرشد ضد القسي .

كما في آية ٢٥٦ صفحة ٥٣ .

وأصل الرشيد : هو الرجل

صاحب الرشاد . كما في آتيق

٧٨ ٨٧ السابقين . فأصل

الكلام : وما فرعون يرشده

في تصرفه . وإنما جعل الرشد

التي هو رشد تصرفه .

ليبين شدة ضلاله . حتى كأن

الضال هو تصرفه نفسه . انظر

آتيق ٢٥ صفحة ٦٢١ و ٣٧

صفحة ٦٢٣ .

﴿ يفتد قومه ﴾ أي يتقدمهم

انظر آية ٦٩ صفحة ٤٠٣ .

﴿ الورود ﴾ اسم مصدر من

قولهم ورد فلان على الماء

وروداً أي أسرع ، وأريد

به هنا الماء نفسه الذي برد

عليه الطاش . وقد يراد به

الواردون على الماء أنفسهم .

كما في صفحة ٤٠٥ . لجعل

جهم وردم تنكها بهم .

وإنذاراً بأنه لا مغيث لهم .

﴿ وأتبعوا في هذه .. إلخ ﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَأَتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ  
بِرَّشِيدٍ ﴿١٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ  
وَلَيْسَ الْوَارِدُ الْمُرُودُ ﴿١٨﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ  
الْقِيَامَةِ لَيْسَ الْقِدْرُ الْمُرُودُ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغُرَى  
نَقَصَهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿٢٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ  
وَلَا كُنَّا ظَالِمِينَ أُنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ  
الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ  
وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَحَيَّبُ ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا  
أَخَذَ الْغُرَىٰ وَيَوْمَ ظَلَمْتُمْ أَنْ تَخْلَوْا بَلَىٰ إِنْ أَخَذَهُ الْإِيمُ شَدِيدٌ ﴿٢٢﴾  
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ  
تَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿٢٣﴾ وَمَا نُنْفِذُهُ إِلَّا  
لِأَجَلٍ مُّعَدَّدٍ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(١) وملكه (٢) القيامة (٣) ظلمات

إلا هي . ﴿ الورود ﴾ أي الذي برد عليه الطاش ليطفئوا ظلمات .

تقدم في صفحة ٢٩٣ . ﴿ الرشد ﴾ أصله العطاء . يقال : وفده بوزن ضربه أي أعطاه شيئاً .

﴿ المرود ﴾ أي الطاش . وسيت القنة عطاء تنكها . كما سمي (الزقوم) نزلاً في آية ٦٢ صفحة ٥٩٠ .

﴿ قائم ﴾ أي باق إلى اليوم . ﴿ حصيد ﴾ المراد هالك كالزروع المحسود الزائل عن مكانه .

﴿ فما أغنت عنهم .. إلخ ﴾ أي ما دفعت عنهم عذاب الله . ﴿ من شيء ﴾ ( من ) لئس على عموم نبي ما بهدما .

﴿ تتحيب ﴾ أي هلاك . انظر ثبت يدا أبي لب . صفحة ٨٢٥ .

﴿ مشهود ﴾ أي يشهد الخلق ما يجري فيه من الأحوال .

﴿ إلا لأجل .. إلخ ﴾ أي لانتها مدة قليلة هي عمر الدنيا . انظر آية ١٧ صفحة ٦٤١ .

## التفسير

« زفير » هو صوت

إخراج النفس بشدة .

« شقيق » هو صوت

دخول الهواء إلى الرئة

بشدة .

« مجذوذ » أى مقطوع .

انظر آية ٣٧ صفحة ٢١٠ .

« مريض » أى شك .

« الكتاب » هو التوراة .

« ولولا كلمة سبقت من ربك »

المراد : ولولا قضاء ربك

الأولى بأنه يؤخر الانتقام

الشديد منهم إلى يوم القيامة .

« لغفى عنهم » المراد : لحكم ،

ونقل إهلاك الطغاة منهم

في الدنيا . كإفعل يقوم نوح .

« مريض » أى موقع في

الرية ، والحيرة .

« وإن كلا لما لئ » أى

وإن كل طرف من هؤلاء

الخطئين إلا ليوفيهم ربك

أجرهم .

فَتَنَّهُمْ شِقَىٰ وَسَعِيدٌ ﴿٦١﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ  
 فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿٦٢﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ  
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿٦٣﴾  
 \* وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ  
 السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ  
 مَجْذُوذٍ ﴿٦٤﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرَّةٍ مَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبدُونَ  
 إِلَّا كَمَا يَعْبدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ ﴿٦٥﴾  
 نَصِيحُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿٦٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
 فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ  
 وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ كَلَّا لَمَا لَبَوَّغْتَهُمْ  
 رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٦٨﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا  
 أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ

(١) خالدين (٢) الكتاب (٣) أعمالهم



## التفسير

« لا تركنوا إلى » للراد:

لا تعلقوا إليهم أقل ميل .

« من أوليائه » ( من )

حرف يدل على إرادة

التنصيص على عموم ما بعده .

والأولياء: الأصدقاء الذين

يدخلون الفرح من أصدقاءهم .

« طرقي النهار » أى طرقي

النهار . وللا راد صلاة الصبح .

وصلاة العصر .

« كزلنا » جمع زالة . بضم

أوله ووزن غرقة . وهى للذة

من أكل مطلقاً . أى فى

وسطه أو آخره .

« فلولا » ( لولا ) حرف .

الأصل فى معناه أنه يدل

على طلب حصول ما بعده

ولكنه أريد به هنا التوبيخ

على عدم حصول ما بعده .

« القرون » أصله جمع

قرن . وهو الجيل من

الناس . وللا راد هنا الأمم .

« أولو بية » أى أصحاب

بقية . والبقية مراد بها هنا

الفضل ، والخير ، سيما بذلك

بَصِيرٌ ۝ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسْكُمُ النَّارُ  
وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِّنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ  
يُذْعِنُ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ ۝ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ  
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ  
مِنْ قَبْلِكَ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَتَمِنَّا مِنْهُمْ ۚ وَاتَّبِعِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا  
فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُفْلِكَ الْقُرَى  
بِظُلْمٍ وَأَمْلَهَا مُصْلِحُونَ ۝ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ  
النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ  
رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ  
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ وَكَلا نَقُصُّ عَلَيْكَ

( ١ ) الصلاة ( ٢ ) الليل ( ٣ ) الحسنات

( ٤ ) للذاكرين ( ٥ ) واحدة

لأن الإنسان يستبقى عادة أفضل ما عنده . ولا يفرط فيه . « أترفوا فيه » تتول الرب تحرف فلان يتنح .

فكسر بوزن فرح . أى تنعم . وأترفته النعمة أى أطفته . ومنه ما فى آيتين ٦ و ٧ صفحة ٨١٤ . وأترفه

الله عقاباً له . أى وسع عليه الدنيا حتى استغرق فى ملاذها وشهواتها . فلى شكر ربه . انظر الآيات ٤٤

صفحة ١٦٨ و ٥٥ و ٥٦ صفحة ٤٥٠ . فالترف هو الفارق فى شهوراته .

« تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » المراد : لابد من تحقق كلمته . وهى قوله ( لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ إلخ ) . انظر آية ١٨ صفحة ١٩٤ .

« الْجِنَّة » م الجن .

### التفسير

« في هذه » أى في هذه

السورة .

« موعظة » أى مائة عظة ،

واعتبار .

« ذكرى » أى تذكير

بما حل بالغير . ليجتنب

المائل أسبابه .

« اعملوا على مكاسبكم »

تقدم في صفحة ٢٩٨ .

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ  
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا  
يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٧﴾ وَانْتَظِرُوا  
إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٨﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا يَرَىٰ يُرْجِعُ الْأُمُورَ كُلَّهَا فَعِندَهُ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ  
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

(١٦) مَبُكْرَةً يَوْمَ سُفُوفِ كَيْتٍ

وَأَيَّانَهَا إِخْرَجَ عَمِيرَةَ وَمَارِثَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ

(١) عاملون (٢) بنافل (٣) أَلْفَ لَامٍ رَا

(٤) آيات (٥) الكتاب (٦) أَنْزَلْنَاهُ

## التفسير

« يَا أَبَتِ أَصْلَحُ يَا بِي .

والعرب تبدل ياء التكلم في تدل ( الأب ) و ( الأم ) تاء .

« بِحَبِيْبِك » أي يصطليكَ ،

ويختاركَ .

« تَأْوِيلُ » أي بيان مآل الرؤيا . وهو تفسيرها .

« الْأَحَادِيثُ » جمع حديث والمراد به الرؤيا .

وسميت الرؤيا حديثاً لأنها تحدث ويتحدث بها .

« آلِ يَعْقُوبَ » أي أهله وذريته . ولا يستعمل آل إلا لآل أنبياء رجل عظيم .

أو قوم عظام . فلا يقال . آل الزبائل مثلاً . والبطشة

قد تكون حقيقة كآل النبي وآل إبراهيم . وآل عمران .

وقد تكون في الظاهر فقط . كآل فرعون . انظر آتيني

٣٣ صفحة ٦٨ و ٤٦ صفحة ٦٢٤ .

« آيَاتِ » أي عبرة ودلائل على قدرته ، ونطقه بعباده الذين يختارهم . إلى غير ذلك من البر التي اشتلت عليها السورة .

« وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبَانًا وَمِنْهُنَّ عُصْبَةٌ إِنْ أَيْبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ »

« أَفْقُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَحُلُ

أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ »

« إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَيْتُمُ لِي سَجْدِينَ »

« قَالَ يَبْنَؤُكَ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ »

« وَكَذَلِكَ بِحَبِيْبِك رَبُّكَ وَعِلْمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنِمْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّمَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ »

\* « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَالْإِسْرَافِيَّةِ آيَاتٍ لِّلْمُذِلِّينَ »

« إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْبَانًا وَمِنْهُنَّ عُصْبَةٌ إِنْ أَيْبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ »

« أَفْقُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَحُلُ

أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ »

« إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَيْتُمُ لِي سَجْدِينَ »

« قَالَ يَبْنَؤُكَ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ »

« وَكَذَلِكَ بِحَبِيْبِك رَبُّكَ وَعِلْمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُنِمْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّمَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ »

\* « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَالْإِسْرَافِيَّةِ آيَاتٍ لِّلْمُذِلِّينَ »

« إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْبَانًا وَمِنْهُنَّ عُصْبَةٌ إِنْ أَيْبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ »

« أَفْقُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَحُلُ

أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ »

- (١) الغافلين (٢) ساجدين (٣) يا بني  
(٤) الشيطان (٥) للإنسان (٦) لإبراهيم  
(٧) وإسحاق (٨) آيات (٩) السائلين  
(١٠) ضلال

« فَسَائِلِينَ » أي للمستقرين عن قصتهم . وما فيها من البر . « وَأَخُوهُ » هو بليامين . وهو الشقيق الوحيد ليوسف . وإخوته من أبيه كانوا أحد عشر .

« عُصْبَةٌ » أي جماعة قوية تندر على خدمته .

« ضَلَالٌ » أي خطأ في الرأي . وبعد عن المساواة في الهبة .

« اطْرَحُوهُ أَرْضًا » أي ارموه في أرض بعيدة عن العمار . حتى لا يستطيع الرجوع إلى أبيه .

## التفسير

« يَحْتَلِ بِكُم بِهِ أَيْبِكُمْ »

الوجه : هو الجزء المعروف من البدن . والمخ لا يكون أمام وجهه غيركم والسلام كناية عن تخليص عبث لهم لعدم اشتغاله بهم . وهذا يدل على أن حب يعقوب لبنايين كان تيمناً بحبه يوسف . ولذا لم يترسوا له بسوء .

« صَالِحِينَ » أى الحياة

السعيدة ( فى نظرم ) وحى الصفات أيهم لهم وعدم اشتغاله بهم .

« غِيَاةُ الْحَيَاتِ » أى

البئر غير الملبية . وغيايته ما يبيب عن رؤية البصر من قعره . أو حارة مجانبه تكون فوق سطح الماء . ينزل فيها من أراد لإخراج فيه وقع فى البئر .

« السَّيَّارَةِ » أى السافرون

الذين يسافرون لمسافات بعيدة .

« لَنَاصِحُونَ » أى بالبعد

عما يفرضه : فلا خوف عليه .

« بَرْتَعِ » الزئوق : هو أكل

ما طاب من الساكنة ،

وغيرها من خيرات الزرع .

« أَجْمَعُوا » أى عزموا عزمًا أكيدًا . انظر آية ٧١ صفحة ٢٧٧ .

« أَوْحِينَا إِلَيْهِ » أى ألهمناه إلهامًا قويًا . كما ألهم أم موسى فى آية ٧ صفحة ٥٠٦ .

« نَسْتَبِقِ » أى نجرى . يسابق كل منا صاحبه .

« بِمُؤْمِنِ » الباء لتأكيد نفي ما بعدها . ومؤمن : أى مصدق .

لَكَرَّ وَجْهَ أَبِيكَ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿١﴾  
قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوَىٰ فِي غَيْبَتِ  
الْحَبِّ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٢﴾  
قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ  
لَنَنصِحُونَ ﴿٣﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ  
لَنَحْفَظُونَهُ ﴿٤﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ  
أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ  
الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَنُخْشِرُونَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا  
بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْحَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ  
لَتَنِبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٧﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ  
عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا أَهَٰذَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا  
يُوسُفَ عِنْدَ مَتْنَعِنَا فَآكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا

(١) صالحين (٢) غياية (٣) فاعلين

(٤) لناصحون (٥) لحافظون (٦) غافلون

(٧) لحاسرون (٨) وجاءوا (٩) يا أبانا

(١٠) متاعنا

## النفسي

« يدم كذب » أصل

الكذب مصدر . وصفه به الدم للبالغة في دلالة على الكذب . حتى صار الكاذب كأنه هو الكذب نفسه . كما تقول : فلان

شر . أى شديد الشر حتى كأنه الشر نفسه . والمراد دم بماله تدل على كذبهم . لكونه على ظاهر القبيس فقط ولم يختلط بخيوطه . وأن القبيس سليم غير مرقى .

« سؤك » أى ريتك

وسبكت .

« أمرا » الراد شيئا

منكرا .

« تصفون » أى تكذبون

كذبا مفضوحا . انظر آية

١٠٠ صفحة ١٧٩ .

« سيارة » تقدمت في

الصعدة السابقة وكانت قادمة

من بلاد الفرق إلى مصر .

« واردم » هو الذى يرد

على الماء ليأخذ منه لرفقته .

« دنوه » الدلو وهاء من

جلد . وهو مؤنث . يقال

الدلو غلاشها .

« يا بصرى » هذا تركيب

يستعمل عند السرور من غير

قصد إلى نداه . كما يقال :

عند الجرع يا بصرتا .

وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَ وَعَلَىٰ لِقَابِهِ يُكْرِمُ كَذِبٌ  
 قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ  
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ  
 فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دُلُومَهُمْ قَالَ يَنْبَشِرُونَ هَذَا ظُلْمٌ  
 وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ  
 بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢١﴾  
 وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ  
 عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَالُ يُوسُفَ  
 فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ  
 عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا  
 بَلَغَ أَشُدَّهُ رَاقَتْهُنَّ فَصَمَّمْنَ خِطْمَ وَصَلَّاهُ وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣﴾ وَرَوَدَتْهُ الْمَوْتُ بِهَا هَوًى يَنْتَبِهَا عَنْ نَفْسِهِ

(١) صادق (٢) وجاءوا (٣) يا بصرى

(٤) غلام (٥) بضاعة (٦) دراهم

(٧) الزاهدين (٨) اشتراه (٩) مثواه

(١٠) آتيناها (١١) وراودته

« وأسروه بضاعة » المراد أخفاء السيارة حال كونهم جاعلينه متاعا للتجارة . « وشروه » أى باعوه .

انظر آية ٩٠ صفحة ١٨ . « بخس » أى مبخوس ناقص عن ثمن مثله . من قولهم بخس الشيء أى نقصه .

« معدودة » المراد قليلة . « مثواه » أى إقامته . « مكنا يوسف إلخ » أى جعلنا له في مصر مكانة ، ومزلة .

« غالب على أمره » أى قادر على تنفيذ كل أمر يريد . « أشده » الأشدها هو غاية القوة الجسدية والعقلية .

« حكما » المراد حكمة . وهى معرفة أسرار الأشياء . « وراودته » المارودة المطالبة في رفق ولين

مع شيء من المحادثة . أى خدعته لتصرفه عن رغبة نفسه العريفة في اللفة .

## التفسير

« هيت » اسم فعل . معناه

أقبل .

« لك » أى أن الخطاب موجه

لك أنت .

« معاذ الله » الأصل أعوذ

بالله معاذاً . أى أنصح

محصناً قوياً .

« إنه ربى أحسن منوى »

أى إنه سبحانه ربى أحسن

إقامتى فى بلد القرية .

« كهمت به وكمها » أى

همت بقتله وم . بقتلها دفعا

عن نفسه .

« برهان ربه » المراد طريقاً

للخلاص بإلهام من ربه .

« السوء » أى القتل بدون

حاجة إليه . لا إمكان الخلاص

بدونه .

« الدعاء » أئنا .

« المخلصين » أى الذين

أخلصهم . أى طهرهم ورجمهم

من التناقض فصرفوا كل

جهودهم ليطاعته . انظر آية

٤٦ صلوة ٦٠٢ .

« استبقا الباب » أى أراد

كل منها أن يسبق صاحبه

إلى جهة الباب . هو ليخرج . وهى لتتمه .

« من دبر » أى من خلف . « ألبيا » أى وجداء .

« سيدها » أى زوجها .

« لدى الباب » أى عند الباب الخارجى الذى يهده الخلاص . « شهيد » أى حكم . انظر معانى الشهادة

فى صلوة ١٥٨ . « شاهد من أهلها » هو رجل عاقل حسن التفكير .

« من قبل » أى من أمام . من جهة الصدر . « أعرض عن هذا » أى أعرض عن التحدث بهذا الأمر واكتبه .

وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ  
إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٠﴾  
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رءَا بَرْمَنَ رَبِّهِ  
كَذَلِكَ لَنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا  
الْمُخْلِصِينَ ﴿٦١﴾ وَأَسْبَقَ الْبَابَ وَقَدَّتْ قَيْصَرُ مِنْ دُبُرٍ  
وَالْقَبَا سَيِّدَهَا لَذَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جِئْتُ مِنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ  
سُوءًا إِلَّا أَنْ يَسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ قَالَ مِى رَوْدَتِ  
عَنْ نَفْسِي وَفَيْدَ شَاهِدٍ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَبِصُهُ قَدْ  
مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٣﴾ وَإِنْ كَانَ  
قَبِصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٤﴾  
قَلْبًا رءَا قَبِصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِ كُنْ  
إِنْ كَيْدُ كُنْ عَظِيمٌ ﴿٦٥﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا

- |              |              |            |
|--------------|--------------|------------|
| (١) الأبواب  | (٢) الظالمون | (٣) رأى    |
| (٤) برهان    | (٥) لدى      | (٦) راودتى |
| (٧) الكاذبين | (٨) الصادقين |            |

« قدت قيصه » أى قطعت .

« سيدها » أى زوجها .

« لدى الباب » أى عند الباب الخارجى الذى يهده الخلاص . « شهيد » أى حكم . انظر معانى الشهادة

فى صلوة ١٥٨ . « شاهد من أهلها » هو رجل عاقل حسن التفكير .

« من قبل » أى من أمام . من جهة الصدر . « أعرض عن هذا » أى أعرض عن التحدث بهذا الأمر واكتبه .

## النفسي

« نوسة » هذا اللفظ اسم  
جمع المرأة . لا واحد له  
من لفظه .

« في المدينة » المراد عاصمة  
مصر في ذلك الحين .

« امرأة العزيز » ويقال  
إن اسمها زليخا . والعزيز  
لقب الوزير من وزراء ملك  
مصر . الآتي ذكره في آية  
٧٣ ، وانظر آية ٧٨ .

« فتاما » المراد مملوكها  
وخادمها وهو يوسف عليه  
السلام .

« شفاها حيا » ( شفا )  
ما يؤخذ من شفاف القلب  
يفتح الشين . وهو خلافه  
الحيط به ، فشفاها إلى أي  
اخترق حبه شفاف قلبها ،  
وغاصل داخله حتى صارت  
لا تبالي بشيء .

« بمكرهن » المكر هو :

التدبير الخفي . وسمى قولهن  
هذا مكرًا لأنهن لم يقصدن  
به الفرية على القضية .  
وإنما قصدن إخراجها  
وإغضاها حتى تطرده .  
فيشاهدنه . أو يستأثرن به .

« أعتدت » أي أعدت . « متكأ » قال ابن عباس : هو فاكهة الأترج . « أكبرنه » أي عظمنه  
ودعثن من جهاله . « قطعن أيديهن » المراد جرحها جروحًا كثيرة . « حاشق » أصل المراد بها  
إعلان تزويجه الله تعالى عن كل تقص . وأردن بها التعجب من جهاله . « فاستعصم » أي أسرع إلى المبالغة  
في العصاة والامتناع . « من الصاغرين » هو من صغير بكر الفين . بوزن فرح . أي أذل واحترق .  
فالمراد من الأولاد المهانين . « أصب إليهن » أي أمل إليهن . « الجاهلين » أي السفهاء .  
« استجاب له ربه » أي أجاب دعاءه على أحسن وجه .

وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْيَاكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٦٧﴾  
\* وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنَّا عَنْ  
نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٨﴾  
فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ  
مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ  
عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتُهُنَّ وَقُحِّلَتْ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ  
حَسْبُ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٦٩﴾  
قَالَتِ فَلَئِنَّ الَّذِي لُتْنَتُنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَنْ  
نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّا يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيَجْأَنَّ  
وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ  
إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ  
إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٧١﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ

(١) امرأة	(٢) تراود	(٣) فتاما
(٤) اثراها	(٥) ضلال	(٦) وآت
(٧) واحدة	(٨) حاش	(٩) راوده
(١٠) أمرة	(١١) الصاغرين	(١٢) الجاهلين

## التفسير

« بدأ لهم » أى ظهر لهم  
ورجله وزوجه رأى  
آخر . وهو سجنه للمعوم  
بما يهده .

« الآيات » أى البراهين  
الدالة على نزاهته .

« حتى حين » المراد : إلى  
زمن غير محدد .

« أراي » أى أرى نفسى  
فى المنام .

« جبراً » أى عبثاً يصير  
بعد عصره غمراً .

« نبأكم بتأويله » المراد :  
أخبرتكم بأحواله التى  
سيكون عليها وماى ؟ انظر  
مثل هذا مع عيسى فى آية  
٤٩ صفحة ٧١ .

« جماعلى ربي » أى بإلهامه .  
انظر مثل ذلك فى آية ٧  
صفحة ٥٠٦ .

« تركت ملة قوم الخ »  
المراد تركت دخولها واتباع  
أهلها .

« بإصاحي السجن » المراد  
بإصاحي فى السجن .

كقوله تعالى ( أصحاب الجنة ) و ( أصحاب النار ) فى آية ٥٠ صفحة ٢٠٠ .

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١﴾  
فَمُذَّاهِمٌ مِّنْ بَعْدِ مَا أَوْالَايْتُ لَيْسَجْنَهُ حَتَّى  
حِينَ ﴿١٢﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا  
لِإِنِّي أُرْسِيْ أَعْصِرُ تَحْمُرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أُرْسِيْ أُخْمِلُ  
فَوْقَ رَأْسِيْ خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ  
إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ  
مِّنْ رَبِّكَ فَانْتَهِيَا عَنْ تَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا  
ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَيْنِي رَبِّيْ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ  
وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي  
ابْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ  
مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ  
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ يَصْصَحِي السِّجْنَ أَرْبَابٌ

(١) الآيات (٢و٣) أراي (٤) نراك

(٥) كالفرون (٦) آبائي (٧) بإصاحي .



## التفسير

«مترقون» أى متددون، ومتنوعون فى ذاتهم، وصفاتهم.

«إلا أسماء» أى مجرد أسماء لا حقيقة لها. وقد اعترفوا بذلك فى الآخرة فى آية ٧٤ صفحة ٦٢٧. «ما أنزل الله» المراد ما أوجد، وأوحى.

«من سلطان» (من) نفس على عموم النى فيها بعدها. و«سلطان» أى برهان، وحجة.

«القيم» أى المستقيم. انظر آتى ١ و ٢١ صفحة ٣٨٠. «يسئ ربه» أى يكون هو ساقى الجرسيد، وهو الملك كسائقى فى آية ٤٣.

«اذكرنى عند ربك» المراد اذكر صفاتى التى شاهدها عند الملك.

«ذكر ربه» المراد ذكر يوسف عند ربه وهو الملك. «فليت» أى مكث.

«بضع ستين» البضع عدد من ثلاثة إلى عشرة. والشهور أثنى مدة مكث

مترقون خير رام الله الواحد القهار ١ ما تعبدون من دونه ٢ إلا أسماء سميتوها أنتم وبآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان ٣ إن الحكر ٤ إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ٥ ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ٦ ينصحي السجين ٧ أما أحدكم ٨ فيسئ ربه تحمرا ٩ وأما الآخر ١٠ فيصلب فكل الطير من رأيه ١١ قضى الأمر الذى فيه تستفتيان ١٢ وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك ١٣ فأنساه الشيطان ذكر ربه ١٤ فليت فى السجن بضع ستين ١٥ وقال الملك ١٦ إني أرى سبع بقرات ١٧ بجان ١٨ يأكلهن سبع عجاف ١٩ وسبع سنبلات ٢٠ خضر وآخر ٢١ يابس ٢٢ يأتيا ٢٣ أفترى فى رؤيى إن كنتم للرؤيا ٢٤ تعبرون ٢٥ قالوا أضغاث أحلام ٢٦ وما نحن

(١) الواحد	(٢) سلطان	(٣) يا صاحبي
(٤) فأنساه	(٥) الشيطان	(٦) بقرات
(٧) سنبلات	(٨) يابسات	(٩) رؤياى
(١٠) للرؤيا	(١١) أضغاث	(١٢) أحلام

يوسف فى السجن كانت سبع ستين.

«عجاف» جمع مجاء. وهى الضئيلة الجوزية.

«الملك» أى أشراف القوم، وزعماءهم. «أفتونى فى أمرى» المراد أشعرونى عن معنى هذه الرؤيا. «تعبرون» أسأله من غير النهر من جانب إلى جانب. والمعنى تتلخسون من معناها الحيات إلى معناها الحقيق. والمراد تعرفون تفسيرها. «أضغاث» جمع ضغث بكسر أوله كما فى آية ٤٤ صفحة ٦٠٢. وأصله الحزمة من العيدان، والمشاش الخفيفة. والمراد: خواطر وخيالات مختلفة لا ترمى إلى معنى.

## التفسير

« وادكر » أى تذكر .

« أمة » أى مدة من الزمن .

انظر آية ٨ صفحة ٢٨٥ .

« الصديق » هو بالغ النهاية

في صدق الأقوال .

والأفعال .

« ترعون » هذا خبر يعنى

الأمر . أى ازرعوا . وهو

مقدمة للتفسير الزبدي .

« دأب » أصله مصدر فعل

(دأب) فى العمل . إذا واطب

عليه . وأريد به هنا اسم

للفاعل . أى داببن أى

مداومين .

« فذروه » أى اتركوه .

« فى سبيله » المراد فى عيادته

حق تخلصوا بالحج . ويتلصق

الحيوان بالثنين . فإطلاق

السابل على العيادان من قبيل

إطلاق الجزء على الكل .

كما يقول العربى : رأيت

العين وبريد الجاسوس .

« شداد » أى شديد

جدها ، وقطعها .

« يأكلن ما قدمن » إلخ

لمستاد الأكل لستين مراد

به المبالغة . والمراد : يأكل الناس فبهن كل ما ادخروه . « محصنون » أى محفوظون ، وتدخرون ليكون

بذرا لزرع القادم .

« يعصرون » المراد : يعصرون كل ما يصير لاستخراج شرا به . أو زيوته . كالعنب ، والزيتون ، والسهم .

« ما بال اللسوة ؟ » أى ما حقيقة حالن . وما سبب ما حصل لهن ؟ .

« ما خطبك ؟ » أصل الخطب هو الشأن العظيم الذى يتخاطب بخصوصه الناس . كما فى آيتى ٥٧ صفحة

وَيَأْوِلِ الْأَحْلَامَ بِعَالِيْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا  
وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ أَنَا أَنْتُمْ تَأْوِيلُهُ فَأَرْسَلُوهُ ۝  
يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ  
سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأَسَافٍ يَأْسُرْنَ لَعَلَّيْ  
أَرْجِعُنَا إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ قَالَ تَزْرَعُونَ  
سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُونَهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا  
مِمَّا تَأْكُلُونَ ۝ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ  
يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا مَحْصَنُونَ ۝ ثُمَّ يَأْتِي  
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصَرُونَ ۝  
وَقَالَ الْعِمْلَكِ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَخِي فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ  
إِلَى رَبِّكَ فَسَعْلَهُ مَا بِالِ النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ عَلَيْهِنَّ  
إِنَّ رَبِّي يَبْعِثُ فِي عِلْمٍ ۝ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رُودُنَّ

(١) الأحلام (٢) بالمين (٣) بقرات

(٤) سنبلات (٥) يابسات (٦) قاسأله

(٧) الاتقى (٨) راودتن

« محصنون » أى يأمنهم الله بالثمن من مطر ، وخشب .

« يعصرون » المراد : يعصرون كل ما يصير لاستخراج شرا به . أو زيوته . كالعنب ، والزيتون ، والسهم .

« ما بال اللسوة ؟ » أى ما حقيقة حالن . وما سبب ما حصل لهن ؟ .

« ما خطبك ؟ » أصل الخطب هو الشأن العظيم الذى يتخاطب بخصوصه الناس . كما فى آيتى ٥٧ صفحة

## التفسير

«حاشية» تقدم في صلحة

٣٠٧. والمراد هنا الصجب من شدة عتق.

«حصص» أى ظهر، واتضح.

«لم أخنه بالقب» أى لم

أخن يوسف في هيبته عن مجلسنا هذا. فلم أسـ شره وعتق بسوء.

«استخلصه لنفسي» أى

أجعله خاصاً بي. ومن أهل مشورتي.

«مكن» أى ذو مكانة،

ومنزلة رفيعة.

«اجلني على خزائن» إلخ.

أى اجلبى واليا على أمر

خزائن أموال، وجوب

أرض مصر، لا تصرف فيها

بما فيه الصلحة.

«مكننا ليوسف» أى

جعلناه متمكناً من التصرف

في أرض مصر.

«يتبرأ منها» إلخ. أصل

معنى التبرؤ: اتخاذ مباءة

أى منزلاً. والمراد ينزل

يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ  
قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْهَنُ حَصَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ  
عَنْ نَفْسِهِ وَلَهُ لِمَنِ الصَّدُوقِينَ ﴿٣٠﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ  
أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْقَبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْغَافِلِينَ ﴿٣١﴾  
\* وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالْأَسْوَى إِلَّا  
مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ  
أَتُخْبِرُنِي بِهِ أَسْتَخْلِصُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ  
لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٣٣﴾ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ  
إِنِّي خَافُطٌ عَالِمٌ ﴿٣٤﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ  
يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُفَصِّلُ الْفَصْلَ مِنْ نَشَاءٍ  
وَلَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَجْرُ الْأَجْرُ غَيْرُ  
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٣٦﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ

(١) حاش (٢) امرأة (٣) الآن  
(٤) راودته (٥) الصادقين

يوسف في المكان الذي يريد منها. انظر آية ٧٤ صلحة ٣٠٤.

## التفسير

« منكرون » أى جاهلون

به لا يعرفونه .

« بجهارم » أصل الجهار

ما يعد من الأمة لتنتقل .

والمراد به هنا : ما يحتاجونه

من الخبواب التي جاؤا من

الشام ليراثها من مصر .

« المنزليين » هو من قولهم

أزكت الضيف عندي . أى

أحسن ضيافته . وكان

يوسف قد أحسن ضيافتهم

مدة إقامتهم .

« فلا كيل لكم .. إلخ »

أى في المرة الثانية إن جئتم

بدون أخيك هذا .

« لفتاناه » المراد عماله

الكيالون .

« بضاعتهم » المراد ما جاؤا

به من الشام ليشتروا به

غلالا . وقيل : إن بضاعتهم

كانت جلودا ، وفضة ، وغير

ذلك مما كان يكثر في الشام ،

ويقل في مصر في ذلك الوقت .

« في رحليم » جمع رحل .

وهو الوعاء الذي يضع فيه

السافر متاعه .

« انقلبوا » أى رجعوا .

انظر آية ١٤ صفحة ٦٤٨ .

فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم

بِجَهَّازِهِمْ قَالُوا تَوْنِي بَأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي

أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٣١﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ

فَلَا يَكِلْ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا سُرُودُ عَنْهُ

أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ اجْعَلُوا بَضْعَتَهُمْ

فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ ﴿٣٤﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا بَنَاتُنَا مَنَعَ مِنَّا

الْكَيْلَ فَأَرْسَلْنَا مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٣٥﴾

قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسَكْتُمْ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنْ قَبْلُ

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا

مَتْنَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتُ إِنَّا نَبْغِي

هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا

(١) سُرُود (٢) لفاعلون (٣) لفتاناه

(٤) بضاعتهم (٥) لحافظون (٦) آمنكم

(٧) حافظا (٨) الراحمين (٩) متاعهم

(١٠) بضاعتنا

« منع منا الكيل » أى أن عزير مصر أمر بمنع الكيل لنا في المستقبل إذا لم نحضر معنا أخانا (بليامين) .

« نكتل » يقال : أكتال الرجل أى أخذ ما يكال . انظر آية ٢ صفحة ٧٩٦ . والراد : تأخذ زيادة في الطعام

بزيادة عددا . « خير حافظ » حافظا تمييز . أى خير من جهة الحفظ .

« ما نبغي » أى ما الذى نطلبه بعد هذا الإكرام من إعطائنا غلالا ، ورد ثمنها لنا .

« ونمير أهلنا » أصل الكلام : أرسله معنا تسعين به على قضاء حاجتنا ، ونمير .. إلخ . والمعنى : ونجلب لهم

السيارة ، بكسر فسكون ، وهى الطعام الذى ينقل من بلد إلى آخر .

## الْمُفْسِّر

«تزداد كيل بعير» أي  
زيادة عددا بوجود أخينا  
(بليامين) معنومه جله.  
«كيل يسير» للراد من  
الكيل الكيل من المبوب.  
والمنى: ذلك السكيل الذي  
سيزيد بوجود أخينا معنا  
سهل الحصول عليه.

«موقفاً من الله» أي عداً  
مؤكداً بالقسم بالله عليه.

«أن يحاط بك» أي يحيط  
بك عدو فيهلككم. انظر آية  
٢٧ صفة ٢٦٩.

«وادخلوا من أبواب الخ»  
أي حق لا تخوم حولكم  
شبهة من تكرار دخولكم  
مصر مجتمعين.

«وما أغنى عنكم الخ» المنى  
وما أدفع عنكم بتدبيرى هذا  
من قضاء الله شيئاً إن أراد  
بكم مكروها.

«ما كان يغنى عنهم الخ»  
أي أن دخولهم كأسر أبوم  
لم يرفع عنهم ما قضاه الله  
من حزنهم بأنهم بالسرقة.  
وحجز أخيه بمصر الخ

ما حصل من ألم والغم. «إلا حاجة في نفس يعقوب الخ» الراد لكن وصية يعقوب كانت

تصور بخلفه لسلامة ولده بليامين وقد نفذوا الوصية. ولكن قضاء الله فوق كل تدبير:

«آوى إليه أخاه» شبه إليه في خفة منهم. وقال له سر<sup>١</sup>: أنا أخوك يوسف الخ.

«لا تبتس» أي لا يهلكك يؤس، وحزن. «السقاية» هي وطء يسقى به. انظر

شرح آية ١٩ صفة ٢٤٢. ويكال به أيضاً. وهو المعبر عنه في الصلحة الآتية (بالصاح).

وَزَادَ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلَ يَسِيرٍ ۖ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ  
مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مِنِّي مَوْفَاتٍ ۚ إِنَّ أَنْ يُحَاطَ  
بَكُمْ فَلَمَّا أَتَوْهُ مَوْفَقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۝  
وَقَالَ يَبْنِي لَكُمْ دَلْعُلُومًا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ  
مُتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ إِنَّ الْحَكْمَ  
إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝  
وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ  
مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا  
وَأَنفَرُوا وَلَوْ عَلِمَ لَمَّا عَلِمَتَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ  
قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝  
فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ

- |           |           |           |
|-----------|-----------|-----------|
| (١) آتوه  | (٢) يابنى | (٣) واحد  |
| (٤) أبواب | (٥) قضاها | (٦) علينا |
| (٧) آوى   |           |           |

## التفسير

« أَذَّنْ مُؤَذِّنٌ أَيَّنَا الْعَبْرُ أَنْكَرَ لَسْرِقُونَ » قالوا وأقبلوا

نادى مناد .

« الْعَبْرُ » اسم اللابل التي

تحمل متاع المسافرين . وأريد

بها هنا أصحابها .

« صَوَاعُ الْمَلِكِ » هو الصاع

الذي يكال به . العبر عنه

فيها سبق ( بالسقاية ) .

ويعاد الضمير عليه مذكرة ،

ومؤنثاً . فيقال : الصواع

لقدته وقدنتها . وكان من

فضة .

« بَعِيرٌ » هو اسم لجمال

والناقة . كالإنسان رجل

والمرأة . ولا يسمى بعيراً

إلا إذا كبر .

« وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » أي

كفيل ، وضامن . وهذا

من كلام المؤذن أي المنادى .

انظر آية ٤٠ صفحة ٧٦٠ .

« فِي رَحْلِهِ » تقدم لى صفحة

٣١٢ .

« فَهَوَّجَ زَوْهٌ » أي يؤخذ

ويكون رفيقاً لمن سرق منه

وهذا هو شريعة يعقوب .

« أَوْعِيهِمْ » المراد راحلهم

التي فيها متاعهم .

فَمَ أَذَّنْ مُؤَذِّنٌ أَيَّنَا الْعَبْرُ أَنْكَرَ لَسْرِقُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا  
عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا نَفْقِدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن  
جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿١٩﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ  
مَا جِئْتُمُ لِنَفْسِكَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٢٠﴾ قَالُوا لَمَّا  
جَزَّؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا جَزَّؤُهُ مِنْ وَجَدَ  
فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَّؤُهُ كَذَلِكَ تَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٢﴾  
فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ  
أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ  
الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَتٍ مِنْ نِسَاءٍ وَفَوْقَ  
كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ \* قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ  
أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا  
لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٢٤﴾

(١) لسارقون (٢) سارقين (٣) جزاؤه

(٤) كاذبين (٥) الظالمين (٦) درجات

« كدنا لِيُوسُفَ » أي دبرنا لصالحه تدبيراً خفياً .

« فِي دِينِ الْمَلِكِ » أي في شريعته وقانونه . لأن شريعة ملك مصر أن السارق جزاؤه الضرب والعرامة

نصف قيمة السرقة . « مَكَانٌ » أي منزلة عند الله . قال ذلك في سره .

« تَصِفُونَ » أي تكذبون كذباً واضحاً . انظر آية ١٠٠ صفحة ١٧٩ .

## التفسير

« العزيز » تقدم بيانه في

آية ٣٠ . ومنه تلمذ أن يوسف وصل إلى مرتبة وزير مصر .

« استأسوا » أى يسأوا

يأساً شديداً .

« خلصوا » أى صاروا

خالصين من غيرهم . وانقردوا

بعبدا عن الناس .

« نجيا » النجى هو الذى

يتخاطب فيه سراً . ويطلق

على الجمع كما هنا . وعلى

الواحد كما في آية ٥٢ صلحة

٤٠١ . فهو كالصديق

في آية ٦١ صلحة ٤٦٨ .

والمراد خاصوا متحابين

بههم بعضهم لبعض سراً .

« موثقاً من الله » أى عبدا

مؤكداً بالهلف . انظر

آية ٦٦ .

« ومن قبل ما فرطتم في

يوسف » أى وقد سبق

ذلك تفرطكم في يوسف .

« لن أريح الأرض » أى

لن أفرق أرض مصر ،

وأرجع مبع .

« وما كنا لليب حافظين » أى وما كنا

قَالُوا يٰأَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ بِأَبَانَا شَيْعًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا  
مَكَاتَرًا إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ  
تَأْخُذَ مِنَّا مَنْ وَجَدْنَا مُتَعَانًا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا تُكَلِّمُونَ  
فَلَنَا اسْتِيعَاؤٌ مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴿٣٩﴾ قَالَ كَيْفَ يَكُونُ  
أَنْ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ  
فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِيَ أَبِي أَوْ  
يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى  
أَيْكُم فَقُولُوا يٰأَبَانَا إِنَّا أَبْنَاكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا  
عَلَيْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٤١﴾ وَسَوَّلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي  
كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٢﴾  
قَالَ بَلَى سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ بِحَبْلِ عَمَلٍ  
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٤٣﴾

- (١) نراك (٢) متاعنا (٣) لظالمون  
(٤) استأسوا (٥) الحاكين (٦) حافظين  
(٧) واسأل (٨) لصادقون

« أو يحكم الله لي » المراد يتصرف في أمري ولو بالموت . « وما كنا لليب حافظين » أى وما كنا

حافظين بما سيكون مما غاب عنا . « لسأل القرية » أى أسأل أهل القرية .

« والعير » تقدم في الصفحة السابقة . « سولت » تقدم في صفحة ٣٠٥ .

## التفسير

« ابيضت عينا من الحزن »  
المراد : غطت عليه شفاوة  
جذاته لا يكاد يصر ..  
« كظيم » أى شديد  
الكظم لفظه بحيث لا يشكو  
لخالق .  
« تفتأ » مناه ( تزال ) .  
والأصل : لا تزال تذكر الخ .  
والعرب تحذف ( لا ) قبل تفتأ  
كثيراً . اعتاداً على فهم  
الغنى بدون ذكرها .  
« بحر ضاً .. الخ » أصل  
المرض مصدر ( فعل ) مرض  
بكسر الراء ووزن ( طرب ) .  
ومنى المرض : القرب من  
الملاك . ولكنه أريد به  
هنا الشخص القريب من  
الملاك على وجه التبالغة .  
فالغنى حتى تكون قريباً  
الملاك ، أو تهلك فلا .  
« يئى » البث في الأصل

تفريق العلى ، ونكثيره .  
ومنه بث الریح القرب ، وبث  
اقعة اللسل . انظر آية ١ صالحة  
٩٧ . ويطلق العرب على  
الغنى المبثوث المنظر .  
والمراد به هنا : الغنى الكثير .

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَأْسُفُ عَلَى يَوْسُفَ وَيَبْضَتْ عَيْنُهُ  
مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَقْتُلُوا تَذْكُرُ يَوْسُفَ  
حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٢﴾ قَالَ  
إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا  
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ يَبْنِي أَدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ  
وَأَخِيهِ وَلَا تَأْبَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِئُ مِنْ  
رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ  
قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضَّرَّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ  
مُرْجَجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ  
يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٥﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيَوْسُفَ  
وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٦﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ لَكَ يَوْسُفَ  
قَالَ أَنَا يَوْسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنَّ

- |              |                        |
|--------------|------------------------|
| (١) تفتأ     | (٢) الهالكين (٣) أشكوا |
| (٤) يائى     | (٥) تياسوا (٦) يئاس    |
| (٧) الكافرون | (٨) ببضاعة (٩) مر جاة  |
| (١٠) جاهلون  |                        |

« وحزنى » الحزن : ألم في النفس ينشأ من شدة الغم . « تحسسوا من يوسف الخ » أى ابحنوا  
واطلبوا معرفة خبر من أخبار يوسف وأخيه . « روح الله » أى رحمة بتفريق كرتنا .  
« الضير » المراد الضيق من شدة الجوع . « مر جاة » مأخوذ من أرحى الغنى أى دفعه . انظر آية ٤٣  
صفحة ٤٦٥ . والمراد رديئة يدفعها كل واحد عن نفسه لتفاتها .



## التفسير

﴿ أَتَرَكَ أَنَا عَلَيْنَا ﴾ أى

اختارك، وفعلك، وقد ملك.

﴿ وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾ للنعى

والحال أن بئسنا أنا كنا

متممدين الذنب بها فعلناه

ملك . خاطئين من (خطأ)

إذا تعد الخطأ . بخلاف

(أخطأ) فإن معناه قصد

الصواب ، ولكنه لم يوفق

لوصول إليه .

﴿ لَا تَذِيبْ عَلَيْنَا ﴾ تقول

الرب تترب فلان على فلان

يتشدد الزم إذا عدد عليه

ذنبه . ولراد هنا: لا لوم،

ولا تأنيب .

﴿ فَصَاتِ الْمَرْءَ ﴾ يقال فصل

الركب من البلد إذا انفصل

عن جيطانه وهو مفارق

له . والمر تقدم فى آية ٧٠ .

﴿ تَقْنَدُونَ ﴾ أى تسبوننى

إلى الفسك بهتعتين . وهو

فساد الرأى، وضرب القتل.

﴿ فِى ضَلَالٍ قَدِيمٍ ﴾ المراد

فى خطئك الذى كنت عليه.

انظر آية ٨ .

﴿ فَلَمَّا أَتَى جَاءَ الْبَيْتَ ﴾

(أَتَى) حرف يراد به

جاء

﴿ جَاءَ الْبَيْتَ ﴾ وهو (جاء البشير) ، وجوابها وهو (أفغاه

على وجهه) .

يَتَنَّى وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَمْرَ الْمُتَعِينِينَ ﴿١﴾

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٢﴾

قَالَ لَا تَقْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ

أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٣﴾ أَذْهَبُوا بِقِمِيمِي هَذَا فَالْقَوْهُ عَلَى

وَجْهِ ابْنِ بَنَاتٍ بَصِيرًا وَأَتَوْنِي بِأَمْلِكُ أَجْمَعِينَ ﴿٤﴾

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ

لَوْلَا أَن تَفْتِنُونِي ﴿٥﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِ ضَلَالِكَ

الْقَدِيمِ ﴿٦﴾ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ

فَارْتَدَّ بِصِيرًا قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ إِلَهٌ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ

مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ قَالُوا يَبْنَابَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا

كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ

هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ

(١) / أتَرَكَ (٢) / خاطئين (٣) / الراحين

(٤) / ضلالك . (٥) / ألقاه . (٦) / خاطئين

(٧) / آوى .

فى مثل هذا التركيب تأكيد الربط بين شرط (لما) وهو هنا (جاء البشير) ، وجوابها وهو (أفغاه على وجهه) .

﴿ آوى .. لُجْ ﴾ المراد ضمهما إلى صدره، وهو يعاقبها .

## التفسير

« المرش » المراد به هنا : شيء يشبه السرير مرتعاً كان يجلس عليه حين يدبر شئون الدولة .

« غرث واله سعداً » المراد هبطوا برؤوسهم نحو الأرض تعظيماً له . لا على وجه البادية . وكان ذلك هو تحية للالوك، والمطافئ عديم . ولكن الإسلام حرم السجود لمخلوق مطلقاً .

« هذا تأويل .. إلخ » انظر آية ٤ .

« البعدو » المراد بها البادية التي يعيش أهلها على الرحال وراء الرمي . انظر آية ٢٥ صفحة ٤٣٦ و ٢٠ صفحة ٥٥٢ .

« زغ الشيطان » المراد وسوس بالفكر . انظر آية ٢٠٠ صفحة ٢٢٥ .

« لطيف لما يشاء » المراد مدبر للأشياء بدقة . ومصلح لصاحبها . انظر آية ١٠٣ صفحة ١٧٩ .

« الملك » المراد التصرف في أمور مصر المالية بلا منازع .

« فاطر السموات .. إلخ » أي موجد ما لا على مثال سابق . « أجمعوا أمرهم » أي جمع إخوة يوسف كلتهم على إلتفاته في الحب .

إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿١٠٠﴾  
وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ مُجْتَبِدًا وَقَالَ يَتَابَتِ  
هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ  
أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ  
الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَجَّ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ  
رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠١﴾  
\* رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ  
الْأَحَادِيثِ ۖ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ  
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا  
أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ  
بِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنَّ هُوَ لَذِكْرٌ

(١) آمين (٢) يا أبت (٣) رؤى  
(٤) الشيطان (٥) آتيتنى (٦) السموات  
(٧) ولي (٨) بالصالحين (٩) تسألهم

« أجمعوا أمرهم » أي جمع إخوة يوسف كلتهم على إلتفاته في الحب .

## النفير

«كَايُن» أى كثير . انظر

آية ١٤٦ صلحة ٨٦ .

«آية» أى دليل على

وجود صانع عليم قادر

حكيم .

«وما يؤمن أكثرهم بالغ»

أى أنهم مع إيمانهم بالله

فإنهم يفركون منه سبحانه

غيره فى الخسوع . والتذو

له . والتقرب إليه بالدائح .

انظر الآيات ٨٢ صلحة ١٧٥

و ٦٩ وما بعدها صلحة

٥٢٩ و ١٣ صلحة ٥٤٠

و ٣ صلحة ٦٠٦ .

«غاشية» المراد داهية

تدشام أى تمهم .

«على بصيرة» أى على

يقين ونور قلب . ناتج عن

برهان صادق .

«استياس الرسل» أى

اشتد بأسهم من التظلم

على أعدائهم .

«ظنوا» المراد عومها .

«كدبوا» المراد كدبت

عليهم أنفسهم حين أوهمهم

أن نصرهم قريب الوقوع .

انظر آية ٢١٤ صلحة ٤٢ .

لِلْعَالَمِينَ ﴿١﴾ وَكَأَيُّنَ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يَعْرِوْنَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ  
بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ أَفَلَمْ نَأْتِ بِهِمْ غُشَّةً مِّنْ  
عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤﴾  
قُلْ هِنْدِهِ سَبِيلُ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ  
اتَّبَعْتِ وَسُبْحَنَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥﴾ وَمَا  
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ  
الْقُرْآنِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ  
عَاجِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا  
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ  
قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ أُنْثَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا  
عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ

(١) للعالمين (٢) السموات (٣) غاشية

(٤) أدعو (٥) وسبحان (٦) عاقبة

(٧) استياس

«بأسنا» المراد عذابنا ، وهظاينا .

## النفسي

«تصديق الذي إن» المراد  
ومصدقا لما تقدمه من  
الكتب السماوية الصحيحة .  
«رفع السموات» المراد  
خلقها مرفوعة . كما تقول :  
سبحان الذي كبر الليل .  
وصغر البهوض . أى خلقها  
كذلك .

«عمد» العمدة ما يعتمد  
عليه . اسم جمع واحد  
عمود ، انظر آية ٩ صفحة  
٨٢١ .

«ترونها» المراد : وأنتم  
ترونها مرفوعة بدون عمد .  
«استوى على العرش»  
تقدم في صفحة ٢٠١ .

«إلى أجل مسمى» أى  
وقت عهده . وهو قيام  
الساعة .

«يفصل الآيات» المراد :  
يلجأ دلائل وجوده ،  
وقدوره مفعلة واضحة .

عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن  
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى  
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾

(١١٣) سُورَةُ الرَّحْمٰنِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا ثَلَاثٌ وَأَرْبَعُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمْرِ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ ۚ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾  
اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ  
عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَنَزَحَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ  
مَّسْمُومٍ ۖ يَدِيرُ الْأَمْرَ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلِّغُوا

(٢) أَيْفَ . لَامَ . مِيمَ . رَا

(٤) الكتاب

(١) الالباب

(٢) آيات

(٥) الآيات

## التفسير

« مدَّ الأرض » أى جعلها  
ممتدة طولاً، ومعرضاً لتيكن  
زرعها، والانتفاع بها. انظر  
آية ١٥ صفحة ٧٥٥ .  
« رواسى » جمع راس. أى  
ثابت ، كجمع شاقق على  
شواقي . انظر آتى ١٥  
صفحة ٣٤٧ و ٧٨٧ .  
والشاقق هو  
الرتلج كثيراً .

« زوجين » المراد : صنلين .

« إثنين » المراد فردين .

أى ذكر ، وأنثى . انظر آية  
١٤٣ صفحة ١٨٧ .

« ينقى البيل النهار »

أى يجعل البيل غشاء لنهار ،

أى غطاء . فيصير مظللاً .

« صنوان الخ » قال كتب

اللعبة إذا خرج لختلان أو

ثلاث من أصل واحد فكل

واحدة منهما صنو . والآنان

صنواو بكسر النون الأخيرة

بغير تنوين . كنون رجلان

والجمع صنوان بعضها

أو قتها أو كرها مع

التنوين . فتقول هذا النخل

صنوانه ورأيت صنواوا

ومررت بصنوان بكسر

النون فى الأخير مع التنوين فى الجمع . والمعنى ينخل مجتمع . وينخل متفرق .

« الأكل » هو ما يؤكل .

انظر آتى ٢٦٥ صفحة ١٤١ و ١٨٦ .

« الأغلال » جمع مغل بضم أوله . وهو طوق من حديد

يوضع طرفاه فى اليدين ويلتص حول العنق . انظر الآيات ٧١ صفحة ٦٢٢ و ٣٠ وما بعدها صفحة ٧٦٣ .

« خلَّت » مضت . « الثلاث » جمع مشكلة . بفتح قضم . وهى المعوية التى تمالئ الذئب . انظر آية ٤٠ صفحة ٦٤٤ .

رَبِّكَ تُوقِنُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا  
رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا ۚ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ  
أُنثَيْنِ يُغْشَى الْبَيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ  
مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَيْتُونٌ وَنَخِيلٌ مُّسَوَّانٌ وَغَيْرُ مُسَوَّانٍ يُسْقَى بِمَآوٍ  
وَاحِدٍ وَنُفْعِلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَإِن تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ  
قَوْلُهُمْ أَفَدَاكَ تَرَابًا أَمْ أَنَا لَنِي خَلَقِي جَدِيدٌ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ ۚ أَفَعَيْنَاهُمْ وَأُولَٰئِكَ  
أَصْحَابُ الْأَنْعَارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَتَسْتَعْمِلُونَكَ  
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ۚ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّثَاتُ ۚ  
وَإِنَّ رَبَّكَ لَدُوٌّ مُّغْفِرٌ ۚ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلُمِهِمْ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ

- (١) رواسى (٢) وأنهاراً (٣) الثمرات  
(٤) الليل (٥) لآيات (٦) متجاورات  
(٧) وجنات (٨) أعناب (٩) واحد  
(١٠) لآيات (١١) تراباً (١٢) الأغلال  
(١٣) أصحاب (١٤) خالدون (١٥) المثلاث

النون فى الأخير مع التنوين فى الجمع . والمعنى ينخل مجتمع . وينخل متفرق .  
انظر آتى ٢٦٥ صفحة ١٤١ و ١٨٦ .  
« الأغلال » جمع مغل بضم أوله . وهو طوق من حديد  
يوضع طرفاه فى اليدين ويلتص حول العنق . انظر الآيات ٧١ صفحة ٦٢٢ و ٣٠ وما بعدها صفحة ٧٦٣ .  
« خلَّت » مضت . « الثلاث » جمع مشكلة . بفتح قضم . وهى المعوية التى تمالئ الذئب . انظر آية ٤٠ صفحة ٦٤٤ .

لَتَشِدُّ الْعُقَابُ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ  
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ لَمَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝  
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ۝ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ۝ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ  
جَهَرَ بِهِ ۖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ۝  
لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ۖ يَحْفَظُونَهُ مِنْ  
أَمْرِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۖ وَمَا لَهُمْ مِنْ  
دُونِهِ مِنْ وَالٍ ۝ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْبَرَكُمْ خُوفًا وَطَمَعًا  
وَيُنْفِثُ السَّحَابَ الْثِقَالَ ۝ وَيَسْبِغُ الرُّعْدُ بِمُجْمَدِهِ  
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا

«لولا» حرف بدل على  
أن المتكلم به يطلب حصول  
ما بعده .

«أنزل عليه» تقدم معنى  
الإنزال هنا في آية ٢٦  
صفحة ١٩٥ .

«آية» المراد معجزة  
حسية كما موسى . انظر  
الآيات ١٢٤ صفحة ١٨٣  
و ٩٠ وما بعدها صفحة ٣٧٦ .

«منذر» أي عذر من  
عصيان الله .

«ولكل قوم ماد» أي  
رسول يهديهم إلى طريق  
النجاة .

«تغيص الأرحام» تقول  
الرب ( غاض الماء ) أي  
ذهب . وغاض لئلا ماء  
البئر ، أي أذهب . غاض  
فل يستعمل لازماً ومتعدداً .

وما هنا من الثاني كأي آية  
٤٤ صفحة ٢٩٠ . والمعنى  
ويطمأئنه الأرحام من  
أجزاء الجنين . أو من  
زمانه الصالح له . والمراد  
ما ينقش من أجزاء الجنين  
في الأرحام كنقش يد أو  
إصبع مثلا .

«وما تزداد» أي وما تزيده الأرحام الجنين فيها أيضاً . فزداد فعل متعد  
أي أيضاً كأي آية ٦٥ صفحة ٣١٣  
و ٢٥٠ صفحة ٣٨٤ . «عالم الغيب والشهادة» المراد يستوى في علمه الغائب هنا والظاهر لنا .  
«الكبير» أي العظيم الشأن الذي كل ما عده دونه . «المتعال» أي المستعمل على كل شيء بقدرة .  
«سارب» أي يبرز في سره . ظاهر الناظرين . «معقبات» جمع معقب . والمراد الجماع من الملائكة  
يقب بعضها بعضاً في الحفظ . انظر آية ١٠ صفحة ٧٩٥ و ٤ صفحة ٨٠٢ . «من أمر الله» ( من )  
بمعنى الإباء . أي بأمر الله . «من وال» ( من ) لئن على عموم نفي ما بعدها . والوال : هو التولي  
أبومر الذي يدفع عنهم الشر ، ويحلب لهم الخير . «يسبح الرعد بحمده» المراد أن صوت الرعد يدل  
على خضوع السحاب ، وكل شيء لما سخر له ، وعلى تزيينه سبحانه عما لا يليق به . وعلى استعقاله لكل  
حد وثناء جميل . انظر آية ٤٤ صفحة ٣٧٠ .

(١) عالم (٢) والشهادة (٣) بالليل  
(٤) معقبات (٥) والملائكة (٦) الصواعق

## التفسير

« يجادلون في الله » المراد

يجادلون في صفات الله كالقدرة على البعث ، والحساب ، والجزاء ، فيتفكرون ذلك .

« المال » أى المصلحة

والمكاييد ، تقول العرب (عمل فلان بفلان) إذا دبر له مكيدة ، ومكر به .

فالمراد شديد السكيد لأعدائه . انظر الآيات ٤٥ صفحة ٧٦٠ و ١٥ و ١٦ صفحة ٨٠٣ .

« والله يسجد .. إلخ »

المراد كل شيء مما ذكر خاضع لظفته سبحانه .

مقتدا لأوامره حق ظلال ماله ظل منها . فإنها خاضعة أيضا تبعا لخضوع صاحبها طامعا أو (كارها) « القدو » مفردا غداة بفتح أوله . وهى أول النهار .

« الآصال » مفردا أصيل:

وهو ما بين العصر إلى غروب الشمس .

« أم » تقدم المراد منها

فى مثل ما هنا فى صفحة ٤٢

« أودية » مفردا واد

« احتل » أى حل بقوة .

مَنْ بَشَاءَ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١﴾  
لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ  
لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبُيِّضَتْ كَفًى إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ  
بِیَبْلُغُهُ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢﴾  
وَلِلَّهِ يَسْجُدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا  
وَظُلُمًا لَهُمُ الْفُتُورُ وَالْآصَالُ ﴿٣﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَتَأْتَحِدُونَ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ  
لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي  
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ  
أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا تَحْفَافَهُ فَتَشَبَّهُ انْفِطَاقٌ عَلَيْهِمْ  
قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ أَنْزَلَ مِنَ  
السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا

(١) يجادلون (٢) كباسط (٣) ببالفه

(٤) الكافرين (٥) ضلال (٦) وظلام

(٧) والآصال (٨) الظلمات (٩) قتشابه

(١٠) خالق (١١) الواحد (١٢) القهار

وهو المكان الذى يسيل فيه الماء . « بقدرها » أى بمقدار اتساعها .

« زبداً » هو كل ما يطول على وجه الماء عند زيادته . كالرغوة وغيرها .

## التفسير

« رايًا » أى عالياً مرتفعاً .

« وما يوقدون .. الخ »

أى وبعض المصادق إلى

يوقدون عليه .. الخ .

« ابتغاء حلية » أى طلب

ما يتحلى به من الذهب ،

والفضة .

« أو متاع » هو ما ينتج

به الناس . أى تقتلون به

كالقدور ، والمباريت ،

وآلات المصانع ، من الحديد

أو النحاس ، أو غيرها .

« زيد مثله » أى أن المصادق

زيداً أيضاً . لكن زهداً

هو ما يخاطبها من الأشياء

الفريبة المضطلة لقيمها .

فإنها تملو على سطحها عند

غليانها .

« جفاء » أصل الجفاء

مصدر جفأت الشيء أى

طرحته ( ورمته ) وأريد

به هنا اسم الفاعل . أى

مرمياً مطروحاً .

« استجابوا لربهم » أى

أجابوا دعوة ربهم بقبولها

بقوة . « الحسنى » أى الثوبة الحسنى ( وهى الجنة ) « بئس المهاد » أى قبح المكان المهاد والمد

لنزلهم فيه . « الليثاق » العهد المؤكد . « ما أمر الله به أن يوصل » أى ما أمر الله بوصله .

كالأرحام وغيرها . « ابتغاء وجه ربهم » المراد : طلب رضا الله لا لطلبه ولا لغيره .

رَأْيًا وَمَا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَيْدٌ  
مِثْلَهُ كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَّا الزَّيْدُ  
فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكِّتُ فِي الْأَرْضِ  
كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْأَمْثَالُ ۝ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا  
لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ  
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ  
لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝  
\* أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ مَن هُوَ  
أَعْمَىٰ ۖ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يُؤْفُونَ  
بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ ۝ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ  
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ  
الْحِسَابِ ۝ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا

(١) متاع (٢) والباطل (٣) وما وأمر

(٤) الألبياب (٥) الميثاق

بقوة . « الحسنى » أى الثوبة الحسنى ( وهى الجنة ) « بئس المهاد » أى قبح المكان المهاد والمد  
لنزلهم فيه . « الليثاق » العهد المؤكد . « ما أمر الله به أن يوصل » أى ما أمر الله بوصله .  
كالأرحام وغيرها . « ابتغاء وجه ربهم » المراد : طلب رضا الله لا لطلبه ولا لغيره .



## التفسير

« يدعون » أى يدعون.

« لهم هي الدار » أصل

معنى المعنى : هو العاقبة

الحسنة. انظر الآيات ١٢٨

صفحة ٢١١ و ٤٩ صفحة

٢٩١ و ١٣٢ صفحة ٤١٩.

والمراد هنا : العاقبة الحسنة

التي تعقب دار الدنيا . وهي

الجنة .

« عدن » أصل معنى عدن :

لذعة ، وغلوة ، وأطلق

على طبقة من طبقات الجنة.

« صلح » أى كان مؤمناً

صالحاً .

« ميثاق » أى توكيده .

انظر آية ٢٠ المتقدمة .

« بأمر الله به أن يوصل »

أى ما أمر الله بوصله كما

في آية ٢١ السابقة .

« سوء الدار » المراد

جهنم .

« ويبدن » أى ويبين كما

في آية ١٦ صفحة ٨٠٧ .

« في الآخرة » أى في جانب

ما سيكون في الآخرة التي

لنهاية لها .

الصَّلَاةَ وَأَتَقُوا بِمَا رَزَقْنَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُونَ  
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عِقَابُ الدَّارِ ۖ جَنَّتٌ عَدْنٌ  
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ  
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۖ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عِقَابُ الدَّارِ ۖ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ  
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ  
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ  
سُوءُ الدَّارِ ۖ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ  
وَلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ  
إِلَّا مَتَاعٌ ۖ وَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ  
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ  
مَنْ أُنَابَ ۖ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ

(١) الصلاة (٢) رزقناهم (٣) جنات

(٤) آبائهم (٥) وأزواجهم (٦) وذرياتهم

(٧) والملائكة (٨) سلام (٩) ميثاقه

(١٠) بالحياة (١١) الحياة (١٢) متاع

« متاع » أى شيء قليل . كتاب المسافر سفرأ قصيراً . أو راعى الغنم .

« لولا » حرف يدل على طلب حصول ما بعده . « آية » المراد معجزة حسية .

« من أناب » أى رجع بالتوبة .

« بذكر الله » أى بتذكر قدرته ، ولطفه سبحانه . فلا ترجعهم حوادث الزمات . ولا يبالون

إلا بما يرضيه .

## التفسير

« إلا » حرف يقصد به تبيين السامع لأهمية ما بعده.  
« طوبى » كلمة مأخوذة من الطيب . ويراد بها الدلالة على الحياة الطيبة ، والسرور .

« حسن ما تب » أى مرجح حسن . فهى صفة مضادة لموصولها . كقولهم ( جميل الصبر ) .

« خلت » أى مضت .

« متاب » أصلها متابى . أى مرجعى فى الآخرة .

« ولو أن قرآنا سيرت به الجبال » أى لو

محذوف لدلالة سياق الكلام عليه . والمراد لوجه كسفار مكة قرآن . وهاهدوا منه ما ذكر لما آمنوا . انظر مثل ذلك فى آتى ٧ صفحة ١٦٣ و ١١١ صفحة ١٨١ .

« يبأس » أى يسل . « قاعة » أى داهية تنزع

ألا يذكر الله تطمين القلوب ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَقَابٍ ﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَقِيتُوا عَلَيْهِمُ الذِّكْرَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَقَابٍ ﴿١٦٣﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْيِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَسَاءَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَقٌّ بِإِنِّي وََعْدُ اللَّهِ إِنْ لَأَنْتَ إِلَّا بِالْخَلَفِ الْمُبِينِ ﴿١٦٤﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿١٦٥﴾ أَفَنْ هُوَ قَوَّامٌ

(١) الصالحات (٢) أرسلناك (٣) يبأس

قلوبهم ، وتقلعهم من قتل وأسر . (أو تحل قريبا إلخ .) أى تحمل تلك المصائب فى مكان قريب منهم يسكنه أناس مثلم . فى السكفر والمامى : فيزجهم ذلك خوف أن يتطار شرورها إليهم .  
« وعد الله » أى مبدئى وعده . بإذلالهم جميعا . أو بقيام الساعة .  
« فأملت إلخ » أى أهملت . انظر آية ١٧٨ صفحة ١٦٢ . « قام » أى رقيب .

## التفسير

«مؤمن» أى اذكروا  
أعداء . وهو كتابة عن  
أنهم لا حقيقة لهم . انظر  
آتي ٧١ صفحة ٢٠٤ و ٧٤  
صفحة ٦٢٧ .

«أم يظن من القول»  
أى يقول له ظاهر فقط ،  
وليس له حقيقة فهو كالحيال .  
«واق» هو من الوفاة  
بمعنى الحفظ . أى حافظ  
يتهم الشر .  
«مثل الجنة» أى صفتها  
الصحية .

«أكلها» أى ما يؤكل  
فيها كما تقدم فى آية ٤ .  
«الذين آتيناهم الكتاب»  
المراد بهم هنا من أسلم  
من اليهود ، والنصارى .  
«الأحزاب» م أهل  
الكتاب الذين تحولوا عليه  
صلى الله عليه وسلم .  
وساعدوا المشركين .

«يتكبر به» هذا البعض  
هو كل ما فى القرآن ما  
يخالف ما افتروه ، من  
الكلب على الله كادماء أن  
الشيخ ابن الله ، مثلا .

عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۖ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ  
أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ۚ أَمْ يَظْهَرُ مِنْ الْقَوْلِ  
بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ  
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ لَهُمْ عَذَابٌ فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ  
مِنْ وَّاقٍ ۖ \* مَثَلُ الْآجِنَةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا ۖ تِلْكَ عِصَى الَّذِينَ  
اتَّقَوْا وَعِصَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ۖ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ  
الْكِتَابَ يَقْرَهُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ  
يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ  
إِلَٰهَ ۖ إِلَٰهٌ أَدْعُوا ۖ وَإِلَٰهِي مُعَلِّبٌ ۖ وَكَذَٰلِكَ أُنزِلُنَا حُكْمًا  
عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) بظاهر    | (٢) الحياة  | (٣) الأنهار |
| (٤) الكافرين | (٥) آتيناهم | (٦) الكتاب  |
| (٧) مآب      | (٨) أنزلناه |             |

«مآب» أصله ما إلى أى مرجى .

«حكما» أصل الحكم مصدر . وأريد به الحاكم بمبالغة فى أنه فاضل بين الحق ، والباطل .

«عربيا» أى بلسان العرب . لأنه لسان قوم النبي . انظر آية ، صفحة ٣٢٩ .

## التفسير

«ولي» أى صديق جوالهم

بالتصريح .

«واي» تقدم في الصفحة السابقة .

«بآية» المراد معجزة حسية ، كقصي موسى مثلاً .

انظر آية ٧ .

«أجل» أى وقت معين .

«كتاب» المراد بالكتاب

هنا القىء المكتوب المضم .

انظر (كتاب لمن) في آية

١٢٧ صفحة ١٢٤ .

والقصود به هنا معجزة

عظم وقوعها في هذا الأجل

تناسب زمن رسولها .

«بمحو الله .. إلخ» أى

بذهب سبحانه ما يشاء من

المعجزات . وبثبت بدها

ما يشاء حسب حكمته . في

مناسبة الزمان .

«أم الكتاب» أم كل

شيء أصله ، والمراد أصل

كل مكتوب ، ومقدر . وهو

الروح المحفوظ المبر عنه

(بإمام) في آية ١٢ صفحة

٥٨٠ .

«ولما نرينك» انظر

أصل التركيب في آية ٦٨

صفحة ١٧٣ . والمسنى

مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا

مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ

أَنْ يَأْتِيَ بِعَاقِبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٨﴾

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٩﴾

وَلَوْ أَنَّ نَارِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَلَمَّا

عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي

الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ

لِحُكْمِهِ وَهُوَ مَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ

مِن قَبْلِهِمْ فَلَهُ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ كُلُّ نَفْسٍ

وَسِعِلَهُ الْكَفَرُ لِمَنْ عَقَبَى الْآدَارِ ﴿١٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ

كَفَرُوا لَسَتْ مَرُسلًا قُلْ كُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿١٣﴾

(١) أزواجاً (٢) بآية (٣) يحمو (٤) الكتاب

(٥) وإما (٦) البلاغ (٧) الكفار

في الآيات ٤١ و ٤٢ و ٦٥١ و ٢٨ و ٧٠٧ . «الأرض» إذا عبر القرآن بهذا التعبير

فسياتي الكلام بين المراد من الأرض . انظر آتي ٧٦ صفحة ٣٧٥ . و ٤١ صفحة ٥٠٦ . والمراد هنا

«الأرض التي ارتكب أهلها الظلم ، من الأمم السابقة . انظر آتي ٦ صفحة ١٦٣ و ٨٢٢ صفحة ٦٦٩ .

«ننقصها من أطرافها» الطرف يطلق على الناحية كما هنا وعلى الجماعة . انظر آية ١٢٧ صفحة ٨٣ .

وتقصاها بتخريبها ، وإهلاك أصحابها . انظر آية ٢٧ صفحة ٦٧٠ . «معقب» أصل المتب هو من يأتي

في عقب الشيء . والمراد من يأتي ليعطل . «مكر الذين . إلخ» تقدم معنى المكر في صفحة ٢٦٩ .

«عني .. إلخ» تقدم في صفحة ٣٢٥ . «من عنده علم الكتاب» المراد: علماء اليهود ، والنصارى

الذين آمنوا بالقرآن لما علموا صدق من كتبهم .

## التفسير

« إلى صراط الخ » هذا

بيان لنور التقدّم . ونظيره  
في واحدة حرف الجر مع  
اليسان ما في آية ٧٥  
صفحة ٢٠٥ .

« العزيز » العال الذي  
لا يفلح . القاهر الذي  
لا يهزم .

« الحميد » المستحق للحمد  
دائماً لكثرة نعمه . وإن  
لم يحمدوا الغافلون .

« ويل » أي هلاك .  
« يستجوبون الخ » أي  
يجوبونها جاً شديداً .

« يبدونها عوجاً » تقدم  
في صفحة ٧٩ .

« هيد » أي من الصواب .

( ١٤ ) سُورَةُ اِبْرٰهٖمَ رَكْعَتُهُ  
وَاٰتِيَآئُهَا ثِنْتَانِ وَخَمْسُونَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرَّكِیْبُ ۚ اُنْزِلَتْهُ اِلَیْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمٰتِ  
اِلَى النُّوْرِ ۚ اِذْ ذٰلِكَ رَیْبٌ ۚ اِلَیَّ صِرَاطُ الْعَزِیْزِ الْحَمِیْدِ ۝  
اللّٰهُ الَّذِیْ لَمْ یَكُنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وِیْلٌ  
لِّلْكَافِرِیْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِیْدٍ ۝ الَّذِیْنَ یَسْتَحِبُّوْنَ  
الْحَیْوةَ الدُّنْیَا عَلَی الْاٰخِرَةِ ۚ وَیَصُدُّوْنَ عَنِ سَبِیْلِ اللّٰهِ  
وِیْبَغُوْنَهَا عِوَجًا ۚ اُولٰٓئِكَ فِی ضَلٰلٍۭ یَعْمِیْدُ ۝ وَمَا اَرْسَلْنَا  
مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسٰنٍ قَوْمِیْهِ ۚ لِّیُبَیِّنَ لَهُمْ فِیْضِلُ اللّٰهِ  
مَنْ یَّسْآءُ ۚ وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ۝

- (١) الْإِيفَ لَمْ وَ (٢) كَاب (٣) أَنْزَلَهُ  
(٤) الظلمات (٥) صراط (٦) السموات  
(٧) للكافرين (٨) ضلال

## التفسير

« يَا أَيُّهَا » أى مصحوبا  
بالمعجزات الله على عبده .  
انظر الآيات ١٠٧ و ١٠٨  
صفحة ٢٠٩ ، ١٠١  
صفحة ٣٧٨ .

« يَا أَيُّهَا الله » تقدم فى  
آية ١٠٢ صفحة ٢٨٢ .  
« لآيات » أى عرو مواعظ .  
« يسومونكم الخ » تقدم  
فى صفحة ١٠ .

« بلاد » أى لصعان وفتنة .  
« تأذن ربكم » أى أخبر  
خبرا مؤكدا كما تقدم فى  
صفحة ٢٢٠ .

« فردوا أيديهم إلى أفواههم »  
المراد بالأيدي : النعم التى  
جاءت بها الرسل من العباد  
الحقة المتقدة من الملاك .  
والمرامح الموجبة للمعادة .  
وردها فى أفواه الرسل  
كناية عن رفضها وعدم  
قبولها منهم . كما يقول  
الرجل لمن لا يعجبه كلامه  
( احفظ كلامك لنفسك .  
فإنى لن أسمعه ولن أحمل به )  
هذا هو أنسب المانى  
لكلمة ( ردوا ) هنا .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ  
الطُّلُبِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيْمِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٠٧﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ  
أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ  
يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْعُونَ آبَاءَكُمْ وَيَسْتَعِينُونَ  
نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٠٨﴾  
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ  
عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿١٠٩﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرًا أَنتُمْ وَمَنْ  
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ حَمِيدٌ ﴿١١٠﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ  
نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن  
بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ  
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا

- |                  |                     |                   |
|------------------|---------------------|-------------------|
| (١) يَا أَيُّهَا | (٢) الطُّلُبَات     | (٣) يَا أَيُّهَا  |
| (٤) لآيات        | (٥) أَخْرَجَكُمْ    | (٦) آل            |
| (٧) نَبَأُ       | (٨) بِالْبَيِّنَاتِ | (٩) أَفْوَاهِهِمْ |

## التفسير

« مريب » أى موقع لى

الريبة، والحيرة :

« فاطر السموات .. الخ »

أى خالقها لاهل مثال سبق.

« أجل مسمى » هو انتهاء

أجالكم العادية. أى ولا يسجل

لكم عذاب الإغواء الكلى

للقدر لمن يجاربه به . انظر

آية ١٣ الآية .

« إن أتم » ( إن ) حرف

نفي بمعنى ( ما ) أى

ما أتم .. الخ .

« سلطان مبن » أى

معجزة واضحة مما تقرر

نحن عليكم .

« لتعودن فى ملتنا » للراد

يعود من آمن منكم إلى

الكفر معنا كما كانوا .

أَرْسَلْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِن لَّا نُنِي شَيْءٌ مَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿١﴾

\* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَيْءٌ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُزَخَّرَ لَكُمْ أَجَلٌ

مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْطَلُونَا

عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ قَالَتْ

لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى

مَنْ يَسْتَأْذِنُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ وَمَا

لَنَا إِلَّا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ

عَلَى مَا أَذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٤﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا

أَوْ لَتَعُولَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ

(١) آبَاؤُنَا (٢) سلطان (٣) هَدَانَا (٤) آذَيْتُمُونَا

## التفسير

« خاف مَقَابِي » اصل للمقام مكان القيام كالخضرة مكان الحضور . ويستعمل كناية عن الذات الحاضرة فيه على سبيل التعظيم . والمراد هنا الذات الأقدس . انظر آية ٤٦ صفحة ٧١١ .

« وعيد » أى وعيدى وتهديدى لمن يخالف أمرى .

« استنحووا » للراد طلبوا من الله النصير . انظر معنى الفتح فى صفحة ٢٠٧ .

« من ورائه جهنم » جاء (وراء) فى القرآن على ثلاثة معان الأول بمعنى (خلف) ، وهو كثير ، ومنه ما فى آية ١٨٧ صفحة ٩٤ . والثانى بمعنى (فيز) . كما فى الآيات ٩١ صفحة ١٨ و ٧٤ صفحة ١٠٣ و ٧٠ صفحة ٤٤٦ . والثالث بمعنى (أمام) ، كما فى آية ٧٩ صفحة ٣٩٢ و ١٠٠ صفحة ٤٥٤ وما هنا من الثالث .

« صديد » هذا بيان لنوع الماء للتقدم . والصديد هو ما يسيل من جلود أهل النار

الظالمين ١٧ وَلَنَسَكِّنَنَّكَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَابِي وَعِيدٍ ١٨ وَأَسْتَفْخُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ١٩ مِّنْ وَرَأَيْهِ جَهَنَّمُ وَيَسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ٢٠ يَخْرُجُ وَلَا يَكَادُ يَسْفِغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَأَيْهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ٢١ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادًا اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ بِمَا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعيدُ ٢٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُدْهِمِكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ٢٣ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ بِعَزِيزٍ ٢٤ وَرَزَوُا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعِفَتُو لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَبَعَثًا فَبَقِلْ أَنْتُمْ مَغْنُونٌ هَتَّاءٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهَ

- (١) الظالمين (٢) ورائه (٣) أعمالهم  
(٤) الضلال (٥) السموات (٦) الضعفاء  
(٧) هداة

من قبيح مخلوط بدم . « يتجرعه » أى يشكف شره جرعة بعد جرعة . لشدة حاجته إلى ما يطبق عطشه . « ولا يكاد يسفغه » يكاد أى يقرب . والسوغ مرور الشراب فى الحلق بسهولة . فالق لا يقرب من سوغه . « عذاب غليظ » تقدم فى صفحة ٢٩٣ . « أى شديد الرياح .



## التفسير

« من نحس » (من)

حرف بدل على النحس على  
مومئى مابده . (ونحس)  
أى منجسى ومهترى .

« لما قضى الأمر » أى

نقد أمر الله بإدخال أهل  
الجنة فى الجنة . وأهل النار  
فى النار .

« من سلطان » (من)

كسابتها . سلطان أى  
تسلط . وقهر لكم على  
الصية ، والكفر .

« بمصرحكم » الباء لتأكيد

نفي ما بعدها . ومصرخ  
ماخوذ من الصراخ . وهو  
رفع الصوت طلباً للإغاثة .

والمصرخ : هو الذى يزول

سبب الصراخ . يقول

العربى : استصرخت فلاناً ،

أى استحثت به ليزيل أسبابه

صراخى . فأصرخنى أى

أزال سبب ذلك بأن أعاننى .

كما يقال مريض الطبيب فلاناً

بتشديد الراء . أى أزال

سبب مرضه . وقهر الشجر .

أى أزال قهره .

« كفة خيطة » أى كل كفة خيطة

« كفة خيطة » أى كل كفة خيطة

« كفة خيطة » أى كل كفة خيطة

« كفة خيطة » أى كل كفة خيطة

« كفة خيطة » أى كل كفة خيطة

« كفة خيطة » أى كل كفة خيطة

« كفة خيطة » أى كل كفة خيطة

لَمَدِينَتُكَ سِوَاكَ عَلَيْنَا أَرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ  
مُحَرِّصٍ ۝ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ  
وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ  
مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْهُمُونِي  
وَلَوْ مَوَّاتُكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي لِي  
كَذَّبْتُمْ بِمَا أَشَرُّكُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ ۝ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ  
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِّدُونَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحِبُّهُمْ  
فِيهَا سَلَامٌ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً  
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي  
أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ

(١) لمدینتک سواک

(٢) الشیطان

(٣) سلطان

(٥) الصالحات

(٦) جنات

(٨) خالدين

(٩) سلام

« ضرب الله مثلاً » أى وضه للوضع اللاتى به . « كلمة طيبة » هروغ فى بيان (الثل) والكلمة

الطيبة هى كل ما يدل على الحق . ككلمة التوحيد . والدعوة إلى الإسلام . والقرآن .

« أكلها » أى ما يؤكل من ثمرها . كما تقدم فى صفحة ٣٢١ .

« كلمة خبيثة » هى كل كلمة ضارة كالإقرار بالكفر . والدعوة إليه . وتكذيب رسل الله . وإيقاع الفتنة

بين الناس .

## التفسير

« اجتث » أى اقتلع  
 جنبها بالسكبة . فلم يبق  
 منها شيء .  
 « الذين بدلوا نعمة الله »  
 م رؤساء الكفر وقادة  
 الفر .  
 « وبدلوا الخ » وضمو  
 بدل شكر الله عليها كفرهم  
 بفرمه . الذى جاءت به  
 رسله .  
 « أحلوا قومهم » الراد  
 هيثوا لهم أسباب دخول  
 النار فدخلوها جميعاً .  
 « البوار » أى الهلاك .  
 « يصلونها » يدخلونها  
 ويقاسون حرها .  
 « أنداداً » جمع ند يكرر  
 أوله . ولراد به هذا الظير  
 فى استحقاق العباد .  
 « خلال » هو الهلاك  
 بتشديد اللام . وهى  
 المداقة .  
 « الذك » أى السفن . انظر  
 صفحة ٣١ .  
 « دائنين » أى دائمين .

أَجْتَثَ مِنْ قَوَى الْأَرْضِ مَالِكًا مِنْ قَرَارٍ ۝ يَبْنِيَتْ  
 اللَّهُ الَّذِينَ هَامُنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي  
 الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝  
 \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ  
 هَارَ الْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ۝  
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدْنَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۝ قُلْ مَتَعُوا فَإِنَّ  
 مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ۝ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ هَامُنُوا يَقِيمُوا  
 الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
 يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلُ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَأَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَتَرَ مِنْ الشُّعَرِ  
 رِزْقًا لَكُمْ وَخَرَّكَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِيَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۝  
 وَخَرَّكَ لَكُمُ الْاَنْهَارَ ۝ وَخَرَّكَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ۝

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) الحياة  | (٢) الظالمين | (٣) الصلاة  |
| (٤) رزقناهم | (٥) خلال     | (٦) السموات |
| (٧) الثرات  | (٨) الأنهار  | (٩) دائبين  |

## التفسير

« هذا البلد » هي مكة المكرمة .  
 « وليبني وبني أئيبوا »  
 أي وأبني أنا وأبنائي  
 عن عبادة الأصنام .  
 « بيتك المحرم » هو  
 الكعبة . حرم الله التهاون  
 بها . أو انتهك مقامها .  
 « أئيبوا » أي قلوباً .  
 « تهوى إليهم » أي تميل  
 إليهم .

وَحَرَّكَ لَكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۖ وَءَاتَاكَ مِنْ كُلِّ مَآسٍ زَبَدًا ۚ  
 وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ  
 كَفَّارٌ ۖ وَلَئِنْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا  
 وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۖ رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ  
 كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ قُلُوبًا فَمَا تَجْعَلُ لِي فِيهِمْ قُوًى وَمَنْ أَهْوَائِي  
 فَلَيْسَ بَعْدَ ظَنِّكَ عَافٍ بِرَحْمَةٍ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ قُورَيْشٍ بِوَادٍ  
 غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ  
 فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ  
 الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ۖ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ  
 مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ ۚ وَمَا يُخْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَا فِي السَّمَاءِ ۖ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَعَدَ لِي وَلِ  
 الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ ۚ وَاسْتَقْبَلَنِي رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ۖ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) الليل    | (٢) آوتاكم  | (٣) الإنسان |
| (٤) لإبراهيم | (٥) آمناً   | (٦) الصلاة  |
| (٧) الثروات  | (٨) إسماعيل | (٩) وإسحاق  |

## التفسير

« يقوم الحساب » أى يقع

ويتمنى . كانوا هم قامت الحرب أى وقت .

« شخص » أى يرتفع جنبنا وتبقى مفتوحة من شدة الهول .

« مهينين » أى مسرعين

فى ذل ، وانكسار . وهو حال من أصحاب الأسيار المبهوتين من صياق الكلام .

« مقني رؤسهم » أى

رافعها من غير التفات إلى شيء . كأنها مشدودة من الخلف . قالنى (كالمهينين) فى آية ٨ صفحة ٥٧٩ .

« لا يرتد إليهم طرفهم »

اصل معنى طرف العين هو تحريك جنبها إلى أسفل .

ويطلق على الجفن نفسه . وهو المراد هنا . انظر آية ٤٠ صفحة ٤٩٩ . والمراد

أن شغوص أسيارهم دائم فى هذا الوقت لا يزول من شدة الخوف .

« أفكتهم هواه » أى

قلوبهم خالية من اللهم والتدبر كأنهم أى الخلاه الذى لا شيء فيه .

« مالكم من زوال » المراد : أنكم لا تصيرون من الدنيا إلى البعث يوم القيامة . انظر آية ٣٨ صفحة ٣٥٠ .

« ظلموا أنفسهم » بالفكر والمعامى . كعاد ، وثمود .

« وعنده الله مكرم » أى عنده تعالى علم

مكرم ، فهو سبحانه قادر على إبطاله . « وإن كان مكرم لتزول إلخ » أى وأنه كان مكرراً شديداً . بلغ من شدته أنه يكاد يزول الجبال .

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

دُعَاءَنَا رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ

الْحِسَابُ ① وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ②

إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ③

مُهْطِعِينَ مُقْنِبِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْغَلْتُمْ

هَوَاءَهُمْ ④ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ

الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ لِحُبِّ دَعْوَتِكَ

وَتَلْبِيعِ الرُّسُلِ ⑤ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا كُمْ

مِنْ زَوَالٍ ⑥ وَمَسَكَنْتُمْ فِي مَسْجِدٍ ⑦ الَّذِينَ ظَلَمُوا

أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ

الْأَمْثَالَ ⑧ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ

وَإِنْ كَانِ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ⑨ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ

(١) الصلاة (٢) ولوالدى (٣) غافلاً

(٤) الظالمون (٥) الأبصار (٦) مساكين

« مالكم من زوال » المراد : أنكم لا تصيرون من الدنيا إلى البعث يوم القيامة . انظر آية ٣٨ صفحة ٣٥٠ . « ظلموا أنفسهم » بالفكر والمعامى . كعاد ، وثمود .

« وعنده الله مكرم » أى عنده تعالى علم

مكرم ، فهو سبحانه قادر على إبطاله . « وإن كان مكرم لتزول إلخ » أى وأنه كان مكرراً شديداً . بلغ

من شدته أنه يكاد يزول الجبال .

## التفسير

«عزيز» أي غالب لا يقهر .

«مقرنين» أي مربوط

كل واحد منهم مع شيطانه

الذي أغواه . انظر آية ٩٤

صفحة ٤٨٥ ، ٢٧

صفحة ٦٩٠ .

«الأصناد» جمع صند

بفتحين . وهو قيد من

حديد يوضع في الأيدي ،

والأرجل .

«سرايلهم» جمع سرايل

بكسر أوله . وهو القيس .

«قطران» يطلق العرب

القطران على مادة سوداء

تسيل من نوع من شجر

البادية ، تشبه الزفت

للذباب . وهي سريعة الالتصاق ،

منقطة الرائحة .

«هذا بلاغ للناس الخ»

أي هذا القرآن كاف

لهداية الناس ، وتحذيرهم

من عقاب الله .

«ربما» كلمة تدل على

ندرة حصول ما بعدها .

وأريد بها هنا التهكم بهم ،

وتحذيرهم من هول يوم القيامة . كما تقول لمن هو في غفلة : ربما تندم على إصافك هذا .

مُخْلِيفٌ وَعْدِهِ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٧﴾  
يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبُرْزُؤُا  
لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ  
فِي الْأَصْفَادِ ﴿٩﴾ سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَفْشَى وَجُوهُهُمْ  
النَّارُ ﴿١٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ  
الْحِسَابِ ﴿١١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا  
أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرُوا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٢﴾

(١٥) سُبْحَانَ الْحَجَرِ الْمَكِينَةِ  
وَأَسْمَانَهَا تَنْبُجُ وَتَسْتَبْشِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ﴿١﴾ ربما

- |                 |          |             |
|-----------------|----------|-------------|
| (١) بلاغ        | (٢) واحد | (٣) الألباب |
| (٤) أفت لا م را | (٥) آيات | (٦) الكتاب  |
| (٧) وقرآن       |          |             |

## التفسير

يُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿١﴾ ذَرَهُمْ يَا مُكْرُوا  
وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَمَا  
أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٣﴾ مَا تَسْبِقُ  
مِنْ أُمَّةٍ أَهْلُهَا وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي  
نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٥﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ  
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ مَا نُنْزِلُ الْمَلَكِ إِلَّا  
بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٧﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ  
وَلَا أَنَا لَهُ الْخَافِضُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ  
الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١﴾  
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا  
طَرِيقَهُمْ بَابًا مِنْ السَّمَاءِ فَقَلَّوْا فِيهِ يَرْجُونَ ﴿١٣﴾

« يود » أى يبتنى .

« ذرم » المراد اتركهم  
أبها التي لى شهواتهم ،  
وغروم .

« من قرية » (من) حرف  
يدل على إرادة النقص على  
موم نقي ما بعده .

« إلا ولها كتاب معلوم »  
هذه الجملة صفة لقرية .

وقرئت بالواو لئلا يبدى بها  
موصوفها . و (كتاب)  
أى أمر مكتوب فى أم  
الكتاب، لانه من حصوله .  
انظر أم الكتاب فى  
صفحة ٣٢٨ .

« الذكر » أى القرآن .  
قالوا ذلك على سبيل

الاستهزاء . تبهم الله . انظر  
قول أمثالهم لكه صلى الله  
عليه وسلم فى آية ٨٧  
صفحة ٢٩٧ .

« لوما » كلمة تدل على  
طلب حصول ما بعدها .

(كلولا) فى آية ١٠  
صفحة ٧٤٤ .

« منظرين » أى مهلين ،  
ومؤخرين لحظة واحدة  
عن الهلاك ..

« شيع » جمع شيع . وهى الجماعة للفتنة على مذهب واحد . انظر صفحة ١٧٢ .

« من رسول » (من) حرف كسبته فى آية ٩ .

« كذلك نسلك الخ » معنى (نسلك) ندخل . كما فى آية ٤٢ صفحة ٧٧٧ . والمعنى كذلك ندخل

القرآن فى قلوب متشودى الإجمام . مستهزأ به غير مقبول لتجبر قلوبهم . « خلعت » أى مضت .  
« سنة الأولين » المراد طريقهم فى الكفر بأنبيائهم ، وطريقة الله سبحانه معهم بإذلالهم ، أو إهلاكهم .  
« فالكلام تحذر لكفار مكة .

« فظلوا » أى صاروا . « يرجون » أى يصبغون إلى السماء .

(١) يستأخرون (٢) بالملائكة (٣) الصادقين

(٤) الملائكة (٥) لحافظون .

## التفسير

«سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا» هذا

اللفظ مأخوذ من السكر  
بكون السكر . وهو  
حالة تمنع الشخص من  
الإدراك الصحيح . ويكون  
من غر . أو غضب . أو  
سحر . مثلا . والمراد تمت  
أبصارنا عن الرؤية بسبب  
السحر .

«بروجا» جمع برج .  
وهو واحد من اثني عشر  
برجا . قسموا إليها الفلك .  
وهي منازل الكواكب .  
انظر آية ١ صفحة ٨٠٠ .  
«استرق السمع» المراد  
استمع مستطيا محترسا .  
انظر آية ٧ وما بعدها  
صفحة ٥٨٧ .

«شباب» هو شلة من  
نار . انظر آية ٧ صفحة  
٤٩٤ .

«مين» أي ظاهر لكل  
مبصر .

«روسي» أي جبالا  
ثوابت . انظر آية ٣ صفحة  
٣٢١ .

«موزون» أي مقدر بمقدار  
مبين حسب حكمته سبحانه .  
«مايش» جمع معيشة .  
والمراد بها تناول مايش

لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾  
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾  
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِمْ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ  
السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا  
وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رُوسًا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾  
وَجَعَلْنَا لِكُلِّ مَعْشَرٍ مَعِيشَةً وَمَنْ لَمْ يَرْزُقْهَا ﴿٢٠﴾  
وَلَمْ يَنْ شَيْءٌ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهَا إِلَّا بِقَدَرٍ  
مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لُتُفِيعَ فَاثْرَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ  
مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ  
نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ  
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
يُخْشِرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

- |              |               |                  |
|--------------|---------------|------------------|
| (١) أبصارنا  | (٢) وزيناها   | (٣) للناظرين     |
| (٤) وحفظناها | (٥) شيطان     | (٦) مددناها      |
| (٧) رواسي    | (٨) معاش      | (٩) برازقين      |
| (١٠) الرياح  | (١١) لواقح    | (١٢) فأسقيناكموه |
| (١٣) بخازنين | (١٤) الوارثون | (١٥) المستأخرين  |
| (١٦) الإنسان |               |                  |

به من غلام . وماء . ولباس . ومسكن . «ومن لم يرازقين» المراد بهم اليتامى . والحمد .  
والدواب . لأن الرزاق للجميع هو الله سبحانه وحده «وإن من شيء» (إن) حرف نفى بمعنى (ما) .  
و (من) وحرف يدل على النقص على عموم نفي ما بعده . «لواقح» جمع لاقحة بمعنى حاملة لكل  
ما فيه مصلحتكم وأهمه الماء . انظر آتي ٥٧ صفحة ٢١١ و ٤٣ صفحة ٤٦٥ .

## التفسير

« صلصال » هو طين يابس .

يصلصل أى يظهر صوتاً إذا شخير عليه . وإذا طبخ في النار صار طاراً . فهو قبل النار كالغبار في الصلصلة .

انظر آية ١٤ صفحة ٧٠٩ .  
« حاء » هو الطين الذي اسود من طول مخالطة الماء .

« مسنون » أى متغير الرائحة . انظر آية ٢٥٩ صفحة ٥٥ .

« نار السوم » السوم هو هب النار الخالي من الدخان . فإذا اضطرب في الهواء سمى ( مارجا )

انظر آية ١٥ صفحة ٧٠٩ . وإضافة النار إليه من إضافة الماء للخاص . كأنه قال من نار مخصوصة .

« سويته » أى جعلته كامل الخلق .

« نلخت فيه من روحي »

المراد وضعت فيه سرأ من أسرارى يكون به حياته .

« رجيم » أى مرموم

باللعنة من كل الخلق .

« الدين » أى الحساب .

مِنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٦﴾ وَالْحَمَّانُ خَلَقْنَاهُ  
مِّن قَبْلُ مِّن نَّارِ السُّمُومِ ﴿٣٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ  
إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٨﴾ فَلَمَّا  
سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٣٩﴾  
فَسَجَدَ الْمَلَكُ كُلُّهُمْ أَسْمَعُونَ ﴿٤٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى  
أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ  
أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَرَأْسُكَ أَكُن لِّأَعْبَدَ لِبَشَرٍ  
خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٤٣﴾ قَالَ فَانْزِعْ مِنْهَا  
فَلَمَّا نَكَحَ رَبِّيمُ ﴿٤٤﴾ وَإِنَّ طَيْفَكَ اللَّعْنَةُ لَكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٥﴾  
قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ فَمَنْ لَكَ مِنَ  
الْمُنْظَرِينَ ﴿٤٧﴾ لَكَ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٤٨﴾ قَالَ  
رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَرْيَنَّ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) صلصال    | (٢) حاء      | (٣) خلقناه   |
| (٤) للملائكة | (٥) خالق     | (٦) ساجدين   |
| (٧) الملائكة | (٨) الساجدين | (٩) يا إبليس |

« أنظرنى » أى أهنئني بدون موت . « يوم الوقت » تقدم في صفحة ٢٨٢ أن العرب تطلق الزمن على ما يقع فيه . ومنه إطلاق ( الوقت ) هنا على ( الحساب ) الذى يقع فيه . المعبر عنه ( بالدين ) في آية ٣٥ السابقة . و ( البعث ) في آية ٣٦ . فيوم الدين . ويوم يبعثون . ويوم الوقت المعلوم . كلها بمعنى واحد .  
« بما أغويتني » تقدم في آية ١٦ ص ٢٩٤ .



## التفسير

« المخلصين » تقدمت في

صفحة ٣٠٦ .

« هذا صراط على الخ »

المعنى حفظ عبادى المخلصين  
طريق حق على أن أراعيه .

« سلطان » المراد تسلط

على لأغوائهم تسلطاً بهمهم  
يخضعون لك . وهذا لا يمنع

أن يكون له وسوسة . انظر  
آئى ٢٠٠ و ٢٠١ صفحة

٢٢٥ . أما السلطان بمعنى

التهمير ، والإكراه على  
الكفر . والمعاصى فليس

في قدره إبليس . انظر الآيات

٢٢ صفحة ٣٢٣ و ٩٩

و ١٠٠ صفحة ٣٥٩ و ٣٠

صفحة ٥٨٩ .

« إلا من اتبعك » المعنى

لكن من اتبعك من الغالبيين

للإغواء . فإنهم يخضعون

لإغوائك . انظر الآيات من

٩١ إلى ٩٩ صفحة ٤٨٥ .

« غل » أى حقد .

« نصب » أى نصب .

« ضيف إبراهيم » الضيف

لفظ يطلق على الواحد ،

والإكسر . والمراد هنا الثانى .

« وجعل » أى خاطون .

أَجْمَعِينَ ﴿١﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُطَّهَّرِينَ ﴿٢﴾ قَالَ هَذَا  
صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ  
لَمَعْرُودُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ  
جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٦﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٧﴾  
أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٨﴾ وَرَعْنَا مَا فِي صُورِهِمْ مِنْ  
غَيْظٍ لِنُخْرِنَا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٩﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَجَسٌ  
وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿١٠﴾ \* نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١١﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿١٢﴾  
وَنَبِّئِهِمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا  
سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا  
نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿١٥﴾ قَالَ أَبَشِّرْنِي بِلَدٍّ أَنْ مَشَىٰ

(١) صراط	(٢) سلطان	(٣) أبواب
(٤) جنات	(٥) إسلام	(٦) آمنين
(٧) إخوانا	(٨) متقابلين	(٩) إبراهيم
(١٠) سلاما	(١١) بغلام	

وم اللانك المتعدم ذكرى في آية ٦٩ صفحة ٢٩٤ .

« بغلام » هو إسحاق عليه السلام . انظر آية ١١٢ صفحة ٥٩٣ .

## التفسير

« القانطين » أى اليائسين  
 « ما خطبكم » أى ما هو  
 أمركم الخطير الذى جاء بكم  
 على هذا الحال .  
 « قدرونا » المراد قدر الله .  
 وأمرنا بالتنفيذ . وكان  
 العرب تعلم إذا قال رجال  
 الملك (أمرنا) أو (حكنا)  
 أن هذا هو أمر الملك نفسه  
 أو حكمه .

« البارين » المراد الباقين  
 مع المالكين . وقد جاء  
 هذا اللفظ فى القرآن سبع  
 مرات . هنا وفى صفحات  
 ٢٠٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠١ ،  
 ٥٢٥ ( مرتين ) ، ٩٤٤  
 وكلها فى هذه المرأة فقط .  
 « منكرون » أى غير  
 معروفين لنا .

« عثرون » أى يشكون .  
 « ينطع من الليل » أى  
 يجرء منه .

« واتبع أدبارهم » المراد  
 وسر وراء أممك حائلاً لهم  
 على الإسراع .  
 « حيث يؤمرون » أى إلى  
 المكان الذى أمركم الله  
 بالذهاب إليه ، وهو الشام .

« إن دابر هؤلاء .. إلخ »  
 صفحة ١٦٩ .

الْكَبِيرُ فَمِ تَبَشِّرُونَ ﴿١﴾ قَالُوا بَشِّرْنَا بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ  
 مِنَ الْقَلِيلِينَ ﴿٢﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْطَعُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا  
 الضَّالُّونَ ﴿٣﴾ قَالَ لَسَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٤﴾  
 قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ إِلى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ  
 إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦﴾ إِلَّا أَمْرًا مِّن قَدَرْنَا إِنَّمَا لِنَـ  
 آفِكِيْرِينَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٨﴾ قَالَ  
 إِن كُنتُمْ قَوْمٌ مُّسْكِرُونَ ﴿٩﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ  
 يَمْتَرُونَ ﴿١٠﴾ وَآتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١١﴾ فَأَمِّرْ  
 بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَأَتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ  
 مِنْكَ أَحَدٌ وَامْضُ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿١٢﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ  
 ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿١٣﴾  
 وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ

- |              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| (١) بشرك     | (٢) القانطين | (٣) آل      |
| (٤) الغابرين | (٥) جشناك    | (٦) وأهناك  |
| (٧) لصادقون  | (٨) الليل    | (٩) أدبارهم |

« قضينا إليه » المراد أوحينا إليه أمراً مقضياً فيه .

هذا بيان للأمر اللوى به . والمعنى أنهم هالكون جميعاً . انظر آية ٥٠  
 « مصبحين » أى داخلين فى وقت الصبح .

## التفسير

« هؤلاء بنياني » أى  
زوجوا منهن ما تريدون .  
« لمبرك » المبرك يتبع  
العين أو ضمهائه الحياة ،  
وإذا حلف به العربي الزم  
الفتح . فالحق وحياتك .  
وهو قسم من اللائكة  
بحياة لوط .  
« يسهون » أى يتخبطون  
على غير هدى .

« الصيحة » الصيحة : هى  
الصوت الشديد الزمج .  
والمراد صيحة اللك عند  
خسف قريبهم . انظر صفة  
٢٩٤ .

« معرفين » أى داخلين  
على وقت شروق الشمس .  
أى وم نائمون ظاللون .

« عاليها سافلها » و « سجل »  
تقدمت فى صفحة ٢٩٦ .

« آيات » المراد عبر ،  
وعظات .

« المتوسمين » أى التوسمين  
الذين يمسرون الأشياء  
بساتها أى علاماتها .

« سجيل مقيم » أى طريق  
لأهل مكة ثابت يمرون عليه  
كل حين . انظر آتى ١٣٧ ،  
١٣٨ صفحة ٥٩٥ .

صَبَّحْنِي فَلَا تَقْصُحْهُمْ ۝ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ ۝  
قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالِينَ ۝ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ  
كُنْتُمْ فَعِلِينَ ۝ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝  
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ۝ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا  
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مِحْرَافًا مِنْ يَسِيلٍ ۝ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ  
لِّلْمُتَذَكِّرِينَ ۝ وَإِنَّا لَنَسِيلٌ لِّمُتِمِّينَ ۝ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ  
لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَّالِمِينَ ۝  
فَانقَضْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّمَا لِلَّامِرُّ مَبِينٌ ۝ وَلَقَدْ كَذَّبَ  
أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرسِلِينَ ۝ وَءَايَتْنَاهُمْ ءَايَتِنَا  
فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ وَكَانُوا يَخْنَعُونَ مِنَ الْجِبَالِ  
يَبُوتًا ءَامِنِينَ ۝ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ۝  
فَأَنفَخْنَاهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا

(١) العالمين (٢) فاعلين (٣) عاليها (٤) لايات  
(٥) لاية (٦) أصحاب (٧) لظالمين (٨) أصحاب  
(٩) وآتيناهم (١٠) آياتنا (١١) آمنين

« أصحاب الأيكة » أصل الأيكة ، الشجرة كثيرة الأغصان . وللراد هنا بقعة كثيرة الأشجار بين ساحل  
البحر الأحمر ، ومدین . التى تقدم ذكرها فى صفحة ٢٠٦ . وكان نبي الله شبيب أرسل لمدين . ولأصحاب  
الأيكة . فكذبوا . فأهلكهم الله سبحانه ، ولذا قال سبحانه ( وإنهما ) أى من أرسل إليهما شبيب .  
« إمام مدين » أصل الإمام من يؤتم به . وقد سمي به الطريق لأنه يرشد المسافر . والمبين هو الواضح .  
« أصحاب الحجر » م نمود . قوم نبي الله صالح . والحجر مكانهم ، وكان بين المدينة والشام .  
« المرسلين » المراد بهم نبيهم ، ومن سبقه من الرسل . لأن تكذيب نبيهم تكذيب لكل رسول سبقه .  
انظر آتى ١٥٠ و ١٥١ صفحة ١٢٨ .

## النفسي

«الساعة لآنية» المراد بالساعة هنا يوم القيامة.

«الصفح الجبل» هو ما لا حساب منه.

«سبع» أى سبع آيات . وهي سورة الفاتحة .

«من الثاني» من القرآن الذى توصف آياته بأنها

مثنى . أى تثنى وتكرر . جمع مثنى بضم أوله وفتح

ثانيه وتشديد النون مفتوحة . والمثنى هو الورد

المكرر . لتكرر قراءته بلا سامة ولا ملل . بل

بإقبال نفس ، وشوق . وأيضاً لتكرر براهيته . ومواعظه . وقصصه .

بصور مختلفة . لقطع سبيل المذنب على من يحاوله يوم

القيامة . انظر آية ٢٣ صفحة ٦٠٩ .

«والقرآن العظيم» عطفه على ما قبله من قبيل عطف

الكل على الجزء . كما تقول رأيت وجه فلان وجده كله .

«لا تمدن عينيك» المراد لا تنظر نظرة راحب فيه .

«أزواجاً منهم» أى أصنافاً من الكفار .

الْمَسْكُونَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ  
السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ  
هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ  
الْكِتَابِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٣٨﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى  
مَا مَتَّعَيْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضِ  
جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْكَبِيرُ ﴿٤٠﴾  
كَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ  
عِضِينَ ﴿٤٢﴾ قَوْمَكَ لَلَّسَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ عَمَّا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَن  
الْمُشْرِكِينَ ﴿٤٥﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ  
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ  
نَعَلْنَاكَ أَنْتَ يَصْبِقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٤٨﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ

- |             |                |            |
|-------------|----------------|------------|
| (١) لآنية   | (٢) الخلاق     | (٣) آيتناك |
| (٤) والقرآن | (٥) أزواجاً    | (٦) للنساء |
| (٧) كفييناك | (٨) المستهزئين | (٩) آخر    |

«انخفض جناحك» السلام كناية عن التواضع لهم . والرفق بهم . مأخوذ من خفض الطائر جناحه على فراخه خائفاً عليهم . انظر آية ٢٤ صفحة ٣٦٧ .

«كما أزلنا .. إلخ» المراد آيتناك القرآن . أى أزلناه عليك كما أزلنا إلخ . «المقسمين» المراد بهم اليهود . والنصارى . الذين قسموا القرآن إلى حق وباطل . فما وافق أهولهم فهو حق . وإلا فباطل .

«عصين» جمع عصاة بكسر الفتح . مأخوذ من (عصيت العصى) بتشديد الضاد . أى فرقة . فكل فرقة تسمى عصاة . وهو تفسير للتقسيم قبله .

«فاصدع» أسل الصدع : كسر الزجاج . والمراد هنا : اجهر . «كفييناك إلخ» المراد كفييناك فمهم . وحفظناك من كيدهم .

التفسير

« اليقين » المراد به هنا  
لوث . لأنه نعم حصوله  
لكل شي . وهذا صار  
كأنه هو اليقين نفسه .  
وأصل اليقين هو الاعتقاد  
الجامز .

« أتى أمر الله » المراد  
بأمر الله هنا هو ما يوعدهم  
به من العذاب . وكانوا  
يستعملونه استهزاء . كما في  
الآيات ٤٨ و ٥٠ و ٥١  
صفحة ٢٧٤ . ولما كان حصوله  
لا يدمته حتى كأنه وقع فلا  
قال (أتى) .

« بالوحى » أى بالوحى  
من قرآن وغيره . كما سيأتى  
في صفحة ٣٧٦ .  
« من أمره » أى أن هذا  
الوحى من أمر الله وحده .  
وسر من أسراؤه .

« نطفة » هى ماء الرجل  
الذى ينطق فى الرحم .  
انظر آيتى ٢٧ صفحة ٧٨٠  
و ٦ صفحة ٨٠٢ .

« خصم » شديداً الخصومة ،  
والإنكار لما أخبره به .  
انظر آية ٧٨ صفحة ٥٨٦ .  
« مبين » أى ظاهر  
الخصومة .

رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ  
يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٢﴾

(١٦) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ  
وَإِسْمُهَا ثَلَاثَانِ وَخَمْسُونَ وَاصْلَاهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ  
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَقَّ تَصَلَّىٰ  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ  
خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَامُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ

- (١) الساجدين (٢) سبحانه (٣) تعالى  
(٤) اللاتكة (٥) السموات (٦) الإنسان  
(٧) والأنعام

« الأنعام » هى الإبل ، والبقر ، والغنم ، والحمر . انظر آية ١٤٢ وما بعدها صفحة ١٨٧ .  
« دِفء » المراد : ما يستدفأ به لضع البرد من وبر ، وصوف ، وشعر . كما في آية ٨٠ الآية .

## التفسير

« جبال » أى زينة، ومنظر

حسن .

« تريحون » أى تردونها

فى المساء من ليلهم إلى

مراسمها . مثلثة البطون

والفروع .

« تسرحون » تقول العرب

سرح فلان ماشيته بوزن

نفع . أى أخرجا صباحا

للرعى . ويقولون سرحت

الماشية . أى خرجت كذلك .

فهو فعل لازم . ومتعد .

« أنفالك » أى أحالك

الثقل . جمع ثقل بكسر

فكسكون . انظر صفحة ٨١٧ .

« لرءوف رحيم » تقدمنا

لى صفحة ٢٨ .

« وعلى الله قصد السبيل »

أصل القصد مصدر لفعل

(قصص) . وأريد به اسم

الفاعل أى قاصد . بمعنى

مستقيم . كأنه يقصد الغرض

الذى يطلبه السائر فيه .

كما تقول طريق سائر .

أى يسير فيه السائر بقوة

حق كإن الطريق هو الذى

يسير . والبديل هو الطريق مطلقا . وللإيراد على الله بيان طريق الخير للستقيم . ويميزه عن غيره . انظر آتى

١٥٢ صفة ١٨٩ و ١٢ صفة ٨١١ .

« ومنها جائر » أى ومن الطرق جائر . أى مائل بعيد عن الاستقامة . من الجور . وهو الميل عن

الصواب . لا يصل السائر فيه إلى مكان السلامة . « تسيمون » أى تطلقون أنامكم ترمى فيه .

« وما ذرأ لكم » للراد سفر لكم ما خلقه فى الأرض وكثره فيها من الجبال ، والحيوان ، والنبات ،

نصنوا به لى أن تعلموا صانعا حكما . انظر آتى ٢٧ و ٢٨ صفة ٥٧٥ .

وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ

وَحِينَ تَسْرَحْنَ ﴿٢﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا

بِئْلَاقِهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾

وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا

تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ

لَهَدَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ يُخْرِجُ نَبَاتٍ يُسِيمُونَ ﴿٦﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ

الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧﴾ وَخَرَجْنَاكَ بِاللَّيْلِ

وَالنَّجْمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَمَا ذَرَأْنَاكُمْ

فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

- (١) ومنافع (٢) بالنبيه (٣) لهداكم (٤) والاعناب  
(٥) الثمرات (٦) لآية (٧) الليل (٨) مسخرات  
(٩) لآيات (١٠) ألوانه

يسير . والبديل هو الطريق مطلقا . وللإيراد على الله بيان طريق الخير للستقيم . ويميزه عن غيره . انظر آتى

١٥٢ صفة ١٨٩ و ١٢ صفة ٨١١ .

« ومنها جائر » أى ومن الطرق جائر . أى مائل بعيد عن الاستقامة . من الجور . وهو الميل عن

الصواب . لا يصل السائر فيه إلى مكان السلامة . « تسيمون » أى تطلقون أنامكم ترمى فيه .

« وما ذرأ لكم » للراد سفر لكم ما خلقه فى الأرض وكثره فيها من الجبال ، والحيوان ، والنبات ،

نصنوا به لى أن تعلموا صانعا حكما . انظر آتى ٢٧ و ٢٨ صفة ٥٧٥ .

## النفسي

« لما طرباً » الراد .

السك . وأغلب أسكه

طارجا لتلاسرع إليه الصاد .

انظر آية ١٢ صفحة ٥٧٣ .

« حلية » هي اللؤلؤ، والمرجان

في ٢٢ صفحة ٧٠٩ .

« الملك » تقدم في صفحة

٢١ .

« مواخر » جمع مخرقة .

وهي السفينة التي تنشق ماء

البحر . يقال غشرت بوزن

( قطعت ) و ( دخلت )

إذا جرت تنشق الماء مع

إحداث صوت .

« ولتبتوا » المعنى سفر

البحر ، وأجرى السفن

لتحملك أيها الناس ، وتحمل

أقواسكم . ولتطلبوا فضل

الله بالتجارة إلخ .

« رواي » أي جبالاً ثابتة .

« أن تميد بكم » المعنى

لتحفظ الأرض من أن تميد

أي تميل ، وتنتفت .

« سبلا » أي طرقاً .

« علامات » أي تدل

يَدَّكُرُونَ ﴿١٧﴾ وَمَوَالِيكَ سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلَّوَامِنَهُ حَمَا

طَرِيًّا وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَنَرَى الْفُلْكَ

مَوَاتِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨﴾

وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوَى أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَضَا وَسَبُلًا

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٩﴾ وَعَلَّمْنَا تِلْكَ وَالْجَمْعَ هُمُ يَسْتَدُونَ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ يَخْلُقْ مَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَإِنْ تَعْلَمُوا

نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصِيهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ مَا تُبْشِرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٤﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ

أَحْيَاءَ وَمَا يُبْشِرُونَ أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٢٥﴾ لِلْهَكْمِ إِلَهٌ

وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ

مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٦﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُبْشِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ

(١) رواي (٢) وأنهاراً (٣) وعلامات

(٤) أموات (٥) واحد (٦) بالآخرة

السائر على الطريق من جبال مرتفعة ، أو متنقضة ، أو حراء ، أو خضراء ، وغير ذلك .

« الذين يدعون إلخ » الراد الآلهة التي يعبدونها المشركون غير الله إلخ .

« وما يبشرون إلخ » ( أيل ) أي لي أي وقت . والمعنى : لا يعلمون متى يبعث الله عباده من القبور .

« لا جرم » أي حقا . انظر ما سبق في صفحة ٢٨٧ .

## التفسير

« أساطير » تتقدم صفحة

١٦٦ .

« أوزارهم » جمع وزر ،

بكسر أوله ، وأصله الحمل الثقيل . والمراد هنا ذنوبهم .

انظر آية ١٣ صفحة ٥٢٢ .

« ألا » حرف يقصد به

تنبيه السامع لما بعده .

« ساء » أى فجع .

« مايزرون » أى ما يحملون

من الأوزار .

« فأنى الله بليانهم من

القواعد » التواعد : هى

الأسس التى يقوم عليها

البناء . والكلام كناية عن

إبطال مكرهم من أساسه ،

وإهلاكهم .

« حر عليهم السقف » حر

السقف أى سقط . والمجلة

داخلة فى الكتابة السابقة

فى أن المراد بإبطال المكر ،

والهلاك . وإن لم يكن

هناك سقف .

« تشاقون فيهم » أى

تخاصمون وتنازعون

أنبياءكم فى شأنهم . وزعمون

أنهم شركاء لله حقا .

« الذين أوتوا العلم »

لأنه لا يحب المستكبرين ﴿١٥﴾ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ﴿١٦﴾ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ﴿١٧﴾ قد مكر الذين من قبلهم فأنى الله بليانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتتهم العذاب من حيث لا يسمعون ﴿١٨﴾ ثم يوم القيامة يحزنهم ويقول أين شركاؤنا الذين كنتم تستقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن أنزلنا اليوم والسوء على الكافرين ﴿١٩﴾ الذين نوتقهم الملائكة ظليهم أنفسهم فالتقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بل إن الله عليم بما كنتم تعملون ﴿٢٠﴾ فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فليس مثنى المستكبرين ﴿٢١﴾

(١) أساطير (٢) القيامة (٣) بليانهم

(٤) وأاتم (٥) شركائ (٦) تشاقون

(٧) الكافرين (٨) تتوفاهم (٩) الملائكة

(١٠) أبواب (١١) خالدين

أى من أهل الموقف يوم القيامة . وم الأنبياء . انظر آتى ٤١ صفحة ١٠٧ و ٨٩ الآية .

« الحزى » أى الذل ، والموان . « السوء » المراد به هنا العذاب . المئى : المؤذى .

« السلم » أى الاستسلام ، والخضوع . « ما كنا نعمل إلخ » أوقعهم فى هذا الكذب المفضوح شدة

الجزل الذى أدهشهم ، وأفندهم الصواب . انظر آية ٢٣ صفحة ١٦٥ . وانظر حالهم بعدما ينتضح أمرهم

وتقوم الحجة عليهم ، وتطلق فى وجوههم طرق الكذب فى آية ١٣٠ صفحة ١٨٤ .

« بلى » حرف يدل على إبطال النى قبله . « مثنى » أى مكان إقامة .



## التفسير

« هل ينظرون » المعنى

لا ينظر الكفار إلا إتيان

ملائكة الموت المادى .

أو إتيان أمر الله بأهلاكهم

بما أهلك به الكفار قبلهم .

انظر آية ٤٠ صفحة ٥٢٦ .

« حاق » أى نزل، وأحاط

بهم . حتى صاروا لاخلص

لهم منه .

« ما كانوا به يستهزون »

أى العذاب الذى كانوا

يتكرونه استهزاء . انظر آية

١ صفحة ٣٤٥ .

\* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ  
لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ  
وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا  
كَانُوا فِيهَا يَكْتُمُونَ ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ  
سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾ هَلْ  
يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ  
كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ  
كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا  
وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَنَحْنُ  
وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ

(١) جنات (٢) الأنهار (٣) توفاهم

(٤) الملائكة (٥) سلام

## التفسير

« الطاغوت » تقدم في

صفحة ٥٣ .

« حَقَّتْ » أى وجبت، وثبتت.

« الضلالة » هى المدة الواضحة

البارزة من الضلال .

والمراد بالضلال الشيع . وهو

الكفر بكل أنواعه .

« جهد أيمانهم » للمضى بالعين

منتهى اجتهادهم في تأكيد

حظهم .

« بيلي » تقدم في صفحة ٣٤٨ .

« لنبيوتهم في الدنيا حسنة »

أى للسكنهم في الدنيا

مسكن حسنة لا تنفيس

فيها . والمراد بها هنا

للدنونة الموقرة .

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ قَهَلَ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٢﴾  
 وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا  
 الطَّاغُوتَ ۚ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ  
 الضَّلَالَةُ ۚ فَاسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ  
 عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٥٣﴾ إِن تَحْرِصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ  
 لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٤﴾ وَأَقْسَمُوا  
 بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 نَبِيًّا ۚ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ لَيْسَ  
 لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا  
 كَذَّابِينَ ﴿٥٦﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ  
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَابُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا  
 لَنَنْبِئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَا جِزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا

(١) البلاغ (٢) الطاغوت (٣) الضلالة

(٤) عاقبة (٥) هدام (٦) ناصرين

(٧) أيمانهم (٨) كاذبين (٩) أردناه

## النفسي

﴿ أهل الذكر ﴾ المراد

بالذكر هنا كتب الأنبياء  
السابقة . كالنوراة . انظر  
آتي ٤٨ صفحة ٤٢٥  
و ١٠٥ صفحة ٤٣١ .

﴿ بالبينات ﴾ مرتبط بقوله  
( أرسلنا ) . والبينات: هي  
المعجزات الدالة على صدق  
الرسول .

﴿ والزبر ﴾ جمع زبور .  
انظر آية ١٨٤ صفحة ٩٣ .  
﴿ الذكر ﴾ المراد به هنا  
القرآن .

﴿ لى تعليم ﴾ أى فى سفرم  
التجارة ونحوها . انظر آية  
١٩٦ صفحة ٩٦ .

﴿ عجزين ﴾ الباء لتأكيد  
نفي ما بعدها . وعجزين  
أى بهالين الله سبحانه .  
ومفطين من عابه .

﴿ على مخوف ﴾ أى مع  
تخوف . وهو ظهور المخوف  
قبل وقوع المخوف منه .  
وهذا أشد ليلاما . انظر  
آتي ٥٥ صفحة ١١ و ٤٧

يَعْلَمُونَ ﴿١٦٦﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٦٧﴾  
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُوا  
أَهْلَ الدِّارِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٨﴾ وَالْبَيْنَاتِ وَالزُّبُرِ  
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ  
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٦٩﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ  
يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَبَاتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٧٠﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلُوبِهِمْ فَمَا لَهُمْ  
بِمُعْجِزِينَ ﴿١٧١﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّنَا  
لَكَرِيمٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ  
يَتَقَفَّوْنَ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ  
ذَاكِرُونَ ﴿١٧٣﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٧٤﴾

(١) فاسألوا (٢) بالبينات (٣) يتفياً  
(٤) ظلاله (٥) داخرون (٦) والملائكة

صفحة ١٦٦ . ﴿ دحوف رحيم ﴾ تقدمنا فى صفحة ٢٨ . ﴿ يتفياً ﴾ أى يرجع . مأخوذ من التوى .  
وهو ظل الشيء آخر النهار ، وأما ظله أول النهار فإنه لا يسمى شيئاً .  
خاضعات لما أَرَادَهُ اللهُ منها . ﴿ دحرون ﴾ تقول العرب دحس الرجل يدحس يدحس بفتح الحاء فى اللعين .  
أى خضع . وفعل ما يؤمر به رغم أنه مع تمام الخضوع . قاله ابن جرير : هو الذى لا يتمتع بما أريد منه مع  
انكساره . وهو المعرنة بالقات فى آية ٢٦ صفحة ٥٣٤ . وهذا المعنى هو المراد هنا . وفى صفحة ٥٠٠ .  
وقد يراد به خاضع ذليل مهان كما فى صفحتي ٥٨٨ و ٦٢٦ .

## التفسير

« فارهبون » الرهبة

الخوف ، أى خافوا عذابى .

« الدين » المراد به هنا

الطاعة .

« واصبأ » أى دائما .

انظر آية ٩ صفحة ٥٨٧ .

« تجارون » أى تضرعون

راضين أصواتكم بالاستغاثة

به تعالى .

« لما لا يملون » أى

لأنهم لا يملون لها وجوداً

حقيقياً . يدلل أنها لا تضر

ولا تلتع . انظر الآيات

٧١ صفحة ٢٠٤ و ٦٦ صفحة

٢٧٦ و ٣٣ صفحة ٣٢٧

و ٧٤ صفحة ٦٢٧ .

« تفرون » أى تمتدون

الكلب .

« ظل وجه مسوداً » أى

صار وجهه أسود .

« كظيم » أى متلوى غيظاً .

لا يستطيع له تعريفاً .

يَحَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَعْمَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦٦﴾  
 \* وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتْلُوا إِلَهِينَ أَتَشِينُ ﴿٦٧﴾ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُي وَاحِدٌ  
 فَلَيْسَ فَاَرَهُبُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ  
 وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَمَا يَكُم مِّنْ  
 نِّعْمَةٍ مِّنْ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْعَرُونَ ﴿٧٠﴾  
 ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَقْتُمْ مِّنْكُمْ يَرِيضَ  
 يَتْرُكُونَ ﴿٧١﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَسْمُقُوا فَسَوْفَ  
 تَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا  
 رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفَرُّونَ ﴿٧٣﴾ وَيَجْعَلُونَ  
 لِلَّهِ الْبَلَدَ سَبْحَنَهُ لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٧٤﴾ وَإِذَا بُشِّرَ  
 أَحَدَهُمْ بِالْأُنثَىٰ عَلَّ وَجْهَهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٧٥﴾  
 يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبَهُ أَيَسْكُرُ عَلَىٰ

- |             |             |             |
|-------------|-------------|-------------|
| (١) واحد    | (٢) فليأى   | (٣) السموات |
| (٤) تجارون  | (٥) آتيناهم | (٦) رزقناهم |
| (٧) لتسألن  | (٨) البنات  | (٩) سبحانه  |
| (١٠) يتوارى |             |             |

## التفسير

«هون» تقدم آية ١٢

صفحة ١٧٧ .

«يدسه في التراب» أى

يخذه تحت التراب حياً حق

يموت .

«الا» تقدم آية ٢٥

صفحة ٣٤٨ .

«سياه» أى قبح .

«مثل السوء» المراد بالمثل

هنا الصفة . والسوء كل

ما يسوء ويتقص القدر .

أى لم صفة السوء . وهى

مغالاتهم فى حب الولد الذكر

لاحتياجهم إليه اماموت لهم

فى الحروب ، ولى شئون

الحياة . وكرهتهم لبنات

وقتلن ظناً .

«وفه للثل الأعلى» أى

الصلة العليا . وهى الاستثناء

عن كل ما عداه .

«عليها» أى على الأرض

الطهرمة من سياق الكلام .

«تصف ألسنهم الكذب»

المراد تبرزه على أظهر وجهه .

انظر آية ١٠ . صفحة ١٧٩ .

«لا جرم» المراد حقاً .

«مفرطون» أى مقدمون إلى النار قبل غيرهم . مأخوذ من قولهم أفرطت

(١) يستأخرون (٢) الشيطان (٣) أحالمهم

(٤) الكتاب (٥) لآية

«لا جرم» المراد حقاً .

«مفرطون» أى مقدمون إلى النار قبل غيرهم . مأخوذ من قولهم أفرطت

فلاناً إلى كذا أى قدمته إليه . «موتها» أى جديها .

## التفسير

«الأنعام» تقدم في آية ١٤٢ وما بعدها صفحة ١٨٧ .  
«ميرة» أى اعتبار وعظة تدل على قدرة الخالق ، حيث جمع في اللفظ الواحد بين المشروب الطيب . والمأكل اللذيذ . والفرد الغار .

«تسبيح» مضارع أسبىته بمعنى سبىته .

«بطونه» كثر في كلام العرب تذكير ضمير اللفظ وتأنيته باعتبارين . كضمير الأنعام هنا . فإنه ذكر باعتبار إرادة المجلس .

وأنت في آية ٥ باعتبار أنه جمع ، والعرب تؤنث كل جمع . ونظير ذلك ما في آية ٧٨ صفة ١٧٤ حيث قال (هذا) باسم الإشارة المذكور باعتبار أن الشمس كوكب . وقال (بارغة) باعتبار أنها مؤنث ، وكذا (لأنها) في آية ١١ صفحة ٧٩٢ و (ذكركه) في الآية التي

يَسْمَعُونَ ﴿١﴾ وَإِنَّ لَكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنَبِّحَ بِهَا  
بُطُونَهُ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا  
لِّلشَّارِبِينَ ﴿٢﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ  
مِنْهُ سُكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ  
أَلْجَبَالِ يَبُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ  
كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا  
شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ  
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ  
عِلْمِهِ شَيْعًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ  
عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادَى رِزْقِهِمْ

(١) الأنعام (٢) للشاربين (٣) الأعناب  
(٤) لآية (٥) يتوفاكم

ببدها كما سيأتي . «لرث» هو فضلات طعام الحيوان مادام في الكرش . فإذا خرج يسمى (برسجين) بكسر فسكون . «خالصاً» أى من لون الدم . ورائحة الفرث . «سائغاً» أى سهل المرور في الحلق لثباته .  
«سكراً» أى خراً مسكراً . نقل القرطبي عن ابن العربي أن المراد هنا بيان قدرته تعالى على الجمع بين السم القاتل . والرزق الحسن في الثمرة الواحدة . فالقمام لميرة لا الاعتقال .  
«رزقاً حسناً» هو الثمر والزيب ونحوهما . «أوحى ربك إلى النحل» أى ألهبها ووضع في فطرتها .  
«عما يعرشون» أى يجعلونه عريشة لسقف البيت . أو تحت شجر السكرم . «سبل ربك» أى الطرق التي ميأها لك ربك . «ذلالاً» مفرداً ذلول . أى مدلهة سهلة . انظر آية ١٥ صفحة ٧٥٥ .  
«أرذل العمر» أى أخسه وأردته . وهو الذي يضعف عنده العمل . ولا يكاد صاحبه يشعر بما يعمل منه .

## التفسير

« حدة » جمع حديد . وهو ولد الابن .  
 « الباطل » للراد به هنا هو ان الأصنام تتلع من يتقرب إليها .  
 « شيئا » هذا بدل من ( رزقا ) . جيء به لتصد الدلالة على الفلأ .  
 « فلا تفرؤا الله الأمثال » الضرب معناه الجعل والأمثال جمع مثل بكسر فسكون . يعقرون أي مثل . انظر آية ٢٢ صفحة ٦ .  
 « ضرب الله مثلا » ضرب المثل هنا معناه تشبيه شيء بشيء .  
 « كل على مولاه » أي ماله . قيل على من يعوله ، ويتولى أمره .  
 « أبنا يوجه » أي لى أى أى جهة يوجه بها .

عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فُهِمَ فِيهِ سَوَاءٌ أَفْتِنَعِمَةَ اللَّهِ يَجْعَدُونَ ﴿١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَدَّةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ \* ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِن رَّزْقِنَا مَنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكُرُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

- |             |                |            |
|-------------|----------------|------------|
| (١) أيمانهم | (٢) أزواجا     | (٣) أزواجا |
| (٤) الطيبات | (٥) أفعال باطل | (٦) ونعمة  |
| (٧) السموات | (٨) رزقناه     | (٩) مولاه  |

## التفسير

« أمر الساعة » أى أمر قيام الساعة . وفى القيامة .  
 « لمح البصر » المراد من البصر هنا طرف العين . وله رده من أعلا إلى أسفل . أى فى السرعة والسهولة .  
 « السبع والأبصار » أفرد السبع لأن مدركاته نوع واحد . وفى الصوت بخلاف البصر . فإنه يدرك الألوان والأشكال .  
 « الأئدة » أى القلوب .  
 « الطير » لفظ يطلق على الواحد ، والأكثر .  
 « مسخرات » أى ميثاث لاطيران بما خلق لهما من الأجنحة وغيرها .  
 « جو السماء » هو ما بين السماء والأرض . وأضيف السماء لأن الطائر يكون فى جهتها فى نظر عين الرائي .  
 « الوجود على وجه الأرض .  
 « ظنكم » أى سركم .  
 « أنايا » هو فرش البيت .  
 « متاعا » أى ليس والتجارة .

وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠﴾ وَلِلَّهِ عِثَبُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفٍ نَّجَافٍ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ أَتَجَبَّكُمْ مِنْ بَطُونِ  
 أَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ  
 وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ  
 مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يَتَّبِعُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ  
 سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا  
 يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا  
 وَأَشْعَارُهَا أَتُتَابَعُ إِلَى حِينٍ ﴿١٤﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ  
 مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ  
 لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) صراط     | (٢) السموات | (٣) أمهاتكم |
| (٤) والأبصار | (٥) مسخرات  | (٦) آيات    |
| (٧) الأنعام  | (٨) أنايا   | (٩) ومتاعا  |
| (١٠) ظلالات  | (١١) أكنايا | (١٢) سرايل  |

« إلى حين » أى إلى مدة من الزمان تبلى بعدها . « أكنايا » جمع كن بكسر أوله . وهو ما يسكن فيه ، من كهف ، أو مكان منحوت فى الجبال . « سرايل » جمع سرايل ، بكسر فسكون . وهو ما يلبس . « بأسكم » أى الشدة التى تعزكم وقت الحرب . وسرايلها هى الدروع .



## التفسير

يَوْمَ نَعْتَمِدُ عَلَيْكَ لَعَلَّكَ تُسَلِّمُونَ ﴿١٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَمُكِّرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَّكَاءَ هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالُوا لِلَّهِ إِلَهُهُمْ قَالُوا لَكُنْهُمْ أَهْلًا وَانْفِرُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ يُدْعَى السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا

«شهاداً» هو بياها . انظر آية ٤١ صفحة ١٠٧ .  
 «يستنبون» أسلمه مأخوذة من العتب يفتح لكون . وهو المحاورة في أسباب الفضيحة . يقال استعيب الخادم سيده . أى طلب منه أن يزيل من نفسه سبب عتابه . وهو الفضيحة يقول العرب استعيب فلان فلاناً فأعابه . أى استرضاه فأرضاه . فيستنبون معناه لا يطلب منهم أحد من الشفاعة أن يرجعوا عما أوجب العتب وهو الكفر ، وذلك لأن الآخرة ليست دار عمل ولا توبة .  
 «ينظرون» يمحرون .  
 «شركاء» المراد معبوداتهم . ومن خضوعوا لهم في معصية الله تعالى حتى جلود شركائهم شركاء له سبحانه . انظر صفحة ٢٧١ .  
 «ندعو من دونك» أى ندعوم ونخضع لهم . ونطلب منهم مالا يطلب إلا منك .  
 «مرادهم أنهم م الذين طلبوا منا ذلك» .  
 «فألقوا إليهم إلخ» المراد رد الشركاء القلوب على

يَوْمَ نَعْتَمِدُ عَلَيْكَ لَعَلَّكَ تُسَلِّمُونَ ﴿١٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَمُكِّرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَّكَاءَ هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالُوا لِلَّهِ إِلَهُهُمْ قَالُوا لَكُنْهُمْ أَهْلًا وَانْفِرُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ يُدْعَى السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا

- (١) البلاغ (٢) نعمة (٣) الكافرون  
 (٤) رأى (٥) ندعو (٦) لكاذبون  
 (٧) زدنهم

المفركين بتكذيبهم فيما تضمنه كلامهم من أنهم كانوا طلبوا منهم ذلك : انظر الآيات ٨٢ و٨١ صفحة ٤٠٤ و ٦٥٥ صفحة ٦٦٦ . « وألقوا إلى الله يومئذ السلم » السلم هو الاستسلام والخضوع التام ، والمراد استسلم المفركون وخضوعوا لقضاء الله . « وضل عنهم » أى طاب وذهب . انظر معاني الضلال في صفحة ١٦٥ .  
 « ما كانوا يفترون » أى ما كانوا يفترونه من الكذب بأن آلهتهم تشفع لهم وتدفع عنهم العذاب . انظر آية ١٨ صفحة ٢٦٨ . « وصدوا عن سبيل الله » أى منعوا غيرهم عن الدخول في دين الحق .  
 « ويوم نبعث في كل أمة إلخ » أعادها تارة ليهدد كفار قريش بأن الشهادة ستكون عليهم لآلهم ولربهم على محاربة رسول الله من أنفسهم . وليس غريباً عنهم . وكان يجب أن يكونوا أسرع الناس إلى اتباعه .

## التفسير

« على هؤلاء » أى على أمك . وفى مقدمتهم كفار قريش .  
 « الكتاب » هو القرآن .  
 « تينانا » التيات هو البيان التام .  
 « هدى » أى هادياً أقوى هداية لأصوب .  
 « ورحمة » أى وسبب رحمة لجميع الخلق .  
 « وبشرى » المراد ومبشراً لمن اتبعه بالسعادة .  
 « العدل » هو المساواة والاعتدال فى كل شيء ، من غير تفریط ولا إفراط .  
 « الإحسان » هو مقابلة الخير بأحسن منه . والشر بالصلح .  
 « الفعشاء » أى الذنوب المفرطة فى التبع كالزنا .  
 « والميسر » هو كل ما تنكره ، وتكرمه العقول السلية .

« البنى » هو الصدى على الغير ظلياً .  
 « كيلاً » أى رقيقاً وشبيهاً .  
 « نقضت خزلها » أى حلت ما غزله . وغزله أصله مصدر وأريد به المفروق .

عَلَى هَؤُلَاءِ وَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ \* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِى الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٠٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٠١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزَاهُمْ بَعْدَ عُقُوبَةٍ أُنْكِنُوا فَيُنْكَرُوا فَيُنْكَرُوا دَخَلَ بِئْسَ الْكُرْسِيُّ أَنْ تَكُونُوا أُمَّةً مِّنْ أُمَّةٍ أَلَمَّا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنَّ يَصُولُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَنَسْفُتَنَّ عَنَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٣﴾

- (١) الكتاب (٢) تينانا (٣) والإحسان  
 (٤) ولانها (٥) عاهدتم (٦) الايمان  
 (٧) أنكنا (٨) أيمانكم (٩) القيامة  
 (١٠) واحدة (١١) ولتسفن

« أنكنا » جمع نكتت بكسر فسكون . وهو الشيء الذى تنقض به غزله . أى حال كون الغزل منقوضاً كما كان « دخلاً بينكم » أصل الدغل ما يدخل فى الشيء وهو ليس منه . ثم أطلقوه على المنكر ، والخذية .  
 « أبى » أى أكثر وأريد مالا وعدداً . وللقن : لا تكونوا كهذه للراءة المجنونة التى تنقض ما غزلته حال كونكم متظلمين أيمانكم على الوفاء بالهدى خذية لغيركم ليطعنوا إليكم . وأنتم مضربون الميل لغيرهم لأنهم أكثر عدداً وأوفر مالا .  
 « يبلوكم الله » أى يمتحنكم الله بالأمر بالوفاء .  
 « ليلسكن أمة الخ » . تقدم فى صفحة ٣٥١ . « يضل من يشاء » تقدم فى صفحة ١٦٨ .

## التفسير

« دخل » تقدم في الصلحة

السابقة .

« فذل قدم » المراد : أن

زلة القدم توقع الإنسان فيها

يؤله . وأريد بها هنا

الوقوع في الهلاك . أي

تهلكوا .

« السوء » أي المذاب

الذي يسوء صاحبه .

« فتشروا » المراد تستبدلوا .

« عهد الله » المراد شرعه

الذي تاهدوه على العمل به .

والمحافظة عليه . ومنه اليهود

التي بينهم وبين الغير .

« ثمنا قليلا » هو متاع

الدنيا الزائل .

« بنقد » أي يفتي .

« سلطان الخ » تقدم في

صفحة ٣٤١ .

« يتولونه » أي يوالونه

بالخضوع لوسوسته .

« بدلنا آية مكان آية »

أي جئنا بآية تدل على حكم

يخالف آية من التوراة .

كآية استقبال السكبة بدل

آية في التوراة تدل على

استقبال بيت للقدس .

وَلَا تَخْذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا  
وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴿١﴾ وَلَا تَسْتُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ  
اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ  
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنفَى  
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ  
بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٥﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ  
عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا  
بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا  
بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا

- |             |             |           |
|-------------|-------------|-----------|
| (١) أيمانكم | (٢) صالحا   | (٣) حياة  |
| (٤) القرآن  | (٥) الشيطان | (٦) سلطان |
| (٧) سلطانه  |             |           |

كما في آية ١٤٢ وما بعدها صفحة ٢٧ . وكلاية التي أحلت ما كان محرما على بني إسرائيل في آية ١٤٦  
صفحة ١٨٨ . وهذه الآية هي ١٤٥ صفحة ١٨٧ .

## النفسير

« مفتر » أى عترة  
الكذب على الله .

« روح القدس » يطلق

القدس على الطهر . والمراد

به هنا الطاهر . وأريد

بهذا المركب (جبريل) عليه

السلام . وهو من إضافة

الصفة لموصوفها . أى

الروح الطاهر . كتفطيم

( هذا حاتم الجود ) أى

حاتم الجواد .

« يفر » يريدون به غلاماً

دومياً نصرانياً . كان يعرف

شيئاً من التوراة والإنجيل .

وكان بمكة يصنع الميوف .

« لسان » يطلق اللسان

على الأبهة التى يتكلم بها

الشخص .

« يلحدون إليه » أصل

الإلحاد الليل . يقال : ألحد

الرجل إذا مال هت

الاعتدال . والمراد يسبون

التعليم إليه . فهم بذلك أمالوا

ما يفترونه إلى هذا الروى .

« أعجمى » الأعجمى نسبة

إلى الأعجم . وهو الذى

إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ قُلْ تَزَكَّوْا

رُوحَ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا

وَهْدَىٰ وَبَشَّرِ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ

إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي

وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ

اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا يَقْعَرَى

الْكُذِّبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ

الْكَاذِبُونَ ﴿٢٠﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا

مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ

بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى

الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٢﴾

(١) بآيات (٢) الكاذبون (٣) لزمانه

(٤) بالإيمان (٥) الحياة (٦) الكافرين

لا يهتم العربى كلامه . فالمنى : أن لغة هذا الروى خفية غير واضحة الدلالة العربى . فكيف يأتى بهذا القرآن الواضح الدلالة الذى أعجز حول العرب أنفسهم .

« شرح بالكفر صدراً » أصله شرح صدره بالكفر . أى اعتمد وطابت به نفسه .

« استحبوا الحياة الدنيا على » أى أحبوا حباً قوياً مقدمين لها على حب ما ينهى عن اللذات فى الآخرة .

والمراد فعلوا فعل من يستحب ذلك . وإلا فكفار مكة لا يؤمنون بالآخرة . انظر آية ٣٨ صفحة ٣٠٠ .

## المفسر

« طبع الله الخ » الطبع هو  
الحنن المذكور في صفحة ١٠٠ .  
« لا جرم » أى حقا ولا شك .  
« فتنوا » أى عذبوا عذبا  
شديدا . انظر آية ١٠  
وما قبلها صفحة ٨٠١ .  
« ضرب الله مثلا » أى  
جعل الله القرية للوصفة  
بما ذكر مثلا . يعتبر به للتعير  
كما تقدم في آية ٧٥ صفحة  
٣٥٥ .  
« ورغبنا » أى واسا كثيرا  
كما تقدم في صفحة ١١ .  
« كبرت بأنهم الله » أنهم  
لم يحسم نعمه . والمراد  
جعدت نعم الله عليها فلم  
تشكره . ونسيت فضله .  
ولجأت لغيره فكفرت به .  
انظر آية ٢٨ ص ٣٣٤ .  
« فأذاقها الله لباس الجوع  
والخوف » فى السلام  
تشبيهان ، والمراد : رماهم  
بمصائب أحاطت بهم كما يحيط  
البأس بصاحبه . واشتد  
ألمهم منها حتى كأنهم  
يأكلون حنظلا<sup>١</sup> يشح  
المرارة .

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿٣٨﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآيَةِ  
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا  
مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ثُمَّ جَنَّهُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ  
بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٠﴾ \* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ  
تُجَدِّلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ  
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً  
مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ  
بِأَنْعَمَ اللَّهُ فَإِذَا هِيَ فَاذًا فِي لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا  
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ  
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَكُلُوا  
بِمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) وأبصارهم | (٢) الغافلون | (٣) الخاسرون |
| (٤) جامدوا   | (٥) تجادل    | (٦) آمنة     |
| (٧) ظالمون   | (٨) حلالا    | (٩) نعمة     |

## التفسير

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١١﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْمَنَةَ  
وَالَّذِمَّ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمِنْ أَضْطَرَّ  
غَيْرِ بَالِغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا  
تَصِفُ أَلْسِنَتُكَ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَقْتَرُوا  
عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ  
لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٣﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ وَكُفَّ عَذَابُ الْإِيمِ ﴿١١٤﴾  
وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ  
وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٥﴾ ثُمَّ  
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِمِغْلَقٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٦﴾  
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٧﴾ شَاكِرًا لِنِعْمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى

« مَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ »

أَي دُخِيَ لِغَيْرِ اللَّهِ .

« غَيْرِ بَالِغٍ وَلَا عَادٍ » تَقْدِمًا

لِآيَةِ ١١٢ صُلْحَةُ ٢٢ .

« نَصَفَ أَلْسِنَتُكَ الْكُذْبَ »

تَقْدِمُ فِي صُلْحَةِ ٣٥٣ .

« الَّذِينَ هَادُوا » بِقَالَ

مَاد ثَلَاثُ أَي رَجَعَ .

وَالَّذِينَ هَادُوا مِ الْيَهُودِ

لَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ

مِنْ عِبَادَةِ الْمَجَل . انْظُرْ

آيَةَ ١٥٦ صُلْحَةُ ٢١٧ .

« مَا قَصَصْنَا لَكَ » أَي

مَا قَصَصْنَاهُ فِي آيَةِ ١٤٦

صُلْحَةُ ١٨٨ .

« بِمِغْلَقٍ » أَي مَعَ جَهْلِهِمْ

لِدَاقَتِهِ . لُغِيَّةُ الْمَهْمُوزِ عَلَيْهِمْ

حَقَّ حِلَّتُهُمْ عَلَى ارْتِكَابِ

الْمَعَاصِي . انْظُرْ آيَةَ ١٧

صُلْحَةُ ١٠١ .

« أُمَّةً » الْأُمَّةُ الْجَمَاعَةُ

الْكثِيرَةُ . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ جَمَعَ

مِنْ الْفَضَائِلِ مَا لَوْ تَفَرَّقَ

لَكُنِيَ أُمَّةً بِأَجْمَعِهَا .

« قَانِتًا لِلَّهِ » تَقْدِمُ فِي آيَةِ

١٧ صُلْحَةُ ٦٥ .

(١) حلال (٧) متاع (٣) ظللناهم

(٤) بجهالة (٥) اجتباه (٦) وهده

« حَنِيفًا » أَي مَالًا مِنَ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ . « شَاكِرًا لِنِعْمِهِ » تَقْدِمُ فِي الصُّلْحَةِ السَّابِقَةِ .

« وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُرْتَكِبِينَ » هَذَا رَدٌّ عَلَى كُفْرَارِ قَرِيشٍ الَّذِينَ كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حَنَفَاءُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ .

« اجْتَبَاهُ » أَي اصْطَفَاهُ وَاخْتَارَهُ لِرِسَالَتِهِ وَخَلَّتْهُ . انْظُرْ آيَةَ ١٢٥ صُلْحَةُ ١٢٤ .

## التفسير

« في الدنيا حسنة »

عج جميع أهل الأديان له .

وكثرة الأبناء من أولاده .

وذكره الحسن على كل لسان

إلى يوم القيامة . انظر

الآيات ٨٤ صفحة ٤٨٥

و ١٠٨ و ١٠٩ صفحة

٥٩٣ .

« حنيفاً » تقدم في الصفحة

السابقة .

« إنما جعل السبت » تقدم

ذلك في آية ١٦٣ صفحة

٢١٩ . والسراد فرض

نظميه . وترك العمل فيه .

والنشر للعبادة .

« الذين اختلجوا فيه » م

اليهود .

« بالحكمة » أي المبالغة

الحكمة . والرد : الدليل

الوضح الحق . المزيل

لشبهة . وهي تكون في

مناقشة الخواص .

« الوعظ الحسن » الوعظ

في الكلام الرقيق للشعور .

الفتح لغوام . الذي تخطط

فيه الرغبة بالهبة . والإنذار

بالتبشير .

« وجادلهم » الجدل هو

المجادرة ، والمناظرة .

صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا

فِي الْآخِرَةِ لَنَسْئِلُهُنَّ ۝ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ

اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ

لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ ۖ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ

وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ

ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ

فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۚ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ

لِلصَّابِرِينَ ۝ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ

عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلُوقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ مَعَ

الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ۝

(١) صراط (٢) وآتيناه (٣) الصالحين

(٤) إبراهيم (٥) القيامة (٦) وجادلهم

(٧) للصابرين

« بالتي هي أحسن » أي بالطريقة التي هي أحسن من غيرها . وهي ما كانت برقى وطول تحمل بلا خشونة . انظر آية

٤٦ من ٥٢٧ « عاقبتهم » المراد أردتهم عقاباً للتمدى . « ما عوقبتهم به » لما كان أصل معنى العقاب هو المجازاة

على ذنب سابق كان هذا التركيب ليس على ظاهره . لأن الماحصل ابتداء ليس عقاباً ، بل هو تسكيت يقترب

عليه عقاب . فهو من قبيل تسمية السبب باسم مسببه . كما تقول أمطرت السماء زرعاً . تريد أمطرت ماء

تسبب لإنبات الزرع . والمعنى هنا : إن أردتم عقاب التمدى عليكم فلا تعاقبوه إلا بمثل ما حصل منه لكم

ما ترتب عليه عقابه . وقد تقدم مثل ما هنا في صفحة ٣٨ .

(١٧) سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِرَبِّهِ أَسْرَىٰ  
وَأَنبَأَنَا الْخُرُوجَ وَالْإِسْرَافَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِرَبِّهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْتَانِ  
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَأَنبَأَنَا مَوْتِي أَلْكَتَنَبُ  
وَجَعَلَنَّهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن دُونِي  
وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِّن حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا  
شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ  
لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾  
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ

«سبحان» أي تنزيها له  
تعالى عما لا يليق به من  
نقص، أو مجز.

«أسرى إلخ» المراد جله  
ساريا، والإسراف السير  
في الليل خاصة.

«بعده» هو محمد صلى الله  
عليه وسلم.

«ليلا» مراد بذلك مع  
عله من (أسرى) كما تقدم  
لأنه كيد، ولدع يوم الحجاز،  
كما في ذكر (مجانحه)  
في صفحة ١٦٨.

«المسجد الحرام» كان هذا  
الاسم يطلق حيثما على  
ما حول الكعبة من الفراغ،  
وكان يقدر المطاف الآن.  
ثم وسع الخلفاء والمؤرك  
بعد ذلك.

«المسجد الأقصى» هو  
بيت المقدس. ولم يكن بعده  
مساجد في ذلك الوقت  
«من آياتنا» المراد  
بآيات ما فيه السر من مجائب  
الخلق. وما فيه من أدلة  
الندرة الباهرة.

«الكتاب» هو التوراة.  
«ذرية إلخ» منادى  
والأصل: لا تتخذوا من  
دوني وكيلًا يا ذرية إلخ.

- (١) سبحان (٢) الأقصى (٣) باركننا  
(٤) آياتنا (٥) وآياتنا (٦) الكتاب  
(٧) وجعلناه (٨) إسرائيل (٩) الكتاب  
(١٠) أولاهما

«وقضينا إلى بني إسرائيل» المراد: أوجبتنا إليهم وحيا مقضيا متطوعا به. «في الأرض» المراد: أرض  
فلسطين التي حول بيت المقدس. «مرتين» قالوا وكان بين كل منهما خمسمائة سنة.  
«لتنال» أي تستكبرون عن طاعة الله. وتظلمون الناس. انظر آية ٤ صفحة ٥٠٦.  
«عبادا» مؤنثون من بابل بالمرأى. وقالوا لأنهم كانوا جيشا مجتهدا. بهم فسكون ففهم ففتحتين مم  
«بأس» المراد به هنا القوة والبطش.



## التفسير

« لجأوا » أى دخلوا  
وترددوا باحثين عما فيها  
ليسدوه .

« خلال الدار » أى وسطها .  
انظر صفحة ٧٤٩ .

« الكفرة » أصلها المرة  
من الكفر . وهو المجهوم .  
والمراد منها هنا الغلبة  
والقوة .

« تقيراً » هو اسم لمن يفر  
مع الرجل من قومه ليدفع  
عنه مثلاً . وأصله اسم لجمع  
أفراده أقل من المشرقة  
يكلف على الأكثر .

« طابا » اللام هنا بمعنى  
( على ) أى طابها . انظر  
آية ٤٦ صفحة ٦٣٦ .

« جاء وعد الآخرة » أى  
جاء وقت المرة الآخرة من  
مرى لإسداكم فى الأرض .

« ليسوا ووجوهكم »  
أى يمحوا آثار الإساءة  
ظاهرة فيها . والمراد  
ليمحوا بكم الأذى والضرر .  
« المسجد » أى الأقصى .

« ليتبرأوا » أى ليهلكوا .  
« ما علوا » أى ما استولوا  
عليه .

« حصره » يقال حصره  
بوزن نصره إذا ضيق عليه  
وأحاط به . والحصير المكان

شديد لجأوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ﴿١﴾  
ثم ردونا لكم الأكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين  
وجعلناكم أكثر نفيراً ﴿٢﴾ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم  
وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسعوا  
ويجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة  
وليتبرأوا ما علوا تقيراً ﴿٣﴾ عسى ربكم أن يرحمكم  
وإن عدم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴿٤﴾  
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشّر المؤمنين  
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ﴿٥﴾ وأن  
الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً أليماً ﴿٦﴾  
ويدع الإنسان بالشّر دعاءه بالتغيير وكان الإنسان  
نجولاً ﴿٧﴾ وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية

- (١) خلال (٢) وأمددناكم (٣) بأموال  
(٤) وجعلناكم (٥) ليسعوا (٦) للكافرين  
(٧) الصالحات (٨) الإنسان (٩) الليل  
(١٠) آيتين (١١) آية

الذى فيه التضييق ، والمبسر . والمراد محبسا وسجنا . انظر الآيات ٢٤٠ و ٢٩٩ صفحة ٣٨٤  
و ٤٢٧ صفحة ٤٣٦ . « التي هي أقوم » أى الطريقة الأكثر استقامة وسلامة .

« ويدع الإنسان بالشّر دأخ » أى أن الإنسان قد يطيش تحت تأثير الغضب مثلاً . فيدعو بما يضره .  
انظر آيتى ٣٧ صفحة ٢٣١ و ١١ صفحة ٢٦٢ . « آيتين » أى دليلين على القدرة والحكمة .

« محونا آية الليل » أى آية من الليل . وعوها خلقها كذلك محموا ضوءها . أى مغطاة . كما تقول يضي  
الله الماء ، وسود الدم . أى خلقها كذلك .

## التفسير

«مبصرة» المراد مُبْصِرًا من يوجد فيها . والنبي مضية .  
«لتنصروا» أى لتطلبوا بالسيلى الأرض .  
«فضلا» المراد رزقا من فضل الله .

«طائره فى عنقه» تطلق العرب (الطائر) على الخطأ . وعلى التصيب القرب على العمل . وعلى العمل نفسه . كانه يطير إلى صاحبه من عش الغيب . والكلام كناية عن أن أعمال الإنسان تلازمه ملازمة القلادة للفق . لا تفارقه .

«ولا تزد وزرة ملح»

تقدم بيان ذلك فى صفحة ١٩١ .

«أمرنا» أى كثرنا .

بدليل قراءة (أمرنا) بتشديد الهم وسكون الراء

«مرفيا» جمع مرف

وهو الذى التزم . والمراد الذى يطيه النى . انظر آية ١١٦ صفحة ٣٠١ .

«لحق عليها القول» أى

وجب وقوع مضمون ما هددناهم به . انظر آية ٣٣

صفحة ٢٧١ . «وكم» (كم) كلمة معناها (كثيرا) وما بعدها بيان لنوع هذا الكثير . أى وكثيرا

من القرون أهلكتهم .

«القرون» جمع قرن . والمراد به الأمة . انظر صفحة ١٦٣ .

«العاجلة» المراد متاع الحياة الدنيا السابقة على الآخرة . انظر الآيات ١٥ صفحة ٢٨٦ و ٢٠ صفحة

٦٤١ و ٢٩٠ صفحة ٧٠٢ . «يسلاها» يدخلها ويقاسى حرها .

الليل وجعلنا آية أنهار مبصرة لِيَتَّبِعُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَفَصْلَتُهُ تَفْصِيلًا ﴿١٧﴾ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْفَرًا فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٨﴾ أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَتَبْنَا الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا ﴿١٩﴾ مَنْ أَهْتَدَى فَلِأَمَّا يَهْتَدِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَلِأَمَّا يَضِلَّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا فَرِيقَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿٢١﴾ وَكَرَّاهِكُمْ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَتَبْنَا نُوحٍ عِبَادَهُ أَنْ إِسْرَارًا يَصِيرُوا ﴿٢٢﴾ مَنْ كَانَ يَرْيِدُ أَلْعَاجِلَةَ يَجْلُثْا لَهَا فِيهَا مَا تَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا

- |             |               |             |
|-------------|---------------|-------------|
| (١) الليل   | (٢) آية       | (٣) وفصلناه |
| (٤) لسان    | (٥) الزمان    | (٦) طائره   |
| (٧) القيامة | (٨) كتابا     | (٩) يلقاه   |
| (١٠) كتابك  | (١١) فدمرناها | (١٢) يسلاها |

صفحة ٢٧١ . «وكم» (كم) كلمة معناها (كثيرا) وما بعدها بيان لنوع هذا الكثير . أى وكثيرا من القرون أهلكتهم .

«القرون» جمع قرن . والمراد به الأمة . انظر صفحة ١٦٣ .

«العاجلة» المراد متاع الحياة الدنيا السابقة على الآخرة . انظر الآيات ١٥ صفحة ٢٨٦ و ٢٠ صفحة

٦٤١ و ٢٩٠ صفحة ٧٠٢ . «يسلاها» يدخلها ويقاسى حرها .

## التفسير

«مَذْمُومًا مَذْهُورًا» أي مَنُوعًا  
من الله . وملائكته .  
والناس .

«مَذْهُورًا» أي مطروداً من  
رحمة الله سبحانه .

«عند» أي ساعد ، ويسر .  
انظر آتي ٧ صفحة ٨١٠  
و ١٠ صفحة ٨١١ .

«مَحْظُورًا» أي مَنُوعًا  
على من يعمل له .

«تَعُدُّ» المراد : نصير .  
حاجراً من النجاة .

«عَذُّوْلًا» أي مغلواً غائباً .

«فَقِي» أي حكم وأمر .

«إِذَا يَبْلُغُنَّ» تقدم الكلام

على (إِذَا) في صفحة ١٧٣ .

«أَف» كلمة تدل على

التضجر .

«تَنَهَّرَمَا» أي زجرهما بقسوة .

«وَأَخْضَ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ»

أي جناحك للذليل . كقولهم

(حام اليهود) أي حاتم

اليهود كثيراً . والكلام

كناية عن التواضع . انظر

آية ٨٨ صفحة ٣٤٤ .

مَذْمُومًا مَذْهُورًا ﴿١﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا  
سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿٢﴾  
كَلَّا بُدَّ هُنَّ لَآءٍ وَهُنَّ لَآءٍ مِّنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ  
عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ  
عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَِّلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٤﴾  
لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ؕ أَنْتَرَفْتَعُدُّ مَذْمُومًا مَّحْذُورًا ﴿٥﴾  
\* وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
إِذَا يَبْلُغُنَّ عَلَيْكَ أَكْبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ  
لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٦﴾  
وَأَخْضِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا  
كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ﴿٧﴾ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ  
إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٨﴾

(١) والآخرة (٢) درجات . (٣) وبالوالدين

(٤) إحساناً (٥) صالحين (٦) للأوابين

«الأوابين» جمع أواب . وهو كبير الرجوع إلى التوبة .

## التفسير

« ذا القربى » هو ما بينه ،

وبين الشخص قرابة رحم .

« حقه » أى من ماله رحم .

ومودة . ونفقة إذا كان محتاجاً .

« ابن السبيل » هو الغريب

المنقطع عن بلده .

« تديراً » هو صرف

المال فى غير موضعه .

« إخوان الشياطين » المراد

أنهم يجمعهم مع الشياطين

الفر والفساد . ونظير ذلك

لكن فى الصلاح والتقوى ،

(أخت هارون) فى آية ٢٨

صفحة ٣٩٩ .

« كفورا » أى كثير الكفر

شديد المجدود للعبة ربه .

« إما تعرضن » (لما)

تقدمت فى صفحة ١٧٣ .

« ابتغاء رحمة » أصل

الابتغاء الطلب . والرحمة

المراد منها هنا : الرزق .

لكن الابتغاء أريد به

الطالب . فالمراد حال كونك

طالباً رزقاً من ربك .

« ميسوراً » أى سهلاً ليناً .

مع الوعد . بالخير . وهو

ما خذ من فضل غير مشهور .

وهو « ميسر الشيء » بضم فسح . أى صار سهلاً . نظير « ميسر الغرم » أى صاروا سعداء . انظر

آية ١٠٨ صفحة ٣٠٠ . « مفلولة إلى عنقك » للمنى : مضبوطة إلى عنقك بالمثل بضم الفين . وهو قيد

من حديد . والمراد من ( لا تجعل إلخ ) لا تكن بخيلاً . « تبسطها » بسط اليد كناية عن التوسع

فى الإنفاق إلى حد الإصراف . « فتصد » أى : فتصبر . « محسوراً » أى نادماً مفعوماً .

« يقدر » أى يقرر ، ويضيق . « خشية إلاق » أى من خوف الفقر . « خطئاً » أى إثمًا ، وذنبًا .

« فاحشة » أى لمة ظاهرة الفجح . « ساء سبيلاً » أى قبح طريقاً . لأنه موصل للفكر .

« سلطاناً » أى تسلطاً ، وقوة على التصرف فى القتال . « يسرف فى القتل » أى بأن يقتل بدل الواحد اثنين مثلاً .

وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ

تَبْذُرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۚ وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۚ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِبْتِغَاءَ

رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لِّسْمِ قَوْلًا مَّيْسُورًا ۚ وَلَا

تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ

الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ

لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۚ وَلَا

تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً لِّمَن لَّمْ يَزِدْهُمْ وَلِيًّا كُمْ

إِن قَتَلْتُمُوهُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا ۚ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّقَّ إِنَّمَا

كَانَ فَنِيحَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۚ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي

حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ

سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّمَا كَانَ مَنصُورًا ۚ

(١) وآت (٢) إخوان (٣) الشياطين (٤) الشيطان

(٥) أولادكم (٦) إلاق (٧) فاحشة (٨) سلطانا

وهو « ميسر الشيء » بضم فسح . أى صار سهلاً . نظير « ميسر الغرم » أى صاروا سعداء . انظر

آية ١٠٨ صفحة ٣٠٠ . « مفلولة إلى عنقك » للمنى : مضبوطة إلى عنقك بالمثل بضم الفين . وهو قيد

من حديد . والمراد من ( لا تجعل إلخ ) لا تكن بخيلاً . « تبسطها » بسط اليد كناية عن التوسع

فى الإنفاق إلى حد الإصراف . « فتصد » أى : فتصبر . « محسوراً » أى نادماً مفعوماً .

« يقدر » أى يقرر ، ويضيق . « خشية إلاق » أى من خوف الفقر . « خطئاً » أى إثمًا ، وذنبًا .

« فاحشة » أى لمة ظاهرة الفجح . « ساء سبيلاً » أى قبح طريقاً . لأنه موصل للفكر .

« سلطاناً » أى تسلطاً ، وقوة على التصرف فى القتال . « يسرف فى القتل » أى بأن يقتل بدل الواحد اثنين مثلاً .



## التفسير

« لا تنفروا » أى تطلبوا .  
 « ذى الرش » أى صاحب  
 للرك الحق . وهو الله سبحانه .  
 « سبيلاً » المراد طريقاً  
 للمعابة ، ومحاولة انتزاع  
 الملك . كما هي السادة بين  
 الملوك . ويساعد هذا المعنى  
 الآيات ٢٢ صفة ٤٢٢  
 و ٩١ صفة ٤٥٤ . ويجوز  
 أن يكون المعنى تطلبوا طريقاً  
 يفرهم إليه سبحانه .  
 ويساعد هذا المعنى آية  
 ٧ الآية .

« تسبح له السموات  
 السبع إلخ » المراد : تدل  
 بوجودها ، وإتقانها على  
 وجود صانع قادر حكيم .  
 انظر صفة ٣٢٢ .

« لا تلهوون تسبيحهم »  
 لا سلباء الغلة على قلوبكم .  
 انظر آية ١٢٧ صفة ٢٦٤  
 و ١٠٥ صفة ٣١٩

« حجاباً » المراد : مانعاً  
 عنهم من الالتفات . انظر  
 الآيات ٢٦ صفة ٧ و ١٢٤  
 و ١٢٥ صفة ٢٦٤ .  
 « مستوراً » أى من الأعين .

إِلَّا نَفُورًا ﴿١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا  
 لَا يَبْتَغُوا إِلَيَّ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٢﴾ سَبِّحْهُ وَتَعَلَّى  
 عَمَّا يَقُولُونَ طَوًّا كَثِيرًا ﴿٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ  
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ  
 وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيلًا غُفُورًا ﴿٤﴾  
 وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً  
 أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ رَبَّكَ  
 فِي الْقُرْآنِ وَحَدِّثْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ نَفُورًا ﴿٦﴾ تَحْنُ أَعْلَمُ  
 بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى  
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَلْعَبْ بِعَدُوِّنَا لَأَبْدَعُ فَنَسُورًا ﴿٧﴾  
 أَفَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

- (١) سبجانه (٢) وتعالى (٣) السموات (٤) القرآن  
 (٥) أذانهم (٦) أذارهم (٧) الظالمون

لأنه معنوى لاحتسب . وهو الفتاوة المذكورة في آية ٧ صفة ٤ . « أكنة » تقدم في صفة ١٦٥ .  
 « وقراً » أى صمماً . انظر آية ٤٤ صفة ٦٣٦ . « بما يستمعون به » أى بالحاء الذى يستمعون  
 إليه . وم تطلبون به من الاستهزاء بك ، وبالقرآن . « إذ م نجوى » ( إذ ) ظرف زمان يدل من  
 ( إذ ) قبلها . و ( نجوى ) جمع نجوى بفتح النون وكسر الجيم وتشديد الياء . وهو المتخاضع مع غيره سرّاً  
 يوزن تخبيل وتشتكى . وأخى : فى وقت مخاطبتهم سرّاً بما يؤذيك مما ذكر بعد ذلك . « مسعوراً » أى  
 مسحره غيره . فأصيب بالجنون على ذمهم . « ضربوا لك الأمثال » أى جلاوا لك أمثالا كثيرة مختلفة  
 لتسوة عنادهم . فتارة قالوا : ساحر . وأخرى مسحور . وغيرها شاعر . وكان من إلى غير ذلك .

## التفسير

«وَقَالُوا هُوَ الْبَشَرُ»

وزناً ومعنى. وهو ماتكر من الهمزة الجاف .

«يَكْبُرُ لِيَصُدُّوكُمُ» المراد:

تستجد عولكم قبوله للحياة .

«فَطَرَكُمْ» أى خلقكم .

انظر آية ٧٨ وما بعدها

صفحة ٨٦ .

«فَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ»

أى يمحكونها إلى جنتك تسجلاً واستنواء . كعادة

السفهاء .

«تَسْتَجِيبُونَ لِمَنْ» أى

تجيبون الداعي فأتين بحمده

سبحاته . والكلام كناية

عن سرعة ، وسهولة القيام

من القبور . فكأنه يقول :

مقتادين اقتياد الحامدين .

«إِنْ لَبِثْتُمْ» (إن) حرف

نفي بمعنى (ما) . أى ما مكثتم

في القبور . انظر آية ١١٣

صفحة ٤٥٦ و ٤٦٠ صفحة

٧٩١ .

«إِلَّا قَلِيلًا» يقولون ذلك

عند ما يشاهدون أهوال

يوم القيامة التي يتضائل

بالنسبة إليها كل أهوال

الدنيا . «التي هي أحسن» المراد: العبارة التي هي أحسن من غيرها . انظر الآيات ٤٦ صفحة ٥٧٧

و ٣٣ و ٣٤ صفحة ٦٣٤ . «يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ» تقدم أصل معنى النزغ في صفحة ٢٢٥ . والمراد هنا

يعيد بينهم الشر بين المؤمنين ، وغيرهم . ليقى بعضهم بعضاً . «وَكَيْلًا» أى موفواً عن ربك لتجبر

على الإيمان . «زبوراً» هو الكتاب الذى أنزل على نبي الله داود . وفيه مواضع ، وحكم .

سَبِيلًا ﴿١٠﴾ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفُلًا أُولَئِكَ لَمُجْعُونُ  
خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١١﴾ \* قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿١٢﴾  
أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا  
قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ  
وَيَقُولُونَ مَنْ هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿١٣﴾  
يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَقُولُونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا  
قَلِيلًا ﴿١٤﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا  
مُبِينًا ﴿١٥﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَسَاءَ رَحْمَتُكَ أَوْ إِنْ يَسَاءَ  
يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٦﴾ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ  
بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ  
عَلَى بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا ﴿١٧﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ

- (١) إذا (٢) عظاما (٣) ورقا  
(٤) أنا (٥) الشيطان (٦) للإنسان  
(٧) أرسلناك (٨) السموات (٩) النابيين  
(١٠) وآيتنا

## النفسي

« الذين زعمتم » أي زعمتم

أنهم آلهة . من اللائكة .

والجن . وعيسى . والوزير

من كل من يضل ، بدليل

ما سيأتي . أما الأصنام فقد

أبطالها في آيات أخرى .

متنهامي الآيات ١٩٨ صفحة

٢٢٥ و ٢٢٥ إلى ٢٢٧ صفحة

٤٢٦ . و من ٩١ إلى ٩٦

صفحة ٥٩٢ .

« ينتفون » أي : يطلبون .

« الوسيطة » أي ما يقرهم

إليه تعالى من الطاعات .

« أيهم أقرب » ( أي )

من ( أيهم ) اسم موصول

بمعنى ( الذي ) . وهو بيان

الضمير في ( ينتفون ) .

واللغوي يطلب الذي هو أقرب

إلى الله منهم كاللائكة

ما يقره إلى ربه . فكيف

يكون حال الأبد ؟ أي فهم

جميعا مفرقون إلى ربهم .

رجلون رحمة . خائفون

عذابه . فلا يصح أن

يكونوا آلهة .

« محذورا » أي محذره ،

ويحترس منه كل عاقل .

« وإن من قرية إلا نحن

مهلكوها » ( إن ) حرف

نفي بمعنى ( ما ) . و ( من )

حرف يدل على عموم ما بعده .

و ( قرية ) أي من القرى

زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا

تَحْوِيلًا ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ

الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿١٦﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ

مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا

كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿١٧﴾ وَمَا مَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ

بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا نُوحًا

مِصْرًا فَنُفِثْنَا بِهَا وَبِالْآيَاتِ إِلَّا نُخْرِجُهَا ﴿١٨﴾

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا

الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ

فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ قَلِيلًا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طَٰغِيَةً كَثِيرًا ﴿١٩﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

وَمَا يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ لِيُفْتِنَهُمْ قَلِيلًا يُزِيدُهُمْ إِلَّا طَٰغِيَةً كَثِيرًا ﴿٢٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

وَمَا يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ لِيُفْتِنَهُمْ قَلِيلًا يُزِيدُهُمْ إِلَّا طَٰغِيَةً كَثِيرًا ﴿٢١﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

وَمَا يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ لِيُفْتِنَهُمْ قَلِيلًا يُزِيدُهُمْ إِلَّا طَٰغِيَةً كَثِيرًا ﴿٢٢﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

وَمَا يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ لِيُفْتِنَهُمْ قَلِيلًا يُزِيدُهُمْ إِلَّا طَٰغِيَةً كَثِيرًا ﴿٢٣﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

وَمَا يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ لِيُفْتِنَهُمْ قَلِيلًا يُزِيدُهُمْ إِلَّا طَٰغِيَةً كَثِيرًا ﴿٢٤﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

وَمَا يَتَّبِعُ الْفِتْنَةَ لِيُفْتِنَهُمْ قَلِيلًا يُزِيدُهُمْ إِلَّا طَٰغِيَةً كَثِيرًا ﴿٢٥﴾

التي ظلم أهلها بالكفر والماضي . انظر الآيات ١٦ للتقدمة و ١٢٣ صفحة ١٨٣ و ١١ صفحة ٤٢١ و ٨ صفحة ٧٥٠ . « الكتاب » اللوح المحفوظ . « بالآيات » للراد بها المعجزات المسماة

التي طلبتها قرشي في آية ٩٠ الآتية وما بعدها . « مبصرة » المراد بجعل من يتأملها صاحب بصيرة .

« فظفروا بها » أي ظفروا أنفسهم بسبب الكفر بها . « أحاط بالناس » أي علما ، وقدرة .

« الرؤيا التي أريناك » أي في ليلة الإسراء . « فتنة الناس » أي اختبار أو امتحاناً ليشير الطيب من الخبيث .

« الشجرة » هي شجرة الزقوم المذكورة في صفحة ٥٩٠ . « الملعونة » المراد : ملعون أكسها .



## التفسير

« خلقت طيناً » معنى التركيب : خلقت من طين . ويقول عنه علماء العربية : إن ( طيناً ) منصوب على تقدير حرف الجر . والدليل على ذلك ما في آية ١٢ صفحة ١٩٣ .

« أرايتك » أى أخبرني

يا رب . « هذا الذى » لى الكلام استهزاء مقدس بهم من السباق . والأصل هل هذا هو الذى إلخ . والمراد . أنا لا أهم سبباً لهذا الشكر .

« لأحتكن » أصله من قوهم احتك الرجل دابته إذا جعل فى فكها الأسفل جبلاً . أو نحوه . يوقدها به . ولراد أنصرف فيهم بما أريد .

« موفوراً » أى مكافئ . منقوص منه شيء .

« استنز » أى استخف .

يقال : استنز الرجل غيره إذا استخفه لضعفه حتى

أوقعه فأبريده منه . والمراد

من هذا الأسماء والأوسر

بعدة هو تهديد إبليس ،

ومن يبه . وذلك لأن الله تعالى لا يأمر بالفتنة .

« يوتيك » المراد جوسوتك التى توقعهم فى النصبة .

انظر آية ٢٨ صفحة ١٩٦ . « وأجلب عليهم » أصله من المكتبة بفتح الجيم واللام . وهى الصياح شدة . وأكثر ما تكون عند هجوم الجيش على عدوه . « بنجيك » تطلق العرب الخيل على الفرسان . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته مخاطباً أصحابه ( يا خيل الله اركبي ) . « ورجلك » أصل معنى ( رجول ) بفتح فكسر بوزن ( كتف ) هو الذى يعنى غير ركب . والمراد به اسم الجنس الذى يدل على متعدد . فالمنى : آل إسرائيل من أتباعك وأعدائك . « عروراً » أى قولاً باطلاً مزيناً فى الظاهر بما يوم البسطاء أنه حق . « ليس لك عليهم سلطان » تقدم فى صفحة ٤٤١ . « بزجى لك الفلك » أى يسوقها حيناً بعد حين .

قَالَ أَتُحَدِّثُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ هَذَا  
الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَىٰ لَيْلَىٰ أَنْتَرَيْنِ لَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ  
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ قَالَ أَتَذَبَّ قَمَنَ تَبَعَكَ مِنْهُمْ  
فَلَمَّا جَهَنَّمَ جَزَأُؤُكَ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٣﴾ وَاسْتَفْزَزَ مَنْ  
اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصُورَتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِحِيلِكَ وَرَجَلِكَ  
وَشَارِكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ  
الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٥﴾ رَبُّكَ الَّذِي يُرْجِي  
لَكَ الْفُلُوكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهٗ كَانَ بِكَرٍّ  
رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ  
إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا جَئْتَهُمْ إِلَى الْبَرِّ اعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ  
كَفُورًا ﴿٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) أسجد    | (٢) أرايتك   | (٣) القيامة |
| (٤) الأموال | (٥) والأولاد | (٦) الشيطان |
| (٧) سلطان   | (٨) نجاحكم   | (٩) الإنسان |

وبجربها بالرياح انظر آيتي ٤٣ صفحة ٤٦٥ و ٤٨ صفحة ٥٣٧ .  
« مثل » من تدعون » أى غاب ، وذهب من تخضعون لهم غير الله .

## التفسير

عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٣٥﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ  
يُعَذِّبَكُمُ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ  
فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٣٦﴾  
\* وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَيْلِ وَالْبَحْرِ  
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ  
خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ  
فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ  
وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٣٨﴾ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى  
فَهَرَى فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٩﴾ وَإِنْ كَادُوا  
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لَتَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرِمُ  
وَلَمَّا لَا تُلْحِدُونَ خَلِيلًا ﴿٤٠﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّكَ لَقَدْ كَدَّتْ  
رُكْنُ إِلَهُمُ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٤١﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضَعْفَ

« حاصباً » المراد بالمحابس

هنا : الريح الشديدة قال تعالى ترى

بالخصباء ، يفتح الماء وسكون

الصاد . وهي المجارة .

والمراد : ريحاً مهلكة . انظر

آية ٧٤ صفحة ٣٤٣ .

« قاصفاً » هي : الريح التي

تتصف أي تكسر . والمراد :

تكسر السفن .

« تبياً » هو على وزن

فعل الذي بمعنى فاعل . كعلم

بمعنى علم . والمراد : تابها

يتسلط علينا مطالباً بتأورك .

« على كثير » المراد بالكثير

ما عدا الثلاثة . فأت

الإنسان في مجموعه ولو كان

كافراً فضله . الله سبحانه

بالعلم . والإرادة . والبيان .

والكتابة . واستواء الخلق

وغير ذلك على الجادات

والحيوانات .

« بإمامهم » المراد : نبيهم .

فيقال يا أتباع موسى .

وإتباع عيسى مثلاً .

« فتيلاً » أصله الحيط الرفيع

الذي يوجد في شق النواة .

والمراد : شيئاً صغيراً .

(١) وحملناهم (٢) ورزقناهم (٣) الطيبات

(٤) وفضلناهم (٥) بإمامهم (٦) كتابه

(٧) كتابهم (٨) تبينناك (٩) لأذقناك

« في هذه أعمى » أي في هذه الدنيا أعمى البصيرة .

انظر الآيات ٩٧ والآية ١٢٤ و١٢٥ صفحة ٤١٨ . « أضل سبيلاً » أي أشد ضلالاً عن سبيل النجاة .

« يفتنونك » أي : يوقنونك في الدنياه . وهي الحقنة الشديدة .

« ضعب » أي : قدره مرتين .

« قربوا .

« ويصرونك من الذي لمخ .

## التفسير

« ليس بركك إلخ » تقدم

مضى الاستفزاز في صفحة ٣٧٣ . والمراد هنا: يشهد إيقاعهم لك بالشدة بالتضييق عليك . وإذاء أصحابك . ليخرجوك من أرض مكة مدفورا مغلوبا .

« لا يلبثون خلافاك » أى: لا يمشكون بعد خروجك في أمنا .

« إلا قليلا » أى: إلا زمنا قليلا . وقد حصل فقد أمكروا بعد خروجك صلى الله عليه وسلم بفتحهم . ثم ذهبت عنهم بعد فتح مكة .

« سنة من أرسلنا إلخ » أى: سن الله تعالى لنفسه سنة هى: أن كل قوم آذوا رسولهم بهلكهم .

« ولولاك الشمس » أى: انتقلها من وسط السماء إلى جهة الغرب . واللام بمعنى (عند) كقولهم سافر خمسة أيام مضت من رمضان أى: عند مضها .

والمراد: صل الظهر بعد الزوال « إلى غسق الليل » غسق الليل ظلمته . والمراد: مما

تقدم صل الصلوات المفروضة من أول الزوال إلى دخول الظلمة . وهو وقت المشاء . « قرآن الفجر » المراد:

« مهيودا » أى: تعهده ملائكة الليل . وملائكة النهار . « فتجد به » أصل التجدد ترك العجود . وهو الندوم في الليل . والمراد ترك لإقامة الصلاة . « نافلة لك » أى: فريضة زائدة على الخمس صلوات المفروضة . خاصة بك دون أمته . « يمشك إلخ » أى: يقيمك في مقام كريم في الدنيا والآخرة . يحمدك كل الخلق . « أمخني » أى: في كل

أمر من أمور ديني ودنياي . « مدخل صدق » أى: إدخالا كريما . انظر آية ٢ صفحة ٢٦٥ .

« سلطانا » أى: قوة حجة وبرهان . « نصبرا » أى: ناصر إلى على أعدائى . « ذهق » أى: ذهب وبطل .

« وهوفا » أى: شديد البلاء . « ولا يزيد الظالمين إلخ » انظر آية ٣٦ صفحة ٧ .

الْحَيْرَةَ وَضَعَفَ أَلَمَاتٍ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا ﴿٣٥﴾  
وَأَن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا  
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ  
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِنُسُتَا تَحْوِيلًا ﴿٣٧﴾  
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدَّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ  
الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٣٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ  
فَتَجِدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا  
مُّعَمَّدًا ﴿٣٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي  
مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِّن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٤٠﴾  
وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ  
زَهُوقًا ﴿٤١﴾ وَنَزَّلْنَا مَآهُوَ شَفَاةً وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ  
وَلَا يَزِيدُ الْظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى

(١) الحياة	(٢) خلافاك	(٣) الصلاة
(٤) الليل	(٥) قرآن	(٦) سلطانا
(٧) الباطل	(٨) القرآن	(٩) الظالمين

وأقم صلاة الفجر أى: الصباح . وعبر عنها بالقرآن: لأنه ركن مهم فيها .  
الليل . وملائكة النهار . « فتجد به » أصل التجدد ترك العجود . وهو الندوم في الليل . والمراد ترك  
لإقامة الصلاة . « نافلة لك » أى: فريضة زائدة على الخمس صلوات المفروضة . خاصة بك دون أمته .  
« يمشك إلخ » أى: يقيمك في مقام كريم في الدنيا والآخرة . يحمدك كل الخلق . « أمخني » أى: في كل  
أمر من أمور ديني ودنياي . « مدخل صدق » أى: إدخالا كريما . انظر آية ٢ صفحة ٢٦٥ .  
« سلطانا » أى: قوة حجة وبرهان . « نصبرا » أى: ناصر إلى على أعدائى . « ذهق » أى: ذهب وبطل .  
« وهوفا » أى: شديد البلاء . « ولا يزيد الظالمين إلخ » انظر آية ٣٦ صفحة ٧ .

## التفسير

«أعرض» أى انصرف عن

شكر نعمة ربه . وأهله .

«نأى بجانيه» نأى: أى

ابتعد . والمراد من (نأى

بجانيه) أبعد جانيه عن

النعم . فهو تأكيد

للإعراض . مفيد لشكبه

والتعاطف .

«يؤسا» أى شديدا لئلا

والضجر . فائدة الصبر .

«شاكته» أى طريقته

التي تشاكه وتلائم حاله .

«الروح» المراد من الروح

هنا : القرآن . يدل على ذلك

سياق الكلام سابقه لى آية

٨٢ ولا حقه فى الآيات ٨٦

و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ .

وانظر آية ٥٢ صفة ٦٤٦ .

وتطلق حل كل ما يوصى

به الله سبحانه . كالى آية

٢ صفة ٣٤٥ .

«من أسرى» أى من

شأن ربي وحده . لا يستطيعه

غيره . وقد جاء التصريح بأن

الوحى به من أمره سبحانه

فى آية ١٥ صفة ٦١٩

وفى صفة ٦٤٦ .

«لا تحمد لك به علينا وكيفا» المراد : لا تحمد متعمداً يتعمد لك بإرجاعه تستعين به علينا .

«ظهيرا» مأخوذ من قولهم (تظاهر القوم على الشيء) أى تعاونوا عليه . فالراد معينا . انظر آية ٤

صفة ٧٥٢ .

«يبوعا» أى مينا ينبع منها ماء لا ينقطع .

الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ  
يَؤُوسًا ۝ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَأْنِهِ ۖ فَرَبُّكَ أَعْلَمُ  
بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ  
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝  
وَلَكِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَ بِالَّذِي أُوحِينَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تُحِدُ لَكَ  
بِهِ ۖ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۝ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۖ إِنَّا فَضَّلْنَا  
كَانَ عَلَيْكَ كِبِيرًا ۝ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ  
عَلَيَّ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝ وَلَقَدْ صَرَقْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا  
الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ۝  
وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْعُرَ نَنَا مِن الْأَرْضِ يَبُوعًا ۝  
أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّجِيلٍ وَعَنبٌ فَتُسْفَرُ ۖ أَأَنْتَ

- (١) الإنسان (٢) ونأى (٣) يؤسا  
(٤) ويسألونك (٥) القرآن (٦) الانهار

«لا تحمد لك به علينا وكيفا» المراد : لا تحمد متعمداً يتعمد لك بإرجاعه تستعين به علينا .

«ظهيرا» مأخوذ من قولهم (تظاهر القوم على الشيء) أى تعاونوا عليه . فالراد معينا . انظر آية ٤

صفة ٧٥٢ .

«يبوعا» أى مينا ينبع منها ماء لا ينقطع .

## التفسير

« خلاها » أى وسطها .

انظر صفحة ٢٤٩ .

« كسفا » جمع كسفة كقطعة

وزناً ومعنى . انظر آية ٩

صفحة ٥٦٣ .

« قبلا » أصل القيل :

الجماعة من صف واحد .

والمراد : تأتى بهم جماعة بعد

جماعة . انظر آية ١١١

صفحة ١٨١ .

« زخرف » أصل الزخرف

الزينة . والمراد هنا : الذهب ،

وفضه من كل نفيس .

« مطمئنين » المراد ساكنين

فيها . مستقرين .

« حيا » هذا عند البيت

من القبور . حياوى زيادة

لإعلامهم . وبعد ذلك يكشف

عنهم الغطاء حتى يروا

ما يزعجهم من الأحوال .

انظر الآيات ٥٣ صفحة

٣٨٨ و ٤٥٠ صفحة ٦٤٥

و ٢٢ صفحة ٦٩٠ .

« خبت » المراد : ضف

لها ، أو انطأ .

ظَلَّلَهَا تَغْيِيرًا ۝ أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا  
كِفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ۝ أَوْ يَكُونَ لَكَ  
بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ  
حَتَّىٰ تَنزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ ۚ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ  
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۝ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ  
جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبِئِثَّ اللَّهُ بِبَشَرٍ أَرْسُولًا ۝  
قُلْ لَوْ كَانُ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنزَلْنَا  
عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ۝ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا  
بِبَنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝  
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ  
أُولِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ  
عِصْيًا وَأَنبُكْمًا وَصُغًا ۖ وَأَوْنَهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ

- (١) خلاها (٢) والملائكة (٣) كتاباً  
(٤) ملائكة (٥) القيامة (٦) ماوأم  
(٧) ردنام

## التفسير

« يسير » المراد به : الهب

شديد الاستعاري الاتقاد .

« رقانا » تقدم في آية ١٩ .

« لا رب لي » أي لاشك

في حصوله ، وهو يوم القيامة .

« خزائن رحمة ربي » تقدم

في صفحة ١٦٩ .

« فتورا » أي شديد

التعذيب ، والبطل .

« تسع آيات » إذا لم نقل :

إت الراد بالصدور

الكثرة . لا التعديد ،

فأحسن ما قيل فيها : إنها

الصبا . واليد . والسنون .

وتس الثرات . وهاتان

الأخيرتان مذكورتان في آية

١٣٠ صفحة ٢١٢ .

والطوفان ، والأربعة بعده

في آية ١٣٣ صفحة ٢١٢

أيضاً .

« مسجوراً » المراد غيول

الغل . انظر صفحة ٣٧٠ .

« بصائر » جمع بصيرة .

والمراد : بينات مجملة على

بصيرة من تصديق .

« مثيراً » أي هالكا .

« يستفهم من الأرض »

تستفهم معنى ( يستفهم ) في

صفحة ٣٧٥ . والمراد هنا :

يخلى أرض مصر منهم بالقتل .

سَعِيرًا ١) ذَٰلِكَ جَزَاءُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَقَالُوا  
أَوْدَآءُ كَا عٰظِمًا ٢) وَرَفَعْنَا ٱلْأَنفُسَ لِمَعْبُوتُونَ ٣) خَلَقْنَا جَدِيدًا ٤)  
\* أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضَ  
قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلَ لَا رَيْبَ فِيهِ  
فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ ٥) إِلَّا كُفُورًا ٦) قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ  
خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّى إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ وَكَانَ  
ٱلْإِنسَنُ كُفُورًا ٧) وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَٰتٍ  
بَيِّنَٰتٍ فَمَن نَّهَىٰ بِنِىِّ إِسْرَءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ  
إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ٨) قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ  
مَا أَزَلَّكَ هَٰتُورَآءَ ٩) إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ بِصَٰرٍ  
وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَمُفْرَعُونَ ١٠) مَثْبُورًا ١١) فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِزَهُم  
مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمِن مَّعَهُ جَمِيعًا ١٢) وَقُلْنَا

- |               |               |              |
|---------------|---------------|--------------|
| (١) بآياتنا   | (٢) أإذا      | (٣) عظاما    |
| (٤) ورفانا    | (٥) السموات   | (٦) الظالمون |
| (٧) آتينا     | (٨) آيات      | (٩) بينات    |
| (١٠) فأسأل    | (١١) لاسراييل | (١٢) يا موسى |
| (١٣) يا فرعون | (١٤) فأغرقناه |              |

التفسير

« الأرض » أى المقدسة

التي وعدم بها . انظر آيتي

٢١ صفحة ١٤٠ و ١٣٧

صفحة ٢١٣ .

« ليفيا » الايف : الجمادات

المتخلطة الخلط بعضها ببعض .

لا فرق بين الصالح والطالح

ومكدا .

« وبالحي ازلناه » المراد :

أن كون هذا القرآن من

عندنا وعدنا . لا من عند

بسر . حق لا شك فيه .

« وبالحي نزل » أى : ما نزل

للاعتقنا بالعقائد والشرائع

الحقة التي لا باطل فيها .

فالحي الأول صفة للنسبة

الازوال إليه سبحانه .

والثاني صفة لما في القرآن

من العقائد والأحكام .

« فرقناه » أى ازلناه مفرقا

في مدة ثلاث وعشرين سنة .

« على مكث » أى : على مهل

وتؤدة . انظر آية ٣٢

صفحة ١٧٤ .

« ونزلناه ننزيلا » أى شيئا

يبدئى على حسب الوقائع ،

ومتعنى الحكمة .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

مِنْ بَعْدِهِ لِيَنبَيَّ إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَ عَلَّمَهُمْ نَبِيَّكَ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۚ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۚ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُكَلِّمُ عَلَيْهِمْ يَكْفِرُونَ ۖ إِلَّا ذَقَانِمْ جَهَنَّمَ ۖ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۚ وَيَكْفُرُونَ لِلَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ ۚ وَبِزَيْدِمْ حُشْرًا ۚ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۚ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا ۚ

(١) إسرائيل (٢) ازلناه (٣) أرسلناك (٤) وقرأنا

(٥) فرقناه (٦) ونزلناه (٧) سبحان

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

« الذين اوتوا العلم » م من آمن من أهل الكتاب .

## التفسير

«عوجاً» أى: ميلاً عن الصواب فى معانيه .

«قياً» أى: مستديلاً لا إغراقاً فى تكاليفه حتى تكون شاقة . ولا تقريظ فيها حتى يهل ماموضورى لجمادة الخلق .

«ليندر» أى: ليحدر ، ويخوف .

«بأساً» للراد به هنا : العذاب .

«من لدنه» أى: من عنده .

«ماكين» أى: مهيئين .

«كبرت كلمة» أى: ما أعظم شأنها .

«تخرج من أفواههم»

صفة اسكامة تزيد استعظام جرائمهم على النطق بها .

«إن يقولون» ( إن )

حرف نفي أى: ما يقولون .

«بأنهم» أى: قائل بالانتحار .

«على آثارهم» للراد من

بعد توليهم عن الإيمان .

وبعدم عنه .

(١٨) سُبُورَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأْنَا لَهُ عِشْرَةً وَمِائَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَهُ يَجْعَلُ  
لُحُوجًا ﴿١﴾ قِيمًا لِّبُنْدَرٍ بِأَسَاسٍ شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ  
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا  
حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّكَينٍ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ  
اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِابْنِهِمْ كِبَرٌ  
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾  
فَلَعَلَّكَ بَخِيعُ نَفْسِكَ عَلَى ءَاثَرِهِمْ إِن لَّرَ يُؤْمِنُوا رَبَّنَا  
الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا

(١) الكتاب (٢) الصالحات (٣) ماكين

(٤) لآبائهم (٥) أفواههم (٦) باع

(٧) آثارهم



## التفسير

« لِيَبْلُوَهُمْ » أي : لِيَبْلُوَهُمْ « أَمْسَحِبَتِ أَنْ أَحْتَبِبَ الْكَهْفِ »  
 الاختبار . والمراد هنا :  
 لِنَعْلَمَ مِنْهُمْ مِمَّا لَمْ يَكُنْ يُظْهِرُ  
 لِنَفْسِهِ مَا كَانُوا فَعَلُوا عَلَيْهِ  
 نَبْوَاهُمْ . انظر آية ٣٥  
 صفحة ٤٢٤ .

« صَعِيدًا جُرْزًا »  
 « صَعِيدًا » المراد ترابًا  
 صاعدًا أي ظاهرًا على وجه  
 الأرض .  
 « جُرْزًا » أي : لِنَبَاتِيهِ .

انظر آية ٢٧ صفحة ٤٨٨ .  
 « أَمْ » تقدم معنى هذا  
 الحرف في صفحة ٤٢ .

« الْكَهْفِ » هو لجوة  
 واسعة في جبل .  
 « الرِّقْمِ » هو لوح من  
 حجر رفعت عليه . أي : كُتِبَتْ  
 عليه أساؤهم .

« آيَاتِنَا » المراد أدلة قدرتنا .  
 « أَوْى » أي : اتخذوا من  
 الكهف مكانًا يأوون إليه .  
 « الْفِتْنَةِ » جمع فتنة ، وهو  
 الكتاب في مستقبل العمر .  
 وكانوا من أبناء عطاء الروم .  
 « فَنُفِثْنَا عَلَى آذَانِهِمْ »

يقول العرب : خُفِثَ الحُجْبَةُ  
 على المسكان أي غُطِيَتْ بها .  
 « فَنُفِثْنَا » أي : غُطِيَتْ  
 على آذانهم .  
 « وَوَدَّعْنَاهُمُ »  
 الأصوات . والمراد أنهم  
 نوماً لا تسمعهم الأصوات .

« بَشْتَانِ » المراد أيقظناهم .  
 « الْحَرِيِّينَ » أي : المختلين في مدة نومهم . وما منهم أنفسهم كما سيأتي في آية ١٩ .

« أَحْصَى » أي : أضبط . « أَمْدًا » الأمد : مدة معينة . « رِبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ » : المراد قوينا  
 عزائمهم بالصبر على الشدائد . انظر آية ١٠ صفحة ٥٠٧ .  
 « إِذْ قَامُوا » أي : حين قاموا بين  
 يدي الجبار الذي كان يريد إرغامهم على عبادة غير الله . « شَطَطًا » أسهل الشطط البعد . وأطلق  
 على القول البعيد عن الصواب مبالغة .  
 « لَوْلَا » حرف يدل على طلب حصول ما بعده .  
 « بَسُلْطَانِ » أي : برهان . « فَنِ أَعْلَمُ » ( من ) اسم استفهام متضمن معنى الثاني أي : لا أحد أشد علمًا .

لِيَبْلُوَهُمْ يُبْلُوهُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجٰئِلُونَ مَا عَلَيْهَا  
 صَعِيدًا جُرْزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ  
 وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْنَةُ إِلَى  
 الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا  
 مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ  
 سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى  
 لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ  
 إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى  
 قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ  
 لَن نَّدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ ؕ إِنَّهُ لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ﴿١٤﴾  
 هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ  
 رُسُلُنَا لَيَ بَيِّنٌ قَدْ عَلِمْنَا مِنْ أَفْرَتِهِ عَلَىٰ إِلَٰهٍ كَذِبًا ﴿١٥﴾

(١) جاءلون (٢) أصحاب (٣) آياتنا (٤) آتنا  
 (٥) آذانهم (٦) بشتان (٧) آمنوا (٨) ووددناهم  
 (٩) السموات (١٠) آلهة (١١) بسلطان

## التفسير

«أعزّلتموهم» أى نجبتوهم .

« فأودوا إلى الكهف »

أى الجأوا إليه .

« ينشر لكم » أى ييسر ،

ويوسع .

« مرفقا » للرفق هو كل

ما يرتفق به . أى يطلع به .

« نزاور عن كهفهم » أى

تجمل .

« تفرضهم ذات الشمال »

أى تطهيم شيئا من شعاعها

من جهة شمال الداخل إلى

الكهف .

« الوصيد » هو فناء

الكهف من جهة الباب .

« رعيا » أى خوفا بلاء

الصدر .

« بهتنام » أى : أيقظنام .

« كم لبتم » أى : ما مقدار

مدة مكثكم على هذا الحال .

« ورقكم » الورق : هو

الفضة .

وَإِذَا عَزَلْتُمْوَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْدَوْا إِلَى الْكَهْفِ

بَنَشْرُكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ

مَرَفَقًا ﴿٦٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ

مَكَانِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ

الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ

يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا

مُرْشِدًا ﴿٦٧﴾ وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقْلِبُهُمْ ذَاتَ

الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ

لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ

رُعبًا ﴿٦٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لَبِيسًا لَوِ ابْنَاهُمْ قَالَ قَائِلٌ

مِنْهُمْ كَرِهْتُمْ قَالَوا لَيْسَنا بِيَوْمِنا أَوْ بَعْضَ يَوْمِنا قَالُوا رَبُّكُمْ

أَعْلَمُ بِمَا لَبِيتُمْ فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

(١) تزاور (٢) آيات (٣) باسط (٤) بهتنام

« المدينة » أى : التى كانوا فيها . قيل هى طرسوس ، بفتح الطاء والراء . وهى مدينة معروفة بآسيا الصغرى .

## التفسير

«أزكى طعاماً» المراد

أجود وأطيب .

«وليتطف» أى: يتكف

الطف في المسألة حتى

لا يحصل مشادة، وخسومة

يفرق .

«يظهروا عليكم» المراد:

يقدموا عليكم . انظر آية

٨ صلحة ٢٤١ .

«يرجوك» المراد: يقتلونكم

رجماً بالمجارة . انظر آية

٩١ صلحة ٢٩٨ .

«أعثرنا عليهم» أى: اطلنا

أهل القرية عليهم لما فعلوا

أن السلة التي بأيديهم عملة

قديمة . مضى عليها ٣٠٠

سنة . فذهبوا فكيف

فأروا الفتية وعلموا قصتهم

فأمنوا بالمت ، وبعد ذلك

مباشرة مات الفتية جميعاً .

«مسجداً» المراد مكان

عبادة . وكان هذا جائراً

عندهم . ولكن الإسلام

نهي عنه .

«سبيلون» أى: اختلفون

في قصتهم من أهل الكتاب ، والعرب .

«رجاً بالغيب» المراد: تكلموا في أسريي بدون علم . انظر

آية ٥٣ صفحة ٥٧٠ .

«لا تمار فيهم» أى : لا تجادل اليهود ، والمشركين في عدمهم .

«مراء ظاهراً» المراد : بالراء الظاهر هو حكاية ما أخبر الله تعالى به بدون تعمق فيها وراءه من التفاصيل .

أى : ولا تصدقهم فيما يقولون غير ذلك ، ولا تكذبهم .

فَلْيَنْظُرْ إِنَّمَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْكُمْ يَرْزُقُ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ  
وَلَا يُسْعِرَنَّ بَكَرًا أَحَدًا ﴿١١﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكَ  
يَرْجُوكَ أَوْ يُعِيدُوكَ فِي مَلْتَمَسٍ وَلَنْ تَقْلِعُوا إِذَا أَبَدًا ﴿١٢﴾  
وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ  
آسَاءَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا  
أَبْنَاؤُا عَلَيْهِمْ يَبْنَؤُا رَيْبَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ  
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿١٣﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ  
رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا  
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَّتُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ  
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءَ  
ظُهُورِهِمْ وَلَا تُسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٤﴾ وَلَا تَقُولَنَّ  
لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿١٥﴾ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ

(١) يتنازعون (٢) ولياها (٣) ثلاثة

(٤) ظاهراً (٥) لشئ

## النفسي

«رشداً» المراد من رشد هنا : هو الإرشاد المؤدى إلى الخير ، والتفعة . وقد يراد به الخير نفسه . انظر آية ١٠ صفحة ٧٧١ .

«لبنوا الملح» أى : مكثوا في الكهف ثمانين ٣٠٠ سنة إذا حسبت بالسنين الشمسية ، وإذا حسبوها بالسنين القمرية زادت تسعاً .

«أبصر به وأسع» هذان تركيبان يدلان باعتبار الأصل على تجنب التكلم بهما من بلوغ المعنى المفهوم من مادتهما وهو ( البصر ، والسمع ) فإيه . ولكن المعنى المراد منهما هنا : هو الإخبار بأن بصره سبحانه ، وصمه يدركان كل موجود إدراكاً تاماً بالغ النهاية .

«كتاب ربك» هو القرآن .

«لا مبدل لكتابه» أى :

لا تغير لأحكامه التى جاءت فى كتابه .

«ملتحداً» أصل الملتحد :

المكان الذى يميل إليه

الشخص ليتصنعه به . فالمراد ملجأ وحصناً .

«لا تعد عينك عنهم» أى لا تصرف عينك النظر عنهم إلى من غرتهم الدنيا .

«فرطاً» يقال : فرط فى الأمر قصر فيه ، وضيعة . فالفرط : هو الأمر الضائع الذى لا منفعة فيه .

«مرادقها» المرادق : لفظ فارسي حوته العرب ، وأرادت به اللسقاط ، أى ( الحمية ) ، والمراد : نار

تحيط بهم من كل جانب .

وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا أَنَسَيْتَ ۖ وَقُلْ صَوِّحُ أَن يَدِينَنِي رَبِّي  
لَأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ۝ وَلِيَتَّوَفَّا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ  
مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ۝ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيَتَّوَفَّا  
لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَنْتُمْ مَعَهُ  
مِنْ دُونِهِ ۚ مِنْ وَلِيِّ وَلَا يَشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۝  
وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ  
وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ مَلْتَحَدًا ۝ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ  
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَفْوِ يَريُدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ  
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَ مَنْ  
أَغْفَلْنَا قُلُوبَهُ عَنْ ذِكْرِ نَاوَاتِبِ حُورِهِ وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا ۝  
وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۚ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ شَاءَ  
فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ

(١) ثلاث (٢) السموات (٣) اسكاته

(٤) بالنداء (٥) الحياة (٦) هواء

(٧) للظالمين

«وأصبر نفسك» أى احببها .

«لا تعد عينك عنهم» أى لا تصرف عينك النظر عنهم إلى من غرتهم الدنيا .

«فرطاً» يقال : فرط فى الأمر قصر فيه ، وضيعة . فالفرط : هو الأمر الضائع الذى لا منفعة فيه .

«مرادقها» المرادق : لفظ فارسي حوته العرب ، وأرادت به اللسقاط ، أى ( الحمية ) ، والمراد : نار

تحيط بهم من كل جانب .

## النفسي

« كابل » اسم معدن من معادن الأرض . كالذهب . واللغة . والنحاس . إذا كان مذاباً . انظر آية ٤٥ صفحة ٦٥٩ و ٨ صفحة ٧٦٥ .

« مرتفعاً » أصل معنى المرتفع : المتكأ الذي يضع عليه الإنسان مرتفعه ليقرب . والكلام جرى على سبيل التكميل . لأنه ليس في جنم راحة . فهو من قبيل ( التزل ) في آية ٩٣ صفحة ٧١٨ . انظر صفحة ٩٦ .

« جنات عدن » تقدمت في صفحة ٢٥٣ .

« سندس » هو رقيق ثياب الحرير .

« استبرق » يطلق العرب الاستبرق على السمك من الحرير وعلى ماله لماله منه . « الأرائك » جمع أريكة . وهي السرير الذي يجلس عليه ويكون محاطاً بالستائر .

« واضرب لهم مثلاً رجلين »

« أي لاجل حال رجلين »

« كننا الجنين » أي كل منهما .

« وكان له ثمر » أي وكان لصاحب

الجنين ثمر ذلك أموال أخرى تستلزم من ذهب . وفضة . وغيرهما . وكان له أيضاً أولاد . لأن

الأولاد ثمرة أبهم . ولذا قال بعد ذلك : وأعرى نقرأ . « أعرى » أي أقوى منك من جهة ما عندى

من كثرة الأولاد . وما يليق ذلك في العادة . « ظالم لنفسه » أي بالسرور بالث

وَلَمَّا يَسْتَفْعِلُوهُ يَأْتُوا بِمَا كَانُوا يَسْوَىٰ الْوُجُوهُ  
يَفْسُ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَمْرًا مِنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿١٦﴾  
أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ  
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ  
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِفِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَبْشَتُ  
الْأَفْئَادِ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٧﴾ \* وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا  
رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا  
بِخَلْقٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿١٨﴾ كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ تَأْتِيكُمَا  
الْكُلْمَةُ وَلَمْ تَضْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلْقَتَهُمَا نَهْرًا ﴿١٩﴾ وَكَانَ لَهُ  
ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا  
وَأَعزَىٰ نَفَرًا ﴿٢٠﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ

- |             |              |
|-------------|--------------|
| (١) آمنوا   | (٢) جنات     |
| (٤) الأنهار | (٥) أعناب    |
| (٧) آتت     | (٨) خلقتها   |
| (٩) لصاحبه  | (١٠) وحففتها |

غنى كالماء ، وقدير مؤمن ، مثلاً ، يعتبر به قومك .

« آكلها » هو ما يؤكل من ثمارها . « تظلم » أي تنقص .

« كننا الجنين » أي كل منهما . « وكان له ثمر » أي وكان لصاحب

الجنين ثمر ذلك أموال أخرى تستلزم من ذهب . وفضة . وغيرهما . وكان له أيضاً أولاد . لأن

الأولاد ثمرة أبهم . ولذا قال بعد ذلك : وأعرى نقرأ . « أعرى » أي أقوى منك من جهة ما عندى

من كثرة الأولاد . وما يليق ذلك في العادة . « ظالم لنفسه » أي بالسرور بالث

## التفسير

« تبيد » أى تفتى وتهلك .  
 « الساعة » المراد بالساعة  
 يوم القيامة . والمراد هنا  
 أنه ليس هناك بحث ولا جراه .  
 « منقلباً » أى مرجحاً  
 ومقلباً .

« سواك » أصل معنى  
 التسوية : جعل الشيء مستويّاً  
 لا ارتفاع فيه . ولا انخفاض .  
 ولا اعوجاج . انظر آية  
 ١٢ صفة ١٠٧ . والمراد هنا  
 سوى أعضائك . وجعلها  
 معدة لتأدية منافعها .

« رجلاً » أى حال كونه  
 تام الرجولة .

« لكننا هو الله الخ »  
 أصلها لكن أنا أقول هو  
 الله ربى .

« لولا » كلمة تدل على  
 طلب تحصيل ما يهدىها .  
 ويعبرون عن معناها بحرف  
 (حلا) يفتد اللام .

« حساباً » أصل الحساب  
 مصدر للفعل (حَسَبَ)  
 كالفران للفعل (فَرَسَ) ،

مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿١٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً  
 وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِمَّنَّا مُنْقَلَبًا ﴿١٦﴾  
 قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ  
 تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ﴿١٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ  
 رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ  
 قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ  
 مَالًا وَوَلَدًا ﴿١٩﴾ فَتَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُوَفِّيَنَّ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ  
 وَيُرْسِلَ عَلَيَّ حِسَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٢٠﴾  
 أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٢١﴾  
 وَأُحِيط بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا  
 وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرْوَتِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي  
 أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

(١) سواك (٢) لكن (٣) ياليتنى

لغناه الحساب . وأريد به هنا : المحسوب المقدور . والمراد صواعق مقدرة جراه كفرك .  
 « صعيداً » أى تراباً صاعداً على وجه الأرض . « زلقاً » الزلق والزلزلة : هى الأرض التى لا يثبت  
 عليها القدم . والمراد هنا : أن ترابها يصير ملأاً مشعباً بالماء . وتسميها العرب بالأرض (الشُرُوت) ينتج  
 الميم . وهى التى لا يجف ثراها . أى ترابها . ولا يثبت مرطها . والمراد أنها تصير سبخة لا تصلح  
 لزروع مطلقاً . « غوراً » أصله مصدر للفعل (غار) أى غاب فى الأرض . وأريد به هنا : غائراً  
 على سبيل المبالغة .  
 « أحيط بثمره » أى أحاطت الصواعق بالثمر فأهلكته .

« خاوية على عروشها » تقدم معنى ذلك فى صفحة ٥٤ . « فئة » أى جماعة من الناس .

## التفسير

« هناك » أى فى ذلك

القام . وهو مقام الشهادته  
والجن .

« الولاية » أى الثمرة

والعاقبة .

« هو خير نواباً وخير عقاباً »

أى أنه سبحانه خير لعبده  
للؤمن من جهة الثواب  
الحسن . والعاقبة الطيبة .

« مثل الحياة الدنيا إلخ »

هذا التشبيه يسميه العلماء  
تشبيهاً مركباً . وهو تشبيه  
بجموعة أشياء بمجموعة أشياء  
أخرى فى معنى واحد .

والمراد هنا : تشبيه حال الحياة  
الدنيا وملاهيها من الزخارف  
والمزمارات ثم تزل سرياً  
بمحال نبات رواء المطر  
وصار أخضر بيبجاً ثم جف  
وصار هشاً فى أسرع وقت .  
« هشاً » أى يابساً متكرساً .  
( تذرؤه الرياح ) أى  
تأسفه وتطيره .

« الباقيات الصالحات »

هى أعمال الخير التى تبقى  
ثمرتها خالدة فى الآخرة .

« خير عند ربك نواباً وخير

أملاً » أى من جهة الثواب .

ومن جهة ما يؤمله العاقل ليعيا سعيداً . « بارزة » المراد ظاهرة ليس عليها حى مما كان يسترها  
فى الدنيا من جبال وأشجار وزروع ومياه وغير ذلك . « فلم تغادر » أى لم تترك .

« ووضع الكتاب » أى وضعت اللامعة فى يد كل واحد كتاب أعماله . فيبرح المؤمنون الصالحون

« كالى آية ١٩ وما بعدها صفحة ٧٦٢ . « مشفقين » أى خائفين .

« يا ويلتنا » كلمة تقولها العرب عند التحسر . انظر آية ٣٩ صفحة ١٤٢ .

وَمَا كَانَ مُنْصِرًّا ﴿١٥﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ  
نُّوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿١٦﴾ وَأَصْرَبَ لَهمْ مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
تَمَّاءُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
مُقْتَدِرًا ﴿١٧﴾ أَمْأَلُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَتُ  
الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نُّوَابًا وَخَيْرٌ أَمْأَلًا ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ  
نُسِخَ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ  
تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ وَعَرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ  
جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ لَهمْ  
لَكم مَوْعِدًا ﴿٢٠﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ  
مُشْفِقِينَ يَمَّا فِيهِ يَقُولُونَ يَوَيْلَ لَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ  
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا

(١) الولاية (٢) الحياة (٣) أنزلناه

(٤) الرياح (٥) والباقيات (٦) الصالحات

(٧) وحشرناهم (٨) خلقناكم (٩) أن لن

(١٠) الكتاب (١١) يا ويلتنا (١٢) أحصاها





## المفسر

« سنة الأولين » أى سنة

الله التى أجرأها على الأمم  
السابقة الذين كذبوا  
رسلم وهى إهلاكهم جميعاً .

انظر آيتى ٣٨ صفة ٢٣٢

و ٤٣ صفة ٥٧٨ .

« قبيلاً » أى أنواعاً من

المذاب فى الدنيا . انظر

صفة ١٨١ .

« ليدحضوا » أى يطلوا

ويزيلوا .

« أكنة » أى أهطية وهو

الحم المذكور فى آية ٧

صفة ٤ . انظر ( أكنة )

فى صفة ١٦٥ .

« وقرأ » أى صمأ .

« مؤثلاً » اسم مكان من

( وأل إليه يشيل ) إذ الجأ

إليه . والمراد : ملجأ .

« لنساء » وهو يوسف

ابن نون من نسل يوسف

عليه السلام ، كان يتبع

موسى . يخدمه ليأخذ منه

العلم .

« لا أبرح » أى لا أزال

والمراد : لا أزال أسير .

« بحج البحرين » هو المكان

سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۖ وَمَا يُرْسِلُ  
الْمُرْسِلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيَجْعَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا  
هُزُوءًا ۚ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ  
عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً  
أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى  
فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۗ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ  
لَوْ يُؤْخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ  
مَوْعِدٌ لَنْ يَجْعَدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ۚ وَتِلْكَ الْقُرَى  
أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۚ  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَرِجَ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ  
أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۚ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا

- |            |             |              |
|------------|-------------|--------------|
| (١) ومجادل | (٢) بالباطل | (٣) آياتى    |
| (٤) بآيات  | (٥) آذانهم  | (٦) أهلكناهم |
| (٧) لفناه  |             |              |

الذى يجتمع فيه بحران . ويصيران بحراً واحداً . « حقياً » هو اسم مفرد بمعنى اللغة الطويلة .  
وجهه أحقاب كمنق وأعتاق . انظر آية ٢٣ صفة ٧٨٧ . « حوتهما » الحوت : نوع من السمك .

التفسير

«مرباً» السرب: هو الكنان

الذي فيه اعداد .

«جاوزاً» أى زكاً جمع

البحرين .

«نمياً» أى تمبا .

«أرأيت إلخ» المراد :

أخبرنى ما الذى شغلنى حين

آوينا إلى الصخرة حتى

لست المحوت إلخ .

«آوينا إلى الصخرة» أى

التجأنا إليها للسكنى .

«عجبا» الأصل : إني أعجب

من ذلك عجبا .

«نعم» أى نطلب .

«قصصاً» أى قصصان

مكان سريهما قصصاً . أى

يتبعانه اتباعاً دقيقاً .

«عبداً» التحقيق أن هذا

البدن من أنبياء بنى

إسرائيل . بدليل قوله تعالى

(رحمة) والمراد بها هنا :

النبوة . انظر آية ٣٢ صفحة

٦٥٠ . وبدليل قوله تعالى

(وعلمناه) وقول موسى :

(تعلنن مما علمت) . وقوله

(وما فعلت عن أمرى)

أى : بل بوحى من الله .

«من لدنا» أى من عندنا .

فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ مَرْبًى ﴿١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ  
ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٢﴾ قَالَ  
أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي كُنِيتُ الْحَمُوتَ  
وَمَا أَتَسْتَبِيهِ إِلَّا الشُّيُطُنُ أَنْ أَذْكُرَّ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ  
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْدَأَ عَلَيَّ  
ءَاتَانِهُمَا قَصَصًا ﴿٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا إِتَيْنَهُ  
رَحْمَةً مِنْ هَدَيْنَا وَعَلَّمْنَهُ مِنَ لَدُنَّا عَلَيْكَ ﴿٥﴾ قَالَ لَقَدْ مَوْسَى  
هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنِي بِمَا عَلِمْتُ رُشْدًا ﴿٦﴾ قَالَ  
لَئِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧﴾ وَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلَى  
مَا لَمْ نَحِطْ بِهِ خَيْرًا ﴿٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ  
صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا  
تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

(١) لفتاه (٢) آتنا (٣) أرأيت

(٤) أنسائي (٥) الشيطان (٦) آثارهما

(٧) آتئناه (٨) وعلناه (٩) تسألني

«رشداً» أصله مصدر كالخبطل . وأريد به هنا الوصف ، مبالغة .

أى علماً ذا رشد . والرشد : إصابة الخير . «ما لم يحط به خيراً» الخبر : المعرفة . والأصل : ما لم يحط

به خبرك . أى علمك . «أحدث لك منه ذكراً» أى أتحدثك أنا بذكره . والمراد : ببيان

## التفسير

« إمرأ » أى عظماء  
لى بشاعته . من قومهم  
(أمر الأمر) بوزن تب .  
إذا عظم .

« لا ترهقنى » أى تخلفنى .

« من امرى » أى لى امر  
اتباعى لك .

« عسراً » أى مشقة  
بالولادة على اللسان .  
فإن ذلك يصير على .

« زكية » أى طاهرة من  
الذنوب . لأنه صغير لا ذنب  
له لى أى مما يعمل .

« منكرأ » أى منكراً .

« استلمها أهلها » أى طلبها  
من جميع أهلها طامعاً . ولم  
يتركا أحداً إلا طلباه من ذلك .

« أن يضيئوهما » أى يزلوهما  
عندم ضيوقاً . ولو بدون  
طعام . وهذا منتهى البخل .

« يريد أن ينقض » الراد

يقرب من السقوط . والعرب  
تسمي الأرادة من غير  
المائل لى معنى القرب .

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقَهَا  
لِيُفْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُ شَيْئاً إِمْرَأً ﴿١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ  
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا  
نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى  
إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ  
لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً نُكْرًا ﴿٤﴾ \* قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِنْكَ  
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ  
بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَلِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٦﴾  
فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا  
أَنْ يُضْفِئُوهُمَا فُوجِدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ  
قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَخَدَتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي  
وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتِلْكَ الْوَلِيِّ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨﴾

(١) غلاماً . (٢) تصاحبنى (٣) لا تخدعت

ليقولون : (أرادت السماء أن تمطر) أى : قاوت أن تمطر .

## التفسير

« مساكين » لم يكن لهم مورد رزق غيرها .

« يعلون في البحر » المراد يؤخرونها للركوب وتقل المتاع .

« ورادم » أى أمامهم .

انظر معاني روادى ص ٣٣٧ .

« وأبواه » المراد : أبوه وأمه .

والعرب تنسب لأحد الاثنين

على الآخر إذا كان بينهما

نوع ارتباط . فتسول

( الممران ) على أى بكر

ومهر . و ( التمران ) على

الشمس والتمر .

« برهقها إلخ » تسول

العرب ربهق الشيء بوزن

طرب . أى غشيه وغطاه

حتى ضايقه . ومنه ما تقدم

فى صفحة ٢٧٠ . ويقولون

أرهمق فلان فلانا شيئا .

أى جعل هذا الشيء يشاء

ويضايقه . والمراد هنا :

يحملها طغيانا . أى يجاوروا

لصعد المشرق . وكفرا برهقها

« زكاة » أى : عطية نفس

وصلاح .

« رجما » أى عطفاً ورجمة .

« أشدها » أى الحالة التى

يخسنان فيها التصرف . وهى

الرشد المذكور فى صفحة ٩٨ .

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ  
أَنْ أُغِيَّبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٥﴾  
وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِمَهُمَا  
طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٦﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا  
رَكُوزًا وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴿٧﴾ وَأَمَّا الْخِذْلُ فَقَانَ لِلْغُلَامَيْنِ  
يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا  
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا  
رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَمْرِي ﴿٨﴾ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ  
تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٩﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْيَيْنِ  
قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ إِنَّا مَكَّالَهُ فِي الْأَرْضِ  
وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿١١﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿١٢﴾ حَتَّى  
إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ

(١) لمساكين (٢) الغلام (٣) طغيانا (٤) زكاة (٥) لغلامين

(٦) صالحا (٧) ويسألونك (٨) وأنبأها (٩) حمأة

« ذى القرنين » حقل العالم الكبير المرحوم ( أبو الكلام آزاد ) وزير معارف الهند سابقا بما لا يدع

جبالا للشك أن ذا القرنين المذكور فى القرآن هو الملك الفارصى الصالح ( قورش ) . ورد بقوة القول

بأنه الإسكندر المقدونى . فانظر شيئا مما قاله فى كتابنا ( تيسير التفسير ) فى قرآن الكريم . الطبعة الثانية .

« أتلو عليكم منه ذكرا » أى : أتلو عليكم من بعض أخباره قرآنا تفلون منه حاله . انظر آية ١٤١ ص ٦٣٥ .

« مكنا له فى الأرض » أى مكنا له التصرف فيها . « من كل شيء سبيّا » أى أعطيناها من كل شيء

أرادته لتحقيق أغراضه ما يحقق به غرضه . « فأتبع سبيّا » أى سلك طريقا يوصله لما يريد من علم

أو صنعة ، أو غير ذلك . « مغرب الشمس » المراد منتهى الأرض المعروفة لهم من جهة المغرب . وكان ذلك

عند الشاطئ الذى يلقى البحر الأبيض قرب أزمير . « عين حمئة » الحمئة : هى الطين الأسود . والمراد : عين

ذات حمئة . وذلك فى رأى العين التى تنظر من بعد .

«عندها» المراد قريبا  
من تلك العين على شاطئ  
البحر  
«قوما» قيل كانوا اكفارا  
يعيشون على الصيد ،  
وما يلقاه البحر .  
«تتخذ فيهم حسنا» المراد  
تتخذ في معاملتهم طريقة  
حسنى بأن تكرر وعظم  
المرّة بعد الأخرى .  
«نكرأ» المراد متكرأ  
أى غير معروف عند الناس .  
قائمى شديد لم يهد مثله .  
«من أمرنا يسرا» أى  
بما نأمره به تكييفا سهلا  
ذا يسر لا مشقة فيه .  
«ثم أتبع سببا» المراد  
سلك طريقا عكس الأول .  
يوصله للفرق .  
«مطمع الشمس» المراد  
من السكان الذى تطعم عليه  
أولامن الأرض السكونة .  
في ذلك المين وكانت نهاية  
هذه الرحلة عند مدينة  
(بلسنج)

«لم نجعل لهم من دونها سكنا»

أى وجدنا عرايا كما هو

الحال اليوم فى بعض بلاد السودان وأواسط أفريقيا . أو ليس لهم بيوت مبنية كما هو الحال فى البلاد  
الصحفيرة . بل يأوون إلى الكهوف وبين الأشجار . «ذلك» المراد: أن أمر ذى القرنين هو كما  
ذكرنا لك أيها النبي . «بين السدين» يطلق السد على الجبل . وعلى كل ما يعجز بين شيئين . والمراد  
هنا الأول . وكان الجبلان بفصلان بين الأمول والتمر فى العراق . وبين أهل الجنوب من سكان آسيا  
وحما المسكونان الآن جبال القوقاز الفاصلة بين بحر قزوين . والبحر الأسود .

«من دونهما» أى من جهة الجنوب . «يأجوج» اسم لقبيلة هجبية هى التتر .

«مأجوج» اسم لقبيلة أخرى هجبية أيضا هى المغول . وكانا من أصل واحد . يسكنان الجزء الغربى

من قارة آسيا . «خرجأ» أى جزءأ من أموالنا نخرجه لك .

«ما مكى فيه إلخ» أى ماجطنى ربى مكينا فيه . من سعة الملك وقوة السلطان وغير ذلك .

وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْ تَعْلَبَ  
وَأَمَّا أَنْ تَخْذِفَ فِيهِمْ حَسَنًا ﴿٣٨﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ  
نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَيْنَا رِبَّهُ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكْرًا ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا  
مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَىٰ وَسَنَقُولُ  
لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٤٠﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٤١﴾ حَتَّىٰ إِذَا  
بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ  
لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٤٢﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا  
لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٤٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ  
السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ  
قَوْلًا ﴿٤٥﴾ قَالُوا يَبْدَأُ الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ  
مُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ نَجْرًا عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ

(١) ياذا (٢) آمن (٣) صالحا

## التفسير

«ردماً» هو السد بالحجر

وغيره. والمراد هنا بالحجر.

«زبر الحديد» جمع زبرة

بضم فسكون وزن غرف

وغرفة. وهي القطعة من

الحديد.

«الصدفين» مثنى (صدف)

بفتحين. وهو الجانب من

الجبل.

«قطراً» هو النحاس

اللداب.

«يظهروه» أى يصدوا

لوق ظهره.

«فإذا جاء وعد ربي»

أى إذا جاء وقت ما وعد به

ربي وهو قيام الساعة.

«دكاه» المراد: مدكوكاً

مستويًا مع الأرض.

«بعضهم» أى بعض الملائق.

«ونفخ في الصور» أى:

النفطة الثانية. انظر آية

٦٨ صفحة ٦١٥.

«عبادي» كالأئمة.

والسيح. وعزير. وغيرهم

من يتقربون بهم إلى الله

سبحانه. انظر الآيات ٣٠ و ٣١ صفحة ٢٤٥ و ٤٠ صفحة ٥٦٨.

«الزول مضاه هنا: مكان الضيافة. وعبر به تهكاً بهم. انظر معاني الزول في صفحة ٩٦.

«الأخبرين» جمع أخسر. وهو الذى اشتدت خسارته.

فَأَعِثُّنِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٥٥﴾ أَتُؤْنِ  
زُبْرَ الْحَدِيدِ حَقِّقْ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا  
حَقِّقْ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُؤْنِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٥٦﴾  
فَاِسْطَلُّوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَلُّوا لَهُ نَقْبًا ﴿٥٧﴾  
قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ  
وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٥٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ  
يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ لَجْمَعْنَهُمْ جَمْعًا ﴿٥٩﴾  
وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿٦٠﴾ الَّذِينَ  
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ  
تَمَعًا ﴿٦١﴾ الْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي  
مِنْ دُونِ أَوْلِيَائِهِ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ  
ثَزْلًا ﴿٦٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿٦٣﴾

(١) أتوني (٢) اسطاعوا (٣) استطاعوا

(٤) لجمعناهم (٥) للكافرين (٦) أعمالا

سبحانه. انظر الآيات ٣٠ و ٣١ صفحة ٢٤٥ و ٤٠ صفحة ٥٦٨.

## الغفسير

« ضل سعيهم » المراد :

ضاع عبثاً . انظر معاني  
( ضل ) في صفحة ١٦٥ .

« ولقائه » المراد : لم

يؤمنوا باليوم الآخر على  
الوجه الصحيح . انظر آتي

١٦٩ صفحة ٢٢ و ٢٩  
صفحة ٢٤٤ .

« حبطت » أى : بطلت

وزهدت كلها .

« فلا تقبل لهم يوم القيامة وزناً »

هذا كناية عن احتقار

وعدم اعتبارهم . فلا ينال

ما لى آتي ٩ صفحة ١٩٣  
و ٤٧ صفحة ٤٢٥ .

« هوأ » أى : مهزوءاً

جهاً . ومن ذلك ما لى الآيات

١٣ صفحة ٧٩٧ ومن ٢٩  
الى ٣٢ صفحة ٧٩٨ .

« زلا » تقدم فى الصفحة

السابقة .

« حولا » أى : محولاً .

« لكلمات ربي » المراد

بها مقدوراته تعالى من كل

ما يريد . ويقول له ( كن )

فيكون . بما يدل على

وجوده . وبجيب صنعه .

الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ  
يُمْنُونَ ﴿١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَعَابَتْ رَيْبِهِمْ  
وَلِقَائِهِمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
وِزْنَاً ﴿٢﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَآخَذُوا  
ءَالِيَتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿٤﴾  
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ فِيهَا حَوْلًا ﴿٥﴾ قُلْ لَّوْ كُنْتَ  
الْبَحْرَ مَدَادًا لَّكَفَيْتُ رَبِّي لِنَفْعِ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ  
كَفَيْتُ رَبِّي وَلَوْ جَنَّا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا  
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ قَن  
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ  
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٧﴾

(١) الحياة	(٢) بآيات	(٣) أعمالهم
(٤) القيامة	(٥) آيات	(٦) الصالحات
(٧) جنات	(٨) خالدين	(٩) كلمات
(١٠) كلمات	(١١) واحد	(١٢) يوحى
(١٣) صالحاً		

ومن جميع نسمه فى الدنيا والآخرة . انظر شيئاً من ذلك فى الآيات من ٢ إلى ١٨ صفحة ٣٤٥ .

« مددا » أى : زيادة . وموعة . والمراد بكل هذا بيان الكثرة التى لا نهاية لها . لا التعبد . بدليل

ما لى آية ٢٧ صفحة ٤٤٣ .

(١٩) سُبُورَةُ مَنْ فِي مَكَّةَ  
وَأَنَّهُ الْمَكِّيُّ وَالْمَكِّيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيَّصَ ١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُ زَكِرِيَّا ٢  
إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ يَدَّاءَ خَفِيًّا ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ  
الْعَظْمُ مِنِّي وَآسَعَلَّ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَدَأْ كُنَّ يَدْعَاكَ  
رَبِّ شَقِيًّا ٤ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ  
أُمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ٥ يَرِنُنِّي وَيَبِثُّ  
مِنَ الْعَالِ يَتَقَوَّبُ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦ يَنْزَكِرِيَّا إِنَّا  
نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ٧  
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ أُمْرَأَتِي عَاقِرًا

«درجة ربك عبده زكريا»

أضاف الرحمة لهاها .

وهو الله سبحانه وتعالى .

و ( عبده ) مفعولها .

و ( زكريا ) بيان لهذا

المبد .

« نادى » أى : دعا .

« خفيا » أى : سرا لأنه

أقرب للإجابة . وأهد

عن الرأيا .

« ومن العظم » أى :

ضعف العظم الذى هو

قوام البدن . فغيره أولى .

« اشتغل الرأس شيئا »

أصل الاشتغال فى النار

ارتفاع لها . والشب :

يباض الشعر عند الكبر .

فكانه جبل الشيب لهب

نار . وانتشاره فى رأسه

اشتغلا . والأصل اشتغل

شيب رأسى .

« ولم أكن بدعاك رب

شعيا » المراد لم أكن ذميا

مضى شعيا محروما من

إجابتك ياربى . أى : بل

كنت نجيب دعاى فلا تخيبنى

هذه المرة .

- (١) كاف ها يا عين صاد (٢) رحمة (٣) الموالى  
(٤) ودائى (٥) آل (٦) يا زكريا  
(٧) بغلام (٨) غلام

« وإن خلعت الموالى إلخ » موالى الرجل : م صلبته كبنى عمومته . والمراد خلعت جوروم وتضييعهم للدين .

« من ودائى » أى من بعد موافق . لأنهم كانوا أشراراً . « عاقرا » هى التى لا تلد من أصل الخلقة .

« وليا » أى : ولدا صالحا يلى الأمر من بعدى . انظر آية ٣٨ صفحة ٦٩ . « يرئى » فى العلم .

« ويرث من آل يعقوب » أى النبوة والملك . والمراد : يكون أملا لها . ويعقوب هو نبي الله .

ابن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام . « رضى » أى : مرضيا عنه منك . « سميا » أى شيعيا

والمراد فى الصلاح ، والورع . انظر آية ٦ الآتية . « أنى » أى كيف . وقال ذلك زكريا لشدة شغلة بالولود

فأراد أن يطعن بمعرفة الطريقة التى سيكون بها . هل يبيده الله صغيرا . ويعيد امرأته شابة غير عاقرة .



«عَنِي» مصدر لعل هنا .  
يعني : متوكلين علي . وعني  
بكسر هاء ومعناه هنا حالة من  
الشيخوخة عسر لإصلاحها .  
«آي» أي علامة أعرف  
بها وجود الحمل حتى أبادر  
بالشكر .

«لا تكلم الناس» أي  
يحجب لسألك عن تكلم  
الناس .

«سويًا» أي : حال كونك  
سوي الخواص أي سليما .  
ليس بك عيب البكم .

«الحراب» هو أشرف  
مكان في التزلزل . ويكون  
مادة فيه ارتقاع من غيرة .  
قد يمتثل فيه العبادة . انظر  
آتي ٣٩ صفحة ٦٩ و ٢١  
صفحة ٥٩٩ .

«أوحى إليهم إلخ» المراد :  
أشار إليهم أن يسبحوا  
ربه (بكرة) أول النهار  
(عشا) آخره . شكراً  
له تعالى على فضله .

«الكتاب» أي : التوراة .  
«بقوة» أي : بقوة  
وإتقان .  
«المسك» المراد به هنا

«من لدنا» أي من عندنا .

«روحنا» هو جبريل عليه السلام .  
«انتبذت» أي : اعتزلت . وانتبذت .  
«شرقيا» أي شرق بيت القدس . لتخطو العبادة بعيداً من مترك الحياة . وهذا شأن الصالحين دائماً .

وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿١﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ  
هُوَ عَلَىٰ هَٰئِنَ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِن قَبْلُ وَلَرَّتْكَ شَيْعًا ﴿٢﴾  
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ  
ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿٣﴾ نَخْرُجُ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ  
فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٤﴾ يُبَيِّنُ خُدَّ  
الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَ صَبِيًّا ﴿٥﴾ وَحَنَانًا مِّن  
لَّدُنَّا وَزَكَاةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿٦﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ  
جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿٧﴾ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ  
يُبْعَثُ حَيًّا ﴿٨﴾ وَأَذْكُرُفِي الْكِتَابِ مَرَمَ إِذْ أَنْتَبَذْتَ  
مِنَ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا ﴿٩﴾ فَاتَّخَذْتَ مِنْ دُونِهِمْ  
حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٠﴾  
قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتُ تَقِيًّا ﴿١١﴾

(١) آية	(٢) آيتك	(٣) ثلاث
(٤) يا يحيى	(٥) الكتاب	(٦) وآتيناه
(٧) وزكاة	(٨) بوالديه	(٩) وسلام

نهم أمرار التوراة . «حناناً» أي ذا حنان وشفقة على كل مخلوق .

«وزكاة» أي وطهارة نفس . «براً بوالديه» أي بإبائهما . بحسن طاعتهما . والإحسان إليهما .

«في الكتاب» المراد : به هنا القرآن .

«شرقيا» أي شرق بيت القدس . لتخطو العبادة بعيداً من مترك الحياة . وهذا شأن الصالحين دائماً .

«حجاباً» المراد ساتراً حتى لا يشغلها شاغل .

«إن كنت تقياً» أي كنت كذلك تبعد عني .

## التفسير

« لأهب لك الخ » المراد :

« لأتسبب في أن يهب الله لك الخ . انظر آية ١٢ صفحة ٧٥٣ .

« أنى » أى : كيف

« لم يمسس يصر » أى

لم يقرّب من رجل بالزواج .

« يعبأ » أى الذى نبهى

الرجال لفرنا .

« ولنجهله » الأصل

ونلنا ذلك لنجهله الخ .

انظر نظير ذلك فى آية ١٩

صفحة ٦٦٩ .

« آية للناس » أى برهانا

على تمام التدرج .

« الحيلة » المراد : حيلته

فى بطلانها عندما شمرته به .

« ابتدأت » أى ابتعدت .

« نصيبا » أى : يهدأ

عن أهلها .

« فأجاءها » أى : فألبأها

وجاء بها .

« الخاص » هو الزوج

الذى يسبق الولادة

بمباشرة .

« إلى جذع النخلة » أى لتستر به . وتسمى عليه هند الألم .

« لسيا » أى اليسى المتأفة الذى من شأنه أن يلى . وقد لا يلى . ولذا قالت ماسيا لتقطع بالمراد .

« من تحتها » المراد : ناداهم منك من مكان منخفض عن الرتبة التى كانت عليها عند النخلة .

« سرياً » أى : نهراً صغيراً . يبرى أى : يجرى ماؤه . « جنباً » أى : ناضجاً صالماً للجن .

« فإما ترى » أى : فلم ترى أحداً الخ . « فتولى » المراد : فأعبرى إليه بما يفهمه .

« صوماً » المراد : إمساكاً من الكلام . « فرياً » أى : غريباً منكراً .

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٥﴾

قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَوْ أَكُ

بَغِيًّا ﴿١٦﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ

أَيُّهُ لِنَاسٍ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿١٧﴾

\* فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿١٨﴾ فَأَجَاءَهَا

الْمَخَاضُ بِكَ جَذَعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا

وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنِيًّا ﴿١٩﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي

قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٠﴾ وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ

النَّخْلَةِ تَسْلُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢١﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي

وَقَرَىٰ عَيْنًا فَلَمَّا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ

لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكِلَنَّهُ الْيَوْمَ أَنَسِيًّا ﴿٢٢﴾ فَآتَتْ بِهِ

قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يُعَرِّمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْعًا فَرِيًّا ﴿٢٣﴾

(١) غلاما (٢) غلام (٣) آية

(٤) يا ليتنى (٥) فناداها (٦) تساقط

(٧) يا مريم .

« يَا أُخْتُ هَارُونَ » من الأساليب اليهودية أن يقال الرجل الصالح ( فلان أخو الأتباء ) واطحاء ( فلان أخو الشياطين ) . يريدون مشابهاً لها . انظر آية ٢٧ صفحة ٣٦٨ . ولما كانت هارون أخو موسى عليها السلام مشهوراً بالهدوء والصلاح شبهوها به .

« أَمْرًا سَوًّا » الرادرجل فاحشة يسى دمهمة من يصاحبه .

« أُمَك » هي المدينة نفسها في آية ٣٥ وما بعدها صفحة ٦٨ .

« بِنِيَا » تقدم في آية ٢٠ .

« آتَانِي الْكِتَابَ » المراد قفى بإعطائي الأناجيل فبناء لابد من تحققة وكذا يقال في ( وجعلني نبياً ) وما بعده .

« بَرًّا بَوَالِدَيَّ لِحْ » تقدم في صفحة ٣٩٧ .

« قَوْلِ الْحَقِّ » المراد : أقول لكم فيه قول الحق .

« تَخْرُونَ » أى تشكرون . وتختفون أيها اليهود ، والصارى .

« الْأَحْزَابِ » م اليهود ،

وطوائف النصارى . وقالت اليهود : ساحر وابن زنا . وقال بعض النصارى : هو ابن افة . وآخرون قالوا : هو الله . وغيرهم قالوا : هو ثالث ثلاثة إلخ .

« أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » تقدم أصل معنى ذلك في صفحة ٣٨٤ . والمراد هنا أن معهم وبصرهم في يوم القيامة يكونان تامين . فيسلون كل شيء على حقيقته . على خلاف ما كانوا عليه في الدنيا .

يَتَأَخَّرُ هَارُونَ مَا كَانَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمَكِ  
بِنِيَا ١٠ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ  
فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ١١ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ  
وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ١٢ وَجَعَلَنِي مَبْرُكًا إِنَّمَا كُنْتُ وَأَوْصَيْتَنِي  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا ١٣ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ  
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ١٤ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ  
أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ١٥ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ  
الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ١٦ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ  
سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ١٧  
وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ١٨  
فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ  
مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٩ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا

(١) يَا أُخْتُ	(٢) هَارُونَ	(٣) آتَانِي
(٤) الْكِتَابَ	(٥) وَأَوْصَانِي	(٦) بِالصَّلَاةِ
(٧) وَالزَّكَاةِ	(٨) بِوَالِدَتِي	(٩) وَالسَّلَامِ
(١٠) بِنِيَا	(١١) صَبِيًّا	(١٢) نَبِيًّا

## التفسير

«وَأَنْذَرُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ أَيْ  
حذروا من يوم القيامة .  
انظر آيتي ٣١ صفحة ١٦٦  
و ٥٦ صفحة ٦١٤ .

«صديقاً» أى : قوى  
التصديق بالحق . انظر آية  
٦٩ صفحة ١١٢ . ومنه  
وصف أبي بكر رضى الله  
عنه بالصديق .

«لأبيه» هو أذر للتقدم  
لصفحة ١٧٤ .

«مرابطاً» أى طريقاً .

«سويّاً» أى : مستقيماً  
موصلاً لنتيجة .

«لأتبع الشيطان» المراد

لا تطع وسوسته بعبادة  
شبهه تعالى . انظر آيتي ٤١  
صفحة ٥٦٩ و ٦٠ صفحة

٥٨٤ .

«عصياً» أى : شديد  
العصيان .

«ولياً» المراد : فتكون

قربانه لى العلم ، والملاذ  
لما يبتلى من اللوالة  
لى المر .

«أراغب أنت من الهوى»  
أى : هل أنت معرض عنها .

زاهد فيها .

«ملياً» أى : زمناً طويلاً . مأخوذ من ( الملاءة ) يفتح الميم . وهى المدة الطويلة .

«سأستغفر لك إلخ» انظر آية ١١٤ صفحة ٢٦١ .

لَكِنَّ الْظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَأَنْذَرَهُمْ  
يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا نَحْنُ ثَرَتُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا  
وَالَّذِينَ يَرْجِعُونَ ۝ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ  
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۝ يَا أَبَتِ  
إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ يَا أَبَتِ فَأَتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا  
سَوِيًّا ۝ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ  
كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ۝ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ  
عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ۝ قَالَ  
أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ يَكْفُرُ إِبْرَاهِيمُ لِمَ لَكَ تِلْكَ لَأَرْجُمَنَّكَ  
وَأَهْرَمَنِي ۖ مَلِيًّا ۝ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي

- |                 |             |            |
|-----------------|-------------|------------|
| (١) الظالمون    | (٢) ضلال    | (٣) الكتاب |
| (٤) إبراهيم     | (٥) يا أبت  | (٦) صراطا  |
| (٧) الشيطان     | (٨) للشيطان | (٩) الهوى  |
| (١٠) يا إبراهيم | (١١) سلام   |            |

«سأستغفر لك إلخ» مأخوذ من ( الملاءة ) يفتح الميم . وهى المدة الطويلة .

«سأستغفر لك إلخ» انظر آية ١١٤ صفحة ٢٦١ .

## التفسير

« في حياً » أي كثير البر،  
والطيف بي . فلا يخفى .  
« أمزلكم » أي أفاقركم  
بالهجرة إلى خير منكم .  
انظر الآيات ٧١ صفحة  
٤٢٧ و ٢٦ و صفحة ٥٧٤  
و ٩٩ صفحة ٥٩٢ .  
« وماتدون » أي تعبدون .  
« وأدعو ربي » أي  
أعيده وحده .

« عسى ألا أسكون إلخ »  
المراد : رايماً أن أسكون  
موفقاً في عبادتي لا شقياً  
منكم في عبادتكم الأصنام .  
« لسان صدق » المراد  
ذكر أحسن إلى قيام الساعة .  
والعرب تطلق المجازة على  
ما يصدر عنها . فتطلق  
( اليد ) على العطاء .  
و ( اللسان ) على الثناء .  
« مخلصاً » المراد : أخلصه وبه  
أي طهره من النقائص

انظر آية ٢٤ صفحة ٣٠٦ .  
« الأيمن » صفة الجانب .  
انظر آية ٨٠ صفحة ٤١٣ .  
وكان جانب الطور على يمين

إِنَّهُ كَانَ فِي حَفِيَّا ۝ وَأَعْتَزَلَكُمْ ۝ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ۝  
فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ ۝ وَاحْتَقَ  
وَيَعْقُوبُ ۝ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۝ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا  
وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝ وَأَذْكُرُفِي الْكِتَابِ  
مُوسَىٰ ۝ إِنَّهُ كَانَ مَخْلَصًا ۝ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۝ وَنَذَلْنَاهُ  
مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ  
رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ۝ وَأَذْكُرُفِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ  
إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۝ وَكَانَ بِأَمْرِ  
أَهْلِهِ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۝  
وَأَذْكُرُفِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۝ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۝  
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

- |             |             |             |
|-------------|-------------|-------------|
| (١) الكتاب  | (٧) ونادينا | (٣) وقرينا  |
| (٤) هارون   | (٥) إسماعيل | (٦) بالصلاة |
| (٧) والزكاة | (٨) ورفعناه |             |

موسى وهو متجه لمصر .  
« نجيّاً » المراد : حال كونه متاجياً لله بلا واسطة . انظر ما سبق في آية  
٨٠ صفحة ٣١٥ .  
« ورفضناه مكاناً إلخ » المراد : جعلناه مكاناً، ومنزلة رفيعة في الدنيا، والآخرة .  
انظر نظير ذلك لتبينا صلى الله عليه وسلم في آية ٤ سورة الشرح صفحة ٨١٢ .

## التفسير

« وإسرائيل » هو نبي الله

يعقوب عليه السلام .

« اجتبتنا » أى اصطفتنا ،

واختارنا .

« خروا سجداً » أى

سقطوا بوجوههم على الأرض

ساجدين له تعالى ( وبعد

الفراغ من آية ٥٨ « إسجد

القارىء » أو السامع إذا

كان متوضئاً ) سجود التلاوة .

مرة واحدة .

« خلف » أى : جاء بعدم

خلفائهم .

« خلف » ( الخلف )

يسكوت اللام الأولاد

الأدوار . وبتتها الأولاد

الأخير .

« غيباً » : إلى الغر ،

والضلال . والمراد جراه

ذلك . وهو الملاك . انظر

آية ٣٤ صفحة ٢٨٩ .

« بكرة وعشيا » البكرة

أول النهار . والمعنى آخره .

والمراد هنا دائماً .

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ  
وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا  
إِذَا تَتَلَّاهُ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًا ﴿٥٩﴾  
\* تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا  
الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٦٠﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ  
وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ  
شَيْئًا ﴿٦١﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ  
إِنَّهُمْ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿٦٢﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا  
وَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا ﴿٦٣﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي  
نُورِثُ مِنَ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٤﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا  
بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ  
وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) النبيين (٢) آدم (٣) إبراهيم

(٤) إسرائيل (٥) آيات (٦) الصلاة

(٧) الشهوات (٨) وآمن (٩) صالحاً

(١٠) جنات (١١) سلاماً (١٢) السموات

## التفسير

« وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته » أى :

تحمل مشاق الصبر متفرغاً لعبادته .

« سبحانه » أى مثيلاً ونظيراً .

انظر آيتى ١١ صفحة ٦٣٩

و ٤ الإخلاص صفحة ٨٢٦ .

« ويقول الإنسان » أى

يقول الكافر الذى ينكر البعث متجباً منكراً . هل

إذا مت إلخ .

« جيباً » جمع جابت . وهو

البارك على ركبيه .

« لنزع من إلخ » أى نزع

من بينهم أهدم تكبراً

وتقدمه لعذاب أولاً . ثم

الأبواب ثانياً . انظر آيتى

٩٨ صفحة ٢٩٩ و ٨٣

صفحة ٥٠٤ .

« شيعه » أى جماعة . انظر

آية ٦٥ صفحة ١٧٢ .

« عتياً » أى : تكبراً

وتجاوراً للمجد .

« صلباً » مصدر ( صلبى

فلان النار بفتح الصاد

وكسر اللام ) بوزن ( رضى )

إذا دخلها وقاسى حرها .

« نلباً » أى : يجلس . فهو

« قرن » م أهل العمر المتعارفة أعمارهم .

انظر آية ٦ صفحة ١٦٣ .

« رثباً » هو المنظر المرثى . أى : نضارة وحسن . وهو مأخوذ من الرؤية . كالتلحظ بكسر الطاء

وسكون الميم . وهو ما طعن من الحب ونصار دقيقاً .

وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ  
سَمِيًّا ﴿٥٠﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُنْرَجُ  
حَيًّا ﴿٥١﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ  
وَلَرَّ يَكُ شَيْفًا ﴿٥٢﴾ فَوَرَّيْكَ لَنَحْشُرَنَّكَ وَالشَّيْطَانُ ثُمَّ  
لَنَحْشُرَنَّكَ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٥٣﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ  
شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٥٤﴾ ثُمَّ لَنَبْعَثُنَّ أَكْثَرَهُمْ  
بِالدِّينِ ثُمَّ أُولَئِكَ بِأَنفُسِهِمْ كَانُوا مُنْكَرًا ﴿٥٥﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
كَانُوا عَلَى رَبِّكَ حَتَمًا مَقْضِيًّا ﴿٥٦﴾ ثُمَّ نَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَنَدَرُوا  
الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نُفِثَ عَلَيْهِمْ إِيَّتُنَا يُنِثُّ  
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا  
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٥٨﴾ وَكَرَّاهُوا مَقْبَلَهُمْ مِنْ قَبْلُ هُمْ  
أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَوْيَا ﴿٥٩﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) لعبادته  | (٢) الإنسان   | (٣) إذا      |
| (٤) خلقناه   | (٥) والشیاطین | (٦) الظالمین |
| (٧) آیاتنا   | (٨) یثبات     | (٩) ألقاما   |
| (١٠) الضلالة |               |              |

کالتادی . والمشتد . « کم » کلمة بمعنى كثيرا .

انظر آية ٦ صفحة ١٦٣ . « ألقاما » هو متاع البيت من فرش ، وثياب .

« رثباً » هو المنظر المرثى . أى : نضارة وحسن . وهو مأخوذ من الرؤية . كالتلحظ بكسر الطاء

وسكون الميم . وهو ما طعن من الحب ونصار دقيقاً .

« إِمَّا الْعَذَابَ » أى :

عذاب القتل . والأمر .

والذل . كما وقع يوم بدر .

« السَّاعَةِ » المراد هنا

ما يحصل يوم القيامة .

« شَرِّ مَكَانًا » أى : أسوأ

منزلة . وهذا رد على

قولهم فى الصلوة السابعة

( خير مقاماً ) .

« وَأَضْعَفُ جَنَدًا » أى :

أضعف أعواننا . وهذا رد

لقولهم ( وأحسن ندياً )

انظر آية ٢٤ صفحة ٧٧٢ .

« مَرْدًا » أى : مرجأ

وعاقبة . وهى الجنة .

« أَطْلَعَ النَّبِيَّ » تقول

المرء ( أطلع فلان جيلاً )

إذا بعد فوكه . والمراد

هنا النكاح من علم الغيب .

والأصل ( هل أطلع ) .

والمراد : هل تمكن من

علم الغيب ؟

« أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عِدًّا »

المراد هل أعطاه الله عهداً

بذلك ؟

« كَلَّا » كفة تدل على

ردع الميطل عن باطله .

والمراد ليس كما قال .

« وَزَنَّهُ مَا يَقُولُ » المراد

لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ

وَأَمَّا السَّاعَةُ فَمَيِّعِلُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ

جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَدَوْا هُدًى وَالْبَنِيَّةُ

الْصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَقْرِبَابُنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عِدًّا ﴿٧٨﴾ كَلَّا

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

وَنَزَعُ مَا يَقُولُ وَبِأَنبِئْنَا قَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

إِلَٰهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ

عَلَى الْكَافِرِينَ تَفْزُهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا

نَعُدُّ لَهُمْ عِدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ

وَالْبَاقِيَاتُ (١) وَالصَّالِحَاتُ (٢) أَفَرَأَيْتَ

(٤) بِأَنبِئْنَا (٥) آلهة (٦) الشياطين

(٧) الكافرين

نأخذ منه ما يقول عنه أنه له . وهو المال والولد . « لهم عز » المراد : سبب عزهم حيث رعوهم

يشعرون لهم عند الله . فلا يصيبهم مكروه . « ويكونون عليهم » اللفظ : أن الآلهة ستكون شرأ عليهم

لا عز كما يزعمون . « ضدًا » حال مؤكدة لمضمون ( عليهم ) . و ( الضد ) لفظ يطلق على الواحد

والأكثر كالظلم فى آية ٣١ صفحة ٤٦٢ . واللفظ : أن الآلهة ستكون شرأ عليهم حال كونهم أعداء

وخصوصاً لهم . انظر آيتى ٢٥ صفحة ٥٢٤ و ٦٦ صفحة ٦٦٦ . « تَفْزُهُمْ أَزًّا » أصل ( الأز ) الحز

الشديد الإزعاج . والمراد : تفرهم على المصطفى . انظر آية ٢٥ صفحة ٦٤٣ .

« نعد لهم عداً » أى نعد لهم أعداءهم عداً دقيقاً . لنجازهم عليها . فبقاؤهم أحياء يزيد فى ذنوبهم .



## التفسير

« وقدأ » اسم جنس .

مفردة (والله) وأصل معناه :  
الذين ينددون على الملوك  
لأخذ العطايا .

« وردأ » تقدم أصل معنى

الورد في صفة ٢٩٩ .

والرأد به هنا : الواردون  
على الماء بسرعة من شدة  
الطش .

« لا ملكوت » أى :

لا عك أحدهم العباد جميعاً .

« عهدا » هو اعتقاد توحيد

سبحانه . والعمل الذى

يرضيه .

« إذا » أى فظيماً منكراً

جداً .

« تكاد السموات » أى :

تكاد : أى تقرب ، والسلام

تصور لشناعة قولهم بمسورة

عيفة .

« ينظرون » أى : ينشعرون .

« منه » أى : من فظاعة

ما قالوا .

« نحر الجبال » أى :

تسقط ، وتهدم .

« هداً » مصدر مؤكّد

لبنى ما قبله وهو (نحر)

أى : تهد هداً شديداً .

« أن دعوا » أى :

بسبب أنهم نسبوا له

« إلا آتى » الإتيان هنا مثنوى .

« فردأ » المراد : وحيداً لا ينظمه مال ، ولا يتون . « ودأ » أى :

عجة رباطها الإعيان . انظر الآيات ٧١ صفحة ٢٥٣ و ٢٩ صفحة ٦٨٣ و ٩٠ و ١٠ صفحة ٧٣١ .

« لدا » جمع (لأد) وهو شديد الخصومة بالباطل . انظر آية ٢٠٤ صفحة ٤٠ . « من قرن » الترتل

تقدم في صفحة ١٦٣ و (من) فى (من أحد) فليس على صوم نى ما بعدها . « هل تحس »

الاستهتام هنا بمعنى التنى . « ركزأ » أصل الركز الخفاء . ومنه ركز فلان الرخ فى الأرض إذا غيب

وَقَدْأ ۝ وَتَسْأَلُ الْمَجْرِمِينَ إِلىٰ جَهَنَّمَ وَرَدَأ ۝

لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۝ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْعًا إِذَا ۝

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ

الْجِبَالُ هَدَأ ۝ أَنْ دَعَوَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۝ وَمَا يَنْبَغِي

لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَخْذَ وَلَدًا ۝ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۝ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ

وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝ وَكُلَّمَا آتَاهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ۝

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ

وَدًّا ۝ فَلَمَّا يَسِرْنَهُ يُنَادِيكَ لِتَبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنَادِرُ

بِهِ قَوْمًا لُدًّا ۝ وَكَرَّ أَهْلُكَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ

مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ۝

(١) الشفاعة (٢) السموات (٣) آتى

(٤) أحصاهم (٥) آتاه (٦) القيامة

(٧) آمنوا (٨) الصالحات (٩) يسرناه

سبحانه ولداً . « إن كل » (إن) حرف نى بمعنى (ما) . « إلا آتى » الإتيان هنا مثنوى .

بمعنى المنصوص لتضائه سبحانه . « فردأ » المراد : وحيداً لا ينظمه مال ، ولا يتون . « ودأ » أى :

عجة رباطها الإعيان . انظر الآيات ٧١ صفحة ٢٥٣ و ٢٩ صفحة ٦٨٣ و ٩٠ و ١٠ صفحة ٧٣١ .

« لدا » جمع (لأد) وهو شديد الخصومة بالباطل . انظر آية ٢٠٤ صفحة ٤٠ . « من قرن » الترتل

تقدم في صفحة ١٦٣ و (من) فى (من أحد) فليس على صوم نى ما بعدها . « هل تحس »

الاستهتام هنا بمعنى التنى . « ركزأ » أصل الركز الخفاء . ومنه ركز فلان الرخ فى الأرض إذا غيب

بضه فيها . والمراد هنا : الصوت الخفى الذى لا تكاد تسمع منه حرفاً .

(٢٠) سُورَةُ ط هِجَاتٍ  
وَأَسْمَاءُ جَنَسٍ وَثَلَاثُونَ وَفَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ط هِجَاتٍ ١ مَا أُنزِلَتْ عَلَيْكَ الْفُرْقَةُ أَنْ لِنَشَقِّ ٢ إِلَّا  
تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَتَخَسَّنُ ٣ تَنْزِيلًا لِمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ  
وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٤ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ٥  
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ  
الْأَرْنَى ٦ وَلَنْ يُخْبِرَ بِالْقَوْلِ فَعَزَّهُ لِيَتْلُو الْأَسْرَارَ ٧  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ٨ وَهَلْ أَتَاكَ  
حَدِيثُ مُوسَى ٩ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي  
أَتَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ

« ط ه » تنطق هكذا : طاء .  
ها . اختصاراً من اسمي  
الحرفين ( طاء ) و ( هاء )  
وتقدم الكلام على المراد  
منها أول البقرة .

« لِنَشَقِّ » يطلق العرب  
الشقاء على التنبؤ . فيقولون :  
سيد القوم استقام . أي  
أشدم تنبأ في مصالحهم .  
انظر الآيات ٦ صفحة ٣٨٠  
و ٣ صفحة ٤٧٩ و ٨ صفحة  
٥٧٢ .

« تَذَكُّرَةً » أي تذكيراً .  
انظر آية ١٠ صفحة ٨٠٤ .  
« الدلي » جمع العليا مؤنث  
الأعلى . ككبرى وجهها  
كثير . في آية ٣٥ صفحة  
٧٧٧ .

« على العرش استوى »  
أي : استواء يليق به سبحانه  
كما تقدم في صفحة ٢٠١ .  
والذي نهبه أنه يدير  
شئون ملكه على حالة لا تملأها .  
« الأرنى » أصله التراب  
الليل بالندى . والمراد هنا  
مطلق التراب .

« السر » هو ما أسر به  
لغيرك بصوت منخفض .  
« وأخي » أي خواطر  
القلب التي لا يتحرك بها

- (١) طاء . كما (٢) القرآن (٣) والسماوات  
(٤) أتاك (٥) رأى (٦) أتت  
(٧) آتاكم

اللسان ، وهي المبرر بها ( بذات الصدور ) في آية ١٣ صفحة ٧٥٥ . « الأسماء الحسنى » لدلالاتها على  
التزكية والكمال . « هل أتاك إلخ » من أساليب العرب أنهم إذا أرادوا تثبيت الخبر في نفس المخاطب  
يستفتحونه بالاستهتام . فيقول أحدم لمصاحبه هل بلغك كذا ، ليستلفت نظره . « أتت » الإيئاس الشهور  
بما يستأنس به . كما أن التوحيش الشهور بما يخاف منه . والمراد هنا : أبهرت نارا استأنس بها .  
« قبس » أي جزء مقتبس منها على رؤوس عيذان مثلاً . وهو المراد بالتهاب في آية ٧ صفحة ٤٩٤  
والجدوة في آية ٢٩ صفحة ٥١٠ .

## النفسي

«مُعِدِّي» أصله مصدر وأريد به هنا اسم الفاعل للبالغة أي هاد، ومرشد الطريق. كما تتول فلان رجل عدل. أي عادل. «أخلف عليك» لأن الهفاه كان أماراً للتواضع والأدب في ذلك الوقت.

«المقدس» المراد: المحترم.

«طوى» هذا اسم من

أسماء هذا الوداد الوجود بجانب الطور. انظر آية

صفحة ٥١٠.

«الساعة» المراد: القيامة.

«أكاد» أي: أقرب.

«أخيبا» تزيد العرب في

الفعل هوة. أو تكرر

حرفاً من حروفه. لإفادة

معنى الإزالة. والسلب.

فالتكرير كإلى (حرف) آية

٦٥ صفحة ٢٣٧. والمغزاة

كما في (مصرخكم) آية ٢٢

صفحة ٣٣٣. فإنه مأخوذ

من أصرخ، وكأهنا. قالني

أزيل غفاهها بإظهارها،

وإنهاء الحياة الدنيا.

«فردى» أي: قهقهة

هُدًى ١١ فَلَبَّ أَتْنَهَا نُودًى يَمُوسَى ١٢ إِنِّي أَنَا  
رَبُّكَ فَاطْلَعْ نَعْلَيْكَ ١٣ إِنَّكَ الْوَلَدُ الْمُقَدَّسُ طُوًى ١٤  
وَأَنَا أَخَفَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ١٥ إِنِّي أَنَا اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ١٦  
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا يُتَجَرَّى كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا  
تَسْعَى ١٧ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ  
هُوَ فَفَرَدْنِي ١٨ وَمَا تَلَكَ يَمِينُكَ يَمُوسَى ١٩ قَالَ هِيَ  
عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا  
مَآبٍ أُتْرَى ٢٠ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى ٢١ فَالْقَهَا فَلَمَّا  
هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ٢٢ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا  
سِيرَتَهَا الْأُولَى ٢٣ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ وَخَرُجْ  
بِضَمَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَى ٢٤ لِغُرُبِكَ مِنْ

(١) أنامها	(٢) يا موسى	(٣) الصلاة
(٤) آتية	(٥) هواه	(٦) أتوكأ
(٧) مأرب	(٨) فالتقامها	(٩) آية

«وما تلاك يمينك» هذا الاستفهام يراد به تنبيه المخاطب لما يأتي بعده. «أهش بها» أي أضرب بها ورق الشجر ليستقل هل غنمي فتأكله. «مأرب» جمع (مأربة) ينتج الرأه وضربها وكسرهما كأداة. وما أدب. معناها الحاجة.

«سيرتها الأولى» أي هيأتها وحالتها الأولى. «جناحك» أصل الجناح لظائر. ويطلق على جانب الشيء. وعلى الضد كما في آية ٣٢ صفحة ٥١١. وهو المراد هنا. «من غير سوء» المراد: من غير مرض. كالبرص.

## التفسير

عَايَنَتْنَا الْكُبْرَى ﴿٣٧﴾ أَذْهَبَ لِي فِرْعَوْنَ إِنَّمَا طَعَنِي ﴿٣٨﴾  
 قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٣٩﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٤٠﴾  
 وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي ﴿٤١﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٤٢﴾  
 وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٤٣﴾ هَٰذُونَ أَعْيَىٰ ﴿٤٤﴾ أَشَدُّ  
 بِهِ أُنْزَىٰ ﴿٤٥﴾ وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٤٦﴾ كَيْ تَسْبَحَكَ  
 كَثِيرًا ﴿٤٧﴾ وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٤٨﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٤٩﴾  
 قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰمُوسَىٰ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ  
 مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٥١﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَمْرًا مَّا يُوْحَىٰ ﴿٥٢﴾  
 أَنِ اقْلُدْ فِيهِ فِي أَتَابُوتٍ فَأَقْلُدْ فِيهِ فِي أَلِيمٍ فَلْيُلْقِهِ أَلِيمٌ  
 بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ حَبَّةٌ  
 مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٥٣﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ  
 هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ

« وأحل عقدة من لسان »

كان في لسانه عليه السلام  
 (رجل) يشم الرائحة وتشديد  
 التاء . أي تمسكة بجمل في  
 اللهم منه صعوبة . ومن  
 أدبه صلى الله عليه وسلم  
 أنه لم يطلب حلها جميعاً .  
 بدليل اعترافه بأن هارون  
 أفصح منه . انظر آية ٣٤  
 صفحة ٥١١ . وطن  
 فرعون فيه في آية ٥٢  
 صفحة ٦٥٢ .

« وزيراً » مأخوذ من

الوزير بفتح الهمزة . وهو  
 الملقب كما في آية ١١ صفحة  
 ٧٧٩ . ووصف بذلك لأنه  
 يلجأ إليه في تدبير مهام  
 الأمور .

« أنزى » يطلق الأزر

على الظفر . وعلى القوة .  
 « سؤلك » السؤال بمعنى

المسئول . كالخزيم المخبوز .

« مرة » المراد من المرة

هنا الفترة من الزمن السابق .

التي حصل له فيها نعم كثيرة  
 كما سيأتي .

(١) آياتنا

(٣) يا موسى

(٢) هارون

(٤) فرجعناك

« أوحينا إلى أمك » أي في المنام . أو على لسان ملك تمثل لها في صورة بشر . كما حصل لمريم في آية ١٧  
 صفحة ٣٩٧ . « أقلد في » أي اطرحه . انظر آية ٢ صفحة ٧٣٠ . « التابوت » المراد صندوق  
 من الخشب بعد إحكام صنعه . « أليم » هو الماء الكثير كما تقدم في صفحة ٢١٣ . والمراد هنا الماء  
 الذائب . « عدو لي » هو فرعون . « ولتصنع على عيني » أصله من قول العرب صنع الرجل  
 فرسه إذا أحسن تربيته . والمراد هنا تربى تحت وطئ . ونظير ما هنا في آية ٣٧ صفحة ٢٨٩ .  
 « يسكفه » المراد : يحفظه ويقوم بشئونه .

« فرجعناك إلى أمك » أي رددناك إليها . انظر ( رجع ) في آية ٨٣ صفحة ٢٥٥ .

## التفسير

«تقر عينها» قرّة العين بغم القاف . وقروها . كناية عن السرور مأخوذ من القرار . وهو الثبات المثنوى أولحس . أما المثنوى فلأن من ينال أميته لا تطلع نفسه إلى غيرها . وأما الحس فلأن الألم ، والخوف يجعل العين حائرة مضطربة ، فإذا اطمان صاحبها سكنت .

انظر آتي ٩ صفحة ٥٠٧ و ١٩٠ صفحة ٥٥٢ .

« ولا تحزن » المراد لا يفتربها بذلك حزناً أبداً .

« قلت نفساً » هو القبطى كما فى آية ١٠٨ صفحة ٥٠٨ .

« من العلم » أى الذى افترق من خوف القتل .

انظر الآيات ١٤ صفحة ٤٨٠ و ١٨ صفحة ٥٠٨ .

و ٢١ صفحة ٥٠٩ .

« فتباك » أى : امتنحك واختبرناك بالفر ، والخير .

انظر آية ٣ صفحة ٤٢٤ .

« فتوتا » أى : أنواعاً من اللعن جمع (كس) يفتح

فكسكون كالظنون جمع ظن .

« فليت » أى مكنت .

« مدني » كانت لى الجنوب

كَي تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَنَلَّكَ نَفْسًا فَجَنَيْنَكَ مِنْ  
الْعِمْ ۖ وَنَمَتْنَكَ فَنُوتًا ۖ قَلَيْتَ سِنِينَ فِيْ أَهْلِ مَدْيَنَ ۖ  
جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَىٰ ۖ وَأَصْطَفَعْنَا لِنُقْصِيَ ۖ  
أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِعَايَتِي وَلَا تَنْبَأُ فِي ذِكْرِي ۖ  
أَذْهَبَا لِيَ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ قَوْلَا لَهُ قَوْلَا لَيْنَا  
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ  
يَمْرُقَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَنَ ۖ قَالَ لَا نَخَافُ إِنَّنِي مَعَكُمَا  
أَسْمَعُ وَارَىٰ ۖ فَاتَيْنَاهُ قَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ  
مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعْبُدْهُمْ قَدْ جَعَلْنَاكَ بِعَايَةِ مَنْ  
رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهَدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ  
إِلَيْنَا أَنْ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ قَدْ  
رَبُّكُمْ يَمُوسَىٰ ۖ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ

- (١) فنجيناك (٢) وقتناك (٣) يا موسى (٤) بآياتي  
(٥) إسرائيل (٦) جتناك (٧) بآية (٨) والسلام

الشرقى بطور عند خليج العقبة . « على قدر » المراد بالتدريج هنا الوقت الذى قدر سبحانه لى الأزل

ان يسكن فيه موسى ، والبنى : جئت على وفق الوقت الذى قدرته لتبليغ الرسالة .

« وأصطفعنا » أصله من الصنع بمعنى ( الملية ) وهى الإحسان . ومعنى اصطععه جعله محل إحسانه .

« لنفسى » المراد جيتلك من خواصى لتعمل رسالتى للخلق . « بآياتى » أى المعجزات كالصاع واليد ،

وما يتبع ذلك . انظر آية ١٠١ صفحة ٣٧٨ . « ولا تنبأ فى ذكرى » أى لا تتعصرا فى ذكرى ،

وعبادنى ، وطاعنى الى من أهمها تبليغ الرسالة . « قولاً لينا » أى لا عنف فيه . انظر بعضه فى آيتى ١٨

و ١٩ صفحة ٧٩٠ . « يمرط علينا » أى يجعل علينا بالقتل . وأصله من قول العرب (فكس) سارطم) إذا سبق غيره . انظر آية ٦٢ صفحة ٣٥٣ . « يطعن » المراد: يزداد تجاوزاً للحد لى الإساءة إلينا .

## التفسير

« ما بال القرون » أصل  
بال الأمر المهم . والمراد  
به هنا الحال . والقرون  
جمع قرن . تقدم في صفحة  
١٦٣ .

« في كتاب » هو القوح  
المعطوف .

« لا يضل ربي » المراد :

لا يخطئ في شيء مما فيه .

« مهديا » أصل المهد مكان

راحة الصبي . والمراد كالمهد

في الراحة عليها .

« وسلك لك » أصل

السلك النخول في الطريق .

بالبال : سلك الطريق

أولم يلك . وسلك فلانا

فيه . فن الأول آتى ٦٩

صفحة ٣٠٤ و ٢٠ صفحة

٧٦٩ . ومن الثاني آتى ١٢

صفحة ٣٣٨ و ٤٢ صفحة

٧٧٧ . والمعنى المراد هنا

هيا لك فيها طرقا .

« سلا » أى طرقا .

« فأخرجنا » انظر آية ٩٩

صفحة ١٧٩ .

« أزواجنا » أى أصنافنا .

« شتى » جمع شئيت .

كربش ، ومرضى ، أى مختلفة .

خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٦٠﴾ قَالَ قَمَا بِالْأَقْرُونِ الْأُولَى ﴿٦١﴾ قَالَ  
عَلَيْهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٦٢﴾  
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا  
سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ  
تَبَاتٍ شَتَّى ﴿٦٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٦٤﴾ \* مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا  
نُعِيدُكُمْ وَفِيهَا يُخْرَجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ  
أَن يُبَدِّلَ نَارَكُمَا فَاكْذَبَ وَآبَى ﴿٦٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَآ مِنْ  
أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْوَسَّى ﴿٦٧﴾ فَلَنَأْبِتَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ  
فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ  
مَكَانًا سَوًى ﴿٦٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ  
الْإِنْسَانُ نَحْسِي ﴿٦٩﴾ فَيَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ لِحُلُمِهِ كَيْدُكُمْ ثُمَّ أَنَّى ﴿٧٠﴾

(١) كتاب (٢) أزواجنا (٣) أنعامكم (٤) آيات  
(٥) خلقناكم (٦) أريناه (٧) آياتنا (٨) يا موسى  
« آيات » أى : أدلة على وجود صانع قادر حكيم . « لأولئكَ النُّبَى » أى لأصحاب العقول الناهية من  
التبصيح ، فالنبي جمع ومفرده نبي . يضم فسكون ففتح . « موعدا » مصدر معناه الوعد الذى يراد  
به الاتفاق على شيء . وهو هنا زمان الاجتماع . « مكانا سوى » أى في مكان من الأرض مستو .  
لا ارتفاع فيه ، ولا انخفاض حتى يتمكن جميع الحاضرين من المشاهدة . « الزينة » أى زينة الناس فيه  
لأنه يوم من أعياد المشهورة . وروى بعضهم أنه يوم وفاة النبل . وما زال مرفوقا في مصر إلى الآن .  
« وأن يخشِّر الناس » مؤول بمصدر مطلق على الزينة . أى ويوم حشر الناس أى جهنم ضحى .  
« كيد » أصل الكيد : التدبير الخفى . والمراد هنا : ما يكيد به لخصومه من السعرة وغشيم كما في آتى ٦٤  
و ٦٩ الآيتين .

## النفسي

« ويلكم » الويل : الملاك .

والمراد : أهلككم الله .

« لا تقفوا على الله إلخ »

أى : يدعواكم أن المميزات  
التي أيد بها رسوله إنما هي

سحر .

« فيسحق بملاب »

الإسكات الإبقاء التام الذى  
لا يترك منهم أحداً .

« وأسروا النجوى » أى

أغفوا تناجهم عند النظر  
في أسر موسى ، وما يملكون  
معه .

« إنا هذان » ( إنا )

حرف نى بمعنى ( ما ) .

ولام ( لسا حران ) بمعنى

( لالا ) . أى : ما هذان

إلا ساحران .

« وبديها بطريقتكم » أى :

بديهاها . انظر آية ١٧

صفحة هـ .

« النلى » مؤنث ( الأمل )

بمعنى الأفضل .

« فأجمعوا كيدكم » ( أجمعوا )

أى اجمعوا عزماً مؤكداً ،

وأتم متفقون . انظر آية ٧١

صفحة ٢٧٧ .

قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَيَلَكُمْ لَا تَقْتُلُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ

بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ❶ فَتَنَّا زُفَرًا ❷ فَنَنْزِلُهُمْ

بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النِّجْوَى ❸ قَالُوا إِن هَذَا نَسِيجٌ

يُرِيدَان أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا

بَطَرٍ بِفِتْرِكُمُ الْمُنَى ❹ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوَصِفَا

وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ❺ قَالُوا يَمْوَسِيءُ إِمَّا أَنْ

تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ❻ قَال بَلْ أَلْقُوا

فَإِذَا جَاءَهُمْ رَعِيبُهُمْ يُجِئُهُ إِلَيْهِ مِّنْ مَّجْرَمٍ أَنهَآ

تَسْمَى ❼ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ❽

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ❾ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ

تَلَقَّفَ مَا مَنَعُوا ❿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ

السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ❿ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ فَجَاءُوا فَأَلْقُوا آمَنَّا

- |              |          |             |
|--------------|----------|-------------|
| (١) فتنازعوا | (٢) هذان | (٣) لساحران |
| (٤) يا موسى  | (٥) ساحر | (٦) آمنا    |

« استبلى » أى طلب العلو بالعلية على خصمه . « فأوجس في نفسه » أى أضمر الخوف في نفسه .

« تلقف » أى تتلف بقوة وسرعة . « فألقى السحرة سجداً » المني : فألقت سطوة المعجزة ، السحرة

على وجوههم خاضعين . والمراد : أن معرفتهم الحق أغضبتهم له بقوة .

## النفسي

« من خلاف » المراد : من جهتين مختلفتين . يد من جهة . ورجل من جهة أخرى .  
« نؤزرك » أى : نفضحك وتقدمك .

« والذي فطرنا » ( فطر ) أى خلق . والذي فطرهم هو الله سبحانه . فهو معطوف على ( ما ) فى قولهم ما جادنا . أى لن نفضحك على الحق ، ولا على الله الذى خلقنا .

« فاقض ما أنت قاض » أى : فاصنع ، وافعل ما تريد أن تفعله مما يهددنا به . انظر ( قفى ) لآية ١٢ صفحة ٦٣١ .

« إنما تقضى هذه الحياة » الحى ، أنك لا تستطيع أن تغفل ما تريد إلا فى هذه الحياة .

« وما أكرمنا عليه إلخ » هذا يدل على أنهم كانوا يظنون أن السحر تغافل بموت . يقصد به فرعون تخويف الشعب ليرهبوه .  
« نؤزك » أى : تظهر من أنجاس الكفر ، والعامى .

يَرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿١﴾ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَّهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ  
لَكُمْ ءِأَنَّا لَكَبِيرُونَ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قَطْعَ  
أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ وَلَا صَلْبَكُمْ فِي جُلُودِ  
الْغُلِيِّ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٢﴾ قَالُوا لَئِنْ  
نُؤْزِرَكَ عَلَىٰ مَآجَاءِ نَّامِنَ الْبَيْتِ وَالَّذِى فَطَرَنَا فَاقْضِ  
مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣﴾  
إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ  
مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ أَبْقَى ﴿٤﴾ ءِأَنَّا مِّنْ بَيِّتٍ رَبُّهُ  
مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٥﴾  
وَمَنْ يَأْتِهِ مَوْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ  
الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٦﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ يُخَلِّدُونَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧﴾

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) هارون    | (٢) آلمتم   | (٣) آذن      |
| (٤) خلاف     | (٥) البينات | (٦) الحياة   |
| (٧) آمنا     | (٨) خطايانا | (٩) الصالحات |
| (١٠) الدرجات | (١١) جنات   | (١٢) الأنهار |
| (١٣) خالدين  |             |              |



## النفسي

« فاضرب لهم الخ » اى :

اجعل لهم . مأخوذ من قول العرب ضرب فلان لفلان فى ماله نصيباً . اى جل له فيه نصيباً .

« يسأ » أصله مصدر للفعل يسأ الله . اذا جف وصلب . وأريد به هنا اسم الفاعل . اى يابس .

« دركا » هو اسم من الإدراك بمعنى الحق . اى لا تخاف أن يلحقك فرعون .

« ولا تخفى » مخفى اى : تخاف . والمراد : ولا تخاف فرطاً .

« فشيم » اى فظام . والمعنى فانطق الماء على فرعون ، وجنوده .

« اليم » هو الماء الكثير . انظر صفحة ٢١٣ .

« واعدناكم » المراد : واعدنا رسولك موسى لثاني التوراة . انظر آية ١٤٢ صفحة ٢١٤ .

« ابن السأوى » الصلء والطير . انظر صفحة ١١ . « وما أعجلك عن قومك الخ » المعنى اى شيء جعلك تميل الى السير ، وتنفرد عن قومك .

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَمْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ

طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ٧٧

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَفَشَّيْنَاهُم مِّنَ الْيَمِّ مَأْغِشِيمًا ٧٨

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ٧٩ يَتَّبِعُنَا مِن مَّرْجٍ

قَدْ أَفْجَيْنَاكَ مِنَ الْغُرَىٰ ٨٠ وَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ

وَرَزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّاءَ وَالسَّوَّى ٨١ كُؤُومًا مِّنْ طَبِيبَتٍ

مَارَرْتَنَّاكَ وَلَا تَبْصُرُ فِيهِ قَبِيحًا عَلَيْكَ غَضَبِي وَمَنْ

يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ٨٢ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ

وَأَمَّا مَنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ٨٣ \* وَمَا أَعْجَلَك عَنْ

قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ٨٤ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ

إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ٨٥ قَالَ فَلَمَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ

بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ٨٦ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ

(١) تخاف (٢) يا بنى (٣) لإسرائيل

(٤) أنجيناكم (٥) وواعدناكم (٦) طيبات

(٧) ردقناكم (٨) وآمن (٩) صالحا

(١٠) يا موسى

« على أثرى » اى سائرون على أثرى . اى لى طريقى . والمراد : لاحقون بى بلا تأخير .

« فتنا قومك » اى أوفقناهم فى محنة . ليشير الخبيث من الطيب .

« السامرى » هو رجل فلسطينى من إقليم السامرة . رحل إلى مصر بعد إقامة بنى إسرائيل فيها وخرج

مهم . وكان منافقاً يظهر الإيمان بموسى ويخلى السكر .

## التفسير

«أسفا» أى شديد الأسف والحزن .

«وعدا حسنا» أى بإعطائكم التوراة التى فيها هدى ونور .

«العهد» أى عهدكم . والمراد مدة فراق لكم .

«موعدى» أى وعدكم . بالثبات على دين حتى أرجع .

«ملكنا» أى بملكنا لأمرنا . والمراد باختيارنا .

«جعلنا» أى جعلنا قاذئين وأمرنا بحمل الأوزار الآية :

«أوزار» جمع وزر بكسر فسكون . وهو الحمل الثقيل .

«من زينة القوم» أى من خلق قبط مصر . كانت

نساؤهم لاحتلن على نساء مصر فأخذن حللين من الذهب باسم الاستشارة .

«فقدناها» أى طرحتها فى النار حسب أمر السامرى

«فكذلك أتى السامرى» أى نكأ ألبينا مامنا ألى

السامرى ماممه من الحلى فى النار .

غَضِبْنِ اسْفًا ١ قَالَ يَقَوْمُ الرَّبُّ يَدْكُرُ رَبُّكُمْ وَعَدًا حَسَنًا ٢  
أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ  
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ٣ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ  
بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا ٤  
فَكَذَلِكَ أَتَى السَّامِرِيُّ ٥ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَدِّدًا  
لَهُمْ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهُ مُوسَى فَنَسِيَ ٦  
أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا  
وَلَا نَفْعًا ٧ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ  
إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا  
أَمْرِي ٨ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا  
مُوسَى ٩ قَالَ يَهْتَرُونَ بِمَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ١٠  
أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ١١ قَالَ يَبْنَؤُمْ وَأَتَأْخُذُ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) غضبان    | (٢) باقوم   | (٣) فقدناها |
| (٤) هارون    | (٥) باقوم   | (٦) عاكفين  |
| (٧) يا هارون | (٨) يابن أم |             |

«فأخرج» هذا من كلامه سبحانه . بياناً لتلجئة فتنة السامرى «جسداً» أى مجرد جسد لا روح فيه .  
«خوار» المراد صوت كهوت البقر . كما سبق فى آية ١٤٨ صفحة ٢١٥ . «فقالوا» أى السامرى ومن أتبعه من قوم موسى . انظر الآيات ٥٤ صفحة ١١ و ١٤٨ و ٢١٥ و ١٥٢ صفحة ٢١٦ .  
«لن نبرح عليه عاكفين إلخ» معنى (لن نبرح) أى : لن نزال . والمراد : سلبتم مواظبتكم على عبادة السبل حتى يرجع إلخ .

## التفسير

« ولم ترعب قولي » أي :

لم ترعه ، وبمحافظة عليه .

« ماخطبك » الخطب هو

الأمر الخطير . والمراد :

ما هذا الأمر الخطير الذي

صدر منك .

« بصرت بما لم أبلغ » أي :

فطنت وعلمت من صنع

الغائبين ما لم يصلوه .

« قبضة » أصل القبضة هي

المرّة من القبض وأريد بها

هنا الفاء القبوض نفسه .

والمراد : علمت بيمض تعاليم

الرسول .

« من أثر الرسول » المراد

بالرسول هنا موسى عليه

السلام . وأثره تعاليمه

وسلكه . قال ذلك أبو مسلم

الأصبهاني . وبعض العلماء .

وإنما لم يخاطب موسى

ويقول ( من أترك ) رهبة

منه كقول من يخاطب

الملك ( ما هو رأى حضرة

الملك في كذا ؟ ) وهذا

أسلوب يقول المتأدبون ، أو الخائفون في خطاب من مأكبر منهم . « فليبتا » أي طرحها وتركها .

« سولت نفسي » أي : ذكرت وحسنت . « لا ماس » المراد لا مخالطة بيني وبين أحد . والسلام كتابة

عن الدعاء عليه بأن يعيش طريداً مكروهاً من الجميع . « وإن لك موعداً » أي : بما حسب فيه في الآخرة .

« إلهتك » المراد : به العجل . « ظلت عليه هاكفا » أي : صرت مداوماً على عبادته .

« نحرقت » أي : نسبت كدته إلى يبرد حتى يصير كالغراب . « نسلته إلخ » أي : نذروه في البحر .

« ذكرا » المراد به : القرآن . « وزرا » أصل الوزر الحمل الثقيل . ويطلق على الذنب . والمراد

هنا : عقوبة الذنب . « ساء » أي : قبح .

يُلْحِثَنِي وَلَا يَرَأِيَنِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ  
بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿١﴾ قَالَ لَقَدْ خَطَبُكَ  
بِسُلَيْمٍ ﴿٢﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ  
قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي  
نَفْسِي ﴿٣﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ  
لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا أَنْ تُحْلَقَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ  
الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبِفَنَّهُ فِي الْآخِرِ  
نَسْفًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ  
كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٥﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ  
سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٦﴾ مَنْ أَعْرَضَ  
عَنْهُ فَأَنَّهُ يُخَذَّلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَذَرَّا ﴿٧﴾ خَلَلَيْنِ فِيهِ  
وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿٨﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ

(١) بنى إسرائيل (٢) يا سامري (٣) الحياة (٤) آتيناك  
(٥) القيامة (٦) خالدين (٧) القيامة

## التفسير

« زرقاً » في أبدانهم من شدة الحول . وفي عيونهم فيصرون صمياً . انظر آية ١٢٤ الآية .

« يتخافتون » أى يخفون أصواتهم عند الخطاب من شدة الخوف .

« إن » حرف نفي بمعنى ما . « لبتن » أى مكتم .

« إلا عمراً » أى عمر لبال . والمعنى يقول الظالمون عند مشاهدة

العذاب . وأهوال القيامة ما مكنتنا في الدنيا إلا عشر ليال . انظر آية ٤٥ صفحة ٢٧٣ .

« أمثلهم » أى أعدلهم رأياً . وأقربهم إلى الواقع .

« فيدروها » الغدير يعود على الأرض المصونة من سياق الكلام كما في آية ٤٥

صفحة ٥٧٨ . والمراد : يترك مكان الجبال .

« قاعاً » أى خالياً . « صفيصفاً » أى مستوياً .

« عوجاً » المراد : انحناءاً . « أمتا » أى ارتفاعاً يسيراً . « يتبعون الداعي » المراد :

يتبعون داعي الله إلى الهدى ، وهو إسرائيل . « لا عوج له » المراد : لا يوجُّ ولا يتعرج .

الدعوى إلى السير إلى الداعي ، بل يسرع إليه من غير انحراف . « همساً » أصل همس صوت أخفاف الإبل إذا مشت على مكان جاف . والمراد هنا : خفيف أقدام الخلائق على الأرض .

« ما بين أيديهم وما خلفهم » أى ما قدموا وما آخروا . انظر آية ٥٧٩ .

« عنت الوجوه » أى خضعت وخشعت . « القيوم » أى دائم القيام يشقون ملكه .

« غلباً » يقع عليه . كغلبه بدون سبب . « مضياً » المراد : تفضيلاً لما يستحقه من الثواب .

وَيَخْشَرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ۚ يَخْفَتُونَ بِهِمْ إِنَّ لِيَتِّمُوا إِلَّا عَشْرًا ۚ مَن أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّيَتِّمُوا إِلَّا يَوْمًا ۚ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۚ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۚ يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفِيعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرِضِيَ لَهُ وَقَوْلَا ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْهُ ۖ وَهَنَتِ الْأُجُوهُ لِلرَّحْمَنِ الْقَيُّومِ ۚ وَقَدْ خَابَ مَن حَمَلَ غُلْبًا ۚ وَمَن يَعْمَلْ مِنِ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ غُلْبًا وَلَا ضَعْفًا ۚ

(١) يتخافتون (٢) ويسألونك (٣) الشفاعة (٤) الصالحات

« عوجاً » المراد : انحناءاً . « أمتا » أى ارتفاعاً يسيراً . « يتبعون الداعي » المراد :

يتبعون داعي الله إلى الهدى ، وهو إسرائيل . « لا عوج له » المراد : لا يوجُّ ولا يتعرج .

الدعوى إلى السير إلى الداعي ، بل يسرع إليه من غير انحراف . « همساً » أصل همس صوت أخفاف الإبل إذا مشت على مكان جاف . والمراد هنا : خفيف أقدام الخلائق على الأرض .

« ما بين أيديهم وما خلفهم » أى ما قدموا وما آخروا . انظر آية ٥٧٩ .

« عنت الوجوه » أى خضعت وخشعت . « القيوم » أى دائم القيام يشقون ملكه .

« غلباً » يقع عليه . كغلبه بدون سبب . « مضياً » المراد : تفضيلاً لما يستحقه من الثواب .

## النفوس

« مرفقا » أى نوعا .

انظر صفحة ٣٦٩ .

« الوعيد » هو التخويف

من عصيان الله .

« ذكرا » أى تذكرأ ،

وعظة ، وعبرة .

« فتعالى الله » أى ارتفع ،

وابتعد مقامه عما لا يليق

بجلاله .

« يقضي إليك وحيب »

المراد : يرفع جبريل من

إلقائه إليك .

« عهدنا إلى آدم » تقول

العرب عهد الملك إلى وزيره

بكذا إذا أمره ، فالمراد :

أمرناه بعدم الأكل من

الشجرة . انظر آية ٣٥

صفحة ٨ .

« دنسى » من معانى اللسان

عند العرب : الترك . فالمراد

ترك الامتنال . ولا يصح

تفسيره باللسان المعروف .

لأن إبليس ذكره بهذا اللفظ

في وقت إفرائه بالخالفه .

انظر آية ٢٠ صفحة ١٩٤ .

فاللسان هنا بمعنى الآتي

في آية ١٢٦ .

« عزما » أى تصميما ،

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ۖ فَتَعَلَّى  
اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْبَلُ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يُقَفَّى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۖ  
وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنسَى وَلَهُ يُحْدِثُ  
عِزْمًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا  
إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ۖ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ  
وَلَزَوُجَكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ۖ إِنَّ  
لَكَ الْأَنْجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ۖ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا  
وَلَا تَضْحَى ۖ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَكُونُ  
مِنْ أَهْلِ الْأُولَى عَلَى شَجَرَةٍ الْعُلَّةِ وَمَلِكٌ لَا يُعَلَى  
مِنْهَا فَبَدَأَ لَهُمَا سُوءُ آثِمًا وَطَفِقَا يَحْصِيانِ عَلَيْهِمَا

- |               |              |             |
|---------------|--------------|-------------|
| (١) أنزلناه   | (٢) قرآنًا   | (٣) فتعالى  |
| (٤) آدم       | (٥) للملائكة | (٦) لآدم    |
| (٧) يا آدم    | (٨) تظما     | (٩) الشيطان |
| (١٠) سوء آثما |              |             |

وثباتا على الأمر . « ولا تضحي » المراد : لا يبيك حر الضحي اللامع .

« فبدت لهما سوء آثما » أى ظهرت لهما عوراتهما . « فطفقا » أى شرما .

« يحصيان » أى يترقان ، ويلصقان .

## التفسير

« فؤى » أى أخطأ وجه الصواب . حيث اعتد أن أكله من الشجرة يكسبه الخلود ، فلا يموت . وأن أحداً لا يقم بالله كذباً . انظر آيتي ٢٠ و ٢١ صفحة ١٩٤ .

« اجباه » أى قربه إليه بالتوفيق للتوبة . انظر آية ٢٣ صفحة ١٩٥ .

« كتاب عليه » أى قبل توبته . « اجها منها » أى أيها

الرفيقان . آدم ، وحواء ، ومن سيكون من ذريتهما .

ولمبليس وذريته . انظر آيتي ٣٠ و ٣٨ صفحة ١٩٥ .

« فأما بآيتكم » أى فإن بآيتكم . انظر سبب زيادة

( ما ) فى صفحة ١٧٣ .

« ذكرى » للراد به هنا :

كل ما يذكر بالله من قرآن ، أو غيره .

« معيشة » للراد بالمعيشة هنا الحياة . انظر آية ١٠ .

صفحة ١٩٣ .

« ضنك » أصل الضنك :

الضيق . فهو مصدر وصف

به لتصد البالية . والراد :

مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٩﴾ ثُمَّ اجْبَا بِرَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿٢٠﴾ قَالَ أَهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَلَمَّا يَأْتِيَنَّكَ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿٢٢﴾ قَالَ رَبِّ لِرَحْشَرَتِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿٢٣﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴿٢٤﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿٢٥﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمْ فَلَمَّا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النُّهَى ﴿٢٦﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ

(١) آدم (٢) اجتباه (٣) القيامة (٤) آياتنا

(٥) بآيات (٦) الآخرة (٧) مساكنهم (٨) آيات

شديدة التعلق . لأن من كان كل هم الدنيا الملية بالتمتع كان في ضيق نفس دائماً . انظر آية ١٢٥ صفحة ١٨٣ . وأما للؤمن فإنه مستريح القلب . انظر آية ٢٨ صفحة ٣٢٦ . « أعمى » تقدم فى صفحة ٣٧٧ .

« فلنسيها » أى تركتها ، وأهملت النظر فيها . « أسرف » للراد : انتهك فى شهوته .

« يهدى لهم » أى يعلم ، ويبين لهم الصواب . انظر صفحة ٢٠٨ . « كم » كلمة تدل على الكثرة .

« للقرون » تقدم فى صفحة ١٦٣ . « النهى » القول . « كلمة » هى وعده سبحانه بتأخير عذاب

الإفناء عنهم . انظر آية ٣٣ صفحة ٢٣١ . « لزاما » أصله مصدر للفعل ( لازم ) كخصام مصدر

( خاص ) . ووصف به للبالغة . أى لازماً واجباً حصوله . « وأجل » مطوف على ( كلمة ) . والراد :

الأجل للقدر لأعمارهم . وقسمه معاطف عليه للإشارة بأن كلامهما سببى نفي لزوم العذاب السريع فى الدنيا .

## التفسير

﴿مسي﴾ الراد : مقدر،

ومعين لى عنه تعالى .

﴿سبح بحمد ربك﴾ الى قوله

وأطراف النهار ﴿كل هذا﴾

كناية عن دوام التسبيح ،

والتهييد لى كل الأوقات .

والمنى : اشل أوقاتك بتزبه

ربك عما لا يليق به . مقارنا

تزيك له بحمده على

جلال نمه .

﴿آله الليل﴾ أى أجر له .

انظر صفحة ٨١ .

﴿لا تمدن عليك﴾ إلخ

الراد: لا تشغل نفسك به .

انظر آية ٢٨ صفحة ٣٨٤ .

﴿أزولجا منهم﴾ أى

أصناما ، وطوائف من

عباد الدنيا .

﴿زهرة الحياة﴾ أى بهجة .

والمنى حال كون ما مستام

به بهجة زائلة .

﴿لننتهم فيه﴾ أى لننتهم

فى نصرهم فيه . انظر آية

٣٥ صفحة ٤٢٤ .

﴿اصطبر عليها﴾ أى اصبر

بقوة . ودوام عليها فى

أوقاتنا .

﴿لولا﴾ كلمة تدل على

﴿بآية من رب﴾ أى بمعجزة حسية

كمنى موسى . أو مما اقترخناه عليه فى آية ٩٠ وما بعدها صفحة ٣٧٦ .

﴿الصحف الأولى﴾ هى

المذكورة فى آيتى ١٨ و ١٩ صفحة ٨٠٤ . وانظر آية ١٩٦ صفحة ٤٩٢ .

﴿نذ﴾ أى نهان

بافتل ، والسهي .

﴿ونحزى﴾ أى نفضح بدسول النار فى الآخرة . انظر آية ١٩٢ صفحة ٩٥ .

﴿متربس﴾ أى متظر .

﴿الصراط﴾ الطريق .

﴿السوي﴾ أى المستوى المستقيم .

مُسَمًّى ۝ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَا يَ الْبَلِّ  
فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝ وَلَا تَمُدَّنَّ  
عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَاهُ مِن زُجَاجٍ مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا لِنَفْثِنَّهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝  
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا  
مِّنْ نَّزْرُكَ ۚ وَالْعَقَبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ  
مِّن رَّبِّهِ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝  
وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا  
أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ  
وَنُحْزَىٰ ۝ قُلْ كُلٌّ مُّرْسِدٌ فَتَبْصُرُوا فَسْتَعْلَمُونَ مَن  
أَصْحَبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ۝

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) آتاه     | (٢) الليل   | (٣) أزولجا   |
| (٤) الحياة   | (٥) بالصلاة | (٦) نسألك    |
| (٧) والعاقبة | (٨) بآية    | (٩) أهلكناهم |
| (١٠) آيتك    | (١١) أصحاب  | (١٢) الصراط  |

طلب حصول ما بعدها . كما تقدم فى آية ٣٩ صفحة ٣٨٦ .

كمنى موسى . أو مما اقترخناه عليه فى آية ٩٠ وما بعدها صفحة ٣٧٦ .

﴿الصحف الأولى﴾ هى

المذكورة فى آيتى ١٨ و ١٩ صفحة ٨٠٤ . وانظر آية ١٩٦ صفحة ٤٩٢ .

﴿نذ﴾ أى نهان

بافتل ، والسهي .

﴿ونحزى﴾ أى نفضح بدسول النار فى الآخرة . انظر آية ١٩٢ صفحة ٩٥ .

﴿متربس﴾ أى متظر .

﴿الصراط﴾ الطريق .

﴿السوي﴾ أى المستوى المستقيم .

## التفسير

« اقرب » أى قرب جداً .

« للناس » المراد بهم هنا :

الكفار بدليل ما بعد ذلك .

« حسابهم » أى زعمه .

وهو يوم القيامة . انظر

آية ١ صفحة ٧٠٤ .

« من ذكر » الذكر القرآن .

انظر آية ٩ صفحة ٣٣٨ .

و ( من ) نفس على العموم

فى أجزاء الذكر .

« محدث » أى جديد إزاله .

« النجوى » هى التناجى .

أى التحدث بصوت منخفض .

انظر آية ٧ صفحة ٧٢٩ .

« الذين ظلموا » هذا بيان

لضمير فى ( أسروا ) ،

جاء به للإشعار بظلمهم

الفاش فيها أسروه .

« هل » حرف استفهام

أريد به النفى . أى ما هذا إلخ .

« هذا » يريدون به النهي

صلى الله عليه وسلم .

« أفتأتون السحر » الهزئة

للإنكار . أى لا تأتوا .

وأرادوا بالسحر : القرآن .

« أضغاث أحلام » أى مجرد أخطأ ترى فى المنام . انظر آية ٤٤ صفحة ٣٠٩ و ٤٤ صفحة ٦٠٢ .

« افتراء » أى جاء به من عند نفسه ، ونسبه لله تعالى . « شاعر » يريدون أنه يأتى بكلام مزخرف

باطل يخيل السامع أنه حقيقة .

« من قرية » ( من ) تدل على عموم نفي ما بعدها .

(٢١) سُبْحَانَ الَّذِي أَسْمَاءُ مَكِينَةٍ  
وَأَنبَأَهَا أَنَّكَ بِحَسْرَةٍ وَمَا رَسْمَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ

يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَأَنْتُمْ

تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ

أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ ﴿٥﴾

مَاءً أَمْنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

مَاءً أَمْنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

(١) قال (٧) أضغاث (٢) أحلام

(٤) افتراء (٥) بآية (٦) آمنت

(٧) أهلكناها

« أضغاث أحلام » أى مجرد أخطأ ترى فى المنام . انظر آية ٤٤ صفحة ٣٠٩ و ٤٤ صفحة ٦٠٢ .

« افتراء » أى جاء به من عند نفسه ، ونسبه لله تعالى . « شاعر » يريدون أنه يأتى بكلام مزخرف

باطل يخيل السامع أنه حقيقة . « بآية » تقدم فى الصفحة السابقة .

« من قرية » ( من ) تدل على عموم نفي ما بعدها .



## النفس

« أهل الذكر » المراد :

بالذكر هنا : كتب الأنبياء السابقة .

« جسد » المراد : مجرد

جسد يعيش بلا طعام ، كاللائكة .

« كتاباً » هو القرآن .

« فيه ذكركم » قال ابن

عباس الذكر هنا : هو الصيت والعرف . انظر آية ٤٤ صلحة ٦٥١ .

« وك » كلمة تدل على أن

ما يذكر بعدها كثير .

أي وكثيراً من أهل القرى أهل كتاب .

« قصبتا » القسم : كسر

لا يمكن إصلاحه .

« من قرية » ( من )

حرف يدل على أن ما يذكر

بعده بيان لمعنى المراد من كلمة ( كم ) المذكورة قبله .

« بأستا » أى عدايتنا .

« يركضون » المراد :

يهربون سريعين . وأصل

الركض : الضرب بالرجل .

انظر آية ٤٢ صفحة ٦٠٢ .

ويقال ركض فلان الدابة :

ضربها برجله للسرعة .

« أنزمت فيه » أى غرقتم في نعيمه . انظر آية ١١٦ ص ٣٠١ . « ياولنا » تركيب يقال عند الندم ، والتحصير .

« دعوام » المراد : دعاؤهم وصرائحهم . « حبيداً » أى : كالزروع المصبود . « خادمين » أصل الخود

فلان عندما تذهب حرلوتها . والمراد : هالكين .

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ  
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا  
لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٧﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ  
الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَّشَاءُ وَاهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٨﴾  
لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٩﴾  
وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا  
قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا  
يَرْكُضُونَ ﴿١١﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ  
وَسِتِّكُمُ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا يَبُوءُونَ أَنَّا كُنَّا  
ظَالِمِينَ ﴿١٣﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ  
حَصِيدًا خَالِدِينَ ﴿١٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ  
وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِينَ ﴿١٥﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ  
لَا تُخَذُّنَهُ

(١) فاسألوا (٢) جعلناهم (٣) خالدين

(٤) صدقناهم (٥) فأنجيناهم (٦) كتاباً

(٧) ومساكنكم (٨) نسألون (٩) ياولنا

(١٠) ظالمين (١١) دعوام (١٢) خادمين

(١٣) لاعين (١٤) لا تخذنه

« أنزمت فيه » أى غرقتم في نعيمه . انظر آية ١١٦ ص ٣٠١ . « ياولنا » تركيب يقال عند الندم ، والتحصير .

« دعوام » المراد : دعاؤهم وصرائحهم . « حبيداً » أى : كالزروع المصبود . « خادمين » أصل الخود

فلان عندما تذهب حرلوتها . والمراد : هالكين .

التفسير

مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا مُعْلِينَ ﴿١٠﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١١﴾ وَلَهُمْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٢﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿١٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْشِرُونَ ﴿١٤﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥﴾ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿١٦﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ مَا تَوْأَمْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿١٨﴾ وَقَالُوا

« من لدنا » أى : من

عند الإله الحكيم والحكيم

لا يقبل الباطل أى فهو مستحيل .

« إن كنا » (إن) حرف نفي

بمعنى ( ما ) كما فى آية ٩٣

صفحة ٤٠٥ . أى ما كنا

فاعلين الباطل .

« نقذف » أى : نرى

بقوة . والمراد : نقابله به .

« فيدمغه » أصل معنى

الدمغ : كسر الدماغ والمراد

هنا : يمحقه .

« زاهق » أى : ذاهب .

« الويل » الهلاك والعداب .

« تصفون » أى : تتبالغون فى

إتقان الكذب . انظر ص ٣٥٣

« ومن عنده » المراد :

هم الملائكة .

« يستحسرون » يقال

حسرت البصر . أو البعير .

بورى ضرب . إذا تعجب .

وكل . انظر آية ٧٥٤

ويقال : استحسر إذا

اشتد تعبه . والمراد : أن

الملائكة مع ثقل عبادتهم

ودوامها قائمهم لا يتعبون .

انظر آية ٦ صفحة ٧٥٢ .

(١) فاعلين	(٢) الباطل	(٣) السموات
(٤) الليل	(٥) آلهة	(٦) فسبحان
(٧) يسأل	(٨) يسألون	(٩) برهانكم

« لا يفترون » أى : لا يتوآنون . « أم اتخذوا » (أم) حرف يفيد الانتقال من كلام لآخر مع

الإنكار . انظر صفحة ٤٢٢ . « فى تحقير لقولهم لأنهم اتخذوا معبوداتهم من معدن الأرض .

« يفترون » أى يمجعون الموتى . من أنفرد إذا أحياء . انظر آية ٢٢ صفحة ٧٩٢ . ( إلا الله ) ( إلا )

هنا بمعنى ( غير ) كما تقدم فى آية ٢٦ صفحة ٢٨٩ . « لا يسأل إلخ » لأنه عالم حكم لا يخطئ ولا يظلم ،

ولا يناقش إلا ما يظن فيه الجهل أو الظلم . « هذا ذكر من معي إلخ » أى : هذا الدليل الذى أقيمه

عليكم هو الكتاب للزلة . الأول : القرآن الذى هو كتاب أمى الذى يذكرها برهنا . والثانى : التوراة

والثالث : الإنجيل المذكوران لمن سبق من أهل الكتاب . فهل فى الجميع مايدل على جوار اتخاذ الأستنام .

## التفسير

« ولدأ » يريدون به هنا

لللائكة . انظر الآيات ٥٧

صفحة ٣٥٢ و ٤٠ صفحة

٣٦٩ و ٤٠ صفحة ٥٦٨

و ١٤٩ صفحة ٥٩٥ .

« خشيت » الخشية : خوف

مشوب بتعظيم ، ومهابة

للمفوض منه . انظر آية ٢٨

صفحة ٥٧٥ .

« مشفقون » الإشفاق :

هدنة المذنب .

« أولم ير الذين كفروا »

للمن هل ركنوا إلى الجبل

ولم يفكروا ويعلموا الخ .

« كانتا » جاء بالضمر متى

باعتبار أن مجموع السموات

طرف ، والأرض طرف

آخر .

« رتقا » أصل الرق

مصدر . بمعنى ضم شيء إلى

شيء ، واللتحام به . وأريد

به هنا اسم للمولود . أي

مرتوتين ، أي ملتصقتين .

« فلتتناها » أي فلنكسها

منها عن الأخرى .

« رولبي » أي حبال

واسيات لحفظ توازنها .

« عتيد » أي تميل ، وتضطرب ، ويختل موازنها . والمعنى كراهة أن تميل إلى الخ .

« فجاءا » جمع فجأ بالفتح . وهو الطريق الواسع كما في آية ٢٧ صفحة ٢٧٧ . وأصله صفة ( لسلبا )

بند . فلما قدم عليه صار حالا منه . انظر آية ٢٠ صفحة ٧٦٩ .

« عن آياتها » المراد : عن الأدلة للبوثة في السماء الدالة على وجود صانع حكيم قادر .

« فلك » هو كل شيء مكون على هيئة دائرة . والمراد : طريقها الذي لا تتجاوز في سيرها . انظر آية

٤٠ صفحة ٥٨٢ . « يسبحون » المراد : يتحركون في هدوء وسهولة . كما يسبح السبك في الماء .

أَنحَدَّ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿١﴾  
لَا يَسْقُوتُ رِيقُ الْفَلَكِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْغَضَ وَهُمْ مِنْ  
خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٣﴾ \* وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ  
دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِي بِهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾  
أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا  
رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴿٥﴾  
أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ  
بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لِّعَلَّاهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٧﴾  
وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفًّا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا  
مَعْرِضُونَ ﴿٨﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ  
وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِشَرٍّ مِنْ

- (١) سبحانه (٢) الظالمين (٣) السموات  
(٤) فتقناهما (٥) رواسي (٦) آياتها  
(٧) الليل

## التفسير

«نيلوكم» البلاء: الاختبار

والمراد: ناملكم ماملة  
الختير.

«فتنة» أى ابتلاء. فهو

مصدر مؤكد لما قبله من  
غير لفظ كقولهم ( قد  
الرجل جلوساً ) بدل قد  
قوداً.

«إن يتخذونك» (إن)

حرف نفي بمعنى ( لا ) أى  
لا يتخذونك إلخ.

«عزوا» أصله مصدر.

وأرديه اسم المفعول المبالة.

أى مهزوماً به. انظر آتى

٥٧ و ٥٨ صفحة ١٤٨.

«بذكر آهتك» أى

بالسوء والاحتقار. كآلى

آية ٧٣ صفحة ٤٤٤.

«م كافرون» كرم (م)

للبالة لى حصر الكفر

فيهم كأنه. لا كفر إلا

كفرهم.

«خلق الإنسان من عجل»

العجل والعجلة: طلب الشيء

قبل أوانه. والمراد: أنه

لنرط استعجاله كأنه مخلوق

من العجلة. فالمراد: شديد

العجلة كما قال (خلقكم من

قَبْلِكَ أَخْلَلَدُ أَفْهِنَ مِتَّ فَهُمْ أَخْلَدُونَ ﴿١﴾ كُلُّ نَفْسٍ  
ذَاقَتْ الْمَوْتَ وَبَلَّوْهُمُ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَنَسُوا وَلَمْ يُبْنَ  
تَرْجِعُونَ ﴿٢﴾ وَإِذْ رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَخِذُونَكَ  
إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي يَدَّعُرُ الْهِنْتَ وَهُمْ يَدَّعُرُ الرَّحْمَنَ  
هُمْ كَفَرُوا ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ سَؤِرِيكَ  
هَآئِنِي فَلَا تَسْتَعْبِلُونَ ﴿٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ  
لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ  
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٦﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْةٌ فَتَبْتَهُمْ فَلَا  
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٧﴾ وَلَقَدْ اسْتَسْزَى  
رُسُلِي مِنْ قَبْلِكَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ خَيْرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَسْزُونَ ﴿٨﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ

- (١) أفان (٢) الخالدون (٣) رآك  
(٤) آهتك (٥) كافرون (٦) الإنسان  
(٧) سؤريكم (٨) آياتي (٩) صادقين  
(١٠) بالليل

ضبط ( أى ضيفاء. انظر آية ٥٤ صفحة ٥٣٨. «آياتي» المراد بها هنا: دلائل صدق وعده سبحانه  
من حلول النعم بهم. «هذا الوعد» يريدون ما وعدهم الرسول وأصحابه من عذاب الدنيا. ويرمى القيامة.

«تأيتهم بنته» أى تأيتهم نعمتنا لجأة. «تبتهم» أى تدهمهم وتحيرهم.

«ينظرون» أى يهلون. «خلق» أى حل وتول بهم «يكفركم» أى يمحطكم.

## التفسير

« منا يصحبون » يقول  
الربى أنا صاحب لك من  
فلان . أي يجير لك من  
تصديه عليك . فالمراد :  
لا يستطيع أحد منع عذابنا  
عنهم .  
« هؤلاء » المراد بهم :  
مفكرو العرب في عهده  
صلى الله عليه وسلم .  
« ألا يرون أنا نأتى  
الأرض بالبحر » تقدم في  
صفحة ٣٢٨ .

« أنذرهم بالوحى » أى  
أخوفهم بما أوحاه الله إلى  
من القرآن من أن يعذب  
الله عليهم إذا عصيته .  
« نذرة » أصل النذرة :  
هيب ورج لينه . والنذرة  
هى المرة منه . والمراد :  
قدر ضئيل من العذاب .  
« يا ويلنا » تركيب يقال  
عند الندم والتحصير .  
« القسط » أصل القسط :

هو العدل . وأريد به هنا  
الوصف بمبالغة . أى العادلة .  
« متقال » أى مقدار ،  
ووزن .  
« خردل » هو حب أسود  
صغير الحجم جدا . يضرب به

بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٦﴾ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ  
تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْ  
يُصْحَبُونَ ﴿١٧﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَأَهُمْ هُمْ حَتَّى طَالَ  
عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ  
أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ  
وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُ الْعُدَّةُ إِذَا مَا يَنْذِرُونَ ﴿١٩﴾ وَلَكِنْ مَسْتَهْمُونَ  
نَفْعَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَنْظُرُنَا إِنَّا كَا ظَلِيلِينَ ﴿٢٠﴾  
وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُغْلَمُ نَفْسٌ  
شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى  
بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ  
وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ  
وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٣﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ

(١) آله	(٢) وآبائهم	(٣) الغالبون
(٤) يا ويلنا	(٥) ظالمين	(٦) الموازنين
(٧) القيامة	(٨) حاسبين	(٩) آتينا
(١٠) وهارون	(١١) أنزلناه	

العرب المثل في الصبر . « الفرقان » المراد : التوراة التي فيها الفرق بين الحق والباطل .

« وضياء » أى عند ظلمات الخيرة ، والجهل . وعطفه على ما قبله من قبيل عطف الصفة على موصوفها .  
وكذا (ذكر) أى مذكراً . كقولهم جاء الملك العظيم وابن الهمام . ونظيره في عطف الصفة على الموصوف  
ما في آية ١٢ صفحة ٥٥٠ . « يخشون ربهم بالغيب » أى يخافون ربهم في خواتيمهم ، وبعدم من  
أعين الناس ، والمراد : أنهم مخلصون لا يراءون الناس . انظر الحشية في صفحة ٤٢٣ .  
« مشفقون » أى شديدو الحذر . « وهذا ذكر » أى هذا القرآن مذكراً بكل ما ينفعكم .

## التفسير

« وشده » المراد بالرشد هنا : هو الاتجاه إلى الصواب، وإلى وجود الخير، والصالح في الدارين .  
« الثنايل » جمع ثنال بكسر أوله . وهو الصورة المصنوعة على هيئة مخلوق حي . وكانوا يستعملون أصنامهم من حجر ، أو نحاس ، أو خشب . على صورة إنسان ، أو حيوان مثلا .

« لها ما كفون » (اللام) في ( لها ) بمعنى ( على ) . وما كفون أي مداومون . والمكي : مداومون على عبادتها . انظر للام في آتي  
صفحة ١٠٤ صلبة ٤٣١ و ١٠٣  
صفحة ٥٩٣ .

« فطرين » أي خلقهن .  
« الشاهدين » المراد بالشاهد هنا : هو من يثبت بالآلة التي أقام عليه الحجة .  
« لا يكيدن أصنامكم » المراد لا يكيدنكم في أصنامكم . بأن أحطها .  
« تولوا مدبرين » أي تصرفوا عنها . انظر آية ٢٤٤ .

أَقَاتُمْ لَهُمْ مَكْرُونَ ﴿١﴾ \* وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٢﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الصَّمَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٣﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ اللَّاعِبِينَ ﴿٦﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٧﴾ وَتَاللَّهِ لَا يَكِيدَنَّ أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٨﴾ فَجَعَلَهُمْ جَذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٩﴾ قَالُوا مَنْ قَعْلَ هَٰذَا بِعَالِهَتِنَا لِأَنَّهُ لَكُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿١١﴾ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا أَنْتَ

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) آتينا    | (٢) إبراهيم   | (٣) طالين    |
| (٤) ما كفون  | (٥) آباءنا    | (٦) عابدين   |
| (٧) وآبائكم  | (٨) خلال      | (٩) اللاعبين |
| (١٠) السموات | (١١) الشاهدين | (١٢) أصنامكم |
| (١٣) بأهتنا  | (١٤) الظالمين | (١٥) أنت     |
- « جذاً » مأخوذ من الجذ : وهو : القطع . كالحطام من الحطيم . وهو الكسر . والمراد هنا أجزاء صغيرة . « يذكركم » أي بأنه سيخلصهم بسوء . « على أعين الناس » المراد : براه الجميع .

## الأنبياء

« بَل » حرف يدل على إبطال ما قبله ، وإثبات ما بعده .

« فله كبريم » أى الصنم الكبير منهم . وقال ذلك توبيخاً لهم . أوتريضاً بأن الحامل له على تكبرها هو غيظه من كبريم . لأنهم بخصوصه يتعظم أكثر .

« رجعوا إلى آلهتهم » أى بالوهم حيث عبدوا من لا يدفع عن نفسه ضرراً .

« نكسوا على رؤوسهم » أصل نكس الشيء : قلبه . يجعل أعلاه أسفله .

والمراد هنا : أنهم بعد إقرارهم بالخطأ انقلبوا من تلك الحالة إلى السكارة ، وجدل الباطل .

« آف » أصل ( أف ) صوت المتضجر من قبح شيء . ثم استعمل بمعنى أنضجر . واللام لى ( لسم ) لبيان التضجر لأجله .

« حرقوه » أى احرقوه بشدة ، وقسوة .

« الأرض التي باركنا فيها » هى الشام ، بعد أن كان يابل بال عراق .

« ناذة » أى عطية رائدة

فَعَلَتْ هَذَا بِإِلَهِنَا يَبْرَاهِيمُ ﴿١﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٢﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْظِلُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ نَكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٤﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَلِيَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا يَنْتَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٨﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٩﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ

- |               |               |             |
|---------------|---------------|-------------|
| (١) بآلهتنا   | (٢) بالبراهيم | (٣) فأسألهم |
| (٤) الظالمون  | (٥) أنفكم     | (٦) فاعلين  |
| (٧) يا نار    | (٨) وسلاماً   | (٩) إبراهيم |
| (١٠) فجعلناهم | (١١) ونجيناه  | (١٢) باركنا |
| (١٣) للعالمين | (١٤) إسحاق    | (١٥) صالحين |
| (١٦) وجعلناهم |               |             |

منه تعالى على ما طلب . لأنه كان طلب ولداً من زوجته ( سارة ) فأعطاه معه ولد وهو يعقوب . انظر آية ٧١ صفحة ٢٩٥ .

## التفسير

« حكا » للراد الحكما:

الحكمة . وهي معرفة أسرار الأشياء . انظر آية ٨٩ صفحة ١٧٦ .

« القرية » هي سدوم بالذال . وهي أكبر قرى قوم لوط . وكانت يشرق الأردن .

« سيوه » أي شر . يستول إلى كل من يخاطبهم .

« الحرث » للراد به : الزرع .

« نفشت فيه » أي انقضت فيه ليل . ولم يكن بها راع . فأكلته ، وأسدته .

« شاهدين » للراد حاضرين بملنا ومرأيتنا .

« ففهمناها سليمان » الضمير المؤنث يعود على الحكومة .

يعني الحكم المعلوم من قوله ( إذ يحكمان ) . وللمعنى ألهمناه الحكم الصواب .

« الجبال يسهن » لتأمل

لاستعمال القرآن للتيسيح ،

والسجود بجمده كثيرا ما يراد به أن القوم السبح أو الساجد ينادى بلسان الحال أن الإله الحق واحد . وأنه سبحانه صاحب الخلق والأمر في كل الوجود . انظر الآيات ١٣ و ١٥ صفحة ٣٢٢

و ٤٤ و ٣٧٠ و ١٨ صفحة ٤٣٥ .

دروع الحرب . انظر آيتي ١٠ و ١١ صفحة ٥٦٤ .

« لتحصنكم إلخ » أي لتعطفكم من شر حروب عدوكم إلخ .

أَخْبَرْتِ وَلَقَامَ الصَّلَاةَ ٢ وَابْتِئَاءَ الزَّكَاةِ ٣ وَكَانُوا لَنَا عِدِينَ ٤ وَلَوْطَاءُ ابْتِنَاهُ ٥ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَبِثَاتِ ٦ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوِوَةٍ ٧ فَلَيْسِقِينَ ٨ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ٩ إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ١٠ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ١١ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ١٢ وَنَصَرْنَاهُ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ١٣ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوِوَةٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ١٤ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَمٌّ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ١٥ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ١٦ وَكُلًّا ابْتِنَاهُ ١٧ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مَعَ دَاوُدَ الْيَسْبَالَ يَسْبَحُنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ١٨ وَعَلَيْنَا صِنْعَةُ لُبَّاسٍ لَكَرُّ لِحَصْنِكُمْ ١٩

(١) الخيرات	(٢) الصلاة	(٣) الزكاة
(٤) عابدين	(٥) آيتناه	(٦) ونجيناه
(٧) الخباياث	(٨) فاسقين	(٩) وأدخلناه
(١٠) الصالحين	(١١) فنجيناه	(١٢) ونصرناه
(١٣) بآياتنا	(١٤) فأغرقناهم	(١٥) سليمان
(١٦) شاهدين	(١٧) ففهمناها	(١٨) آيتنا
(١٩) فاعلين	(٢٠) وعليناه	

« لبوس » أصل اللبوس : اللباس . والراد هنا



## التفسير

« بأسك » للراد : حرب

عدوكم .

« حاصفة » للراد : قوبة

سريعة السيول لكنها مريحة

لينة لا اضطراب فيها . انظر

آية ٣٦ صفحة ٦٠١ .

« الأرض التي باركنا فيها »

هي الشام لكثرة من وجد

فيها من الأنبياء ، ولوفرة

خيراتها .

« يذوقون » أي يزلون

في أمواق البحار لاستخراج

الؤلؤ ، وغيره .

« محلا دون ذلك » أي :

غير ذلك . كبناء للندن ،

والقصور .

« الضرع » بالضم هو مايس

الشخص في نفسه ، كالرض .

والخرال . وبالفتح هو

الضرر في كل شيء .

« ذا السكل » هو نبي

من أنبياء بني إسرائيل .

« ذا النون » النون اسم

للحوت ووجه نينان . كحوت

وحيتان . والمعنى صاحب

الحوت . وهو نبي الله يوسف

ابن مريم . وأرسله الله تعالى

لأهل ( يثرب ) بكرة

أوله ، وسكنوا ثانيه ، وفتح

النون الثانية ، والواو . وهي من قرى الموصل بالعراق .

« مغاضبا » للراد : غاضبا من قومه لعدم إيمانهم .

« لن نقدر عليه » أي لن نضيق عليه الأمر . بل نبيح له تركهم . انظر (قدر) في آية ١٦ صفحة ٨٠٧ .

مَنْ بِأَسْكَدَ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿١﴾ وَلَسْلِمَ الْرَّيْحَ  
حَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا  
وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٢﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ  
يُفَوِّضُونَ أَمْرَهُمْ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ  
حَافِظِينَ ﴿٣﴾ \* وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ  
الْفُضْرُ ۖ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٤﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا  
مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِن  
عِنْدِنَا ۖ وَذَكَرَ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ دَرَسَ  
وَدَا الْكَفْلِ كُلِّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٦﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي  
رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ  
مُغْضِبًا ۖ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨﴾

- |               |               |                |
|---------------|---------------|----------------|
| (١) شاكرون    | (٢) ولسلمان   | (٣) باركنا     |
| (٤) عالمين    | (٥) الشياطين  | (٦) حافظين     |
| (٧) الراحين   | (٨) وآتيناه   | (٩) للعالمين   |
| (١٠) وإسماعيل | (١١) الصابرين | (١٢) وأدخلناهم |
| (١٣) الصالحين | (١٤) مغاضبا   | (١٥) الظلمات   |
| (١٦) سبحانه   | (١٧) الظالمين |                |

## التفسير

« لا تذرنى » أى لا تتركنى .  
 « فردا » أى . بلا ولد  
 برقى . انظر آية ٣٨  
 وما بعدها صفحة ٦٩ وآية  
 ٢ وما بعدها صفحة ٣٩٦ .  
 « أصلعنا له زوجة » أى  
 جعلناها صالحة للولادة بعد  
 كونها عاقرا .  
 « رغبنا ورهبنا » أى رغبة  
 في رجعتنا . وخوفنا من عذابنا .  
 انظر آية ٩ صفحة ٦٠٧ .  
 « ألقى أحصنت فرجها » هى  
 السيدة مريم بنت عمران .  
 والمراد حفظته فكانت عطيقة .  
 « فنفخنا فيها من روحنا »  
 النفخ فيها كناية عن وضع سر  
 من أسواره تعالى في بطنها .  
 كان به حياة جنينا عيسى .  
 انظر آية ٢٩ صفحة ٣٤٠ .  
 « آية للعالمين » أى دليلا  
 للعالمين على تمام قدرتنا .  
 « هذه أمكم » أصل الأمة  
 الجماعة الذين تجمعهم جامعة  
 واحدة . كمدن ، أو وطن  
 وقد يطلق هذا اللفظ على  
 الدين نفسه ، كاعتنا ، وكأل آية  
 ٢٣ صفحة ٦٤٩ . والمحطاب  
 هنا لجميع المكلفين ، والمراد  
 هذه الفرقة هى شريعتكم .  
 « أمة واحدة » أى حال كونها  
 ديناً واحداً عند جميع رسل الله  
 والمراد بالدين هنا هو أصول

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَمِّ ۚ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾  
 وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ  
 خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٤١﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ  
 وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ  
 وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۚ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِي  
 أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا قَفَّحْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا  
 وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً  
 وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٤٤﴾ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ بَيْنَهُمْ  
 كُلُّ الْبَيْنَةِ رَاجِعُونَ ﴿٤٥﴾ لَنْ يَعْمَلَ مِنَ الْاَصْلَاحِ  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا تُكْفِرَنَّ بِلِسَانِهِ ۖ وَلَئِنَّهُ لَكُنْيُونَ ﴿٤٦﴾  
 وَحَرَّمَ عَلَيَّ قُرْبَةَ اٰهْلِكُنْهَا اِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٧﴾ حَتَّىٰ اِذَا  
 قُضِيََتِ الْيَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٤٨﴾

(١) ونجيناه (٢) ننجى (٣) الوارثين (٤) يسارعون  
 (٥) الخيرات (٦) عاشقين (٧) وجعلناها (٨) آية  
 (٩) للعالمين (١٠) واحدة (١١) راجعون (١٢) الصالحات  
 (١٣) كاتبون (١٤) وحرام (١٥) أهلكتها

الإسلام . انظر آيتين ١٩ صفحة ٦٥ و ١٣ صفحة ٦٣٩ . « وتقطعوا أرحم بينهم » المراد تفرقوا في أمر دينهم  
 الذي جاءت أصوله على السنة جميع الأنبياء . انظر آية ٢٢ صفحة ٥٣٤ . « فلا تكفران لسيه » أى :  
 لا تسكران لثواب سيه . « كاتبون » انظر آية ١١ صفحة ٧٩٦ . « وحرام على قرية إلخ » الحرام  
 هو الممتنع . فالمنع يمتنع على أهل كل قرية أهلكتها لكفرها ، وعصيانها ، وعدم بها للحساب يوم القيامة .  
 فالمراد أنه لا بد من بئسها . « يا جوج إلخ » تقدما في صفحة ٣٩٣ . أنها عنوان اللؤس ، والمهنية .  
 « حدب » أمل المدب ارتقاء الظهر . ثم أطلق على كل مرتفع ، ولو من الأرض . « يسلون » أمل  
 اللسل : انقباض شيء عن شيء . كسلل الورع عن البعير . وللتوب عن الإنسان . ثم استعمل في الإبراع

## التفسير

«الوعد الحق» المراد

بالوعد هنا: هو الوعد به

وهو قيام الساعة .

«فأذا هي» (إذا) كلمة

تدل على حصول ما بعدها

مفاجأة عقب ما قبلها . والفاء

تؤكد ما قبلها من ربط الجزاء

بالشرط . أي فإذا الحالة

الفسرة بالجنة بعدها تفاجئهم .

وهي شخص أو أبصارهم .

«شاحصة» هذا خير مقدم .

والابتداء هو (أبصار) .

ومعناها مرتفعة الأجنان ،

لا تغمض أبداً من شدة

الخوف . انظر آية ٤٣

صفحة ٣٣٦ .

«ياويلنا» تقدم في صفحة

٤٢٥ .

«حصب» كلمة مأخوذة

من الحصب، يسكون الصاد .

وهو الرى بالحصب، وهي

المجارة الصغيرة . والمراد

هنا : كل ما يرى به في النار

كالخشب .

«زفير» هو النفس الخارج

بشدة كما تقدم في صفحة ٣٠٠ .

«لا يسمعون» أي ما يسمعون .

فلا يقال ما في آية ٤٤ صفحة

١٩٩ وأمثالها .

«حسبنا» أصل الحسب:

الصوت الخفي . والمراد :

صوت فورانها المذكور

في آية ٧ صفحة ٧٥٥ .

«الفرع الأكبر» هو الذي يحصل بعد التفخ في الصور يوم القيامة من شدة الهول . انظر آية ٨٧

صفحة ٥٠٤ . «السجل» هو : ما يكتب فيه كالترطاس . «الكتب» اللام بمعنى (على) كما في

(الجبين) آية ١٠٣ صفحة ٥٩٣ . والكتب جمع كتاب . ويطلق في القرآن على معان منها (المكتوب

في الصحف) وهو المراد هنا . انظر المعاني صفحة ٧٤١ . والمعنى هنا : كلتي الصحف المكتوبات فيها .

«الزبور» هو كتاب نبي الله داود . «الذكر» المراد به هنا : التوراة . انظر ما تقدم في آية ٤٨

من هذه السورة «الأرض» لأن كان المراد بها أرض الدنيا فالقنى : الصالحون لمبارتها ، لأن البقاء

للاصلح . وإن كان المراد أرض الجنة : فالأمر ظاهر . انظر آيتي ٧٤ صفحة ٦١٦ و ٦٣ صفحة ٤٠٢ .

وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ

كَفَرُوا يُوِيلُنَا قَدْ كَانِي غَفْلَةً مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٧﴾

لَا تَنْكُرُوا مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا

وَرُدُونَ ﴿٤٨﴾ لَوْ كَانَ هَتْؤَلَاءَ إِلَهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿٤٩﴾ لَمْ يَكُنْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ

الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿٥١﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ

خَالِدُونَ ﴿٥٢﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّيْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ

هَذَا يَوْمَئِذٍ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٥٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي

السَّمَاءَ كَكَلْبِ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُمْ

وَعَدًا عَلَيْهِمْ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ

بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿٥٥﴾

(١) شاحصة (٢) أبصار (٣) ياولنا (٤) ظالمين

(٥) واردون (٦) أهة (٧) خالدون (٨) وتلقاهم

(٩) الملائكة (١٠) فاعلين (١١) الصالحون

## التفسير

« في هذا » أي فيها ذكر  
في السورة من قصص الأنبياء،  
وأمهم، وما قبل الله بهم  
ما يوفق العاقل .

« بلافا » أي كناية  
في الاعتبار .

« ما يدى » المراد : خاضعين  
للإله الواحد لا تشغلهم عن  
مراقبته وخاف الدنيا .

« فدل أتم مسلمون »  
(هل) حرف استفهام أريد به  
المحت على تحصيل ما ذكر  
بعده . وهو الاستسلام ،

والخضوع له تعالى .

« آذنتكم » أي أملتكم  
ما أمرت ببلقيته لكم .

« على سواء » المراد :  
حال كونكم كلكم جيماً  
مستوفين في الإعلام ، فلم  
أخص أحداً منكم بشيء  
دون غيره .

« وإن أدري » (إن)  
حرف نفى بمعنى (لا) أي  
لا أدري إلخ .  
« وإن أدري » (إن)  
كسابتها .

« لعله » أي تأخير العذاب .  
« متاع » أي تمتع لكم بزخارف الدنيا .  
« زلزلة » الزلزلة هي الحركة الشديدة التي تزيل  
الأشياء عن أماكنها . والمراد هنا : زلزلة يوم القيامة .  
انظر آية ٤ صفحة ٧١٢ .

إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَالِدِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا  
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي بِي إِلَىٰ أَمْرٍ لِّنُحْكَرَ إِلَهُ  
وَاحِدٌ ﴿٣٨﴾ قَهْلَ أَتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ  
عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعِدُونَ ﴿٤٠﴾  
إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ وَإِنْ  
أَدْرَىٰ لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ لِّإِيَّاهِ ۚ قُلْ رَبِّ اجْعَلْ  
لِي حَقِّي وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿٤٢﴾

(٣٦) سُبْحَانَ الْمُبَرَّحِ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي بِي إِلَىٰ أَمْرٍ لِّنُحْكَرَ إِلَهُ  
وَاحِدٌ ﴿٣٨﴾ قَهْلَ أَتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٣٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُنَادِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

- |              |            |             |
|--------------|------------|-------------|
| (١) بلافا    | (٢) ما يدى | (٣) أرسلناك |
| (٤) للعالمين | (٥) واحد   | (٦) آذنتكم  |
| (٧) ومتاع    | (٨) قال    |             |

« فتنه » المراد : استدراج لئلا يدادوا إثمًا . كما في آية ١٧٨ صفحة ٩٢ .  
« متاع » أي تمتع لكم بزخارف الدنيا .  
« زلزلة » الزلزلة هي الحركة الشديدة التي تزيل الأشياء عن أماكنها . والمراد هنا : زلزلة يوم القيامة .  
انظر آية ٤ صفحة ٧١٢ .

« تَذَمُّلٌ » التذمُّل : التذمُّل : التذمُّل : التذمُّل :

التذمُّل : التذمُّل : التذمُّل : التذمُّل :

الكرب .

« مرید » لفظ مأخوذ من

المروء وهو الشرف ، وبولوج

النهاية في الإفساد . تقول

العرب ( مرء ) وزن

نصر ، وكرم . مروداً فهو :

مارد . و مرید . ومتبرد .

« كتب عليه » أى قضى

الله سبحانه عليه .

« تولاه » المراد : اتبعه .

« بهديه ليل » أى يده ،

ويسوقه إلى طريق الطلوع .

« السعير » هو النار التوهية

« ريب » أى شك .

« نطفة » المراد بها :

الحيوان النوى الموجود

في البويضة الملقحة بالماء الدافق .

انظر آية ٣٧ صفحة ٧٨٠ .

« علقه » هو القطعة المتأسكة

من الدم .

« مضغة » هو العظمة من

الحم بقدر ما يبيض .

« مخلقة » أى تامة الخلقة .

« طفلاً » المراد : حال

كون كل واحد منكم طفلاً .

والطفل : هو الولد من حين

ولادته لحين بلوغه .

عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْصِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ  
وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ  
بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن  
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾  
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ  
السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَتْلَاهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعِثِ  
فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّرَابٍ ثُمَّ مِمَّنْ نُّعَلِّقُهُ ثُمَّ مِمَّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِمَّنْ  
مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكَ وَنُقَرِّفِي الْأَرْحَامِ  
مَا تَكْتُمُ إِلَّا أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَهُ أَلَّا  
أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَقَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ  
الْعَمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْعًا وَتَرَى الْأَرْضَ  
هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ

(١) سكارى (٢) بسكارى (٣) يجادل

(٤) شيطان (٥) خلقناكم

« أشدكم » تقدم في صفحة ٣٩٢ . « أَرْدَلُ العمر » أى أخسه . وهو الهرم ، والخرابك بفتح العين .

وهو فساد العقل . « لِكَيْلَا يَعْلَمَ » أى لئلا يعلم . والمراد : لئلا يعلم إلى الجهل .

« هامدة » المراد : ساكنة باهية . « اهتزت » المراد : اضطربت بتحرك عناصر النبات في جوفها .

« ربّت » المراد : انتفخت وزادت .

## التفسير

«زوج» أى : صنف

من النبات .

«بهيج» مأخوذ من

البهجة . وهى الحسن .

يقال : بهيج بفتح هـ ضم . فهو

بهيج . أى شديد الحسن .

«بغير علم» المراد : بغير

علم (بدعى) . أى واضح

لكل الناس . كعلم الإنسان

بأنه حى ، وأن الواحد نصف

الاثنتين .

«ولا هدى» المراد علم

نظري ، مكتسب من النظر ،

والاستدلال الموصول

للعبرة ، كالمعلم بأن الأمر

يدل على المؤثر .

«ولا كتاب منير» المراد :

كتاب سماوى موضح للحق .

انظر آية ٤ صفحة ٦٦٦ .

«ثانى عطشه» عطف الشيء

جانبه . وجهه أعطاف .

وثنيه كناية من التكبر ،

والإعراض . مثل لى الرأس

فى آية ٥ صفحة ٧٤٣ .

ومثل الثانى بالجانب فى آية

٨٣ صفحة ٢٧٦ .

مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ

يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ

آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٨﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى

وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٩﴾ ثَانِي عَطَشُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا نِزَىٰ وَيُدْعَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ

الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيَسَّ

وَيُظْلِمُ لِلْعَبِيدِ ﴿١١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ

فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَلَئِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أَلْقَبَتْ

عَلَىٰ وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْمُخْشَرَانُ

الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ

ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٣﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ

## التفسير

«بئس» أي قبح .  
 «للولي» أي الناصر واللين .  
 «الشير» أي لئله اثر .  
 «ينصره» الضمير يعود  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 للمفهوم من سياق الكلام .  
 لأنه هو الذي جاء بهذا  
 الدين . ونظيره في عود  
 الضمير على مفهوم من السياق  
 في آيتين ٦١ صفحة ٣٥٢  
 و ١ صفحة ٨٩٥ .  
 «يسبب» الراد به هنا :  
 الحبل .

«إلى السماء» السماء اسم  
 لكل ما ارتفع فوق رأس  
 الإنسان . والمراد هنا :  
 سما البيت ، وهو السقف .  
 «ليقطع» أي ليقطع عتقه  
 بالثقل .

«ثم لينظر» الراد :  
 فليفكر قبل أن يقدم على  
 ما ذكر .

«كيد» الخ «الكيد» هو  
 التدبير الخفي في إيصال  
 الضرر بالبر ، والمعنى : أن  
 من كان كل أميته أن الله  
 لا ينصر رسوله عهداً  
 صلى الله عليه وسلم لأن  
 نصره سيكون سبباً في  
 هلاكه . فلا ينتظر فرجاً .

ولينظر إذا أراد أن يستريح فليجعل بإهلاك نفسه لأن كيد لا يذهب غيظه . بل سيذهب هدرأ .  
 «الصابئين» هم قوم عبدوا الكواكب . كما تقدم في آية ٦٢ صفحة ١٢ . «الجوس» هم عباد النار  
 من الفرس ، وغيرهم . «الذين أشركوا» الراد بهم هنا كل من عبد مع الله غيره . ولم يشتر بأسم  
 خاص به كما اشتر الجوس ، والصابئون ، والنصارى . «يسجد له الخ» تقدم الراد بالسجود في صفحة

مِنْ نَفْعِهِ ٢ لَيْسَ الْعَمَلُ وَلَيْسَ الْعَمِيرُ ٣ إِنَّ اللَّهَ  
 يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ٤ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ٥ مَنْ كَانَ يَظُنُّ  
 أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى  
 السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كَيْدَهُ مَا يَغِيطُ ٦  
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنْ  
 يُرِيدُ ٧ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ  
 وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ  
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٨ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٩  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ  
 وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُنِ

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) آمنوا    | (٢) الصالحات  | (٣) جنات     |
| (٤) الأنهار  | (٥) أنزلناه   | (٦) آيات     |
| (٧) بينات    | (٨) والصابئين | (٩) والنصارى |
| (١٠) القيامة | (١١) السموات  |              |

## التفسير

« هذان » هما فريق

الؤمنين وفريق الكافرين .

« خصيان » الحشم مثناه

الحاصم . وهو لفظ يطلق

على الواحد ، والمتعدد .

والمراد هنا الثاني . انظر

آية ٢١ صفحة ٥٩٩ .

« اختصموا في ربهم »

أى فباي يلقى به ، وما لا يلقى .

« الحميم » هو الماء شديد

الحرارة .

« يصور به » أى يذاب به .

« مقامع » جمع مقمصة

بكسر ، فسكون . ففتح ثالثة ،

ورايه . بوزن ( مامعة ) .

وهى أداة القمع . أى النع

لأن زبانية جهنم يمتصونهم

بها من الخروج من نار جهنم .

« الحسريق » أى الهب

المحرق . كما تقدم صفحة ٩٣ .

« وهذوا » أى هدام الله

فى الجنة .

« إلى الطيب من القول »

أى إلى القول الطيب الذى

فيه تدريس الله ، والاعتراف

بفضله . انظر الآيات من ٣٣

إلى ٣٥ صفحة ٥٧٦ و ٧٤

صفحة ٦١٦ . « صراط » طريق .

« الحميد » صفة لموصوف معلوم من السياق ، وهو ( السلوك ) .

والحميد مثناه المحمود دائماً . والمراد أنه سبحانه كما هدام إلى طيب الأقوال هدام إلى الحميد من الأعمال

فى معاشرته بعضهم بعضاً فى الجنة . فلا غل . ولا كيد . ولا حسد . ولا عمل منفر مما يحصل بين الخلق

فى الدنيا . بل أخوة صافية . انظر آيتى ٤٣ صفحة ١٩٩ و ٤٧ صفحة ٣٤١ . « سواد » أى مستوى

فيه . « الساكف فيه » المراد به : المقم فيه .

« الباد » الواصل للندام من البادية .

« يرد فيه بالحاد » الحى : ومن يرد فيه عملاً مقترناً بالليل عن الصواب ، وبينه بقوله ( بظلم ) .

اللَّهُ قَالَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٣٣﴾

\* هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۚ فَالَّذِينَ كَفَرُوا

قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ

الْحَمِيمُ ﴿٣٤﴾ يُصْهِرُهُمْ فِيهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ

وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٣٥﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا

مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَبَابَ الْحَرِيقِ ﴿٣٦﴾

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ

تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٧﴾ وَهَذَا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ

الْقَوْلِ وَهَذَا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٣٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ

لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ

(١) مقامع	(٢) آمنوا	(٣) الصالحات
(٤) جنات	(٥) الأنهار	(٦) صراط
(٧) جعلناه	(٨) العاكف	

صفحة ٦١٦ . « صراط » طريق . « الحميد » صفة لموصوف معلوم من السياق ، وهو ( السلوك ) .  
والحميد مثناه المحمود دائماً . والمراد أنه سبحانه كما هدام إلى طيب الأقوال هدام إلى الحميد من الأعمال  
فى معاشرته بعضهم بعضاً فى الجنة . فلا غل . ولا كيد . ولا حسد . ولا عمل منفر مما يحصل بين الخلق  
فى الدنيا . بل أخوة صافية . انظر آيتى ٤٣ صفحة ١٩٩ و ٤٧ صفحة ٣٤١ . « سواد » أى مستوى  
فيه . « الساكف فيه » المراد به : المقم فيه . « الباد » الواصل للندام من البادية .  
« يرد فيه بالحاد » الحى : ومن يرد فيه عملاً مقترناً بالليل عن الصواب ، وبينه بقوله ( بظلم ) .



## التفسير

«بَوَانَا» أى جنسناه له

مبادء . أى مرجأ ياوى

إليه .

«لَطَائِفِينَ» أى حول

الكعبة .

«الْفَائِضِينَ» أى فيه

فصلا .

«الرَّكْعَ» جمع راكم .

«السُّجُودَ» جم ساجد .

كفاعد ، وقعود . وهذه

الثلاثة : القيام ، والركوع ،

والسجود ، هى أم أركان

العلاة ، ولذا عبر بها كناية

عنها .

«أُذِنَ لِي النَّاسَ» أى

ناد . وارفع صوتك لى

الناس بدعوتهم للحج إلى

بيته تعالى .

«رَجُلًا» جمع راجل .

وهو المائى على قدميه غير

راكب دابة .

«ضَامِرٍ» الضامر هو

خفيف اللحم من كثرة

السير . والمراد به هنا :

الذكر والأنثى من الإبل .

«يَاتَيْنِ» أى هذه

الضواصر .

«فِي عَمِيقٍ» الفجج هو

الطريق الواسع . والعميق البعيد .

«لِيَسْهَدُوا» أى ليحضرُوا ، ويباشروا . «أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ» هى

أيام النحر الثلاثة . وأولها يوم العيد .

«لِيَقْضُوا» أصل القضاء القطع . والمراد هنا : الإزالة .

«تَتِمُّهُمْ» أصله الوسخ . وأريد به هنا : الشعر ، والظفر . وقضاؤهما حلق الشعر . وتقليم الظفر والغسل .

«الْعَتِيقِ» أى القديم . «ذَلِكَ» خبر مبتدأ محذوف . والأصل ( الأمر هو ذلك ) وهو تركيب يؤتى

به لفصل بين كلامين . أو وجهين من كلام واحد ونظيره فى آية ٥٥ صفحة ٦٠٣ . «الرَّجْسِ» هو

النجس نجاسة حسية ، أو منوثة . والمراد هنا : الثانى . ولذا بيته بأنه ( الأوثان ) أى الأصنام .

«حُفَاءَ» أى يمينين عن الباطل . «خَيْرٌ» أى سقط .

يُظْلِمُ نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ  
 مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ  
 وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٧﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ  
 يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٨﴾  
 لِيَبْهَدُوا لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ  
 عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَرِيئَةٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا  
 أَمْرَ اللَّهِ وَالْأَمْرِ الْفَعِيرِ ﴿٩﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ  
 وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ رَمَزَ عِظَمِ حُرْمَتِ  
 اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ  
 إِلَّا مَا بَشَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ  
 وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿١١﴾ حُفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ  
 وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ

- (١) لإبراهيم (٢) منافع (٣) معلومات  
 (٤) الأنعام (٥) البائس (٦) حرمان  
 (٧) الأوثان

الطريق الواسع . والعميق البعيد . «لِيَسْهَدُوا» أى ليحضرُوا ، ويباشروا . «أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ» هى أيام النحر الثلاثة . وأولها يوم العيد . «لِيَقْضُوا» أصل القضاء القطع . والمراد هنا : الإزالة . «تَتِمُّهُمْ» أصله الوسخ . وأريد به هنا : الشعر ، والظفر . وقضاؤهما حلق الشعر . وتقليم الظفر والغسل . «الْعَتِيقِ» أى القديم . «ذَلِكَ» خبر مبتدأ محذوف . والأصل ( الأمر هو ذلك ) وهو تركيب يؤتى به لفصل بين كلامين . أو وجهين من كلام واحد ونظيره فى آية ٥٥ صفحة ٦٠٣ . «الرَّجْسِ» هو النجس نجاسة حسية ، أو منوثة . والمراد هنا : الثانى . ولذا بيته بأنه ( الأوثان ) أى الأصنام . «حُفَاءَ» أى يمينين عن الباطل . «خَيْرٌ» أى سقط .

## التفسير

«تهوى به» المراد :

تسلطه .

«صحيح» أى بعيد الغور .

«ذلك» تقدم المراد منها

فى الصفحة السابقة .

«شعائر الله» شعائر جمع

شعيرة . وهى ما جعل الله

احترامها علامة على رضاءه ،

انظر صفحة ٣٠ .

«عليها» أى مكان ذبحها .

«إلى البيت» (إلى) بمعنى

(هنا) .

«منسكا» هو المنسك .

وهو فى الأمل العبادة

مطلقا . والمراد به هنا :

تقدم الترابين تتراباً لله

سبحانه .

«سبية الأنعام» تقدم

فى صفحة ١٣٤ .

«المحبين» للتواضعين

المدعين لله بأنهم عبيده .

«وجلت» أى خافت .

«اليدن» مفرد ما بدنة

بفتحات . وهى من الإبل

ما يهدى إلى الكعبة لإطعام

فقراء بيت الله . وتطلق على

الذكر والأنثى .

أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّجُ فِي مَكَانٍ حَبِيقٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْمْ  
 شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿١٧﴾ لَكُمْ فِيهَا  
 مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿١٨﴾  
 وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ  
 مِنْ بَرِيَّةٍ الْأَنْعَامِ فَلِلْهِكَرِ إِنَّهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلُبُ  
 وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ  
 وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا  
 رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢٠﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرَ  
 اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافً  
 فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ  
 وَالْمَعْتَرَ ﴿٢١﴾ كَذَلِكَ نَحْنُ نَكُفِّرُ لَكُمْ عَنْكُمْ رِزْقَكُمْ أَنْ  
 يَتَلَ اللَّهُ لَحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ يَتَالَهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ﴿٢٢﴾

(١) شعائر (٢) منافع (٣) الأنعام

(٤) والصابرين (٥) الصلاة (٦) رزقناهم

(٧) جعلناها (٨) شعائر (٩) سخرناها

«صواف» جمع (صاف) بتشديد الفاء . أى قائمات قد صفت أيديهن ، وأرجلهن . ليس فبهن عيب .

«وجبت» يقال وجب الحائط مثلا وجببة . ينتج فسكون إذا سقط سقط قوية . ويكون هذا الفعل

إشعاراً بأن ينتحل مريمة كثيرة اللحم . «القانع» هو الفقير الراضى بحاله . ولا يسأل مخلوقاً . انظر

آية ٢٧٣ صفحة ٥٨ . «المعتر» هو الفقير الذى يسأل الناس .

## التفسير

« خول » كثير الحيازة .

« كفور » شديد الكفر .

« صوامع » مفردها

صومعة ، وهي معبد الرهبان

في الصحراء . المسمى الآن

بالدير . وجاء الإسلام

بإبطال الرهبنة . انظر آية

٢٧ صفحة ٧٢٣ .

« بيع » جمع ( ريضة )

بكر أوله ، وسكون ثانيه .

وهي معبد النصارى غير

الرهبان . وتسمى الآن

بالكنيسة .

« صلوات » جمع صلاة .

وأصلها بالعبرية ( صلوتا )

وهي معبد اليهود .

« مساجد » للراد بها هنا

مباد المسلمين .

« عزيز » أي : غالب

لا يمجزه شيء برده .

كَذَلِكَ نَحَرَّهَا لَكَ لِنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتَكَ وَبَيَّرَ  
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ \* إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا  
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ  
يَأْتِيهِمْ ظُلُمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ  
أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ يَغْيِرُ حَتَّىٰ لَا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ  
وَلَوْلَا دَفَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ هُمَ لَمْ يَكُفُوا  
وَيَبِيعُوا وُصُولًا وَمَسْجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا  
وَلْيَصْرَحَنَّ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٣٩﴾  
الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا  
الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ  
الْأُمُورِ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ يَكْفُرْكَ فَقَدْ كَذَّبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ  
نُوحٍ وَعَادُ وَنَمُودُ ﴿٤١﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطَ ﴿٤٢﴾

- |             |               |             |
|-------------|---------------|-------------|
| (١) هداكم   | (٢) يدافع     | (٣) آمنوا   |
| (٤) يقتلون  | (٥) ديارهم    | (٦) صوامع   |
| (٧) وصلوات  | (٨) ومساجد    | (٩) مكناهم  |
| (١٠) الصلاة | (١١) وآتوا    | (١٢) الزكاة |
| (١٣) عاقبة  | (١٤) لإبراهيم |             |

## التفسير

« أُمليت » أى أُممت .

وأُخيت الجبل لهم ليزدادوا  
إيماناً فيزداد عقابهم . انظر آية

١٧٨ صفحة ٩٢ .

« نكير » أى إنكارى

عليهم بتغيير النعمة إلى نقمة .

« كَانِ » كلمة معناها

( كثير ) انظر آية ١٤٦

صفحة ٨٦ .

« غاوية على عروشها »

أى خربة خالية . ساقطة

حيطانها على سقوفها كما

تقدم فى صفحة ٥٤ .

« معلقة » أى : ليس

حولها من يلتصق بها .

« مشيد » المراد مرفوع

البيان .

« الذى فى الصدور » انظر

حكمة ذكر هذا فى ( بطير

بجناحيه ) آية ٣٨ صفحة

١٦٨ .

« كالف سنة » اليوم عند

الله فى الحياة الدنيا كالف

سنة بحساب أهلها . أما يوم

الآخرة فيكون مقداره

خمسين ألف سنة كالف آية

٤ صفحة ٧٦٥ .

وَأَصْحَابُ مَدِينٍ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ

ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ

قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَمِنْهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا

وَبَيْرٌ مُعْتَلٍ وَقَصِيرٌ مَّشِيدٌ ﴿٢﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا

فَأَنبَأَ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَتَعَمَّى الْآفُلُوبُ أَفَلَى

فِي الصُّدُورِ ﴿٣﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ

وَعْدَهُ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعُدُّونَ ﴿٤﴾

وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا

وَأَلَى الْمَصِيرِ ﴿٥﴾ قُلْ يَتَأَيَّبُ النَّاسُ لِمَ أَتَانَا لَكَرَّ

نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ فَأَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ

(١) وأصحاب (٢) للكافرين (٣) أهلكتناها

(٤) آذان (٥) الأبصار (٦) آمنوا

(٧) الصالحات (٨) آياتنا (٩) معاجزين

« نذر » أى منذر، وعخوف من جزاء فعل الماضى . « سعوا فى آياتنا » المراد من الآيات هنا القرآن .

والسعى فيه الاجتهاد فى محاربه . وإبطال تعاليمه . تقول العرب سعى فلان إذا أفسده

بسميه منده . « معجزين » أى مسابقتهم لإعجازهم . يقال طاجر الرجل زميله إذا اجتهد كل منهما

لإعجاز صاحبه وغلبته .

## التفسير

« نجي » المراد: أحب،  
 واجتهد لنجاح دعوته .  
 « ألقى الشيطان » المراد  
 وضع شيطان الإنس، والجن  
 الرماقيل في طريق دعوة  
 الرسول . انظر آية ١١٢  
 صفحة ١٨١ .  
 « يسلخ الله الخ » أى يزيله  
 ويصلط مفعوله . انظر آية  
 ١٨ صفحة ٤٢٢ .  
 « مرض » المراد: تغاق .  
 « شقاق بعيد » أى خلاف  
 مع الحق وأهله، بعيد مسافة  
 ما بينهما حتى صار كل منها  
 في شق لا يجتمعا .  
 « فتخيت » أى تخضع .  
 « مرية » أى شك .  
 « منه » أى مما جاء به  
 الرسول .  
 « عقيم » أى لا خير فيه  
 من راحة ، أوفرج . انظر  
 آية ٤١ صفحة ٦٩٥ .

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ  
 رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ۚ  
 فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَتِهِ ۚ وَاللَّهُ  
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ ٢٢ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ  
 لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۝ ٢٣ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ  
 مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ هَادٍ  
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ ٢٤ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ  
 عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ۝ ٢٥ أَلَمْ تَكُ يَوْمَئِذٍ لِِلَّهِ بِحُكْمٍ يُنَزِّلُ  
 فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ٢٦  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) أصحاب    | (٢) الشيطان | (٣) آياته   |
| (٤) الظالمين | (٥) آمنوا   | (٦) صراط    |
| (٧) الصالحات | (٨) جنات    | (٩) بآياتنا |

## التفسير

« الرارقين » أصل معنى الرارق هو خالق الرزق . وهذا لا يقال إلا لله سبحانه . وقد يطلقون ( الرارق ) على من يعطي غيره خيراً . وهذا المعنى الثاني هو المراد هنا . وكره العلماء إطلاق ( رارق ) على غيره تعالى مطلقاً . لما فيه من لجهام الخطأ المصطور .  
« مدخلا » المدخل هو مكان الدخول . والمراد به هنا الجنة التي يدخلونها يوم القيامة .

« ذلك » تقدم المراد به في آية ٣٠ السابقة . وكذلك يقال في ( ذلك ) في آية ٦٢ الآتية .

« مثل ما عوقب به » المراد بمثل ما وقع عليه من المتدى . وتسميه ما يقع من المتدى . عقاباً لجرم المشاكسة اللفظية لما قبله ، لأن العقاب في الأصل اسم لجرأ الذي يقع على المتدى . وبما حسن المشاكسة هنا

أن الابتداء بالمتدى هو السبب في العقاب ، فأطلق على السبب اسم المسبب الذي نتج عنه . كما تقول العرب ( أمطرت السماء نباتاً ) يريدون أمطرت ماء تسبب عنه نبات . انظر مثل ذلك في آية ١٢٦ صفحة ٣٦٣ .  
« يولج الليل في النهار إلخ » تقدم في صفحة ٦٧ .

مُهَيَّنٌ ٧٧) وَالَّذِينَ هَابُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَلَبُوا أَوْ مَاتُوا لِيَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ٧٨) لِيَدْخُلْنَهُمْ مُدْخِلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ٧٩) \* ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٨٠) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ لَيْلًا فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ٨١) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ٨٢) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ٨٣) لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ٨٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخْرُجُ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ خَلْقًا فَتَعْلَمُونَ

(١) الرارقين (٢) الليل  
(٣) الباطل (٤) السموات

## التفسير

«الباء» المراد بالباء هنا: كل ما علا من تلك الأجرام، والكواكب، والنجوم.

«ووف رحيم» انظر الفرق بينها في صفحة ٢٨.

«ملكاً» تقدم أصل معناه في صفحة ٤٣٨.

والمراد به هنا: هزيمة في المعاملات، وكيفية العبادات، لا في المعائد وأصول الأخلاق. فإنها واحدة في كل شرائع الأنبياء. انظر آية ١٣ صفحة ٦٣٩.

وانظر مثل ما هنا في آية ٤٨ صفحة ١٤٦.

«ناسكوه» المراد: عاملون به.

«في كتاب» المراد، بالكتاب هنا هو اللوح المحفوظ الذي كتب فيه كل شيء حتى القرآن. انظر الآيات ٢٢ صفحة ٧٢٢.

و ٢٢ صفحة ٨٠٢ و ٥٩ صفحة ١٧١.

«ينزل» سلطاناً، السلطان الحجة، والبرهان. وتنزيله إيجاده. انظر هذا المعنى في آية ٢٥ صفحة ٧٢٣.

فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ. وَيُمِيطُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ. إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَكَرُوفٌ رَحِيمٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْذِرُكَ فِي الْأَمْرِ ۖ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ۝ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ۖ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْزِلُ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ۝ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا

- |              |            |            |
|--------------|------------|------------|
| (١) الإنسان  | (٢) ينذرك  | (٣) جادلوك |
| (٤) القيامة  | (٥) كتاب   | (٦) سلطانا |
| (٧) للظالمين | (٨) آياتنا | (٩) بينات  |

## التفسير

« المنكر » أى القوى  
المتحجج الكريمة . وهو  
التجهم . أى الجوس الدال  
على إرادة الفك بالفكر .  
« يسطون بالذين إلخ » أى  
يطشون بالتي صلى الله  
عليه وسلم . والؤمنين .  
« بشر من ذلك إلخ »  
أى بشرى هو أشد شراً  
عليكم من غيظكم . ذلك  
هو النار إلخ .  
« ضرب مثل » أصل النثل  
عند العرب الكلام المشتمل  
على تشبيه شيء بآخر فيه  
دقة . وبداعة . جعلته  
مشهوراً بمتناقله الناس . ثم  
أطلق به ذلك على السلام  
القديم . ولو لم يكن فيه تشبيه  
بأهنا . وضربه تبييناً لإبراز .  
« ماقدروا الله حق قدره »  
تقدم معنى ذلك فى صفحة ١٧٧ .  
« اركعوا واسجدوا »  
المراد : صلوا . فهو سبحانه  
طلب الصلاة بطلب أم  
أركانها .

الْمُنْكَرُ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا  
قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَيَتَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٧﴾ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ  
فَأَسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ  
يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ۚ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْعًا  
لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٨﴾  
مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٩﴾ اللَّهُ  
يَعْلَمُ مَنِ الْمُنْكَرِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ  
بَصِيرٌ ﴿٨٠﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَإِلَى اللَّهِ  
تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٨١﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرَكُمُوعُوا وَتَسْجُدُوا  
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٨٢﴾  
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ

- (١) آياتنا (٢) الملائكة (٣) آمنوا  
(٤) وجاهدوا (٥) اجتباكم

« تفلحون » هنا عند نهاية آية ٧٧ يطلب من القارئ ، والسامع المؤمنين أن يسجدوا . ويسمى ذلك  
سجود التلاوة . « حق جهاده » أصل التركيب ( جهاداً حقاً ) فكسرت العرب التركيب للبالغة . فيقولون  
فى الرجل الواسع العلم . فلان جهاد عالم بكر الجيم . أى عالم جداً . « اجتباكم » أى اختاركم لنصرة دينه .



## التفسير

«حرج» أى ضيق، ومشقة.

«أبيك إبراهيم» صاه أباً

لأمة محمد صلى الله عليه وسلم

مع أن فيها من ليس من

نسله . لأن أباً رسول الأمة

يشتر أباً لجميع أفرادها .

لأن رسولهم كالأب فى الشفقة

عليهم . والرحمة بهم . انظر

آية ١٢٨ صفحة ٢٦٤ .

«ليكون الرسول شهيداً

عليك إلخ» تقدم فى صفحة

٢٧ .

«أفلق المؤمنون» أى

تجسروا، وشاروا بالنعيم الدائم.

«الفوق» أصل الفوق الكلام

الذى لا فائدة فيه . وقد

يطلق على كل ما لا يتد به

من قول، أو عمل .

«لزكاة فاعلون» أصل

معنى الزكاة الفع، والزيادة

الخاصة ببركة الله . يقال

زكى الزرع يركو إذا حصل

له نمو وبركة . وزكى فلان

نفسه أى نعى فيها الخير،

والطاعات . قال سبحانه

(قد أفلح من زكاهما)

صفحة ٨٠٩ واللام فى قوله

عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمُّكَ  
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا  
عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى  
وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٣٨﴾

(٣٣) سُبْحَانَ الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ  
وَأَتَيْنَاهُمَا فِي غَمَضَةٍ وَفَارَقْنَاهُمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْفَوِّ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾  
وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ

(١) إبراهيم	(٢) سماك	(٣) الصلاة
(٤) وآتوا	(٥) الزكاة	(٦) مولاكم
(٧) عاشعون	(٨) للزكاة	(٩) فاعلون

(الزكاة) تسمى لام الباعث، أو الله . أى والذين هم لأجل تنمية حب الخير فى أنفسهم فاعلون كل ما يمتق ذلك . وهو ما أمرم الله تعالى به . ومنه إخراج الزكاة . وسى الجزء من المال الذى يخرج للفقر (زكاة) لأن إخراجها سبب للبركة . وتنمية حب الخير . انظر آية ١٠٣ صفحة ٢٥٩ . ولا يصح أن يراد بالزكاة هنا المال . لأنه لا يقال فعل فلان المال لأن مادة (فعل) لا تتعلق إلا بالمتعلق أى فلا تتعلق بالأجسام المادية . فيقال فعل الإنسان . وفعل العر مثلاً . ولا يقال فعل التمسح ، أو القول مثلاً . «فروجهم» يطلق الفرج على كل من سوء فى الرجل والمرأة .

## النفس

« ابتغى » أى طلب .

« وراء ذلك » المراد غير

ذلك . انظر معاني (وراء) فى

صفحة ٣٣٢ . « المادون »

أى المتجاوزون حدود الله .

« أماناتهم » مفردا أمانة

وهى ما يؤمن عليه الشخص من

جهته تعالى كالكسافى الشرعية ،

أو من جهة الخلق كالأموال

الوردة عند الفير . « عدم »

هو ما هو دأبهم عليه يقولهم

شرهه ، وتعبد يقرسوله . أو

نذروه على أنفسهم لله سبحانه .

أو طاهدوا عليه الخلق من كل

ما به مصلحة . وليس متاراً

بالفير . « راعون » أى

مرعون وحافظون .

« على صلواتهم بحافظون »

أى يؤدونها فى أوقاتها

مستوفاة جميع شروطها .

« الوارثون » أهل الإرث

أخذ الشيء عن الغير من غير

عقد بيع . ولا هبة . أو ما شابه

ذلك من عقود التليك العروفة ،

ثم استعمل فى مطلق استحقاق

شيء . ومن ما هنا . وهو

استحقاق الجنة . انظر آتى ٤٣

صفحة ١٩٩ و ٦٣ صفحة

٤٠٢ « سالة من طين »

السالة هى الخلاصة التى سلت

من غيرها . والمراد من

حَفِظُونَهُ ① إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ ② أَوْ مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُهُمْ ③ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مُلُومِينَ ④ فَمَنْ آتَيْنِي ⑤ وَرَاءَ ذَلِكَ

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ⑥ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْمِهِمْ

رَعُونَ ⑦ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ⑧

أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ⑨ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ ⑩ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ

مِنْ طِينٍ ⑪ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً ⑫ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ⑬ ثُمَّ

خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ⑭ فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ⑮ فَخَلَقْنَا

الْمُضْغَةَ عِظْماً ⑯ فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ⑰ ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا

آخَرَ ⑱ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ⑲ ثُمَّ إِنَّمَا بَعْدَ

ذَلِكَ لَمِيتُونَ ⑳ ثُمَّ إِنَّا كَرَّمْنَا الْقَبِيلَةَ بِمُتَوَاتِرٍ ㉑

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ

(١) حافظون (٢) أرواحهم (٣) أيمانهم (٤) لاماناتهم

(٥) راعون (٦) صلواتهم (٧) الوارثون (٨) عادون

(٩) الإنسان (١٠) سالة (١١) جعلناه (١٢) عظاما

(١٣) العظام (١٤) أنشأناه (١٥) آخر (١٦) الخالقين

(١٧) القيامة

السالة المادة التى تكونت منها النطفة . والغير هنا هو التراب . انظر الآيات ٣٧ صفحة ٣٨٦ و ١١٠ صفحة ٥٧٣

و ١٧٧ صفحة ٧٦٩ . « نطفة » هى المروى فى الحيوان المتوى للوجود فى الذى وهو الماء الدافق . انظر آتى ٣٧

صفحة ٧٨٠ و ٦٧٨ صفحة ٨٠٢ . « قرار مكين » أى مستقر حصين . وهو الرحم المحاط بمسندود من عظام الظهر

والجنتين وغير ذلك مما يعرفه الإخصائون . « النطفة مضغة » تقدمنا فى صفحة ٤٣٣ . « فتبارك الله » انظر

صفحة ٤٧٠ . « الخالقين » يطلق الخلق بمعنى الإيجاد وبمعنى التدبير . والمراد هنا الثانى . وهو يحصل

من غيره تعالى . انظر آية ٤٩ صفحة ٧٠ . « طرائق » مفردا طريقة بمعنى مطروقة . كلمة ميمية بمعنى مذمومة .

حأخذ من قولهم (طارق الرجل بين ثوبين إذا لبس أحدهما فوق الآخر) فهى بمعنى (الطبايق) فى صفحة ٧٥٠ .

## النفسي

«يَقْدِر» أى : بمقدار معين . فيه كفاية الحق يدون إضرارهم .  
 «شجرة» للراد : وأنشأنا بهذا الماء شجرة مباركة . وهو شجر الزيتون .  
 «طور سيناء» هو المكان الذى حصل عنده مناجاة موسى . ويسمى ( طور سيناء ) انظر صفحة ٨١٣ .  
 «بالدهن» هو الزيت .  
 «صبغ» هو الزيت نفسه باعتبار أنه يؤتى به . فهو من عطف الصفة على موصوفها . كما تقدم فى آية ٤٨ صفحة ٤٢٥ . وسمى الزيت صبغاً لأن الخبز يصبغ به عندما يغمس فيه عند الأكل . فالص : فالص : يخرج من ثمرها الزيت الجامع بين كونه يدهن به . وبين كونه إداماً يغمس فيه الخبز .  
 «الأنعام» هى الإبل . والبقر . والغنم . ويدخل فى البقر : الجاموس . وفى الغنم : الماعز .  
 «البيرة» انظر آية ٦٦ صفحة ٣٥٤ .  
 «الملك» السفن . انظر

غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكَرِهِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبْنَا لَكَرِهِهَا فَوَاكِهِ كَثِيرَةً وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا مَخْرُجَ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِللَّاصِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّا لَكَرِهِ فِي الْأَنْعَامِ لِعِبَادٍ لِّسَعْيِكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكَرِهِهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مَّا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّعِنَا هَذَا فَبِأَيِّ آيَاتِنَا الْأُولَىٰ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا

- (١) غافلين (٢) فأسكنناه (٣) لقادرون  
 (٤) جنات (٥) وأعصاب (٦) فواكه  
 (٧) لللاصين (٨) الأنعام (٩) منافع  
 (١٠) يا قوم (١١) الملا (١٢) ملائكة  
 (١٣) آياتنا

صفحة ٣١ . «الملأ» م الزماء ، وأصحاب الرأى الذين يملؤون البيوت مهابة .

«إن هو» (إن) حرف نفي بمعنى (ما) .

## التفسير

«جنة» أى جنون .  
 «فتربصوا» أى انتظروا .  
 «حق حين» أى إلى وقت إفاقة من جنونه .  
 «الفلك» أى : السفينة .  
 «بأعيننا» المراد تحت رعايتنا ، وحفظنا .  
 «ووحينا» أى وإبرشاد وحنينا إليك بكيفية صحتها .  
 «أمرنا» أى : يزلزل العذاب بهم ، وإغراقهم .  
 «فارالتور» أى نبع الماء بكثرة من التور الذى يجذب فيه .  
 «فأسكت فيها» أى ادخل لى السفينة .  
 «زوجين» أى : ذكرًا وأنثى من كل نوع من الحيوانات .  
 «من سبق عليه» المراد سبق القضاء بهلاكه .  
 «لايك» أى : لعبرا ، وعظا .

«مبتائ» أصل الابتلاء الاختبار . والمراد تعامل عبادنا معاملة المختبر ليظهر

من يستبر ، ومن يهمل .

فى صفحات ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٩١ و ٤٨٧ .

«قرنا آخرين» م حاد قوم هود . انظر ما يدل على أن هوداً بعد نوح

«رسولا منهم» هو هود عليه السلام .

«أترفام» أى نعمتاه ، وجعلناه مرفين بسمة الرزق وغير ذلك . انظر آية ١١٦ صفحة ٣٠١ .

رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فترَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ  
 انصُرْنِي بِمَا كُنتُ بِنَاصِرٍ ﴿١٨﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ  
 بِأَعْيُنِنَا ووَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَازِينَ وَأَمْلَكْ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 مِنهُمْ وَلَا تُخَاطَبُ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٩﴾  
 فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾ وَقُلْ رَبِّ أُنزِلْنِي  
 مُزْزَاً مَّبَارَكَاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَاتٍ وَلَئِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَسَّأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ  
 قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٢٣﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا  
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ  
 مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةِ أَتَرْفَتُهُمْ

- |              |           |              |
|--------------|-----------|--------------|
| (١) تخاطبني  | (٢) نجانا | (٣) الظالمين |
| (٤) لايات    | (٥) آخرين | (٦) الآخرة   |
| (٧) وأترفاهم |           |              |

## التفسير

« هَيَات » اسم فعل بمعنى ( يَمُتْ ) يفتح الباء ، وضم اللين . وقاعله ضمير يرجع إلى شيء مألوف من سياق الكلام . وهو هنا البعث بعد الموت . وكرروا اسم الفعل لتأكيد .

« لِمَا تَعِدُونَ » اللام في ( ما ) تسمى لام البيان . لأنها بين مرجع الضمير بأنه البعث من القبور . الذي وعدم به نبيهم هود عليه السلام .

« إِنْ هِيَ » ( إن ) حرف نفي بمعنى ( ما ) .

« نَحُوتٌ وَنَحِيحًا » المراد : يموت بعضهم ، ويظلمهم بالولادة آخرون .

« عَمَّا قَلِيلٍ » ( عما ) أصلها ( عن . ما ) و ( عن ) بمعنى ( بعد ) و ( ما ) المراد بها هنا ( زمن ) . فالضئ بعد زمن قليل .

« الصَّيْحَةُ » أصل الصيحة هي المرة من الصياح ، وهو الصوت الشديد الزعج .

والمراد بها هنا : مطلق العذاب الشديد . لأنهم أهلكوا بريح طانية كما في آية ٦ صالحة ٧٦١ . وسيت صيحة لأنه كان مع الريح صوت شديد . « غُثَاءٌ » هو ما يحمله السيل من العيدان ، والورق ، والأشياء البالية المشددة . « فَيُبَدَأُ » أي هلاكها . « تَرَا » أصلها ( وترا ) من الترت ، وهو الفرد . والعرب تبدل الواو في ذلك ( تاء ) والألف لتأنيث . لأنها حال من جماعة الرسل ، والجمع يؤث لفظه فيقال : جاءت الرجال . والمعنى : أرسلنا رسلنا حال كونهم متتابعين رسولاً بعد رسول .

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بِأَكْثَرِ مَا  
تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ مِثْلَ شَرْبِ بَشَرٍ مِثْلِكُمْ  
بِأَكْثَرِ مَا تَأْكُلُونَ وَإِذَا تُخْلَسُونَ عَنْ أَيْدِيكُمْ  
إِذَا مِثْمُكُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعَظْمًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ  
\* هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا  
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا  
رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ  
قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبْتُ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصِصُنَّ  
نُجُومُنَّ فَاخْلُتْهُمْ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ لَجَعَلْنَاهُمْ غُلَّةً  
فَعَبَدَ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا  
ءَاخَرِينَ مَا نَسْتَقِي مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْمِلُونَ  
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَآجَاءُ أُمَّةٍ رَسُولًا كَذَّبُوهُ

(١) الحياة (٢) لخاصرون (٣) وعظما  
(٤) نادمين (٥) لجلنام (٦) الظالمين  
(٧) آخريين (٨) يستأخرون

## التفسير

«الحديث» جمع أحديث.

كأعجيب ، وأعجوبة .  
والأحدث : هي ما يحدث  
به الناس لغرابته .

«بآياتنا» هي المعجزات ،  
والبراهين للتحس المذكورة  
في صفحة ٣٧٨ .

«وسلطان مين» أي حجة  
مينة للحق . وهي صفة

(الآيات) مطروقة عليها من  
قيل عطف الصفة على  
الموصوف . كالقدم في آية ٢٠ .

«عائين» أي مستعين .

ومطاولين على الناس بذا .

انظر آية ٨٣ صفحة ٢٧٩ .

«عائون» المراد : خاضعون

خادمون كالعباد .

«الكتاب» هو التوراة .

«آية» أي دليلا على كمال

قدرتنا . حيث ولدته أمه

من غير مسيس رجل .

«وآيناهما» أي سقناهما إلى

ربة . وجعلناهما مأوى لها .

«ربة» هي ما ارتفع من

الأرض . لكن تكون

أقل من ارتفاع الجبل .

والمراد : ساحة بيت المقدس .

«قرار» أي استقرار

للناس فيه من الزرع ، والثمار .

فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۖ فَبِعَدَا لِقَوْمٍ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا  
وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا  
قَوْمًا عَلِيلِينَ ﴿١٣﴾ فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِكَ وَقَوْمُهُمَا  
لَنَا عِدُونَ ﴿١٤﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿١٥﴾  
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَجَعَلْنَا  
ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَهُ ۖ آيَةً وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ  
وَمَعِينٍ ﴿١٧﴾ يَتْلُوهُمَا أَرْسُلَ كُلَّامِنَ الطَّيِّبَاتِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا  
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمْتِكُمْ أُمَّةً  
وَحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿١٩﴾ فَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ بَيْنَهُمْ  
زُرًّا كُلٌّ لِحِزْبٍ ۖ بِمَا لَكُم بَيْنَ يَدَيْهِمْ فِرْعُونٌ ﴿٢٠﴾ فَلَرَّوْهُمْ فِي عَنَزَتِهِمْ  
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢١﴾ ائْتَسِبُونَ أُمَّةً تُدْعَاهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ

(١) وجعلناهم (٢) هارون (٣) بآياتنا (٤) وسلطان

(٥) وملته (٦) عابدون (٧) آتيننا (٨) الكتاب

(٩) آية (١٠) وآويناهما (١١) الطيبات (١٢) صالحا

(١٣) واحدة (١٤) أن ما

«مين» ما جاز يرى بالعين . «أمتكم» . و «تقطعوا» الخ تقدم في صفحة ٤٣٠ . «زرا» جمع

زريعة بضم فسكون بمعنى قطعة . كما تقدم في آية ٩٦ صفحة ٣٩٤ . إلا أن الجمع هناك قياسي . وهنا سامي .

انظر القاموس فإنه قال : إن زرة تجمع بهذين الجعنين . وللراد فرقا . «زوم» أي اتركهم .

«غمرتهم» أصل معنى الغمرة : الجلة من الماء التي تغمر قائمة للشخص . والمراد : ما يحيط بهم من جبل ،

وغلة . «حق حين» أي إلى الوقت المقرر لهلاكهم . «ندم به» أي نطيه لهم ، ونجعله مدداً لتنتهم .

## التفسير

«بل» حرف يدل على إبطال ما قبله . وإثبات ما بعده . أي لا تسارع لهم في خير ، بل م لا يسرعون بأننا نستدرجهم ليزدادوا إيماناً . فيزداد عذابهم . انظر آيتي ١٧٨ صفحة ٩٢ و ٤٤ صفحة ١٦٨ .  
«مشفقون» أي شديداً الخلد ، فلا يملون ما يفضبه سبحانه . «لا يسرعون» نص عليه بد ثبات إيمانهم بالله . لأن الأيمان بالله قد يجمع مع الشرك . انظر آيتي ٨٢ صفحة ١٧٥ و ١٠٦ صفحة ٣١٩ . «وجه» أي خاتمة من الأبطال منهم ما أتقوه في الخير .  
«وم لها سابقون» أي وم لأجل السرعة في الخيرات يسبقون غيرهم .  
«كتاب» المراد به : صحيفة أعمال اليد . انظر آيتي ٤٩ صفحة ٣٨٧ و ٢٩ صفحة ٦٦٤ . «حجرة» أي غلاة . انظر الصفحة السابقة .

«من هذا» أي هذا الكتاب . أو مما جاء في القرآت . «مترفعهم» أي متمصمهم . انظر آية ١١٦ صفحة ٣٠١ .

وَيَتَيْنَ ۝ تَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۝ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ۝  
إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ يُعَاقِبُونَ ۝  
لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَالَّذِينَ يَبُذُّونَ مَالَهُمْ ذُرِّيَّتًا وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لِمَا نَسُوا ۝  
أَنَّهُمْ لَكَ رَيْبٌ رَجُوعٌ ۝ أُولَٰئِكَ يَسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ۝ وَهُمْ لَمْ يَحْشُرُوا ۝ وَلَا يُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۝ وَلَدَيْنَا مَكْتُوبٌ بِالْحَقِّ ۝ وَهُمْ لَا يَخْلِفُونَ ۝  
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَٰذَا ۝ وَهُمْ أَعْمَلُ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ ۝ هُمْ لَمْ يَعْمَلُوا ۝ حَقًّا إِذَا أَخَذْنَا مَتْرَفِهِمْ بِالْعَذَابِ ۝ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ۝ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ ۝ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنصَرُونَ ۝ قَدْ كَانَتْ ءَايَاتِي عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ۝ مُسْتَكْبِرِينَ ۝ بِهِ سَنُحَرِّقُ

(١) الخيرات (٢) بآيات (٣) أنوا (٤) راجعون  
(٥) يسارعون (٦) كتاب (٧) أعمال (٨) حاملون  
(٩) يجارون (١٠) تجاروا (١١) آياتي (١٢) أعقابكم  
(١٣) سامراً

«يجارون» أي يسرعون مستعجلين . «اعقابكم» جمع عقيب يفتح فكسر . وهو مؤخر قدم رجل الإنسان .  
«تنكصون» النكوص الرجوع بالنظر إلى الخلف . وهو أقيح أنواع السير . لأن صاحبه لا يرى ما في طريقه من الخطر . والكلام كناية عن الإعراض الشنيع . «مستكبرين» الضمير يعود على البيت الحرام . واستثنى من ذكره لأن الكلام مع كفار قريش والفتنارم بأنهم خدام البيت مشهور . انظر آية ١٩ صفحة ٢٤٢ .  
«سامراً» اسم جمع بمعنى سامرين . كالساج ، اسم جمع بمعنى الساجاج . انظر آية ١٩ التقدمة والسمارون : م الذين يتسلون بالأحداث في الليل . والمعنى : حال كونكم كالكفار قريش مستكبرين على غيركم بسبب خدمتكم الكعبة . حال كونكم تسمرون عندها بالطمع في القرآن . وتقولون : إنه مقترى ، وإنه سحر الخ . انظر آية ٢٤ صفحة ٧٧٦ .

## التفسير

« تهجرون » من الهجر

بضم فسكون . وهو الهذيان .

أو غش القول . وهو

ما كانوا يقولونه في القرآن ،

وفي النبي صلى الله عليه وسلم .

« أم جدم » ( أم ) حرف

يفيد هنا الانتقال من

توبيخ إلى توبيخ آخر .

« جنة » أى جنون .

« بل » حرف يدل على

إبطال ما قبله ، وإثبات ما بعده .

« ذكركم » أى : القرآن

الذى به هزم . وشرهزم .

لأنه بلغتهم . والأمر يتبع

ما بهت لغتها . انظر آيتى

١٠ صفحة ٤٢١ و ٤٤

صفحة ٦٥١ .

« خرجا » الخرج والخراج

مقابل الفحل . فهو ما تعطيه

لغيرك ، والغالب فى الخراج

أن يكون أكثر من الخرج .

والمراد : هل طلبت منهم أجراً

على ما جئتم به مما فيه

سعادتهم لو اتبعوه .

« خير الرازقين » تقدم

فى صفحة ٤٤٢ .

« ناكبون » أى منحرفون

عن الصواب . مبتعدون عنه .

« يمهون » سحرة يلتجئ

تهجرون ﴿١﴾ أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يات

آباءهم الأولين ﴿٢﴾ أم لم يعرفوا رسولهم فهم له

منكرون ﴿٣﴾ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق

وأكثرهم للحق كارهون ﴿٤﴾ ولو اتبع الحق أهواءهم

لفسدت السموات والأرض ومن فيهن بل أتينهم

بذخائرهم فهم عن ذخيرهم معرضون ﴿٥﴾ أم أسألتهم

نرجاً نفراج ربك خير وهو خير الرازقين ﴿٦﴾ ولما نك

لتدعوهم إلى صراط مستقيم ﴿٧﴾ وإن الذين لا يؤمنون

بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُنَّ ﴿٨﴾ \* وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ

وَكُشِفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُوفُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ

أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿١٠﴾

حَقِّقْ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ

(١) آباءم (٢) كارهون (٣) السموات

(٤) أولئناهم (٥) تسألهم (٦) الرازقين

(٧) صراط (٨) بالآخرة (٩) الصراط

(١٠) لناكبون (١١) رحناهم (١٢) طغيانهم

(١٣) أخذناهم

فسكر بورن رضى . ولتحتين بورن منع . أى تحير ، وتخطيط . « فما استكانوا » أصل معنى

( استكان ) ابتدل من كون إلى كون . كاستحال إذا انتبل من حال إلى حال . والمراد : فما خضعوا .

« باباً ذا عذاب شديد » هو عذاب يوم القيامة . انظر آيتى ١٢ صفحة ٥٣٢ و ٧٥ صفحة ٦٥٤ .



## التفسير

« مبسوث » من أبس  
الرجل لباساً إذا مجير ،  
وبس من النجاة . انظر  
آتي ١٢ صفحة ٥٣٢ و ٧٥  
صفحة ٦٥٤ .  
« ذراكم » أى : غلظكم ،  
وتترك في الأرض . انظر  
صفحتي ١٨٥ و ٢٢٢ .  
« أساطير » أى أكاذيب .  
انظر صفحة ١٦٦ .  
« العرش العظيم » تقدم  
في صفحة ٢٠١ .  
« ملكوت » هو الملك  
الواسع . كما تقدم في صفحة  
١٧٤ .  
« مجير » أى : يبيت من  
يستجير به . يقال أجرت  
فلاناً على فلان إذا أعتدته  
منه .  
« ولا يجار عليه » أى :  
لا يفاك من أراد سبحانه  
تعديه بأن يأتي من ينصره  
عليه تعالى ، ويمنع العدا عنه .  
« فاني » أى : فكيف .

مُبْسُوثٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ  
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ  
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي  
وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝  
بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ۝ قَالُوا أَأَوْدَأَمْنَا وَكَأَنَّا  
وَعِظْمَانَا أَوْنَا لِمَبْعُوثُونَ ۝ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا  
هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ قُلْ لِمَنِ  
الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ  
قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّعْيِ وَرَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَنْقَرُونَ ۝  
قُلْ مَنْ مِنْ يَدَيْهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ  
عَلَيْهِ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى

- (١) والابصار (٢) اختلاف (٣) الليل  
(٤) إذا (٥) وعظاما (٦) أنا  
(٧) وآباؤنا (٨) أساطير (٩) السموات

## التفسير

« تسحرون » أى يخدعون

عن الحق كأنكم مسحورون .

« من ولد » (من) حرف

يدل على النسب على عموم

النبي فى ( ولد ) .

« ذهب كل إله » المراد :

تفرد كل إله بما خلقه .

« لئلا يفهم على بعض »

أى تطلب يفهم على

بعض ليعلم ملكه . كما هى

عادة ملوك الدنيا . ولوحصل

هذا لاختل نظام العالم ، كما

تقدم فى آية ٢٧ صفحة

٤٢٢ .

« يصفون » أى يكذبون

كذباً واضحاً . انظر آية

١٠٠ صفحة ١٧٩ .

« إمارتين » أى إن

ترين . انظر آية ٦٨

صفحة ١٧٣ .

« همزات » مفردا همزة .

وهى المرة من الهمز الذى

به التنفس بالهمز الذى

تنفس به الدواب السرع

فى السير . والمراد هنا :

الوساوس التى تنفس

للشخص للمعاصى بصره .

« أرجونى » جمع الضمير

مع أن مخاطب واحد . وهو الله سبحانه للإشارة إلى أنهم كرروا هذا اللفظ (أرجع) من شدة اللزوم .

فالواحد منهم قال : يا رب أرجنى . أرجنى . أرجنى . فاستغنى سبحانه عن حكاية هذا التكرار بجميع

الضمير . وهذا أسلوب عربى شائع . انظر مثل قوله هذا والرد عليه فى الآيات ٢٧ و ٢٨ صفحة ١٦٦

و ٥٨ صفحة ٦١٤ .

« كلمة » المراد بالكلمة هنا الكلام التام المتقدم . ونظيره تقدم فى آية ٥ صفحة ٣٨٠ .

« من ورائهم » أى أمامهم . انظر صفحة ٣٢٢ . « برزخ » أى حاجز . انظر آية ٥٣ صفحة ٤٧٦

والمراد : يتمتعهم عن الرجوع إلى الدنيا .

تُسَحَّرُونَ ﴿١﴾ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾  
مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ  
كُلُّ إِلَهٍ مِمَّا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ  
اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٣﴾ عَلَّمِ الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ فَعَتَّلَ  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٥﴾  
رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ وَإِنَّا عَنَّا أَنْ  
تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدْ دَرَوْنَ ﴿٧﴾ أَدْفَعْ بِأَلْيِ هِيَ أَحْسَنُ  
السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٠﴾  
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١١﴾  
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۖ كَلَّا إِنَّمَا كَلِمَةٌ مَوْقَافًا لَهَا  
وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمٍ يُعْتَدُونَ ﴿١٢﴾ فَلَإِذَا نُفِخَ

- (١) أتيناهم (٢) لكاذبون (٣) سبحانه (٤) عالم  
(٥) والشهادة (٦) فتعالى (٧) الظالمين (٨) لقادرون  
(٩) همزات (١٠) الشياطين (١١) صالحاً (١٢) قالها  
(١٣) ورائهم

مع أن مخاطب واحد . وهو الله سبحانه للإشارة إلى أنهم كرروا هذا اللفظ (أرجع) من شدة اللزوم .

فالواحد منهم قال : يا رب أرجنى . أرجنى . أرجنى . فاستغنى سبحانه عن حكاية هذا التكرار بجميع

الضمير . وهذا أسلوب عربى شائع . انظر مثل قوله هذا والرد عليه فى الآيات ٢٧ و ٢٨ صفحة ١٦٦

و ٥٨ صفحة ٦١٤ .

« كلمة » المراد بالكلمة هنا الكلام التام المتقدم . ونظيره تقدم فى آية ٥ صفحة ٣٨٠ .

« من ورائهم » أى أمامهم . انظر صفحة ٣٢٢ . « برزخ » أى حاجز . انظر آية ٥٣ صفحة ٤٧٦

والمراد : يتمتعهم عن الرجوع إلى الدنيا .

## التفسير

« تفتح في الصور » تقدم

في آية ٧٣ صفحة ١٧٤ .

« فلا أنساب بينهم » أي

تقطع ما بينهم من الأنساب

فلا بينهم كل أحد إلا بنفسه

انظر الآيات ٣٤ وما بعدها

صفحة ٧٩٣ و ١٠ صفحة

٧٦٥ .

« تفتح وجوههم في »

أصل من الفتح من هب

النار . والمراد هنا: تنشئ

الوجوه ونحرقها .

« كاللون » يقال ككبح

بولن خضع . إذا كسّر

في عبوس حتى تخلصت شفتاه .

انظر آية ٢٤ صفحة ٧٨٠ .

« شقوتنا » هي الشقاوة

أي سوء العاقبة . وهي ضد

السعادة . انظر آية ١٠٥

صفحة ٣٠٠ .

« اغشوا » أي استكثروا

سكوت ذل وهوان . انظر

آية ٦٥ صفحة ١٣٣ هـ

أنواع الجزع من الكلام .

« سحروا » أي هروا .

والمراد مهزوا بهم . انظر

١٠ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴿١٠﴾

لَمَن نَقَلْتَ مَوْزِنُهُ فَاولئك هم المفلحون ﴿١١﴾

وَمَن خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فاولئك الذين خسروا أنفسهم

في جهنم خالدين ﴿١٢﴾ تفتح وجوههم النار وهم فيها

كاللون ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُلَىٰ عَلَيْكَ فَكُنْتُمْ بِهَا

تَكذيبون ﴿١٤﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا

ضَالِّينَ ﴿١٥﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِدْنَا فَإِنَّا ظالمون ﴿١٦﴾

قَالَ اخْسَعُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٧﴾ إِنَّهُ كَانَ فِرْقٍ مِّن

عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الْارْحِمِينَ ﴿١٨﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرًا بِحَقِّ الْآسُورِ ذِكْرًا وَكُنْتُمْ

مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١٩﴾ إِلَىٰ جَزَائِهِمَ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْ كَلِّمْتُمْ فِي الْأَرْضِ عِدَّةَ سِنِينَ ﴿٢١﴾

(١) موازينه (٢) خالدين (٣) كاللون

(٤) آياتي (٥) ظالمون (٦) آما

(٧) قال

« لبتم » أي مكثتم .

آية ٢٩ وما بعدها صفحة ٧٩٨ .

## التفسير

« يوماً أو بعض يوم »

تقدم سبب قولهم هذا في آية ٥٢ صفحة ٣٧١ .

« إن لبتم » (إن) حرف

نفي بمعنى (ما) .

« بدع مع الله » أى يبدعه،

ويطلب منه ما لا يطلب

إلا من الله تعالى .

« فرضناها » أى فرضنا

ما فيها من الأحكام .

قَالُوا لَبَنَّا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَعَلِيَ الْعَادِينَ ﴿١٠﴾ قُلْ إِنْ  
لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ أَحَسِبْتُمْ أَنَّ  
خَلَقْنَكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ ﴿١٢﴾ فَعَلَى اللَّهِ  
الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١٣﴾  
وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا  
حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾  
وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥﴾

(٢٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ  
وَأَيُّهَا الْمَاءُ الْبَارِدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) فاسأل    | (٢) قال      | (٣) خلقناكم  |
| (٤) فتعال    | (٥) آخر      | (٦) برهان    |
| (٧) الكافرون | (٨) أنزلناها | (٩) وفرضناها |
| (١٠) آيات    | (١١) بينات   |              |

## التفسير

«اجلدوا» الجلد : ضرب  
الجلد . والمراد : الضرب  
عما يؤلم الجلد من غير أن  
يكسر عظاماً أو يقطع لحماً .  
«يرمون» أى يلقوهن  
بالزنا .

«المحصنات» المراد بهن  
هنا : الطيبات . انظر  
صلحة ١٠٣ .

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ  
مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ  
كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ  
مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً  
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا  
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ  
شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾  
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَهُمْ يَكْفِي هُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا  
أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ  
الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ

- (١) واحد (٢) الآخر (٣) المحصنات  
(٤) ثمانين (٥) شهادة (٦) الفاسقون  
(٧) أزواجه (٨) شهادة (٩) شهادات  
(١٠) الصادقين (١١) والخامسة (١٢) لعنة

## النفسير

«يدراً» أى يدفع.

«العذاب» المراد به العذاب المعروف لهم من التي صلى الله عليه وسلم . وهو دمج من ذى ، وكان مزوجاً .

«الإلح» تقدم معنى

الإلح فى صفحة ١٥٢

و ٢٥٣ . ويطلق على

أثبت أنواع الكذب

المتعمد . ومنه قولهم (إلح

افتراه) انظر آيى ٤ صفحة

٤٧٠ و ١١٦ صفحة ٦٦٧ .

ومنه ما هنا وهو ما افتراه

على السيدة عائشة

أم المؤمنين . وبرأها ربه

برادة خالدة . فرجع شأنها

بتلك الصفات المذكورة

فى آية ٢٣ الآية .

«عصبة» هى الجماعة

المرابطة بجمعها غرض

واحد . وأقلها أربعة .

«الذى تولى» هو عبادة

ابن أبي بن سلول . كبير

النافقين . انظر بعض

ما حصل منه فى الآيات ١٢٢

صفحة ٨٣ و ١٦٧ صفحة

مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ  
أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٢﴾ وَالْحَامِصَةُ  
أَنْ عَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣﴾  
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ  
حَكِيمٌ ﴿٤﴾ إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِإِلْفِكَ عَصَبَةً مِنْكُمْ  
لَا تُحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلَىٰ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ  
مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِنْفِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴿٥﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ لَوْلَا جَاءُوا  
عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ  
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿٧﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ

- (١) الكاذبين (٢) ويدراً (٣) شهادات  
(٤) والحامصة (٥) الصادقين (٦) جاءوا .  
(٧) المؤمنات (٨) الكاذبون

٩٠ و ٤٢٠ صفحة ٢٤٨ وما بعدها . «كبره» أى معظم هذا الإلح . «لولا» هذا حرف يبدى

الحث على فعل ما بعده . وهو هنا (ظن المؤمنين الخير) انظر آية ٣٩ صفحة ٣٨٦ .

«لولا جاءوا» كساقته . «لولا فضل الله» لولا هنا حرف شرط ، يربط بين جملتين .

«فما أفضتم» (فى) هنا حرف يدل على أن ما بعده سبب فيما قبله . كما فى آيى ٦٨ صفحة ٢٣٧

و ٩٠ صفحة ٧٣٦ . والمعنى هنا بسبب ما غضتم فيه من الكذب . «أفضتم» أى اندفتم فيه بفرعة .

انظر آية ١٩٨ صفحة ٣٩ .

## التفسير

« تَلْقَوْنَهُ بِالنِّكَاحِ » المراد:

تستطون به الناس .  
وتتلقونه منهم ليتصر .

« لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ » (لولا)

تقدم في آتي ١٢ و ١٣ من  
الصفحة السابقة .

« مَا يَكُونُ لَنَا » أي ما يصح ،

ولا يليق إلخ .

« سُبْحَانَكَ » من عادة

العرب أنهم إذا رأوا ، أو

سموا شيئاً غريباً من الطباع

أن يقولوا سبحان الله . أو

لا إله إلا الله . يمدحون

التعجب من غرابته ، وبمده

من القول . قاله : تستبعد

هذا القول . ويصح أن

يراد تنزيهه تعالى عن أن

يختار لشيء زوجة رانية .

« بَهْتَانِ » أي زور يهت

من يسمه . أي يمدحه .

« يَعْظُمُكُمْ » أي يرشدكم

في أسلوب مؤثر .

« وَالْفَاحِشَةُ » هي اسم لما اعتد

خسه كازنا . ولا يظنها

المرء على القتل ، وأمثاله .

« لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ » (لولا)

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالنِّكَاحِ وَتَقُولُونَ  
بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ  
اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ  
تَنَكِّلَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ يَعْظُمُكُمْ  
اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَيَبَيِّنُ  
اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠﴾ إِنْ الَّذِينَ  
يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾  
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ  
رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ  
الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ  
بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ

(١) سبحانك (٢) بهتان (٣) الآيات

(٤) الفاحشة (٥) آمنوا (٦) والآخرة

(٧) خطوات (٨) الشيطان

هنا حرف شرط كما في الصفحة السابقة . وجوابها كجوابها هناك . « ردوف رحم » تقدم الفرق

بينهما في صفحة ٢٨ . « خطوات الشيطان » للراد : طرقة التي يوسوس بإتيانها .

## التفسير

« مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ »

من أدران الله نفس .

« مِنْ أَحَدٍ » (من) حرف

يفيد إرادة النسخ على عموم

النفي (أحد) .

« يَأْتِي » تقول فلان

(أتى) يوزل (أتى)

يأتي إذا حلف كتابتي ،

بتشديد اللام مفتوحة ،

و (آتى) على نفسه بعد

المضرة واللام مفتوحة أيضاً .

فكلها بمعنى أقسم . انظر

(يؤولون) في صفحة ٤٥٥ .

« أُولُو الْأَرْحَامِ » أى أصحاب

الفضل .

« وَالسَّعَةِ » أى كثرة

الرزق .

« أَلْ يَأْتُوا » للراد: على

ألا يؤتوا الخ .

« يَفْعُوا » يعصوا .

تقدم الفرق بينهما في صفحة ٢١٠ .

« الْمُحْصَنَاتِ » المراد هنا :

المملكات المصونات .

« الْغَافِلَاتِ » أى السليمان

الصدور . للشرقات عن

التفكير فيها يغضب الله

تعالى . وهذه صفات

السيدة عائشة رضى الله

تعالى عنها . كما تقدم في صفحة ٤٥٨ . « دِينَهُم » للراد بالدين هنا : الجراء .

مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ  
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ  
وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ  
اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ  
الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ يَوْمَ تَسْهَدُ عَلَيْهِمْ  
أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾  
يَوْمَ هُمْ يَوْفِهِمْ اللَّهُ دِينَهُمْ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ  
الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٧٠﴾ أَنْخَبِثْتُ الْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ  
الْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ  
مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧١﴾

- (١) والمساكين (٢) والمهاجرين (٣) المحصنات  
(٤) الغافلات (٥) المؤمنات (٦) والآخرة  
(٧) الخبيثات (٨) للخبيثات (٩) والطيبات  
(١٠) للطيبات



## المتفسر

«تَتَأَنَسَوْا» أى

تستأذنون بما يحصل به  
أنس أهل البيت حتى  
لا يزعجوا يَدْخُلُونَ  
مداخلهم . والاستاذات  
يختلف باختلاف العرف .  
فقد يكون بقرع الباب .  
أو التلييح على غير ذلك .  
«أَزْكَى لَكُمْ» أى أظهر .

للبدن الرية والامانة .  
«جَنَاحٌ» أى : أتم .

«يُوتَا» المراد بالبيوت  
هنا : مطلق الأماكن ، كما  
سيأتي .

«غَيْرُ مَسْكُونَةٍ» المراد :  
غير مدة السكن . بل لينتفع  
بها من يحتاج إليها .  
كالنفاق . والهمامات .  
والخوانيت .

«مَتَاعٌ» المراد : استمتاع  
أى انتفاع .

«يُيَدِّنَ» أى يظهر .

«زَيْتَنٍ» أى كل ما تزين  
به المرأة . كالخام .  
والكحل . والمخضب .  
والسوار . والمخال .  
والفلاذ . والإكليل : وهو

ما يوضع على شعر الرأس . «ما ظهر منها» هو ما فى إختافه مشقة . وجرت العادة بظهوره ، كالثلاثة  
الأول ، مما تقدم . «ليقرن بغيرهن على جيبهن» المراد : يضمها عليهن . تقول العرب ضربت يدي  
على الخائط ، أى وضعتها عليهن . (وغيرهن) جمع رخا بكسر الخاء . وهو ما تغطى به المرأة رأسها .  
كالسبي فى مصر بالطرحة . (وجيبهن) مفردة جيب . وهو الفتحة التى فى أعلى الثوب يظهر منها  
بعض الصدر . «يهرتين» مفردة هزل وهو : الزوج .

يَتَأَنَسَوْا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى  
تَسْتَأْذِنُوا وَلَمَّا سَأَلْتُمُو عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ غَيْرَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ ﴿٧٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى  
يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى  
لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ  
أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
مَا تَبْذُرُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٧٩﴾ قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ  
أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ إِنْ اللَّهُ  
خَبِيرٌ ﴿٨٠﴾ وَمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨١﴾ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ  
مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا  
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ  
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ

(١) متاع (٢) أبصارهم (٣) للمؤمنات  
(٤) أبصارهن (٥) آباءهن (٦) آباء



## التفسير

«نحسنا» أى تنفنا عن

الزنا .

«لتبتوا» أى تطلبوا .

«مرض» هو اللثام الزائل .

«ومثلا» المراد بالمثل هنا :

القصة الحسنة التى تمالئ

غيرها . والمراد بها : قصة

السيدة عائشة التى تمالئ قصة

يوسف الصديق عليه السلام

عندما اتهمته امرأة العزيز

وبرأه الله تعالى . انظر آية

٢٥ صفحة ٣٠٦ . وقصة

سرم ابنة عمران . انظر آية

١٥٦ صفحة ١٣٠ و ٢٨

صفحة ٣٩٩ .

«خلوا» أى مغفوا ،

وانقروا .

«نور السموات والأرض»

أى منورها . كما يقال :

فلان عدل أى عادل .

وفلات نور المجلس أى

منوره .

«مشكاة» هى الكوة

فى الجدار غير النافذة .

يسمى المصروى ( طاقة )

وهى تجمع النور ، فلا يفرق ،

فيضيض .

«مصباح» هو الفتيلة المشتعلة .

«درعى» منسوب إلى الدر ، لصفائه مثله . والدر : نوع من الأحجار الكريمة . «زيتونة» بياض الشجرة .

«فى بيوت» قال قوم هى المساجد . والمآمل لاستعمال البيوت فى القرآن يرى أنها هى بيوت السكن .

وبيت المؤمن لا يخلو من ذكر الله ، ومراقبته تعالى . «ترفع» تعظم بتعظيم الله فيها ، وتبذل تعالىه .

نَحْسَنَّا لِنَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْن  
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا  
إِلَيْكَ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ  
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ \* اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ  
مِثْلُ نُورِهِ ۚ كَمَشْكُورَةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ  
ٱلْزُجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَكَةٍ  
زَيْتُونَةٍ ۚ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ  
يَكُنْ نَارُ ٱلنُّورِ عَلَى نُورٍ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ  
وَضَرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَلَ لِّلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾  
فِي بُيُوتٍ أُذِنَ ٱللَّهُ أَن تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ  
لَهُ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٤﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ  
وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ

- |            |             |             |
|------------|-------------|-------------|
| (١) الحياة | (٢) إكراهين | (٣) آيات    |
| (٤) مبينات | (٥) السموات | (٦) كشافة   |
| (٧) مباركة | (٨) الأمثال | (٩) والآصال |
| (١٠) تجارة | (١١) الصلاة | (١٢) الزكاة |

## التفسير

« تعذب فيه القلوب » أى

بين الحرف ، والرجاء .

« والأبصار » أى اضطرابها ،

وعدم استقرارها ، لحوضها

من المصير المجهول . وهل

أصحابها من أهل الجن ، أو

أهل النمل ؟ انظر آية ١٩

صفحة ٥٥٢ وصلحق ٧٦٢

٧٦٣ .

« كراب » هو ما يرى

فى المكان للسمع الخالى

وقت الظهر كأنه ماء .

« قبة » جمع قاع . كبيرة

جمع جبار . والقاع هو المكان

الخالى . انظر آية ١٠٦

صفحة ٤١١ .

« بحسبه » أى ينظره .

« الطائر » هو عديد العطن

« جاءه » الذى جاء مكان

ما ظنه ماء .

« وجد الله عنده » المراد :

وجد جزم الله .

« لحي » ملسوب لشجرة .

وهو الماء الكثير يبعد

الفر .

« يشاء » أى يعلو البحر .

« ألم تر أن الله » الاستهتام

هنا للتقرير . كقول

يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿١٥﴾ لِيَجْزِيَهم  
 اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ  
 مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ حَسَابٌ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهم  
 كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّالِمُونَ مَاءً حَمِئًا إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ  
 يَجِدْهُ شَيْعًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ  
 الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَّحِيٍّ يَشْهَاهُ مَوْجٌ  
 مِّنْ قَوْفٍ ۖ مَوْجٌ مِّنْ قَوْفٍ ۚ تَحَابُّ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ  
 بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَهَا ۚ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ  
 لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجَعُ لَهُ مَن  
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَوْتٌ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ  
 صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿١٩﴾  
 وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِلَّهِ اللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٢٠﴾

(١) والأبصار (٢) أعمالهم (٣) الظمان

(٤) فوفَّاه (٥) كظلمات (٦) يغشاه

(٧) ظلمات (٨) يراها (٩) السموات

(١٠) صافات

فى سورة الضحى (ألم يجدك يتيما) . والرؤية هنا : عملية . أى ألم تعلم . « يسبح له » أى ينادى بتزبده

تعالى عن كل نقص . انظر صفحة ٤٢٨ . « والطير » خصها بالذكر مع دخولها فيها تقدم لما فى تكوينها ،

وأحوالها من عجب الصنع . فهي جرم من شأنه أن يسقط على الأرض لولا ما أودعه الله فيه . انظر آية

١٩ صفحة ٧٥٦ . « صافات » بأسطوانات لأجنحتها . « صلاته » المراد بها : الدعاء بطلب المنة منه

تعالى بلسان القائل ، أو لسان الحال .

## النفسي

«زجى» أى يسوق

على ميل

«ركاماً» يقول العرب

ركم فلان الشيء بركمه.

بورن كتب يكتب . إذا

جهه وألى بضه على بض

فألىه مركوم . ويقال شيه

ركام أيضاً بورن حطام.

أى مكس بضه على بض.

انظر آية ٤٤ صفحة ٦٩٩.

«الودق» هو اللط.

«خله» جمع خكل

بورن جبل . والحلال هى

الفجرات التى تكون بين

أجزاءه .

«من السماء» أى من جهة

السماء .

«من جبال فيها» بدل

من قوله ( من السماء )

والمراد بالجبال قطع

السحاب الكبيرة .

«من برد» ( من ) بمعنى

( بفض ) . والبرد قطع

صغيرة من الماء للتجمد

لشدة برودته .

«سنا برفه» أى ضوءه .

«بذهب بالأبصار» أى

بذهابها .

«يقب الله الليل والنهار»

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْحِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا  
فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ  
جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ  
مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ۚ يَقْبَلُ  
اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝  
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى  
بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى  
أَرْبَعٍ يَخْتَلِفُ اللَّهُ مَا بَيْنَ أَيْتٍ مِّنْ آيَةٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
لِإِلَهِ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ وَيَقُولُونَ ءَأَمْسَأَ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ  
وَأَعْطَيْنَاكُمْ يَتُونَ فَرِحَ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ  
بِالْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ

- |             |              |           |
|-------------|--------------|-----------|
| (١) خلّه    | (٢) بالأبصار | (٣) الليل |
| (٤) الأبصار | (٥) آيات     | (٦) مينات |
| (٧) صراط    | (٨) آمنّا    |           |

أى يجعل أحدهما مكان الآخر . بازياة والنقص . والبرودة والحرارة وغير ذلك .  
«أولى الأبصار» أى أصحاب الأبصار التى وراءها عقول تفكر . لا أبصار البه والجانين . انظر آية  
١٧٩ صفحة ٢٢٢ . «دابة» المراد بها هنا كل ما دب ودوج على وجه الأرض من إنسان . وأنعام  
ووحوش . وزواحف . وطيور . وأماك وغيرها . «من ماء» أى أن الماء عنصر مهم فيها .  
«منهم» ضمير . (م) أصله الغلاء . ولما كانوا داخلين فيها تقدم لاحتهم لعرفهم . ولهذا استعمل سبحانه  
هنا كلمة ( من ) بفتح فسكون التى هى للغلاء أيضاً .  
«يتولى» أى يمرض .

## التفسير

« إذا فريق » (إذا)

كلمة تدل على حصول ما بهما عقب ما قبلها بآفة .

« مدعين » أى خاضعين .

« أى قلوبهم مرض »

الاستهزام هنا إنكارى .

يليد نفي أن ما دخل عليه

من وجود مرض فى قلوبهم

هو الحامل على الإعراض .

« ارتابوا » أى شكوا

فى قدرته صلى الله عليه وسلم

على الوصول إلى الصواب .

« يحيف » أى يظلم .

« بل » حرف يبيد إبطال

ما قبله ولأنياب ما بعده .

أى أن الحامل لهم على

الإعراض عن حكمه

صلى الله عليه وسلم ، ليس

شيئاً مما تقدم بل هو حدة

ظلمهم لأنفسهم وللعق

بإصرارهم على العناد

والسكارة .

« جهد أيمانهم » أى بالدين

غاية جهدهم فى تأكيد أيمانهم .

« ليخرجين » للراد يخرجون

عن أموالهم لأنفسهما فى

بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٍ مِّنْهُمْ مُّعْرَضُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ يَكُنْ مِّنْ  
 أَحَقٍّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُدْعِينَ ﴿٤٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَّرْصُ أَمْ  
 أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْبِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ  
 أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٨﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا  
 دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا  
 وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٠﴾  
 \* وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ أُمرْتُمْ لِيُخْرِجَنَّ قُلْ  
 لَا تُقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ  
 أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ  
 وَطَبِخُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ۚ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ  
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٢﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

(١) الظالمون (٢) الفائزون (٣) أيمانهم

(٤) البلاغ (٥) آمنوا

سبيل الله . وإلى الذرو مع جيش المسلمين . انظر آيتى ٣٨ صفحة ٢٤٧ و ٤١ وما بعدها صفحة ٢٤٨ .

« طاعة معروفة » للراد طاعتكم معروفة أى بأنها قولية . لا فعلية . انظر آيتى ٨١ صفحة ١١٤

و ٨١ صفحة ٢٤١ . « ما محتمل » أى من أداء الرسالة . وقد أداهما صلى الله عليه وسلم .

« ما محتمل » أى من التكليف .

## التفسير

« يستخلفهم الخ » أى

يخلفهم خلفاء غيرهم فى الأرض . يمترونها بالعدل بعد الظلم . كما عدل من قبلهم . انظر آية ١٤ صفحة ٢٦٧

« لم يكن لهم دينهم » أى

ثبت قواعدهم فيستمر ولا يزعزع .

« معجزون فى الأرض »

أى معجزونه تعالى فلا يقدر على عقابهم بال يهربوا منه فى الأرض .

« ما أرام » أى مكانهم

الذى يأوون إليه آخر الأسر .

« بنس المصير » أى قبح

هذا الرجى الذى هو النار .

« الخلم » أصله الرؤيا

فى النوم . والمراد به هنا : هو زمان البلوغ .

« ثلاث مرات » المراد

بالمرات هنا أوقات

الاستئذان . بدليل بيان

هذه الثلاثة بقوله تعالى

( من قبل صلاة الفجر الخ )

أى لى ثلاثة أوقات . وغير

عن الوقت بالمرءة ليفيد أن

مدار طلب الاستئذان فى

هذه الأوقات هو مقاربتها

للزور على الكبار فى خلواتهم . « للظيرة » هى وقت الظهر عند اشتداد الحر . ويكون مظنة خلق

التياب للنوم ، وكذا انهد صلاة المشاء وإروادة النوم ، فإنه يخلع ثياب النهار للنوم ، وفيها قبلها (الفجر) خلق

ثياب للنوم ولبس غيرها للخروج . « عورات » جمع عورة وهى ما يكره الإنسان أن يطلع عليها غيره .

« جناح » أى مؤاندة . « طوافون » أى كثيرو اللزدد عليهم للخدمة . « يهضم على بعض »

أى كل منكم ومنهم لا يستنى عن مخالطة صاحب . وفيه جبر خاطر الخدم حيث جعلهم منهم .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ  
وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي  
شَيْعًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٠﴾  
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ  
تُرحَمُونَ ﴿٢١﴾ لَاحِصَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ  
وَمَا لَهُمْ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٢٢﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
لِيَسْتَعِذَّكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا  
الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ  
تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ  
ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ  
طَوَافٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) الصالحات | (٢) الفاسقون  | (٣) الصلاة   |
| (٤) وآتوا    | (٥) الزكاة    | (٦) وما أرام |
| (٧) آمنوا    | (٨) ليستأذنكم | (٩) أيماكم   |
| (١٠) ثلاث    | (١١) مرات     | (١٢) صلاة    |
| (١٣) ثلاث    | (١٤) عورات    | (١٥) طوافون  |

## التفسير

«القواعد» جمع قاعدة .  
وهو من الصفات الخاصة  
بالنساء كالحائض والطائى .  
والمراد : العجائز اللواتى  
يغلب عليهن العمود فى البيت .  
«لا يرجون نكاحاً» أى  
لا يطمعن فى الزواج لعدم  
الرضا فيه .

«متبرجات» التبرج تكلف  
إظهار ما يجب إخفاؤه .  
وأصله الخروج من البرج .  
وهو التصر . كما فى آية ٧٨  
صلفة ١١٤ . ثم استعمل  
فى خروج المرأة عن الحشمة .

«مفاتيح» جمع مفتاح  
بكسر الميم . ككبر الذى  
يُجمع على مفاتيح . والمفتاح  
هو ما يمسى أيضاً بالمفتاح  
الذى يجمع على مفاتيح .  
كمفتاح ومفاتيح .

«صديقك» الصديق يطلق  
على الواحد والأكثر .  
كالصديق قوله (وم لك  
صديق) صفة ٣٨٨ .  
والصديق هو من يصدق  
فى موته لك . وتصدقه  
فها .

«أشتاتاً» مفردة كهيئة  
بوزن كرم . والشئت هو  
المتزل عن غيره . فأشتاتاً  
أى متفرقين .

الْأَيَّتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ  
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ  
مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْنَّ جُنَاحٌ  
أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ  
خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ  
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى  
أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ  
أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ  
أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ  
أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاحٍ أَوْ صَدِيقِكُمْ  
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ

- |              |              |                |
|--------------|--------------|----------------|
| (١) الآيات   | (٢) الأطفال  | (٣) فليستأذنوا |
| (٤) استأذن   | (٥) آياته    | (٦) والقواعد   |
| (٧) اللاتي   | (٨) متبرجات  | (٩) آبائكم     |
| (١٠) أمهاتكم | (١١) إخوانكم | (١٢) أخواتكم   |
| (١٣) أعمامكم | (١٤) عماتكم  | (١٥) أخواتكم   |
| (١٦) خالاتكم |              |                |



## التفسير

﴿فسلوا على أنفسكم﴾

للراد : على أهلها الذين هم  
إخوانكم كأهمل أنفسكم .

﴿نجية﴾ مصدر (سلوا)

من مائة . كقولهم ( قد

جلوساً ) أى : سلوا سلماً

هو نجية .

﴿مباركة﴾ أى عتوية

على زيادة الخير والثواب .

وتقوية الروابط بين القلوب .

﴿طيبة﴾ المراد تطيب بها

نفس من يسحبها .

﴿أسر جامع﴾ أى مهم .

مبتمم للناس للتشاور فيه .

﴿دعاء الرسول﴾ المراد :

طلبه لكم لأمر هام .

﴿يسألون﴾ أى يسألون

من جلس النبي صلى الله

عليه وسلم . ويخرجون من

الاجتماع تدريجياً وخفية .

﴿نواذاً﴾ أى : ملاوذة .

وهى أن يلوذ الواحد منهم

بغيره يستتر به .

﴿يخالفون عن أمره﴾

ضمن (يخالفون ) معنى

(الإعراض ) ولذا عداه

بحرف ( عن ) وأصله يتدى بنفسه .

فيقال : يخالفون أمره . والحق :

يخالفون تأليه وهم معرضين

عن أمر رسوله لم يتابع ما شرع الله .

﴿ألا﴾ حرف يدل على أن مراد التكميم به تنبيه المخاطب لعناية بتدبر ما يذكر بعده .

يُونَا فَسَلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ نَجِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَبْرَكَةً طَيِّبَةً  
كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾  
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا  
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ  
يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا  
أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنٍ فَأَذِنَ لِمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ  
لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ لَتَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ  
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ  
مِنْكُمْ لِيُؤَاذِنُوا الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ  
فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ  
فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ يَكْلُوفُ عَلِيمٌ ﴿٤﴾

(١) مباركة (٢) الآيات (٣) يستأذنه

(٤) يستأذنونك (٥) استأذنوك

## التفسير

« تبارك » هذا الفعل لم  
رد من مادته غيره . فلا  
مضارع له ، ولا اسم . ومادته  
تدل على معنى الزيادة في  
الحير . وللراد منه هنا  
تعالى قدره . وتزايد تنزيهه  
عن كل نقص .

« الفرقان » أصل معنى  
الفرقات هو قوى الفرق  
بين شيئين . والراد به هنا  
القرآن الفارق بين الحق  
والباطل .

« نذيراً » أى عذراً من  
عقاب الله سبحانه وتعالى .  
« موتاً ولا حياة » أى  
في الدنيا .

« ولا نشوراً » أصل  
النشور الحياة بعد الموت .  
يقال كفسر الميت يوزن  
دخل . أى دبت فيه الحياة .  
وأخبره الله أى أحياء .  
انظر آية ٢٢ صفحة ٧٩٢  
ويطلق النشور على يقظة  
النائم . كما في آية ٤٧ الآتية .  
والراد هنا البعث من التبور  
يوم القيامة .

« إن هذا » (إن) حرف

نفي بمعنى ( ما ) أى ما هذا القرآن .

« افتراء » أى اخترعه محمد صلى الله عليه وسلم ونسبه لله تعالى .

« قوم آخرون » يريدون من أسلم من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام .

« أساطير » جمع أسطورة وهى الأكذوبة . وهذا وما بعده بيان لكيفية ما رصوه من الاستماعة  
بأهل الكتاب .

(٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبِئْنَا لَهُم بِمَنَاسِكِهِمْ وَتَجَارِعِهِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ  
نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَحْشُدُ  
وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ  
فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَأَن تَأْخُذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ  
شَيْعًا وَهُمْ يَخْلُقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا  
وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا فُكٌّ أَفْقَرُّهُ وَأَطْلَعُ عَلَيْهِ قَوْمٌ أَتَعْرَوْنَ  
فَقَدْ جَاءَ وَعْظُكُمْ وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

- |              |           |          |
|--------------|-----------|----------|
| (١) للعالمين | (٢) آلهة  | (٣) حياة |
| (٤) اقترأه   | (٥) آخرون | (٦) جامو |
| (٧) أساطير   |           |          |

« إفك » أى كذب . انظر صفحة ٤٥٨ .

## التفسير

« اكتبها » أى طلب

أن تكتب له .

« تمل عليه » أى تلق

وتلقى عليه مراراً بعد

كتابها ليحفظها .

« بكرة وأصيل » البكرة

أول الثمار . والأصيل

آخره . والمراد دائماً .

« مسحوراً » أى مجنوناً

انظر صفحة ٣٧٠ .

« تبارك » تقدم في الصفحة

السابقة .

« إذا رأيته » المراد :

إذا كانت يرى منهم . أى

على مسافة يرونها منها .

والعرب تقول ( تراءت نار

الفتيتين ) إذا رأت كل

قبلة الأخرى . ومن ذلك

قوله صلى الله عليه وسلم في

التكبير من مجاورة الأعداء

الكفار حق كان فيها

خطر على المؤمنين : ( إن

المؤمن والكافر لا تتردى

نارهما ) : أى لا يصح أن

يكونا في مكان يرى كل

منهما فيه الآخر .

« تغيظاً وزفيراً » أصل التغيظ

إظهار الغيظ لشدة بصوت

مُشْعِرِهِ . وذلك لأن الغيظ

اتصال مؤلم في داخل القلب

اَكْتَتَبَهَا فَيُؤْمَلُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ

الَّذِي يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا

رَحِيمًا ﴿٢﴾ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ

وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ

نَذِيرًا ﴿٣﴾ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ

مِنْهَا ﴿٤﴾ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٥﴾

أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ

سَبِيلًا ﴿٦﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا ﴿٧﴾

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٨﴾

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ يَبْعِدُ سَمِعُوا لَهَا نَفِيضًا وَزَفِيرًا ﴿٩﴾

وَإِذَا أَلْقَاوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرِنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٠﴾

﴿١﴾

﴿٢﴾

﴿٣﴾

﴿٤﴾

﴿٥﴾

﴿٦﴾

﴿٧﴾

﴿٨﴾

﴿٩﴾

﴿١٠﴾

﴿١١﴾

﴿١٢﴾

﴿١٣﴾

﴿١٤﴾

﴿١٥﴾

﴿١٦﴾

﴿١٧﴾

﴿١٨﴾

﴿١٩﴾

﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾

﴿٢٢﴾

﴿٢٣﴾

﴿٢٤﴾

﴿٢٥﴾

﴿٢٦﴾

﴿٢٧﴾

﴿٢٨﴾

﴿٢٩﴾

﴿٣٠﴾

﴿٣١﴾

﴿٣٢﴾

﴿٣٣﴾

﴿٣٤﴾

﴿٣٥﴾

﴿٣٦﴾

﴿٣٧﴾

﴿٣٨﴾

﴿٣٩﴾

﴿٤٠﴾

﴿٤١﴾

﴿٤٢﴾

﴿٤٣﴾

﴿٤٤﴾

﴿٤٥﴾

﴿٤٦﴾

﴿٤٧﴾

﴿٤٨﴾

﴿٤٩﴾

﴿٥٠﴾

﴿٥١﴾

﴿٥٢﴾

﴿٥٣﴾

﴿٥٤﴾

﴿٥٥﴾

﴿٥٦﴾

﴿٥٧﴾

﴿٥٨﴾

﴿٥٩﴾

﴿٦٠﴾

﴿٦١﴾

﴿٦٢﴾

﴿٦٣﴾

﴿٦٤﴾

﴿٦٥﴾

﴿٦٦﴾

﴿٦٧﴾

﴿٦٨﴾

﴿٦٩﴾

﴿٧٠﴾

﴿٧١﴾

﴿٧٢﴾

﴿٧٣﴾

﴿٧٤﴾

﴿٧٥﴾

﴿٧٦﴾

﴿٧٧﴾

﴿٧٨﴾

﴿٧٩﴾

﴿٨٠﴾

﴿٨١﴾

﴿٨٢﴾

﴿٨٣﴾

﴿٨٤﴾

﴿٨٥﴾

﴿٨٦﴾

﴿٨٧﴾

﴿٨٨﴾

﴿٨٩﴾

﴿٩٠﴾

﴿٩١﴾

﴿٩٢﴾

﴿٩٣﴾

﴿٩٤﴾

﴿٩٥﴾

﴿٩٦﴾

﴿٩٧﴾

﴿٩٨﴾

﴿٩٩﴾

﴿١٠٠﴾

﴿١٠١﴾

﴿١٠٢﴾

﴿١٠٣﴾

﴿١٠٤﴾

﴿١٠٥﴾

﴿١٠٦﴾

﴿١٠٧﴾

﴿١٠٨﴾

﴿١٠٩﴾

﴿١١٠﴾

﴿١١١﴾

﴿١١٢﴾

﴿١١٣﴾

﴿١١٤﴾

﴿١١٥﴾

﴿١١٦﴾

﴿١١٧﴾

﴿١١٨﴾

﴿١١٩﴾

﴿١٢٠﴾

﴿١٢١﴾

﴿١٢٢﴾

﴿١٢٣﴾

﴿١٢٤﴾

﴿١٢٥﴾

﴿١٢٦﴾

﴿١٢٧﴾

﴿١٢٨﴾

﴿١٢٩﴾

﴿١٣٠﴾

﴿١٣١﴾

﴿١٣٢﴾

﴿١٣٣﴾

﴿١٣٤﴾

﴿١٣٥﴾

﴿١٣٦﴾

﴿١٣٧﴾

﴿١٣٨﴾

﴿١٣٩﴾

﴿١٤٠﴾

﴿١٤١﴾

﴿١٤٢﴾

﴿١٤٣﴾

﴿١٤٤﴾

﴿١٤٥﴾

﴿١٤٦﴾

﴿١٤٧﴾

﴿١٤٨﴾

﴿١٤٩﴾

﴿١٥٠﴾

﴿١٥١﴾

﴿١٥٢﴾

﴿١٥٣﴾

﴿١٥٤﴾

﴿١٥٥﴾

﴿١٥٦﴾

﴿١٥٧﴾

﴿١٥٨﴾

﴿١٥٩﴾

﴿١٦٠﴾

﴿١٦١﴾

﴿١٦٢﴾

﴿١٦٣﴾

﴿١٦٤﴾

﴿١٦٥﴾

﴿١٦٦﴾

﴿١٦٧﴾

﴿١٦٨﴾

﴿١٦٩﴾

﴿١٧٠﴾

﴿١٧١﴾

﴿١٧٢﴾

﴿١٧٣﴾

﴿١٧٤﴾

﴿١٧٥﴾

﴿١٧٦﴾

﴿١٧٧﴾

﴿١٧٨﴾

﴿١٧٩﴾

﴿١٨٠﴾

﴿١٨١﴾

﴿١٨٢﴾

﴿١٨٣﴾

﴿١٨٤﴾

﴿١٨٥﴾

﴿١٨٦﴾

﴿١٨٧﴾

﴿١٨٨﴾

﴿١٨٩﴾

﴿١٩٠﴾

﴿١٩١﴾

﴿١٩٢﴾

﴿١٩٣﴾

﴿١٩٤﴾

﴿١٩٥﴾

﴿١٩٦﴾

﴿١٩٧﴾

﴿١٩٨﴾

﴿١٩٩﴾

﴿٢٠٠﴾

﴿٢٠١﴾

﴿٢٠٢﴾

﴿٢٠٣﴾

﴿٢٠٤﴾

﴿٢٠٥﴾

﴿٢٠٦﴾

﴿٢٠٧﴾

﴿٢٠٨﴾

﴿٢٠٩﴾

﴿٢١٠﴾

﴿٢١١﴾

﴿٢١٢﴾

﴿٢١٣﴾

﴿٢١٤﴾

﴿٢١٥﴾

﴿٢١٦﴾

﴿٢١٧﴾

﴿٢١٨﴾

﴿٢١٩﴾

﴿

## التفسير

« لم فيها ما يشاءون »

لا ينال العبد الصالح كل ما يشتهي إلا في الجنة . أما في الدنيا فلا . فقد طلب نبينا صلى الله عليه وسلم المغفرة له في طالب ولم يجب . انظر آية ١١٣

صفحة ٢٦١ . وطلب نوح عليه السلام نجاة ابنه ولم يجب . انظر آية ٤٥ و ٤٦

صفحة ٢٩١ . وفي ذلك كثير . ومثل ما هنا الآيات

٣١ صفحة ٣٤٩ و ٣١ صفحة ٦٣٤

٦٤٢ و ٣٥ صفحة ٦٩١ . « نسوا الذكر » المراد

بالذكر هنا : هو تذكر ربهم وعاقبه لمن يعصاه .

« بورا » هذا لفظ يطلق على الواحد والتعدد .

ومنه فاسد ، وهالك . ولا خير فيه . فالحق هنا قوما فاسدون لا خير فيهم .

« عما تقولون » الباء في ( عما ) بمعنى ( في ) أي :

فيما تقولونه ومثلها في آية ١٢٣ صفحة ٨٣ و ٣٤

صفحة ٧٠٧ . « صرفا » أي : دفعا

للعذاب عنكم .

لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٣٠﴾  
قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ؕ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿٣١﴾ هُمْ فِيهَا مَأْسَاءُونَ وَخُلْدٌ لَّنَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿٣٢﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ؕ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ يَلْبِسُنَا أَنْ تَخْذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاؤَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿٣٤﴾ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ لَمَّا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذْلَهُ عَذَابًا كَثِيرًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٣٦﴾

(١) واحداً (٢) خالدين (٣) أأنتم  
(٤) سبحانه (٥) وآباءهم

« ولا نصرًا » المعنى : ولا تستطيعون الحصول على نصر من أحد يساعدكم على دفع العذاب عنكم . « وجعلنا بعضهم لبعض فتنة » أي أننا امتحنا القوي بوجود القوي . هل يواسيه ، ولا يسخر منه . فيكون غنياً شاكرًا . صابراً على تنفيذ ما أمره الله تعالى به . انظر آية ٥٣ صفحة ١٧٠ . وامتحننا القوي بوجود القوي . هل يصبر على ما هو فيه ولا يحقد على القوي . ولا يتنى زوال نعمته . فينال أجر الصابرين . وكذا الصبيح ممتحن بالمرض . هل يعطف عليه ويساعده على الشفاء . والمرضى ممتحن بالصبيح . هل يصبر ولا يحسد . وكذا الرسول المكرم بالنبوة ممتحن بكيد الكافرين المتكبرين . هل يصبر على كيدهم . كما في الآيات ٧ السابقة و ٤١ الآتية . و ٣١ صفحة ٦٥٠ . ومثل المعنى هنا تقدم في آية ٣٥ صفحة ٤٢٤ .

## التفسير

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلِيكَةُ  
أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا  
كِبِيرًا ۝ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ  
وَيَقُولُونَ جِبْرًا جِبْرًا ۝ وَقَدِمْنَا إِلَيْكَ مَاعُولًا مِنْ عَمَلٍ  
بِجَعْلِنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ۝ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ  
مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ۝ وَيَوْمَ تُسْقَى السَّمَاءُ رِجًّا رِجًّا  
وَيُزَلُّ الْمَلَكَةُ تَزِيلًا ۝ الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْخَفِيُّ لِلرَّحْمَنِ  
وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ۝ وَيَوْمَ يَعْصُ الْفَالِغُ  
عَنْ يَدَيْهِ يَقُولُ لِيَنِّي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۝  
يَوْلِيَنِّي لِيَنِّي لَمْ أَخَذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝ لَقَدْ أَضَلَّنِي  
عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ  
خَدُولًا ۝ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا

و لا يرجون لقاءنا أي لا يتوقعون  
لا نكرم البعث كما تقدم في آية ٧  
صفحة ٢٦٦ .  
و قولاء حر يدل على طلب ما بعده  
و استكبروا في أنفسهم المراد  
اعتبروا أنفسهم كبير جدا فلا يصح  
أن تنفع رجل ليس مثلكم زعيم  
انظر آية ٣١ صفحة ٦٥٠ .  
و عتوا أي تجاوزوا الحد  
الظلم والظلمان .  
و جبر الجبر و الحبر بكسر  
الحاء و يصح تصبها أصله المنع .  
ولذا أطلق على الفعل مباغلة  
صفحة ٨٠٦ . لانه يمنع صاحبه  
عما يشاء . و جبر هنا مصدر  
ملازم لتعصب يفعل مقدار أي  
لطلب من الله شيئا ففعل .  
و مجرورا أي ذا جبر .  
وصف به تعالى سجد في حادة  
العرب كما تقدم في آية ١٤  
صفحة ١٠٤ آية ٢ و صفحة ١١٠ .  
والمرنى يقول هاتين السكتين  
إذا رأى ما يشاء طالبا من ربه  
منع لغيره .  
و قلنا المراد توجهت ارادتنا .  
و هباء هو ذرات الغبار  
المسيرة جدا التي لا ترى الا في  
شعاع الشمس الداخل من طاعة  
في حائط .  
و منثور المراد لا يمكن جمعه  
و مستقرا المراد المكان الذي  
يقصرون فيه أسرار أرقامهم  
في الجنة .

١) الملائكة (٢) وعتوا (٣) لجعلناه (٤) أصحاب  
(٥) بالنعيم (٦) الكافرين (٧) باليتنى (٨) ياورتي  
(٩) الشيطان (١٠) للإنسان (١١) يارب

و مقبلا هو في الأصل مكان القبول و في النوم غيرا . و المراد هنا مكان التمتع بالازواج لان الجنة لا نوم فيها .  
و تعاقب الساء الخ أي تتلفح بسبب نزول السحاب الذي فيه الملائكة انظر آية ٢١ . صفحة ٤١ .  
و بعض الظاهر على يديه عرض اليمين و الايمان ، كناية عن التيقظ . انظر آية ١١٩ صفحة ٨٢ . و ياورتي الخ و الخويل  
الخالط . و هذا تركيب يقوله العربي عند التجسر . و المراد هنا التجسر على مصاحبة الاشرار . انظر آية ١٧ صفحة ١٠٤ .  
و عن الاكرم المراد عن ذكر الله سبحانه و كتابه انظر آية ١٩ صفحة ٧٢٨ . و الشيطان المراد للمسودون من الإنس  
و الجن انظر آية ١٤ صفحة ١١٢ و آية ١٨١ . و خلوا كثير لخللان بن عطيمه انظر آية ١٢٠ صفحة ١٢٣ .  
و اتفوا هذا الخ أي جعلوا القرآن هيبلا . و آية ١٦ صفحة ٢٢٢ .

## التفسير

«مجهوراً» المراد أهملوا ما فيه من عقائد وعبادات وأخلاق .

«عدو<sup>١</sup>» هذا لفظ يطلق على الواحد والأكثر .

انظر آية ٥ صفحة ٣٨٨ .

«المجرمين» م الذين اشتد إفسادهم . انظر الآيات ١٢٣

صفحة ١٨٣ و ١٧ صفحة

٢٦٨ و ٩٩ صفحة ٤٨٦

و ٤١ صفحة ٧٧٧ .

«لولا» تقدم في الصفحة

السابقة .

«كذلك» المراد : أنزلناه

على هذا الوجه . أى على

دفعات لتثبت الخ .

«ورتلناه ترتيلاً» المراد:

رتلناه عليك بلسان جبريل

ترتيلاً بديعاً .

«يمثل» المراد بالمثل هنا

الكلام الخارج عن المقول

الذى يجرى بجرى الأمثال

في غرابته . والمراد به هنا

اقتراحهم الباطلة .

«وزيراً» المراد :

مساعداً . انظر آية ٢٩

وما بعدها صفحة ٤٠٨ .

الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَدِيًّا وَنَصِيرًا ﴿٢﴾ وَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٤﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٦﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٧﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سِلَاسًا ۖ وَآيَةً ۖ وَاعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٩﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ

(١) القرآن (٢) واحدة (٣) ورتلناه (٤) جئناك

(٥) آتيناه (٦) الكتاب (٧) هارون (٨) بآياتنا

(٩) فدمرناهم (١٠) أغرقناهم (١١) وجعلناهم (١٢) آية

(١٣) للظالمين (١٤) وثمود (١٥) وأصحاب

«بآياتنا» المراد أدلة وجودنا التي فسرناها في الكون . انظر الآيات ٣٠ إلى ٣٣ صفحة ٢٣

و ١٧ إلى ٢٠ صفحة ٨٠٥ . «كذبوا الرسل» م كذبوا رسولهم نوحاً فقط . ولما كان تكذيب

رسول واحد يتضمن تكذيب كل رسل الله جعلهم سبباً له مكدبين لجميع الرسل .

«آية» أى عبرة وعظة . «أصحاب الرسل» م أصحاب الأخدود المذكورون في صفحة ٨٠١ .

## التفسير

«وَجاءناهم» أي أهلكناهم لعلنا  
 ندينهم. انظر آية ١٢٩ صفحة ٢١٣  
 و ٧ صفحة ٣٦٥ .  
 و القرية « المراد بها أكبر  
 قرى قوم لوط انظر آية ٨٢  
 صفحة ٢٠٥ و ٧٩ صفحة ٢٢٨ .  
 و السوء « كل ما يسوء ويؤلم كما  
 في آية ٩٨ صفحة ٢٥٨ . وهذا  
 المجرى مبيح في آية ٧٤ صفحة ٢٤٢ .  
 « بل كانوا الخ » بل حرف يفيد  
 التثنية . واثبات ما بعده . أي  
 كانوا يرونها . ولكنهم كانوا  
 لا يؤمنون بالبعث فلم يلتفتوا إلى  
 حسان المعرة .  
 و نفورا « تقدم في صفحة ٤٧٠ .  
 والمراد هنا البحث من الغور .  
 « لا يرجون » تقدم في آية ٢١  
 من هذه السورة .  
 « ان يتصلوا لك » ( ان ) حرف  
 تاني بمعنى ( ما ) .  
 « هورا » المراد هورا به .  
 كما تقدم في آية ١٦٣ صفحة ١٦٣ . انظر  
 شيئا من هذا التورى في آية ٢٩  
 وما بعدها صفحة ٧٩٨ .  
 و ان كان « أصلها اله كاد .  
 أي اله قرب .  
 « أرايت » المفعول أغفرت . كما  
 تقدم في آية ٤٠ صفحة ١٦٨ .  
 و ركبا « أي مركبا به فحتمه  
 من ابتاع هواه . انظر آية ٤٥  
 صفحة ١٩٩ و ٢٢ صفحة ٨٠٥ .

الْأَمْثَلُ وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَبِيرًا ﴿١﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ  
 الَّتِي أَهْلَطَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ أَقْلَمَ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا  
 لَا يَرْجُونَ نُصُورًا ﴿٢﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَخْلَوْنَكَ إِلَّا خَروا  
 أَعْمَدًا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٣﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ  
 الْهَيْثَا لَوْلَا أَنَّ صَبْرَنَا عَلَيْنَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ  
 الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٤﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ لِلنَّهْرِ  
 هَوْنًا فَأَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٥﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ  
 أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ  
 هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَيْكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ  
 شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٧﴾  
 ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
 اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُصُورًا ﴿٩﴾ وَهُوَ

- (١) الأمثال (٢) آفقتا (٣) أرايت (٤) هواه  
 (٥) كالأنعام (٦) قبضناه (٧) الليل

و ان م « ( ان ) حرف تاني بمعنى ( ما ) .  
 « كالأنعام بل هم اضل » تقدم في صفحة ٢٢٢ .  
 « عليه دليل » المراد لولا ما وجد . كما ان المعلوم لا يوجد بدون الدليل الذي يدل عليه .  
 « قبضناه » القبض شد الايط . فاقطع . فجمناه . ولما خرج من ايادي الظل يالده . ناسب ان يصر عن ازالته بالقبض .  
 والمراد محو له على مبدل لئلا يظلم . حسب سير الشمس .  
 الظل اليه سبحانه وحده . لا يستطيع خلق مشاركته فيه . لانه لا يكون الا وليا له الشمس المتحركة .  
 و لباس « المراد ان قلعة لست كاللباس . وسباتا « اصل السبات للقطع . ولعله كسبب ولغيره . انظر آية ١٦٣  
 صفحة ٢١٩ . والمراد ان النوم قطع العمل ليسترخ اللانم . انظر الايات ٧١ الى ٧٢ صفحة ٥١٢ و الى ١١ صفحة ٢٨٧  
 « نفورا » و نفورا وقت نفور . والنفور هنا مراد به الهزيمة بعد النوم .

## التفسير

و يهراً بين يدي رحمة و تقدم

في صلحة ٢٠١ .

طهوراً هو شديد الطهارة

الذي يطهر غيره .

و يهي به و احياء الارض

جمليات. انظر آية ٢٣

و ٥٠ صلحة ٥٣٧ .

و بلدة و أي أرض بلدة .

و ميتاً و أي لآلياتها. و جاء

بالصفة مذكرة اعتباراً لدى

البلدة الذي هو البلد .

و انما و تقدم في الصلحة

السابقة .

و انما و حج السي. كرمي

و كرسي .

و صرفناه و أي صرفنا للمطر

في اسكن وأوقات مختلفة .

و قد قاربت متفوعة . انظر

آية ٤٣ صلحة ٤٩٥ .

و نذراً و المراد نهي ينذر

ويحذر أهلها من عصيان ربهم .

و جاهد به أي جاهد الكفار

بالقرآن و ما فيه من حجج و حبر .

انظر آية ٧٣ صلحة ٢٥٣ .

و مرج البحرين و يقول العربي

مرج فلان دابته اذا تركها

تذهب كالنعاء . انظر آية ٧٠٩ .

و قرأت و شديد العقوبة .

و أجاج و شديد اللوعة .

و يروخاً و البروخ هو الحاجر بين شيئين انظر آية ١٠٠ صلحة ٤٥٤ . و ٦١ صلحة ٥٠١ . و المراد هنا ما يسير بين

البحرين من الارض .

و يكون عطشه على قنابه من عطش الصفة على الموصوف كما في آية ٤٨ صلحة ٤٢٥ .

و من الماء و انظر آية ٤٥ صلحة ٤٩٥ .

و نسيأ و أصل النسيب للقرابة من جهة الذكور و المراد هنا جملة ذل نسيب،

أي ولداً ذكراً ينسب اليه . في الكلام مبالغة كما تقول فلان عدل أي ذا عدل .

و صبراً و قال اللاموس الصبر

القرابة . و أطلقوه على القرابة من جهة الاناث . فقلبي ذات صبر أي ألقى يصاهر بها . هذا هو المراد هنا كقوله تعالى

( خلق الزوجين الذكور الاناث ) آية ١٥ صلحة ٧٠٣ . وقد يطلق الصبر على زوج الاناث من أقارب الرجل و كبنته . و اخذناه مثلاً .

و طهوراً و أي ميتاً الشيطان على ممعية و به . انظر آية ٨٨ صلحة ٣٣٦ .

الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ  
السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿١﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ  
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسٍ كَثِيرًا ﴿٢﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ  
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٣﴾ وَلَوْ  
شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٤﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ  
وَجَهَنَّمُ بِهِ جِهَادٌ كَبِيرٌ ﴿٥﴾ \* وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ  
الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ  
بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِزًّا فَاصًّا ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ  
أَلْمَاءٍ بَشَرًا بَعْضُهُمْ نَسَبٌ لَبِيبٌ وَبَعْضُهُمْ رَبٌّ مُكَذِّبٌ ﴿٧﴾  
وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ  
الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا  
وَنَذِيرًا ﴿٩﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ

(١) الرياح (٢) لنحيي (٣) أنما (٤) صرفناه

(٥) الكافرين (٦) وجاهدكم (٧) أرسلناك (٨) أسألكم

و المراد هنا ما يسير بين البحرين من الارض . و يكون عطشه على قنابه من عطش الصفة على الموصوف كما في آية ٤٨ صلحة ٤٢٥ . و ٦١ صلحة ٥٠١ . و المراد هنا ما يسير بين

البحرين من الارض . و يكون عطشه على قنابه من عطش الصفة على الموصوف كما في آية ٤٨ صلحة ٤٢٥ .

و من الماء و انظر آية ٤٥ صلحة ٤٩٥ .

و نسيأ و أصل النسيب للقرابة من جهة الذكور و المراد هنا جملة ذل نسيب،

أي ولداً ذكراً ينسب اليه . في الكلام مبالغة كما تقول فلان عدل أي ذا عدل .

و صبراً و قال اللاموس الصبر

القرابة . و أطلقوه على القرابة من جهة الاناث . فقلبي ذات صبر أي ألقى يصاهر بها . هذا هو المراد هنا كقوله تعالى

( خلق الزوجين الذكور الاناث ) آية ١٥ صلحة ٧٠٣ . وقد يطلق الصبر على زوج الاناث من أقارب الرجل و كبنته . و اخذناه مثلاً .

و طهوراً و أي ميتاً الشيطان على ممعية و به . انظر آية ٨٨ صلحة ٣٣٦ .



## الفسر

« سبح بحمده » أى تزه

ربك عن كل نقص مع حمده  
على جليل نعمه .

« فى ستة أيام الخ » تقدم

فى صلوة ٢٠١

« أسأل به خيراً » تقول

العرب أسأل بكذا ، وأسأل

عن كذا . فى الأول ما فى

آية ١ صفحة ٧٦٤ . ومن

الثانى ما فى آية ٨ صفحة

٨٢٠ . وأسأل به ، تيد

معنى أسأل حال كونك متباً

به . وأسأل عنه : تيد أسأل

حال كونك باحثاً متعباً

عنه . وللراد على كل ، أسأل

عما يليق به سبحانه خيراً

من أهل الكتب السابقة

يلتصق أنه ليس كمثل شيء .

وأن ما عداه باطل .

« تبارك » تقدم أول السورة

« برزجاً » جمع برج وهو

عند العرب القصر ، والمصن ،

كما فى صفحة ١١٤ . وللراد

هنا : منازل الشمس

الإثنا عشر الآتى ذكرها

فى صفحة ٨٠٠ .

« سراجاً » للراد تمساً .

انظر آية ٥ صفحة ٢٦٦ .

« خليفة » أصل الخلفة حالة

الغىء الذى يخلف صاحبه . ويحل محله ، وللراد : صاحب خليفة ، أى يخلف كل منهما صاحبه . « هوناً »

اللون هو الفرق واللين . وأريد به هنا الصفة . أى شيئاً هيناً ذا وقار . ولا تكبر معه . انظر آتى ١٨

و ١٩ صفحة ٥٤١ . « للجاهلون » أى السفهاء . « قالوا سلاماً » أى سلام متاركة وتجنب .

لا سلام تحية . انظر آية ٥٥ صفحة ٥١٥ . « غراماً » أى لازماً ، ومنه الغريم الذى يلازم مدينه

بالمطالبة .

أَنْ يَتَّخِذَ لَكَ رَبُّهُ سَبِيلًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي  
لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ  
خَبِيرًا ۝ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ  
خَيْرًا ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ  
أَنْسُجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ  
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا مُنِيرًا ۝  
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ أَلَيْلَ اللَّيْلِ خَلْفَةً لَّيَمُنَ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ  
أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى  
الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝  
وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ  
رَبَّنَا أَخْرِفْنَا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝

- (١) السموات (٢) فأسأل (٣) سراجاً  
(٤) الليل (٥) الجاهلون (٦) سلاماً  
(٧) وقياماً

## النفسير

« ساءت » أى قبحت .

« مستقراً ومقاماً » المستقر

يطلب استعماله فى مكان

الاستقرار المؤقت . والمقام

فى مكان الإقامة غير المؤقتة .

ويكون المطلب لإفادة الترفى

فى التخوف . أى أن

العذاب لن يخفف عنهم عند

طول المدة . انظر آية ٣٦

صفحة ٥٧٦ .

« يقتروا » أى يضيقوا

ويشعروا على أنفسهم وعلى

ذريتهم .

« وكان ذلك » أى إنعاقهم

« قواماً » أى وسطاً

بين الأسراف . والتقتير .

انظر الآيات ٢٦ و ٢٧

و ٢٩ و ٣٦٨ .

« أناماً » الأنام كالرجال .

والنكاح . وزنا ومعنى .

ذو جراه الإيتم الذى هو

الذنب .

« يضاعف » أى يذهب

علايين . عذاباً على الكفر .

وعذاباً على إضلاله لغيره .

انظر الآيات ٢٥ صفحة

٣٤٨ و ٦٧ و ٦٨ صفحة

٥٦١ .

« يبذل الله سيئاتهم حسنات »

المراد : يجعل مكان أعمالهم

السيئة أعمالاً صالحة . فبعد

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ  
يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ  
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي  
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ  
أَثَامًا ﴿٣٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ  
مُهَانًا ﴿٣٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا  
قُلُوبُهُمْ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
رَحِيمًا ﴿٤٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلِنَّهُ يُتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ  
مَتَابًا ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ أَوْرَادَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ  
مَرُّوا كِرَامًا ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا  
عَلَيْهَا هُمْ وَعِمِلَانَا ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ  
أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمَتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٤٤﴾

(١) آخر	(٢) يضاعف	(٣) القيامة
(٤) وآمن	(٥) صالحاً	(٦) حسنات
(٧) بآيات	(٨) أزواجنا	(٩) وذريتنا

أَن كَانَ الْبَيْدَ مِنَ الطَّاغُوتِ يَمِيرُ مِنَ الصَّالِحِينَ . وهذه نعمة كبرى . « لا يشهدون الأور » المراد :  
لا يحضرون مجال الباطل . لأن مشاهدة الباطل كالشراكة فيه . إذا أمكن الفرار من جلوسه مع المعص  
عن تغييره . « اللغو » تقدم فى صفحة ٤٤٥ . المراد : معرضين عنه مكرمين أنفسهم  
عن المشاركة فيه . « لم يخرُّوا عليها » أصل الخرو السقوط على الأرض بدون نظام ، ولا ترتيب  
سابق . كما فى آية ٢٦ صفحة ٣٤٨ . وتسميه العرب فى السجود على الأرض لا إجلال الخضوع التام .  
كما فى آية ١٠٧ صفحة ٣٧٩ و ٥٨ صفحة ٤٠٢ . « صبا وعملنا » فى هذا تريض بالمركبات القلدين .  
فأما أن عباد الرحمن إذا ذكرهم مذكر بالقرآن أكبوا وأقبلوا عليه سامعين مبصرين .  
« قُرَّة أعين » أى أسباب مرور . انظر آية ٤٠ صفحة ٤٠٩ . « إماماً » أى قدوة فى الخير .

## التفسير

«الفرقة» نطلق العرب  
الفرقة على البناء المرتفع ،  
والمراد هنا أعلى منازل  
الجنة . انظر آيتين ٥٨ صفحة  
٥٢٩ و ٣٠ صفحة ٦٠٨  
«نجمة وسلاماً» السلام  
تفسير لتحية . انظر الآيات  
١٠ صفحة ٢٦٧ و ٢٣  
و ٢٤ صفحة ٣٢٥ .

«مستقراً ومقاماً» تقدمنا  
في الصفحة السابقة . والمفط  
هنا لا يادق الترقى في التبشير .

ويبدو أن التيم دائم  
لا يتقن منها طالك المدة  
«ما يبكي بكروني لولا دعاؤكم»  
أى لا يبالي بك ربى لولا  
عبادتك . والمراد أنه  
ما خلتهم إلا لبيدوه كما لى  
آية ٥٦ صفحة ٦٩٦ . فإذا  
لم يبدوه وحده لا يبالي  
بهم لى أى واد ملكوا .  
فقد صاروا كالبهائم لا  
يستحقون عناية خاصة .

«يكون لزماً» أى

فسوف يكون جزاء تكذيبك  
عذاباً لازماً لا يتقطع .  
«للك» لعل هنا أريد بها  
الاستهزاء بالإكبارى الذى  
يفيه النهى عما يبدى .

«بأنع نفسك» أى مهلكها من الخزل كما تقدم فى صفحة ٣٨٠ . «آية من البهاء» المراد معجزة  
تجبرهم على الإيمان . «أعناقهم لمخ» يطلق المتق عند العرب على الجزء المعروف فى الإنسان .  
وعلى الجماعة من الناس . وعلى الزعماء من القوم الذين يقال لهم رهوس . وصدور . والمراد جماعتهم .  
لأنه قال (خاضعين) وهو وصف خاص بالعتلاء . ولا يوصف به المتق المعروف .  
«من ذكر» (من) نفس على العموم لى ذكر . والمراد بالذكر هنا الطائفة من القرآن .  
«محدث» المراد : جديد . إنزاله كما لى آية ٢ صفحة ٤٢٠ .

أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْفَرْقَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيَلْقَوْنَ فِيهَا نَجْمَةً  
وَسَلَامًا ﴿٥٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٥٩﴾  
قُلْ مَا يَعْبُؤُنَا بِكَ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَاؤُكَ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ  
فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٦٠﴾

(٦١) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَاءُهَا بَشَرِيَّةٌ وَعَشْرُونَ وَمَآثِرُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ  
بَنِيْعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنْ نَسَا نُنْزِلُ  
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَلَطَلَتْ اءَعْتَقْتُمْ لَمَّا خَضِعْتُمْ ﴿٤﴾  
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ

(١) وسلاماً (٢) خالدين (٣) يعبأ (٤) طاسم ميم  
(٥) آيات (٦) الكتاب (٧) بأنع (٨) آية  
(٩) أعناقهم (١٠) خاضعين

## التفسير

« كم » اسم مثنى (كثيراً).

« من كل زوج » (من)

تدل على أن ما بعدها بيان

للمعنى المراد من (كم)

والزوج هنا مثنى الصنف

كما في صفحة ١٨٧ وآية ٤٩

صفحة ٦٩٥. والمعنى أننا

فيها عدد أكثر من أصناف

الأشجار والنباتات.

« كريم » أى حسن محمود

لكثرة منافسه. انظر

صفحة ٢٢٧.

« لآية » أى لفظ وعبرة.

« ألا يتقون » (ألا)

هنا حرف يدل على عرض

ما بعدها على السامع وحته

عليه، كما تقول (ألا تثنى

علينا درساً يذكرنا بالله).

فالمراد: وقل لهم اتقوا الله.

« ولهم على ذنب » أى

في ذمهم. وهو قتل رجل

منهم خطأ كما في صفحة ٥٠٨.

« يا أيها » تقدم في آية

٥٦ صفحة ٤١٠.

« ليت » أى: مكنت.

« فليتك » يريد قتل

الرجل كما تقدم.

مُعْرِضِينَ ﴿٥٠﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا قَسِيَاتِهِمْ اُنْتَبِئُوا مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَفِزُونَ ﴿٥١﴾ اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الْاَرْضِ كَرَّ اُنْبَتْنَا فِيهَا  
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٥٢﴾ اِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
اَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ وَاِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾  
وَاِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى اِنَّ اَنْتَ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾  
قَوْمَ فِرْعَوْنَ اَلَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّىْ اَخَافُ اَنْ  
يُكَذِّبُونِ ﴿٥٧﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِىْ وَلَا يَبْطُلَنَّ لِىْ اَنْ اُرْسَلَ  
اِلَىٰ هٰرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَاَخَافُ اَنْ يَقْتُلُوْنِ ﴿٥٩﴾  
قَالَ كَلَّا فَاذْهَبْ بِاٰتِنَا اِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿٦٠﴾ فَاْتٰيَا  
فِرْعَوْنَ فَقُوْلَا اِنَّا رُسُلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦١﴾ اَنْ اُرْسَلَ  
مَعَنَا بَنٰى اِسْرَءِيْلَ ﴿٦٢﴾ قَالَ اَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلَيْدًا وَلَمَّا  
فِينَا مِنْ عَمْرِكَ صَبِيْنًا ﴿٦٣﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ اَلَيْ فَعَلْتَ

(١) أنباء (٢) لآية (٣) الظالمين

(٤) هارون (٥) بآياتنا (٦) العالمين

(٧) إسرائيل

## التفسير

« الكافرين » يريد

الجاحدين لعميتنا .

« الضالين » المراد بالضلال

هنا : الجهل بالعواقب الموقع  
في الخطأ .

« حكا » المراد حكا أضغ

بها كل شيء في موضعه .

انظر آية ٨٩ صفحة ١٧٦ .

« تلك نعمة إلخ » هذه

جملة مقدر معها الاستفهام

الإنكارى المقيد للنفي .

أى هل يصح أن تكون

تلك نعمة إلخ .

« أن عبادت » (أن) هذه

تسمى تفسيرية . لأنها تدل

على أن ما بعدها تفسير

لما قبلها . انظر (أن) الثانية

في آية ٢ صفحة ٢٦٥ .

و (عبدت) أى انحلتهم

مبيداً . فالقلى هل يصح

أن تعد نعمة تلك المصيبة

التي هي استعبادك بنى

إسرائيل .

وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَعَلَيْهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ

الضَّالِّينَ ﴿١٦﴾ فَقَرَرْتُ مِنْكَ لَمَّا خَفَنْكَ فَوَهَبَ لِي رَبِّي

حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا

عَلَى أَنْ عِبَدْتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٨﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ

الْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢١﴾

قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ

الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لَيْنَ

الْحَدِيثِ إِلَهِهَا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ ﴿٢٥﴾

قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ

كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) الكافرين | (٢) إسرائيل | (٣) الضالين  |
| (٤) السموات  | (٥) آبائكم  | (٦) الصادقين |

## التفسير

« نزع يده » أى أخرجا من جيبه كما فى آية ١٧ صفحة ٤٩٥ .

« للسلا » م الرؤساء وزعماء قومه .

« تأمرؤن » الراد قتيرون به . مأخوذ من التأمره وهى المشاورة .

« أرجه » أى أمهله .

« حاشرين » أى رجالاً يحشرون السحرة . أى يجمعونهم عنده .

« سحار » أى عالم كبير فى السحر .

« لميقات يوم معلوم » الميقات هو الوقت المحدد لعل كما تقدم فى صفحة ٢١٤ وإضافته ( يوم معلوم ) من إضافة النام لما يخصه ووضعه . كما تقول ( يوم الخميس ) مثلاً . واليوم المعلوم عندم هو ( يوم الزينة ) المتقدم فى صفحة ٤١٥ .

« هل أنتم مجتمعون » ( هل ) هنا حرف استفهام أريد به الحث على فعل ما بعده . فكأنه يقول اجتمعوا .

به على الناس . انظر صفحة ٢٥٣ . « فأتى السحرة إلخ » أى فأتى قوة المعجزة السحرة على وجوههم سجداً فأتى فى آية ٧٠ صفحة ٤١١ . أى فأتى قوة المعجزة إقتناعاً لم يملكوا معه إلا أن يحجروا سجداً ف .

مُسِينٌ ﴿١٥﴾ وَتَرَعُ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ بَيْتُاءُ لِلشَّاطِرِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرُ عَلِيمٍ ﴿١٧﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١٩﴾ يَا تَوَكُّ بِكُلِّ صَخْرٍ عَلَيْهِ ﴿٢٠﴾ بِجَمْعِ السَّحَرَةِ لِيُمَقِّتَ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَيَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٢٢﴾ لَعَلَّنَا نُلْبِغَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْتِيَنَّكَ الْغُلَّيْلِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنِّي إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ

- (١) الناظرين (٢) ساحر (٣) حاشرين  
(٤) لميقات (٥) الغالبين (٦) إلان  
(٧) الغالبون

« تلقف » أى تبتلع بسرعة وقوة . « يأفكون » أى يكذبون « فأتى السحرة إلخ » أى فأتى قوة المعجزة السحرة على وجوههم سجداً فأتى فى آية ٧٠ صفحة ٤١١ . أى فأتى قوة المعجزة إقتناعاً لم يملكوا معه إلا أن يحجروا سجداً ف .

## التفسير

« من خلاف » أى بدأ

من جهة . ورجلا من أخرى  
كما تقدم فى آية ٣٣ صفحة

١٤٣ .

« لا خير » أى لا ضرر

علينا .

« منقلبون » أى راجعون

كما فى آية ٣١ صفحة ٧٩٨ .

« أن كنا » المراد: بسبب

كوننا أول من آمن به

تعالى من أهل هذا العهد

الطيب .

« أسر بهادى » أى سر

بهم لئلا كما تقدم فى صفحة

٣٦٤ .

« متبعون » أى سببكم

فرعون وجنوده .

« حاشرين » أى قوما

يجمعون الجند .

« لفرضة » أى الطائفة

من الناس التى لا يحسب

لها حساب .

« لجميع حادرون » جميع

هنا معناه ( جميع ) . انظر

آية ٤٤ صفحة ٧٠٧ المراد

أننا لجم من عاداتنا الخدور

والاعتراس . حتى لا نتعاجبا

بمكرهه .

« فأخرجنا » المراد :

مَسْجِدِينَ ۝ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ رَبِّ مُوسَى  
وَهَارُونَ ۝ قَالَ آمَنْتُمْ لَمْ يَقْبَلْ أَنْ أَذِّنْ لَكُمْ إِنَّهُ  
لَكَبِيرُ كُرِّ الَّذِي عَلَيْكَ السَّحَرُ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ لَا تَقْطَعْنَ  
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلْبَكُمْ أَجْمَعِينَ ۝  
قَالُوا لَا خَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ۝ إِنَّا نَقْطَعُ  
أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ۝  
\* وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ۝  
فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۝ إِنْ هَؤُلَاءَ  
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ۝ لَوْ أَنَّهُمْ لَنَا لَافْتَطَنُوا ۝ وَإِنَّا بِالْحَمِيمِ  
حَاشِرُونَ ۝ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝  
وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ عَرِيرٍ ۝ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي  
إِسْرَءِيلَ ۝ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ۝ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَحْمَانِ

- |                |               |              |
|----------------|---------------|--------------|
| (١) ساجدين     | (٢) آمنا      | (٣) العالمين |
| (٤) وهارون     | (٥) آمتم      | (٦) آذن      |
| (٧) خلاف       | (٨) خطايانا   | (٩) حاشرين   |
| (١٠) حادرون    | (١١) فأخرجنا  | (١٢) جنات    |
| (١٣) وأورثناها | (١٤) لإسرائيل | (١٥) تراءى   |

لحركنا فهم دولى الخروج بهذه الأسباب المتقدمة . « مقام كريم » المراد : المساكن الحسنة .

والمجالس البهيجة . « كذلك » المراد : الأمر كذلك . فهو تحقيق لما تقدم . « فأتبعوهم »

أى فاتبع فرعون وقومه بنى إسرائيل . « مشرقين » أى فى وقت شروق الشمس .

« تراءى الجحمان » المراد تبارها حتى صار كل منهما يرى الآخر .

## التفسير

- « كلا » حرف يدل على  
النهي عن قول ما قبله .  
أى لا تتولوا سيدركنا  
فرعون وجنوده .  
« الطود » هو الجبل .  
« أزلنا » أى : قربنا  
إلى وسط الماء .  
« سقم » أى : هناك وسط  
البحر .  
« الآخرين » للراد بهم  
فرعون وقومه .  
« لآية » أى عظة وعبرة  
لن له عقل يتأمل .  
« نزل » أى نعيد  
وبواظب .  
« عاكفين » ملازمين  
ومداومين على عبادتها .  
« عدو » العدو لفظ يطلق  
على الواحد والأكثر .  
انظر صفحة ١٨١ .

قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿١٠٠﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ  
رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿١٠١﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ  
الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٢﴾  
وَأَرْزَلْنَا قَوْمَ الْآخَرِينَ ﴿١٠٣﴾ وَأَلْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ  
أَجْمَعِينَ ﴿١٠٤﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهم مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِيزُ  
الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ وَأَتَى عَلَيْهِمُ نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٨﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ  
وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿١٠٩﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا  
عَلَى كُفَيْنَ ﴿١١٠﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ﴿١١١﴾  
أَوْ يَنْفَعُونَكَ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا  
كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿١١٣﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾  
أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿١١٥﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوِّي إِلَّا رَبَّ

- |             |             |            |
|-------------|-------------|------------|
| (١) أصحاب   | (٢) الآخرين | (٣) لآية   |
| (٤) إبراهيم | (٥) عاكفين  | (٦) آباءنا |
| (٧) أفرأيتم | (٨) وأباؤكم |            |



## التفسير

«أطعم» المراد : أوجو.

وإنما قال ذلك مفعلا لنفسه  
كأنه لم يعمل شيئا .

«يوم الدين» أى يوم

الحساب والجزاء .

«حكما» أى حكمة كما

في آية ٢١ السابقة .

«لسان صدق» المراد :

ذكر أحمداً . وهو لا يكون

إلا بالتوقيف لصالح

الأعمال . وهذا هو المقصود

بالدعاء . انظر آية ٥٠ .

صفحة ٤٠١ .

«قلب سليم» أى ليس

مريضاً بكفر ولا نفاق .

ولا رياء .

«أزلت الجنة» أى

قربت . وعبر بالماضي

للإشارة إلى أنه محقق حتى

كأنه وقع .

«برزت إلخ» أى

جعلت بارزة ظاهرة لهم حتى

يرون أهولها .

«العاوين» يطلق القاوى

الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٢﴾ وَالَّذِي هُوَ  
يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٣﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٤﴾  
وَالَّذِي يُبْرِئُنِي ثُمَّ يُجْبِنُنِي ﴿٥﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي  
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٦﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَاجْعَلْنِي  
بِالصَّالِحِينَ ﴿٧﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨﴾  
وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ وَاعْفُرْ لِأَيُّهَا  
كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٠﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُمْعَثُونَ ﴿١١﴾  
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١٢﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ  
سَلِيمٍ ﴿١٣﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٤﴾ وَبُرُزَتِ  
الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿١٥﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١٦﴾  
مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكَ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿١٧﴾ فَكَبُّوا  
فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿١٨﴾ وَجَنُودُ إبْلِيسَ أُجْمَعُونَ ﴿١٩﴾

(١) العالمين (٢) بالصالحين (٣) الآخرين

على من يضل غيره ، كما هنا وكما في آيتي ١٧٥ صفحة ٢٢١ و ٤٢ صفحة ٣٤١ . وعلى من يضل غيره ،

كما في آية ٩٤ الآية . وجاء المعنيان في آيتي ٦٣ صفحة ١١٦ و ٣٢ صفحة ٥٨٩ .

«ينتصرون» أى بأن يدفعوا العذاب عن أنفسهم .

«ككبوا» أى طرحوا على وجوههم المرة بعد المرة حتى وصلوا قاع جهنم .

## التفسير

« إِنْ كُنَّا لِي ضَلَالٌ »

المعنى: إنا كنا لى ضلال الخ.

« نُسَوِّجُ لَخْ » أى لى

الطاعة . والحب . والخوف

منكم . انظر آية ١٦٥

صفحة ٣١ .

« مِنْ شَافِعِينَ » ( من )

حرف يدل على التس على

محوم نى ما بعده .

« حَبِمْ » قوى الصداقة .

« فُلُو » لو هنا حرف

مستعمل لى معنى الخفى . فهو

بمعنى ( ليت ) .

« كَرَمَ » أى رجعة لى

الحياة الدنيا . انظر ما تقدم

فى صفحة ٤٥٤ .

« لَآءِ » المراد : لمعة ،

وعظة لمن يتسلط .

« كَذَبَتْ قُومُ نُوحٍ »

المرسلين « تقدم بيان ذلك

فى صفحة ٤٧٤ .

« أَلَا تَتَّقُونَ » ( ألا )

حرف يفيد الحث على فعل

ما بعده .

« مِنْ أَجْرِ » ( من )

كسابتها .

« إِنْ أَجْرَى » ( إِنْ ) حرف نى بمعنى ( ما ) .

« الْأَرْدُلُونَ » يريدون بهم أهل

الصنائع والقرناء . انظر آية ٢٧ صفحة ٢٨٨ . ونظيره فى آيتى ٥٢ و ٥٣ صفحة ١٧٠ .

« إِنْ حَسَابِهِمْ » ( إِنْ ) مثل سابقتها .

قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿١﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ إِذْ نُسَوِّجُكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ ﴿٤﴾ قَالْنَا مِنْ شَلْفَعِينَ ﴿٥﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿٦﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ فَنفُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١١﴾ إِنِّي لَكُرْسُولُ آمِينٍ ﴿١٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿١٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿١٥﴾ \* قَالُوا أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُلُونَ ﴿١٦﴾ قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾

(١) ضلال (٢) العالمين (٣) شافعين  
 (٤) أسألكم (٥) لآية

كسابتها . « إِنْ أَجْرَى » ( إِنْ ) حرف نى بمعنى ( ما ) . « الْأَرْدُلُونَ » يريدون بهم أهل الصنائع والقرناء . انظر آية ٢٧ صفحة ٢٨٨ . ونظيره فى آيتى ٥٢ و ٥٣ صفحة ١٧٠ . « إِنْ حَسَابِهِمْ » ( إِنْ ) مثل سابقتها .

## التفسير

« وما أنا بطارد » الباء تعيد تأكيد نفي ما بعدها عما قبلها .

« إن أنا » أى ما أنا إلخ كما تقدم في الصفحة السابقة « المرجمين » أى للقتولين رمياً بالمجارة .

« فافتح ينى وبينهم إلخ » المراد بالفتح هنا : الحكم كما تقدم في آية ٨٩ صفحة ٢٠٧ .

« الذئب » المراد به هنا : السفينة الوحيدة . انظر صفحة ٢٨٩ .

« المشحون » أى المملوء من كل صنف زوجين ، كما في صفحة ٢٩٠ .

« لآية » أى لعبرة .

« ألا تتقون » تقدم في الصفحة السابقة .

« إن أجرى » تقدم في الصفحة السابقة .

« أثبتوت إلخ » المبررة للاستتمام الإنكارى المنفي عدم الرضا عما بعدها .

وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾  
قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْهَ يَنْتَحِ لِتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿٣﴾  
قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوِيٌّ كَذَّبُونِ ﴿٤﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا  
وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ  
فِي الْفُلِ الْفَتْلَ الْفَتْلَ ﴿٦﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿٧﴾  
إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴿٨﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٩﴾  
وَلَئِنْ رَبُّكَ لَهْوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠﴾ كَذَبَتْ قَادُ  
الْمُرْسَلِينَ ﴿١١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢﴾  
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا  
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾ أَتُبْنُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٥﴾  
وَتُخْذِلُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ

(١) يا نوح (٢) فأنجيئناه (٣) لآية  
(٤) أسألكم (٥) العالمين (٦) آية

« ريع » هو السكان المرتفع . « آية » المراد بها هنا قصراً كبيراً الارتقاء كأنه جبل .  
« تعبثون » المراد : تعملون ما لا فائدة جدية فيه غير التفتاخ الأجوف . لأن كل ذلك زائل .  
« مصانع » المراد حصونا . « لعلكم تخلصون » لعل هنا بمعنى ( كأن ) الغيبة للشبهة أى كأنكم  
تظنون التخلص في هذه الدار الغانية . « بطشتم » البطش الإيذاء بشدة . وعنف . انظر آية ١٢  
صفحة ٨٠١ .

## التفسير

- « جبارين » أى عتاة .  
 لا شفقة عندهم .  
 « أمدكم » أى أعطاكم  
 وسخر لكم .  
 « أنعام » هى الإبل .  
 والبقر . والغنم ، كما تقدم  
 فى آية ١ صفحة ١٣٤ .  
 « إن هذا » أى ما هذا  
 الذى جئنا به .  
 « إلا خلق الأولين » أى  
 إلا طاعة قوم سبوك ،  
 وادعوا مثل دعواك . انظر  
 آية ٢٥ صفحة ١٦٥ .  
 « كذبت ثمود المرسلين »  
 تقدم فى صفحة ٤٧٤ .  
 « ألا تتقون » تقدم فى  
 صفحة ٤٨٦ .  
 « من أجر » و« إن أجرى »  
 تقدما فى صفحة ٤٨٦ .  
 « أتتركون » تقدم المراد  
 من الهبة فى آية ١٢٨  
 صفحة ٤٨٧ .

بَعَثْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٥﴾ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٦﴾ وَاتَّقُوا  
 إِلَهَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ أَمَدَّكُمْ بِإِنْعَامِهِ وَبَيْنَ  
 وَجَنَّتِ وَعُمُورٍ ﴿١٨﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
 عَظِيمٍ ﴿١٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَصْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ  
 الْوَاعِظِينَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا نَحْنُ  
 بِمُعَذِّبِينَ ﴿٢٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ﴿٢٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
 وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْعِظٌ  
 أَرَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ  
 أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٢٨﴾  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٢٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ  
 إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُنَا  
 ءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٢﴾ وَزُرُوعٍ وَنَحْلٍ

- (١) بأنعام (٢) وجنات (٣) الواعظين  
 (٤) فأهلكناهم (٥) لآية (٦) صالح  
 (٧) أسألكم (٨) العالمين (٩) آمين  
 (١٠) جنات

## التفسير

« طلبها » تقدم في صفحة

١٧٩ .

« مضيم » المراد : لين

لطيف . وذلك لخصوبة الأرض وجودة الثمر .

« فارحين » تقول العرب

كرّمه الرجل بفتح فقم .

بورن (سكول) إذا صار

حاذقاً في الأمر . ماهر آليه .

« السحرين » يريدون

الذين وقع عليهم سحر كثير .

حق فقدوا عقولهم . وصدر

منهم هذا على ما كانوا

يصدقون .

« شرب » أى تعيب

من الماء .

« عثروها » أى رماها

ولحد منهم بهم فانت .

وكان ذلك بأسر من زملائهم ،

ورضى من الجميع . انظر

آية ٢٩ صفحة ٧٠٦ .

« كذبت قوم لوط »

المراسين » تقدم بيان المراد

من ذلك في آية ٣٧ صفحة

٤٧٤ .

مَلْعَمًا مَضِيمًا ﴿١٧٩﴾ وَيَخْتُونُ مِنْ الْجِبَالِ يَبُوتًا فَرِهِينَ ﴿١٨٠﴾

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٨١﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٨٢﴾

الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٨٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا

أَنْتُمْ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨٤﴾ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ

بِعَلِيَّةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٨٥﴾ قَالَ هَلْ لَهُمْ نَاقَةٌ هَٰ

شَرِبَ وَلَوْ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٨٦﴾ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءُ

فِيَّا خُذْ كَرَّ عَذَابٍ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٨٧﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا

نٰدِمِينَ ﴿١٨٨﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ

أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٨٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩٠﴾

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ

أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٩٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٩٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأَطِيعُوا ﴿١٩٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا

(١) فارحين (٢) بآية (٣) الصادقين

(٤) نادمين (٥) لآية (٦) أسألكم

« من أجر » و « إن أجرى » تقدما في صفحة ٤٨٦ .

## التفسير

« وتذرون » أى :

وتتركون .

« حادون » أى : متعدون

حدود الله . انظر آية ٧

صفحة ٤٤٦ .

« من المخرجين » أى من

قريتنا إلى الصحارى

القاحلة .

« الغالين » أى : المبطنين ،

الساكرين . انظر آية ٢ من

سورة الضحى صفحة ٨١٢ .

« مجرأ » هى امرأته .

انظر آية ١٠ صفحة ٧٥٣ .

« الغابرين » تقدم فى صفحة

٢٠٦ .

« مطراً » انظر بيانه

فى صفحة ٢٩٦ .

« ساء » أى : فجع .

« المنذرين » أى الذين

أنذروا نبيهم بالهداب إذا

عصوا ربهم .

« أصحاب الأيكة » الأيكة

هى الشجر المثقف . وتقدم

فى صفحة ٣٤٣ .

عَلَى رَبِّ الْعَالِينَ ﴿١٩٦﴾ أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿١٩٧﴾  
وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ  
قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٩٨﴾ قَالُوا لَنْ لَرْتَنَّهُ يَلُوطُ لَسَكُونَنَّ مِنَ  
الْمُخْرَجِينَ ﴿١٩٩﴾ قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿٢٠٠﴾ رَبِّ  
تَجَنَّبْنِي وَاهْلِي بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠١﴾ فَتَجَنَّبْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٢٠٢﴾  
إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِينَ ﴿٢٠٣﴾ ثُمَّ دَعَوْنَا الْآخَرِينَ ﴿٢٠٤﴾  
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ فِي  
ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ  
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢٠٧﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠٨﴾  
إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٠٩﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ  
أَمِينٌ ﴿٢١٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ ﴿٢١١﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالِينَ ﴿٢١٢﴾

- |               |              |             |
|---------------|--------------|-------------|
| (١) العالمين  | (٢) أزواجكم  | (٣) يالوط   |
| (٤) فتجنبتناه | (٥) الغابرين | (٦) الآخرين |
| (٧) لآية      | (٨) أصحاب    | (٩) الأيكة  |
| (١٠) أسألكم   |              |             |

## التفسير

« المجرمين » المراد :  
النافقين لحقوا بالناس في  
الكيل والميزان . انظر  
آية ٣ صفحة ٧٩٦ .

« اللطاس » المراد به  
هنا هو الميزان المستقيم ،  
أي المتدل .

« لا تعثوا في الأرض  
مفسدين » أي : لا يشتد

إفسادكم . انظر صفحة ٢٠٤ .

« الجيلة » نطق العرب

بكلمات ملاحظين في معناها

معنى ( الجبيل ) في الثبات .

او السطم والشفامة . فقالوا

فلان جبيل . أي ثابت

لا يتزحرج . وقالوا فلان

جبيل على الكرم مثلا .

بضم الجيم وكسر الباء .

أي : لا يتحول عنه . وفلان

ذو جبلة ، أي ضخم الجسم .

وقالوا فجاعة الكثرة

القوية ( جبيلة ) بكسر تين

وتشديد اللام . كما في آية

٦٢ صفحة ٥٨٤ . وقالوا

لنك الجاعة أيضا ( جبلة )

\* أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١﴾  
وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿٢﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ  
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣﴾ وَاتَّقُوا  
الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَى ﴿٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ  
الْمُخْسِرِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَقُتُّكَ  
لَيَمَنَّ الْكَافِرِينَ ﴿٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ  
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ يَوْمَ أَقُولُ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾  
فَكَذِبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ  
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١١﴾ وَلَهُ  
لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾ تَزَلَّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٣﴾  
عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٤﴾ بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ

(١) الكاذبين (٢) الصادقين (٣) لآية (٤) العالمين

كما هنا . « المفسرين » تقدم في صفحة ٤٨٩ . « كسفا » جمع كسفة بكسر فسكون كسفة  
وزنا ومعنى . « اللطاة » هي حمامة كبيرة لجأوا إليها من شدة الحر فأطمرت عليهم نارا فأحترقوا  
جيما . كما حصل لقوم عاد في آية ٢٤ صفحة ٦٧٠ . « الروح الأمين » هو جبريل عليه السلام .

## التفسير

«مبين» المراد : واضح .

انظر صفحة ٣٢ .

«زبر الأولين» زبر جمع

زبور ، يوزن رسول .

ومعناه الكتاب ، كما في

آية ٤٤ صفحة ٣٥١ ،

فالغنى أن ما في هذا القرآن

من الغنائم . والفضائل .

وصفة الرسول صلى الله عليه

وسلم . في كتب الأنبياء

السابقين . انظر بعض ذلك

في الآيات ١٣٣ صفحة ٤١٩

و ١٨ و ١٩ صفحة ٨٠٤ .

«آية» أى حجة حل صدق

الرسول صلى الله عليه وسلم .

«أن يعلمه إلخ» أى : علم

علماء بني إسرائيل . انظر

آيتي ١٤٦ صفحة ٢٨ و ٤٣

صفحة ٣٢٨ .

«الأعجمين» مفردة أعجم .

ومعناه هنا هو الذى لا يفهم

العرب كلامه . والعرب تقول

لكل من ليس بعرى لانه

عجمى .

«سلكتناه» أى أخذناه .

كما تقدم في آية ١٢ صفحة

٣٣٨ .

مُبين ﴿١﴾ وَلَقَدْ لَبِىْنَا زُبُرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٢﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
آيَةٌ أَن يَعْلَمَهُ مَنَّاسُ بْنُ إِسْرَءِيلَ ﴿٣﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ  
عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿٤﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦﴾  
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٧﴾ فَيَأْتِيَهُمْ  
بَغْضَةٌ وَهُمْ لَا يُسْعِرُونَ ﴿٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٩﴾  
أَفَعَدَّائِنَا بُسْتَجِلُونَ ﴿١٠﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ  
سِنِينَ ﴿١١﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٢﴾ مَا أَغْنَىٰ  
عَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا أَهْلَكَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هُمْ  
مُنِيرُونَ ﴿١٤﴾ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ  
الشَّيَاطِينُ ﴿١٦﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿١٧﴾  
لَأَنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴿١٨﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ

(١) علماء

(٢) إسرائيل (٣) نزلناه

(٤) سلكتناه (٥) أفرأيت (٦) متعناهم

(٧) ظالمين (٨) الشياطين

«هل نحن» المراد بالاستهزاء هنا طلب ما بعده . وهو (منظرون) . أى يجهلون . والغنى أنهم عند

مشاهدة العذاب يطلبون الإمهال .

«متعناهم سنين» أى تركناهم يمتعون بنعم الدنيا مدة طويلة .

«ذكري» أى تذكرها وتنبها .

«وما نزلت به إلخ» أى وما نزلت بالقرآن الشياطين ، كما يقول المركون .

«عن السمع المحوّلون» أى أن الشياطين محوّلون عن استماع كلام الملائكة بالقرآن . انظر الآيات

١ و ٨ و ٩ صفحة ٧٧١ .



## التفسير

«عشيرتك» انظر معنى

العشيرة في صفحة ٢٤٣ .  
والمراد هنا : أملاك الأشد  
قراءة .

«انقلب جناحك» المراد :  
تواضع كما تقدم في صفحة  
٢٤٤ .

«تقلبك في الساجدين»

المراد : تنقلبك من حال ، إلى  
حال ، في حال صلاتك مع  
المؤمنين جماعة . فمن وقوف  
بين يدي ربك . إلى ركوع  
إلى سجود . إلى جلوس .

«أفأك» هو كثير الإفك  
وهو الكذاب . انظر أصل  
معنى المادة في صفحة ٢٥٣ .

«أبهم» أى كثير الوقوع  
في الإثم وهو الذنب .

«يلقون السم» المراد

بالسم هنا : الأذى . كما  
في آية ٧ صفحة ٤ . وإلقاء  
السم كناية عن هدة  
الإضفاء . انظر آية ٣٧  
صفحة ٦٩١ .

«الشعراء» يطلق العرب

الشعر على كل كلام يستولى  
على شعور السامع . وأظنه  
يكون تخيلات لاحقة لها .  
سواء أكان ذلك الكلام  
نظماً أم نثراً . وكان مصرعو

إِلَيْهَا ءَاتِرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿١١﴾ وَأَنْزِلْ عَشِيرَتَكَ  
الْأَقْرَبِينَ ﴿١٢﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا  
تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٥﴾ الَّذِي  
يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٦﴾ وَتَقْلِبُكَ فِي السَّجِدِينَ ﴿١٧﴾  
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ هَلْ أَنْشِئُكَ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلُ  
السَّيِّطِينَ ﴿١٩﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٠﴾ يُلْقُونَ  
السَّمَّ وَكُتْرَهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢١﴾ وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ  
الْفَاجِرُونَ ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٣﴾  
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا  
وَسِعِلْهُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٥﴾

- (١) آثر (٢) يراك (٣) الساجدين  
(٤) الشياطين (٥) كاذبون (٦) آمنوا  
(٧) الصالحات

العرب طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ( شاعر ) . كما في آية ٣٠ صفحة ٦٩٨ . ولأنما قلنا ذلك  
لأن العرب ما كانوا يجهلون أن القرآن ليس من أوزان شعر المعروف لهم . «الفاوون» المراد :  
الضالون . انظر صفحة ٤٨٥ . «يهيمون» المراد بالهائم هنا : هو الذى يسىء بلا قصد إلى غرض  
معين . فهو في الغالب على غير هدى . «انتصروا» المراد بالانتصار هنا : رد الفجاء الباطل الذى  
كانوا يوجهونه له صلى الله عليه وسلم ، بهجاء حق . «منقلب» أى مرجع ومصير . انظر آية ٣٦ صفحة  
٢٨٦ . «ينقلبون» أى يرجعون . كما تقدم في آية ٥٠ .

## الفسر

«طس» تقرأ طاً سين .

بكسر السين وسكون النون .

«وكتاب ميين» لما لوحظ

في كتاب ( صفت ) وهي

( ميين ) فصيح عطفه على

ما قبله وهو ( القرآن ) من قبيل

عطف الصفة على الموصوف ،

كما تقدم في آية ٤٨ صفحة

٤٣٥ . ومعنى ميين هنا موضح

لكل ما فيه سعادة الخلق .

انظر ( ميين ) في آية ١٦٨

صفحة ٣٢ . وانظر آية ٨٩

صفحة ٣٥٨ .

« يؤقنون » أى يؤمنون

إيماناً قوياً كما في صفحة ٣ .

« زيننا لهم أعمالهم » المراد

ما قبلهم على جرمهم ، بعد

نقضهم من تسلط الشياطين

عليهم . ليزدادوا جرماً ،

فيزدادوا عذاباً . انظر الآيات

٤٣ صفحة ١٦٨ ومن ٦٣

إلى ٦٥ صفحة ٣٧٣ و ٨١

إلى ٨٣ صفحة ٤٠٤ و ٥٣

صفحة ٤٤١ و ٢٥ صفحة

٦٣٣ وه صفحة ٧٣٨ .

« يسمون » أى يتعبطون

في الضلال .

« الأخسرون » جمع أخسر

وهو الأشد خسراناً .

« لتلق » أى تلقن ، وتخطي .

« من لدن » أى من عند .

« شباب » أى شدة من نار .

### ( ٧ ) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ وَأَنبِئَانَهَا ثَلَاثٌ وَلَسْمَعُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ① هُدًى

وَبَشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ② الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ③ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ④

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ

الْأَخْسَرُونَ ⑤ وَإِنَّا لَنُلْقِي الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ

طليم ⑥ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِيلِهِ إِنِّي ءَأْتِيتُ نَارًا

سَعَاتِيكُمْ مِنْهَا يُخْرِئُ أَوْءَاتِيكُمْ شِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ

تَعْلَمُونَ

( ١ ) طاً سين ( ٢ ) آيات ( ٣ ) القرآن

( ٤ ) الصلاة ( ٥ ) الزكاة ( ٦ ) بالآخرة

( ٧ ) أعمالهم ( ٨ ) الآخرة ( ٩ ) القرآن

( ١٠ ) آتيت ( ١١ ) ساتيكم ( ١٢ ) آتيكم

« آتيت » المراد : أبعث . انظر صفحة ٤٠٦ .

« قبس » أى شيء مقبوس ومأخوذ من غيره .

## التفسير

«تصطلون» أي تستدفون  
بتلك النار من البرد .  
«نودي» المراد بالنداء  
هنا توجيه الخطاب مطلقاً .  
سواء أكان معه حرف  
نداء أم لا . انظر آيات ٤٤  
و ٤٦ صفحة ١٩٩ و ٢٤  
٣٩٨ و ٨٧ صفحة  
٤٧٩ .

«أن يورك» (أن) حرف  
تفسير يريد أن يماهده مفسر  
لما قبله . أي خطب بهذه  
الالفاظ . والمعنى بورك الله  
في النار الخ . وهذا هو أول  
كلام سمع موسى في هذا  
المكان ، ثم مع النداء التالي  
في آية ٩٧ ههنا ، وهو المذكور  
في آية ١١ صفحة ٤٠٧ .  
«من في النار» أي من  
في مكان النار . أي بجوارها ،  
وهو موسى عليه السلام .  
«ومن حولها» أي ومن  
هو موجود حول مكانها .  
وملائكة المفاضون هذه  
ال لحظة المباركة . ولي آية  
أخرى ما يفيد أن البركة تمت  
البقة أيضاً . انظر آية ٣٠  
صفحة ٥١١ .  
«جان» المراد : حبة

تَصْطَلُونَ ﴿١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُ نُودِي أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ  
وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَبَّحَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ يَمْوِمٌ  
إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ وَالَّذِي عَصَاكَ فَلَمَّا  
رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدِرًّا وَلَهُ يُعْقِبُ يَمْوِمٌ  
لَا يَخْفَى إِلَيَّ لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ  
ثُمَّ بَدَّلْ حَسَبًا بَعْدَ سَوْءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَأَدْخِلْ  
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ يَيْبَضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ فِي تَسْبِغٍ  
ءَابَتْ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٦﴾  
فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾  
وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ  
كَيْفَ كَانَ عَنَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ  
وَسُلَيْمَانَ عَلِيمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ

(١) وسبحان (٢) المالمين (٣) يا موسى (٤) رآها  
(٥) آيات (٦) فاسقين (٧) آياتنا (٨) عاقبة  
(٩) آيتنا (١٠) وسليان

سريعة الحركة . «ولي مدبراً» أي من الخوف مبرحاً . انظر آية ٢٥ صفحة ٢٤٤ .  
«ولم يعقب» أي لم يلتفت إلى عقبه . والمراد لم يرجع «جيبك» هو فتحة الثوب العليا التي يدخل منها الرأس .  
«في تسع آيات» أي في تسعة براهين دالة على صدقك . وتقدم بيانها في صفحة ٣٧٨ . والمعنى هاتان  
الآيتان في جهة تسع آيات سنظهرها لك في وقتها . . . «مبصرة» أي سبباً في قوة البصيرة والتأمل  
لوضوحها . والمراد : واضحة . «جحدوا بها» أي أنكروها كالكافرين بها .  
«استيقنتها» أي تيقنتها على آتم وجه . «علوا» أي زهداً وتكبراً .

## التفسير

« منطوق » أصل المنطق ، والمنطق هو التكلم . والمراد به هنا : الأصوات المختلفة باختلاف أغراض الحيوان . كخوف . وطلب طعام . وغير ذلك .

« حشر » أى جمع .

« يوزعون » أصل الوزع : التبع . والكف . والمراد هنا : يحبس أولهم حتى يلحق به المتخلف منهم .

« وادى النمل » المراد : مكان كان يكثر فيه النمل . ولا يمتثلنا بمحمد بل الذى يهيننا هو موضع العبرة منه . « قالت نملة » المراد :

أرشدت زميلاتها بالطريقة التى أودعها الله فيها .

« لا يحطمنكم » المحطم هو

السكر . والمراد بهلككم بالدوس . والمعنى المراد :

لا تعرضن أنفسكم لهلاك تحت أرجل جيش سليمان .

« أوردنى أن أشكر الخ »

تقدم معنى الوزع فى آية ١٧ والذى هنا : احببنى

ل شكر نعمتك لأتداه إلى نسيانها . والمراد : اجتنى لا أشغل نفسى إلا بشكر نعمتك . أى أكون ملازماً لشكرها .

« أم كان » ( أم ) حرف يدل على الانصراف عما قبله . والاتصال لما بعده . « سلطان ميين » أى بحجة واضحة تفيد أنه مدبور في التخلف . « فكنت » أى فبى غالباً . « غير بعيد » أى زمناً غير طويل .

مَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ  
يَتَابِعُهَا النَّاسُ عَلَيْنَا مَنَطِقُ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿٥١﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ  
جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٥٢﴾  
حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَابِعُهَا النَّمْلُ  
أَدْخُلُوا مَسَكِنُكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ  
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي  
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ  
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي رَحْمَتَكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٤﴾  
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ  
الْفَاكِينَ ﴿٥٥﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ  
أَوْ لِيَأْتَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٥٦﴾ فَكَتَّ خَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ

(١) سليمان (٢) لسليمان (٣) مساكنكم

(٤) والذى (٥) صالحاً (٦) ترضاه

(٧) الصالحين (٨) لأذبحنه (٩) بسلطان

ل شكر نعمتك لأتداه إلى نسيانها . والمراد : اجتنى لا أشغل نفسى إلا بشكر نعمتك . أى أكون ملازماً لشكرها .

« أم كان » ( أم ) حرف يدل على الانصراف عما قبله . والاتصال لما بعده . « سلطان ميين » أى بحجة واضحة تفيد أنه مدبور في التخلف . « فكنت » أى فبى غالباً . « غير بعيد » أى زمناً غير طويل .

## التفسير

« أَحَطْتُ بِمَا لَمْ يَحِطُ بِهِ »

الإحاطة بالشيء علماً به من جميع جهاته . انظر آية ٩١ صفحة ٢٩٣ . أى عفت علماً تاماً بأشياء لم تعلمها . ولا مانع أن يعلم التابع ما لم يعلم متبوعه . انظر التبع الصالح مع نبى الله موسى عليه السلام صفحة ٣٩٠ .

« سبأ » أصل هذا اللفظ

إسم جد قبيلة . ثم أطلقوه على القبيلة نفسها وعلى ساكنيها أيضاً .

« نبأ » أى خبر مهم .

« امرأة » هى بلقيس .

« تحكمهم » المراد : ملكة عليهم .

« عرش » هو سرير الملك .

« ألا يسجدوا » ( ألا )

كلمة مركبة من ( أن ) الناصبة

و ( لا ) النافية . والمعنى زين

لهم الشيطان أعمالهم لأجل

أن لا يسجدوا إلخ . أى :

ليبتعدوا عن السجود

والخضوع لله تعالى .

« الحياء » هو كل غيبوبة

فى النساء كالطهر . ولى الأرض

كالكنوز والنباتات وغيرها .

« رب العرش » تقدم فى

صفحة ٢٠١ . ويطلب من

التارى والسامع المتطهرين أن يسجدوا سجود ثلاثة عند الفراغ من لفظ ( العظيم ) . ويسمى هذا السجود سجود الثلاثة . « ماذا يرجعون » المراد : ما الذى يرجع بعضهم إلى بعض فيه من القول عند التشاور . « للآل » هم زعماء القوم الذين يملأون العيون مهابة . « كريم » أى محترم لأنه كان غتوماً بختم مرسله . « إنه من سليمان إلخ » أى إنه مرسل من سليمان . ولأنه مفتتح باسم الله الرحمن الرحيم .

« ألا تملوا » ( ألا ) مركبة من ( أن ) التضييعة مثل ما فى صفحة ٤٩٥ ومن ( لا ) النافية . والمعنى ومضمون الخطاب لا تملوا إلخ أى لا تملوا ولا تشكروا . « مسلمين » أى متقدين خاضعين .

أَحَطْتُ بِمَا لَمْ يَحِطُ بِهِ وَجَعَلْتُكَ مِنْ سَبِيلِ بَلْقِيسَ ۖ  
إِنِّى وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأَوْثَيْتُ مِنْ كُلِّ فَنٍّ وَهَآ  
عَرْشٌ عَظِيمٌ ۖ وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَلَّهُمْ عَنِ  
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۖ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ  
الْغَبَاءَ فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا  
تُعْلِنُونَ ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝  
\* قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝  
أَذْهَبَ بِكِتَابِى هَٰذَا فَأَقَاهُ الْيَوْمَ ثُمَّ قَوْلَ عَنَّهُمْ فَاَنْظُرْ  
مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّى إِلْتَقِى  
إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ ۝ إِنَّهُم مِّنْ مُّسْلِمِينَ وَلَئِنْ يَسْمِعَنَّ اللَّهُ  
الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ۝ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأَتَوْنِى مُسْلِمِينَ ۝

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) سبأ     | (٢) بلياً    | (٣) الشيطان |
| (٤) أعمالهم | (٥) الكاذبين | (٦) بكتابى  |
| (٧) الملأ   | (٨) كتاب     | (٩) مسلمين  |

## النفسي

« تشهدون » أى تحضرون . ولتراد بمعنى منكم .  
 « وأولو قوة » أى أصحاب قوة فى الأجسام ، وفى العدد ، وفى آلات الحرب .  
 « وأولو بأس » أى أصحاب شدة وصلابة فى الحروب .  
 « فناظرة » أى منتظرة .  
 « وأمدوني بمال » الهبة للاستعانة بالتوبيخ . أى هل يصح أن تملطوا مالا ؟  
 « بل » حرف يدل على انتقال التكلّم من موضوع إلى موضوع آخر . وهنا انتقل من الكلام عن الإمداد بالمال إلى الحديث مما ملهم على ذلك . ولتراد : بل أنتم يا أهل الدنيا الذين تفرحون بزخارفها . أمانع للرسول فلا بهنا إلا إقتاذ البصر من الشرور والعرك .  
 « أرجع إليهم » هذا خطاب من سليمان عليه السلام إلى رئيس وفد بلقيس .  
 « لا قبل لهم بها » أصل القبل القدرة على اللقابة .

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِ فِي أَمْرِى مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿١٠﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدِ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿١١﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ وَإِنِّ مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ يَمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِّدُونِي بِمَالٍ قَلِيلٍ أَتَشْتَرِي بِهِ خَيْرٌ مِمَّا أَتَشْتَرُونَ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿١٤﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ بَجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَخِرْجَتُهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةٌ وَمَعَهُمْ صِفْرُونَ ﴿١٥﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي بِعَرَشِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّ عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿١٧﴾

- (١) الملأ (٢) سليمان (٣) آتاني  
(٤) آتاكم (٥) صاغرون (٦) آتيك

والجواز بالمثل . ولتراد : لا قدرة لهم على الوقوف أمامها .  
 « أذلة » أى بهد ذهاب الملك .  
 « صاغرون » أى خاضعون أسرى . « مسلمين » أى خاضعين . « عفریت » هو من الجن المارد القوى . والعرب تقول لرجل الشديد إذا كان فيه خبث . ودعاء . فلان عفریت . وقد سخرم سبعائه لسليمان . ولم يسخرم لأحد بعده . انظر آية ١٢ وما بعدها صفحة ٦٤ وآية ٣٥ وما بعدها صفحة ٦٠١ . « مقامك » أى مجلسك للحكم بين الرعية والنظر فى شئونهم ، قالوا : وكان يجلس من الضحوة إلى نصف النهار .

## التفسير

«الذي عنده علم من الكتاب»

اختار الإمام الرازي أنه هو سليمان نفسه . وعبر عنه بما ذكر ليان منشأ تفوقه في القدرة على غيره . و (الكتاب) مراد به الفوح المحفوظ المشتمل على كل ما في الكون من أسرار يسخر الله تعالى بها الملائكة لعل العجائب . كما حصل لقوم لوط في الآيات ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ صفحة ٣٤٣ و ٣٨ صفحة ١٦٨ .

«طريقك» المراد به هنا: جن البين الأعلى ، وهي مفتوحة . وردة أي إرجاعه إلى أسفل . فتقصص البين . والكلام كناية عن السرعة . «ليالوني» أصل البلاء ، وكذا الأتلاء هو الاختيار . والمراد ليعاملي معاملة الخبير .

«نكروا لها عرشها»

المراد: غيروا أوضاع بعض أجزائه حتى يكون منكراً عنها . أي غريباً . غير معروف .

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ  
 أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا  
 مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا  
 يَكْسِرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٥﴾  
 قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرُ أَتَنْتَبِهِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ  
 لَا يَنْتَبِهُونَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ  
 كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتَيْنَا آلَ عَمَلٍ مِّن قَبْلُهَا وَكُنَّا مُنْصِلِينَ ﴿٧﴾  
 وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ  
 كَافِرِينَ ﴿٨﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ  
 لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مَُّرْدٍ مِّن  
 قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ  
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مُؤَدَّي أَخَاهُمْ

(١) الكتاب (٢) آتيك (٣) رآه (٤) أشكر  
 (٥) كافرين (٦) سليمان (٧) العالين

«الصرح» هو كل بناء مرتفع سواء أكان قصراً أم غيره انظر آية ٣٨ صفحة ٥١٢ . وكان سليمان عليه السلام قد بنى قصراً وجعل طرقاته من الزجاج (البورق) . وخرمها بحجر كبيراً ملاءم . «رأته» المراد رأته طرق القصر . «لجة» هي الماء الكثير . «وكشفت عن ساقها» خوفاً على ثيابها من الليل . «مرد» أي مصقول أملس . «من قوارير» جمع قارورة . وهي القنطرة من الزجاج . والمراد مصنوع منها .

## التفسير

«ان اعبدا الله» المراد: أرسلناه ليقول لهم اعبدا الله وحده .

«فاذا م» أى فاجاء تترجم . انظر (فاذا) في آية ١٠٧ صفحة ٢٠٩ . «فريقان» المراد: مؤمنون وكافرون . انظر آية ٢٥ صفحة ٢٠٥ .

«يختصمون» جمع الضمير للاحاطة بتعدد أفراد كل فريق .

«لولا» حرف بدل على الرغبة في حصول ما بعده .

«اطيرنا بك» أى نشاء منا بك . انظر آية ١٣١ صفحة ٢١٢ .

«طائركم عند الله» أى شؤكم بآتيكم من عند الله على علمك اليه .

«يل» حرف يفيد الانتقال من كلام إلى آخر .

«تفتنون» المراد مختبرون بتعاقب الفر والحر عليكم .

هل تصبرون عند الأول وتشكرون عند الثاني أم لا ؟

انظر آية ٣٥ صفحة ٤٢٤ .

«الدينة» هى الجبر . بكسر فسكون . انظر آية ٨٠ صفحة ٣٤٣ .

صَلِّحَا إِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُم فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿١٥﴾  
قَالَ يَنْقُومُ لِمَ تَسْتَعِجِلُونَ بِالْأَيَّةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا  
تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا أَطِيعُوا نَايِكَ وَيَمْنُ  
مَعَكَ قَالَ طَعْنُوهُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿١٧﴾  
وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا  
يَصْلِحُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ  
لَنَنْقُولَ لِيُولِيهِ مَلَأْنَا هَيْدَنَا مَهْلِكًا عَلَيْهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٩﴾  
وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾  
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِهِمْ إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٢١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِن فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَانْحَبِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا  
يَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَوْ لَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ

- |             |            |             |
|-------------|------------|-------------|
| (١) صالحا   | (٢) يا قوم | (٣) طائركم  |
| (٤) لصادقون | (٥) حاكمة  | (٦) دمرناهم |
| (٧) لآية    | (٨) آمنوا  | (٩) الفاحشة |

«تسعة رهط» الرهط اسم جمع لا مفرد له من الفطه . وهو يدل على عدد من الثلاثة إلى العشرة . فكانه قال تسعة رجال م رهط . وكانوا من أبناء زعمائهم الأشرار . «تقاسموا بالله» أى أسرى بعضهم بعضاً بأن يقتسموا بالله . «لنبينه» أى لننتهه بياناً أى ليلا . انظر (بياناً) في صفحات ١٩٢ و ٢٠٨ و ٢٧٤ . «ما جهدنا» أى ما حزننا . «مهلك» أى مكال هلاك . «مكروا» أى دبروا في الحفاه . «دمرناهم» أى أهلكناهم جميعاً . «خاوية» خالية خربة . «لآية» أى لبرة وعظة .



## التفسير

« تبصرون » أى يشاهد

الجمع منكم غيره حال ارتكاب  
الفاحشة ، وهذا ملهى  
الاستهزاء بالنضائل ، الدال  
على فقدان المياه .

« قريبتكم » هى خاصة قري  
قوم لوط واسمها ( سدوم ) .

« يتطهرون » أى يبتعدون  
عن الفسادة ، قالوا ذلك  
استهزاء .

« قدرناهم » تقدم فى صفحة  
٣٤٢ .

« الغابرين » أى المالكين  
انظر صفحة ٢٠٦ .

« أمطرنا عليهم » المراد :

أزلقنا عليهم حجارة . انظر  
آية ٧٤ صفحة ٣٤٣ .

« فساء » أى فحش .

« النذيرين » أى الذين  
أنذروا ، أى حذروا ، وسلمهم

من غضب ربهم .

« آفة خير » أى « بدة هوة »  
الاستهزاء . والأصل آفة

أى هل آفة خير لمخ .

« أما يفركون » أصل  
( أمّا ) ( أم . ما ) أى أم

الذى يفركونه معه تالى لمخ .

« فأنينا » انظر مثل هذا  
فى آية ٩٩ صفحة ١٧٩ .

« فأنينا » المراد بهما المالح والدلب .

تُبْصِرُونَ ﴿١﴾ أَبْصَرَ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَمْوَةً مِّنْ دُونِ  
النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ ﴿٢﴾ \* فَمَا كَانَ جَوَابَ  
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلَا لَوْ طَمَعْنَا لَمَنَعْنَا  
أَنَاسَ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٣﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا آمْرَأَتَهُ  
فَفُتِنَتْهَا مِنْ أَغْثَرَيْنِ ﴿٤﴾ وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ  
مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ  
الَّذِينَ اصْطَفَى ؕ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦﴾ أَمَّنْ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا  
بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنتَبِهُوا فَتَجَرَّهَأَ  
أَوَّلُهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٧﴾ أَمَّنْ جَعَلَ  
الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوِيسًا  
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَوَّلُهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) آل       | (٢) فأنيناه | (٣) قدرناها |
| (٤) الغابرين | (٥) وسلام   | (٦) آفة     |
| (٧) أم ما    | (٨) السموات | (٩) أله     |
| (١٠) خلاها   | (١١) أنهارا | (١٢) رومى   |

« حدائيق » جمع حديقة . وأصلها البستان المصاط يسور . فهو مأخوذ من الإحاطة . وهو الإحاطة .

« يعدلون » من العدول عن الهدى بمعنى تركه . والمراد يعدلون عن الصواب . « قراراً » المراد مكان

استقرار لسكن من عليها . « خلاها » جمع خسل بفتحين . وهو ما توسط بين شيئين . والمراد

وسطها . « رومى » أى جبال .

« حاجزاً » تقدم فى آية ٤٣ صفحة ٤٧٦ .

## التفسير

« المضطر » المراد به هنا: الذي تضطره وتليته الشدة إلى الفرار إلى الله سبحانه. « خلفاء الأرض » الأصل خلفاء في الأرض أى يخلف بعضهم بعضاً قرناً بعد قرن انظر آية ٥٥ صفحة ٤٦٧. « قليلاً ما تذكرون » تقدم في صفحة ١٩٢.

« بشرأ بين يدي ، رحمة » كل هذا تقدم في صفحة ٢٠١. « ثم يعيده » المراد يحييه بعد الموت عندما تقوم القيامة ، لحساب الجزاء. « لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله » المنى لا يعلم أحد من أهل السموات والأرض الغيب ، لكن الله وحده هو الذي يعلم . انظر آية ٥٩ صفحة ١٧١.

« إيان » أى مقى .

« بل » حرف يدل على الانتعال من بيان حال من أحوال الكفار إلى بيان حال آخرهم أحد من سابقه. « ادارك » أمسه تدارك . والمرب لما أدمجت التاء في الدال جاءت بالالف في أوله

لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكَ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ ۚ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ ﴿١٠١﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ تَعْلَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٠٢﴾ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٤﴾ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ۖ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿١٠٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْذَا كُنَّا تُرَابًا وَايَأُنَا إِنَّا لَمُفْرَجُونَ ﴿١٠٦﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ۖ إِن هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) إله      | (٢) ظلمات   | (٣) الرياح  |
| (٤) تعالى    | (٥) يبدأ    | (٦) برهانكم |
| (٧) صادقين   | (٨) السموات | (٩) اذارك   |
| (١٠) الآخرة  | (١١) إذا    | (١٢) ترابا  |
| (١٣) وآباؤنا |             |             |

لكن التلق به . يقال تداركت الأشياء . أى أدرك بعضها بعضاً . والمراد تنامت أنسابهم بأن القيامة لابد منها . ولكنهم لم يلتفتوا إليها . انظر آية ١١٥ صفحة ٤٥٦ . « عيون » جمع (عين) يفتح أوله ، وكسر آخره ، ممنونا . بوزن (أبر) والمراد به أحمى القلب . أى أنهم همى . وتبعاهم نانىء من كفرهم بها . « إن هذا » (إان) حرف نفي . أى ما هذا . « أساطير » أى كاذب . انظر آية ٢٥ صفحة ١٩٦ .

## التفسير

«سَبَّحْتَ» يفتح أوله هو الضيق بكسر أوله . وهو ابتياض الصدر .

«عسى» عسى ، وامل ، وسوف . هذه الكلمات إذا جاءت على لسان الملوكة في الوعد بنىء يفهم العربي منها القطع بحصول مايبدها . لأن للوكة يقولونها إظهاراً لوقار ، وإشماراً السامع بأن مجرد الإشارة ، والزم منكم كالتمسرج من غيرهم .

«ودف لك» أصل معنى دلف أى تبع . وقرب . والمراد : أن العذاب الذى تستعملونه استبراء . فترتب وقت بعضه فى الدنيا حال كونه لاحقاً لك ولابد منه . ولعذاب الآخرة أشد . «من غائبة» (من) حرف يبدئالنس على عموم مايبدها . والثناء فى (غائبة) كالثناء فى (خافية) آية ١٨ صفحة ٧٦٢ . للبالغة فى معناها . كالثناء فى فلاذ رجل (رواية) أى كثير رواية للشر مثلاً .

«فى كتاب مبین» انظر آية ٥٩ صفحة ١٧١ .

الْأُولَىٰ ۖ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۚ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۚ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ وَمِمَّا مِنْ غَايِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۚ إِنَّ هَٰذَا لَفُتْرَةٌ أَنْ يَنْفُصَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَحْتَفِلُونَ ۚ وَلَٰئِنْ لَمْ يَدُورْ رَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۚ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ ۚ

(١) عاقبة (٢) صادقين (٣) غائبة (٤) كتاب (٥) القرآن (٦) إسرائيل

وفلاذ ( علامة ) أى كثير العلم .

## التفسير

« الموقى » المراد بالوقى هنا السكفار . شبهوا بالوقى في عدم انتفاعهم بالأدلة . انظر آية ١٢٢ صفحة ١٨٢ .  
« ولوا مدبرين » المراد : مبالين في الإعراض .

انظر صفحة ٢٤٤ .

« إن تسمع إلا » ( إن )

حرف نفي أى لن تسمع إلا إلخ .

« مسلون » المراد متفادون خاضعون لأمر ربهم .

« وقع » يطلق العرب

الوقوع على سقوط الشيء .

وعلى حصوله . والمراد :

قرب حصول مضمون القول

إلخ . وهذا المعنى يبره عنه

القرآن تارة ( سبق ) كما

في آية ٤٠ صفحة ٢٩٠

ومارة ( بحق ) كما في آية

١٦ صفحة ٢٥٣

٦٣٣ . قال الراجح :

واستمال لفظ الوقوع هنا

لتأكيد وجوب حصول

ما بعده . وأكثر ما جاء

في القرآن في وقوع العذاب

والشدائد . وقفا يستعمل

في غيره كما في آية ١٠٠

صفحة ١١٩ .

إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْقَوْلَ وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا  
وَلَوْ أَمْرَيْنِ ﴿١٨٩﴾ وَمَا أَنتَ بِهَدِيٍّ لِّلْعَمَىٰ عَنْ ضَلَّالَتِهِمْ  
إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٩٠﴾  
\* وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ  
الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿١٩١﴾  
وَيَوْمَ نَخَشِرُهُم مِّنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا  
فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ أَكْذَبَتْ بِآيَاتِنَا  
وَلَمْ يُخَيِّطُوا بِهَا عِلَاقًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩٣﴾ وَوَقَعَ  
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١٩٤﴾ أَلَمْ  
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَآءَ الْبَيْتِ لِسَكُونِ فِيهِ وَلِالنَّهَارِ مُبَـِٔرًا إِنَّ  
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩٥﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

- (١) جهادى (٢) ضلالتهم (٣) بآياتنا (٤) جاؤا  
(٥) بآياتى (٦) الليل (٧) آيات (٨) والسموات

« القول » المراد به هنا الكلام الإلهي الدال على وعيده تعالى للكافرين بالعذاب كما في الآيات ٣١ صفحة ٥٨٩ و ٧١ و ١١٦ و ١٤٠ صفحة ٦٨٩ . « دابة من الأرض إلخ » انظر « تفسير التيسير »  
تعلم الأقرب إلى الصواب فيها . « بآياتنا » المراد الآيات المذلة في الكتب السماوية . والآيات الكونية  
الدالة على أن الله موجود واحد . وأن رسله صادقون . كما في آية ١٠٥ صفحة ٣١٩ و ٥٣٠ صفحة ٦٣٧ .  
« فوجاً » المراد بهم قادة السكدر من كل أمة . يقدمون على غيرهم في العذاب نكابة بهم . انظر آية  
٩٨ صفحة ٢٩٩ و ٦٩٠ صفحة ٤٠٣ . « يوزعون » أى يجمع بعضهم إلى بعض ثم يساقون إلى الحشر . انظر  
آية ١٧ السابقة . « مبصراً » المراد : يصرون فيه . انظر آية ١٢ صفحة ٣٦٦ . « فنفخ إلخ » النفخ شدة الخوف .

## التفسير

«إلا من شاء الله» انظر

من آية ١٠١ إلى ١٠٣  
صفحة ٤٣١ .

«داخرين» أي خاضعين  
انظر صفحة ٣٥١ .

«صنع الله» مصدر  
منصوب بفل مقدر معلوم  
من سياق الكلام . أي :  
صنع الله ذلك صنعا . (من  
فروع الخ) انظر آية ١٠٣  
ص ٤٣١

«كتب وجوههم الخ» أي  
ألقيت بنف في النار .  
والمراد جميع أجسامهم .  
ولأنما اقتصر على ذكر الوجه  
لأنه أشرفها .

«البلدة» هي مكة .  
«حرما» المراد : حرم  
إماماتها . فلا يقتل حيوان  
يلجأ إليها . ولا يقطع  
شجرها . انظر ما تقدم  
في صفحة ١٥٦ .

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَتَرَى  
الْحِبَالَ مَحْبَسَهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ  
اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّهُمْ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾  
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ  
ءَامِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ  
فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾  
إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا  
وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٤﴾  
وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ  
وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَقُلِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرُكُمْ أَيَّتُهَا فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ  
عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٦﴾

- |            |           |           |
|------------|-----------|-----------|
| (١) داخرين | (٢) آمنون | (٣) أتوا  |
| (٤) القرآن | (٥) آياته | (٦) بغافل |

## الفسر

« طس » تنطق هكذا :

طسا . سم بكسر الأول  
وسكون الآخر . سم بكسر  
الأول وسكون الآخر أيضاً .

« المين » تقدم في صفحة

٣٢ .

« نيا موسى » أى خبره

من أول نشأته إلى ما بعد  
رسالته .

« علا » أى يخبر واستكبر

على غيره . انظر آية ٨٣

صفحة ٢٧٩ .

« شعا » أى طوائف

مختلفة . كل طائفة مختلفة .

كل طائفة تشايح أى تساعد

أفرادها وتساعد الأخرى .

« طائفة منهم » م

بنو إسرائيل . انظر آية

٤٩ صفحة ١٠ .

« ويستحي لئلا » تقدم

في صفحة ١٠ .

« الوارثين » أى لللك ،

والقوة . انظر آية ٥٩

صفحة ٤٨٣ .

« نمكن لهم فى الأرض »

يقال مكن له فى الأرض إذا

جعل له فيها مكاناً يستريح فيه .

والمراد نجعل لهم فيها سلطة .

« هامان » هو وزير فرعون . ومستشاره الأول .

بالهام صحيح . أو رؤيا صادقة .

(٢٨) سُوْرَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَوَّلُهَا ثَمَانُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ ﴿١﴾ تَتْلُوا

عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُومِنٍ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِعْبًا يَسْتَضِيعُ

طَائِفَةً مِنْهُمْ يَذِخُّ أُنْيَاهُمْ وَيَسْتَحْيِي لِسَانَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ

مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣﴾ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضِيعُوا

فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٤﴾

وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَمْلًا ۖ وَنُؤَدِّهِمْ

مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٥﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُومِنٍ أَنْ

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

تأخذي

(٣) الكتاب

(٢) آيات

(١) طاسم ميم

(٦) ويستحي

(٥) نبأ

(٤) تلو

(٩) وهامان

(٨) الوارثين

(٧) أئمة

« أوحينا إلى أم مومين » المراد : أرشدناها

## القصص

« **البحر** » هو البحر كما تقدم

في آية ٣٩ صفحة ٤٠٨ .

« **ليكون لهم عدوا** »

اللام في (ليكون) تسمى

لام العاقبة . أي ليكون

عاقبة التقاطع له أنه يصير

لهم عدوا إلخ . وليست لام

العة الباعثة . لأن الباعث

لهم أن يكون قرة عين كما

سبق . وهذا كما تقول :

أخذ فلان كذا ليكون فيه

سروره . فكانت العاقبة

أن فيه شقاءه .

« **سحرنا** » أصل السحر

بفتحين . والعنود بضم

فكسكون . هو العلم . والمراد

هنا سحرنا أي سبب حزن .

« **امرأة فرعون** » هي

( آسيا ) الزوجة المؤمنة

المذكورة في آية ١٩ صفحة

٧٥٣ . ويقال لأنها كانت

من لسل ملك مصر أيام

نبي الله يوسف عليه السلام

المذكور في آية ٤٤ صفحة

٣١١ .

« **قرة عين** » المراد منشأ

سرور . انظر آية ٤٠

صفحة ٤٠٩ . والمعنى هو

« **قرة** » أي توجب أثره .

« **بصرت به** » أي أبصرت .

« **عن جنب** » الجنب هو الجانب . والمراد : من بعد .

« **حرمتنا عليه الرماض** » المراد : منتهى من الرضاخ من جميع الرماض .

أَرْضِعِي<sup>ط</sup> فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ<sup>ط</sup> فَالْقِيَةِ<sup>ط</sup> فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي وَلَا  
تَحْزَنِي<sup>ط</sup> إِنَّا رَأَوْنَاهُ<sup>ط</sup> إِلَيْكَ<sup>ط</sup> وَجِئْنَاهُ<sup>ط</sup> مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾  
فَالنَّفِطَةُ<sup>ط</sup> وَالْأَلْفَرَعُونَ<sup>ط</sup> لِيَكُونَ<sup>ط</sup> لَهُمْ<sup>ط</sup> عَدُوًّا<sup>ط</sup> وَحَرْبًا<sup>ط</sup> إِنَّ<sup>ط</sup> فِرْعَوْنَ  
وَهَامَانَ<sup>ط</sup> وَجُنُودَهُمَا<sup>ط</sup> كَانُوا<sup>ط</sup> خَاطِبِينَ ﴿٧﴾ وَقَالَتْ<sup>ط</sup> أَمْرَأَتُ<sup>ط</sup>  
فِرْعَوْنَ<sup>ط</sup> قُرْتُ<sup>ط</sup> عَيْنِي<sup>ط</sup> لِي وَلَكَ<sup>ط</sup> لَا تَقْتُلُونِي<sup>ط</sup> عَسَى<sup>ط</sup> أَنْ يَنْفَعَنِي<sup>ط</sup>  
أَوْ يَنْفَعَكَ<sup>ط</sup> وَلَدًا<sup>ط</sup> وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٨﴾ وَأَصْبَحَ<sup>ط</sup> فُؤَادُ<sup>ط</sup> أُمِّ<sup>ط</sup>  
مُوسَى<sup>ط</sup> قَرِيضًا<sup>ط</sup> إِنَّ<sup>ط</sup> كَادَتْ<sup>ط</sup> لَتُبْدِيَ<sup>ط</sup> بِهِ<sup>ط</sup> لَوْلَا<sup>ط</sup> أَنْ رَٰبَطْنَا<sup>ط</sup> عَلَى<sup>ط</sup>  
قَلْبِهَا<sup>ط</sup> لِيَكُونَ<sup>ط</sup> مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾ وَقَالَتْ<sup>ط</sup> لِأَخِيهِ<sup>ط</sup>  
فُصِيحٍ<sup>ط</sup> قَبِصْرَتْ<sup>ط</sup> بِهِ<sup>ط</sup> عَنْ<sup>ط</sup> جَنْبٍ<sup>ط</sup> وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴿١٠﴾  
\* وَحَرَمْنَا<sup>ط</sup> عَلَيْهِ<sup>ط</sup> الرَّمَاضَ<sup>ط</sup> مِنْ قَبْلُ<sup>ط</sup> فَقَالَتْ<sup>ط</sup> هَلْ<sup>ط</sup> أَذْكَرُ<sup>ط</sup>  
عَلَى<sup>ط</sup> أَهْلِ<sup>ط</sup> بَيْتٍ<sup>ط</sup> يَكْفُلُونَهُ<sup>ط</sup> لَكَ<sup>ط</sup> وَهُمْ لَهُ<sup>ط</sup> نَصِيبُونَ ﴿١١﴾  
فَرَدَدْنَاهُ<sup>ط</sup> إِلَى<sup>ط</sup> أُمِّهِ<sup>ط</sup> كَيْ تَقَرَّ<sup>ط</sup> عَيْنُهَا<sup>ط</sup> وَلَا تَحْزَنَ<sup>ط</sup> وَلِتَعْلَمَ<sup>ط</sup> أَنَّ

- (١) آل (٢) وهامان (٣) خاطبتين (٤) امرأة  
(٥) قرة (٦) قارضا (٧) ناصحون (٨) فرددناه

قرة.. إلخ لأنها لم يرزقا بأولاد . « **فؤاد** » لا يطلق الفؤاد على القلب إلا في حال توقده وشدة يقظته .

« **قارضا** » المراد : خاليا من القوة للعبادة للشعور التي تصدر عنها التصرفات السلبية ، انظر آية ٤٣ صفحة ٣٣٦ .

« **ربطنا على قلبها** » المراد : بقلتها . انظر آية ١٤ صفحة ٣٨١ . « **قصيه** » أي تبجي أثره .

« **بصرت به** » أي أبصرت . « **عن جنب** » الجنب هو الجانب . والمراد : من بعد .

« **حرمتنا عليه الرماض** » المراد : منتهى من الرضاخ من جميع الرماض .

## التفسير

«أشد» المراد به هنا نهاية قوة ونموه .

«استوى» المراد : كمل عقله وتكبره .

«حكاً» معناه هنا الحكمة .

هو غير النبوة . انظر آية ٨٩ صفحة ١٧٦ .

«المدينة» هي عاصمة الدولة

في عهد فرعون وموسى .

ويقال إن اسمها (كنثب)

بفتح فسكون . ويسمى

بضمهم ( مصر ) أو

( مصر ايم ) .

«على حين» ( هل ) هنا

بمعنى ( ل ) .

«من شيعته» أى

لإسرائيل ، أى من قومه .

«من عدوه» أى من

أهل مصر . وعبر بضمهم

عنه باللفظ ( قبطي ) .

«وكزه» أى ضربه

بقبضة يده .

«هذا من عمل الشيطان»

أى أن هذا القتل الذى وقع

من بدون قصد إليه هو

أثر من آثار غضبي الشديد

وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَلَمَّا بَلَغَ  
أَشَدَّهُمْ وَأَسْوَىءَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٨﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا  
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ  
عَدُوِّهِ فَاسْتَنَفَثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ  
عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ  
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ  
نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي فَاغْفَرَ لِي فَاغْفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٢٠﴾  
قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَى فَلَانٍ أَكُونُ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿٢١﴾  
فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ  
بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾  
فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لِمَا قَالْ يَبْسُطُ

(١) آتَيْنَاهُ (٢) فاستنفثه (٣) الشيطان (٤) يا موسى

الذى حركة الشيطان لجنى أقسوى دفع شر المتدى . «مبين» أى ظاهر الدواة للإنسان . انظر  
صفحة ٣٢ .

«ظهيراً» أى معيناً . انظر آية ٨٨ صفحة ٢٧٦ .

«يتربص» المراد : ينتظر ما يحصل من فرج ، أو مكروه . «استنصره» أى طلب نصرة ومعونته .

«يستصرخه» المراد يطلب النصر بالصراخ وهو الصوت المرتفع . «لغوى» اللام لتأكيد ثبوت

الغواية . و ( غوى ) أى شديد الضلال . «أن أراد» (أن) تليد تأكيد ربط شرط (لما) وهو

(أراد) . بجوابها وهو (قال يا موسى لمخ) انظر آية ٩٦ صفحة ٣١٧ .

«يبطش» أصل البطش الأخذ بهتف . وأريد به هنا مجرد متم المتدى ولو بالقوة التى لا تؤدى إلى

القتل . بديل ندمه السابق . «قال يا موسى» الغالب هو القبطي . لأنه علم من استغاثة الإسرائيل

بموسى . ومن توبيخ موسى له ، أن موسى هو الذى قتل القبطي بالأمس . خصوصاً وأنه مد يده ليعضبه .



## النفيس

« إن تريد » (إن) حرف

نفي . أى ما تريد إلخ .

« جاء رجل » هو مؤمن

آل فرعون . الآتى ذكره

فى آية ٢٨ صفحة ٦٢١ .

« يسي » المراد : يمر

فى السيرة .

« اللأى » أى كبار الدولة .

« يأمررون بك » أى

يشاورون فى الأمر بقتلك .

« تلقاء » أى : جهة .

« مدين » تقدم فى صفحة

٢٠٦ .

« عسى » أى : أرجو .

« سواء السبيل » أصل

سواء الشيء وسطه كما فى

آية ٥٩٠ والمراد

الطريق الخالى من العقبات .

« ماء مدين » المراد : بئر

كانوا يستقون منها .

« أمة » أى جماعة كثيرة .

« من دونهم » أىلى مكان

أقرب إليه من السكان

الذى فيه الناس .

أُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا  
أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ  
الْمُصْلِحِينَ ١٠٠ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى  
قَالَ يَبْشُورُكُمْ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ  
إِلَى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ١٠١ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ  
قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١٠٢ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ  
مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ١٠٣  
وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ  
وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا  
قَالَتَا لَا اسْتَفِى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ١٠٤  
فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ  
إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ١٠٥ فَجَاءَهُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى

(١) أقصى (٢) يا موسى (٣) الناصحين

(٤) الظالمين (٥) إحداها

« تذودان » أى : تمانان فذهبما عن الرحام . لأن على الماء من هو أقوى منهما من الرجال .

« ما خطبكما ؟ » أى ما هو شأنكما الذى منكما من الحق كغيركما ؟

« الرعاء » جمع مفردة ( راع ) .

## التفسير

« على استحياء » أى مع استحياء. والمراد مستحبة فى حشمة .

« القوى » لها علمت ذلك من زرع الدلو الكبير من البشر وحده .

« الأمين » علمت من أمره لها بان تحمى خلفه . وتردده بالقول إلى الطريق حتى لا يرى منها شيئاً قد تكشفه الريح .

« تأجرني » المراد: تؤجر نفسك لى رعى شئى .

« حجج » جمع حجة بكر الحاء ، وهى السنة أى العام .

« أيام الأجلين » المراد : أى أجل من الأجلين قضيت فى خدمتك .

« فلا عدوان على » أى لا تعدى منك على يطلب أن زيادة إن اغترت أنا المدة الأقل .

« بأهل » المراد بهم زوجته ومن معه من رعاة غنمه . انظر ما بديل على ذلك فى آية ١٨ صفحة ٤٠٧ .

« آس » أى أبصر كما فى آية ١٠ صفحة ٤٠٦ .

« مخبر » المراد : أجد من يخبرنى عن الطريق . وكانوا ضلوه . لأنهم كانوا فى ليلة مظلمة ، وجو شديد البرد ، كما سيأتى . انظر آية ١٠ صفحة ٤٠٧ .

« جدوة » هى عود فيه نار بلا لهب كما فى آية ١٠ صفحة ٤٠٦ المتقدمة .

أَسْتَحْيَاوْ قَالَتْ إِنَّ ابْنِي يَدْعُوكَ لِجَزِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ  
لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ  
نَحْنُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَبَاطِ  
أَسْتَعِجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعَجَرَ الْقَوَى الْأَمِينُ ﴿٦﴾  
قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ  
تَأْجِرَنِي تَمْثِلَنِي حِجًّا فَإِنْ أُتِمَّتْ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا  
أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ طَبِيعَكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ  
الصَّالِحِينَ ﴿٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ  
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٨﴾  
\* فَلَمَّا بَقِيَ مَوْسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ  
جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا  
لَعَلَّيْ أَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ

(١) الظالمين (٢) إحداها (٣) يا أبت

(٤) استأجره (٥) استأجرت (٦) هاتين

(٧) ثمانى (٨) الصالحين (٩) عدوان

(١٠) آنس (١١) آنست (١٢) آتيكم

« للطور » هو الجبل المعروف .

« مخبر » المراد : أجد من يخبرنى عن الطريق . وكانوا ضلوه . لأنهم كانوا فى ليلة مظلمة ، وجو شديد البرد ، كما سيأتى . انظر آية ١٠ صفحة ٤٠٧ .

## النفسي

و تصطلون و أي تستدثرون

لرفع البرد .

و شاطيء الرادى و المراد :

جانب الرادى الموصوفى (بالقصد)

فى صفحة ٩٠٧ و ٧٨٩ .

و الأيمن و المراد : أنه كان

على يمين موسى .

و فى البقرة المباركة و المراد :

حلى كون موسى موجوداً فى

المكان المبارك لسيماه فيه كلام

ربه ولتجاره رسولا .

و من الشجرة و يدل من

شاطيء الرادى . ويسى يدل

اشتى . لاشتى الشاطيء على

العجوة . والمراد من هنا .

و أن يوصى (وأن) مفسرة

تفيد أن ما بعدها تفسير للقاء

قيلبا . وكذا يقال فى (أذالقى)

الآية .

و جان و أى فى سرعة الحركة ،

والأقرب لد انطلقت لهما .

الطراية ٩٠٧ صفحة ٢٠٩ .

و ولى مديراً و المراد : انصرف

مصرحاً . الطراية ٢٥ صفحة ٢٤٩ .

و لم يعقب و قال قتادة : لم

يلتفت . فهو من قول العرب

عقب فلان اذا لفتت الى عقبه ،

أى الى الوراء . والرادى لم يرجع .

و اسك و أى أدخل .

و جيبك و هو فتحة الثوب

من الأيمن الذى يدخل منها الرأس

عند الابس .

و جناحك و المراد به : اليد

التي خرجت يدها . لأن اليد للإنسان كالجناح للطيور . ولما كان من عادة الطير أنه اذا خاف لفر جناحيه . واذا اطمأن

سبها الى جناحيه . وكان قد اقرى موسى خوف شديد من أن تكون يده أسيتت بحرس كالبرص مثلا . لما كان كل هذا

أمره سبحانه بأن يعيد يده الى مكانها من جنبة لتمرد كالآلة فيطعن الى أنها محيرة . فلا يعطرب أمام فرعون .

و من الرهب و الرهب هو المرقوف . و (من) بمعنى لأم التمليل كقوله تعالى (ماخطيتاهم أفرقوا) آية ٢٥

صفحة ٢٩٩ . والمراد لا تجل ذهاب الخوف . أى لتطيق . و لذلك و أى فبدان ما الصما واليد .

و ودد و أى مبيتاً . و يصدقى و المراد : يوضح ما أقول . ويبطل شبهاتهم . فيطرد صدق .

و سشد عضدك و العضد ما بين المرفق والكف . والمرفق تقدم فى آية ٦ صفحة ١٢٦ . والجملة كناية عن تقويته .

تَصْطَلُونَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظِيئِ الرَّوَادِ الْأَيْمَنِ  
فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِصَ إِلَىٰ آتَا اللَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَأَنْ أَتَىٰ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنَّرُ كَانَتْهَا  
جَانٌّ وَلَّىٰ مُدِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِصُ أَقْبَلَ وَلَا تَحَفُّ  
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿١٢﴾ أَسْبَلَكَ بِذَلِكَ فِي جَبِيكَ تَخْرُجُ  
بَيْضَاءَ مِنْ فَرْسُو وَاصْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ  
فَلَمَّا كَبُرْهُنَّانِ مِنْ رَبِّكَ لَمَّا فَرَّصُونَ وَمَلَايَهُ إِيَّاهُمْ كَانُوا  
قَوْمًا فَيَسْقِيَنَ ﴿١٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا  
فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ وَأَيْمَىٰ هَلُونَ هُوَ أَفْصَحَ مِنِّي  
لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ  
يُكَذِّبُونِ ﴿١٥﴾ قَالَ سَنُنْذِرُ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ  
سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ بِمَا يُنْفِقُونَ فَمَا أَتَبَعَكَ

(١) أتاه (٢) شاطيء (٣) المباركة (٤) ياموسى

(٥) العالمين (٦) رآها (٧) الآمين (٨) فذالك

(٩) برهانان (١٠) وملكه (١١) قاسقين (١٢) هارون

(١٣) سلطانا (١٤) بآياتنا

التي خرجت يدها . لأن اليد للإنسان كالجناح للطيور . ولما كان من عادة الطير أنه اذا خاف لفر جناحيه . واذا اطمأن  
سبها الى جناحيه . وكان قد اقرى موسى خوف شديد من أن تكون يده أسيتت بحرس كالبرص مثلا . لما كان كل هذا  
أمره سبحانه بأن يعيد يده الى مكانها من جنبة لتمرد كالآلة فيطعن الى أنها محيرة . فلا يعطرب أمام فرعون .  
و من الرهب و الرهب هو المرقوف . و (من) بمعنى لأم التمليل كقوله تعالى (ماخطيتاهم أفرقوا) آية ٢٥  
صفحة ٢٩٩ . والمراد لا تجل ذهاب الخوف . أى لتطيق . و لذلك و أى فبدان ما الصما واليد .

و ودد و أى مبيتاً . و يصدقى و المراد : يوضح ما أقول . ويبطل شبهاتهم . فيطرد صدق .

و سشد عضدك و العضد ما بين المرفق والكف . والمرفق تقدم فى آية ٦ صفحة ١٢٦ . والجملة كناية عن تقويته .

و سلطانا و أى تسلطاً وتغلبه و بآياتنا و المراد بسبب قوة معجزاتنا .

## النفسير

« مفترى » يريدون أن

موسى عليه السلام افترى على الله أنه أبده بمعجزة منه تعالى .

« حاقبة الدار » المراد :

الحاقبة المحمودة لدار الدنيا، وهى الجنة . لأن الدنيا ، طريق الآخرة . انظر آفة ٢٢ صفحة ٣٢٥ .

« من إله » (من) حرف

يدل على اللس على العموم لى (إله) .

« هامان » هو كبير

وزراء فرعون .

« الطين » المراد به التوالب

الى تصعب من الطين .

« صرحاً » المراد به هنا

بناء عال . انظر صفحة ٤٩٩ .

« فأخذناه وجنوده إلخ »

الكلام كناية عن إهلاكهم

فرقاً . فكانه تعالى فيها

له بهم أخذهم مع كثرتهم

لى قبضة به . وطرهم

لى اليم . أى البحر .

« أمة » أى قذوة لسكل

جبار مشكبر يبنى زمامه

على الطغيان ، والإرهاب ،

والاستخفاف بمحقوق

الناس . وبهذا يزيد عذاب

الظالمون ﴿١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّىْ أَعْلَمُ بِمَنِ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ بَنَاتِيَا أَلَمْ يَأْتِكُنَّ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌى فَاُولَئِكَ لِي يَهْتَكُنَّ عَلَى الطَّيْنِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّى أَطْلُعَ إِلَآ إِلَآهُ مُوسَى وَإِنِّى لَأُظَنُّ مِنْ أَكْثَرِ الْكَذَّابِينَ ﴿٤﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٥﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِى الْيَمِّ فَأَنْظَرْتُهُمْ كَأَن عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْتَارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ ﴿٧﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِى هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ

- |                |              |               |
|----------------|--------------|---------------|
| (١) الظالمون   | (٢) آبائنا   | (٣) بينات     |
| (٤) آياتنا     | (٥) حاقبة    | (٦) الظالمون  |
| (٧) يا هامان   | (٨) الكاذبين | (٩) فأخذناه   |
| (١٠) فنبذناهم  | (١١) حاقبة   | (١٢) الظالمين |
| (١٣) وجعلناهم  | (١٤) أمة     | (١٥) القيامة  |
| (١٦) واتبعناهم |              |               |

فرعون وقومه بزيادة من يقدم . انظر آتى ٣٢ صفحة ١٤٢ و ٣٨ صفحة ١٩٨ .

## النفيس

« القويح » يصح أن يكون من ( كَبَحَ ) بفحات أى أبده . والمراد : البعدين عن الجنة . وأن يكون من قولهم ( قَبِيعَتُهُ الدمل ) إذا فتحته قبل نضجه ، فسأل دمه مع الصديد . والمراد : من المشوهين في الخلقة بسواد الوجوه . كما في صفحة ٦١٤ . وزرقة العيون والأجسام كما في صفحة ٤٩٦ .

« الكتاب » هو التوراة . « بصائر » المراد : سبب نور القلوب . انظر صفحة ١٨٠ .

« بجانب الغري » أى بجانب الجبل الواقع غربى موسى عليه السلام حين تلقى التوراة . انظر صفحة ٢١٤ .

« قضينا إلى موسى الأمر » المراد : أوحينا إليه أمراً مقضياً . أى مقطوعاً به . وهو إعطاؤه التوراة . « الشاهدين » أى الحاضرين في ذلك الزمن . انظر آية

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٧﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴿١٨﴾ وَمَا كُنْتَ نَادِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿١٩﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ لَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ

- |              |            |              |
|--------------|------------|--------------|
| (١) القيامة  | (٢) آتينا  | (٣) الكتاب   |
| (٤) الشاهدين | (٥) آياتنا | (٦) أُنْزِلَ |
| (٧) آياتك    |            |              |

١٨٥ صفحة ٣٥ . « تطاول عليهم العمر » المراد امتد بعد انقراضهم الزمن ، وطال . « ناذياً » أى مقبها . « مدني » تقدمت في آية ٨٥ صفحة ٢٠٦ . « تتلو عليهم آياتنا » المراد : تقرأ أهل مدين على وجه التعلم منهم ، كما يقرأ التلم الدرس على معلمه ، ليتن حفظه . انظر آية ٤٧١ صفحة ٤٠٧ . « نادينا » المراد : نادينا موسى وأمرناه بالتوجه إلى فرعون . انظر الآيات ١١ صفحة ١٠٧ . « لولا أرسلت » و « لولا أوتي » ( لولا ) في هذين الموضعين حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده .

## التفسير

« سحران » يريدون

بـ ( السحران ) ما أوتي

موسى . وهو التوراة .

وما أوتي محمد صلى الله عليه

وسلم وهو القرآن .

« تظاهرا » أى تماوتا .

بتصديق كل منهما للآخر .

ومنه ( ظهيرا ) فى صفحة

٣٧٦ .

« وصلنا لهم » أصل

التوصيل ضم قطع الجبل

بضمها إلى بعض . والمراد

أنزلنا القرآن على دفع

متتابعة لحسكة المذكورة

فى آية ٣٢ صفحة ٤٧٤ .

« يبدرون » أى يذهبون .

« الفو » هو ما يستحق

أن يلقى ويترك . كالعبث .

وسقط القول .

مَا أُوْتِيَ مُوسَىٰ ۖ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوْتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۖ  
 قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ  
 قَاتُوا بِكِتَابِ اللَّهِ ۖ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا ۚ أَتَبِعُهُ إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا  
 يُفْعِلُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَغَيَّرَ  
 هُدَىٰ مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾  
 \* وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤١﴾  
 الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٢﴾  
 وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ ۖ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا  
 إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ أَوَلَيْكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ  
 مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ۚ وَمِمَّا  
 رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ

(١) تظاهرا (٢) كافرون (٣) بكتاب

(٤) صادقين (٥) هوا (٦) الظالمين

(٧) آتيناهم (٨) الكتاب (٩) آمنّا

(١٠) رزقناهم

## النفيس

« لا ينبغي إلخ » المراد :  
لا تطلب معاشره الجاهلين .  
« الجاهلين » المراد بهم هنا  
السفهاء الحق . انظر آية  
٦٧ صفحة ١٣ .

« تتخطف من أرضنا »  
أى ينزعنا منها بسرعة من  
م أقوى منا من الشركين .  
« أولم نمكن لهم حرماً »

الحرمة للاستهام التجرى .  
(نمكن لهم) : تلبثهم جاهلون  
وطهم حرماً انتهاكاً ، لأن  
فيه البيت الحرام . انظر  
آية ٩٧ صفحة ١٥٦ .  
فالحرم . والحرام . يراد  
بهما معنى واحد .

« آمنّا » المراد : ذا أمّن  
لا يس من فيه بسوء .  
انظر آية ٦٧ صفحة ٥٣٠ .  
« يبيح » أى يجمع  
ويساق إليه .

« من لدنا » أى من عندنا .  
« وكم » (كم) كلمة متناهية  
كثير .

« من قرية » (من) حرف  
يدل على أن ما بعده بيان  
للراد من (كم) فالقى  
وكثيراً من القسرى  
أهلسكناهما .

« بطرت » المراد كشرت بنسة ربها فلم تقابلها بالشكر .  
« أمها » المراد : أكبرها التى يسكنها القادة  
الذين يليهم جميع من حولهم .

وَقَالُوا لَنُاعْمَلَنَّكُمْ وَلَكِنْ أَعْمَلْنَاكُمْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي  
الْجَنَّةَ ۖ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۖ وَقَالُوا إِنْ  
تَتَّبِعِ الْمُدَيِّنَ مَعَكَ تَتَخَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ  
حَرَمًا ءَامِنًا يُبَيِّتُ لَيْلِهِ مَمْرُكُ كُلِّ شَيْءٍ وَرِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ وَكَرَّاهُكُمَا مِنْ قَرِيَةٍ  
بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ  
إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكَانَ خِزْيُ الْوَارِثِينَ ۖ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ  
الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رُّسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا  
وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ۖ وَمَا أَوْثَقْتُم  
مِّنْ شَيْءٍ وَفَتَنَّا الْحَيَّةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ  
وَأَبْقَى أَفْئَلًا تَعْقِلُونَ ۖ أَفَمِنْ وَعْدِنَا وَعْدًا حَسَنًا

- |              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| (١) أعمالنا  | (٢) أعمالكم  | (٣) سلام    |
| (٤) الجاهلين | (٥) آمنّا    | (٦) ثمرات   |
| (٧) مساكنهم  | (٨) الواردين | (٩) آياتنا  |
| (١٠) ظالمون  | (١١) فتاح    | (١٢) الحياة |
| (١٣) وعدناه  |              |             |

## التفسير

« المحضرين » المراد: الذين

تحضروا الصلاة للعبادة .

والقرآن لا يكاد يستعمل

هذه المادة إلا في العذاب

كما في آية ١٦ صفحة ٥٣٢

وآية ٥٧ صفحة ٥٩٠ .

« حق عليهم القول » المراد:

استطاعوا العذاب . انظر آية

٨٢ صفحة ٥٠٤ .

« لو أنهم كانوا يهتدون »

جواب ( لو ) معلوم من

سياق الكلام . وهو

( لَئِنْ رَأَوْا الْعَذَابَ ) .

« عييت عليهم الأنبياء »

المراد : خفيت عليهم أخبار

ما كانوا قالوه في الدنيا من

شدة العقوبة .

« لا يسألون » أي

لا يستطيع أحد أن يسأل

غيره عن شيء ، من شدة

العقوبة . انظر آية ١٠

صفحة ٧٦٥ .

« الحيرة » مصدر بمعنى

الاختيار . مأخوذ من

( تحير ) . أي وما كان

اختيار الرسول موزعاً

لهم حتى لا يختاروا إلا

الأغنياء . انظر آية ١٢٤ صفحة ١٨٣ وآية ٣١ صفحة ٦٥٠ .

فَهُوَ لَنُفِيَهُ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿١٠﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ  
شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١١﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ  
الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا  
تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿١٢﴾ وَقِيلَ أَدْعُوا  
شُرَكَاءَ كُفْرِهِمْ فَعَدَّوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ  
لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا  
أَجَبْتُمْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤﴾ فَعَمِيَّتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ  
فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ  
صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿١٦﴾ وَذِكْرُكَ يُخَلِّقُ  
مَائِسَاءَ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٧﴾ وَذِكْرُكَ يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ

(١) لاقية (٢) متعنا (٣) متاع  
(٤) الحياة (٥) القيامة (٦) شركائي  
(٧) أغويناهم (٨) وآمن (٩) صالحا  
(١٠) سبحان (١١) وتعالى

٦٥٠ .



## النفسي

«أرايتم» المراد: أخبروني.

«سرمدا» أي دائما أبدا.

«لتتبعوا» أي لتطلبوا

بالسعي في الأرض. كما في آية

١٥ صفحة ٧٥٥.

«زعتا» المراد: أخرجاه

من بينهم وأخضرناه.

«شيدا» هو نبيها. انظر

آبق ١٢٤ و ١٠٧ صفحة ١٠٧.

«ضل» المراد هنا: غاب.

انظر صفحة ١٦٥.

«قارون» قيل كان من

أقارب موسى حتى قال كثير

من السلف إنه ابن عمه

لكنه نافي (كالسامري)

المتقدم ذكره في صفحة ٤١٣.

ثم أعلن الكفر أخيرا.

«بني» المراد: تكبر

وطلب أن يكون هو صاحب

السكنة في بني إسرائيل لأنه

أعلى رجل فيهم.

وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٥٥﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ  
فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾  
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِمَا أَوْ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٥٧﴾  
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِمَا لَيْلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ  
أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٥٨﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٩﴾  
وَيَوْمَ يَنصَحِيهِمْ يَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٠﴾  
وَزَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلَبُوا  
أَنْ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ \* إِنَّ  
قُلُوبَكُمْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنٍ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ

- (١) والآخرة (٢) أرايتم (٣) الليل  
(٤) القيامة (٥) شركائي (٦) برهانكم  
(٧) قارون (٨) وآلهناه

## التفسير

« الكنوز » التي كانت مدفونة في أرض مصر خصوصاً في قبور قدماء المصريين .

« ما إن » ( ما ) اسم موصول بمعنى ( التي ) . والجملة البدئية ( بأن ) صلة هذا الموصول . كأنه قال : وأتيناها من الكنوز التي خزائنها كثيرة جداً . « مفاتيح » جمع مفتاح . يفتح الهم . وسكون الفاء بوزن ( من صد ) . والفتح هو الخزن . قال ابن عباس : هي خزائنه وأوعيت .

« تنوء » أي تنزل عليهم إن أرادوا حملها . من قولهم ( ناء بشلان الحمل ) إذا أنثله حتى أمال ظهره . « العيبة » هي الجماعة الكثيرة . كما في آية ٨ صفحة ٣٠٣ .

« أولى القوة » أي أصحاب القوة في حل الأتقال مثلاً . « على علم عندي » يريد لأن عندي هنا بمواضع الكنوز . أي لما حصلت عليه من المال كان باستحقاقه لا فضل لأحد على غيره .

« لا يسأل عن ذنوبهم . إلخ » المراد : لا يسألون سؤال عتاب يستجلب لهم الرحمة . وإنما يسألون سؤال توبيخ وتبكيت . انظر الآيات ٩٢ صفحة ٣٤٤ و ٥٦ صفحة ٣٥٢ و ٢٤ صفحة ٥٨٨ . « ويسلك » أصل المراد من كلمة ( ويل ) الدماء بالهلاك . ثم استعمل في معنى الزجر عن شيء . فالمراد لا تقبلوا هذا الخطأ . « يلقاها » المراد يلقى النهاية الحسنة . ويعطى الثواب العظيم من عنده سبحانه . انظر آية ١١ صفحة ٧٨٢ .

مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِن مَفَاتِحَهُ لَتَنُوزَ بِالْعَصَبِ أُولَى الْقُوَّةِ  
إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۖ  
وَاتَّبَعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ  
مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ  
الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۖ قَالَ  
لَأَمَّا أَوْيَتْهُ عَلَىٰ طَعْمِ عِنْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ  
أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَكثُرَ  
بَعَثًا وَلَا يُسْعَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ الْمُعْجِرُونَ ۖ فَخَرَجَ عَلَىٰ  
قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
يُلَيِّتُ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ لَّئِنْ لَمْ يَدْعُوا وَلَهُمْ عَظِيمٌ ۖ  
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ  
وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الْبَاطِلُونَ ۖ فَخَفَفْنَا بِهِ

- |             |               |            |
|-------------|---------------|------------|
| (١) لتنوء   | (٢) آتاك      | (٣) الآخرة |
| (٤) يُسأل   | (٥) الحياة    | (٦) ياليت  |
| (٧) قارون   | (٨) آمن       | (٩) صالحا  |
| (١٠) يلقاها | (١١) الصابرون |            |

## التفسير

«يداره» الراد : المنطة

التي كاد فيها .

«من فقة» (من) للنس

على عموم نيل ما بعدها .

والفقه : الجماعة . كما تقدم

في صفحة ٥٢ .

«ويكأن» أصل التركيب

(ويك) أن ( ) والعرب

تستعمل كلتي (ويك)

و (وي) للدلالة على

التعجب . أو الندم . والمراد

هنا الثاني . والمعنى يا أسفاً

ألم نعلم أن الله يسقط الخ

«يسقط» أي يوسع .

«يقدر» أي يضيق كما

في آية ١٦ صفحة ٨٠٧ .

«هلوا في الأرض» أي

تعالى على الناس وتكبراً

على الحق . انظر صفحة ٢٧٩

«فرض عليك القرآن»

أي أوجب عليك العمل به .

انظر آية ١٠ صفحة ٤٥٦ .

«مباد» أي مكان عظيم

القدر وهدك به . قال

ابن عباس هو الجنة .

وَيَدَارِهِ الْأَرْضَ قَا كَانَ لَهُ مِنْ فَتَّةٍ يُنْصَرُّوهُ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿١٨﴾ وَأَصْحَ الَّذِينَ  
تَحَنَّنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ  
لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا  
نَخْسَفُ بَنًا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١٩﴾ تِلْكَ  
الْأَنْزَارُ الْأَخْرَجَ لِمَجْعَلِهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فَسَادًا وَالْعَظِيمُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢٠﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ  
فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا  
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الَّذِي قَرَضَ  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْكَ مَعَادٌ قُلْ رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ  
بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٢﴾ وَمَا كُنْتُ تَرْجُو  
أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ

- |              |            |              |
|--------------|------------|--------------|
| (١) الكافرون | (٢) الآخرة | (٣) والعاقبة |
| (٤) القرآن   | (٥) ضلال   | (٦) ترجو     |
| (٧) الكتاب   |            |              |

## التفسير

«ظهِرَا» أى مبينا كما

تقدم فى آية ١٧ .

«لا يصدُّك» للمنى

لا يصدك المشركون عن

قراءة آيات الله وتبليغها .

(سورة المتكبرين)

«ألم» تنطق هكذا :

ألف . لام . ميم .

يسكون آخر الجميع .

«أحسب» أى هل ظن .

«أن يتركوا» أى يهملوا

بلا اعتبار بالتكاليف .

ولا جراه فى الآخرة .

انظر آية ٣٦ صفحة ٧٨٠ .

«أن يقولوا آمنا» أى

لمجرد قولهم بأفواههم آمنا .

«لا يفتنون» أى

لا يختبرون ولا يمتحنون

بالتكاليف والمشاق . انظر

الآيات ١٥٥ و ١٥٦ صفحة

٣٠ و ٧١٤ صفحة ٤٢ .

ظهِرَا لِلْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ  
بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءُتْرَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ  
تَرْجَعُونَ ﴿٣٨﴾

(٢٩) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَرْبَعُهَا أَلْفٌ وَسِتُّونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا  
وَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾

- (١) للكافرين (٢) آيات (٣) آخر  
(٤) ألف لام ميم (٥) آمنا (٦) الكاذبين

## التفسير

« أَمْ حَسِبَ » المعنى : هل

هل ظن الخ . انظر آية ٢١٤ صفحة ٤٢ .

« يَسْتَفْتُونَ » المراد :

يفتنون من عقابنا .

« سَاءَ » أى قبح .

« مَا يَحْكُمُونَ » أى حكمهم .

« رَجُوا لِقَاءَ اللَّهِ » المراد :

يؤمن بيوم القيامة . انظر

آية ٢١ صفحة ٤٢٣ .

« فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ » المعنى :

فليعمل صالحاً لأن أجل الله

الذى حدده لقيام الخلق

من القبور ومحاسبتهم آت

قطعا .

« جَاهِدَ » المراد : اجتهد

في قتال عدو الحق ، أو في

حرب نفسه وشهواتها .

« أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ »

المراد أحسن جزاء لأعمالهم .

« لَنُدْخِلَنَّهُمُ فِي الصَّالِحِينَ »

المراد : لنجعلهم في زمرة

الصلحاء في الصلاح الذى

هو متبى الأتقياء . انظر

آية ١٠١ صفحة ٣١٨ .

« وَوَمِنَ النَّاسِ مَن يُنَافِقُ .

وَضَعُفَ الْإِيمَانُ .

« أُوذِيَ فِي اللَّهِ » أى آذاه الظالمون بسبب إيمانه بالله . « فِتْنَةُ النَّاسِ » هى ما يعنيه من إيمانهم .

« كَذَابُ اللَّهِ » أى الذى يحصل له يوم القيامة بنار جهنم . وللقى : جرح من اليسير كما يجرح من

المداب الشديد . والزاد : يترجع إيمانه . وهذا خطأ شديد .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ١ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ ٢ لَآتٍ ٣ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٤ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ٥ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ٦ وَالَّذِينَ آمَنُوا ٧ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ سَعَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٨ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا ٩ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ١٠ إِلَىٰ مَرْجِعِكُم فَاَنْتُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١١ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ١٢ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَلَمَّا آوَذَىٰ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَابٌ لِلَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ

- |              |               |            |
|--------------|---------------|------------|
| (١) يرجو     | (٢) لآت       | (٣) جاهد   |
| (٤) يجاهد    | (٥) المالمين  | (٦) آمنوا  |
| (٧) الصالحات | (٨) الإنسان   | (٩) والدته |
| (١٠) جاهداك  | (١١) الصالحين | (١٢) آمننا |
| (١٣) ولئن    |               |            |

## التفسير

«وتحمل خطاياكم» الأسفل  
اتبعوا سبيلنا تحمل خطاياكم.  
ولكنهم جاءوا بلام الأمر  
فقالوا ( لنحمل ) لايتهم  
المخاطبين أنهم يوجبون على  
أنفسهم تحمل خطاياهم .  
ليشجعهم على اتباعهم .  
والمراد بتحمل عنهم نتيجة  
خطاياكم إن كان لكم خطايا  
كما يقول محمد .

« من شيء » (من) نفس  
على عموم نيل ما بعدها .

« أتتألم » السراد :  
أوزارم وذنوبهم .

« وأتعالوا إلخ » المراد :  
أوزاراً أخرى ناتجة من  
تخليتهم غيرم تضم إلى  
ذنوبهم الأصلية . انظر آية  
٢٥ صفحة ٣٤٨ .

« لبث » أى مكث .

« آية » أى عبرة وعظة  
للكل من يسمع بها . انظر  
آية ١٢ صفحة ٦٦٦ .

« أوثاناً » أى تماثيل  
تشرعون بها إلى الله مروجين .  
« يتخلقون » أى يتخلقون .

« إفساك » أى كذاب .  
وهو ادعاء أنها تشفع عند  
الله . وتقرّب إليه . كما في

آئني ١٨ صفحة ٢٦٨ و ٣ صفحة ٦٠٦ .

اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَيَعْلَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَلَيَعْلَنَّ الْمُنَافِقِينَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَاهُمْ بِمَحْمِلِينَ  
مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ۝ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ۝ وَلَيَحْمِلُنَّ  
أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا  
كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ  
فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ  
ظَالِمُونَ ۝ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً  
لِّلْعَالَمِينَ ۝ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ  
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَثْنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْسًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ

- |               |               |               |
|---------------|---------------|---------------|
| (١) المالمين  | (٢) آمنوا     | (٣) المنافقين |
| (٤) خطاياكم   | (٥) بمالمين   | (٦) خطاياهم   |
| (٧) لكاذبون   | (٨) ولباسان   | (٩) القيامة   |
| (١٠) ظالمون   | (١١) فأنجيناه | (١٢) وأصحاب   |
| (١٣) وجعلناها | (١٤) آية      | (١٥) للمالمين |
| (١٦) وإبراهيم | (١٧) أوثاناً  |               |

## النفسير

« أو لم يروا » العزة

الاستفهام للرداد :  
الانكار . أى الذى .  
والجميع من هذا الذى والنقى  
للداول عليه بـ ( لم ) يبد  
التعريف . أى إنبات أنهم  
رأوا . ومثل ما هنا فى ( ألم  
نصر ) صفحة ٨١٢ ( وروا )  
من الرؤية بمعنى العلم . أى  
يعلموا . ومثلا فى آيتى ٣٠  
صفحة ٤٧٣ و ٧ صفحة  
٧٢٥ .

« يسأ » تقول العرب

يسأ يسأ يسأ . يفتح الياء  
والياء . فى أول الضمير .  
وهذا كثير فى القرآن .  
منه ما فى آية ٢٠ الآية .  
والآيات ٣٤ صفحة ٧٧٢  
و ١٠٤ صفحة ٤٣١ و ٢٧  
صفحة ٥٣٤ . وتقول العرب  
أيضا أبدأ . بألف فى أول  
الفعل يسأ . يضم الياء  
كما هنا . وكما فى آية ١٣  
صفحة ٨٠١ . والضملا  
( بدأ . وأبدأ ) معنى واحد  
هو الإيجاد ابتداء . أى  
لإيجاد شيء لم يكن .

والرداد : هل انطست  
أبصارهم فلم ينظروا كيف

وجد الله الأشياء ، سواء أكانت نباتات . أو أشجارا . أو حيوانات . يوجدنا من الدم . ثم يبعدها  
إلى الدم ثانية . وهذا يشكر أمام أعينهم كل حين . وهو مما يستدل به البصير على كمال قدرته تعالى  
على كل شيء . ثم انتقل سبحانه إلى دليل أوسع وأجهر على قدرته على البعث فقال : قل سيروا الخ . أى إن  
كان لم يكنكم ما يحيط بكم من صنع الله فى إيجاد الأشياء وإعدادها للتسوية فى الأرض . وتوكلوا فى أقطارها  
وبحارها ، وجبالها ، وأجناس ما فيها . فتعلموا من ذلك كيف خلق الله هذه العوالم على أطوار مختلفة . وطباع  
متغيرة . وأخلاق شتى . والأزمان متفاوتة . انظر آيتى ٢٧ و ٢٨ صفحة ٥٧٥ فتعلموا ذلك إلى أن الغادر  
على كل هذا قادر على إعادةكم يوم القيامة للحساب والجزاء . انظر الآيات ٣ و ٤ و ٥ صفحة ٦٦٠ وآية ٣٣  
صفحة ٦٧١ . « يلقى » أى يوجد . « النشأة الآخرة » النشأة أسهلها المرة من الإنشاء . كالضربة  
فى الرقعة القرب . والمراد بالنشأة الآخرة هنا : إحياء المخلوق يوم القيامة كما تقدم . « تطلبون » أى تردون .  
« معجزين » تقدم فى صفحة ٢٨٩ . « من ولي ولا نصير » تقدم فى صفحة ٢١ .

الرِّزْقِ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِنْ  
تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا  
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ  
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٧﴾ قُلْ سِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ  
الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٨﴾ يُعَلِّبُ مَن يَشَاءُ  
وَيُرْسِمُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ تَفْلُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ  
وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَاقِبَتِ اللَّهِ وَلِعَاقِبَتِهِ  
أُولَٰئِكَ يَسْأَلُونَ رَحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨١﴾  
لَمَّا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ۖ إِلَّا أَن قَالُوا أَفَتُلَوِّهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَلَنَجِّئَهُ  
اللَّهُ مِنَ النَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٢﴾

(١) البلاغ (٢) الآخرة (٣) بآيات (٤) ولقائه  
(٥) يسأ (٦) فأنجاه (٧) لآيات

## التفسير

«أوثانا» تقدم في صفحة

٥٢٢ .

«مودعة بينكم» المراد :

لدوام التواد بينكم بالمحافظة على عبادتها حتى لا يخالف أحدكم صاحبه .

«أمن له لوط» أي صدقه

انظر آية ١٧ صفحة ٣٠٤ .

«مهاجر إلى ربي» المراد :

نارك أرض العراق .  
وذهب إلى حيث أمرني ربي . وهو الشام .

«الكتاب» المراد :

جلس الكتاب . فيمثل الشجيرة . والزيور .  
والإنجيل والقرآن .

«ولوطا» هو ابن أخ

لإبراهيم عليهما السلام .

انظر تفصيل ما حصل من قومه في صفحة ٤٨٩ و ٤٩٠ .

«أنكم» الاستهزاء

التوبيخ .

«تقطعون السبيل» المراد :

تقفون في الطرق . وتنتهون

المارة . وتأخذون أموالهم .

وجاء الإسلام يعقاب أمثالهم

في آية ٣٣ صفحة ١٤٣ .

«ناديكم» النادي هو مجلس

القوم . ولا يقال ناد إلا في حال اجتماعهم فيه .

الطباع السلبية . كلهم في المارة . وقد فهم بالطوب . وكشف المورة . ولحن الزاح . وغيره من كل

ما يدل على قلة الحياء .

وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ  
وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن  
نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ \* فَقَامَنَ لَهُ لُوطُ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ  
إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ  
أَجْرًا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِرُونَ ﴿٢٧﴾ الْآيَةُ لِمَنِ الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾  
وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُم لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم  
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ أَيْسَرُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ  
وَتَقَطُّونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ  
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِيَّاكَ  
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ

(١) أوثانا (٢) الحياة (٣) القيامة

(٤) ومأواكم (٥) ناصرين (٦) لقامن

(٧) إسحاق (٨) والكتاب (٩) وآتيناه

(١٠) الصالحين (١١) الفاحشة (١٢) العالمين

(١٣) أنكم (١٤) الصادقين

«للتكر» المراد به هنا : كل ما تنكره

الطباع السلبية . كلهم في المارة . وقد فهم بالطوب . وكشف المورة . ولحن الزاح . وغيره من كل



## الْمُفْسِر

«بالبشرى» أى بأيت

سوره له إسحاق . ومن  
وراء سحاق يعقوب . كما فى

آية ٧١ صفحة ٢٩٥ .

« هذه القرية » هى سدوم

أكبر قرى قوم لوط كما

تقدم فى صفحة ٢٠٥ .

« الغابرين » المراد :

الحالكين . انظر صفحة

٢٠٦ .

« ولما أن جاءت » تقدم

المراد من ( أن ) فى مثل

هذا فى آية ٩٦ صفحة

٣١٧ .

« سى » أى وضاق بهم

ذرها » أى وقتت عليه

الإساءة والغم . بسبب

وجودهم عنده . وبجروءه عن

حمايتهم من أذى قومه . انظر

آية ٧٧ صفحة ٢٩٥ .

« رجوا » أى هذاها .

انظر آية ٧٤ صفحة ٣٤٣ .

« آية » أى عبرة وعظة .

« مدين » تقدم فى صفحة

٢٠٦ .

الْمُفْسِدِينَ ﴿١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى  
قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا  
ظَالِمِينَ ﴿٢﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا  
لَنَنْجِيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا نَّهْمُ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣﴾  
وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا مِّنْ يَّسَمِ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا  
وَقَالُوا لَا تَحْفَ وَلَا تُحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُ  
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٤﴾ إِنَّا مُتْرَلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
رِجْرًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا  
مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ  
شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخْلَتْنَهُمُ  
الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٨﴾ وَعَادًا وَهُودًا

(١) لمراميم (٢) ظالمين (٣) الغابرين  
(٤) يانوم (٥) الآخر (٦) جاثمين

« تعتوا فى الأرض إلخ » تقدم فى صفحة ٢٠٤ . « الرجفة إلخ » تقدم فى صفحة ٢٠٥ .

## التفسير

« مستبصرين » الحق :

مستبكين في الأصار. المراد به التأمل . أى كان عندم القدوة على تمييز الحق من الباطل . ولستكم أهلها .

« فارون » تقدم في صفحة

٥١٧ .

« هان » تقدم في صفحة

٥١٢ .

« سابقين » للراد : ملتبتين

من عذابه تعالى .

« حاصبا » أى رصا

حاصفة فيها حجارة صغيرة

مهلكة . والذين أرسل

عليهم هذا هم قوم عاد .

انظر آية ٦ صفحة ٧٦١ .

« أخذته الصيحة » م عمود

قوم صالح . انظر آية ٦٧

صفحة ٢٩٤ .

« من خسفنا به الأرض »

كفارون . كما تقدم في

صفحة ٥١٨ .

« من أفرقنا » كقوم

نوح . وقوم فرعون .

انظر آية ٣٧ وما بعدها

صفحة ٢٨٩ وآية ٦٦

وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ<sup>١</sup> وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ<sup>٢</sup>  
أَعْمَلَهُمْ<sup>٣</sup> فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ<sup>٤</sup>  
وَقُرُونُ وَفِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ<sup>٥</sup> وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ<sup>٦</sup>  
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ<sup>٧</sup> فَكَلَّا  
أُخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ<sup>٨</sup> فَنُفِثَ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ  
يُظْلِمُونَ<sup>٩</sup> مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ  
كَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ<sup>١٠</sup> أَخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْيُوتِ لَبَيْتُ  
الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ<sup>١١</sup> إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعَوْنَ  
مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ<sup>١٢</sup> وَتِلْكَ  
الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ<sup>١٣</sup>

(١) مساكينهم (٢) الشيطان (٣) أعمالهم

(٤) وقارون (٥) وهامان (٦) بالبينات

(٧) سابقين (٨) الأمثال (٩) العالمون

صفحة ٤٨٤ . « أوهن » أى أضعف . « الأمثال » للراد : أمثال القرآن كهذا المثل وما في آيات

١٤ صفحة ٢٢٣ و ٢٤ وما بعدها صفحة ٣٣٣ وآية ٧٣ صفحة ٤٤٤ .

« نضربها للناس » أى نجعلها ، ونقدمها لهم .



## النفسي

«لولا» كلمة تدل على أن

التكلم بها يطلب حصول ما بعدها .

«آيات» يريدون معجزات حسية . كقصي موسى مثلا .

«نذير» أى عذر من من غضبه تعالى على من يخالف أمره .

«ذكرى» أى تذكير .

«بالباطل» المراد به هنا :

كل ما مبيد من دون الله سبحانه .

«أجل مسمى» أى موعد

سواء الله وحدد زمنه لى عمله . انظر آية ٢ صفحة

١٦٢ .

«يشام» أى يعطيم

ويصيبهم . انظر آية ١٦ صفحة ٦٠٨ .

«أرضى واسعة» للراد :

هاجروا من مكان الكفر إذا لم تستطيخوا طاعة ربكم

فيه . انظر آية ٩٧ وما بعدها صفحة ١١٨ .

إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ  
قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَئِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَوَلَمْ  
يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ قُلْ كُنْ مِنْ أَعْيُنِ  
وَيْسَكُ شَيْئًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤﴾  
وَيَسْتَعْمِلُونَكَ بِالْعَدَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ  
الْعَذَابُ وَلِيَأْذَنَّهُمْ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥﴾ يَسْتَعْمِلُونَكَ  
بِالْعَدَابِ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٦﴾ يَوْمَ  
يَعْتَنِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ  
ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَعْجِدُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ  
أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِيْدُونَ ﴿٨﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ

(١) الظالمون (٢) آيات (٣) الآيات

(٤) الكتاب (٥) السموات (٦) آمنوا

(٧) بالباطل (٨) الخاسرون (٩) بالكافرين

(١٠) يشام (١١) يعاجدى (١٢) واسعة

(١٣) فإياى .

## النفس

« لنبوئهم » أى لنزلهم .

انظر آية ١٧١ صفحة ٨٣ .

« غرقاً » للراد : أمكنة

مرتفعة . انظر آية ٢٠

صفحة ٦٠٨ .

« كائن » أى كثير .

« من دابة » ( من ) حرف

يدل على أن ما بعده بيان

لجنس الشيء الكثير قبله

وللراد : ( وكثير من الدواب ) .

« لا تحمل رزقها » للراد :

لا تستطيع حمله وإخاره .

« أنى » أى كيف .

« يؤفكون » أى يصرفون .

انظر صفحتي ١٥٢ و ٢٠٣ .

« ينسط » أى يوسع .

« يتدبره » أى يضيئ .

انظر آية ١٦ صفحة ٨٠٧ .

« أحياء الأرض بعد موتها »

الراد جعلها ذات نبات بعد

أن كانت قاحلة مجربة .

« هو ولب » تقدم لى

صفحة ١٦٦ .

« الحيوان » معناه هنا

الحياة الحقيقية ، لأنها لا موت

بعدها . والراد : أن الدار

الآخرة هى مكان تلك الحياة .

ثُمَّ إِلَيْنَا تَرْجِعُونَ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَنَبْوَئُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ عُزُفًا يَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَمَلِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣﴾ وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا  
وَلَا يَأْكُرُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَحَمَلَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ  
فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٥﴾ اللَّهُ يُنْطِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ  
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٧﴾  
وَمَا هِيَ إِلَّا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا ۖ لَا هُوَ وَلَبَّ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ  
لَٰمَى الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ فَلَمَّا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ

- |            |              |             |
|------------|--------------|-------------|
| (١) آمنوا  | (٢) الصالحات | (٣) الأنهار |
| (٤) خالدين | (٥) العاملين | (٦) السموات |
| (٧) الحياة | (٨) الآخرة . |             |

## التفسير

« الفاك » لفظ يطلق على السفينة الواحدة وعلى الأخرى انظر صفحة ٣١ .  
« الدين » المراد بالدين هنا : خلاصة العبادة . وهو الهدى . والتفريع .

« إذا م » ( إذا ) حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله بلاءة أى مباشرة .  
« ليكفروا » اللام حرف يدل على أن التكلم بأمر الخطاب بما بعده . كقولك لن أردت أمره بالقيام (تقيم يا فلان) . والمراد بهذا الأمر وما بعده التهديد .  
كما فى آية ٦٤ صفحة ٢٥١ و ٢٩٩ صفحة ٣٨٤ .

« حرماً آمناً » أى مكة وما حولها . انظر صفحة ٥١٠ .  
« يتخطف الناس الخ » أى يتخطف أقوياء الأشرار أموالهم . بل حق أنفسهم بالقتل والأمر .  
« الباطل » تقدم فى صفحة ٥٢٨ .

« جاهدوا فينا » المراد : جاهدوا فى سبيل نصره ديننا . (سورة الروم)  
« ألم » تنطق مكثداً :

دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُخْلَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾

(٣٠) سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنشَأَهَا سِتُّونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ

(١) نَجَام (٢) آتَيْنَاهُمْ (٣) آمَنَّا  
(٤) أَلْبَابُ الْبَاطِلِ (٥) لِلْكَافِرِينَ (٦) جَاهَدُوا  
(٧) أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ

أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ . يسكون الآخر فى كلِّ . « الروم » المراد بهم : تلك الأمة العظيمة من ولد روم بن عيس بن اسحاق بن إبراهيم عليهم السلام . وكان ملكهم فى عصر النبوة هو هرقل ، بكسر الفتح فسكون . وكانت دولتهم تشمل الشام . والعراق العربى . وكانوا يصارى أهل كتاب .  
« أدنى الأرض » المراد : أقرب بلاد الروم بالنسبة لأهل مكة .

## الفسير

«عليهم» المراد : مغلوبينهم .

أى انسكاسم ، وهزجهم  
أمام جيش الفرس . وكان  
الفرس في ذلك الوقت مجوساً  
يمدون النار .

« يضع سنين » البضع العدد

المحسور بين الثلاثة والستة .

« ويومئذ يفرح المؤمنون »

لأنه انتصار لأهل كتاب

على مفرقين ، فيبشر بانتصار

المسلمين بمكة على المفرقين .

« ظاهرأ من الحياة الدنيا »

هو كل ما يبدى في تحتهم

بها دون النظر إلى أنها مطية

لحياة أخرى دائمة .

« إلا بالحق » . تقدم في

صفحة ٥٢٧ .

« وأجل مسمى » تقدم في

صفحة ٥٢٨ .

« وأناروا الأرض » المراد :

حرثوها لزرع . انظر آية

٧١ صفحة ١٤ .

« صمروها » أى باثروب

والفرس والبناء .

« البيئات » أى المعجرات

الدالة على صدقهم .

مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُ ۖ فِي يَضَعُ سِنِينَ ۖ اللَّهُ الْأَمْرُ  
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۖ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۚ يَنْصُرُ  
اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۚ وَعَدَ اللَّهُ  
لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۚ  
يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ  
غَافِلُونَ ۚ أُولَٰئِكَ يَتَمَنَّوْنَ أَن يُهْلَكُوا ۖ مَا خَلَقَ اللَّهُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى  
وَلَٰئِكَ كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ يَلْقَآئِي رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ۚ أُولَٰئِكَ  
يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن  
قَبْلِهِمْ ۖ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا  
أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ لَمَّا كَانُوا  
لِيُظْلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۚ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) ظاهراً   | (٢) الحياة  | (٣) الآخرة   |
| (٤) غافلون   | (٥) السموات | (٦) بقاء     |
| (٧) لكافرون  | (٨) عاقبة   | (٩) بالبينات |
| (١٠) عاقبة . |             |              |

## التفسير

«السوئى» تأنيث (الأسوأ)

وهو الأقبح . كما أن الحسن تأنيث الحسن . والراد : العاقبة التى هى أفتح المواقب .  
« يبدأ الخلق ثم يعيده »

تقدم فى صفحة ٥٢٣ .

« يئس المجرمون » أى

يأسون من النجاة . انظر آية ٤٤ صفحة ١٦٩ .

« روضة » هى الأرض

ذات الأشجار والأنهار .

« يمحرون » من المحبور

وهو السرور . والراد :

يدخل الله تعالى عليهم

السرور فتتهلل وجوههم .

« محفرون » أى محفرم

اللائكة . لا يفلتون من

العذاب . انظر صفحة ٥١٦ .

« فسبحان الله » إرشاد

منه تعالى لبياده بأن يزهره

عن كل نفس ، خصوصاً فى

هذه الأوقات التى ذكرها .

« حشياً » هو الوقت المتد

من بعد العصر إلى غروب

الشمس .

« تظهرون » أى تدخلون

فى وقت الظهر .

« يخرج الحى من الميت »

تقدم فى صفحة ١٧٨ .

الَّذِينَ اسْتَفْتُوا السَّوَئِىَّ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا  
بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ  
تَرْجَعُونَ ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٢﴾  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ  
كَافِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُونَ ﴿٥٤﴾  
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ  
يُحْبَرُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ  
الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٥٦﴾ فَسُبْحَنَ  
اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿٥٨﴾  
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخِجِ  
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٥٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) أساءوا   | (٢) السوئى    | (٣) بآيات    |
| (٤) يستهزون  | (٥) يبدأ      | (٦) شركائهم  |
| (٧) شفعا     | (٨) بشرائهم   | (٩) كافرين   |
| (١٠) آمنوا   | (١١) الصالحات | (١٢) بآياتنا |
| (١٣) ولقاء   | (١٤) الآخرة   | (١٥) فسبحان  |
| (١٦) السموات | (١٧) آياه     |              |



## التفسير

« إذا » تقدم مثناه في آية

١٠٧ صفحة ٢٠٩ .

« تتشرون » أى تشترقون

في الأرض طلباً للرزق .

انظر صفحة ٧٤٢ .

« لتكنوا إليها » أى

للتقرب نفوسكم بالليل إليها .

« مودة » محبة .

« رحمة » أى شفقة من أن

يعيب أحداً سوءه .

« آياته » أى دلائل قدرته .

« منامكم بالليل والنهار »

بعد الاطلاع على الآيات

٤٧ صفحة ٤٧٥ و ٧١

و ٧٢ و ٧٣ صفحة ٥١٧

و ١٠ و ١١ صفحة ٧٨٧

نظم أن أصل التركيب هنا

ليتنق مع كل ما سبق

هكذا (من آياته منامكم

باليل . وابتسأؤكم

من فضلها بالنهار) ولكنه

سبغته جاء بالتركيب على

هذه الصورة لبيدنا أن

كلاً من هذين الزمنين وإن

اختص الألفب بأحد الشيتين

(الراحة . والعمل) فهو

صالح للأمر عند الحاجة .

« خوفاً وطمأنينة » أى لا تخافكم من العنواض المهلكة . ولا تطمأنكم

في المطر الذى يحيى به الأرض بالنبات بعد جفافها . « تقوم السماء » أى تبقى قائمة على حلها

ونظامها . انظر آية ٢ صفحة ٣٢٠ و ٤١ صفحة ٥٧٧ . « بأمره » أى بإرادته ، انظر آية ٦٥

صفحة ٤٤٣ . « دحاكم » أى بالفتح في الصور يوم القيامة . انظر آية ٦٨ صفحة ٦١٥ .

أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٣٥﴾  
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا  
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ الْأَلْسِنَةَ وَاللُّغَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
وَأَبْدَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا  
وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ  
أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دُحَاكُم دَحَوةً  
مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ

- (١) آياته (٢) أزواجاً (٣) آيات  
(٤) آياته (٥) السموات (٦) واختلاف  
(٧) وألوانكم (٨) للعالمين (٩) بالليل  
(١٠) فيحيى

« ابتسأؤكم » أى طمأنكم . « خوفاً وطمأنينة » أى لا تخافكم من العنواض المهلكة . ولا تطمأنكم

في المطر الذى يحيى به الأرض بالنبات بعد جفافها . « تقوم السماء » أى تبقى قائمة على حلها

ونظامها . انظر آية ٢ صفحة ٣٢٠ و ٤١ صفحة ٥٧٧ . « بأمره » أى بإرادته ، انظر آية ٦٥

صفحة ٤٤٣ . « دحاكم » أى بالفتح في الصور يوم القيامة . انظر آية ٦٨ صفحة ٦١٥ .

## التفسير

« قاتنون » أى خانعون

متقادون لما يريد سبعا  
لهم من إحياء . وإماتة .  
وصحة . ومرض . وبث من  
القبور . وغير ذلك .

« يبدأ الملقى . لـ ١٤ »

تقدم فى صفحة ٥٢٣ .

« للث الأمل » المراد :

الوصف البديع الذى ليس  
لغيره ما يدانيه . كالقدرة  
الشاملة . والحكمة التامة .

« ضرب لكم . لـ ١٤ »

أى جعل لكم مثلاً تتبرون  
به . انظر آية ٧٥ صفحة  
٣٥٥ .

« هل لكم » (هل) حرف

استفهام مراد به التوبيخ .  
والإنكار أى الذى .

« من شركاء » (من) نفس

على صوم الذى فيها بهما .

« سواد » أى مستوون فى

التصرف فيه .

« يخافونهم » أى يخافون

من الأفراد فى التصرف فيه .

« كفىبتكم . لـ ١٤ » أى

كفوفكم من الأحرار

مملوك .

« بل » حرف يدل على الانتقال من كلام إلى آخر . « فن يهدى » المراد . لا احد يهذى .

« أقم وجهك . لـ ١٤ » المراد : خلص توجك . وقصدك . لعبادة الله وحده . انظر آية ١٠ صفحة ٢٨٢ .

« حنيفاً » أى بعيداً عن الباطل مائلاً إلى الحق . « فطرة الله » يقال فطر الله العبد أى أوجده

على نظام بديع . انظر آية ١ صفحة ٥٧١ . والفطرة : الحالة التى خلق الله الناس عليها . والمراد بها : ما استقرت

طبائعهم عليه من الخضوع لإله قادر حكيم . ومن كل مآثره العقول السليمة بحيث لو تركوا بدون تدخل

شياطين الإنس والجن لما تحولوا عنه . والمعنى : فطرة الله لـ ١٤ . « التيمم » المستقيم . انظر صفحة ٣٨٠ .

« منبئين إليه » أى يرسلون إليه بالتوبة . « فرقوا دينهم » أى فرقوا قطباً بقطباً لأهوائهم . انظر آية ١٥٩

صفحة ١٩١ . « شيعاً » أى فرقاً وأحزاباً .

وَالْأَرْضُ كُلُّ لَهَا قَسِيبُونَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ  
ثُمَّ يَعِيدُكُمْ وَهُوَ أَمُّونٌ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٥﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ  
أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّالِكُمْ أَتَمْنَكُم مِّنْ شُرَكَاءَ  
فِي مَا رَزَقْنَكُمْ فَإِنَّكُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ تَخَافَتُمْ أَنفُسُكُمْ  
كَذَٰلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ بَلَىٰ أَتَّبِعَ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ  
وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿١٧﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا  
فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ  
كَذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾  
مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِّنَ  
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٩﴾ مِّنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا

- (١) قاتنون (٢) يبدأ (٣) السموات (٤) عما  
(٥) أيمانكم (٦) رزقناكم (٧) الآيات (٨) ناصرين  
(٩) فطرة (١٠) الصلاة

« بل » حرف يدل على الانتقال من كلام إلى آخر . « فن يهذى » المراد . لا احد يهذى .

« أقم وجهك . لـ ١٤ » المراد : خلص توجك . وقصدك . لعبادة الله وحده . انظر آية ١٠ صفحة ٢٨٢ .

« حنيفاً » أى بعيداً عن الباطل مائلاً إلى الحق . « فطرة الله » يقال فطر الله العبد أى أوجده

على نظام بديع . انظر آية ١ صفحة ٥٧١ . والفطرة : الحالة التى خلق الله الناس عليها . والمراد بها : ما استقرت

طبائعهم عليه من الخضوع لإله قادر حكيم . ومن كل مآثره العقول السليمة بحيث لو تركوا بدون تدخل

شياطين الإنس والجن لما تحولوا عنه . والمعنى : فطرة الله لـ ١٤ . « التيمم » المستقيم . انظر صفحة ٣٨٠ .

« منبئين إليه » أى يرسلون إليه بالتوبة . « فرقوا دينهم » أى فرقوا قطباً بقطباً لأهوائهم . انظر آية ١٥٩

صفحة ١٩١ . « شيعاً » أى فرقاً وأحزاباً .

## التفسير

« وإذا مس الناس إلح »

تقدم نظيره في آية ٦٥  
صفحة ٥٣٠ .« سلطاناً » المراد : كتاباً  
يكون حجة لهم .

« يشككم » المراد : يدل

على جواز ما يدعون . انظر  
آتي ٦٢ صفحة ٤٥١ و ٢٩  
صفحة ٦٦٤ .« يقتطون » أي يأسون  
من رحمة الله .

« يسط الرزق » إلح »

تقدم في صفحة ٥٢٩ .

« ابن السبيل » هو المسافر  
الذي ندد ماله .

« يريدون وجه الله »

المراد : يطلبون النجاة  
في الإلتقاء . انظر آتي ٢٦٤  
و ٢٦٥ صفحة ٥٦ .

« من ربا » ( من ) حرف

يدل على أن ما بعده بيان

ل ( ما ) قبله . والمراد بالربا :

المال الذي يجر إلى الربا .

« ليربو في أموال الناس »

أي ليزيد على حساب أموال

الناس التي لا تحمل لكم . « فلا يربو عند الله » أي لا يزيد

كُلِّ حَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ  
 دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا  
 فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ  
 فَتَسْتَعْمُوا فَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ أَمْ أَتْلُوكُنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا  
 فَهُمْ يَكْتُمُونَ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا آذَنَّا  
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ  
 أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ ﴿٥﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ  
 الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
 يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ فَفَلَّتِ ذَا الْقَرْنَيْنِ خَفَرُوا وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ  
 السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْمُفْلِحُونَ ﴿٧﴾ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رَبِّكَ لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ  
 فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ

(١) آتيناهم	(٢) سلطاناً	(٣) لايات
(٤) فات	(٥) آتيتهم	(٦) ليربو
(٧) أموال	(٨) يربو	(٩) زكاة

الناس التي لا تحمل لكم . « فلا يربو عند الله » أي لا يزيد

## التفسير

«الضغون» أى أصحاب الأضغاف . يفتح الهزلة . كما يقال (المسرون) . أى أصحاب اليسار . أى الفنى . فالمراد م أصحاب الأجر الضاعف . كما فى آية ٢٤٥ صفحة ٥٠ .

«هل» تقدم فى صفحة ٥٣٤ .

«من شيء» (من) حرف يدل على التنص على العموم فيها بعده .

«ظهير الفساد» أى كثر

الفساد . والمراد : بالفساد هنا الجلب . والفرق . والمحراق . والأضرار . وذهاب خبرات الأرض . والبهار . وغير ذلك .

«عما سببت أيدى الناس»

أى بذورهم . انظر آية ٣٠ صفحة ٦٤٣ .

«فأقم وجهك . إلخ»

تقدم فى صفحة ٥٣٤ .

«يأتى يوم» هو يوم القيامة .

«يصدون» أصل اللفظ

يتصدون أى يترقون إلى سعادته . وأشتباه . انظر آية ١٤ صفحة ٥٣٢ .

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ ذَٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ وَ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدٍّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴿٣٥﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ يَمُدُّهُنَّ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ ؕ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَمِنَ ءَايَاتِهِ أَن يَرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ

(١) شركائكم (٢) سبحانه (٣) وتعالى

(٤) عاقبة (٥) صالحا (٦) آمنوا

(٧) الصالحات (٨) الكافرين (٩) آياته

(١٠) مبشرات

﴿يَمُدُّهُمْ﴾ أى يمشون لأنهم منزلاً مريحاً إلى الجنة . كالمهاد الذى يسرجه فيه الطفل . انظر (المهاد) فى آية ٦ صفحة ٧٨٧ والمراد انهم يمشون ذلك بعلمهم .  
«مبشرات» أى المطر كما تقدم فى آية ٦٣ صفحة ٥٠٢ .

## المفسر

« من رحته » أى بعض  
رحته . وهو المطر الذى  
يتقل من الجذب .  
« لتبتغوا » أى تطلبوا  
بالتجارة مثلا .

« من فضله » أى بعض  
رزقه سبحانه .

« بالبينات » أى المبررات  
والبراهين الدالة على صدقهم .  
« تبتغوا سعيًا » أى تبتغوا  
وتحركوا .

« كسًا » أى قطعًا . جمع  
( كِسْفًا ) كقطعة . وزنا  
ومنى . والمراد : قطعًا  
بعضها فوق بعض . انظر  
آيتى ٥٧ صفحة ٢٠١ و ٤٣٠  
صفحة ٤٦٥ .

« الرديق » أى المطر .  
« خلاه » أى وسطه .  
« إذا م » ( إذا ) حرف  
يدل على حصول ما بعده .  
« وإن كانوا » أى ولدوا  
حلم أنهم كانوا .

« من قبله » جاء سبحانه  
بهذه العبارة ثانياً لبيان أن

مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَعْرِىَ أَلْفُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ  
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رَسُولًا إِلَى  
قَوْمِهِمْ بِهَآءُ وَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنفَقْنَا مِنَ الَّذِينَ أُجْرِمُوا  
وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ اللَّهُ الَّذِى يُرْسِلُ  
الرِّيحَ فتنشِيرُ حَبَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ  
وَيَجْعَلُهُ سحابًا مَكْنًى فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا  
أَصَابَ يَدَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥٨﴾  
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لُمِيلِينَ ﴿٥٩﴾  
فَأَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٠﴾  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِيحًا قَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ  
بَكْفُورُونَ ﴿٦١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمُؤْمِنَ وَلَا تَسْمِعُ الْأَعْمَى

(١) بالبينات (٢) الرياح (٣) خلاه  
(٤) آثار (٥) رحمة (٦) ولئن

القبلة كانت مباشرة . وليست بعيدة . ليدل على سرعة نقلهم من اليأس إلى الايشار . وهذا منتهى  
الحفنة . والبطش . والمؤمن رزين . لامتنتفه السراء . ولا تنتظف الفراء . بل يعاقل كل حالة بما ياتيناها .  
إما بالشكر . ولما بالصبر . « ميلين » أى يائسين انظر آية ١٢ صفحة ٥٣٢ .

« آثار » المراد بها : المطر والزرع . « فرأوه » أى رأوا آثار رحمة الله . والمراد بها هنا :  
الزرع فقط . « ظلوا » أى مكثوا واستمروا . انظر آية ٩٧ صفحة ١٤٥ . والمراد : أنهم لم ينفع .

فيهم التخويف لتسوء قلوبهم . انظر آية ٧٦ صفحة ٤٥٢ .  
« المؤني » المراد بهم السفكاري الذين أصبحوا كالنوى . وكالمص . انظر آية ١٢٢ صفحة ١٨٣ .

## التفسير

« ولوا مدبرين » تقدم في

صفحة ٢٤٤ .

« المي » الراد : مى

القلب .

« إن تسم » (إن) حرف

نفي بمعنى ( لا ) .

« مسلون » أى متنادون

خاضعون لأمرنا .

« خلقكم من ضف »

لراد : بدأ خلقكم ضفء .

حق كإن الضفء أساس

تكوينكم . ونظيرها

( خلق الإنسان من عجل )

في آية ٣٧ صفحة ٤٢٤ .

« قوة » الراد بها : بلوغ

الأشد ، للبين في آية ١٤

صفحة ٥٠٨ .

« تقوم الساعة » الساعة

هنا معناها القيامة .

« ما ليثوا » أى ما مكثوا

في الدنيا والقبور .

« غير ساعة » أى لحظة .

انظر آية ٥٢ صفحة ٣٧١

و ١١٢ صفحة ٤٠٦ .

« يؤفكون » أى تصرفهم

الشياطين في الدنيا من

الصواب . انظر صفحة

١٥٢ .

« الذين أوتوا العلم » لراد بهم هنا : لللائكة . انظر آية ١١٢ وما بعدها صفحة ٤٥٥ .

« ليتم في كتاب الله » أى مكتم فيها كتبه الله في سابق علمه . والراد : حسب قدره وقضى به .

« يستعجبون » تقدم في آية ٨٤ صفحة ٣٥٧ .

الدعاة إذا ولوا مدبرين ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثْرَا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَٰك يَوْمَ الْبَيْتِ فَهَلَّا يَوْمَ الْبَيْتِ وَلَكِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَٰكِنْ جَحَّتْهُمُ رُبُّبُهُمْ لِيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ

- (١) بهادى (٢) ضلالتهم (٣) بآياتنا  
(٤) والإيمان (٥) كتاب (٦) القرآن  
(٧) بآية .

## التفسير

« لا يستغفرك » أى  
لا يحملك على الحق ، أى  
الخلق والجرح ، لعدم إيمانهم .  
« لا يوقنون » أى  
لا يصدقون برسالك  
ولا بالبعث .

(سورة لقاد)  
« ألم » تنطق هكذا :  
ألف لام ميم .  
بكون الجمع .

« الحكيم » أى صاحب  
الحكمة . وهو وضع كل  
شيء على محله .

« أولئك على هدى ...  
إلى الفلحون » تقدم لى  
صفحة ٤ .

« يشترى » المراد : يفضل .  
ويقدم ويختار .

« هو الحديث » هو كل  
ما يلقى مما يطلع لى الدين  
أو الدنيا . كالحديث  
الحرفات . والحكايات التى  
لا معنى لها . والمضحكات .  
والأقاصى المكرومة شرعاً .

« ويتخذها هوا » أى  
يجعل سبيلاً لى دينه  
الذى شرعه مهزوءاً به .

« أولئك لهم » أورد أولاً لى ( ليل ) و ( يتخذها ) . وآخر لى ( تنلى عليه الآية ٧ ) مراعاة للفظ  
( من ) لى ( من يشترى ) وجمع هنا مراعاة لعناء . لأن معناه ( فريق من الناس ) ونظيره لى آيتى ١٨  
صفحة ٤٧ و ١١ و ٧٥٠ حيث قال ( خالدين فيها ) بعد قوله ( يدخله ) .

قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ  
وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٥٩﴾

(٣١) سُورَةُ الْفَيْثَانِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَوَّلُهَا الْبَاقِ وَالْآخِرَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿٥٨﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٥٩﴾ هُدًى  
وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٠﴾ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ  
الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٦١﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى  
مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ  
مَن يُشْتَرِى الْهَوَا حَدِيثَ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ  
عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦٣﴾

(١) أَلِف لام ميم (٢) آيات (٣) الكتاب  
(٤) الصلاة (٥) الزكاة (٦) بالآخرة .

## التفسير

«ولى» المراد : انصرف  
واعرض عن التفكير فيها .  
«وقرأ» أى سمع .

«بغير عمد ترونها» تقدم  
فى صفحة ٣٢٠ .

«والى فى الأرض رواسى»  
تقدم فى آية ١٥ صفحة ٣٤٧ .  
«بث» أى فرق وكثر .

انظر آية ١ صفحة ٩٧ .  
«وأزلفنا» انظر حكمة  
تحويل الكلام من الية ،  
إلى التكلم ، فى آية ٩٩  
صفحة ١٧٩ .

«زوج» أى صف . انظر  
صفحة ١٨٧ . وإن كان  
ذاك من الحيوان وهذا من  
النبات .

«كريم» أى حسن .  
انظر صفحة ٢٢٧ .

«هل الظالمون» بل حرف  
يدل على الانتقال من كلام  
لآخر .

«مين» أى واضح .  
انظر صفحة ٣٢ .

«لغيا» قيل فيه كلام  
كثير . هل هو جبهى .  
أو سودانى . أو نوبى .  
وهل كان فى عهد نبي الله  
داود . إلى غير ذلك مما

وَإِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ سَائِقَاتُ الْمَلَائِكَةِ كَانَ لَهُ نُزُلٌ وَمِنْهُ رُوحُ رَبِّهِ فَكُنْتُمْ أَهْلًا لَهَا وَتَسْمَعُونَ  
لَا لَهَا أَلْوَاعٌ وَلَا يَخَذُهَا يَدٌ ۚ كَذَلِكَ تَجْزَى الْمُتَعَمِّلُونَ  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِمَتَجَنَّتْ إِلَيْهِمُ الْغَنَمُ ۚ وَخَلْدُونَ فِيهَا  
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَبِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا وَاللَّهُ فِي الْأَرْضِ رَوِّىٌّ أَنْ تَعْبُدَ الْبُكْرَ  
وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَزَلَّانِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاتَبَتَا  
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۚ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا  
خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۚ  
وَلَقَدْ أَتَيْنَا لَقْمَنَ الْحَكِيمَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ  
فَلِنَمَّا بِشُكْرِ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ۚ  
وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِبَنِيهِ ۚ وَهُوَ يَعْلَهُ يُنَبِّئُكَ لَتَشْرِكَ بِاللَّهِ  
إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۚ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) آياتنا   | (٢) آمنوا    | (٣) الصالحات |
| (٤) جنات     | (٥) خالدين   | (٦) السموات  |
| (٧) رواسى    | (٨) الظالمون | (٩) ضلال     |
| (١٠) آتينا   | (١١) لقمان   | (١٢) يابى    |
| (١٣) الإنسان | (١٤) برالديه |              |

لم يثبت من طريق صحيح . والمقطوع به أنه كان رجلاً صالحاً . دقيق المس . صادق الوجدان . حسن  
التصوير . كامل الفضائل . «الحكمة» هى مجموعة من الفضائل تجمل صاحبها بضع كل شئ على عمله .  
«ان اشكر» (أن) مفسرة لىء مفهوم من السياق . أى الهدىء إلهاً ما هو أن الشكر مطلوب إلخ .



## التفسير

«وهنا على وجه»

أى ضعفاً يزداد على ضعف  
كلما تتقدم حلها .

«فضالة» أى فطامه .

انظر ما يوضح هذا فى  
صفحة ٦٦٨ .

«وإن جاهدك على الخ»

أى وإن أفرطاً جهداً فى  
حكمك على الشرك الخ .

«ماليس لك به علم»

الراد : أن تجعل له تعالى  
شريكاً . وهو فى الواقع

مستحيل ، وللتجمل لا يمكن  
أن يعلم أنه موجود .

«مروفاً» أى مصاباً

مروفاً . والمصاب يوزن  
السحاب والمصبة والمراد :

دوام على الإحسان إليهما  
فى العزة .

«أناب» أى رجع .

«مقال» أصل للتعاقب

ما يوزن به غيره . والمراد :

تقل حجة الخ .

«خردل» هو حب صغير

جداً يقرب بالمثل للصغر

«لطيف» المراد : يصل

عنه إلى كل خلق . انظر آية ١٠٣ صفحة ١٧٩ . «خير» علم بتفاصيل الأشياء وأسرارها .

«عزم الأمور» للراد : الأمور التى يجب الثبات عليها . انظر صفحة ٩٤ .

«لأنصبر خذك» للراد لأنلوه منهم تكبراً وإعزافاً . مأخوذ من (الصبر) يفتح العين وهو مرض

يصيب البعير يلاوى عنقه . «مرحاً» أى فرحاً شديداً مع البطر . انظر صفحة ٣٩٩ .

«مخال» غرور . تقدما فى صفحة ١٠٦ . «اقصد» أى توسط .

«اغضض» أى اخفض . «أنكر» أى أشد نكراً ، أى قبحاً ، كما فى آية ٧٤ صفحة ٣٩١ .

حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَمَلَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي  
وَلَوْلَا ذَلِكَ إِلَى الْعَصِيرِ ۝ وَإِنْ جَاهِدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ  
بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا  
مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ۚ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ  
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يُبْنَىٰ بُنْيَانُهَا ۖ إِنَّ تَكُ  
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي سُفْحَةِ أَوْفَى السَّمَوَاتِ  
أَوْ فِى الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝  
يُبْنَىٰ بُنْيَانُ أَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝  
وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا  
ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ وَأَقِصِدْ فِى مَشْيِكَ  
وَأَغْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ ۖ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

(١) وفصله (٢) ولولا الديك (٣) جاهدك

(٤) يابنى (٥) السموات (٦) الصلاة

(٧) الأصوات

## التفسير

« أَسْبَغَ عَلَيْهِمَ » أى وسع

وَأَمَّ . انظر آية ١١  
صفحة ٥٦٤ .« ظاهرة » هى ما تدرك  
بالحواس . كاستواء العامة ،  
والصحة . والمال . والقدرة  
النافعة . وما أشبه ذلك .« باطنة » كالقلل . وحسن  
التدبير . والرضا . والإيمان ،  
وطمأنينة القلب . وما أشبه  
ذلك .

« يجادل فى الله إلى قوله

منير » تقدم فى آية ٨  
صفحة ٤٣٤ .

« نعيم ما وجدنا عليه آباءنا »

تقدم فى آية ١٧٠ صفحة ٣٢٦ .

« السمر » هى النار المتهبة

السمر . انظر آية ١٢  
صفحة ٧٩٤ .

« يسلم وجهه » المراد : يخلص

فى عبادته لربه . انظر آية  
١١٢ صفحة ٧٢ و ١٢٥

صفحة ١٢٣ .

« استمسك بالعروة الوثقى »

تقدم فى آية ٢٥٦ صفحة ٥٤٤ .

« نعتهم قليلا » تقدم فى

آية ٧٧ صفحة ١١٤ .

« نضطرهم » أى نلجئهم .

الْحَمِيرِ ﴿٣٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السَّمٰوٰتِ  
وَمَا فِى الْاَرْضِ وَاَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجْتَدِى فِى اللّٰهِ وَغَيْرِ عَلَيْهِ وَلَا هُدًى وَلَا  
كِتٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَاِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَّا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوا  
بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَاءَنَا اَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ  
يَدْعُوهُمْ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٣٥﴾ \* وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ  
اِلٰى اللّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى وَاِلٰى  
اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُورِ ﴿٣٦﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُہٗ  
اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُہُمْ بِمَا عَمِلُوْا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذٰلِ  
الصُّدُوْرِ ﴿٣٧﴾ نُمَتِّعُہُمْ قَلِيْلًا ثُمَّ نَضْطَرُّہُمْ اِلٰى عَذَابِ  
غَلِيْظٍ ﴿٣٨﴾ وَلٰكِن سَاَلْتَهُم مِّنْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ  
لَيَقُوْلَنَّ اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُہُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٩﴾

(١) السموات (٢) ظاهرة (٣) يجادل

(٤) كتاب (٥) آباءنا (٦) الشيطان

(٧) طاقبة

« غليظ » المراد : تعيل ، كقتل الأجرام

« أى نلجئهم .

والمنى المراد هنا : شديد .

## التفسير

«بمده» أى بزيده،

وبساعده . انظر آية ١٠٩

صفحة ٣٩٥ .

«من بمده» للراد : من

بعد فراغ ما فيه .

«سبعة أبحر» للراد بالعدد

هنا الكثرة ، لا للتعدد بدسبعة

قط . فيشمل من الأعداد

ماكثر منها كان عدده .

«كلمات الله» تقدمت لى

آية ١٠٩ صفحة ٣٩٥ .

«يولج الليل فى النهار»

تقدم لى آية ٢٧ صفحة ٦٧ .

«إلى أجل مسمى» مسمى

أى محدد ومعين . وهو

قيام الساعة .

«بنعمة الله» للراد بإحسانه

بتهيئة أسباب الجرى ، من

الريح . وجعل الماء وهو

سائل يحمل السفن الثقالة .

انظر آية ٣٣ صفحة ٦٤٣ .

«كالظلل» جم ظلة بوزن

غرفة . وأصلها كل ما له ظل .

والراد بها هنا السحابة .

انظر آية ٢١٠ صفحة ٤١ .

«مخلصين له الدين» الدين

هنا هو العبادة بكل أنواعها .

لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ  
الْحَمِيدُ ﴿١﴾ وَلَوْ اَنَّمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَمُ وَالْبَحْرُ  
يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ اَبْحَرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ  
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ اِلَّا كَنَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُولِجُ اللَّيْلَ  
فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ  
يَجْرٰى اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى وَاَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٤﴾  
ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ  
وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ ﴿٥﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفَلَكَ تَجْرٰى  
فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتُ اللّٰهُ لِيُرِيَكُمْ مِنْ اٰيٰتِهِ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ  
لَاٰيَةً لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٦﴾ وَاِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَاطِلٌ  
دَعَوْا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ اِلَى الْبَرِّ فَهُمْ

(١) السموات (٢) أن ما (٣) أقلام

(٤) كلمات (٥) واحدة (٦) الليل

(٧) الباطل (٨) بنعمة (٩) آياته

(١٠) لايات (١١) نهام

## التفسير

« مقتصد » المراد معتدل .  
غير مفرط في طلب منه .  
ولا متكلف فوق طاقته .  
مقبل على ربه بين الخوف  
والرجاء .

« يجحد » أى يكفر عناداً .  
يعرف الحق ولكنه ينكره  
ظاهراً . انظر آية ١٤  
صفحة ٤٩٥ .

« ختار » أى خداه ، لتفض  
العهد الذى أخذه الله عليه ،  
قال آية ١٧٢ صفحة ٢٢١ .  
وهو مأخوذ من (اختار)  
يفتح الخاء وسكون اللام .  
وهو الغدر ، والخذلية . يقال  
ختر فلان بوزن ضرب .  
ونصر إذا خدع غيره .

« كفور » شديد كفران  
نعم الله سبحانه عليه .  
« الفرور » هو كل ما يفر  
الإنسان ، ويشغله عن الله  
هو وجل ، من مال ، أو جاه ،  
أو شهوة ، أو شيطان ، وهذا  
الآخر هو أخيشا ، ولداً لفره  
يضمهم به .

مُقْتَصِدٌ ۖ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ مُّكْفَرٍ ﴿٣١﴾ بَيَّأَهَا  
النَّاسُ أَتَقُولُوا رَبُّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدَ عَنْ وَلَدِهِ  
وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا  
تُفَرِّقُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا يُفَرِّقُكُمْ بِاللَّهِ الْفُرُودُ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ  
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ  
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ  
أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٣﴾

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ الْكَلِمَةُ  
وَأَرْبَعُهَا مِائَتَانِ وَثَلَاثُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ

(١) بَيَّأَهَا (٢) الْحَيَاةُ  
(٣) أَلْفَ لَامٍ مِيمٍ (٤) الْكِتَابُ

« الغيث » هو المطر الكثير الذي يعم قطراً أو أقطاراً . وينزل وقت شدة الحاجة إليه . فيبث من  
التلف والمهلك . « ماذا تكسب غداً » المراد بالكسب هنا كل ما يحصل للإنسان ، سواء أكل له ،  
أم عليه . من خير ، أو شر . وصحة ، أو مرض . وغير ذلك . « لا ريب » أى لا شك .

## التفسير

« أم يقول » تقدم معنى

(أم) في صفحة ٤٢ .

« اقترأ » أى جاء به

مجلد من عند نفسه ونسبه  
له سبحانه كذباً .

« لتتذر » أى تتحذر من

عقاب الله .

« خلق السموات... إلى قوله

(العرش) » تقدم في آية ٥٤

صفحة ٢٠١ .

« من ولي » (من) حرف

يفيد النقص على عموم نفي

ما بعده، والولى هو المصدق

المساعد . انظر آيتى ١٠٠

و ١٠١ صفحة ٤٨٦ .

« يدبر الأمر من السماء »

أى جهة الملوك قوله تعالى

( أنتم من لى السماء )

آية ١٦ صفحة ٧٥٥ .

والمراد وهو سبحانه مستو

على هرشه استواء يليق به

سبحانه ليس كمثل شئ .

« إلى الأرض » أى منزلاً

له إلى الأرض . والمراد :

أسراً بتكليفه إلى الأرض .

« يبرج » أى يصعد .

« لى يوم » انظر معنى يوم

هنا في صفحة ٢٠١ .

« ألف سنة » انظر صفحة

٤٤٠ . وتقدم المراد من

الْعَالَمِينَ ١ أَمْ يَقُولُونَ ٢ أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرُهُمْ مِنْ نَذِيرٍ ٣ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٤  
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ  
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ٥ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ  
وَلَا شَفِيعٍ ٦ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٧ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ  
إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَمْشِي عَلَى الْبَرِّ فِي سَرَّاجٍ مِثْلَ مِقْدَارِ رُءُوسِ  
السِّنَةِ ٨ مِمَّا تَعْدُونَ ٩ ذَٰلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ١٠ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ  
خَلْقَ الْإِنْسَانِ ١١ مِنْ طِينٍ ١٢ ثُمَّ جَعَلَ لَكَ لَسَةً ١٣  
مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ١٤ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ١٥ وَجَعَلَ  
لَكَ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ١٦ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ١٧  
وَقَالُوا ١٨ أَوَدَّ صَلَّيْنَا فِي الْأَرْضِ ١٩ أَوْ نَأْتِي خَلْقَ جَدِيدٍ ٢٠ بَلْ هُمْ

(١) العالمين	(٢) اقترأ	(٣) أنام
(٤) السموات	(٥) عالم	(٦) والشهادة
(٧) الإنسان	(٨) سلاطة	(٩) سواء
(١٠) والأبصار	(١١) أذا	(١٢) أذا

مثل ذلك في آية ٢٧ صفحة ٥٤٣ .

« سلاطة » تقدم في آية ١٧ صفحة ٤٤٦ .

« نفخ فيه من روحه » تقدم في صفحة ٣٤٠ .

« الأفئدة » القلوب . « قليلاً » تقدم في آية ٣

صفحة ١٩٢ . « صلطنا في الأرض » المراد غيبنا في الأرض أى اختلطنا بترابها . انظر معاني

الضلال صفحة ١٦٥ .

## النفسير

« يلتقاء ربهم كافرون »

انظر الآيات ٧ و ٨ صفحة ٤٧٢ .

« ربنا أبصرنا وسمعنا »

انظر آية ١٠ صفحة ٧٥٥ .

« حق القول إلخ » تقدم

في صفحة ٥٠٤ .

« لاملأن جهنم » انظر آية

١٨ صفحة ١٩٤ .

« الجنة » هي الجن . انظر

آية ٦ صفحة ٨٢٧ .

« لسنين إلخ » المراد تركتم

العمل المنجى من غطاطه .

« لسنينا كم » أى تركناكم

في العذاب .

« غروا سجداً » تقدم في

آية ٧٣ صفحة ٤٧٨ .

« تتجاول جنوبهم » أى :

تترك ، وتبتعد .

« المضاجع » جمع مضجع

بولن ( مصنع ) . وهو

مكان النوم .

« قرأه أمين » المراد ما به

سرورهم . انظر آية ٤٠

صفحة ٤٠٩ .

يَلْقَاهُ رَبُّهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ \* قُلْ يَتُوبُ إِلَيْكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ  
 الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَيْنَا تَرْجِعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَى إِذِ  
 الْمُعْجِرُونَ نَارَ كِسْوَارٍ وَسِيقَهِمْ عَبْدٌ لَهُمْ رَبُّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا  
 فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا  
 كُلَّ نَفْسٍ هُدًى بَاطِلًا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ  
 مِنَ الْإِنْسَانِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا لَسَيْتُمْ لِقَاءَ  
 يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا لَسَيْنُكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ  
 تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُوا  
 سَاجِدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَى  
 جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا  
 رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّنْ  
 قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَلَن كَانَ مُؤْمِنًا

(١) كافرون (٢) يتوباكم (٣) صالحا

(٤) هداها (٥) لسنينا كم (٦) بآياتنا

(٧) ردقناهم

## التفسير

« جنات المأوى » المأوى

هو المكان الذى يأوى اليه  
الشخص ليحفظه مما يكره .

انظر آيتى ٤٣ صفحة ٢٩٠

و . ٤٥٠ صفحة ٤٥٠ . والمراد

هنا : الإقامة الخفية . أما

الدنيا فهي دار سفر .

« نزلا » تقدم لى

صفحة ٩٦ .

« ماوام النار » سماها

مأوى استهزاء بهم . كما

وصف الكافر لى جحيم

( بالبرز الكريم ) . انظر

آية ٤٩ صفحة ٦٥٩ .

« أميدوا فيها » انظر آية

١٩ وما بعد هاء الصفحة ٤٣٦ .

« العذاب الأذى » هو

ما حصل لهم لى الدنيا من

أسر . وخوف . وذل .

وغير ذلك .

« العذاب الأكبر » هو

عذاب جحيم . انظر آية ٢٦

صفحة ٦١٠ .

« الكتاب » المراد به

هنا : التوراة .

« مربة » أى شك .

« من لقائه » أى من

لقاء موسى فكتاب .

والمراد . لانتك لى أن

موسى أنزل عليه الكتاب

. « هدى » المراد : هادياً لى الحق .

« جسد لهم » تقدم لى شرح آية ١٠٠ صفحة ٢٠٨ .

« كم » كلمة منها ( كثيراً ) . والمراد : كثيراً من أهلكتهم من الأمم الماضية .

مَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ۚ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ زُلَاجًا ۖ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝  
وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۚ كُلَّ أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا  
مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ  
بِهِ تَكْذِبُونَ ۝ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ  
الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنْ  
ذُكِّرَ بِعَاقِبَتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ  
مُنْتَقِمُونَ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ  
فِي مِرَّةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ۝  
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَسْجُدُونَ لِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا  
بِعَاقِبَتِنَا يَوْقِنُونَ ۝ إِن رَّبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرَّ

(١) آمنوا (٢) الصالحات (٣) جنات

(٤) فأوام (٥) بآيات (٦) آتينا

(٧) الكتاب (٨) لقائه (٩) وجعلناه

(١٠) إسرائيل (١١) أئمة (١٢) بآياتنا

(١٣) القيامة

من ربه . والكلام لغيره صلى الله عليه وسلم .

« أئمة » م أنبياء بنى إسرائيل .

« كم » كلمة منها ( كثيراً ) . والمراد : كثيراً من أهلكتهم من الأمم الماضية .

## التفسير

« قِرْب » تقدم فى صفحة

١٦٣ .

« الجزء » هى الأرض التى

ليس بها نبات . انظر آية ٨

صفحة ٣٨١ .

« أنعامهم » المراد : كل

ما يتلهم من الحيوانات .

خصوصاً الأنعام المذكورة

فى آية ١٤٧ وما بعدها

صفحة ١٨٧ .

« الفتح » تقدم معنى الفتح

فى صفحة ٤٨٧ . والمراد

هنا : نصر المؤمنين على

الكافرين .

« ينظرون » أى يهلون .

« فأعرض عنهم » أى أعراض

العاقل من الجاهل حتى يأذنه

سبعائه بقتالهم .

« وانتظر » أى صدق

وعد ربك بهلاكهم .

« إنهم منتظرون » أى

لأنهم منتظرون لك ما برعهم

ملك . ولن يكون ذلك .

انظر آيتى ٣٠ و ٣١ صفحة

٦٩٨ .

أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِنِهِمْ  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا  
 نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ  
 مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَانْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٦٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى  
 هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ  
 لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٦٩﴾  
 فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ لَهُمْ يَوْمَ يَنْظُرُونَ ﴿٧٠﴾

(٣٣) سُورَةُ الْاِنْعَامِ مَلَكُوتُهَا  
 وَأَسْمَاءُهَا ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَنَابِئُهَا النَّبِيُّ أَتَى اللَّهَ وَلَا يُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ

- (١) مساكهم (٢) آيات (٣) أنعامهم  
 (٤) صادقين (٥) إيمانهم (٦) الكافرين  
 (٧) والمناحقين



## التفسير

«تظاهرون مني» أي

يقول أحدكم لزوجته (أنت على كذا) أي يريدون أنها محرمة حرمة أبدية كحرمة أمه عليه . وكانوا يستترون ذلك طلاقاً لا رجعة له .

وسأني حكمه في صفحة ٧٧٤ .

«أدعياءكم» جمع دعى .

بفتح . فسكر . مع تشديد

الياء . وهو الذي يدعى

غير أبيه أنه ابن له . ويعطيه

كل حقوق الأبناء . ويسمى

(مُتَبَنًى) .

«يهدى السبيل» يقال

هداه الشيء . وهداه إلى

الشيء . وهداه للشيء .

كلها بمعنى أرشده إليه .

انظر آتي ٧١٣ صفحة ٤٢

و ١٠ صفحة ٨٠٨ والمراد

بالسبيل هنا : طريق الحق

المستقيم . انظر آية ١٥٣

صفحة ١٨٩ .

«أدعوم لأبائهم» أي

انصبوا لأبائهم .

«أقسط» أي أعدل .

«مواليكم» أي نمرؤكم

في الدين .

«جناح» أي أئتمروا بأمره .

«تعمدت قلوبكم» المراد :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم

بِأَفْوَاهِكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ حَيْدُ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْمَلُوا

أَبَاءَهُمْ فَلْإَخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ مِّمَّا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝

الَّذِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

أَنْفُسِهِمْ أَزْوَاجُهُمْ وَأُولَٰؤُا ۙ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ

بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ۚ إِلَّا أَنْ

(١) أزواجكم (٢) اللاني (٣) تظاهرون

(٤) أمهاتكم (٥) بأفواهكم (٦) لأبائهم

(٧) آباءهم (٨) فأخوانكم (٩) ومواليكم

(١٠) وأزواجه (١١) أمهاتهم (١٢) كتاب

(١٣) والمهاجرين

قصدهم عمداً . «أولو الأرحام» أي أصحاب القرابات .

## التفسير

« الكتاب » المراد به

هنا: القوم المحفوظ المذكور  
فى صفحة ٨٠٢ . انظر

( كتاب ) فى آية ٥٩ صفحة  
١٧١ .

« ميثاقهم » تقدم فى آية

٨١ صفحة ٧٦ .

« ميثاقاً غليظاً » تقدم من

( غليظ ) فى صفحة ١٠٢ .

والميثاق الغليظ هو الميثاق  
السابق هنا . ولما كره  
لأن كيدهم بزيادة الصفة ،  
ومى ( غليظ ) .

« جيوش » م جيوش

الأحزاب من المركب الآتى  
ذكره .

« جنوداً لم تروها » المراد

بها : ما يسلطه الله تعالى

على أعدائه . ومى كثيرة .

منها الملاكمة التى تلقى فى

قلوبهم الرعب . ومنها حدة

البرد الذى يفتت العظم ،

ومنها إنارة الفبار والرمال ،

بالرياح الشديدة . وغير ذلك

كما لا يحصى سواء سبحانه .

انظر آية ٣١ صفحة ٧٧٧ .

« من فوقكم » ومن أسفل

منكم .

« متشكك » كناية عن الإحاطة من كل جانب .

« زانت الأبصار » أصل الزعج الميل عن الاستقامة والمراد

هنا : اختلت فصارت لا تبصر من حدة الخوف . « بلغت القلوب الحناجر » كناية عن اضطراب القلوب عند الفزع .

« تظنون بالله الظنونا » المراد : اختلفت ظنونكم فى وعد الله سبحانه بالتمصر . فقوى الإيماء واتق .

وضميمة خائف . « هناك » المراد : فى هذا الوقت . « ابتلى » أى اخبرهم الله ليظهر

القوى . والضعيف ، والصادق والنافق . « وزلزلوا » المراد : اضطربوا . « والذين فى قلوبهم مرض »

المرضى هنا هو النفاق ، كما فى آية ١٠ صفحة ٤ . فالعطف هنا من عطف الصفة على الموصوف ، كما فى آية ٤٨

صفحة ٤٢٥ . « غروراً » المراد : باطلاً . يفر ضيف الغل . انظر آية ١١٢ صفحة ١٨١ .

تَفْعَلُوا إِنَّ أَوْلِيَّائَكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ

مَسْطُورًا ﴿١﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ

وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا

مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢﴾ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ

وَأَعِدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣﴾ يَكْتُمِبُ الَّذِينَ آمَنُوا

أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ إِذْ جَاءَتْكَ جُنُودُ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

رِيحًا وَجُنُودًا أَلْرَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٤﴾

إِذْ جَاءَهُ وَكَرِهَ مِنْ فَوْقَكَ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكَ وَإِذْ زَاغَتْ

الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ

الظُّنُونًا ﴿٥﴾ هَٰذَا الَّذِي آتَيْنَا الْمُؤْمِنُونَ وَزَلْزَلُوا زَلْزَالًا

شَدِيدًا ﴿٦﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٧﴾ وَإِذْ قَالَتْ

(١) أوليائكم (٢) الكذب (٣) النبيين (٤) ميثاقهم

(٥) وإبراهيم (٦) ميثاقا (٧) ليسأل (٨) الصادقين

(٩) للكافرين (١٠) آمنوا (١١) الأبصار (١٢) المناقون

متشكك كناية عن الإحاطة من كل جانب . « زانت الأبصار » أصل الزعج الميل عن الاستقامة والمراد

هنا : اختلت فصارت لا تبصر من حدة الخوف . « بلغت القلوب الحناجر » كناية عن اضطراب القلوب عند الفزع .

« تظنون بالله الظنونا » المراد : اختلفت ظنونكم فى وعد الله سبحانه بالتمصر . فقوى الإيماء واتق .

وضميمة خائف . « هناك » المراد : فى هذا الوقت . « ابتلى » أى اخبرهم الله ليظهر

القوى . والضعيف ، والصادق والنافق . « وزلزلوا » المراد : اضطربوا . « والذين فى قلوبهم مرض »

المرضى هنا هو النفاق ، كما فى آية ١٠ صفحة ٤ . فالعطف هنا من عطف الصفة على الموصوف ، كما فى آية ٤٨

صفحة ٤٢٥ . « غروراً » المراد : باطلاً . يفر ضيف الغل . انظر آية ١١٢ صفحة ١٨١ .

## التفسير

« يارب » هذا هو الاسم

الجامع لمدينة الرسول صلى

الله عليه وسلم . وقد كرهه

صلى الله عليه وسلم وسماها

( مَلَبَّة ) بفتح الطاء

وسكون الياء .

« لا مقام الخ » المراد :

لا يصح لكم الإقامة هنا

حول الخندق . فارجعوا

إلى منازلكم .

« هجرة » من معاني الهجرة

الشق في الشيء . كالحائط

مثلا . والمراد : ذات هجرة

يتكسر الساق ويغيره من

دخولها .

« دخلت » المراد : دخل

تلك البيوت عليهم جيش

العدو .

« أفطارها » أى جوانها .

« الفتنة » المراد بالفتنة

هنا : إعلان الكفر ،

ومحاربة المسلمين .

« لأتوها » المراد : لفلوها .

« ما تلبثوا بها » التلبث

هو التعلل ، والتوقف ،

والقى ما تأخروا في إعطاء

الفتنة إلا زمنا يسيرا ، هو مقدار ما يستمدون . « للموقين » أى المطيعين لهم من القتال مع الرسول .

« علم إلينا » أى تعلموا وأقبلوا إلى جهتنا . « لبأس » هو شدة الحرب . انظر آية ١٧٧ صفحة ٣٤ .

« أشعة عليكم » أى بخلاء عليكم بالمساعدة .

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ يَنْهَى عَنِ الْعَدْوِ لَهُمْ مَقَامٌ مَّا تَرْتَدُّوا عَنْهُ يَتْلُوا آيَاتِهِ يَلْمِزُكَ وَفِي قُلُوبِهِمْ مِرْيَةٌ يَوْمَ يُلَاقُوا اللَّهَ يَكْفُرُونَ ﴿١﴾ وَيَسْتَفْتُونَ فَرِيقَ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٢﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ آفَاطِهَا فَمَا سَيَلُوا أَنفُسَهُمْ فَيَقْتُلُوا رُسُلَهُمْ فَمَا تَوَلَّوْا إِلَّاءَ بِسِرًّا ﴿٣﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلَّفُونَ أَلَا ذُبُرًا وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْغُولًا ﴿٤﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَحُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦﴾ \* قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧﴾ أَتُحِبُّونَ عَلَيْهِمْ فَأَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ

(١) ويستأذن (٢) مثلوا (٣) لأتوها

(٤) حاهدوا (٥) الأديار (٦) والقائلين

(٧) لإخوانهم

الفتنة إلا زمنا يسيرا ، هو مقدار ما يستمدون . « للموقين » أى المطيعين لهم من القتال مع الرسول .

« علم إلينا » أى تعلموا وأقبلوا إلى جهتنا . « لبأس » هو شدة الحرب . انظر آية ١٧٧ صفحة ٣٤ .

« أشعة عليكم » أى بخلاء عليكم بالمساعدة .

## التفسير

« تدور أعينهم » أى شمالا

ويميناً . والمراد : مضطربين من شدة الخوف .

« يعنى عليه » أى يعنى عليه .

« سلقوكم » يقال سلقه

بالسلام إذا آذاه به .

« حداد » جمع حديد .

والحديد هو القوى من كل

شيء . انظر آية ٢٢ صفحة

٦٩٠ . ويقال لسان حديد .

أى صارم كالسيف فى إيلاط

الخطاب .

« أحبط » أى أبطل .

« وإن يأت الأحزاب »

أى مرة أخرى .

« يودوا » أى يمتنوا .

« لو » هنا حرف يدل

على أن ما بعده مؤول

بمصدر ، أى يمتنوا لمقامتهم

فى البادية ، بعيدين عن المدينة .

« يادون » جمع ياد . وهو

ساكن البادية . انظر آية

٢٥ صفحة ٤٣٦ .

« الأعراب » م سكان

البادية . انظر آية ٩٨

صفحة ٢٥٨ .

« أسوة » أى قدوة .

« قفى نجبه » أصل النجب هو النذر الذى يلزمه الإنسان . وقضاؤه تأديته والفراغ منه . ثم استعمل

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مَنْ  
الْمَوْتُ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوا بِاللَّسِنَةِ حِدَادٍ أَثِمَةً  
عَلَى الْخَبِيرِ أُولَئِكَ لَا يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ  
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٠﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا  
وَلَئِنْ بَاتَ الْأَحْزَابُ يَدُودًا لَوَأْتَهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ  
يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا  
قَلِيلًا ﴿١١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ  
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿١٢﴾  
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا  
وَسُلِيمًا ﴿١٣﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ  
عَلَيْهِ فَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ قَفْضٍ نَجَّيْنَاهُمْ مِنْ قَفْضٍ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا

(١) أعمالهم (٢) يسألون (٣) أنباكم

(٤) قاتلوا (٥) الآخر (٦) رأى

(٧) إيماناً (٨) عاهدوا

« قفى نجبه » أصل النجب هو النذر الذى يلزمه الإنسان . وقضاؤه تأديته والفراغ منه . ثم استعمل  
قضاء النجب فى الموت . كأن الموت نذر لازم فى حق كل إنسان . فالمراد : ومنهم من مات .

## التفسير

«الذين ظاهروا» أي  
 آثامهم . انظر آية ٨٨  
 صفحة ٣٧٦ و ٤ صفحة  
 ٧٥٢ . والراد بهم يهود  
 بنى قريظة ، كما تقدم أول  
 القصة .  
 «صباصيم» جمع صبيصة  
 بكسر فسكون ففتح . وهي  
 كل ما يتحسن به صاحبه .  
 ويدلح به عن نفسه كقرن  
 الثور . وظل الصقر .  
 مثلا . وكالحصن ، وهو  
 المراد هنا .  
 «وأرضا» لم تثلثوها «أي  
 لم تدخلوها إلى الآن .  
 والمراد بها خير وما بعدها .  
 وقد استولى المسلمون على  
 خير سنة ٧ هجرية . فسبحان  
 من صدق وعده .  
 «أمتعن» أي أعطيك  
 تمتة الطلاق . انظر آية  
 ٢٤١ صفحة ٤٩ .

«أسرحكن» المراد :  
 أطلقكن . انظر آية ٢٢٩  
 صفحة ٤٦ .  
 «سراحا جيلا» هو مالا  
 ضرر فيه . ولا مخاصمة  
 معه .

تَبْدِيلًا ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ  
 الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا  
 رَحِيمًا ﴿٣٨﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا  
 وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٣٩﴾  
 وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَافِيهِمْ  
 وَقَفَّ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ  
 فَرِيقًا ﴿٤٠﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ  
 تَطْعُمُوا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٤١﴾ يَتْلُوا النَّبِيُّ  
 قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا  
 لَكُمُ الْأَمْوَالَ وَالْأَسْرَحَ كُنَّا بِكُمْ بِمَآلِكُمْ أَجْمَلًا ﴿٤٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ  
 تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ  
 مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٣﴾ بَلِّغْ نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن بَلَغَ مِنْكُمْ

- |               |               |              |
|---------------|---------------|--------------|
| (١) الصادقين  | (٢) المنافقين | (٣) ظاهروا   |
| (٤) الكتاب    | (٥) وديارهم   | (٦) وأموالهم |
| (٧) لأزواجك   | (٨) الحياة    | (٩) الآخرة   |
| (١٠) للمحسنات | (١١) يأنسا    |              |

## التفسير

« مبينة » أى واضحة .

انظر معنى الإبانة في صفحة آية ٣٧ .

« يضاعف لها العذاب »

ضاعفين « ضعف الشيء مثله .

والمراد : تعذب مثل عذاب

غيرها مرتين . لأن جرم

صاحب الذلّة العظيمة له أثر

شديد في تشجيع الغير على

الإجرام . انظر آية ٨٥

صفحة ٢٧٩ .

« يمتثلن » المراد :

يدوم على المنوع التام

لله .

« نخضعن بالقول » المراد :

إذا خاطبتن رجلا فلا يكن

في صوتكن ميوعة الأتوثة

وطراوتها .

« مرض » المراد به هنا :

التفاق . وحب المجور .

« قولا معروفا » هو

المعتدل الذى لا يتكسر فيه .

« ثمن » أصله أثرون .

أى اثبات في البيوت .

والمراد : لا تتكثرون من

الخروج .

« تبرجن » أى نظرن

ما يجب إخفاؤه من عمارن

الجسم . انظر آية ٦٠

صفحة ٤٦٨ .

بِفَتْحَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۖ وَكَانَ  
ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٧﴾ \* وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْلَ  
وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نَفَعْنَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا  
رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣٨﴾ يٰۤأَيُّهَا النَّبِيُّ لَسْتَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ  
إِنْ أَتَيْتِنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ  
مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٩﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا  
تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۚ وَأَقْرْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ  
الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُرْسِيَّكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٤٠﴾  
وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٤١﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۖ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ۖ وَالصَّادِقِينَ

(١) بفاحشة (٢) يضاعف (٧) صالحاً

(٤) يا نساء (٥) الجاهلية (٦) الصلاة

(٧) وآتين (٨) الزكاة (٩) آيات

(١٠) والمسلمات (١١) والمؤمنات (١٢) والقانتين

(١٣) القانتات (١٤) والصادقين

« الرجس » المراد به هنا : الذنب المدنس لصاحبه انظر صفحة ١٥٥ .

« أهل البيت » الأصل يا أهل البيت . « والحكمة » المراد بها : القرآن . فهو من عطف الصلة

على الموصوف ، كما تقدم في آية ٤٨ صفحة ٤٢٥ .

## التفسير

« الحيرة » أى الاختيار .

انظر ٦٨ صفحة ٥١٦ .

« الذى أتم الله عليه » أى

بالمداية إلى الإسلام . وهو

زيد بن حارثة .

« وأنعمت عليه » أى بالنعى

وجسن الثرية .

« ونحلى فى نفسك ما الله

محببه » ما أخفاه صلى الله

عليه وسلم هو ما أوصى الله

به إليه بأن زيدا سيطر

زيد . ويجب أن تزوجها

لتبطل بنفسك طاعة الجاهلية

من محرم زوجة النبي

بفتح اللول . وجعله كالابن

من الصلب .

« ونحلى الناس » كان

صلى الله عليه وسلم يخاف

من تشليح المنافقين ، وقولهم

إن هذا تزوج امرأة متبناه .

« قفى زيد منها وطراً »

أصل الوطر الحاجة . والمراد :

فلما قفى زيد منها حاجة .

وأصبح لا يريدناه لنفسها

فى معاملته .

« حرج » أى أتم .

« أدعيائهم » م أبناء الغير

الذين يلقى غير آبائهم أنهم

أبناءؤم كما تقدم فى آية ٤ .

وَالصَّدِيقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ  
وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّالِحِينَ  
وَالصَّالِحَاتِ وَالْخَافِضِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظِينَ  
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً  
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ  
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿١١﴾  
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ  
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَنُحْيِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ  
وَنُحْيِي النَّاسَ وَأَلَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُخَشَّهَ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا  
وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِكَى لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ  
فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرٌ

- |                |                |                |
|----------------|----------------|----------------|
| (١) والصادقات  | (٢) والصابرين  | (٣) والصابرات  |
| (٤) والخاشعين  | (٥) والخاشعات  | (٦) والمتصدقات |
| (٧) والصالحين  | (٨) والصالحات  | (٩) والحافظين  |
| (١٠) والحافظات | (١١) والذاكرين | (١٢) والذاكرات |
| (١٣) خلا       | (١٤) تحفاه     | (١٥) زوجناكها  |
| (١٦) أدواج     |                |                |

## التفسير

« فيها فرض الله له » المراد فيها جعله الله نصيباً له . وأباح له الانتفاع به . ومن هذا المعنى فروض الميراث . وهي الأنصبة التي يستحقها كل وارث .

« سنة الله » الأصل سن الله ذلك سنة . والمراد : طريقته في معاملة الأمم الماضية .

« خلوا » أى مضوا .

« قدراً مقدوراً » يطلق القدر على الإرادة الأزلية . وذكر مقدوراً بوجه التأكيدي كما في آية ٥٧ صفحة ١١٠ .

والمراد حكماً مقطوعاً به .

« خام النبين » أصل الخاتم

بفتح التاء الآلة التي يختم

بها . والمراد آخرم الذي

به ختموا .

« بكرة وأصيل » أى أول

النهار وآخره .

« يصلي عليكم » الصلاة

معناها الخیر ، والعطف .

وهو من الله تعالى الرحمة .

ومن الملائكة الدعاء للمؤمنين

بالمغفرة والتعميم . والحمد من كل سوء . انظر آية ٧ وما بعدها صفحة ٦١٨ .

« شاهد » أى على من بهت إليهم . انظر آية ٤١ صفحة ١٠٧ .

« مبدراً » أى من صدقك بالجنة .

« نذراً » أى منذراً وعذراً من كذبك بالعذاب .

« سربياً » المراد بالسراج هنا الشمس . كما في آية ١٦ صفحة ٧٦٩ . والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم يشبه الشمس في إزالة ظلمة الكفر . والفضائل .

اللَّهُ مَقْصُورًا ۝ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ۝ الَّذِينَ يَسْلِفُونَ رَسَلَاتِ اللَّهِ وَيَحْشَوْنَهُ وَلَا يَحْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَانَ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝ يُخَيِّمُهُمْ يَوْمَ يُلْقُوهُمْ سَلَامٌ ۖ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۝ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرَسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ۝ وَيَسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ

(١) رسالات (٢) النبيين (٣) آمنوا (٤) وملائكته

(٥) الظلمات (٦) سلام (٧) أرسلناك (٨) شاهدًا

بالمغفرة والتعميم . والحمد من كل سوء . انظر آية ٧ وما بعدها صفحة ٦١٨ .

« شاهد » أى على من بهت إليهم . انظر آية ٤١ صفحة ١٠٧ .

« مبدراً » أى من صدقك بالجنة .

« نذراً » أى منذراً وعذراً من كذبك بالعذاب .

« سربياً » المراد بالسراج هنا الشمس . كما في آية ١٦ صفحة ٧٦٩ . والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم يشبه الشمس في إزالة ظلمة الكفر . والفضائل .



## التفسير

«دع» أى اترك ولا تبال.

«نكحهم» المراد بالنكاح

هنا عقد الزواج .

«تعدونها» أى تستوفون

عدد أيامها .

«فتنوهن» أى أعطوهن

مئة نجر الحاطر .

«سرحوهن مراحاً جميلاً»

المراد: اصحوا لهن بالخروج

من منازلكن . لأنه ليس

لكم طهين عدة . والسراح

الجبل هو المشتل على

الكلام الطيب . وليس

معه منع حق . ولا مطالبة

بمال .

«أجورهن» المراد

مهورهن .

«أفأ الله عليك» المراد

أعطاك الله من سبي الكفار .

«يسكنكنها» تستعمل

المغرب (نكح)

و (استنكح) بمعنى واحد

(تسجل) يلتصق العين وكسر

الجيم (استعمل) . والمراد

يتزوجها .

«خالصة لك» المراد جملة

هذه الأحكام السابقة خاصة

بأن هم من الله فضلاً كبيراً ❶ ولا تطع الكافرين  
والمُنَافِقِينَ ❷ ودع أذنهم ❸ وتوكل على الله وكفى بالله  
وكيلاً ❹ يتأبها الذين آمنوا ❺ إذا نكحتم المؤمنات  
ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ❻ لكره عليهن من  
عدة تعدونها ❽ فمتعوهن وسرحوهن مراحاً جميلاً ❾  
يتأبها النبي ❶ إنا أحلف لك أزواجك ❷ التي آتيت  
أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات  
عريك وبنات عمتك وبنات خالك وبنات خالتك  
التي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ❸ إن وهبت نفسها  
للنبي ❹ إن أراد النبي ❶ أن يستنكحها خالصة لك ❺ من  
دون المؤمنين ❻ قد علمنا ما فرضنا عليهم ❷ في أزواجهم  
وما ملكت أيمنهم ❸ ليجلا يكون عليك ❹ حرج ❺ وكان الله

(١) الكافرين (٢) والمنافقين (٣) أذا هم

(٤) آمنوا (٥) المؤمنات (٦) أزواجك

(٧) اللاتي (٨) آتيت (٩) حماتك

(١٠) خالطك (١١) أزواجهم (١٢) أيمنهم

بك . أما غيره صلى الله عليه وسلم فلا يزيد على أربع . ولا تصح الهبة له إلخ .

«قد علمنا ما فرضنا عليهم» هذه الجملة توسطت بين المسك السابق ، وبين حكمه الآتية (للكيلا)

والمعصود بها بيان أن ما شرعه سبحانه لرسوله ولأمته نابع عن علم وحكمة . «حرج» أى ضيق ومشقة .

## التفسير

« ترجى إلخ » أى ترجبها وتؤخرها من ليثها المحددة لها إلى ليلة بعدها .  
« وتؤى إليك إلخ » (تؤى) أى تقم . والمراد تقدمها على غيرها .  
« ابتغيت » أى طلبت . والمراد : ترجبها بعد تأخيرها .  
« عركت » للراد : أهدنتها وأخرتها عن ليثها .  
« جناح » أى حصرج ومؤاخذه .  
« ذلك » أى للعدم من ترك الخيار لك أبها لثي .  
وأنك إذا أهدنت واحدة كان لك أن تترجها إلخ .  
« أدنى أن تترأعنين » للراد : أن علمين بذلك أقرب إلى اطمئنانين ، وعدم حزن من ترجبها ، ولهذا بآئك سترجبها . خصوصاً بعد علمين بأن هذا حكم من الله سبحانه .

« من أزواج » ( من ) حرف يدل على النسب على صوم نى ما بعده .  
« ناظرين » أى متظرين .

غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦٠﴾ \* تَرْجَى مِنْ نَسَاءٍ مِنْهُمْ وَتُقْوَى إِلَيْكَ مِنْ نَسَاءٍ وَمِنْ ابْتِغَيْتَ مِنْ عَرَلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأُ عَنِتُّنَ وَلَا يَحْزَنَ وَرَضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٦١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَجَ وَلَوْ سَجِهْتُمْ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَرَقِيبًا ﴿٦٢﴾ يَتَّخِذُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ لِئِنَّهُ وَلَكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْشَرُوا وَلَا مُسْتَفْسِدِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِ مِنْ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ

- (١) آتَيْنَهُنَّ (٢) أزواج (٣) آمنوا  
(٤) ناظرين (٥) إناء (٦) مستأنسين  
(٧) فيستحي (٨) يستحي (٩) متاعاً  
(١٠) فاسألوهن

« إناء » أى فضجه . و (إلى) يؤذن (رضي) بكسر أوله مصدر . ولفه أنسى يأنى . يؤذن رضى ، برى . يقال أنى الطعام أى استوى . ونضج . ومصدره أنى كما هنا وأنىا مثل ( ريباً ) .  
« طعن » أى أكلتم الطعام . « اتفقوا » أى تفرقوا وانصرفوا . انظر آية ١٠ صفحة ٧٤٢ .  
« مستأنسين لحديث » المراد يستألس بعضهم لأجل حديث زميله . فيطيل الاستماع .  
« متاعاً » أى شيئاً يلتفت به .

## النفسي

« ذلك » أى السؤال

من وراء حجاب .

« أظهر لقلوبكم الخ » أى

أشد طهراً لقلوب . وأبعد

عن الخواطر النفسية . لأن

نظرة العين سبيل الفتنة .

وهى هنا أخطر أنواع الفتنة

« لا جناح » أى لا مؤاخذة

عليه ل أن يكلمن من

سيد كرون بعدد بدون

حجاب .

« نساءهن » المراد بالنساء

هنا : اللواتى . لأنه

لا يضاف لأمهات المؤمنين

غيرهن . أما الكافرات

فيجب أن تحتجب أمهات

للمؤمنين عنهن .

« ما ملكت أيمانهن »

أى الأرقاء المملوكين لهن .

لشدة الحاجة إلى خدمتهم .

« سلوا تسليماً » أكد

السلام . دون الصلاة .

لاستغنائها من ذلك بكونها

يطلبها الله تعالى وملائكته .

« احتسبوا » أى حسموا

مع الشقة .

« جهنماً » المراد : كذباً

شليماً .

ذَلِكَ أَظْهَرَ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا  
رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ  
ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿١٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا شَيْعًا أَوْ تَخَفَوْهُ  
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١١﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي  
ءَابَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَسْنَآءِ إِخْوَانِهِمْ  
وَلَا أَبْنَآءِ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَآئِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ  
وَأَقْرَبِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿١٢﴾ إِنْ أَلَّهَ  
وَمَلَائِكَتُهُ يَصُورُونَ عَلَى النَّبِيِّ بَنَاتُهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١٣﴾ إِنْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٤﴾  
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا  
فَقَدْ أَحْصَوْا بُرْءَانَهُمْ وَاللَّهُ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ بَنَاتُ النَّبِيِّ قُلُوبُ

(١) أزواجه (٢) آبائهن (٣) أبناهن

(٤) إخوانهن (٥) أخواتهن (٦) نساءهن

(٧) إيمانهن (٨) وملائكته (٩) آمنوا

(١٠) والآخرة (١١) واللواتى (١٢) جهنماً

« إيماناً مبيناً » أى ذنباً واضحاً ظاهراً .

## التفسير

« يدين » أى يدين

ويسدين .

« جلايين » جمع جلباب .

وهو الثوب الذى يلبس

فوق الثياب الداخلية .

ويكون سائراً للجسم .

« أدنى أن يعرفن » للراد:

أقرب إلى معرفة الحرة من

غيرها .

« المناقون » والذين فى

قلوبهم مرض . والمرجفون

إلخ « كل هذه الصفات

لجماعة واحدة . وم المناقون

الجامعون لها كلها . فهو من

عطف الصفات على الموصوف

كما مر فى آية ٤٨ صفحة

٤٧٥ . وأصل الأرجاف

الزلازل . والمراد : يزولون

عقائد الناس بالإشاعات .

« نفرينك بهم » المراد :

لسلطك عليهم .

« أينما تمفوا » أى لى أى

مكان وجدوا . وأمكنك

السيطرة عليهم .

« أخذوا » المراد :

أسروا . لأنهم بعضهم

الرسول أظهروا الكفر الذى كانوا يخفونه .

« خلوا » أى مضوا .

لَا زُجْجَكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ  
 جَلَابِيبٍ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ  
 عَفُوًّا رَحِيمًا ﴿٥٦﴾ \* لَنْ يَنْتَهِيَ الْمُنَافِقُونَ ۚ وَالَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ  
 ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٧﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا  
 أُخْدُوا وَقُتِلُوا مُتَمِيزًا ﴿٥٨﴾ سَنَآءَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ  
 وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٥٩﴾ بِسْطَٰكِ النَّاسُ عَنْ  
 السَّاعَةِ ۚ قُلْ إِنَّمَا عَلَيْهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ  
 تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ  
 سَعِيرًا ﴿٦١﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا  
 نَصِيرًا ﴿٦٢﴾ يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ بَلَّيْنَا  
 أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٣﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا

(١) لأزواجك (٢) جلايين (٣) المناقون

(٤) يسألك (٥) الكافرين (٦) خالدين

(٧) ياليتنا

« قتلتوا . إلخ » المراد : قتلوا أحد قتل لا شقة منه .

## النفسي

﴿ سَادَتَنَا وَكَبَّرَآءَنَا فَأُضْلِلُونَا أَلْسِيلاً ﴾ رَبَّنَا إِنَّهُمْ

مَلُوكُنَا وَأَمْرَانَا .

﴿ كَبَّرَآءَنَا ﴾ يريدون بهم

رجال الدين الذين علوم

ما به كفروا وعصوا .

﴿ ضَعُفِينَ ﴾ أى قدر علانيتنا

مرتين . لأنهم ضلوا .

وأضلوا معهم .

﴿ الَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾

٣ من أرسل إليهم . فأذوه

بقولهم إنه مجنون . فى آية ٢٤

صفحة ٦٧٠ . ومنه من

فى آية ٥٢ صفحة ٦٥٢ .

﴿ وَجِبَّآ ﴾ أى صاحب جاه

ومزلة مجده مستجاب الدعوة .

﴿ سَدِيداً ﴾ هو الصادق

الذى يراد به الوصول إلى

الحق . مأخوذ من قولهم

سدد فلان السهم إذا وجهه

لفرض فلم يخطئ .

﴿ الْأَمَانَةِ ﴾ المراد بها هنا :

الصفات التى ميز الله سبحانه

بها الإنسان عن غيره .

وكانت ملتبساً بتكليفه بالطاعات

ليتميز من يشكره عليها .

فلا يستعملها إلا فيما يرضى

خالقه . ومن يهمل ذلك ،

وهذه الصفات بمجموع المقتل

الفكر المستنقج . وحرية

الإرادة . والكلام جاء على سبيل التخييل لتحويل أسر هذه الأمانة . والإشارة بضمانها . والمعنى أن هذه

الأمانة بلغت منزلة من العظم والخطير بحيث لو كانت بمراتبها الأجر المقام التى يضرب المثل بقوتها ، وكان

فها إدراك لا تمتنع عن قبولها . وخالت من التعبير فى واجباتها .

﴿ أَشْلَقِينَ ﴾ أى خفن . ﴿ الْإِنْسَانِ ﴾ المراد . وكذا الجن . وإنما اقتصر هنا على الإنسان لأن المقام

فى تعداد جرائمه . ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ وسط هذه الجملة بين اللول وهو ( حملها ) . ونتيجته وهى

( ليعذب إلخ ) . للمساواة بإفادة عدم وفاء الإنسان . ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ﴾ هذه ( اللام ) تسمى لام

العاقبة ، والنتيجة لما قبلها . كما فى قوله ( ليعكون لهم عدداً ) آية ٨ صفحة ٥٥٧ .

سَادَتَنَا وَكَبَّرَآءَنَا فَأُضْلِلُونَا أَلْسِيلاً ﴿١﴾ رَبَّنَا إِنَّهُمْ  
ضَعُفِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّهْمِ لَعَنًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ يَتْلُوهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ  
بِمَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيبًا ﴿٣﴾ يَتْلُوهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٤﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَقَدْ قَرَّبَ قَرَبًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ  
مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٦﴾  
لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ  
وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧﴾

(١) آتهم (٢) آمنوا (٣) آذوا (٤) أعمالكم

(٥) السموات (٦) الإنسان (٧) المنافقين (٨) والمنافقات

(٩) والمشركات (١٠) والمؤمنات

## التفسير

« يُلجِجُ فِي الْأَرْضِ » أَى

يدخل فيها .

« من السماء » المراد من

جهة العلو .

« يَمْرُجُ فِيهَا » ( يَمْرُجُ ) أَى

يصعد . و ( لِي ) حرف

يعنى ( إِلَى ) كما تقدم فى

آية ٩ صفحة ٣٣٠ .

« يَلِجُ » حرف يدل على

إبطال التثنية الواقع قبله .

وإثبات التثنية .

« لَا يَمْرُجُ » ( إِلَى كَلِمَةِ ) ( يَمْرُجُ )

تقدم فى آية ٦١ صفحة

٢٧٦ . ولا فرق إلا أن

هناك أصغر . وأكبر .

مطوفاً على ( ذَرَّةٌ ) .

وهنا الأولى مبتدأ . والثانية

معلوفة عليها . وخبر المبتدأ

هو ( إِلَّا لِي كِتَابٌ ) .

(٣٤) سُبْحَانَكَ لَا مَسْكُونَةَ فِيكَ يَٰكَبُوتَ  
وَلَا يَسْتَأْذِنُ الْفَجْرُ وَخَشِينُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْغَلِيظُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ

مَا يُلْجِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَمْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ

وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ

كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَذَابٌ

أَلْغَيْبٌ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا

فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ

مُبِينٍ ﴿٣﴾ لَيَجْزَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(١) السموات (٢) الآخرة (٣) عالم

(٤) كتاب (٥) آمنوا (٦) الصالحات

## التفسير

«سما إلى آياتنا معاجزين»

تقدم إلى آية ١٠٠ صفحة ٤٤٠ .

«رجزاً» المراد به هنا :

أشد أنواع العذاب . وانظر

بقية معانيه في صفحة ١٥٥

عند كلمة ( رجس ) .

«الذين أتوا العلم» المراد

بهم هنا : علماء أهل

الكتاب الذين آمنوا .

كعبد الله بن سلام وأمثاله .

«هل ندلكم إلى» أرادوا

بهذا الاستفهام السخرية

بأنهم صلى الله عليه وسلم ،

ولذا تمجده ، وقالوا عنه

( رجل ) ، كانوا

لا يعرفونه .

«يمزق» هذا اللفظ مصدر

يسميه علماء العربية مصدراً

مبنيّاً . جاء على وزن اسم

المفعول . والمراد كل تمزيق .

«جنة» أي جنون .

«بل» حرف يدل على

إبطال ما قبله . وإثبات

ما بعده .

«كسفاً» جمع كسفة .

كقطة . وزناً ومعنى .

انظر آية ٩٢ صفحة ٣٧٧ .

«عيب» أي راجع إلى

ربه بالتوبة . «أوبى» أي رجمي ورددي . قال البيضاوي : قدس الله ( أي تزهيته سبحانه )

مع داود بلسان الحال . انظر ما تقدم في صفحة ٤٢٨ . «وأنزلنا له الحديد» المراد : علمناه ما به يلين

الحديد . انظر آية ٨٠ صفحة ٤٢٨ .

أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا  
فِيءَ آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ  
رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٢﴾ وَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ  
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَسِدِّيْكَ لَكَ صِرَاطٌ الْعَزِيزُ  
الْحَمِيدُ ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ  
يُنَبِّئُكَ إِذَا تُرِيقُمْ كُلُّ مَرْمِقٍ ۖ ائْتِرْكَ لِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٤﴾  
أَفَتَرَىٰ عَلَىٰ آلِهَةٍ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٥﴾ أَقَلَّمْ يَرَوْنَ إِلَىٰ  
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ إِن نَّسَا  
نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ  
ۖ إِن فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَدِيدٍ ﴿٦﴾ \* وَلَقَدْ آتَيْنَا  
دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يٰجِبَالُ أَوْبِيْ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۖ وَنَاٰلَهُ

(١) سما	(٢) آياتنا	(٣) معاجزين
(٤) صراط	(٥) بالآخرة	(٦) والضلال
(٧) لآية	(٨) آيتنا	(٩) ياجبال

## التفسير

« سابغات » السابغات السابغ هو  
 اتنام الكامل . والمراد :  
 دروعاً وأقيات .  
 « قدر » فعل أمر من  
 التقدير . وهو جعل الشيء  
 على قدر الحاجة .  
 « السرد » أى التسج .  
 « غدوها غير » أى جريها  
 فى القدوة مقدار سير شهر  
 بالسير المسمى السبع  
 والفدوة بضم فسكون  
 هى الوقت من أول النهار  
 إلى الظهر .  
 « رولها غير » أى سيرها  
 فى الروح الخ . والروح لم  
 الوقت من الظهر إلى المغرب .  
 « أسلنا » أى أذينا .  
 « عين القطر » القطر هو  
 النحاس المداب .  
 « بزغ » الخ أى انصرف  
 من أمرنا ، بسبب عصيانه  
 لنبيينا سليمان .  
 « السمر » المراد : نار  
 ملتهبة فى الدنيا . والعرب  
 تطلق بعض أسماء مالى  
 الآخرة على مالى الدنيا كما  
 آية ٩٧ صفحة ٥٩٢ مع  
 آية ٦٤ صفحة ٥٩٠ .  
 « محاريب » جمع محراب .  
 والمراد به هنا : المكان  
 المرتفع كالقصر . « تماثيل » جمع تمثال وهو الصورة المجسمة لما فيه روح . وكان هذا جازاً فى شرعته . وحرمة  
 الإسلام بشروط مخصوصة . « جنان » جمع جننة ، بفتح فسكون ، وهى القصعة الكبيرة . « الجواب » أصلها  
 الجوانب . ولولدها الحماية ، وهى الخوض الكبير . « قدور واسيات » القدور وأصدها قدر .  
 وهو ما يطبخ فيه . ورasiat أى ثابتات لا تنزل لعظمتها . « قضينا عليه الموت » المراد حكمناه عليه . ونفذناه .  
 « دابة الأرض » ( الأرض ) ، هنا مصدر . تقول العرب أرست الخشبة بضم الخاء أى كسر الرء . ورفع  
 الخشبة على أنها نافذ . أرضاً بفتح فسكون ، إذا أكلتها الأرضية ، بفتح الحزة . والراء . والضاد .  
 والأرضية دابة تتلصق بالخشب فى أسرع وقت . فالمنى دابة أكل الخشب . أى التى تأكل الخشب .  
 « منسأته » أى عصاه . « خر » أى سقط على الأرض . « ليشوا » مكثوا . « سبأ » هى قبيلة سبأ المشهورة .  
 « مسكنهم » أى موضع سكنهم ، وهو ( مأرب ) بكسر الراء وبوزن ( مذول ) وهو فى بلاد اليمن .  
 يبعد عن صنعاء بنحو مائة ( كيلومتراً ) . « آية » أى دليل على قدرته تعالى .

أَلْحَدِيدَ ۝ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَاتٍ وَقَدَّرَ السَّرْدَ وَأَعْمَلُوا  
 صَلَاحًا لِيَّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَ ۝ وَلَسَلِمَنَّ الرِّيحُ  
 غَدُوهَا شَهْرًا وَرَوَّاحُهَا شَهْرًا وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنْ  
 آلِ بْنِ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ ذُنُوبُهُمْ وَمَنْ يَرْغُ مِنْهُمْ  
 عَنْ أَمْرِنَا نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝ يَعْمَلُونَ لَهُ  
 مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرُوبٍ وَيَمْثِلُ وَيَجْفَانِ كَالْجَوَابِ وَقَدُورٍ  
 رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ  
 الشَّاكِرُ ۝ فَلَبَّ قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دُفِنَ عَلَى  
 مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَهُ فَلَئِنْ لَّبِثَتْ  
 آلُ بَنِي مَن يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ  
 أَلْمُهِينِ ۝ لَقَدْ كَانَ لِسِيَّ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ  
 عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ

- (١) سابغات (٢) صالحا (٣) وسليمان (٤) محاريب (٥) وتماثيل  
 (٦) راسيات (٧) آل (٨) لسبأ (٩) آية



## التفسير

طَيْبَةً وَرَبَّ غُفُورٍ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ  
 الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكُلٍ مَحْمُوتٍ وَأَثَلِ  
 وَثَىٰ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا  
 وَمَلَّ الْجُنُودُ إِلَّا الْكَافِرُ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ  
 الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظُهُورًا وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ  
 سِيرُوا فِيهَا لَيَالٍ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ  
 أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ  
 كُلَّ مَزْقٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾  
 وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ  
 مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُمْ فِي شَكٍّ وَرَبِّكَ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ حَافِظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

و سبل عريم (العزم) سج  
 (محرمة) ، برون (كلا) ،  
 وفي المجارة الموصوف بعضها  
 بعضها فوق بعض ، ستران  
 أسوان مصر . جعلوها سدا  
 بين جبلين ليحجز ماء المطر .  
 وجعلوا لها الفتحات يأخذون منها  
 بقدر الحاجة . وبذلك كثر عدم  
 الخروع . وأشجار الداهية .  
 و جنتين ( على سبيل التيمم )  
 و ذواتي ( أي صاحبات )  
 و أكمل ( أي حمراء ) أنظر آية ٢٢  
 صفحة ٢٨٥ .  
 و خطب ( شرب ) . يقع الخمر .  
 و أثل ( هو نوع من حجر  
 الطيراف ، لكنه يسمونه الخمر  
 يسميه المصريون ( أثل ) كقصر  
 أوله ثواء مثناه ، بدل الماء  
 المثلثة .  
 و صدر ( هو حجر (الجبش)  
 ينتج فسكون .  
 و حل ( هذا الاستحمام يراد  
 به الاستنساخ الملقح قتل . أي  
 لا يجازي الخ .  
 و السكفور ( هو صيد السكفر .  
 و القرى التي باركنا فيها ( أي  
 في قرى العام .  
 و قرى ظاهرة ( المراد متواصلة  
 بحيث لا يفرجون من واحدة  
 حق يروا الأخرى .  
 و قدرنا فيها السيرة ( المراد  
 نطقنا سيرهم فيها بحيث يقلبون  
 في واحدة ويبيتون في الأخرى ، فلا يحتاجون لحمل زاد ، ولا يبيتون بأرض غلاء ، و يبعد بين أسفارنا ( أي يبعد  
 بين منازل أسفارنا وفي القرى التي كانوا يلقون بها ماءا و ظهرا ، ثمنا أن يكون بين كل واحد و آخر مسافة بعيدة بأن ضرب  
 بعضها حق لقطع المسافة إلا في أيام كثيرة بعدما كانت تقطع في نصف يوم . وهذا لا يستطيع قطعها إلا الله صاحب  
 الأبل العرية التي تستطيع حمل الماء . والفراد في الصحارى القاحلة . وهذا يحجز القليل فتتصير التجارة في الأغنياء .  
 وهذا منتهى الجوع والحر . و جعلناهم أحاديث ( أي تصعبت بها الناس ويضربون بهم المثل . فيقولون ( لفرق  
 القوم أيدي سبا ) ، ( والأيدي ) الجماعة . أي كثر فرق جماعة سبا . وكل فرق ( تقدم في صفحة ٥٦٣ .  
 و صدق عليهم إبليس ظنه ( أي حقق عليهم ما ظنه فيهم من أن شهواتهم ستكتفه من إغوائهم . وأقسم على ذلك  
 كما في آية ٨٢ صفحة ٦٠٥ . « من سلطان » ( من ) جرى عليه النص على جوم لي ما بعده . و ( سلطان )  
 أي تسلط و قهر . أي ما حصل منه لهم إلا مجرد وسوسة أنظر آية ٢٢ صفحة ٢٣٢ .

(١) ويدلناهم (٢) جزيانهم (٣) نجازى (٤) باركنا  
 (٥) ظاهرة (٦) آمنين (٧) باعد (٨) لجعلناهم  
 (٩) ومن مقامهم (١٠) آيات (١١) سلطان (١٢) بالآخرة

في واحدة ويبيتون في الأخرى ، فلا يحتاجون لحمل زاد ، ولا يبيتون بأرض غلاء ، و يبعد بين أسفارنا ( أي يبعد  
 بين منازل أسفارنا وفي القرى التي كانوا يلقون بها ماءا و ظهرا ، ثمنا أن يكون بين كل واحد و آخر مسافة بعيدة بأن ضرب  
 بعضها حق لقطع المسافة إلا في أيام كثيرة بعدما كانت تقطع في نصف يوم . وهذا لا يستطيع قطعها إلا الله صاحب  
 الأبل العرية التي تستطيع حمل الماء . والفراد في الصحارى القاحلة . وهذا يحجز القليل فتتصير التجارة في الأغنياء .  
 وهذا منتهى الجوع والحر . و جعلناهم أحاديث ( أي تصعبت بها الناس ويضربون بهم المثل . فيقولون ( لفرق  
 القوم أيدي سبا ) ، ( والأيدي ) الجماعة . أي كثر فرق جماعة سبا . وكل فرق ( تقدم في صفحة ٥٦٣ .  
 و صدق عليهم إبليس ظنه ( أي حقق عليهم ما ظنه فيهم من أن شهواتهم ستكتفه من إغوائهم . وأقسم على ذلك  
 كما في آية ٨٢ صفحة ٦٠٥ . « من سلطان » ( من ) جرى عليه النص على جوم لي ما بعده . و ( سلطان )  
 أي تسلط و قهر . أي ما حصل منه لهم إلا مجرد وسوسة أنظر آية ٢٢ صفحة ٢٣٢ .

## التفسير

« مثال ذرة » تقدم لى

آية ٦١ صفحة ٢٧٦ .

« شرك » المراد : مشاركة

لى خلق السموات والأرض .

« ظهور » أى مبین .

انظر آية ٨٨ صفحة ٣٧٦ .

« لا تنفع الشفاعة » الخ »

انظر الآيات ٢٥٥ صفحة

٥٣ و ١٠٩ صفحة ٤١٦

و ٢٨ صفحة ٤٢٣ و ٢٦

صفحة ٧٠٣ .

« شرع من قلوبهم » أى

أزيل الذرع وهو الحوق

من قلوبهم . نحو قولهم :

(شتر الشجر) بضم الشاف

وتشديد الشين المكسورة .

أى أزيل قممه .

« العلي » أى المستعمل فوق

كل خلقه بقدرته وجبروته .

« الكبير » لى عظيته .

« أجرنا » أى فطنا

جرماً . وذلك على سبيل

هضم النفس . ولين الخطاب .

لتخفيف عناد المركب .

« ينتج » أى يحكم

وينصر . انظر آية ١١٨

صفحة ٤٨٧ .

« كلا » كلمة تدل على الزجر .

« كانه » أى جامعة عامة . والمراد رسالة عامة للناس جميعاً . انظر آية ١٥٨ صفحة ٢١٨ .

لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ  
وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢١﴾  
وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا  
فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ  
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ \* قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِبْرَاهِيمَ أَوْ فِي ضَلٰلٍ  
مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا  
تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا وَالْحَقِّ  
وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٥﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُلْحَقْتُمْ بِهِ  
شُرَكَاءُ كُلًّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

(١) السموات (٢) الشفاعة (٣) السموات

(٤) ضلال (٥) تسألون (٦) نسأل

(٧) أرسلناك

« كلا » كلمة تدل على الزجر .

« كانه » أى جامعة عامة . والمراد رسالة عامة للناس جميعاً . انظر آية ١٥٨ صفحة ٢١٨ .

## القصص

«مبدأ يوم» المراد بالمبدأ هنا هو زمن الشيء للعود به . فهو مضاف لما بينه . أى مبدأ هو يوم الخ . والمعنى زمن ما وعدتكم به هو يوم محدد . «الذي بين يديه» مراد بذلك هو الكتب التي سبقت القرآن . كالنوراة . والإنجيل .

«يرجع بعضهم إلى بعض القول» المراد : يرد بعضهم على بعض . ويلقى اللوم عليه . «الذين استضعفوا» م الأنبياء .

«الذين استكبروا» م الرؤساء . انظر آية ٦٧ صفحة ٥٦١ .

«بعد إذ جاءكم» الأصل بعد وقت مجئ الهدى . والمراد : بعد علمكم بما فيه هدايتكم .

«مكر الليل والنهار» المراد : مكركم بنا المستمر ليلاً ونهاراً .

«أنداداً» أى شركاء مبهضهونه تعالى .

صَادِقِينَ ﴿١﴾ قُلْ لَكُمْ مِعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْتَعِيرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ تَأْمُرَنَا بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَا عَنْ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ الْإِنْسِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ

- (١) صادقين (٢) تستأخرون (٣) القرآن  
(٤) الظالمون (٥) صدقناكم (٦) الليل  
(٧) الأغلال

«أسروا الندامة» أى لم يظروها ، لاشتغالهم بما دهاهم من الأموال .

«الأغلال» جمع غُلٍّ . بضم ، فسكون . وهو الحديد الذي يجمع أيدهم إلى أعناقهم . انظر آية ٥ صفحة ٣٢١ .

«هل» حرف استفهام مستثرب منى التنى . أى لا يجزؤون .

## الفسر

« نذير » المراد : رسول  
يخولهم من عقاب ربهم إذا  
عصوه .

« متفوها » المترف هو  
الذي أغرقه الشرف . وهو  
التتم . انظر آيتي ١١٦  
صفحة ٣٠١ و ٦٤ صفحة  
٤٥١ .

« يقدر » أى يضيئ .  
انظر آية ١٦ صفحة ٨٠٧ .  
« زلي » هى ( القرى )  
وزنا ومعنى . وهى مصدر  
من معنى الفعل قبله . جاء  
لنا كيد . كانوا قد  
فلان جلوساً ، بدل ( قد  
قدوا ) .

« جزاء العطف » أى  
الجزاء للضعاف . وهو  
الحسنه بعشر أمثالها .  
« يسعون لآياتنا » يقدم  
لآية ٥٠ صفحة ٤٤٠ .  
« محضرون » أى محضرم  
اللائكة رغم أنهم . انظر  
آية ٦١ صفحة ٥١٦ .

« قل إن ربي يسط »  
الرزق إلخ » الفرق بين  
هذه الجملة وما قبلها لآية  
٣٦ من وجوه : الأول أن

نَذِيرٌ إِلَّا قَالُ مُتَّفَوْهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٤٦﴾  
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾  
قُلْ إِنْ رَّبِّ يَسْطُ الرِّزْقُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ  
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا  
أَوْلَادُكُمْ بِآلَتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلًى إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ  
صَالِحًا فَأُولَئِكَ هُمُ جَزَاءُ الْغَنَفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ  
فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَابِلَاتِنَا  
مُتَجَرِّدِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ إِنْ  
رَّبِّ يَسْطُ الرِّزْقُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ  
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥١﴾  
وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ ائْتُوا لَهُ  
كَأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِينَا مِنْ دُونِهِمْ

- (١) كافرون (٢) أموالا (٣) وأولادا (٤) أموالكم  
(٥) أولادكم (٦) آمن (٧) صالحا (٨) الغرقات  
(٩) آمنون (١٠) آياتنا (١١) معاجزين (١٢) الرازقين  
(١٣) لللائكة (١٤) سبحانهك

ما تقدم كان في سياق الرد على من زعم أن كثرة الرزق علامة رضا الله . وما هنا لبيان أن الرزق بيد  
الله وحده فلا تخشوا الفقر . وأنفقوا أيها المؤمنون تقرباً إليه سبحانه ، والثاني أن ما سبق طام في البسط  
على شخص والتضييق على آخر . أو على شخص في وقتين . وما هنا خاص بالبسط والتضييق لشخص  
واحد باعتبار وقتين . وحالين .

« أنت ولينا من دونهم » تقدم بيان ذلك في آية ١٨ صفحة ٤٧٢ .

## التفسير

« يعبدون الجن » المراد :

يطيعونهم في وسوسهم .

« رجل » يريدون به التي

صلى الله عليه وسلم . انظر

آية ٧ للمائدة .

« إلك » أى كلام لا حقيقة

له فهو كذب . انظر صفة

٢٥٣ .

« مفترى » أى مدعى أنه

من عند الله سبحانه .

« لبت هذا إلا سحر »

(لن) حرف نفي بمعنى (ما)

أى ما هذا إلا الخ .

« من كتب » (من) هنا

وكذا لى (من نذر)

و (من جنة) حرف يدل

على التخصيص على العموم

فيها ذكر بعده .

« يدرسونها » المراد :

يتقنون قراءتها وفهمها .

« مشار » هو (المشتر)

بضم العين ، وسكون الشين ،

أى الواحد من عشرة .

« نكير » أى إنكارى

وغضبي . والمراد : أثر

إنكارى . انظر آية ٤٤

صفحة ٤٤٠ .

بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آخَرَ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

فَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفَقًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ

لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ

تُكَذِّبُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا نُسِئْتُمْ عَلَيْهِمْ نَافِقًا بَيَّنَّتْ قَالُوا

مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ

أَبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِنْكَارٌ مِمَّنْ قَدْ بَيَّنَّ

لَكُمُ الْحَقَّ كَمَا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا إِصْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

وَمَا أَتَيْنَهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ

قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿١٤﴾ وَلَكُلِّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا

مِغْسَارَ مَا أَتَيْنَهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ

نَكِيرٍ ﴿١٥﴾ \* قُلْ إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا

لِللَّهِ مَثْنَى وَفِرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ

إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ بِلَاغٌ ﴿١٦﴾

﴿١﴾ آياتنا ﴿٢﴾ بينات ﴿٣﴾ آباؤكم

﴿٤﴾ آتيناكم ﴿٥﴾ بواحدة ﴿٦﴾ وفردى

« أعطيكم » المراد : أنصحبكم برفق .

« أن تقوموا » المراد : تعبدوا بإخلاص لإلوجه الله فيما

سأطليه منكم .

« فرادى » أى واحداً واحداً . لأن ذلك أذى لصحة التفكير . وبعبارة من تثليث القول .

« تتفكروا » أى لى أصحابكم الذى طاشتموه مدة طويلة . وعرفتم أمانته . انظر آية ١٦ صفحة ٢٦٨ .

« ما بصاحبكم من رجثة » المراد : بالصاحب الذى صلى الله عليه وسلم و (الجنة) هى الجنون . وللعن

إذا فكرتم تعلمون أنه ليس به جنون كما تزعمون لى آية ٦ صفحة ٣٣٨ .

## التفسير

« إِنْ هُوَ » ( إِنْ ) هنا وف ( إِنْ أجرى ) الآية حرف نفى بمعنى ( ما ) .  
أى ما هو ... إلخ .

« نَذِيرٌ » أى مقرر من عاقبة عصيانه تعالى .

« بَيْنَ يَدَيَّ » أى أمام .

« يَقْدِفُ بِالْحَقِّ » يقال قدف به إذا رماه بقوة .

والمراد . يقذف الحق على الباطل فيزحه . انظر آية ١٨ صفحة ٤٢٢ .

« مَا يَدَىُّ » الباطل وما يبعد

المراد بالباطل هنا : الكفر . والإبداء فعل القوم أولاً . والإعادة فعله ثانياً . وما

لا يكونان إلا من الشخص الذى فيه الحياة . لا من ميت . كما يقال ( صار فلان

لا يأكل ولا يعرب )

كتابة عن وصوله إلى درجة الهلاك . والمعنى يذهب المترك ولا يبقى له أثر .

« فَرَعَوْا » أى انزعجوا ،

انظر آية ٨٩ صفحة ٥٠٥ .

« لَا فُوتَ » المراد لا مهرب لهم من الله .

« أَنْتَ » أى كيف .

« التَّائِبُونَ » هو التائبون السهل لىء . قريب . والمراد : لا يستطيعون الحصول على الإيمان النجى بعد خروجهم من الدنيا . انظر الآيات ١٥٨ صفحة ١٩٠ و ٨٤ و ٨٥ صفحة ٦٢٩ .

« يَقْدِفُونَ بِالْبَاطِلِ » الذى يرجون بالنظر فيها غاب عنهم . ويشككون فيها لا علم لهم به . والمراد : أن الذى يرى الهدف من بعيد قلما يصيب . فكيف يكون حال الذى يرى وهو لا يرى شيئاً . لأن الأمر

مقيد عليه . « أَشْيَاعِهِمْ » أى أمثالهم . مفرداً شجرة انظر صفحة ١٧٢ .

« مَرِيبٌ » أى موقع فى الرية . وهى الشك .

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿١٥﴾  
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾ قُلْ إِنْ رَبِّى يَقْدِفُ  
بِالْحَقِّ عَنَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٧﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّلُ  
الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴿١٨﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَلَيْسَ أَضِلُّ  
عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُرْسِئُنِى إِلَى رَبِّى أَنَّهُ سَمِيعٌ  
قَرِيبٌ ﴿١٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَتْرَتَ وَأَخَذُوا  
مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنْتَ لَمْ  
تُتَوَكَّلْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٢١﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ  
وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٢٢﴾ وَجِئِلَ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ  
كَانُوا فِي شَكٍّ مَرِيبٍ ﴿٢٣﴾

(١) علام (٢) الباطل (٣) آمناً

## التفسير

تضمنت هذه السورة كمظم  
السور المكية اثني عشر  
الأمول الثلاثة وهي  
التوحيد . والرسالة .  
والبعث .

« فاطر » أى موجد على  
غير مثال سابق .

« السموات والأرض »  
الراد : هما وما حوى من  
العالم بأسره .

« أولي أجنة » أى مصاب  
أجنة . ولا يعلم حقيقتها  
ولا كيفيتها أحد غيره تعالى .  
« متنى » . وثلاث . ورياح »  
تقدم فى آية ٣ صفحة ٩٧ .

« ما يفتح الله » أى ما يفتح الله  
رجة « (من) » حرف يدل  
على أن ما بعده بيان للام  
المهم قبله . وهو هنا (ما)  
فى (ما يفتح . . الخ)  
(ويفتح) . معناه هنا يعطى .  
والراد : الرحمة التى يعطيها  
الله للناس لا يستطيع أحد  
منها .

« فلا مرسل له » أى فلا

(٣٥) سُبْحَانَكَ يَا مَنْ  
وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْغَنِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ  
رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَعَةٍ مَّتَنًى وَفُلُكٌ يَرْيَدُ فِي الْخَلْقِ  
مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ  
لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ يَتْلُوهَا النَّاسُ  
أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ  
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَاَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝  
وَلَمَّا يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَلَمْ يَكُنْ

(١) السموات (٢) الملائكة (٣) وفلات

(٤) ورياح (٥) خالق

أحد يستطيع إعطاء هذا المذكور من الرحمة من يبد منه الله له عن الناس .

« هل من خالق » (هل) حرف استهزاء إنكارى يفيد النفي . أى لا خالق . و (من) حرف يدل على  
النس على عموم ما بعده . « فأنسى » أى فكيف .

« تؤفكون » أى تُعصرون عن الصواب . انظر أصل معنى المادة فى آية ٧٠ صفحة ٢٥٣ .

## التفسير

« الغرور » قوى التفرير.

انظر صفحة ٥٤٤ .

« زين له سوء عمله »

انظر الآيات ٣٠ صفحة ١٩٦

و ١٠٤ صفحة ٣٩٥ و ٣٦

و ٣٧ صفحة ٦٥١ .

« تذهب نفسك إلخ » للراد

ألا يشتد حزرك لكفرم

حق تلك نفسك حرة

عليهم . انظر آيتين ٦ صفحة

٣٨٠ و ٣ صفحة ٤٧٩ .

« تنير سحابا » تقدم في

آية ٤٨ صفحة ٥٣٧ .

« فسقناه » انظر سبب تغيير

الأسلوب في آيتين ٩٩ صفحة

١٧٩ و ٥٣ صفحة ٤١٠ .

« بلد ميت » المراد جذب

لا نبات فيه .

« فأحيينا به الأرض »

للراد : جعلنا فيها نباتا

وأشجاراً .

« للشور » أى البعث من

القبور للحساب والجزاء .

« إليه يصعد الكلم الطيب »

أصل الصعود الارتفاع .

والسلام كناية عن قبول

الكلم الطيب والعمل الصالح .

تَرْجِعُ الْأُمُورَ ۖ بَنَیْنَاهَا النَّاسُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا  
تَقْرَنُكَ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ۝  
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ  
لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ  
شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
وَإِزْكَارٌ كَبِيرٌ ۝ أَلَمْ نَزِينْ لَهُ سُوْرَةً عَمَلِهِ قُرْآنًا حَسَنًا  
فَإِنْ أَلَّهَ يَضِلُّ مِنْ بَيِّنَةٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ  
نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنْ أَلَّهَ عَلِيمٌ ۖ يَمَّا يَصْنَعُونَ ۝  
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَنِيْرٌ مَحَابِبًا فَسَقَنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ  
فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ أَلْتَشُوْرُ ۝  
مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ  
الطَّيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ

(١) الحياة (٢) الشيطان (٣) أصحاب

(٤) آمنوا (٥) الصالحات (٦) قرآن

(٧) حشرات (٨) الرياح (٩) فسقناه

(١٠) الصالح



## التفسير

« بيور » أى يفسد .

ويذهب . انظر آية ١٨  
صفحة ١٧٢ .

« أزواجاً » أى مزدوجين .  
ذكوراً . وإناثاً . انظر  
صفحة ١٨٧ .

« من أنثى » ( من ) هنا  
وكذا ( من ) من معمر  
الآية ، حرف يدل على النسب  
على العموم فى الإيم  
للذكور بهذه .

« يعمر الخ » المراد : يمدد

ألفه فى عمره . انظر آية ٩٦  
صفحة ١٩ وآية ٦٨ صفحة  
٥٨٥ . فالعمر هو من  
طال عمره . والمعنى : ولا  
يمش أحد حتى يصير معمرأ .  
ولا يموت أحد صغيراً يرى  
كانه ناقص العمر بالنسبة  
لغيره . إلا والله سبحانه  
يعلمه . ومقدره .

« فى كتاب » هو اللوح

المخطوط المذكور فى آية  
٢٢ صفحة ٨٠٢ . انظر

السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُورَثُ ﴿١٧﴾  
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ  
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ  
مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ  
عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ هَٰذَا وَعَذَابُ  
فُرَاتٍ سَابِغٍ شَرَابِهِ ۖ وَهَٰذَا مَلْعَاجٌ ۚ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ  
لَحْمًا طَرِيًّا ۖ وَاسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً يَتَلَوْنَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ  
فِيهِ مَوَازِيرَ لَيَتَنَفَّوْنَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٩﴾  
يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَهُوَ الشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ يَبْكُرُ لَهُ الْمَلَكُ  
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿٢٠﴾  
إِنْ يَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَهُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا

(٧) الليل

(١) كتاب

آية ٥٩ صفحة ١٧١ . « فرات » شديد العذوبة . ممدد بـ اللطش .

« سائبغ » أى سهل المرور .

فى الخلق . « أجاج » أى شديد الملوحة .

« لهما طريقاً » تقدم فى صفحة ٣٤٧ .

« قطير » هو القطرة البيضاء الرقيقة التى تكون

حول نواة نمرة النخلة .

## التفسير

« يكفرون بركم » أى

يحلمكم لهم شركاء مع الله

فى استحقاق العبادة . انظر

آية ٦ صفحة ٦٦٦ .

« الحميد » أى الموصود على

كل حال .

« ولا تزد وزرة إلخ »

تقدم فى صفحة ١٩٩ .

« مثقلة » المراد : نفس

أثقلها الذنوب .

« حملها » المراد : ما تحملها

من الذنوب . وهذا رد

لقول المضللين فى آية ١٢

صفحة ٥٢٢ .

« إنما تنذرو » المراد إنما

ينفع تحذيرك الذين إلخ .

« يخشون ربهم بالغيب »

أى يخافون ربهم فى خلواتهم

فهم بعيدون عن الرياء .

« نزي » أى تطهر من

دنس الكفر واللامى .

« الأعمى والبصير » المراد

الجاهل والعالم .

« الظلمات والنور » المراد

لَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكَ وَلَا يَنْتِكَ مِثْلُ  
خَيْرٍ \* يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ  
وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ  
بِحَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ وَلَا تَزِرُ  
وِزْرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ  
مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ  
رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ  
لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ  
وَالْبَصِيرُ ۝ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ۝ وَلَا الظُّلُمَاتُ  
وَالنُّورُ ۝ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ  
إِنَّا أَنَا اللَّهُ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ  
فِي الْقُبُورِ ۝ إِن أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

(١) القيامة (٢) الصلاة (٣) الطلبات

(٤) الأموات (٥) أرسلناكَ

الكفر والإيمان . « الظل والحرور » المراد : الجنة والنار . و (الحرور) فى الأصل الريح الحار .

« الأحياء والأموات » المراد : المؤمنين والكافرين . انظر آية ١٢٢ صفحة ١٨٣ .

« يسمع من يشاء » أى صمّاق قبول ، إذا علم فيه استعداداً للتغير . انظر آية ٢٣ صفحة ٢٣٠ .

« إن أنت » (إن) حرف نى بمعنى (ما) . أى ما أنت . « نذير » أى محذر وعوف من عبيان الله .

## التفسير

﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ (إذ)

حرف تنجى بمعنى (ما) .

و (من) حرف يدل على

النس على عموم ما يذكر

بعده . والأمة الجماعة . أو

الجيل . أو القرن من الناس .

﴿ خلا إلخ ﴾ أصل معنى (خلا)

مضى . والمراد : جادها .

﴿ نذير ﴾ أى نهي . أو عالم

بحدورها من عصيات الله

تعالى .

﴿ البينات إلخ ﴾ تقدم في

آية ١٨٤ صفحة ٩٣ .

﴿ نكير ﴾ تقدم في آية

٤٥ صفحة ٥٩٦ .

﴿ فأمرنا ﴾ انظر ما تقدم

في نظيره في آية ٩٩ صفحة

١٧٩ .

﴿ جدد ﴾ جمع جمدة ، بضم

أوله . وتشديد الـ ذال

المفتوحة . بوزن (معدة) :

والجدة لوت مستطيل في

الشيء يخالف ما بجانيبه .

يقال في ظهر الحصان جمدة

سوداء . أى لون أسود

متدد كالطريق .

﴿ غرايب ﴾ جمع غريب .

بكر فسكون . بوزن قنديل . ومعناه شديد السواد . وهو لفظ تؤكد به العرب الشيء الأسود فيقولون :

( أسود غريب ) كما يقولون : ( أصفر قاتم ) وكان الأصل ( وسود غرايب ) ولكن العرب عندما تريد

التوكيد يتكررون ذكر الشيء لمخالف الوصف . وتكتفي أولاً بصفته . ثم تذكر الوصف ثانياً بعدها .

كأنه تفسير لها . فيسكون الشيء مذكوراً مرتين . مرة بوصفه . ومرة به نفسه .

﴿ الأنعام ﴾ تقدم في صفحة ١٨٦ . ﴿ إنما ينهى الله إلخ ﴾ لأنهم م الذين يدركون دقة صيغته سبحانه .

﴿ حجارة لئ تبور ﴾ انظر آية ١٠ وما بعدها صفحة ٧٣٩ .

بِالْحَقِّ سِيرًا وَيَذِيرًا ۖ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ۝

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ

رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْزُيْرِ ۖ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ۝

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝

تَرَأَى اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْجَرْنَا بِهِ مَشْرُتٍ

مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۖ وَمِنْ أَجْلِ آلِ جَدِّ بِضْ وَحُمْرٍ مُتَعَلِّفٍ

أَلْوَانُهَا ۖ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۝

وَالْأَنْعَامُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ۖ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّهُ

مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَاسُ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝

الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِنْ

رِزْقِنَا لَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ۝

لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۖ إِنَّهُ غَفُورٌ

(١) بالبينات (٢) وبالكتاب (٣) ثمرات

(٤) ألوانها (٥) والأنعام (٦) ألوانه

(٧) العلباء (٨) كتاب (٩) الصلاة

(١٠) رزقناهم (١١) تجارة

## التفسير

« شكور » أصل معنى الشكور هو كثير الشكر والمراد هنا : أنه سبحانه يحسن مجازاة عباده الطائفين .  
« لما بين يديه » المراد : لما سبقه من الكتب السماوية :

« أورتنا الكتاب »

(الكتاب) هو القرآن .

« اصطفينا » أى اخذنا

وفضلائنا على سائر الأمم .

انظر آبق ١٤٣ صفحة ٢٧

و ١١٠ صفحة ٨٠ .

« ظالم لنفسه » المراد به

المسرف فى المعاصى حتى

غلبت سيئاته على حسناته .

« مقتصد » هو من خلط

حسناً صالحاً وآخر سيئاً .

انظر آية ١٠٢ صفحة ٢٥٩ .

« سابق بالخيرات » أى

متقدم على غيره فى دخول

الجنة بسبب ما عمل من

خيرات وجمع على سيئاته

حتى أذهبها . انظر آية

١١٤ صفحة ٣٠١ .

« أحلنا » أى جعلها محلاً

شكور ﴿١﴾ وَالَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ  
الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ  
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا  
لِنَمْنُهُمْ فَلِلَّهِ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ  
بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣﴾  
جَعَلْنَا عَدْنَ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ  
وَلَوْلُؤَا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى  
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٥﴾ الَّذِى  
أَحْلَلْنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَآ يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا  
يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ  
لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَومُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا  
كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا

(١) الكتاب (٢) بالخيرات (٣) جنات

لنا ، وأزلنا فيها . « دار المقامة » أى دار الإقامة الدائمة . وهى الجنة . « نصيب » أى نصيب .

« لغوب » المراد به : التور الذى يعقب التعب . وذكره للبالغة فى إنبات الراحة لهم . وقال بعضهم

النصب هو التعب الجسائى . والغوب التعب النفسى ، كالتلفى . « كفور » أى شديد الكفر بربه .

« يصرخون » أى يصرخون مستغيثين ، ويصيحون صياحاً شديداً .

## النفسي

«نصبركم» تقدم في آية ١١.

«الذير» المراد به هنا :  
الرسول الذي حذرهم من  
عقاب الله سبحانه .

«من نصير» تقدم في  
صفحة ٢١ .

«بذات الصدور» تقدم

في آية ٧ صفحة ١٣٧ .

«خلافت» تقدم في آية

١٦٥ صفحة ١٩٢ .

«مقتا» أي بفضا وفضبا

شديداً .

«خسارا» أي خسارنا

لخبري الدنيا والآخرة .

«أرايتم» المراد من هذا

التركيب هو : أخبروني .

«شرك في السموات» تقدم

في آية ٢٢ صفحة ٥٦٦ .

«آتينام كتاباً» أي كتاباً

يجهز لهم الشرك به تعالى .

فيكون حجة لهم .

«بل» حرف يدل على

إبطال ما قبله . والانتقال

إلى كلام آخر .

«إن يند» (إن) حرف

نفي بمعنى (ما) .

«غروراً» أي باطلاً

مزخرفاً يفر من حسبه .

أَخْرَجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ أَوْ لَمْ نَعْمَلْ  
مَا يَنْدُكَ فِيهِ مِنْ تَدَكُّرٍ وَجَاءَ ذُرِّ النَّذِيرِ فَذُقُوا كَأَنَّ  
لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمُوتِ  
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي  
جَعَلَ لَكُمُ خَلْقَافَ فِي الْأَرْضِ قَدْ كُنَّا أَفْكَارًا مُكَرَّمًا  
وَلَا يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ حِينَ رَدَّيْنَاهُمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا  
يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ  
شُرَكَاءَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا  
مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمُوتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ  
كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿١٠﴾ \* إِنَّ اللَّهَ بِمِثْقَلِ الذَّرَّةِ  
وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَكِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ

(١) صالحا (٢) للظالمين (٣) عالم

(٤) السموات (٥) خلافت (٦) الكافرين

(٧) أرايتم (٨) آتيناهم (٩) كتاباً

(١٠) الظالمون

«بمك السموات» المراد بالسموات هنا : هو كل ما ارتفع فوق رؤوسنا ، من تلك الأجرام التي

نشاهدها . ومن الشمس والقمر والنجوم .

«إن أمسكها» (إن) حرف نفي بمعنى (ما) .

«من أحد» (من) مثل (من) في (من نصير) السابقة .

## التفسير

مِنْ بَعْدِهِ ۖ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿١٦﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ  
أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى  
الْأُمَمِ ۚ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿١٧﴾ اسْتَجَارُوا  
فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّ ۚ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ  
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ۚ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ  
تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ  
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿١٩﴾  
وَلَوْ يَوْأَخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظُهُرِهِمْ  
دَآئِرَةً وَلَكِنَّ يُؤْخِرُهُمُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَلَمَّا جَاءَ أَجْلُهُمْ  
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِمُ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

«من بعده» المراد : غيره .

«أقسموا بالله جهد أيمانهم»

تقدم لي في صفحة ١٤٧ .

«نذير» يريدون رسولاً

يخبرهم من عقاب ربهم .

«إحدى الأمم» (إحدى)

هنا مراد بها معنى كلمة

( جميع ) أى لتكون

أحدى من كل أمة من

الأمم السابقة . انظر آية

١٦٧ وما بعدها صفحة

٥٩٦ .

«يحيى» أى يزل ويحيط .

«سنة الأولين» أى عادة

الله سبحانه في مجازاة الأمم

السابقة التي عصت رسالها .

«ولو يؤاخذ الله الناس لخطئهم»

انظر آية ٦١ صفحة ٣٥٣ .

«أجل مسمى» أى أجل

معين . والمراد به هنا :

يوم القيامة .

«فلذا جاء أجلهم لخطئهم»

المعنى أنه إذ لجا يوم القيامة

فأبته سبحانه سيمازى كلا

على قدر عمله . لأنه عليه

بكل أعمالهم لا يبنى عليه منها شيء . انظر آية ٤٠ صفحة ١٧ .

- (١) أيمانهم (٢) سنّة (٣) لسنة  
(٤) عاقبة (٥) الساعات

## التفسير

« يس » تطلق هكذا :

يا - سين ، بكسر السين .  
وسكون النون .

« الحكيم » أى صاحب

الحكمة . وهو وضع كل  
شئ على محله .

« صراط مستقيم » تقدم

فى آية ٦ صفحة ٢ .

« حق القول » تقدم فى

آية ٦٣ صفحة ٥١٦ .

« أغللاً » جمع غُلٍّ .

وهو طوق من حديد يوضع  
فى العنق .

« الأذقان » جمع ذَقَنٍ

بفتحين : وهو آخر الوجه

من أسفل ، تقدم فى آية ١٠٧

صفحة ٣٧٩ .

« مغمضون » جمع مغمضٍ

بضم . فمكون . ففتح .

وهو الذى يرفع رأسه .

ويغض بصره . يقال :

الفتح الغلُّ الرجل . أى جبل

رأسه مرفوعاً من ضيقه .

« بين أيديهم » أى أمامهم .

« سد الخ » المراد : أنه

سجانه شبه عدم نظرم فى

المواقب المستقبلية من سد الطريق أمامه فلا يرى ما هو بعيد . وشبه عدم تكديركم فى أحوال الأمم الماضية

من وضع خلفه سدً لا يستطيع الرجوع إلى أرواء . فتكون النتيجة أنهم صاروا كالمسى لا يبصرون .

« أغشيناهم » أى جعلنا على أبصارهم غشاوة . انظر آية ٧ صفحة ٤ .

(٣٦) سُوْرَةُ يَسٍ مَكِّيَّةٌ  
وَأَرْسِلْنَا فِيهَا مَلَائِكَةً مُّوْسَوْنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ۝ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ  
الرَّسُولِينَ ۝ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ  
الرَّحِيمِ ۝ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرُوا بِأَنَّهُمْ فَهُمْ  
غَافِلُونَ ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى  
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝  
وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝

(١) يا سين (٢) والقرآن (٣) صراط

(٤) آباؤهم (٥) غافلون (٦) أعناقهم

(٧) أغللاً (٨) فأغشيناهم (٩) أنذرتهم

المواقب المستقبلية من سد الطريق أمامه فلا يرى ما هو بعيد . وشبه عدم تكديركم فى أحوال الأمم الماضية  
من وضع خلفه سدً لا يستطيع الرجوع إلى أرواء . فتكون النتيجة أنهم صاروا كالمسى لا يبصرون .  
« أغشيناهم » أى جعلنا على أبصارهم غشاوة . انظر آية ٧ صفحة ٤ .

## التفسير

« إنما تنذر من أتبع الذکر ونحیی الرحمن بالغیب :

إِنَّمَا يَنْتَظِرُ أَنْ يُنْذِرَ أَنْ يَذَّكَّرَ .

انظر آية ٥٠٠ صفحة ٦٦٦ .

« الذکر » هو القرآن .

انظر ٩ صفحة ٣٣٨ .

« غیبی الرحمن بالغیب »

تقدم في آية ١٨ صفحة

٥٧٤ .

« ما قدموا » أي من

اعمال . انظر آية ١٣

صفحة ٧٧٩ .

« آثارهم » المراد : أعمالهم

التي بقيت بعد موتهم من

حسنة ، كبناء مسجد .

أو مصححة أو كتاب نافع .

أو سبحة ، كوصية طاعة .

أو إذلال شعب بربى مثلا ،

أو اغتصاب ملك الغير .

« إيمان » هو الوحد المحفوظ

لأنه أصل الكتب .

والمقدودة لها . انظر آية ٩٠

صفحة ١٧١ .

« القرية » هي أنطاكية

بفتح الهجزة وسكون النون

وكرر الكاف . آخره ياء

خفيفة . وهي الآن في مقاطعة

اسكندرونة . تابعة لتركيا .

« المرسلون » قيل هم رسل

عيسى عليه السلام . وقال

إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ط

فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ

فِي إِمْلَاقٍ مَبِينٍ ﴿١٢﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَحْصَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ

جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا

فَعَزَّزْنَا بِثَلَاثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ

إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ ؕ إِن أَنْتُمْ إِلَّا

تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرُكُمْ بِكُرٍّ

لَيْنَ لَّه تَنْتَهُوا لِرَبِّكُمْ وَلِيَمْسَنَكُمْ مِمَّا آدَبَ إِلَهٌ ﴿١٨﴾

قَالُوا عَلَيْنَا مَعْزِرَةٌ إِنِ أَنْتُمْ رَسُولُونَ ﴿١٩﴾

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَلْقَؤُمْ أَتْبَعُ

(١) وآثارهم (٢) أحصيناه (٣) أصحاب

(٤) البلاغ (٥) طائركم (٦) أين

(٧) ياقوم

ابن عباس لأنهم رسل من عند الله أي يدع بهم عيسى . كما أيده موسى بهارون . « عزونا » أي قويننا .

« تطيئرا بكم » تقدم في آية ٤٧ صفحة ٥٠٠ و١٣١ صفحة ٢١٢ . « طائركم معكم » أي شؤمكم معكم .

« أن ذكرتم » معناه هل لأن ذكرناكم بما أمرنا الله تعالى به تبهدوننا بالقتل . « بل » حرف يدل على الانتقال

من كلام إلى آخر . « مرسفون » المراد : متجاوزون الحد في الطغيان ، والكفر .

« المدينة » هي القرية المتقدمة . « رجل » هو حبيب التجار ، كان يخفي إيمانه . ولا سمع بالرسول

جاء ليساعدكم . ويدفع عنهم ظلم قومه . « يسعي » أي يسرع .



## التفسير

« فطري » أى خلقى .  
 « وما كنا منزلين » المعنى  
 وما كان يصح فى حكمتنا أن  
 نفعل ذلك مع هؤلاء . لأننا  
 نهلك كل قوم بما يليق بهم  
 انظر آية ٤٠ صفحة ٥٢٦ .  
 « صبيحة » هى صوت شديد  
 الإزعاج . يصدر من جند  
 من جنود الله لا يسمعه حى  
 إلا مات . انظر آيتين ٣١  
 صفحة ٧٧٧ و ٤٠ صفحة  
 ٥٢٦ .

« فاذا م » ( إذا ) كلمة  
 تدل على سرعة حصول  
 ما بعدها عقب حصول  
 ما قبلها .

« غامدون » المراد : ميتون  
 هامدون كما تخمد النار .  
 « ألم يروا » ( يروا ) أى  
 يفهموا . والاستفهام هنا  
 تقريرى . أى قروا أنكم  
 علمتم . ومثل الاستفهام هنا  
 مالى آية ١ صفحة ٨١٢ .

« كم أهلكنا . إلخ »  
 ( كم ) كلمة معناها ( كثيرا )  
 و ( من القرون ) بيان لهذا  
 ( الكثير ) . والقرون .  
 جمع قرن . وقد تقدم فى  
 صفحة ١٦٣ .

أَلَمْ نَرْسِلِينَ ۝١ أُنَبِّعُوا مَنْ لَا يَسْلُكُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ  
 مُهْتَدُونَ ۝٢ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ  
 تُرْجَعُونَ ۝٣ ءَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِن يَرُدِّنِ الرَّحْمَنُ  
 بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْعًا وَلَا يُنْقِذُون ۝٤  
 إِنِّي إِذَا لَنِي ضَلَّلْتُ مُبِين ۝٥ إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ  
 فَاتَّبِعُونِ ۝٦ قَبْلَ أَنْ دْخُلَ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي  
 يَعْلَمُونَ ۝٧ بِمَا عَصَوْا رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمَكْرُمِينَ ۝٨  
 \* وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ  
 وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ۝٩ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ  
 خُلِدُونَ ۝١٠ يُحْصَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ  
 إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١١ أَلَمْ يَرَوْا كَرَّ أَهْلِكَ قَبْلَهُمْ  
 مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝١٢ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا

- (١) يسألكم (٢) أأتخذ (٣) آله  
 (٤) شفاعتهم (٥) خلال (٦) آمنت  
 (٧) ياليت (٨) واحدة (٩) غامدون  
 (١٠) يحاصرة (١١) يستهزئون

« أنهم إليهم . إلخ » هذا معلول للفعل مقدر مفهوم من سياق الكلام . وهو ( حكمتنا ) أو ( قضيتنا )  
 أنهم لا يرجعون . « وإن كل لما » ( إن ) هنا حرف نفي بمعنى ( ما ) . و ( لما ) بمعنى ( إلا )  
 انظر آية ١١١ صفحة ٣٠٠ أى وما كل واحد منهم إلا إلخ .

## التفسير

« جميع » جميع هنا بمعنى (مجموع) كقيل بمعنى مقتول انظر آية ١٠٣ صفحة ٢٩٩ .  
« محضرون » أي محضرم الملاذلة للمذاب . انظر آية ١٦ صفحة ٥٢٢ .

« آية لهم » أي دليل لهم على قدرته تعالى على البعث .  
« آية » المراد : النافعة .  
« آياتها » أي جعلناها مثبته بعد نزول الماء عليها .  
« وما علمك أيديهم » (ما)

اسم بمعنى (الذي) معطوف على (ثمرة) . أي وليأكلوا مما عملته أيديهم من تلك الثمار كالصبر، والمرييات .  
« الأرواح » جمع زوج والمراد به هنا كل شئ ينشأ من ارتباط يوديان به الحكمة من خلقها . كالذكر والأنثى في الحيوان، والنبات .  
« تسليخ منه النهار » أصل السليخ نزع الجلد من الجسم .  
« وفي السلام تشبيه عجيب .

حيث جبل الجوكانه زنجي أسود ، يغطي جسمه نوى أبيض . وذلك أن الأصل فيها بين الماء والأرض هو الظلمة كسراغ البيت الذي لا سراج فيه . فإذا ظهرت عليه الشمس أضاءته . وجعل ضوء النهار شيئاً أبيض سائراً لهذا الزنجي من جميع جهاته كأنه جلد له . فإذا غربت الشمس فسكانه سليخ ضوء النهار من جسم الجو فصار مظلماً .  
« إذا م » تقدم في آية ١٠٢ صفحة ٢٠٩ .  
« المستقرها » أي لزمان استقرارها النهائي . وهو يوم القيامة .  
« الرجوع » هو المود العليظ المتصل بالنقطة وفي آخره عنقيد الملح .  
« فلك » أي طريق مستدير .  
« يسبحون » المراد : يسيدون سيراً هادئاً في رأى العين ، منتظماً كسير السباح في الماء .  
« ذويهم » خص الذرية بالذكر مع أن المراد م ، وذريتهم ، لأن العرب بل كل الأمم تتر بأبنائها ، وتفضل بكثرتهم ، لأنهم أم أسباب القوة . والتخلط على الخصوم . انظر آية ٢٩ صفحة ٣٨٩ و ٤٦ صفحة ٣٨٧ و ٧٧ صفحة ٤٠٤ و ٣٥ صفحة ٦٨ و ٢٠ صفحة ٧٢٢ و ١٤ صفحة ٧٥٨ و ١٣ صفحة ٧٧٦ .  
« الفلك » السفن . تقدم في آية ١٦٤ صفحة ٣١ .

جميعاً لَدَيْنا مُحَضَّرُونَ ﴿١﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَتْرَجْنَاهَا مِنحَا فَتَهُ بِأَكْلُونَ ﴿٢﴾ وَجَعَلْنَاهَا جَنَّاتٍ مِّن تَجِيلٍ وَأَعْنِبُ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٤﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَيْلُ تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَيَذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٦﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ مَّا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٧﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْتُهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٨﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٩﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٠﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمُ مِن مِّثْلِهِ

(١) وآية (٢) أحييناها (٣) جنات (٤) وأعاب (٥) سبحة (٦) الأرواح (٧) الليل (٨) قدرناه

لا سراج فيه . فإذا ظهرت عليه الشمس أضاءته . وجعل ضوء النهار شيئاً أبيض سائراً لهذا الزنجي من جميع جهاته كأنه جلد له . فإذا غربت الشمس فسكانه سليخ ضوء النهار من جسم الجو فصار مظلماً .  
« إذا م » تقدم في آية ١٠٢ صفحة ٢٠٩ .  
« المستقرها » أي لزمان استقرارها النهائي . وهو يوم القيامة .  
« الرجوع » هو المود العليظ المتصل بالنقطة وفي آخره عنقيد الملح .  
« فلك » أي طريق مستدير .  
« يسبحون » المراد : يسيدون سيراً هادئاً في رأى العين ، منتظماً كسير السباح في الماء .  
« ذويهم » خص الذرية بالذكر مع أن المراد م ، وذريتهم ، لأن العرب بل كل الأمم تتر بأبنائها ، وتفضل بكثرتهم ، لأنهم أم أسباب القوة . والتخلط على الخصوم . انظر آية ٢٩ صفحة ٣٨٩ و ٤٦ صفحة ٣٨٧ و ٧٧ صفحة ٤٠٤ و ٣٥ صفحة ٦٨ و ٢٠ صفحة ٧٢٢ و ١٤ صفحة ٧٥٨ و ١٣ صفحة ٧٧٦ .  
« الفلك » السفن . تقدم في آية ١٦٤ صفحة ٣١ .

## النفوس

﴿ لا صريج لهم ﴾ المراد

بالصريح هنا : الصراخ .

وهو الاستغاثة . والمنى :

يعتزون سرياً .

﴿ متعام إلى حين ﴾ أى

متعام بالحياة متاعاً إلى حين

انقضاء آجالهم .

﴿ صيحة ﴾ تقدم فى صفة

٥٨١ .

﴿ وإذا قيل لهم اتقوا الله ﴾

جواب ( إذا ) مفهوم من

سياق السلام بعده .

والأصل إذا قيل لهم اتقوا الله

ونظيرها جواب ( لما ) فى

آية ١٠٣ صفحة ٥٩٣ .

﴿ ما بين أيديكم ﴾ هو

عذاب الآخرة .

﴿ ما خلفكم ﴾ هو ما حل بالأمم

السابقة من الهلاك . والمراد :

اتقوا أسباب الهلاك .

﴿ من آية ﴾ ( من ) للنص

على عموم ما بعدها ( الآية )

هى الدليل على توحيد الله

وصديق رسوله .

﴿ إن أن ﴾ ( إن ) حرف

ما يركبون ﴿١﴾ وَإِنْ نَسَا نُنَفِّسَهُمْ فَلَا صَرْيَخَ لَهُمْ وَلَا

هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿٢﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَرْجِعُونَ ﴿٤﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا

كَاوًا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا

رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ

مَنْ لَوْ يَسَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧﴾

مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٨﴾

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٩﴾

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ

يُسْلَوْنَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا بُولَلَتْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا

(١) ومتاعاً (٢) آية (٣) آيات (٤) آمنوا

(٥) ضلال (٦) صادقين (٧) واحدة (٨) يا بوللتنا

ننى . أى ما أتته . ﴿الوعد﴾ المراد : الموعد به . وهو البعث من القبور يوم القيامة .

﴿ينظرون﴾ أى ينتظرون . ﴿يخصمون﴾ أى يخصمون فى البيع ، والبراء . والمراد : بقتة وم

لا يشعرون . انظر آية ٢٠٢ صفحة ٩٢٢ . ﴿نفخ فى الصور﴾ اللفظة الثانية . انظر آية ٦٨ صفحة ٦١٥

﴿إدام﴾ تدم فى آية ١٠٧ صفحة ٢٠٩ . ﴿الأجدات﴾ جمع كبدت يلتصتون . وهو التبر .

﴿يسلون﴾ أى يسرعون . انظر آية ٩٦ صفحة ٤٣٠ و ٤٣١ صفحة ٧٦٧ .

﴿يا بوللتنا﴾ أى يهلاكتنا . وهى كلمة يقوؤها المتحسر . ﴿من مرقدنا﴾ المراد : من وقادنا . وذلك

أسم لما شاهدوا أهوال يوم القيامة تصوروا أن كل ما قضوه فى القبور كان بعض يوم . ومهما كان فيه العذاب

فان لا يساوى شيئاً بالنسبة إلى ما شاهدوه من أهوال القيامة . انظر آية ٤٥ صفحة ٢٧٣ و ٢٧٤ صفحة ٣٧١ .

## التفسير

«إِنْ كَانَتْ لِحْ» (إِنْ) حرف  
نفي بمعنى (مَا). أَيْ وَمَا كَانَتْ  
الْفَتْة الَّتِي أَحَادَتُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ  
لِحْ.

«إِذَا م» تقدم في آية  
١٠٧ صفحة ٢٠٩.

«جَمِيعٌ لَدَيْنَا مَحْضُرُونَ»  
تقدم في صفحة ٥٨٢.

«شَلَّ» هُوَ مَا يَشَلُّ  
الْإِنْسَانَ عَنْ غَيْرِهِ.

«فَاكُونَ» الْفَاكَةُ  
وَالْفَيْكَةُ . يَنْتَحِ الْفَاءُ .

وَكَسْرُ الْكَافِ . هُوَ لِلتَّعْظِيمِ  
لِلتَّلَادِ .

«ظِلَالٌ» الْمُرَادُ بِالظِّلِّ هُنَا:  
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَصِلُ إِلَيْهِ  
الشَّمْسُ . انْظُرْ آيَةَ ١٤

صفحة ٧٨٢ .

«الْأَرَائِكُ» تقدم في آية  
٣١ صفحة ٣٨٥ .

«مَا يَدْعُونَ» الْمُرَادُ:  
مَا يَدْعُونَ بِهِ . أَيْ

يَطْلُبُونَهُ . مَا يَشْتَهُونَهُ .

«سَلَامٌ» الْأَصْلُ : تَحِيَّاتٌ  
فِي الْجَنَّةِ سَلَامٌ . يُقَالُ لَهُمْ  
مِنْ رَبِّهِمْ سَبْعَانَهُ وَمِنْ  
لِللَّائِكَةِ . انْظُرْ آيَةَ ١٠

صفحة ٢٦٦ .

مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا  
صَاحِبَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٩﴾  
فَالْيَوْمَ لَا تَنْظُمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَحْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ إِنْ أَحْصَى الْجَنَّةُ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ  
فَنَكْهُونَ ﴿٤١﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ  
مُتَّكِئُونَ ﴿٤٢﴾ هُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٤٣﴾  
سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٤٤﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٥﴾ أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ بَنِيَّ إِدَمَ  
أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكَرُّهُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ  
أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ  
جِيلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَفْعَلُونَ ﴿٤٨﴾ هَلْ يَلْمِزُهُمْ  
أَلَنِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٤٩﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ

- (١) واحدة (٢) أصحاب (٣) فاكهون  
(٤) وأزواجهم (٥) ظلال (٦) فاكهة  
(٧) سلام (٨) وامْتَازُوا (٩) يابني آدم  
(١٠) الشيطان (١١) صراط

«امْتَازُوا» أَنْ انْفَرَدُوا . وَابْتَدَأُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ . «أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ» الْاسْتِغْنَاءُ لِلتَّعْظِيمِ كَالِ آيَةِ  
١١٢ صفحة ٨١٢ . (وَأَعْهِدْ إِلَيْكُمْ) تَقَدَّمَ فِي آيَةِ ١١٥ صفحة ٤١٧ .

«أَنْ لَا تَعْبُدُوا لِحْ» أَنْ تَسْبِيحَةً . تَبَيَّنَ الْعَهْدُ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ . انْظُرْ آيَةَ ٢ صفحة ٢٦٥ .

«لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ» أَيْ لَا تَطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَغْرِيكُمْ بِهِ . «جِيلًا» تَقَدَّمَ فِي آيَةِ ١٨٤ صفحة ٤٩١ .

«أَصَلُّوْهَا» أَيْ ادْخُلُوا النَّارَ لِتَحْرُقَكُمْ . انْظُرْ آيَةَ ١٨ صفحة ٣٦٦ .

## النفسي

« اليوم نختم الخ » انظر

آية ٢٤ صفحة ٤٦٠ .

« استبقوا الصراط » تقدم

في آية ٢٥ صفحة ٣٠٦ .

والمراد: لوشقا عوا بصارم

للعننا . وأعميتنا ، فإذا

تسابقوا إلى الطريق كعادتهم

فلا يمكن أن يبروه .

« فأتى » أى فكيف .

« لنسئام » المراد لحولنا

صورم إلى صور قبيحة .

« على مكانهم » ( على )

بمعنى ( فى ) كقوله تعالى

( ودخل المدينة على حين

خلة ) آية ١٥ صفحة ٥٠٨ .

والمكانة هنا بمعنى المكان .

كالكلمة بمعنى المقام بهم

الم وهو مكان الإمامة .

انظر آية ٦٦ صفحة ٤٧٨ .

والمراد : منازلهم

« مضيا ولا يرجعون »

المراد : ذهابا وإيابا .

والمراد منكوا ، انظر آية ٩٧

صفحة ٢٠٨ .

« نمره » تقدم فى آية ١١

صفحة ٥٧٣ .

« نكسه فى الخلق » أصل

التنكيس جعل أحلا العلى

أسفل . والخلق أى خلقه

الجسمانى ، والباطنى ، والمراد:

« إن هو إلا ذكر الخ »

تَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا

أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ

نَسَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى

يَبْصُرُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ نَسَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا

اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿١٣﴾ وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ

فِي آخِرَتَيْهِ أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا

يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ لِيُنذِرَ

مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾ أَوَلَمْ

يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ مِمَّا

مَلَائِكُونَ ﴿١٧﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا

يَأْكُلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْشَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا

يَسْكُرُونَ ﴿١٩﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ

- |                |            |              |
|----------------|------------|--------------|
| (١) أفواههم    | (٢) الصراط | (٣) لمسخناهم |
| (٤) استطاعوا   | (٥) علمناه | (٦) وقرآن    |
| (٧) الكافرون   | (٨) أنعاما | (٩) ما لكون  |
| (١٠) وذللتناها | (١١) منافع | (١٢) آلهة    |

نحول قوته فيها إلى ضعف . انظر آيتى ٥٣٣ و ٥٤٤ صفحة ٣٨٨ .

(إن) حرف نفي بمعنى (ما) أى ما هذا المذلل هل رسولنا إلا تنكير لما قل . وقرآن يتلى .

« لينذر » أى يحذر من عقاب الله . « حيا » المراد : طافلا . يقظ الضمير . متاعلا . لأن الغافل

كالبصير . « يحق القول » تقدم فى آية ٨٧ صفحة ٥٠٤ . « أنعاما » تقدم فى آية ٥٤٤ .

« ذلتناها » أى جعلناها متفاداة لهم . « ركوبهم » أى مركوبهم . كقولهم ناقة حكوب ، بمعنى محلوب .

« مشارب » جمع مشرب بمعنى مصروب . وهو اللبن . كالأكل بمعنى المأكول .

## التفسير

« ولم لهم جند » المراد :

أول للمركب م الجنود  
للدافعون عن أنفسهم .

مع أن الشأن في الإله أن  
يدافع من عبده كما في آية

٣٨ صفحة ٤٣٩ .

« محضرون » أي محضرم

الشياطين للدفاع عنهم . انظر  
آية ٦٨ صفحة ٤٢٧ .

« نطفة فاذا هو خصيم بالغ »

تقدم كل ذلك في آية ٤

صفحة ٣٤٥ .

« وضرب لنا مثلا » تقدم

معنى ذلك في آية ٧٣ صفحة

٤٤٤ .

« نبي خلقه » أي ترك

التأمل في إيجاد الله له من

التراب .

« ربي » أي بالقديم .

يقال ( ربي ) يرسم . يوزن

( حن ) يحسن . إذا تبلى

وتلفت .

« من الشجر الأخضر ناراً »

قال ابن عباس : في كل

شجر نار . وخس الأخضر

بالذكر لسكال القدرة .

« فاذا » انظر معي ( إذا )

هنا في آية ٢٩ صفحة ٥٨١ .

« بقادر » الباء تدل على تأكيد ثبوت القدرة لله تعالى . « بلي » حرف جواب ، يدل على إثبات ما بعد

الذي السابق . أي نحن قادرون إلخ . « يقول له كن » لم يعلنا سبحانه حقيقة هذا القول . وإنما

الذي يجب أن نعتقد أنه سبحانه إذا قضى أمراً نفذ به قدرته سريعاً من غير توقف على شيء آخر .

« ملكوت » تقدم في آية ٧٥ صفحة ١٧٤ .

يُنصَرُونَ ﴿١﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ  
مُحْضَرُونَ ﴿٢﴾ فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ  
وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٣﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِن  
نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا  
وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مِن نَّحْيِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٥﴾  
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ  
عَلِيمٌ ﴿٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا  
أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ  
الْعَلِيمُ ﴿٨﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ  
كُنْ فَيَكُونُ ﴿٩﴾ فَسَبِّحْنَا الَّذِي يَدُهُ مَلَكُوتُ كُلِّ  
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٠﴾

(١) الإنسان (٢) خلقناه (٣) العظام

(٤) السموات (٥) بقادر (٦) الخلق

(٧) فسبحنا

« بقادر » الباء تدل على تأكيد ثبوت القدرة لله تعالى . « بلي » حرف جواب ، يدل على إثبات ما بعد  
الذي السابق . أي نحن قادرون إلخ . « يقول له كن » لم يعلنا سبحانه حقيقة هذا القول . وإنما  
الذي يجب أن نعتقد أنه سبحانه إذا قضى أمراً نفذ به قدرته سريعاً من غير توقف على شيء آخر .  
« ملكوت » تقدم في آية ٧٥ صفحة ١٧٤ .

## النفسي

(سورة الصافات)

«الصافات» هي جموع

للالكة الخلقه باجتماعها في

صفوف منتظمة انتظاراً

لأوامر ربها . انظر آية

١٦٥ الآية ١٧١ صفحة ٥٧١

«الاجرات» هي اللالكه

التي تبعد الشياطين عن

استراق السمع بفسادهم

بالصهب . انظر آية ٧ الآية

وما بعدها وآية ٥ صفحة

٧٥٤ و ٨ صفحة ٧٧١ .

«التاليات» هي اللالكه

القليبات كلامه تعالى على

رسله .

«ذكرأ» المراد به كتب

الله الذلله . انظر الآيات

٤٣ صفحة ٣٥١ و ٤٨

صفحة ٤٢٥ و ١٠٥ صفحة

٤٣١ .

«المشارق» مشارق

الشمس . والقر . والنجوم .

وهو جمع كمشرق وهو

مكان الفروق .

«الدنيا» مؤنث (الأدنى)

يعني الأقرب . والمراد

القرني ان على وجه الأرض .

«مارد» أي مقترد . وهو

الخارج من الطاعة .

(٣٧) سُورَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأَ اللَّهُ أَنبَاءَهُنَّ وَتَنبَأُونَّ مَوَاسِنَهُنَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝ فَالزَّيْبَرَاتِ زَجْزَجًا ۝ فَالْآتِلَاتِ ۝  
ذِكْرًا ۝ إِنَّا لَهُنَّ كَوَافِرٌ ۝ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْمَشْرِقِ ۝ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ  
الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۝ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ  
مَّارِدٍ ۝ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ  
كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ۝ إِلَّا مَنْ  
خَطِئَ الْخَطِئَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝ فَاسْتَفْتَيْتَهُمْ  
أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ

(١) والصافات (٢) فالاجرات (٣) فالتاليات

(٤) لواحد (٥) السموات (٦) المشارق

(٧) شيطان (٨) الملا (٩) خلقناهم

«يسمعون» أي يتسمعون خلسة . «الملا الأعلى» المراد بهم هنا : كبار الملائكة .

«يقدفون» أي يرحمون . «دحوراً» الدحور هو الطرد . والإيهام . والمراد : يطردون

طرداً قوياً . «واصب» أي دائم . انظر آية ٥٢ صفحة ٣٥٢ . «شهاب» أصل الشهاب هو

الشملة الساطعة من النار . والمراد هنا : ما يرى في الجو كأنه كوكب ساقط من الماء .

«ثاقب» المراد : يحترق لجسم المارد .

## التفسير

« لا زب » أى متاسك .

لا هو سائل . ولا صلب .

« بل » حرف يدل على

الانتقال من غرض إلى آخر .

« يستسخرون » أى

يياثرون فى السخريه .

« إن هذا » (إن) حرف

نفي بمعنى (ما) أى ما هذا .

« داخرون » للراد هنا

خاضعون أدلاء . كما فى آية

٨٧ صفحة ٥٠٥ . وانظر

صفحة ٣٥١ .

« زجرة » للراد بها هنا

سيئة تلك باللغة الثانية .

انظر آية ٦٨ صفحة ٦١ .

« فإذا م » ( إذا )

تقدمت فى صفحة ٥٨١ .

« ينتظرون » أى ينتظرون

ما يفعل بهم .

« يا ويلنا » كلام يقوله

المتضرر . ومعناه يا لاسكتنا .

« يوم الدين » تقدم فى

صفحة ٢ .

« فاهدموهم » للراد :

فاهدموهم على طريق جهنم .

انظر معنى الهداية فى آية

١٠ صفحة ٨٠٨ .

لَا زِبَ ١١ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ١٢ وَإِذَا دُعُوا

لَا يَذْكُرُونَ ١٣ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ ١٤ وَقَالُوا

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١٥ أَوْ هَذَا مِنْنا وَكُذِّبُوا وَعِظْلَمُوا

أَوْنَا لِمَبْعُوثُونَ ١٦ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ١٧ قُلْ نَعَمْ

وَأَنْتُمْ ذَايَرُونَ ١٨ فَلَمَّا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ

يَنْظُرُونَ ١٩ وَقَالُوا يُؤْتِلُنَا هَذَا يَوْمَ الدِّينِ ٢٠ هَذَا

يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ٢١ \* أَحْشَرُوا

الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ٢٢ مِنْ دُونِ

اللَّهِ فَاهْذُومْ لَهُمْ صِرَاطَ الْجَحِيمِ ٢٣ وَقِفْهُمْ لَأَهُمْ

مَسْئُولُونَ ٢٤ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ٢٥ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ

مُسْتَلْبِثُونَ ٢٦ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ٢٧

قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ نَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ٢٨ قَالُوا بَلْ لَرُّ

(١) آية (٢) إذا (٣) وعظاما

(٤) أنا (٥) آباؤنا (٦) داخرون

(٧) واحدة (٨) ياويلنا (٩) وأزواجهم

(١٠) صراط

« لا تنصرون » أى لا ينصر بعضهم بعضاً بالتخليص من العذاب . « مستلبثون » أى متنادون

لا قدرة لهم على الخلاص . « تأتونا عن اليمين » تستعمل العرب (اليد) فى القوة . والقوة فى اليد

اليمين أظهر ، لأن البطش يكون بها غالباً . فالمراد أن الأتباع يقولون لغداة الكفر سمحتكم علينا كانت

صادرة من قوة وقهر . فأرغمتمونا على الكفر . « قالوا بل لرح » تقدم للراد فى آية ٢٢ صفحة ٣٣٣ .



## النفسي

«سلطان» أي قهر وتسلط

في صفحة ٣٣٣ .

«حق علينا» تقدم في

آية ٨٢ صفحة ٥٠٤ .

«إنا لذاتهمون» أي المذاب.

والمراد إنا لمدذبون . انظر

آية ٣٨ الآية .

«فاغويننا كم إلخ» تقدم في

آية ٩١ و ٩٤ صفحة ٤٨٥ .

«المخلصين» تقدم في آية

٢٤ صفحة ٣٠٦ .

«رزق معلوم» المراد :

مصرف بصفاته التي

لا يشترك فيها غيره . انظر

الآيات ٢٥ صفحة ٦ و ٣٧

و ٣٣ صفحة ٧١٤ . إلى

غير ذلك مما لا يكون إلا

في الجنة .

«كاس» أصل الكأس

هو الإناء إذا كُت فيه

الغراب . ويطلق على الغراب

نفسه . وهو المراد هنا .

أي خر .

«مين» أي نهر ظاهر

لعيون . انظر آية ١٥

صفحة ٦٧٤ .

تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ  
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ ﴿٢﴾ حَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا  
لَذَاقُونَ ﴿٣﴾ فَأَعْوَيْنَاكُمَا إِذَا كُنَّا غُوثِينَ ﴿٤﴾ فَلَمَّئِمْ  
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ  
بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٧﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهًا لِنَاسِ  
يَجْنُونَ ﴿٨﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩﴾  
إِنَّكُمْ لَذَاقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمَ ﴿١٠﴾ وَمَا نَحْزَنُ إِلَّا مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا عَِادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ هُمُ  
رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿١٣﴾ قَوَّكِهِ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿١٤﴾ فِي جَنَّتِ  
النَّعِيمِ ﴿١٥﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ  
مِنْ مَعِينٍ ﴿١٧﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿١٨﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ

(١) سلطان (٢) طاغين (٣) فاغوينناكم

(٤) فاوين (٥) آلهتنا (٦) فواكه

(٧) جنات (٨) متقابلين (٩) للشاربين

«بيضاء» صفة للخمر . وهل المراد به سفاؤها ؟ أو أن العرب كانت تعرف الخمر ذات اللون الأبيض وتفضيها ؟ أو هو كتابة عن أنه لا عيب فيها . كما يقال فلان أبيض الصفحة . أي أنه لا عيب فيه .  
«لذة» المراد بها اللذة جدا . حتى صارت كأنها اللذة نفسها . «غول» أصل الغول الإفساد . تقول العرب غاله الشيء إذا أفسده وأهلكه . وفي خبر الدنيا مقاسد كثيرة . منها السكر . وغياب الطفل . والصداع . وهذا ما أشار إلى نفيه هنا . ومنها القيء . وكثرة البول . والعمق . وهذا ما أشار إليه بقوله ( ولا م منها يزفون ) كما سيأتي .

## النفسي

« منها ينزفون » أصل

الزف زح الشيء . وإذها به بالتدرج . يقال زف فلان الماء من البئر . إذا زححه كله منه شيئاً فشبهه . و (من) تليد السببية كما في آبق ١١٤ صفحة ٢٦٢ و ٥٣ صفحة ٢٩٢ . فالمراد : لا يخرجها في أبدانهم بسببها . كما في الصفحة السابقة .

« قاصرات الطرف »

الطرف هنا العين . والقصر الخس . والمراد : حاسبات أعينهن على أزواجهن . لا ينظرن إلى غيرهم لجلالهن في نظرم .

« عين » جمع عينا بفتح

نكون . وهي المرأة الواسعة العين مع جمال .

« بيش » المراد به هنا :

بيش النعام خاصة . لأنه هو الذي تشبه به العرب المرأة الجميلة لصفاء بياضه . واعتلاطه بما يكسبه جمالا في نظرم .

« مكنون » المراد : محفوظ

لا تحسه الأيدي . ولا يلحقه غبار . « قرين » أي خليل وصاحب انظر آية ٢٨ صفحة ٤٧٢ .

« مدينون » أي مسئولون عن أعمالنا . ويجازون عليها .

« إن كدت ألح » ألحى أنك قاربت تهلكي .

« الراد » المراد به هنا : ما يقدم للضيف من الطعام . انظر آية ١٩٨ صفحة ٩٦ .

« الزقوم » اسم لشجرة صخرة . مثنتة الرائحة . مرة الطعم . تثبت بأرض نهامة . من بلاد العرب .

« فتنة » المراد عنة لهم في الآخرة بإرغامهم على أكلها . وفي الدنيا حيث أنكروا وقالوا كيف يكون

في النار شجر . فيزد عذابهم على هذا الإنكار . مضافاً إلى عذاب السكر بآفة . انظر آية ٦٠ صفحة ٣٧٢ . وانظر الفرق بين المؤمن بمنزل هذا . والكافر به في آية ٢٦ صفحة ٧ . « أصل الجحيم » أي قاع جهنم .

وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ﴿١٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ﴿١٨﴾ كَاتِبِينَ بَيْضَ مَكْنُونٍ ﴿١٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٢١﴾ يَقُولُ أَأُنْكَ لَمِنَ الْمُصْذِقِينَ ﴿٢٢﴾ أَوْ أَذًا مَتَنًا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَ لَمَدِينُونَ ﴿٢٣﴾ قَالَ هَلْ أُنْتُمْ مُطْلَعُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٢٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٢٧﴾ أَفَأَتَحْنُ بِمُحِبَّتَيْنِ ﴿٢٨﴾ إِلَّا مَوْلَانَا الْأُولَى وَمَا حُنَّ بِمُعْذِرَيْنِ ﴿٢٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْقَوْمِ الْعَظِيمِ ﴿٣٠﴾ لَيَمِثُنَّ هَذَا فليعمل الْعَمِلُونَ ﴿٣١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ زَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّاقِمِ ﴿٣٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا شَجَرَةُ تَحْرِجٍ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٣٤﴾

(١) قاصرات (٢) الزنك (٣) إذا

(٤) وعظاما (٥) أنا (٦) فرأه

(٧) العاملون (٨) جعلناها (٩) للظالمين

« سواء الجحيم » أي وسط جهنم .

« المحضرين » تقدم في صفحة ٥١٦ .

« الراد » المراد به هنا : ما يقدم للضيف من الطعام . انظر آية ١٩٨ صفحة ٩٦ .

« الزقوم » اسم لشجرة صخرة . مثنتة الرائحة . مرة الطعم . تثبت بأرض نهامة . من بلاد العرب .

« فتنة » المراد عنة لهم في الآخرة بإرغامهم على أكلها . وفي الدنيا حيث أنكروا وقالوا كيف يكون

في النار شجر . فيزد عذابهم على هذا الإنكار . مضافاً إلى عذاب السكر بآفة . انظر آية ٦٠ صفحة ٣٧٢ . وانظر الفرق بين المؤمن بمنزل هذا . والكافر به في آية ٢٦ صفحة ٧ . « أصل الجحيم » أي قاع جهنم .

## التفسير

« طلبها » تقدم في صفحة ١٧٩ . وللرأد هنا : هو الذي الأول هناك .

« ودوس الشياطين » من عادة العرب أنهم يشبهون كل قبيح الصورة بالشيطان، لأن له سورة بشعة في تخيلهم . ويشبهون حسن الصورة بالملك، لحسن صورته في تخيلاتهم . انظر آية ٣١ صفحة ٣٠٧ .

« شوباً » أصل الشوب مصدر للتل شَابَ الشيء بالشيء إذا خلط به . وأريد به هنا الشوب به . وهو الجيم الذي يخلط على (الصاف) الآتي في آية ٢٥ صفحة ٧٨٧ .

« حمم » هو ماء شديد الحرارة .

« ألوا » أى وجدوا .

« على آثارهم » أى في طريقهم . انظر آية ٤٦ صفحة ١٤٦ .

« يبرعون » أى يبرعون . انظر آية ٧٨ صفحة ٢٩٥ .

« متلدين » أى رسلاً يحدونهم عقاب الله إذا

طاعها كأنه رؤوس الشياطين ﴿١﴾ فإنهم لا يكون منها قائلون منها البطون ﴿٢﴾ ثم إن لهم علياً لشوباً من حميم ﴿٣﴾ ثم إن مرجعهم لآل الجحيم ﴿٤﴾ إنهم ألقوا آباءهم ضالين ﴿٥﴾ فهم على أنذرهم يبرعون ﴿٦﴾ ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ﴿٧﴾ ولقد أرسلنا فيهم منلدين ﴿٨﴾ فانظر كيف كان عقبة المتلدين ﴿٩﴾ إلا عباد الله المخلصين ﴿١٠﴾ ولقد نادتنا نوحاً فلنعم المجيبون ﴿١١﴾ ونجيناه وأهله من الكرب العظيم ﴿١٢﴾ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴿١٣﴾ وتركنا عليه في الآخرين ﴿١٤﴾ سلّم على نوح في العللين ﴿١٥﴾ إنا كذلك نجزي المحسنين ﴿١٦﴾ إنهم من عبادنا المؤمنين ﴿١٧﴾ ثم أغرقنا الآخرين ﴿١٨﴾

- |              |             |            |
|--------------|-------------|------------|
| (١) الشياطين | (٢) لا يكون | (٣) آباءهم |
| (٤) آثارهم   | (٥) عاقبة   | (٦) نادانا |
| (٧) ونجيناه  | (٨) الآخرين | (٩) سلام   |
| (١٠) العالين |             |            |

صوا . « المتلدين » م الذين حذروا أنبياءهم . « المخلصين » تقدمت في آية ٧٤ صفحة ٣٠٦ .

« م الباقين » قسم بعض علماء السلف من هذا المصراع من نجا من الفرق من المؤمنين غير أهل وح المذكورين في آية ٤٠ صفحة ٢٩٠ هؤلاء انقضى نسلكهم .

« تركنا عليه في الآخرين » الراد : أهبطنا عليه نفاء حسداً يجرى على لسان من يأتي بعده .

## التفسير

«شيت» تقدم في آية ٦٥

صفحة ١٧٢ . والمراد هنا:

من تأييده في أصل الدين .

«أفكاً» الهزئة الأولى

الاستهزاء التوبيخي . والإفك

أفح الكذب ، كما في صفحة

٤٥٨ . وهو منصوب لأنه

مفعول لأجله .

«آله» مفعول (تريدون)

مقدم عليه . والمعنى هل

يصح أن تريدوا آله غير

الله . ليس لكم باعث على

ذلك غير الكذب .

«فاظنكم رب العالمين»

انظر معنى هذا في آية ٦

صفحة ٧٩٥ .

«نظر نظرة في النجوم»

المراد : فكر تفكيراً

عميقاً في أحوالها . انظر

الآيات ١٩١ صفحة ٩٥

و ١٨٥ صفحة ٢٢٣ و ٢٥

وما بعدها صفحة ١٧٤ .

«سقيم» المراد : سقيم

القلب . لحزنه على كفرهم

بإفك سببانه . لكنه أوههم

أنه مريض بمرض معد حق

ينصرفوا عنه .

«تولوا مدبرين» تقدم

في صفحة ٢٤٤ .

\* وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٦٥﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ

سَلِيمٍ ﴿٦٦﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٦٧﴾

أَيُّكُمُ الْمُتَّبِعُونَ آلِهَةً تُرِيدُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا بَنَاتُكُمْ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ فَتَنَظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٧٠﴾ فَقَالَ إِنِّي

سَقِيمٌ ﴿٧١﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَرَاغَ إِلَهُ الْهَمِيمِ ﴿٧٣﴾

فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْتَقِفُونَ ﴿٧٥﴾ فَرَاغَ

عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْحَمِيمِ ﴿٧٦﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ

أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ ﴿٧٨﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٩﴾

قَالُوا أَبْنَاؤُا لَدُنِّيْنَاهُ فَنَقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٨٠﴾ فَأَرَادُوا بِهِ

كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْقَلِينَ ﴿٨١﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ

رَبِّي سَتِيدِينَ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ

(١) لإبراهيم (٢) الأفكاً (٣) آله

(٤) العالمين (٥) آلهتهم (٦) بنياناً

(٧) جعلناهم (٨) الصالحين (٩) فبشرناه

(١٠) بسلام

«فراغ إلى آلهتهم» أصل معنى الرِّوخ . والرواف . ميل الشخص إلى جانب ليخضع من رآقه . والمراد :

ذهب غيبة إلى آستانهم . «ألا تأكلوا» (ألا) حرف يراد به هنا : طلب حصول ما بعده . كأنه

يعرض عليهم أن يأكلوا ، قال ذلك مسخرية بهم . «فراغ عليهم ضرباً» المراد : مال مستعلياً عليهم

مناوياً لهم ضرباً بقوة . «يزفون» أي يسرعون . تقول العرب زفَّ النعام إذا أسرع في السير .

«غلام حلیم» هو اسماعيل عليه السلام . «بلغ معه السعي» المراد : بلغ السن التي تؤهله لأن

يسعى مع أبيه فيما يكله به .

## الفسر

« فلما أسلما الخ » ( لما )

حرف يدل على وجود ارتباط بين جملتين ، الأولى تسمى شرطاً ، والثانية تسمى جواباً . والجواب هنا مقدر لأنه مفهوم من سياق الكلام تقديره ( أمننا عليه بالرضى التام ونادينا ... الخ ) . كجواب ( إذا ) في آية ٤٥ صفحة ٥٨٣ .

« أسلما » أى استسما

واتقادا لأمر الله سبحانه .

« وله » أصل التل الرى

على ( التل ) وهو الغراب المتجمع . ثم استعمل فى كل رى على الأرض .

« للجبين » ( اللام ) بمعنى ( على )

أى على الجبين . انظر آية

١٠٧ صفحة ٣٧٩ والمراد:

طرحه على شيعته . فوقع

أحد جبينيه على الأرض .

ولكل إنسان جبينان ، تفصل بينهما جبهة .

« أن يا إبراهيم » ( أن )

هذه تسمى تفسيرية . لأنها

تدل على أن ما بعدها تفسير

لما وقع به النداء . انظر

( أن ) الثانية فى آية ٢

صفحة ٢٦٥ .

« الإبل » أى الامتحان .

يَدْبُنِي<sup>١</sup> إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى<sup>٢</sup>  
قَالَ يَبْنَوتُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ  
الصَّابِرِينَ<sup>٣</sup> فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ<sup>٤</sup> لِلْجَبِينِ<sup>٥</sup> وَنَدَيْتُهُ<sup>٦</sup>  
أَنْ يَكْلِمَهُمْ<sup>٧</sup> قَدْ صَدَّقَت الرُّؤْيَا<sup>٨</sup> إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي  
الْمُحْسِنِينَ<sup>٩</sup> إِنَّ هَذَا لَمَوْ بَلَّتُوا<sup>١٠</sup> الْمُسِينَ<sup>١١</sup>  
وَقَدَيْتُهُ<sup>١٢</sup> يَذْبَحَ عَظِيمٍ<sup>١٣</sup> وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ<sup>١٤</sup>  
سَلَّمَ<sup>١٥</sup> عَلَى إِبْرَاهِيمَ<sup>١٦</sup> كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ<sup>١٧</sup>  
إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ<sup>١٨</sup> وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ<sup>١٩</sup> نَبِيًّا مِنْ  
الصَّالِحِينَ<sup>٢٠</sup> وَبَشَّرْنَا<sup>٢١</sup> عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ<sup>٢٢</sup> وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا  
مُحْسِنٌ<sup>٢٣</sup> وَطَارِئٌ لِنَفْسِهِ<sup>٢٤</sup> مُبِينٌ<sup>٢٥</sup> وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى<sup>٢٦</sup>  
وَهَارُونَ<sup>٢٧</sup> وَجَعَلْنَاهُمَا قَوْمَهُمَا مِنْ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ<sup>٢٨</sup>  
وَنَصَرْنَاهُمْ<sup>٢٩</sup> فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ<sup>٣٠</sup> وَآتَيْنَاهُمَا<sup>٣١</sup>

(١) يابنى (٢) يابى (٣) الصابرين (٤) ونادينا

(٥) يا إبراهيم (٦) الرؤيا (٧) البلا (٨) وغديناه

(٩) الآخرين (١٠) سلام (١١) إبراهيم (١٢) وبشرناه

(١٣) إسحاق (١٤) الصالحين (١٥) وباركنا (١٦) إسحاق

(١٧) وهارون (١٨) ونجيناهما (١٩) ونصرناهم (٢٠) الغالبين

(٢١) وآتيناهما

« ذببح » هو الحيوان الذى يذبح مذبوحاً لها يذبحه - يوزن ( الحيلة ) بمعنى المحصول .

## التفسير

« الكتاب » المراد به :

التوراة .

« المستبين » أى البالغ

النهاية فى البيان والتفصيل .

« وتركنا عليهم فى الآخرين »

تقدم فى آية ٧٨ صفحة ٥٩١ .

« إلباس » هو نهي من

أنبياء بنى إسرائيل ، من

نسل هارون عليه السلام .

« تدعون إلح » أى تطلبون

حاجتكم منه . كما تطلبون

من الله سبحانه .

« بعل » البعل بلفظ النهن

هو الرب . فالمراد تدعون

رباً من الأرباب الباطلة التى

حذر يوسف الصديق

عليه السلام منها فى آية ٣٩

صفحة ٣٠٨ .

« تدرون » أى تتكون .

« أحسن الخالقين » تقدم

المراد منه فى آية ١٤

صفحة ٤٤٦ .

« محضرون » تقدم فى آية

٦١ صفحة ٥١٦ .

« المخلصين » لطاعتهم . تقدم

فى صفحة ٣٠٦ .

« الفارين » تقدم فى آية

٨٢ صفحة ٢٠٦ .

الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ ﴿١٧٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ  
 الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٧٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٧٩﴾ سَلَّمَ عَلَى  
 مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٨٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٨١﴾  
 إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨٢﴾ وَإِنْ لَيْسَ لِمَنْ  
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَأَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٤﴾ أَتَدْعُونَ  
 بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٨٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ  
 آبَائِكُمْ الْأُولِينَ ﴿١٨٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٨٧﴾  
 إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٨٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٨٩﴾  
 سَلَّمَ عَلَى آلِ يَأْسِينَ ﴿١٩٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩١﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ  
 لَوْطَا لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٩٤﴾  
 إِلَّا بَجْعُورًا فِي الْغَدِيرِ ﴿١٩٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٩٦﴾

(١) الكتاب (٢) وهديناهما (٣) الصراط

(٤) الآخرين (٥) سلام (٦) وهارون

(٧) الخالقين (٨) آباءكم (٩) نجيناها

(١٠) الفارين

« دمرنا » أى أهلكنا .

## التفسير

« أبق » تقول العرب

أبق العبد بوزن (ضرب)  
(مع) أبقا وأبقا إذا  
هرب من سيده . والراد  
هنا : ترك قومه وهاجر  
بدون إذن من ربه سبحانه .

« أفلك المشحون » أى

السفينة المأرودة . انظر آية  
١٦٤ صفحة ٣١ .

« سام » أى حمل قرعة

مع أهل السليفة .

« الضحدين » يقال

« ضحيت رجلا أى ألتقت  
وأدحقت غيرهما إذا أزلته .  
والراد هنا : من المرححين  
من مكان السلامة إلى الوقوع  
في الماء لظهور القرعة عليه .

« الحوت » نوع من السمك .

والكبير منه يتبلغ أ كثر  
من رجل ولحد .

« مملح » تقول العرب ألام

فلان : أى فعل ما يلام عليه .

« لبث » أى مكث .

« نبدناه » أى طرحناه .

والراد : جعلنا الحوت

يقذفه إلى الرءاء .

« الرءاء » هو المكان الخالي

مما يطيه من شجر ، أو بناء .

« يعطون » هو القرع الكبير .

« أو يزيدون » (أو بمعنى (بل) .

والرب تأني هذا الحرف في مثل

هذا المقام لإفادة تحقيق الخبر السابق له مباشرة . انظر الآيات ٧٤ صفحة ١١٣ و ٧٠٩ صفحة ٧٠٩ .

« البنات » المراد : الملائكة . لأنهم كانوا يقولون : الملائكة بنات الله . انظر الآيات ١١٦ صفحة ٧٢٣ و ٧٠٩ صفحة ٧٠٩ .

« شاهدون » أى حاضرون . انظر الآيات ٥١ صفحة ٣٨٨ و ١٩ صفحة ٦٤٨ .

« ألا » حرف يدل على قصد التكلم بتلبية السامع لما يهده لأهميته .

« إلكهم » أى كذبهم للتوبيخ . « اصطل » أى اختار . والأصل ( أأصلى ) أى هل

وَلَا تُكْرَهُ لَتَمُرُّوا عَلَيْهِمْ مُضْطَجِعِينَ ﴿٣٧﴾ وَيَأْتِلِ أَفْلاَ  
تَعْقِلُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِنْ يُوَسَّسْ لِمَنِ الرُّسُلِينَ ﴿٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى  
الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤٠﴾ فَسَامَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿٤١﴾  
فَالْتَقَمَهُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٢﴾ فَمَلَأْنَا نُفُوسَ الْهَامِ  
الْمُتَشِيعِينَ ﴿٤٣﴾ لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٤٤﴾  
\* فَبَدَّلْنَاهُ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً  
مِّنْ يَقْطِطِينَ ﴿٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿٤٧﴾  
فَعَامَنُوا فَتَعَنَّا لَهُمْ بِآيٍ حِينٍ ﴿٤٨﴾ فَاسْتَفْتَيْنَاهُمُ الْرَبِّكَ  
الْبَنَاتِ وَهَمَّ الْبَنُونَ ﴿٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَاهُ الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ  
شَاهِدُونَ ﴿٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ لَّاكِبِهِمْ يَقُولُونَ ﴿٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ  
وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٥٢﴾ أَصْطَلَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿٥٣﴾  
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ

- |             |              |              |
|-------------|--------------|--------------|
| (١) وبالليل | (٢) فبدلناه  | (٣) وأرسلناه |
| (٤) فآمنوا  | (٥) فتعنناهم | (٦) الملائكة |
| (٧) إناثا   | (٨) شاهدون   | (٩) لكاذبون  |

« يعطون » هو القرع الكبير . « أو يزيدون » (أو بمعنى (بل) .  
والرب تأني هذا الحرف في مثل هذا المقام لإفادة تحقيق الخبر السابق له مباشرة . انظر الآيات ٧٤ صفحة ١١٣ و ٧٠٩ صفحة ٧٠٩ .  
« البنات » المراد : الملائكة . لأنهم كانوا يقولون : الملائكة بنات الله . انظر الآيات ١١٦ صفحة ٧٢٣ و ٧٠٩ صفحة ٧٠٩ .  
« شاهدون » أى حاضرون . انظر الآيات ٥١ صفحة ٣٨٨ و ١٩ صفحة ٦٤٨ .  
« ألا » حرف يدل على قصد التكلم بتلبية السامع لما يهده لأهميته .  
« إلكهم » أى كذبهم للتوبيخ . « اصطل » أى اختار . والأصل ( أأصلى ) أى هل  
اصطل . وحذفت همزة الفعل تخفيفا . واكتفى بهجرة الاستفهام .

## التفسير

« سلطان مبین » المراد :

برهان واضح، نزل به وحى عليكم من الله .

« الجنة » المراد بهم هنا الملائكة، سواء بذلك لاجتماعهم أى استمرارهم عن الأعين .

« محضرون » تقدم فى آية

٦١ صفة ٥١٦ .

« يصلون » المراد بـ يكلدون

انظر آية ٦٢ صفة ٣٥٣ .

« المخلصين » تقدمت فى

آية ٢٤ صفة ٣٠٦ .

« بفاتنين » (الباء) لتاكيد

فى نسبة مايعدها لما قبلها .

و ( فاتنين ) أى مفسدين .

تقول العرب : فلان

على فلان زوجته . أى

أسدها عليه . وأخرجها

عن طاعة . فالقى هنا :

لن تستطيعوا يكفار مكة

أتم وشياطينكم أن تصدوا

على الله عباد الصالحين .

انظر آية ٤٢ صفة ٣٤١ .

« صال » أصله ( صالى

كناشى . وهو من المسبلى

وهو الاحتراف بالنار .

انظر آية ٧٠ صفة ٤٠٣ .

« الصافون » تقدم فى أول

السورة .

سُلْطَنٌ مُّبِينٌ ﴿٦١﴾ فَأَتُوا بِكُنُوتِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٢﴾  
 وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شُبُهَاً وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْأَخْنَةُ إِنَّهُمْ  
 لَمُحْضَرُونَ ﴿٦٣﴾ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٦٤﴾ إِلَّا عِبَادَ  
 اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿٦٦﴾ مَا أَنْتُمْ  
 عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿٦٧﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ وَمَا  
 مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿٦٩﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿٧٠﴾  
 وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿٧١﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ ﴿٧٢﴾  
 لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ ﴿٧٣﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ  
 الْمُخْلِصِينَ ﴿٧٤﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾  
 وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ  
 الْمَنْصُورُونَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ جُنَدُنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّ  
 عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿٧٩﴾ وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿٨٠﴾

(١) سلطان (٢) بكتابكم (٣) صادقين

(٤) سبحانه (٥) بفاتنين (٦) الصافون

« وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ » المراد : وأن حال كفار قريش هو قولهم كذا .

« ذِكْرًا » يريدون (كتاباً) منزلاً من الله تعالى، ككتب الأمم السابقة . « جُنَدُنَا » المراد بهم هنا :

م المؤمنين من أتباع كل نبي . « فتول عنهم » المراد : أعرض عنهم واصبر .

« حتى حين » أى إلى وقت إذننا لك بتناهم فيدعون عذاب الدنيا . « وأبصرهم » أى انظر إليهم فى ذلك

الوقت فسترى ما يبرك . « يبصرون » أى سوف يرون ما يسوءهم .



## النفسي

« أفيعدنا يا يستعجلون ﴿٣٨﴾ فإذا نزل إساحتهم قساء صبايح المنذرين ﴿٣٩﴾ وتول عنهم حتى حين ﴿٤٠﴾ وأبصر فسوف يبصرون ﴿٤١﴾ سحن ربك رب العزة عما يصفون ﴿٤٢﴾ وسلم على المرسلين ﴿٤٣﴾ والحمد لله رب العالمين ﴿٤٤﴾ »

« ساء » أى قبح .  
« المنذرين » أى الكفار الذين حذرهم وسلمهم من عقاب الله .  
« وتول عنهم وأبصر » الخ .  
تقدم فى الصفحة السابقة .

« رب الوة » الوة هى العظة والعظة ، التى تجعل صاحبها يطلب غيره ، ولا يطلبه أحد . وهذه هى الوة الحقيقية وهناك حرة كاذبة .  
انظر آية ١٨٠ - صفحة ٥٩٧ .  
« يصفون » تقدم فى الصفحة السابقة .

( سورة من )  
« من » تنطق ( صَادُ )  
يسكون الدال .  
« ذى الذكر » أى صاحب الصبى العالى . والعرف الرفيع . انظر آية ١٠ - صفحة ٤٢١ .

« بل » حرف يدل على

الانتقال من كلام إلى آخر . « حرة » هى الكاذبة المشار إليها سابقاً ، وهى التكبر ، وحية الجاهلية .  
« شقاي » تقدم فى آية ٥٣ - صفحة ٤٤١ . « كم » كلمة معناها ( كثيراً ) . « من قرن » ( من ) حرف يدل على بيان المراد من ( كم ) ، أى قرنا كثيرة أهلكتها . والمراد من القرن : الأمة . انظر آية ١٦٣ - صفحة ١٦٣ .  
« لات » كلمة مركبة من ( لا ) الثانية ، بمعنى ( ليس ) . ومن لاء ، التى تنصل بالحرف ، فزاد فى ( رب ) فيقولون ربك رجل لقيته . وفى ( ثم ) فيقولون جاء عند نبيك أبو بكر .  
« مناس » أى فرار ونجاة ، تقول العرب : ناس فلان عن مرافقه . ينوس : إذا فرّ وزاغ منه .

( ٣٨ ) سُورَةُ صَبَاحِ الْمُنْذِرِينَ  
وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ كَرَّاهُكَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا  
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَحِبُّوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ

(١) سبحان (٢) وسلام (٣) العالمين

(٤) صَادُ (٥) والقرآن

## التفسير

«جباب» أى جيب جداً .

كقولهم رجل مطول أى طويل جداً .

«اللاء» م الزملاء والقادة انظر صفحة ٢٠٢ .

«أن امشوا» المعنى اعرضوا

وم يقولون لأتباعهم قولوا

مضمونه ( امشوا ) أى

انصرفوا عنه إلى آلهتكم .

والابتعا على عبادتها .

«اللغة الأخيرة» يريدون

دين النصراني المرفى الذى

فيه أن الله ثالث ثلاثة .

«اختلاق» أى كذب .

«الذكر» أى القرآن .

قالوا ذلك استهزاء كآية

٦ صفحة ٣٣٨ .

«بل م» ( بل ) حرف

يليد الانتقال من سبب من

أسباب كفرهم إلى سبب آخر .

أى أن إنكارهم ليس من علم .

«بل لما إلخ» ( بل ) هنا

للانتقال إلى بيان أن شكهم

هذا يزول عندما يروى

المداب ، ولا ينظم شيء

حيث . ( لمّا ) حرف يدل

على عدم حصول ما بعده

وقت التكلم ، ولكن هنا

أنهم سيدوقونه حتماً .

«فليرتقوا» أى فليصعدوا .

وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ① أَجْعَلِ الْآلِهَةَ

إِلَهُهَا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُّجْهَبٌ ② وَأَنطَلَقَ أَمَلًا

مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَيَّ ③ الْهَيْتَكَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

يُرَادُ ④ مَا مَعْنَاهُ يَهْدِي فِي الْإِلَهَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا

أَخْتِلَاقٌ ⑤ أَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ

مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابٌ ⑥ أَمْ عَنْدَهُمْ تَزَآيُنٌ

رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الرَّؤُوفِ ⑦ أَمْ هُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ⑧

جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ⑨ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ

قَوْمٌ نُونٌ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ⑩ وَتَمُودُ وَقَوْمُ

لُوطٍ وَأَحْصَبُ لَقَيْكَ ⑪ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ⑫ إِنَّ كُلَّ

إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ حَتَّىٰ عِقَابٍ ⑬ وَمَا يَنْظُرُ هَتُونًا إِلَّا

(١) الكافرون (٢) ساحر (٣) الآلهة (٤) واحدا

(٥) آلهتكم (٦) الآخرة (٧) اختلاق (٨) أنزل

(٩) السموات (١٠) الأسباب (١١) وأحصاب (١٢) الأيكة

«الأسباب» جمع سبب ، وهو كل ما يتوصل به إلى شيء آخر ، كالجلل ، فى آية ١٥ صفحة ٤٣٥ .

والسلم فى آية ٣٦ صفحة ٦٢٢ وانظر مع هذا آية ٣٥ صفحة ١٦٧ . «جند ما هناك إلخ» (هناك)

أى فى مكة . وجند خبر (ما) مقدم . والأصل هؤلاء الذين يقاومونك أيها النبي فى مكة م جند مهزوم

قطعا . من عداد جنود الكفار الذين يحزبوا على الرسل قبلك فهزموا . «الأوتاد» المراد بها

الأهرامات القائمة بثبوت الأوتاد ، أى الجبال . انظر آيتين ٧٨٧ و ١٠٠ صفحة ٨٠٦ .

«الأيكة» تقدم فى آية ٧٨ صفحة ٣٤٣ . «إن كل» (إن) حرف نفي بمعنى (ما) . «ما ينظر» أى يلتفت .

## النفسي

« صيحة » المراد بها هنا

النفخة الثانية في آية ٦٨ صفحة

٦١٥ .

« من فواق » (من) حرف

يدل على التمس على عموم

نفي ما بعده . والفواق أى

الرجوع . من أفاق المريض

إذا رجع إلى صحته . والمراد

صيحة واحدة لا تتكرر .

« قطنا » أى نصيبنا .

« الأيد » أى القوة .

والمراد الصلاة في الدين .

« أواب » أى كثير

الرجوع إلى ربه .

« سخرناه الجبال » تقدم

في آية ٧٩ صفحة ٤٢٨ .

« الصبي » آخر النهار .

« الإثراق » وقت شدة

ضوء الشمس ضحي .

والمراد : يسبح دائما .

« أواب » معناها هنا

خاصة لمشيئة الله سبحانه .

انظر آيتي ١٥ صفحة ٣٧٣

و ١٨ صفحة ٤٣٥ .

« شددا ملك » أى

قويته بالهيبة ، والتمس .

« فصل الخطاب » (فصل)

يعنى فاصل ، والأصل الخطاب

الفاصل بين الحق والباطل على أتم وجه . فالتركيب من قبيل قولهم ( جوامع السلام ) أى الكلام الجامع

لمعان كثيرة . « هل » انظر المراد بها في آية ٩ صفحة ٤٠٦ . « الحصر » لفظ يستعمل في الواحد

والأكثر . والمراد هنا الطرفان المتضامان . وكان كل طرف أكثر من واحد بدليل قوله تسوروا .

« تسوروا » أى دخلوا من فوق سور الحراب . « الحراب » هو المكان المخصوص انظر آية ٣٧ صفحة ٦٩ .

« فزع » أى خاف أن يكونوا يقصدونه بصر . « لا تشطط » أى لا تتباعد عن الحق .

« سواء الصراط » تقدم في آية ١٠٨ صفحة ٢١ . « أكفئنا » أصل معناها اجعلي أكفئنا تحت

يدي . والمراد اتركها في لأنها ملكي . « عزي » أى غلبني . « في الخطاب » أى المجادلة .

صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَمْ مِنْ فَوَاقٍ ﴿١﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا

قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢﴾ أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ

عِبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣﴾ إِنَّا نَحْنُ الْجَبَالُ

مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَنِينِ وَالْإِثْرَاقِ ﴿٤﴾ وَالطَّيْرِ مَحْشُورَةً

كُلُّ لَهْوٍ أَوَّابٌ ﴿٥﴾ وَنَسَدَدْنَا مَلَكُورَهُمَا تَبَيَّنَتِ الْحِكْمَةُ

وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴿٦﴾ \* وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ

تَسُورُوا الْأَمْحِرَابَ ﴿٧﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ

قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَيْنَ بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٨﴾

إِنَّ هَذَا أَيْمَى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ

فَقَالَ أَكْفَيْتُهَا وَعَزَىٰ فِي الْخُطَابِ ﴿٩﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ

سُؤَالُ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ

(١) واحدة (٢) وآثناه (٣) أذاك

(٤) نبأ (٥) الصراط

الفاصل بين الحق والباطل على أتم وجه . فالتركيب من قبيل قولهم ( جوامع السلام ) أى الكلام الجامع لمعان كثيرة . « هل » انظر المراد بها في آية ٩ صفحة ٤٠٦ . « الحصر » لفظ يستعمل في الواحد والأكثر . والمراد هنا الطرفان المتضامان . وكان كل طرف أكثر من واحد بدليل قوله تسوروا . « تسوروا » أى دخلوا من فوق سور الحراب . « الحراب » هو المكان المخصوص انظر آية ٣٧ صفحة ٦٩ . « فزع » أى خاف أن يكونوا يقصدونه بصر . « لا تشطط » أى لا تتباعد عن الحق . « سواء الصراط » تقدم في آية ١٠٨ صفحة ٢١ . « أكفئنا » أصل معناها اجعلي أكفئنا تحت يدي . والمراد اتركها في لأنها ملكي . « عزي » أى غلبني . « في الخطاب » أى المجادلة . « الخطاء » جمع خلط ، وهو الفريك الذى يخطط ماله بمال غيره .

## التفسير

«وقليل مام» (م) مبتداً

مؤخر و (قليل) خبره  
مقدم عليه . و (ما) حرفيدل على تأكيد التثنية في  
(قليل) . والمراد : (م)قليل جداً) . انظر آية ٣  
صفحة ١٩٢ .

«فتشاء» أى امتناه .

«خر راکماً» (خر)

تقدم في صفحة ٣٧٩ .

و (راکماً) أى مبتدئاً  
قبل سجوده بالركوع .

«أناب» أى رجع إلى

ربه بالتوبة من هفوة حيث  
ظن أن التماسحين سيتولونه .

وم يرأه من ذلك . (وهنا

يطلب من القارئ ، أو المستمع

المتروض أن يسجد سجود

التلاوة) .

«زلني» تقدم في آية ٢٧

صفحة ٥٦٨ .

«مآب» المراد : مرجع

في الجنة .

«خليفة في الأرض» المراد :

خليفة لمن سبقك من الأنبياء

تدبر أمور الناس بالعدل .

لَيَبْنِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ  
فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿١٦١﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ  
وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿١٦٢﴾ يَذَّادُورُ إِنَّا  
جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ  
وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ  
يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ أُسُورِ  
الْحِسَابِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ  
النَّارِ ﴿١٦٤﴾ أَمْ تَحْجِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ تَحْجِلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿١٦٥﴾  
كَتَبَ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّدَعْوَانَا ءَابِتُهُ وَلِيُنذَرَ

(١) آمنوا (٢) الصالحات (٣) فتشاء (٤) مآب

(٥) يذادود (٦) جعلناك (٧) باطلا (٨) الصالحات

(٩) كتاب (١٠) أنزلناه (١١) مبارك (١٢) آياته

«وما خلقتنا السماء والأرض إلخ» تقدم في الآيات ١٩١ صفحة ٩٥ و ٤١٦ صفحة ٤٢١ .

«أم تحجل» (أم) هنا تفيد معنى حرلين : (بل) التي تفيد الانتقار من كلام إلى آخر . و (هزة الاستفهام

الإنكارى) التي تفيد نفي ما بعدها . وهو هنا التسوية بين الأتقياء ، والأشرار .

«الفجار» جمع فاجر . وهو الذى يَشُقُّ ستر الفرائع ويتجاهر بالسق .

## التفسير

و أواب هـ تقدم في آية ١٧ السابقة .

و إذ عرض الجزء ( اذ ) ثرى زمان بمعنى (حين) مرهبط بأواب .  
و المضي هـ هو ما بعد الظهور الى الغروب .

و الصافات هـ جمع صافن . وهو من الخيل الذي يقب على ثلاثة أرجل . وروح الرابعة ، وروح حافرها على الأرض . يقال صفلن الفرس يوزن جلس . و الجباد هـ جمع جواد . يطلق على الذكر . والاُنثى . وممتاء الاُنثى . سريع الجرى .

و أميبت و المراد أثرت وفعلت . انظر آية ١٠٧ صفحة ٣٦٠ .  
و الخيز هـ أصل الخيز المال الكثير كما في آية ١٨٠ صفحة ٣٥ و ٨١٨ والمراد به هنا الخيل .

و عن ذكر ربي هـ يريد أن يحى الخيل لاني عن تذكر أمر ربي بالمناية بها لا أنها حمة النطق . لا لغرض حب الدنيا .  
و الحجاب هـ ما يحجبها عنه من أفق . أو غبار . بمنزلة الاسترخاء .  
و طلق هـ أى شرع .

و مسجاً هـ المسج امرأته على الجسم . والمراد بمسج سيقانها وأعضائها مسجاً .  
و السوق هـ جمع ساق .  
و قننا سليمان هـ أى ابتليناه

أُولُوا الْأَلْبَابِ ١ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ ٢ نِعْمَ الْعَبْدُ ٣ لَهُ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الْأَصْنَفَتُ ٤ الرَّحَادُ ٥ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ٦ رُدُّوهُا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْعًا ٧ بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ٨ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ٩ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ١٠ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ١١ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَحْمِيهِ بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ١٢ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ١٣ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ١٤ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٥ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّغَابٍ ١٦ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ

(١) الأبواب (٢) سليمان (٣) الصافات  
(٤) والشياطين (٥) وآخرين (٦) مأب  
(٧) الشيطان

بما يشق عليه . و كرسيه هـ المراد به هنا عرش الملك الذي كان يجلس عليه .

و جسداً هـ المراد جسم لادوخ فيه ولا قوة .  
و حيث أصاب هـ أى الى أى مكان أراد .  
و الأصفاد هـ جمع صفة يمتحن . وهو السلسلة .  
و زلفى هـ و حسن مأب هـ لقنا في صفحة ٦٠٠ .  
و عن أدب الاثني عشر أنهم يتسبون ما يؤلم الى الشيطان . وكل خبر الى الله . انظر الايات ٧٩ و ٨٠ صفحة ٤٨٥ و ١٥ صفحة ٥٠٨ .

و أناب هـ أى رجع .

و مقربين هـ أى مربوط بعضهم ببعض .

و أمسك هـ أى امتنع .

و مصفى الشيطان هـ المراد رحمت .

## النفسير

« نصب » أى مشقة .

« عذاب » المراد : ألم يضر صاحبه . انظر آية ٨٣

صفحة ٤٢٩ . « أركض »

أى اضرب . « مفلس »

المراد به هنا : الذى يفتسل به .

« ذكرى لأولى الألباب »

أى عظة لأصحاب العقول

يتعلمون منها انتظار الفرج

بالصبر الجليل . « ضغثا »

هو الحزمة الصغيرة من عيدان

الحشائش . انظر شرح آية ٤٤

صفحة ٣٠٩ . « لا تحنث » أى

لا تتعمد الحنث . وهو الذنب .

بسبب عدم فطنته لحلفت عليه .

« أواب » تقدم فى آية ١٧ .

« أولى الأبدى » جمع يد .

والمراد بها هنا : القوة فى الطاعة

« الأمصار » جمع بصر .

والمراد به هنا : البصرة . وهى

معرفة أسرار الدين وغيره .

« أخلصنا من مخالصة » المراد :

تخليصنا من التناقض فصرنا

جميع جهودنا فى طاعة ربه

بسبب توفيقهم لمصلحة خالية

من كل عيب . انظر آية ٢٤

صفحة ٣٠٦ .

يُنْصَبُ وَعَذَابٌ ۝ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ  
بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ  
رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ ۝ وَخُذْ بِلِصِّكَ  
ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ۚ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعَمَ  
الْعَبْدُ ۚ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ ۖ وَإِسْحَاقَ  
وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۝ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ  
بِمَخْلِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ۝ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ  
الْأَخْيَارِ ۝ وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ  
وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ۝ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنِّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ  
مَّكَابٍ ۝ جَنَّاتٍ عِدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ۝  
مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۝  
\* وَعِندَهُمْ قُلُوصٌ تُنْفِرُ مِنْهَا ۚ هَذَا

- (١) الألباب (٢) وجدناه (٣) عبادنا (٤) إبراهيم  
(٥) وإسحاق (٦) والأبصار (٧) أخلصنا (٨) إسماعيل  
(٩) مآب (١٠) جنات (١١) الأبواب (١٢) بفاكة  
(١٣) قاصرات

« ذكرى الدار » بيان للمخالصة السابقة . والمعنى تذكر دار الآخرة والصل لها .

« المستوفين » المختارين المفضلين على غيرهم . « الأخيار » جمع خبير . بوزن سيد . وهو كثير الخير .

« اليسع وذو الكفل » من أنبياء بنى إسرائيل . « هذا ذكر » أى ما تقدم شرف عظيم لهؤلاء

الأنبياء . انظر آيتى ١٠ صفحة ٤٢١ و٤٤ صفحة ٦٥١ .

« يدعون فيها إلح » أى يطلبون وم فى الجنة فافكة . « قاصرات الطرف » تقدم فى آية ٤٨ صفحة ٥٩٠ .

« أواب » يَرْجُبُ بكسر . فسكون . وهى السابغة لغيرها فى السن . انظر آيتى ٣٦ و٣٧ صفحة ٧١٥ .

## النفيس

« يوم الحساب » اللام لى

(يوم) بمعنى (بعد) كما تقول حضرت لحس مضت من شبان . أى بعد خمسة أيام منه .

« من نفاذ » (من) حرف

يدل على النس على عموم نى ما بعده . والنفاذ الانتطاع والاتباء . انظر آية ٣٣ صفحة ٧١٤ .

« هذا وإن » (هذا)

تقدم المراد : بها لى نظيرها وهو (ذلك) لى آية ٣٠ صفحة ٤٣٧ .

« مآب » أى مرجع .

وهو جهنم .

« يس » أى قبض .

« الهاد » أصله فرأى الطفل

انظر آية ٢٠٦ صفحة ٤٠ .

« حميم » هو الماء شديد

الحرارة .

« هساق » أصله الماء المتين

والمراد به هنا : ما يسيل

من صديد أجساد أهل النار .

« شكه » أى مثله لى

بشاعة الطعم .

« أزواج » أى أصناف وأنواع . « لوج » أى جمع كثير من أتباع رؤساء الكفر والظلال .

« متشم » أى داخل بشدة ومشفة . « صالوا النار » أى داخلوها ومقاسون حرها .

« القرار » أى اللز الذى أوقعتونا فيه . وهو جهنم . « ضعفا » أى مرتين .

« رجلا » يريدون فقراء المؤمنين .

« الأشرار » يريدون المحترقن الذين كتنا لسخر منهم لى الدنيا . انظر آية ٢٩ وما بعدها صفحة ٧٩٨ .

« اتخذناهم سخرى » أى زاعنا الخ » يريدون : هل كتنا سخرنا منهم خطأ . لأنهم من أهل الجنة اليوم . أم هم

منا فى النار . ولكن لم تقع عليهم أبصارنا ؟

مَا تُوْعَدُونَ يَوْمَ الْحِسَابِ ۝ إِنَّ هَذَا لَرْزُقُنَا مَالَهُ مِنْ  
نَفَادٍ ۝ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّالِثِينَ لَشَرَّ مَعَابٍ ۝ جَهَنَّمُ  
يَصْلَوْنَهَا فَيُتْسَبَرُونَ فِيهَا ۝ هَذَا قَلِيلٌ وَقُوهُ حَمِيمٌ  
وَعَسَاقٌ ۝ وَءَاخِرِينَ شَكْلَهُ أَزْوَاجٌ ۝ هَذَا فَوْجٌ  
مُقْتَرِحٌ مَعَكُ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۝ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ۝  
قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمَّوْهُ لَنَا فَيُتْسَبَرُونَ  
الْقَرَارُ ۝ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّ عَذَابًا  
ضِعْفًا فِي النَّارِ ۝ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كَمَا نَعُدُّهُمْ  
مِنَ الْأَشْرَارِ ۝ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ  
الْأَبْصَارُ ۝ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ۝ قُلْ  
لَأَنكُمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝  
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝

(١) للطالين (٢) مآب (٣) وآخر  
(٤) أزواج (٥) اتخذناهم (٦) الأبصار  
(٧) الواحد (٨) السموات (٩) الغفار

## التفسير

« من علم » (من) حرف

يدل على اللبس على عموم  
نفي ما بعده .

« الملائكة » المراد بهم

هنا : الملائكة . ومن تبهم

من امروا بالسجود لآدم

في ٣٠ صفحة ٨ . ويرشد

إلى ذلك ما سيأتي هنا في

٧١ وما بعدها .

« إذ » أي حين .

« يختصمون » المراد من

الاختصاص هنا : مجرد المواجهة

أي يتحاورون على شأن آدم .

« إن يوحى » (إن) حرف

نفي بمعنى ( ما ) .

« إذ قال ربك الخ » بيان

لما حصل من المواجهة في

الملائكة الأعلى .

« سويته الخ » تقدم في

في آية ٢٩ صفحة ٣٤٠ .

« من الملائين » جمع حال

والمراد : المتناول المسبب .

انظر ٨٣ صفحة ٢٧٩ .

« رجيم » أي مرجوم

بالهن من الجميع .

« يوم الدين » يوم الحساب .

« يوم الوقت الخ » تقدم في آية ٣٨ صفحة ٣٤٠ .

قُلْ هُوَ نَبِيُّ عَظِيمٌ ﴿٦٠﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦١﴾ مَا كَانَ  
لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٢﴾ إِنْ يُوحَى  
إِلَى إِلَّا أَمْرًا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٦٣﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِ  
إِلَهِي خَلِّقُوا بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ  
مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٦٥﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِ كُلُّهُمُ  
أَجْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ  
الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا  
خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنْ الْعَالِينَ ﴿٦٨﴾  
قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٦٩﴾  
قَالَ فَانْزِعْ مِنْهَا فَمَا تَكُ رَاجِعٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى  
يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧١﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٢﴾  
قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ

(١) نبأ (٢) بالملأ (٣) للملائكة

(٤) خالق (٥) ساجدين (٦) الملائكة

(٧) الكافرين (٨) يا إبليس

« أنظرني » أمهلي .



## النفيس

« بعزتك » تقدم معنى العزة

في آية ١٨٠ صفحة ٥٩٧ .

« المخلصين » تتمدت لي

آية ٢٤ صفحة ٣٠٦ .

« المتكفين » أى المدعين

معرفة مالا يعرفون .

« إن هو » (إن) حرف

نفي بمعنى (ما) أى ما هو

أى القرآن .

« ذكر » أى تذكر .

وعظة .

(سورة الزمر)

« سورة الزمر » انظر

سبب هذا الاسم في آية

٧١ و٧٢ الآيتين .

« العزيز » هو الغالب الذى

لا يهله أحد .

« الحكيم » هو الذى

لا يغل شيئا شيئا .

« الدين » المراد به هنا :

الطاعة .

« أولياء » المراد : معبودات

باطلة . يوالونها بالتعرب

إليها .

الْمَعْلُومُ ﴿١٨٠﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا غُيُبُهُمْ أَبْعَمِينَ ﴿١٨١﴾ إِلَّا  
عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُطْعِمِينَ ﴿١٨٢﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿١٨٣﴾  
لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِنْ نِعْمِكَ مِنْهُمْ أَبْعَمِينَ ﴿١٨٤﴾ قُلْ  
مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿١٨٥﴾ إِنْ  
هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٨٦﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿١٨٧﴾

(٣٩) سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ

وَأَوَّلُهَا خَمْسِينَ وَخَمْسٌ بِعَشْرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبِدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾  
أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

(١) أسالك (٢) العالمين (٣) الكتاب

## التفسير

« زلني » تقدم في آية ٢٧

صفحة ٥٦٨ .

« كذاب » أى شديد

الكذب .

« اصطنع » أى انتار .

« يكور الليل على النهار لمخ »

تقول العرب فلان كور

العامى على رأسه . أى لها

طاقة فوق طاقة . فالملح

يلف الليل على جزء من

النهار . فيطول الليل .

ويلف النهار على جزء من

الليل . فيطول النهار .

والسلام كناية عن طول

أحدهما . وقصر الآخر .

كما في آية ٢٧ صفحة ٦٧ .

« ألا » حرف يدل على

على تنبيه السامع للعناية

بإجماع ما بعده .

« خلقتكم من نفس واحدة »

تقدم في آية ١ صفحة ٩٧ .

« وأنزّل لكم من الأنعام »

معنى الإنزال هنا الخلق

والإيجاد . انظر آتى ٢٦

صفحة ١٩٥ و ٢٥ صفحة

٧٢٣ .

« ثمانية أزواج » تقدم في

مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ  
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ  
كَفَّارٌ ۝ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ  
مَا يَسَاءُ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ  
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَتَسْتَرُ السَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ  
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ۝ خَلَقَكُمْ  
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَآوَزَ لَكُمْ مِنْ  
الْأُنثَىٰ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا  
مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۚ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ  
الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ۝ إِن تَعْمَلُوا  
فَلَنَ اللَّهُ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن

(١) كاذب (٢) سبحانه (٣) الواحد

(٤) السموات (٥) الليل (٦) الغفار

(٧) واحدة (٨) الأنعام (٩) ثمانية

(١٠) أزواج (١١) أمهاتكم (١٢) ظلمات

(١٣) ثلاث

آية ١٤٣ وما بعدها صفحة ١٨٧ . « خلقتكم من نفس واحدة » تقدم في آية ١٧ وما بعدها صفحة ٤١٦ .

« ظلمات ثلاث » أثبت التبرج الطبي الحديث أن الجنين محاط بثلاثة أغشية في داخل الرحم .

« فأني » أى فكيف . « تصرفون » أى يصرفكم الشيطان عن الحق .

## التفسير

« ولا تزدوا زرة إلخ »

تقدم في صفحة ١٩١ .

« منيباً إليه » أى راجعاً

إليه سبحانه بالفرح .

« خوله » أى أعطاه تفضلاً

منه . وملكه إياه . انظر

آية ٩٤ صفحة ١٧٨ .

« أنداداً » أى أمثالاً

ونظائر، يتقرب إليهم بالطاعة .

« آمن » مركبة من كلمتين

(أ) و (من) . و (أ) (أ)

هنا تليد معنى هوة

الاستسلام الإنكارى المليد

لنقل . ومعنى بل الذى تليد

الاتصال من موضوع

إلى آخر .

« فانت » تقدم في آية ٣١

صفحة ٥٥٤ .

« آناه الليل » تقدم في

آية ١١٣ صفحة ٨١ .

تَسْكُرُوا بِرَحْمَةِ لَكُمْ وَلَا تَذُرُوا زِرَةً وَزِرَةً أُخْرَىٰ ثُمَّ لَكُمْ  
رَيْبٌ مِّمَّ جَعَلْتُمْ فِينَكُم مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ  
بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٠٩﴾ \* وَلَئِمَّا مَسَّ الْإِنْسَانُ ضُرَّ دَعَا  
رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَبِيَٰى مَا كَانَ يَدْعُو  
إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّبُضْلٍ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ  
قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿١١٠﴾  
أَمَّنْ هُوَ قَلْبُكَ ۖ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ  
وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٔئِى الْأَلْبَابِ ﴿١١١﴾ قُلْ يَبْعَادُ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُولُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا  
حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ  
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١١٢﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا

(١) الإنسان (٢) أصحاب (٣) فانت

(٤) آناه (٥) الليل (٦) الآخرة

(٧) الألباب (٨) يا جباد (٩) آمنوا

(١٠) واسعة (١١) الصابرون

## النفسي

«وأمرت لأكون الخ»

المعنى وإنما أمرت بما تقدم لأجل أنت أكون أول المسلمين .

«ألا» حرف يدل على تنبيه السامع لأهمية ما بعده .

«مظلل» جمع مظلة بهم الظاء ، كما في آية ١٧١

صفحة ٢٢١ وأصل معناها كل ما يظلل الإنسان

ويفشاه من فوته . ولكن أريد بها هنا ما يحيط به

من أهل وأهل . والمعنى أن النار تحيط بهم من

أهلهم ، وأهلهم ، كما يحيط بهم من جوانبهم في آية ٢٩

صفحة ٣٨٤ .

«الطاغوت» تقدم في صفحة ٥٣ .

«أجابوا» أي رجوا إلى ربهم بالتوبة .

«يستمعون القول فيقيمون أحسنه» المعنى يستمعون قول الله بهتاية وتأمل .

فيعلمون مما أمروا به أنكره تولوا .

«أمن حق عليه كلمة العذاب الخ» المعنى هل أنت تتكلم التصرف في الناس . فمن حكم عليه سبحانه بالعذاب

لَهُ الَّذِينَ ۖ وَأَمَرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٧﴾  
قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّيَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨﴾  
قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٩﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ  
دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٢٠﴾ هُمْ  
مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ  
اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَتَعَبَّدُونَ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ أَجْنَبُوا  
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَمَنْ  
عَبَادِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَلِيُّ الْأَلْبَابِ ﴿٢٢﴾  
أَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مِنَ النَّارِ ﴿٢٣﴾  
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ

- (١) الخاسرين (٢) القيامة (٣) يعابد  
(٤) الطاغوت (٥) هدام (٦) الأبواب

«أمن حق عليه كلمة العذاب الخ» المعنى هل أنت تتكلم التصرف في الناس . فمن حكم عليه سبحانه بالعذاب تنقذه أنت (وق) أي ثبت ووجب . و «كلمة العذاب» هي قوله تعالى (لأملأن الخ) في آية ١٨ صفحة ١٩٤ . «أفأنت تنقذ» الخ . كرر الاستهزاء لتأكيد معنى الإنكار والنفي . أي لا تستطيع أن تنقذه .

## التفسير

« مبنية » تخرج من تحتها الأتھر وعدَّ الله لا يحلف الله  
 مثل هذه الكلمة بعد ما يقفها  
 لتبيد أن ما قبلها أريد بها  
 حقيقتها . ولا يجوز فيها .  
 فيقولون : وأيت الشيء يعني  
 رأسه . وطوار المعبر  
 بمجناهيه . انظر آية ٣٨  
 صفحة ١٦٨ .  
 « سلك الخ » أي أدخله  
 في ينايرسم . انظر آية ١٨  
 صفحة ٤٤٧ . (وينايع) جمع  
 ينابيع ، كما في آية ٩ . صفحة  
 ٢٧٦ وهو المين التي تكون  
 في باطن الأرض يجري  
 فيها الماء .  
 « ألوانه » أي أنواعه .  
 وأسنانه . يقال : أعد فلان  
 من ألوان الطعام الشيء  
 الكثير . أي أسنانه .  
 « يبرج » المراد يتم جفاهه .  
 « حطاما » الحطام هو الشيء  
 المتكسر بعد تيمسه ، ويسمى  
 فثانا ، بضم الفاء .  
 « نور من ربه » المراد :  
 هدى منه تعالى . انظر  
 آية ٥ صفحة ٤ .  
 « فويل » أي هلاك .  
 « لقاسية قلوبهم من ذكر

مَبْنِيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَتْهَرُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَحْلِفُ اللَّهُ  
 الْإِعَادَ ۖ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ  
 يَنْبُيْعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ  
 يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفًى ثُمَّ يَجْعَلُهُ حَبْلًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا  
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۖ أَفَلَمْ يَشْرَحْ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ  
 فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ  
 اللَّهِ أَوَلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۖ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ  
 الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ  
 يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ لِمَا ذَكَرَ اللَّهُ  
 ذَلِكَ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا  
 لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ أَفَلَمْ يَتَّقِ يَوَجِّهْهُ سُبُوحَ الْعَذَابِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ۖ

(١) الأنهار (٢) ينابيع (٣) ألوانه (٤) قراه  
 (٥) حطاما (٦) الألباب (٧) للإسلام (٨) للقاسية  
 (٩) ضلال (١٠) كتابا (١١) متشابها (١٢) القيامة  
 (١٣) للظالمين  
 الآية . « متشابها » المراد به هنا متانلا في النظم . والإنشاع . والإرشاد إلى كل نافع .  
 « مثنان » جمع مثنى بضم أوله ، وفتح ثانيه ، ونون مشددة . ومعناه مررد ، ومكرر . لتكرر قراءة آياته  
 بأقبال واشتياق . ولتكرر مواضعه . وبراهينه . وقصصه . بصور مختلفة لقطع عذر من يحاول الاعتذار  
 يوم القيامة . انظر آية ٤ صفحة ٧٠٥ . « ألن يتقى بوجهه الخ » المراد : هل من يتقى بوجهه الذي  
 هو أشرف أعضائه العذاب الذي يوم القيامة كمن هو آمن من كل مكروه . ولأنما اتقى بوجهه لأن يده  
 مقلولة إلى عنقه . انظر آية ٣٣ صفحة ٥٦٧ .

## التفسير

« ضربنا الناس الخ »

للمراد: نوحنا لهم أسباب العبر والانتهاض على وجوه شق . منها ما في آية ٧٣ صفحة ٤٤٤ .

« مروج » تقدم في آية

١ صفحة ٣٨٠ .

« رجلا » المراد به هنا :

عبداً محلوكة .

« متشاكسون » أى

متنازعون دائماً لمراساة طبايعهم ، كل يجتذبه لنفسه .

« سلبا » أى خالصا ،

لا يتنازع فيه أحد .

« هل يستويان » (هل)

حرف استنهام وإنكارى يليه

النقل . أى لا يستويان .

« مثلا » أى صفة وحالة .

وهذا تمثيل للمعرك الذى

يعدأه متعددة . والمؤمن

الذى يعد لها واحدا .

« ميت الخ » المراد : أنك

أبداً التى ستموت . وكذلك

م . والعابدة الحسنى الماتمة

لن اتقى ربه .

« مختصون » المراد :

بمختص الخلاق أمام ربهم . بما

فيهم أنت أبداً التى والأنبيااء مع أمهم فالأنبياء يقولون بلناكم . وم يحاولون التخلص بما لا يليق . وكذا

بمختص القادة . والأنبياء . ويميل كل منهم للمستولية على غيره . انظر بعض ذلك في الآيات ١٦٦ صفحة ٣٢

و٦٧ صفحة ٣١٥ وما بعدها صفحة ٦٧ و٢٧ وما بعدها صفحة ٥٨٨ و٥٠٠ وما بعدها صفحة ٥٩٠ .

« متوى » أى مكان يختبئهم .

« الذى جاء بالصدق الخ » الذى جاء بالصدق هو الذى صلى الله عليه وسلم . والذى صدق به م المؤمنون .

كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْعُرُونَ ﴿١﴾ فَأَذَانَهُمُ اللَّهُ أَنْخَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِلْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ قُرْءَانَا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي زُجْجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَنْ نَكُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكَ تَحْتَصِبُونَ ﴿٧﴾ \* قَنْ أَعْلَمُ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ ۖ الْبَسَ فِي جَهَنَّمَ مَتَوًى لِلْكَافِرِينَ ۖ وَالَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٨﴾

(١) فَأَتَتْهُمْ	(٢) الْحَيَاةِ	(٣) الْآخِرَةِ
(٤) الْقُرْآنِ	(٥) قُرْءَانَا	(٦) مُتَشَاكِسُونَ
(٧) الْقِيَمَةِ	(٨) الْكَافِرِينَ	

فيهم أنت أبداً التى والأنبيااء مع أمهم فالأنبياء يقولون بلناكم . وم يحاولون التخلص بما لا يليق . وكذا بمختص القادة . والأنبياء . ويميل كل منهم للمستولية على غيره . انظر بعض ذلك في الآيات ١٦٦ صفحة ٣٢ و٦٧ صفحة ٣١٥ وما بعدها صفحة ٦٧ و٢٧ وما بعدها صفحة ٥٨٨ و٥٠٠ وما بعدها صفحة ٥٩٠ .

« متوى » أى مكان يختبئهم .

« الذى جاء بالصدق الخ » الذى جاء بالصدق هو الذى صلى الله عليه وسلم . والذى صدق به م المؤمنون .

## الفسر

« لهم ما يشاءون الخ »

تقدم في آية ١٦ صفحة ٤٧٢ .

« ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويمجزهم أجرهم »

أي فغلام من غفائر أعمالهم .

« بأحسن الذي الخ » المعنى

يعطهم ثواب أعمالهم كلها

على قدر أحسنها . فضلا

منه سبحانه . لقوة إيمانهم .

وخلة لإخلاصهم بها .

« أليس الله » المعززة

للاستغناء الإنكارى ،

المفيد للثنى . وبما أن (ليس)

تفيد الثنى . فقل الثنى يفيد

الإثبات . فالعنى : الله يكل

عبده . أى يحفظه قطعاً من

كل ما يخيفه .

« بكاف » الباء هنا تفيد

تأكيد ربط ما قبلها

بما بعدها . وكذا يقال فى

(أليس الله عز وجل) الآية .

« أفرأيتم » المراد :

أخبروني .

« ما تدعون الخ » أى هذه

الأمم التى تدعونها .

وتطلبون منها ما لا يطلب

إلا من الله . وتترهبون

من الكيد فإنه قاتلهم .

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦١﴾  
لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ  
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ  
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٦٣﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ  
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَالٍ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ  
ضُرَّتِهِ ۚ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ  
حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٥﴾ قُلْ يَلْقَؤُمْ  
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِلَىٰ عَمَلٍ قَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾  
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٧﴾

(١) أفرأيتم (٢) كاشفات (٣) ممسكات

(٤) ياقوم (٥) حامل

إلها بالدالج ، والندور من دون الله الخ . « على مكانتكم » المراد : اعملوا على أفعى ما يمكنكم

من الكيد فإنه قاتلهم . انظر آية ٩٣ صفحة ٢٩٨ .

## التفسير

« يوكيل » الباء هنا حرف يدل على تأكيد نفي ما بعدها عما قبلها . والوكيل هنا معناه الحفيظ المهيمن الذي يجبرم على ما لا يريدون . « يتوفى الأنفس » المراد بالأنفس هنا: الأرواح التي بها الحياة . « حين موتها الخ » المراد:

حين موت جسدها الذي تحمل فيه ، أو نومه . والمراد أنه سبحانه يبعد الروح عن الأبدان ظاهراً فقط . فيمتنع التصرف والشعور من الجسم حال النوم . أو يبعدها عن الأبدان ظاهراً وباطناً ، فتستع كل آثار الحياة . وذلك في حال الموت . ومن الحال الأولى ما في آية ٦٠ صفحة ١٧١ . ومن الثانية ما في الآيات ١١٧ صفحة ١٦١ و ١٠١ صفحة ٣١٨ .

« أجل مسمى » هو انتهاء عمرها للتدبر عنده تعالى . « أم اتخذوا الخ » ( أم )

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ وَالْحَقُّ مِنْ أَمْنَدَيْنِ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَلَمَّا يَضِلَّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۝ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمِمْسِكُ الَّتِي قَطَعْنَا عَلَيْهَا أَلَمَوتَ وَرَبَّرِسلُ الْآخَرَتَىٰ لِمَا أَجَلَ مُسَمًّى إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَ لَقَوْرَ يَنْفَكُرُونَ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْعًا وَلَا يَعْقِلُونَ ۝ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْتَمَزَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِّمْ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا

(١) الكتاب (٢) الآيات (٣) الشفاعة (٤) السموات (٥) بالآخرة (٦) عالم (٧) والشهادة

هذه تقييد معنى حرفين . أحدهما همزة الاستفهام الإنكارى المتصود به التوبيخ . والثاني ( بل ) التي تليد الانتقال من كلام إلى آخر . « إذا م » ( إذا ) كلمة تدل على سرعة حصول ما بعدها عقب ما قبلها . « فاطر السموات والأرض » أى خالقهما على غير مثال سابق .



## التفسير

- «بدا لهم» أى ظهر .  
 «يخلصون» أى يظنون .  
 «حق بهم» أى نزل  
 وأحاط بهم حتى صاروا  
 لاخلص لهم منه .  
 «ما كانوا به إلخ» هو  
 العذاب الذى كانوا يشكرونه  
 استنواه . انظر الآيات  
 ٥٣ . صفحة ٢٧٤ ، ٥١  
 صفحة ٣٧١ . ٧ و ٨  
 صفحة ٥٦٣ .  
 «خولناه» تقدم فى آية ٨ .  
 «أوتيت على علم» تقدم  
 فى آية ٧٨ صفحة ٥١٨ .  
 «بل هى» (بل) حرف  
 يدل على إبطال ما قبله .  
 وإنبات ما بعده .  
 «فتنة» أى اختبار ،  
 وامتحان ، ليظهر ما فى  
 نفس الناس . هل يشكر  
 أم يكفر . انظر آية ٣٥  
 صفحة ٤٢٤ .  
 «مميزين» الباء لتأكيد  
 نى ما بعدها عما قبلها .

فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٥١﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ  
 جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ ﴿٥٢﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَالٌ يَكُونُوا بِحَسْبِئِهِ ﴿٥٣﴾  
 وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ  
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا مَسَّ الْأَنْفُسَ ضُرْدَانًا ثُمَّ إِذَا  
 حُوتُكُنَّ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ  
 فِتْنَةٌ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِنْ  
 قَبْلِهِمْ لَمَّا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَصَابَهُمْ  
 سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ  
 سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٧﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ  
 اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً  
 لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ \* قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ

- (١) القيامة (٢) يستهزئون (٣) الإنسان  
 (٤) خولناه (٥) آيات (٦) باعبادى

والمراد : يوقن الله فى المعز ، حتى يهلكوا من عقابه ، انظر آية ١٢ صفحة ٧٧١ .  
 «يبسط» أى يوسع . «يقدر» أى يضييق . انظر آية ٣٦ صفحة ٥٦٨ .  
 «اسرفوا .. إلخ» أى أكثروا من المعاصي جانين على أنفسهم بذلك .

## الفسير

« ولا تنتظروا أى لا تياسوا .

« أنيبوا الخ » أى ارجوا

إليه تعالى بالتوبة .

« أسئلواه » أى اخصموا

لأمره مخلصين .

« أحسن ما أنزل » تقدم

لى آية ١٨ .

« أن تقول » بهذا مرتبط

بقوله ( أنيبوا ) . أى

ارجوا خوف أن تقول

نفس الخ إذا لم ترجع .

« على ما فرطت » ( على )

حرف تعليل يفيد أن ما بعدها

علة وسبب لما قبلها . ( وما )

مصدرية . واللى لتفريطى

وبسبب تقصيرى . ومثل

ما هنا تقدم لى آية ١٨٥

صلحة ٣٦ .

« لى جنب الله » أصل

الجنب هو الناحية من

الإنسان مثلا . انظر آية ١٩١

صلحة ٩٥ . والمراد هنا لى

حله تعالى .

« وإن كنت من الساخرين »

المراد : وإنى كنت لى الدنيا

من المستهزئين بدين الله

وبرسوله .

« هدى » للراد : أرشدنى .

« كره » أى رجة لى الدنيا . وسبق هذا منهم . انظر آية ١٠٢ صلحة ٤٨٦ .

« بلى » حرف يدل على رد ما فهم من كلامهم السابق من أن الله لم يهدم ، أى لم يرشدهم . انظر آية

٦ صلحة ٧١٦ .

أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ  
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٣٦﴾ وَأَيُّبُوا لَكُمْ رَبَّكُمْ  
وَأَسْأَلُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٣٧﴾  
وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْثَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٣٨﴾ أَنْ تَقُولَ  
نَفْسٌ يَحْزَنُنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ  
لِإِنِّ السَّاحِرِينَ ﴿٣٩﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ  
مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٤٠﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي  
كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤١﴾ بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَرُّبًا  
فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾  
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ  
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٤٣﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ

(١) يا حصرنا (٢) الساخرين (٣) هدى

(٤) آيات (٥) الكافرين (٦) القيامة

« لو أن لنا » ( لو ) هنا حرف يدل على التخيلى . أى تتخلى .

« كره » أى رجة لى الدنيا . وسبق هذا منهم . انظر آية ١٠٢ صلحة ٤٨٦ .

« بلى » حرف يدل على رد ما فهم من كلامهم السابق من أن الله لم يهدم ، أى لم يرشدهم . انظر آية

« أليس » تقدم لى آية ٣٦ .

## التفسير

«مفازتهم» (الغارة) القور

بأهل المراد .

«مقابل» جمع مقابل

بكسر ، فسكون . كفتح

وزناً ومعنى . والكلام

كتابة عن تمام التصرف

كقولهم ( بيد فلان مفاتيح

كذا ) أى هو صاحب

التصرف فيه .

«بمحيط» يحيط أى

ييطل ، ويذهب . فلا يكون

له أثر ، والنون لتوكيد .

«ماقدروا الله حق قدره»

تقدم فى آية ٩١ صفحة ١٧٧ .

«قبضته» أصل القبض

الرة من القبض . وللراد

هنا : مقبوضة له تعالى . أى

فى ملكه ونحت تصرفه .

«مطويات بيمينه» أصل

الطى عند النحر ، كما فى آية

١٠٤ صفحة ٣١ وللراد :

خاضعات لتصرفه سبحانه

وحده .

«نفخ فى الصور» تقدم

فى آية ٧٣ صفحة ١٧٤ .

«نصقى» يقال نصقى

الرجل يصبقى بورق تب

يصب إذا مات ، أو أغمى عليه . وما هنا من الأول . ومن الثانى ما فى آية ١٤٣ صفحة ٢١٤ ويقال

أيضاً صبقت الساء ، صبقت بورق قطع . بقطع . وأصبقت أيضاً ، إذا اهلكت ، ومنه ما فى آية ٤

صفحة ٦٩٩ .

اتَّقُوا عِمَازِيهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ اللَّهُ  
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَهُ مَقَالِيدُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ  
هُمْ الْخَاسِرُونَ ۝ قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَابِعُوا رَبِّي أَعْبُدُوا  
أَلْبَهُنَّ ۝ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ  
لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝  
بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ  
حَقَّ قَدْرِهِ ۝ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۝ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ ۝ وَنَفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُثْرَيْنِ  
فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ۝ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) خالق     | (٢) السموات  | (٣) آيات     |
| (٤) الخاسرون | (٥) الجاهلون | (٦) الخاسرين |
| (٧) الشاكرين | (٨) القيامة  | (٩) مطويات   |
| (١٠) سبحانه  | (١١) وتعالى  |              |

## التفسير

« الكتاب » هو الذي

تسجل فيه أعمال العبد .  
انظر الآيات ١٣ صفحة ٣٦٦ و  
٤٩ صفحة ٣٨٧ و ١٢  
صفحة ٥٨٠ و ١١ صفحة  
٧٩٦ .

« النبيين والعهدة » عطف

العهدة على النبيين من  
عطف العام على الخاص .  
لأن شهداء هذا اليوم يكون  
منهم الأنبياء الذين يشهدون  
على أممهم أنهم بلغوا .  
انظر آية ٤١ صفحة ١٠٧

و ٧٥ صفحة ٥١٧ . ومنهم  
أمة محمد صل الله عليه وسلم .  
انظر آية ١٤٣ صفحة ٢٧ .  
ومنهم الحفظة من اللامكة  
انظر آية ٢١ صفحة ٦٩٠  
و ١٠ وما بعدها صفحة ٧٩٥ .

« زمرا » جمع زمرة

بضم فسكون . وهي الجماعة  
للطفة في المرتبة والمبادئ .  
« يندرونكم » أي

يحدرونكم .

« يلي » أي ثم جاؤا .

« حقت » أي ثبتت ووجبت .

« كلمة العذاب » تقدمت

في آية ١٩ .

« متوى » تقدم في آية ٣٢ .

الآية في آية ٧٣ . والراد : حتى إذا جاؤا حال كونها ملتصقة بأبوابها إلخ فآزوا بما لا يحيط به الوصف .  
ولا ينظر على قلب بشر .

« الأرض » المراد : أرض الجنة .

« تلبيوا » أي نزل .

وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ  
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ  
مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٥١﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ  
لَهُمْ نَزْنِئْهَا أَلَيْسَ لَكُم بِتُكْرٍ رُّسُلٍ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ  
رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن  
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٢﴾ قِيلَ أَذْخَلُوا  
أَبُوبَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ قِيلَ مَتَىٰ الْمُنْكَرُونَ ﴿٥٣﴾  
وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْبَابِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا  
جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ نَزْنِئْهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
طِبِّمُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٥٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
صَدَّقَنَا وَعَدَنَا وَأَوْفَيْنَا الْأَرْضَ تَلْبِيًا ۖ مِنَ الْجَنَّةِ جُنتٌ

- |             |          |              |
|-------------|----------|--------------|
| (١) الكتاب  | (٢) وجيء | (٣) بالنبيين |
| (٤) أبوابها | (٥) آيات | (٦) الكافرين |
| (٧) خالدين  | (٨) سلام |              |

« إذا جاؤا وفتحت إلخ » جواب (إذا) مقدور بعد (خالدين)  
« طيبتم » أي طابت حالكم وحصلت .

## المنفسير

(سورة غافر)

» العزيز « أى الغالب

الذى لا يهبط .

» التوب « أى التوبة .

» ذى « أى صاحب .

» الطول « أى الفضل

والإحسان .

» تنليم « أى تنلهم

لتجارة وغيرها . انظر آية

٤٦ صفحة ٣٥١ .

» الأحراب « المراد بهم :

الذين يحاربوا على رسلهم .

وأظهروا لهم المداواة . كما

وتمود . وقوم فرعون .

نَسَاءً فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٧٦﴾ وَرَى الْمَلَكُ حَافِينَ  
مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ  
بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾

(٤) سُورَةُ الْغَافِرِ  
وَأَمَّا الْآخِرُونَ وَآلِ الْغَافِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾  
غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِهِ  
اللَّهُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلِيلُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾  
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْلِهِمْ وَهُمْ

- |              |              |            |
|--------------|--------------|------------|
| (١) العالمين | (٢) الملائكة | (٣) ساحبين |
| (٤) الكتاب   | (٥) يجادل    | (٦) آيات   |
| (٧) البلاد   |              |            |

## التفسير

« ليأخذوه » المراد :

ليقتلوه ، انظر الآيات ٣٢

صفحة ٣٢٦ و ٣٠٠

صفحة ٦٢١ .

« ليذبحوا » أى ليطلوا .

انظر آية ٥٦ صفحة ٣٨٩ .

« حقت » تقدمت على آية ٧١ .

« كلمة ربك » المراد بها هنا

مالى آية ٨٥ صفحة ٦٠٥ .

« أنهم أصحاب النار » المراد

لأنهم يستحقون للنار .

« وسعت كل شيء » رحمة

وعلى أصهار سعت رحمتك

وهلك كل شيء . نقول

العرب ( طاب لحد نفساً )

ويريدون طابت نفس محمد .

« وقهم عذاب إلح » أى

احفظهم منه . وأجده عنهم .

« وقهم السيئات » المراد

بالسيئات هنا عقوبات الدنيا

والآخرة . فلذكره بعد

( عذاب الجحيم ) من ذكر

العام بعد الخاص .

« مقت الله » أى فضله

سبحانه . وكرامته لكرم .

« مقتك أنفسكم » أى

عندما تدركون أنها سبب مصائبكم . انظر آية ٢٢ صفحة ٣٣٣ .

كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا  
 بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٦٠﴾ وَكَذَلِكَ  
 حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ  
 النَّارِ ﴿٦١﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ  
 بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
 رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا  
 وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٦٢﴾ رَبَّنَا  
 وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ  
 آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ  
 فَقَدْ رَحِمْتَهُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكَ أَنْفُسَكَ

(١) وجادلوا (٢) بالباطل (٣) أصحاب

(٤) آمنوا (٥) جنات (٦) آباءهم

(٧) وأزواجهم (٨) وذرّياتهم

## المفسر

« أَمَّا التَّائِبِينَ » أي أمّا  
 التائبين . والمراد : خلقتنا  
 أولاً تائباً ، لا حياة فيه .  
 انظر آية ٢٨ صفحة ٧ .  
 فالمراد من الإمامة الخلق  
 ميتاً . كما يقال : سبحان  
 من صدر البعوضة . وسبح  
 القليل . ولعن خلق البعوضة  
 صغيرة ، والليل كبيرا ، من  
 أول الأمر . والإمامة الثانية  
 عند انقضاء الأجل .  
 « أَمَّا التَّائِبِينَ » أي  
 جيائين : الأولى في الرحم ،  
 والثانية عند البعث من  
 القبور يوم القيامة .  
 « أَمَّا التَّائِبِينَ » أي من  
 جهنم . يريدون أي نوع  
 من الخروج ولو بطيئاً .  
 « من سبيل » أي طريق .  
 انظر الآيات ١٠٧ صفحة  
 ٥٨٠ و ٣٧٠ صفحة ٥٧٧  
 و ٥٨٠ صفحة ٦١٤ .  
 « وَإِنْ يَرْكَبْهُ تَائِبُونَ »  
 انظر آية ١٠٦ صفحة ٣١٩  
 و ٤٥٠ صفحة ٦١٢ .  
 « رِزْقاً » المراد : مطراً  
 يكون سبباً لزرعكم .  
 « يَنْبِئُ » أي يرجع إلى  
 ربه . ويركض الضاد .  
 « الرُّوح » المراد بها هنا

إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَكُفُّوا عَنْهُمْ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا  
 أَفَتُخَذُ عَلَيْنَا أَلَمْتَيْنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ  
 مِنْ سَبِيلٍ ۖ ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ  
 وَلَٰكِنْ يَسْأَلُكُمْ فِيهِ الْكَلْبُ لَا تَعْلَمُونَ ۚ فَكُفُّوا عَنْهُ  
 أَلَعَلَّ الْكَلْبَ يَنْبِئُكُمْ بِبَٰرِئَتِهِمْ وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا  
 وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مِنْ يُنِيبٍ ۚ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ  
 لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۚ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ  
 ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
 لِيُنْزِلَ يَوْمَ التَّلَاقِ ۚ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ  
 مِنْهُمْ شَيْءٌ ۚ لَئِنْ أَمَلَكْتُ الْيَوْمَ لِلْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۚ  
 الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ  
 اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ وَأَنْزَلْنَاهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ

- (١) الإيمان (٢) آياته (٣) الكافرون  
 (٤) الدرجات (٥) بارزون (٦) الواحد  
 (٧) الآلة

« رفيع الدرجات » أي ارتفعت درجاتك كلها حتى لا يظهر دونها كمال .  
 الوحي ، انظر آية ٨٥ صفحة ٣٧٦ .  
 « يوم التلاق » أي يوم تلاق الخلق بالخلق ، للحساب والجزاء . انظر آية ١٥٤ صفحة ١٩٠ .  
 « الآزفة » أي القريبة . والمراد بها القيامة ، من قولهم أُرِفَ السَّكْرُ ، أي قرب . انظر الآيات ٥٧  
 صفحة ٧٠٤ و ٦٠٧ و ٧٦٠ صفحة ٧٦٥ .

## الْمُفَسِّرِينَ

« الْقُلُوبُ لَدَى الْخَنَازِيرِ كَظَمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ »

الخنابر جمع خنبرة . وهي الخلقوم . والكلام كناية عن شدة الخوف والضييق انظر آية ١٠ صفحة ٥٥٠ .

« كَاطِمِينَ » أصل الكظم الحبس . ولرأى . ومثله قلوبهم محمداً وكريماً .

« حِمِيمٍ » هو شديد الشفقة ،

من قريب ، أو صديق ، انظر آية ١٠١ صفحة ٤٨٦ .

« خَاطِمَةُ الْأَمِينِ » المراد :

الخاتمة من الأمين . وهي التي تستتري النظر إلى ما سمى الله تعالى عنه .

« وَاقٍ » أي حافظ بينهم الصر .

« بِإِيتَانَا وَسُلْطَانِ مِيقَاتِنَا »

تقدم في آية ٩٦ صفحة ٢٩٨ .

« هَامَانٌ » كبير وزراء فرعون .

« فَارُوت » تقدم في آية

٢٦ صفحة ٥١٧ .

الْقُلُوبُ لَدَى الْخَنَازِيرِ كَظَمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ  
 وَلَا شَفِيعَ يُطْلَعُ ⑤ يَعْلَمُ خَاطِمَةُ الْأَمِينِ وَمَا تُخْفِي  
 الصُّدُورُ ⑥ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ⑦ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ  
 دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا ⑧ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ⑨  
 \* أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
 الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا  
 فِي الْأَرْضِ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ  
 مِنْ وَاقٍ ⑩ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ  
 فَكَفَرُوا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑪  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ⑫ إِلَى فِرْعَوْنَ  
 وَهَامَانَ وَقُرُونٍ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ ⑬ فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
 بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

- |                 |              |                 |
|-----------------|--------------|-----------------|
| (١) كَاطِمِينَ  | (٢) للظالمين | (٣) عاقبة       |
| (٤) وَأَثَارًا  | (٥) بالبينات | (٦) بِآيَاتِنَا |
| (٧) وَسُلْطَانٍ | (٨) وهامان   | (٩) وقارون      |
| (١٠) سَاحِرٌ    | (١١) آمنوا   |                 |



## الفسير

- « في ضلال » أى في ضياع .  
 والمراد : لا يفسر رسل الله  
 سبحانه .  
 « ذروني » أى اتركوني .  
 « عدت برى » أى تحصنت  
 به تعالى .  
 « رجل مؤمن » هو  
 المذكور في آية ٢٠ صفحة  
 ٥٠٩ .  
 « مسرف » المراد :  
 متجاوز لحد .  
 « ظاهرين في الأرض »  
 المراد : فالذين غيروكم  
 متحكيين فيه .  
 « بأس الله » أى عذابه  
 الشديد .

وَأَسْحَبُوا لِسَانَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۖ  
 وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ  
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ۖ  
 وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ  
 لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ۖ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ  
 فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ  
 وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ  
 كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ  
 اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ۖ يَنْقُومُ لَكُمْ  
 أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ لَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ  
 اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا  
 أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ۖ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَنْقُومُ

- |              |              |           |
|--------------|--------------|-----------|
| (١) الكافرين | (٢) ضلال     | (٣) آل    |
| (٤) لسانه    | (٥) بالبينات | (٦) كاذبا |
| (٧) ياقوم    | (٨) ظاهرين   | (٩) آمن   |

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿١﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ  
فُوجٍ وَعَادٍ وَنَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا  
لِلْعِبَادِ ﴿٢﴾ وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣﴾  
يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدِيرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ وَمَنْ  
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ جَاءَ ذُرِّيُّوهُ  
مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَقٌّ  
إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ  
يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٍ ﴿٥﴾ الَّذِينَ يَجِدَلُونَ فِي  
آيَاتِ اللَّهِ يُغَيِّرُ سُلْطَانَهُمْ أَنْتَهُمْ كَبُرُ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ  
جَبَّارٍ ﴿٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ بِي صَرَخًا لَعَلِّي أُبْعَثُ  
الْأَسْبَبَ ﴿٧﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلُعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى

«يوم الأحزاب» المراد:

من (يوم) هنا جنس اليوم.

لا يوم معين فيشمل أيام كثيرة.

و (الأحزاب) هي الأمم

الساكنة التي تحزبت على

رسلها . فالمراد : أخاف

عليكم أن يحل بهم مثل ما حل

بهم . انظر آية ٩ صفحة ٣٣٠ .

«مثل داب» (الداب)

العادة الدائمة . والمراد :

مثل ما حدثهم النبي .

«يوم التناد» أصله التنادي .

يعني النداء . فالمعاهدة على غير

بأبها . كما في (لا تأخذنا)

في آية ٢٨٦ صفحة ٦٢ .

والمراد : يوم الليامة التي

مستأدى فيه كل أمة

رسولها كما في آية ٧١ صفحة

٣٧٤ .

«تولون مدبرين» المراد :

تبريون مسرعين ،

لا تلتفتون إلى الخلف .

«بالبينات» المراد : الأمور

الظاهرة على الدلالة على صدقه .

«هلك» أي مات كما في آية

١٧٦ صفحة ١٣٣ .

«مسرف» المراد : كثير

المناسي .

«مرتباب» المراد : شاك

في دينه .

«الذين يجادلون» مبتدأ خبره (كثير) الآتية .

«كبر مقتا» (كبر) أي عظم واشتد

الكرامة . والمراد : اشتدت كراهية الله سبحانه وكذا كراهية المؤمنين لهم .

«يطبع الله» أي يحتم . عقاباً لهم . انظر آية ٧ صفحة ٤ .

«صرحاً» تقدم في آية ٣٨ صفحة ٥١٢ .

«الأسباب» تقدم في آية ١٠ صفحة ٥٩٨ .

(١) ويا قوم (٢) بالبينات (٣) يجادلون

(٤) آيات (٥) سلطان (٦) أتام

(٧) آمنوا (٨) ياها مان (٩) الأسباب

(١٠) أسباب (١١) السموات

«الذين يجادلون» مبتدأ خبره (كثير) الآتية .  
«كبر مقتا» (كبر) أي عظم واشتد  
الكرامة . والمراد : اشتدت كراهية الله سبحانه وكذا كراهية المؤمنين لهم .  
«يطبع الله» أي يحتم . عقاباً لهم . انظر آية ٧ صفحة ٤ .  
«صرحاً» تقدم في آية ٣٨ صفحة ٥١٢ .  
«الأسباب» تقدم في آية ١٠ صفحة ٥٩٨ .

## التفسير

« ذن لفرعون ... وصد

عن السيل لمخ » أى ذن

له الشيطان عمله السيء ،

ومنعه هذا عن سلوك

الطريق المستقيم .

« ثياب » أى خمران

وضياع .

« الرشاد » هو ضد المي ،

والخلال . وهو الرشد

المذكور فى آية ٢٥٦

صفحة ٥٣ .

« متاع » أى متعة والله .

انظر آية ٣٦ صفحة ٦٤٤ .

« لا جرم » المراد :

( حقا ) . انظر آية ٢٧

صفحة ٢٨٧ .

« ليس له دعوة » المراد :

ليس له دعوة مستجابة .

انظر آية ٤٤ صفحة ٣٧٣ .

وَمَا لِي لَا ظَنُّهُ كَذِبًا ۚ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ  
وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٧٧﴾  
وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَقُومُ آتِيعُونَ أَهْدَكَ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٧٨﴾  
يَقُومُوا إِنَّمَا هِيَ إِلْحَادُ النَّاسِ مَنَعُ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ  
الْآخِرَةِ ۚ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ۚ وَمَنْ عَمِلَ  
صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ  
الْجَنَّةَ يَرْزُقُونَ فِيهَا فَبِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧٩﴾ \* وَيَقُومُ مَا لِي  
أَدْعُوكَ إِلَى النَّجْوَىٰ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٨٠﴾ تَدْعُونِي  
لَا أَكْفُرُ بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكَ  
إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفُورِ ﴿٨١﴾ لَا جَرَمَ إِنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ  
لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ۚ وَأَنْ مَّرَدُّنَا إِلَى اللَّهِ  
وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٨٢﴾ فَسَتَكُونُ مَا أَقُولُ

- |            |            |            |
|------------|------------|------------|
| (١) كاذبا  | (٢) آمن    | (٣) يا قوم |
| (٤) الحياة | (٥) متاع   | (٦) الآخرة |
| (٧) صالحا  | (٨) النجاة | (٩) الغفار |
| (١٠) أصحاب |            |            |

## التفسير

« حاق » تقدم في آية ٤٨

صفحة ٦١٣ .

« غدوا وعشيا » أى صباحا ، ومساء ، لإزراجهم بالمصير المحتوم .

« الضملاء » المراد بهم

هنا : الأتباع .

« الذين استكبروا » هم

الرؤساء ، والرؤساء .

انظر آتى ٣١ وما بعدها

صفحة ٥٦٧ و ١٦٦ صفحة

٣٢ .

« تبعا » أى أتباع تغل كما

فعلتم . و ( تبعا ) من الجوع

النادرة عند العرب . مفردة

( تابع ) . كقوله . جمع .

خادم .

« هل أنتم » ( هل ) حرف

استهزاء بدله على أن الشك

به يوجب في حصول ما بعده .

« مغنون هنا » من الفناء

بفتح الفين . وهو النسخ ،

والإزالة . انظر آية ٢٨

صفحة ٧٦٣ . و ( مغنون )

متشددين معنى ( مدافعون ) ،

والقى هل تغلوتنا دافعين

عنا الخ .

« بلى » حرف جواب بمعنى

( نعم ) جاءتنا رسالتنا .

« خلال » أى ضياع .

لا يقيد شيئا .

« الأَشْهاد » تقدم في آية ١٨ صفحة ٢٨٦ وم ( الشهداء ) في آية ٦٩ صفحة ٦١٦ .

لَكَرَّ وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١١﴾  
 فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا كُورُوا وَحَاقَ بِقَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ  
 الْعَذَابِ ﴿١٢﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ  
 تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿١٣﴾  
 وَإِذْ يَتَحَايَوْنَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا  
 إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿١٤﴾  
 قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَّرَ بَيْنَ  
 الْعِبَادِ ﴿١٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزِنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا  
 رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿١٦﴾ قَالُوا أَوْ لَرَّتْكَ  
 تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا  
 دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٧﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿١٨﴾

- |              |              |           |
|--------------|--------------|-----------|
| (١) فوَّاه   | (٢) بَال     | (٣) آل    |
| (٤) الضملاء  | (٥) بالبينات | (٦) دعاء  |
| (٧) الكافرين | (٨) خلال     | (٩) آمنوا |
| (١٠) الحياة  | (١١) الأشهاد |           |

## التفسير

«الكتاب» المراد به هنا ما يشمل التوراة والزبور والإنجيل .  
 «واستغفر لذنبك» انظر مع هذا آيات ١٩ صفحة ٦٧٥ و ٢ صفحة ٦٧٨ و ٣ صفحة ٨٢٥ . وكلها ترجع إلى مبدأ ( حسنات الأبرار سيئات القبرين ) لأن النبي صلى الله عليه وسلم صدرت منه بمائة نفي البشرية تصرفات طابها الله سبحانه عليها . انظر منها في آيات ٢٣ و ٣٤ و ٣٥ صفحة ١٦٧ و ٦٧ و ٦٨ صفحة ٢٣٧ و ٤٣ صفحة ٢٤٨ و ١١٣ صفحة ٢٦١ و ٣٧ صفحة ١٥٥٥ و ٧٠١ ومن ١ إلى ١٥ صفحة ٧٩١ .  
 «المعنى والإيثار» تقدم في آية ٤١ صفحة ٦٩ .  
 «سلطان» أي برهان كما في صفحة ٦٢٢ .  
 «إن في صدورهم» (إن)

حرف تني بمعنى ( ما ) .  
 «ما م بيا ليه» الباء للتخصيص على عموم تني ما بعدها . والمراد أن يصلوا إلى الباطن لهم على هذا الكبير ، وهو الزمامة ، والتغلب عليك أيها النبي .

«قليلًا ما إلخ» (قليلًا) صفة لمصدر منصوب به (تذكرون) و (ما) اسم مؤنك لقله . والمراد : تذكرون تذكراً قليلاً جداً ترمضكم عليه سطوة الدليل . لكنه مرطبان ما يزول بتأثير الجسد والنعاد . فلا تلتصقون به . ويرى بعض العلماء أن التعليل هنا معناه التي . أي لا تذكرون أبداً .

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْلَمَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٢﴾ هُدًى وَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٣﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَقْعِرْ سُلْطَانُ أَتْلَهُمْ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥﴾ تَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ وَقَالَ رَبُّكُ

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) الظالمين | (٢) آتينا     | (٣) لإسرائيل |
| (٤) الكتاب   | (٥) الأبواب   | (٦) والإبكار |
| (٧) يجادلون  | (٨) آيات      | (٩) سلطان    |
| (١٠) أقام    | (١١) ببالغيه  | (١٢) السموات |
| (١٣) آمنوا   | (١٤) الصالحات | (١٥) لكآية   |

## التفسير

« داخرين » المراد أذلاء

مهاجرين ، انظر ما تقدم في

آية ٤٨ صفحة ٣٥١ .

« مبصراً » تقدم في آية

١٢ صفحة ٣٦٦ .

« فاني » أى فكيف .

« تؤفكون » أى تصرفكم

الشياطين عن قبول الحق .

انظر آية ٦٩ الآية .

« يؤفك » الأصل (أفك)

فعل ماضى ، لكنته جاء به

بصفة الحال . والمستعمل .

لاستحضار الصورة البشعة

التي م عليها .

« يمجدون » تقدم في آية

١٤ صفحة ٤٩٥ .

أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
الَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى  
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ ذَكَرَ اللَّهُ  
رَبَّكُمْ خَالِقِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهُ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٥٠﴾  
كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ اللَّهُ  
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ  
فَلْحَسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ  
فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٣﴾  
\* قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ رَبِّ

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) الليل   | (٢) خالق     | (٣) آيات    |
| (٤) الطيبات | (٥) العالمين | (٦) البينات |

## التفسير

« نطفة وعلقة » تدميا في

صفحة ٤٣٣ ، ٤٤٦ .

« طلاء » هذا اللفظ يطلق

على الواحد ، والأكثر .

انظر آية ٣١ صفحة ٤٦٢ .

« أشدكم » تقدم في آية

٢٢ صفحة ٣٠٥ .

« أتى يصرفون » انظر

آية ٦٢ المانية .

« إذ الأغلال » ( إذ )

أصلها ظرف يدل على الزمان

للشيء ، كما في آية ٨٤

صفحة ٥٩٢ . ولكن

استعملت هنا استعجال (إذا)

الدالة على الزمان السعيل ،

كما في ( لن يؤخر الله نفسا

إذا جاء أجلها ) للدلالة على

تحقق ما سيحصل حتى كأنه

حصل حالا . نظير ما تقدم

في ( أتى أسر الله ) صفحة

٣٤٥ و ( الأغلال ) جمع

( غل ) بضم أوله . وهو

الحديد الذي يوضع في العنق .

« السلاسل » هو الحديد

الذي يوضع في الأيدي .

والأرجل . انظر آية ٥

صفحة ٣٢١ .

« يسجرون » يقول الربى سجرت التور .

يريد ملأته نارا . انظر معنى التور في صفحة ٢٩٠ . فني يسجرون تملأ بطونهم نارا . انظر آية ٧٦ و ٨٢١ .

« ضلوا عنا » المراد : ظهروا عنا ، ولم يظفونا في وقت الشدة . « يل » حرف يدل على الانتقال من

عرض في الكلام إلى عرض آخر . « لم نسكن ندعو الخ » يريدون أن آلهتهم كانت مجرد أوهام ،

لا حقيقة لها .

« تفرحون الخ » انظر آية ٨٣ الآية و ٧٦ صفحة ٥١٨ .

الْعَالِينَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ  
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ  
لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا  
أَجَلًا مسمى وَلِلَّهِ تَعَالُونَ ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي يُخَيِّمُ وَيُمِيتُ  
فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣﴾ أَرَىٰ  
تَرَىٰ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ أَنَّهُ يُصْرَفُونَ ﴿٤﴾  
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآلِ كِتَابٍ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ  
يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ  
يُسْحَبُونَ ﴿٦﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧﴾  
ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنِمْ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٨﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا  
ضَلُّوا عَنْ بَلِّ لَمْ تَكُنْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ  
يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٩﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ

- |              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| (١) العالمين | (٢) يجادلون  | (٣) آيات    |
| (٤) بالكتاب  | (٥) الأغلال  | (٦) أعناقهم |
| (٧) والسلاسل | (٨) الكافرين |             |

« الجيم » هو الماء الذي يعلو من شدة الحرارة . « يسجرون » يقول الربى سجرت التور .

يريد ملأته نارا . انظر معنى التور في صفحة ٢٩٠ . فني يسجرون تملأ بطونهم نارا . انظر آية ٧٦ و ٨٢١ .

« ضلوا عنا » المراد : ظهروا عنا ، ولم يظفونا في وقت الشدة . « يل » حرف يدل على الانتقال من

عرض في الكلام إلى عرض آخر . « لم نسكن ندعو الخ » يريدون أن آلهتهم كانت مجرد أوهام ،

لا حقيقة لها . « تفرحون الخ » انظر آية ٨٣ الآية و ٧٦ صفحة ٥١٨ .

## التفسير

« تمرحون » أى يختالون .

وتتفاخرون على الناس .

انظر آية ٣٧ صفحة ٣٦٩ .

« فيس » أى قبح .

« متوى » أى مكان إقامة .

« فلما نرينك » تقدم

معنى هذا التركيب فى آية ٤٠

صفحة ٣٢٨ . والنون الثانية

تليد تأكيد الرؤية .

« بآية » المراد بها هنا :

المجرة .

« الأنعام » اختار العلماء

أن المراد بالأنعام هنا :

الإبل فقط . لأن الزايا

الآية لا توجد إلا فيها .

« الفلك » أى السفن .

« آياته » أى براميه الدالة

على كمال قدرته . سبحانه

وتسرده بالتصرف فى

الكون كله .

فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْخَلْقَ وَيَمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٣٧﴾ أَذْخُلُوا  
أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣٨﴾  
فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَمَّا نُرْيِكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ  
أَوْ نَتُوفِينَكَ فَمَلِينَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ  
قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ  
عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا  
جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَفُتِنَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٠﴾  
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا  
تَأْكُلُونَ ﴿٤١﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً  
فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَىٰ الْفَلَاحِ تَحْمِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَيُرِيكُمْ  
آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٤٣﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

- |             |            |           |
|-------------|------------|-----------|
| (١) أبواب   | (٧) خالدين | (٣) بآية  |
| (٤) الأنعام | (٥) منافع  | (٦) آياته |
| (٧) آيات    | (٨) عاقبة  |           |



## التفسير

« آتانا إلى الأرض » أى

من مبالر . وحصوله .

وغيرها . انظر الآيات ٨٢

صفحة ٤٤٣ و ١٢٨ و ١٢٩

صفحة ٤٨٧ .

« فرحوا بما عندهم من الخ »

انظر ما تقدم فى آية ٧٦

صفحة ١٨ و ٧ الماضية .

« حاق » تقدم فى آية ٤٨

صفحة ٦١٣ .

« بأسنا » المراد : هذان

الشديد .

« فلم ينلهم الخ » . انظر

الآيات ١٥٨ و ٩٠

و ٩٠ و ١١ صفحة ٢٨٠ .

( سورة فصلت )

« حم » تنطق هكذا

ح ميم . بكر الميم

الأولى وسكون الميم الثانية .

« تنزيل » المراد : هذا

القرآن مزل الخ .

« الرحمن الرحيم » تقدم

معناها فى سورة النامحة

صفحة ٧ .

كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآتَانَا فِي الْأَرْضِ قِسْماً  
أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ  
بِالْبَيِّنَاتِ قَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ  
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا قَالُوا  
« آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ » ﴿٨٤﴾ فَلَمْ  
يَكْ يَنْفَعْهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا سَبَّتَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَدْ  
خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَاكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

(٨٥) سُورَةُ فَصَّلَتْ مَكِّيَّةٌ  
وَأَسْمَاُهَا الرَّحْمَنُ وَخَمْسُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿٨٦﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٨٧﴾ كِتَابٌ

- |            |             |              |
|------------|-------------|--------------|
| (١) وآتانا | (٧) بالبهات | (٢) آمنا     |
| (٤) لعائهم | (٥) سنة     | (٦) الكافرون |
| (٧) حاميهم | (٨) كتاب    |              |

## النفسير

«عريباً» انظر آية ٤

صفحة ٣٢٩ .

«أَكْنَعُ» تقدم في آية ٢٥

صفحة ١٦٥ .

«وَقَرَّ» أى صمم .

«يَبْنَا وَيَبْنِكُ حِجَابٌ»

يريدون أنا لا نستطيع رؤية

شخصك من شدة كرهنا

لك يا محمد .

«قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ»

تقدم في آية ١٠٨ صفحة

٤٣٢ .

«فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ» المراد :

استقيموا في أعمالكم

متوجهين إليه تعالى وحده ،

لا تتصدوا معه غيره .

«وَيْلٌ» أى هلاك .

«غَيْرِ يَمِينٍ» تقول العرب

مَنْكُتٌ الجبل أى قطعت .

فالمراد : دائم . انظر آية

٣٣ صفحة ٧١٤ .

«أَتَمَّكُمْ إِلَاحُ» الهمة

الأولى لإنكار كدركم .

والتشجيع عليهم .

«أَنْدَادًا» جمع (نَدَا) .

بكسر أوله ، بمعنى مثل .

«رواسي» أى جبال ثوابت .

«من فوقها» المراد :

فَصَلَّتْ عَابَتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥﴾

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا

وَقَرُونٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا عِمَلُونَ ﴿٦﴾

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ

وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۖ وَيَلِّ الْمَشْرِيقَ

الَّذِينَ لَا يَذْكُرُونَ أَرْزَاقَهُمْ وَالْآخِرَةَ هُمْ كُنُفَرُونَ ﴿٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

مُتَّعُونَ ﴿٨﴾ قُلْ أَنْتُمْ تُكْفِرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ

فِي يَوْمَيْنِ وَيَعْمَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّا مِّنْ تَحْتِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا

أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لَيْلٌ نَّوْصِي ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ

(١) آياته (٢) قرآنًا (٣) آذاننا (٤) عاملون

(٥) واحد (٦) الزكاة (٧) بالآخرة (٨) كافرون

(٩) آمنوا (١٠) الصالحات (١١) العالمين (١٢) رواسى

(١٣) وبارك (١٤) أقواتها

أن أكثر الجبال امتد ارتفاعه من سطح الأرض حتى شاهده . وانتلموا بما فيه .

«سواء» مصدر بمعنى استواء . منصوب بفعل مقدر ، والأصل استوت تلك الأيام استواء تاماً فلا تفاوت

بينها في أقل لحظة . «الساكنين» متعلق (بقدّر) . والمراد بالساكنين الطالبون للرزق بالسعي

في الأرض . «استوى إلى السماء» المراد : توجهت لإرادته سبحانه إلى السماء .

## التفسير

« دخل » يجوز ( واقعة

ألم ) أنه مادة غازية تشبه  
الدخان . ويسمى السماء

حديثاً ( سدياً ) .

« فقال لها وللأرض » الخ

الكلام تصور لتأثير قدرته

تعالى في تهيئتها للانتفاع بها .

وقوله : ( أيتها طامعين )

تصور لتأثيرها بسرعة . كما

يتأثر العبد بالطبع ويسرع

في إجابة سيده .

« فقضاهن » أى أنهن .

« أوحى » الخ » الوحي

هنا بمعنى الأمر التكويني .

وهو الإيجاد .

« أمرها » أى ما مية

له ، مما اقتضت الحكمة الإلهية

الانتفاع به منها . كالشمس .

والقمر . والنجوم . وغير

ذلك .

« وربنا السماء الدنيا »

انظر الحكمة في تسميته

الأسلوب من القيبة إلى

التكلم في آية ٩٩ صلحة

١٧٩ .

إِلَى السَّمَاءِ وَيَهِى دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِيَا طَوْعًا  
أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا مَا بَعِيدَ ۖ ۞ فَخَضَعْنَ سَبْعَ  
مَمَشَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا  
السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَاصِيحَ وَحَفَظْنَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
الْعَلِيمِ ۖ ۞ فَإِنِ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَذَرْتُمْ صَاصِقَةً  
مِثْلَ صَاصِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ ۖ ۞ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ  
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ  
شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَكًا فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ۖ ۞  
فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ  
أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ  
أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ۖ ۞ فَأَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَّحْسُوتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ

(١) فقضاهن (٢) بمصاصيح (٣) صاصقة  
(٤) ملائكة (٥) كافرون (٦) بآياتنا

(ربنا السماء الدنيا . الخ) تقدم في آية ٦ صلحة ٥٨٧ . وانظر آية ٥ صلحة ٥٥٤ .

« صاصقة » هى صوت شديد مزعج يصدر من جهة الطول ، مصحوباً بما فيه عذاب وهلاك ، من نار

تحرق ، أو ريح تدمر ، أو غيرها . « من بين أيديهم ومن خلفهم » المراد : أنه كثر بينهم الرسل .

وعملوا معهم كل حيلة . « من أشد منا » ( من ) اسم استفهام إنكارى ، يفيد النفي . أى لأحد أشد منا .

« صرصر » شديدة الصوت مزعجة . من الصيرة وهى الصياح والجلبة . انظر آية ٢٩ صلحة ٦٩٤ .

« محسوت » جمع نَحْسَةٍ بفتح فسكون . أى مشغولات وكانت ثمانية . انظر آية ٧ صلحة ٧٦١ .

## التفسير

«فهديتهم» أي أهديتهم

إلى طريق الخير . وبينما

لهم طريق الشر ليجنبوه .

انظر آيتي ٣ صفحة ٧٨١ ،

١٠ صفحة ٨٠٨ .

«صاحقة» تقدم في الصفحة  
الساينة .

«العذاب الهون» (الهون)

أصله مصدر ، ومعناه

الهوان . والذل . وأريد

هنا اسم الفاعل . مبالغة .

أي المهين للذل جداً حتى

كأنه هو الذل نفسه . كما

تقول رجل عدل ، أي

عادل جداً .

«أعداء الله» المراد بهم:

الكفار من جميع الأمم

بما فيهم كفار مكة .

«يوزعون» تقدم في آية

١٧ صفحة ٤٩٦ والمراد

هنا : يساقون إلى النار .

انظر آية ٧١ صفحة ٦١٦ .

«إذا ما جاءها» (ما)

حرف يدل على تأكيد ربط

المرط . وهو (جاءا)

بالجواب . وهو (شهد

عليهم الخ) .

«جلودهم» المراد بها : الجوارح مطلقاً . فهو من عطف العام على الخاص . ولذا أفردهما بالذكر فيما بعد .

«أن يهد عليكم» الأصل خوف أن يهد عليكم الخ .

«أرداكم» أي أوقعكم في الردى . والملاذ .

أَنخَرِي فِي الْحَبِيرَةِ الدُّنْيَا ١ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى ٢  
وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ ٣ وَأَمَّا نُمُودٌ فَبُذِنَتْ لَهُمْ فَمَا تَسْجُبُوا ٤  
الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَنِيعَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ٥  
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٦ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا  
يَتَّقُونَ ٧ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ  
يُوزَعُونَ ٨ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ  
وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩ وَقَالُوا  
لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ  
كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ١٠  
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ  
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا  
تَعْمَلُونَ ١١ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ

(١) الحياة	(٢) الآخرة	(٣) فهديتهم
(٤) صاحقة	(٥) آمنوا	(٦) وأبصارهم
(٧) أبصاركم	(٨) أرداكم	

«جلودهم» المراد بها : الجوارح مطلقاً . فهو من عطف العام على الخاص . ولذا أفردهما بالذكر فيما بعد .  
«أن يهد عليكم» الأصل خوف أن يهد عليكم الخ .  
«أرداكم» أي أوقعكم في الردى . والملاذ .

## النفسي

« متوًى » أى محل إقامة،

من قلوبهم : نوى ثلاث  
بالمكان أى أقام به .

« يستعيبون » أى يطلبون

زوال سبب العقاب . وهو

غضب الله عليهم . وذلك

بأن يرضى عنهم . انظر

أصل المادة فى آية ٨٤

صفحة ٣٥٧ .

« المتبين » أى المجاهدين

لما يطلبون .

« قبيحاً » أى أعداء ،

وهيأنا . انظر الآيات ٨٣

صفحة ٤٠٤ و ٣٦ صفحة

٦٥١ و ٨٠ إلى ١٠ صفحة

٨١١ .

« قريناً » جمع قرين . وهو

الصاحب . والمراد به هنا

الصاحب من شياطين

الإنس والجن . انظر آية

٥١ صفحة ٥٩٠ .

« ما بين أيديهم » أى

من جهوات الدنيا المحرمة .

والسكر . والضلal .

« وما خلفهم » أى من أمور

فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٦﴾ فَإِنْ بَصُرُوا فَلَنَنَارُ

مَتَوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعِيبُوا قَسَامٌ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٣٧﴾

وَقَقِضْنَا لَهُمْ قُرُونَهُمْ فَزِنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ

قَبْلِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالنَّغْوَى فِيهِ

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا

شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَثْمَارَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ

بِمَا كَانُوا بِغَايَتِنَا يَجْعَدُونَ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضِلَّانَا مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِنْسِ لِنَجْعَلَهُمَا

تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٤٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ

(٢) القرآن

(٢) خاسرين

(١) الخاسرين

(٥) الذين

(٤) بآياتنا

الآخرة . فزينا لهم أنه لا يهت ولا حساب . « حق عليهم القول » المراد . وقع عليهم العقاب .

انظر آية ٨٢ صفحة ٥٠٤ . « خلت » أى مضت . « والنغوى فيه » أى أهدوا إلى أثناء قراءته

لغواً من القول . ولغوياً . وهو يوشى . حق لا يؤثر فيمن يسمعه . « النار » خبر مبتدأ مقدر .

والأصل هو النار . « لهم فيها دار الخلد » أى المراد لهم فى جهنم محل إقامة دائمة .

« الذين أضلنا من الجن والإنس إلخ » قالوا ذلك من شدة غضبهم عليهم . انظر شيئاً من ذلك فى

الآيات ١٦٦ و ١٦٧ صفحة ٣٢ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ صفحة ٥٦٧ .

## التفسير

«وتنزل عليهم الملائكة الخ»

أى عند الموت .

« ما تدعون » أى

ما تطلبون . انظر آية ٥٧

صفحة ٥٨٤ .

«تزلا» تقدم فى آية ١٩٨

صفحة ٩٦ .

«ومن أحسن قولاً الخ»

( من ) اسم استفهام

مفرب من الذى . أى

لأحد أحسن فى القول الخ .

«ادنى» أى رد . واطرد .

« بالى » أى

بالطريقة الحسنى التى لا غلطة

فيها .

« فإذا الذى » ( إذا )

كلمة تدل على سرعة حصول

ما بعدها مرتباً على ما قبلها .

« ولى » أى صديق .

« حليم » أى شديد الصداقة .

« يلقاها » تقدم فى آية ٨٠

صفحة ٥١٨ .

« يزغحك » و « تزغ »

تقدم فى آية ٧٠٠ صفحة

٧٢٥ .

« من آياته » أى من أدلة

قدرته تعالى وتصرفه وحده

فى الملك .

قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نُنَزِّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ ۖ  
لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٥٧﴾  
لَحْنٌ أُولَئِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكِنَّ  
فِيهَا مَا تَسْتَبْشِرُونَ ۖ وَلَكِنَّ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٥٨﴾ نَزَّلْنَا  
مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٥٩﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ دَعَا  
إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٦٠﴾  
وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ  
أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ  
حَمِيمٌ ﴿٦١﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا اللَّهُ ۖ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾  
ذُو حِجَّةٍ عَظِيمٍ ﴿٦٣﴾ وَإِنَّمَا يَزْعُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزْعُ  
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ  
الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ

(١) استقاموا (٢) الملائكة (٣) الحياة

(٤) الآخرة (٥) صالحا (٦) عدوة

(٧) يلقاها (٨) الشيطان (٩) آياته

(١٠) الليل

## التفسير

«الذين عند ربك» المراد :  
عند ربك منزلة . وكرامة .  
وم الملايكة . وليس  
عند ربك مكان . انظر  
آية ٥٥ صفحة ٧٠٨ .  
« لا يأمون » أى  
لا يملكون . وهنا يسجد  
العارى . والسامع إذا كانا  
على طهارة . وهذه السجدة  
هى المروفة بسجدة التلاوة .  
« خاشعة » المراد : يأسه .  
قصة .

« اهتزت ورهت » تقدم فى  
آية ٥ صفحة ٤٣٣ .  
« وأحياءها » تقدم فى آية ٢٤  
صفحة ٥٢٣ .

« يلعدون » تقدم فى آية  
١٨٠ صفحة ٢٢٢ .  
« الذكر » هو القرآن .  
انظر آية ٩ صفحة ٣٣٨ .  
و ٤٤ صفحة ٣٥١ .  
« عز » أى منيع .  
لا يستطيع أحد أن ينال  
منه مطمئناً .  
« حديد » عموماً كثيراً .

وَلَا لِلْقَمَرِ وَاجْتِهَادُوا لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ  
تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ  
يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾  
وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خُشْعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ۖ إِنَّ الَّذِى أَحْيَاهَا لَمُخْيٍ  
الْمَوْتِ ۖ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِى يَلْعَدُونَ  
فِى ءَايَاتِنَا لَا يَحْقُقُونَ عَلَيْنَا ۖ أَقْنِ يُلْقِىَ فِى النَّارِ خَيْرٌ أَمْ  
مَنْ يَأْتِى ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٣﴾ إِنَّ الَّذِى كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ  
وَأَنَّهُ لَكِتَابٌ عَرَبِيٌّ ﴿٧٤﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٧٥﴾ مَا يُقَالُ  
لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ۖ إِنَّ رَبَّكَ لَدُوٌّ مُغْفِرٌ

(١) بالليل	(٢) يأمون	(٣) آياته
(٤) خاشعة	(٥) آياتنا	(٦) آمناً
(٧) القيامة	(٨) لكتاب	(٩) الباطل

## التفسير

« أَعْجِبَا » أى بلفة الجيم .  
نسبة إلى ( أَعْجَم ) . وهو  
من لسانه (عُجْجَمَة) يسم  
فسكون . وهو خفاء الكلام .  
انظر آية ١٩٨ صفحة ٤٩٢ .

« لولا فصلت » ( لولا )  
تقدم للمراد منه فى آية ٣٩  
صفحة ٣٨٦ .

« فصلت آياته » أى بينت  
باسان العرب حق نهبها .  
« أَعْجَمِي » للغة الأولى  
للاستفهام الإنكارى للفيد  
اللقى مع الصعج . فرادى  
هل يصح أن يكون الكتاب  
عجيباً . والمزل عليه عربياً ؟  
هذا لا يكون .

« وقر » أى صمم .

« عَمِي » مصدر ( عَمِيَ )  
بفتح فكرر . تقول العرب :  
عمى فلان عَمًى . ومَسَاءً  
أى صار لا يبصر . والمراد  
أن القرآن شديد الوقع  
عليهم فيكروهون ماله .

خوف أن يستولى على  
عقولهم . انظر آية ٤٥ صفحة  
٦١٢ و ٢٦٩ صفحة ٦٤٣ .  
« الكتاب » هو التوراة .  
« كلمة سبقت إلخ » هى وعده

وَدَّوْعَابِ أَلِيمٍ ۝ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا  
لَوْلَا فِصَالُ آيَاتِهِ ؕ  
ءَامَنُوا هَدَىٰ وَشَفَاءً ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ  
وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۖ أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۝  
وَلَقَدْ ؕ  
كَلِمَةً سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لِقُضَىٰ بَيْنَهُمْ ۖ وَلَمْ تَكُن لِّكَ  
مِنْهُ مُرِيبٌ ۝ مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلَنَنْفِقَهُ ۖ وَمِنْ أَسَاءَةٍ  
فَلَنَلْبِسَهَا ۖ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ۝ \* ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ ؕ  
السَّاعَةِ ۖ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِن أَكْثَامِهَا ۖ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ  
أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ ۖ إِلَّا يَعْلَمُهُ ۖ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي  
قَالُوا ؕ  
يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُوا مَالَهُمْ مِن مَّحِيصٍ ۝ لَا يَسْمَعُ

- (١) جعلناه (٢) قرأنا (٣) آياته (٤) آمنوا  
(٥) آتينا (٦) الكتاب (٧) صالحا (٨) ثمرات  
(٩) شركائى (١٠) آذناك (١١) يسم

سبحانه بتأخير هلاكهم . « لفضى بينهم » أى لحكم بينهم وبين المؤمنين فى الدنيا بأن يهلكهم . وينجى المؤمنين  
« مرئيب » أى موقع فى الزبيلة . وهى الشك الشديد للوجوب المعيرة . « يظلام » المراد بصاحب ظلم  
ولو قليلا . انظر آية ٤٠ صفحة ١٠٧ . « أكامها » جمع ( كَم ) بكسر أوله ، وهو العطاء الذى يكون  
على الثمرة قبل ظهورها . انظر آية ١١ صفحة ٧٠٩ . « آذناك » أى أهلكناك والمراد أقرنا .  
« ما منا من شهيد » أى شاهد . والمراد : ليس منا من يشهد فى هذا اليوم على أن لك شركا .  
« مثل عنهم » أى غاب . « محيص » أى مهرب . تقول العرب حاص فلان محيص . إذا هرب .



## الفسير

«الإنسان» المراد به هنا:  
الكافر . بدليل إنكاره  
الآن يوم القيامة .  
«دعاء» أي من طلب  
(الخير) والمراد به هنا: المال  
الكثير . والصحة . والحياة .  
انظر آية ٨ صفة ٨١٨ .  
«الفر» كالفر . والمرض .  
«يؤوس» أي شديد  
البأس من رحمة ربه . انظر  
آتي ٨٧ صفة ٣١٦ و ٨٣  
صفة ٣٧٦ . «قنوط»  
أي ظاهر عليه آثار البأس  
من الخوف . والانسكار .  
«أذقناه» المراد : أعطيناه .  
«رحمة» كالفر والصحة .  
«ضراء» أي شدة وبلاء .  
«هداني» أي هدايتي .  
استغنى . معجودي . لافضل  
لأحد فيه . انظر آية ٤٩  
صفة ٦١٣ .  
«ولم رجعت إلى ربي»  
تقدم في آية ٣٦ صفة ٣٨٦ .  
«الحسن» يريد نعيم الجنة .  
«غليظ» المراد : شديد  
انظر صفة ٤٤٢ .

«أعزى» المراد : انصرف  
عن شكر النعم ، وأمله .  
«ونأى بجانيه» (نأى)  
أي يبتعد . وأصل (نأى)  
جانيه . فهو هنا تأكيد للإعراض ، مفيد لتكبر . «جريض» المراد : كثير . مستمر . «أرايتهم» المراد :  
أخبروني . «من أضل» (من) اسم استفهام لإنكارى ، يفيد التوبيخ ، أي لا أحد أشد ضلالاً . «إلخ» «شقاقي»  
تقدم في آتي ١٧٦ صفة ٣٣٣ و ٤٤١ . «آياتنا» أي دلائل وحدانيتنا وقدرتنا . «الآفاق» جمع أفق .  
وهو الناحية . والمراد : نواحي السموات والأرض وما فيها . «في أنفسهم» من عيب الصنع . وبديع الحكمة .  
وما يحل بهم من المزايم . «أولم يكف بربك» العبرة للاستفهام المفيد قنوط . والواو عاطفة على مقدر مفهوم  
من السياق . والباء داخلة على فعل (يكف) لتأكيد ثبوت الفعل للفاعل . «وأنه على كل شيء إلخ» بدل من  
الفاعل ، الذي هو (ربك) . «شديد» مطلق . وأصل السلام هل غفلوا ولم يكفهم رادعاً لهم عن الكبر  
أن ربك مطلع عليهم . فمجازهم . «ألا» حرف يراد به تنبيه السامع لمبايده . «مريه» أي شك .  
«من لقاء ربهم» أي بالبعث بعد الموت . «محيط» أي عالم علماً شاملاً .

الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعْوِسْ  
قَنُوطٌ ۖ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُ  
لَيَقُولَنَّ هَذَا لِىَ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ  
لِإِلى رَبِّىْ إِنَّ لِىَ عِنْدَهُ لَكُتَاتٍ ۖ فَلَنُنْفِثَنَّ الْفُلَيْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۖ وَإِذَا  
أُنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ  
الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ۖ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ  
عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ  
بَعِيدٍ ۖ سَتَرْنَاهُ فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ  
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۖ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ  
أَلَا لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ۝

(١) الإنسان (٢) أذقناه (٣) ونأى  
(٤) أرايتهم (٥) آياتنا (٦) الآفاق

جانيه) . فهو هنا تأكيد للإعراض ، مفيد لتكبر . «جريض» المراد : كثير . مستمر . «أرايتهم» المراد :  
أخبروني . «من أضل» (من) اسم استفهام لإنكارى ، يفيد التوبيخ ، أي لا أحد أشد ضلالاً . «إلخ» «شقاقي»  
تقدم في آتي ١٧٦ صفة ٣٣٣ و ٤٤١ . «آياتنا» أي دلائل وحدانيتنا وقدرتنا . «الآفاق» جمع أفق .  
وهو الناحية . والمراد : نواحي السموات والأرض وما فيها . «في أنفسهم» من عيب الصنع . وبديع الحكمة .  
وما يحل بهم من المزايم . «أولم يكف بربك» العبرة للاستفهام المفيد قنوط . والواو عاطفة على مقدر مفهوم  
من السياق . والباء داخلة على فعل (يكف) لتأكيد ثبوت الفعل للفاعل . «وأنه على كل شيء إلخ» بدل من  
الفاعل ، الذي هو (ربك) . «شديد» مطلق . وأصل السلام هل غفلوا ولم يكفهم رادعاً لهم عن الكبر  
أن ربك مطلع عليهم . فمجازهم . «ألا» حرف يراد به تنبيه السامع لمبايده . «مريه» أي شك .  
«من لقاء ربهم» أي بالبعث بعد الموت . «محيط» أي عالم علماً شاملاً .

## التفسير

(سورة الشورى)

«حم . عسق» تنطق

هكذا: «حا . ميم . عسين».

سين «قاف» يسكون الآخر

في الجميع . وتقدم المراد بها

أول سورة البقرة .

«الوزن» أي العالب التبار .

«العلی» الرفيع النزلة

فوق كل خلقه .

«تكاد» أي تقرب .

«يتفطرن» أي يشققن

من فطاعة جريئة من يدعي

أن الله شريكاً . أو ولداً .

انظر الآيات ٦ الآية ٨٨

إلى ٩٢ صفحة ٤٠٥ .

«ألا» تقدم في الصفحة

السابقة .

«أولياء» المراد معبودات

يولونها بالخضوع لها ، أو

التقرب إليها .

«حفيظ عليهم» أي رقيب

على أعمالهم .

«يوكيل» الباء نفس

على عموم نبي ما بعدها عما

قبلها . والمق ليس موكولا

إليك أيها النبي جبرم على الهداية .

النرى . وهي هنا نكاح . انظر آيتين ٩٢ صفحة ١٧٧ و ٥٩٥ صفحة ٥١٥ .

(٤٢) سُورَةُ الشُّورَى وَكِتَابُ  
وَأَرْسِلْنَا لَهُمُ امْنَالًا مِّنْ خِيسْتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝ عَسَقٌ ۝ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ السَّمٰوٰتُ

بِتَفْطَرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ بِسُبْحَانَ مُحَمَّدٍ رَّبِّهِنَّ

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ

الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَافِظٌ

عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۝ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا

إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا

(١) سَامِيْنَم (٢) عَمِيْن سِيْن قَاف (٣) السموات

(٤) والملائكة (٥) قرأنا

«لئنذر» أي لتحذر من غضب الله . «أم القرى» هي عاصمة

القرى . وهي هنا مكة . انظر آيتين ٩٢ صفحة ١٧٧ و ٥٩٥ صفحة ٥١٥ .

## المفسر

« يوم الجمع » هو يوم

القيامة . انظر آية ٩  
صفحة ٧٤٦ .

« لا رب فيه » أى لا شك .

« من ولي » لا نصير »

تقدم لى صفحة ٢١ .

« أم اتخذوا » تقدم معى

( أم ) لى آية ٢١٤  
صفحة ٤٢ .

« أنيب » أى أرجع .

« فاطر السموات » تقدم

لى صفحة ٥٧١ .

« خلق لكم من أنفسكم

أزواجاً » تقدم لى آية ٢١

صفحة ٣٣ . والذى خلق

لكم من جسكم أزواجاً .

والأنعام من جسها أزواجاً

النخ . والأنعام تقدمت لى

صفحة ١٨٦ .

« يدرككم » تقدم لى آية

١٧٩ صفحة ٢٢٢ .

« مقاليد » تقدم لى آية ٦٣

صفحة ٦١٥ .

« يقدر » أى يفتق .

انظر آية ١٦ صفحة ٨٠٧ .

وَتَنْذِرُ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ  
فِي السَّعِيرِ ﴿١٧٩﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ  
يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ  
وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٨٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ  
أَوَّلِيُّهُ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨١﴾  
وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمْ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَ اللَّهُ  
رَبُّ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٨٢﴾ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ  
أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ بِمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ ﴿١٨٣﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ  
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٨٤﴾  
\* شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا

- (١) واحدة (٢) والظالمون (٣) السموات  
(٤) أزواجاً (٥) الأنعام

## التفسير

« أقيموا الدين » إقامة

هي المحافظة عليه قائماً، يؤتى ثمرته بالتمسك به .

« ولا تفرقوا فيه »

المراد : لا تختلفوا فيه، فلتأثروا ببعض وتتركوا بعضاً .

« كبر » أى عظم وشق .

« يجتبي » أى يسطى ويختار .

« وامترقوا » الخ « انظر

آية ٤ صفحة ٨١٦ .

« بهياً » البهى مجاوزة الحد

فى كل شئ .

« كلمة » هى وعده سبحانه

بإمهال عذابهم الشديد .

« أجل مسمى » هو يوم

الليامة . ومسمى أى محدد

وقته فى عله سبحانه وتعالى .

« لنفى بينهم » أى بإهلاك

للظالمين . ونجاة المؤمنين .

« أو رنوا الكتاب » المراد

بهم : اليهود . والنصارى .

الذين كانوا فى عهده صلى الله

عليه وسلم .

« لى شك منه » أى لى

شك من كتابهم حيث

إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا  
الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ  
إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ  
يُنِيبُ ﴿١٧﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ  
بِقَبْلِ بَيْنِهِمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ  
مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورُوا السَّكَنَ مِنْ  
بَعْلِيمٍ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٨﴾ فَلِلَّهِ فَادَعُ وَأَسْتَقِمْ  
كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا  
وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ  
يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ جُمُوعٌ مُدْحَضَةٌ

(١) إبراهيم (٢) الكتاب (٣) آمنت

(٤) كتاب (٥) أعمالنا (٦) أعمالكم

لم يؤمنوا به على الوجه الصحيح . ولو آمنوا به كذلك لمثلوا أن هذا رسول الله حقاً .

« مرِيب » أى موقع فى الرِّيبَةِ ، وهى الشك ، والحيرة .

« لا حجة » الخ . أى لا حاجة ولا مجادلة . « يجمع بيننا » الخ « أى يوم الليامة . كما تقدم فى آية ٧ .

« يحاجون فى الله » المراد : يجادلون ويخاصمون فى دينه . « مدحضة » أى باطلة .

## التفسير

«الكتاب» المراد: جلس  
الكتاب . الشامل لكل  
الكتب المنزلة .  
«اليزان» المراد به هنا :  
التوازن ، والضوابط ، التي  
جاءت في تلك الكتب .  
الموضحة للحد الفاصل بين  
الحق . والباطل . والمراد  
بإزالة اليزان هنا : إجماعه ،  
والإرشاد للعمل به . انظر  
آية ٢٥ صفحة ٧٢٢ .

«مشفقون منها» أى  
خائفون من أمرها فيعملون  
ما يحفظهم منها . انظر آية  
٦٠ صفحة ٤٥١ .

«ألا» حرف يدل على أن  
قصد التكلم به تنبيه السامع  
لما يأتي بعده .

«جارون في الساعة»  
أى يجادلون . ويشكرون  
البت يوم القيامة .

«لطيف بعباده» أى رقيق  
بهم حيث لم يجعل هذا بهم .  
«حرث الآخرة» المراد :

نواحيها . انظر آية ٢٠٠  
و ٢٠٢ صفحة ٤٠ و ٤١  
صفحة ٨٦ .

«حرث الدنيا» المراد :

لذاتها وشهواتها . «أم» تقدم في آية ٩ . «كلمة الفصل» هى المشار إليها في آية ١٤ التقدمة .  
«ترى الظالمين» إلخ «أى ترى الظالمين أنفسهم بالكفر والماصى ، يوم القيامة ، خائفين أشد الخوف من  
جرا ما كسبوه ، أى صلوه من السيئات . وهذا الجراء واقع بهم ولا بد .

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٦٦﴾  
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿٦٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ  
أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَيَصْلَيْنَّ بَعِيدٌ ﴿٦٨﴾  
اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ  
الْعَزِيزُ ﴿٦٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي  
حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ  
فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٧٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ  
مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُصِّى  
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ  
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ وَاقِعٌ يَوْمَهُمُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

- |            |           |              |
|------------|-----------|--------------|
| (١) الكتاب | (٢) آمنوا | (٣) ضلال     |
| (٤) الآخرة | (٥) شركاء | (٦) الظالمين |

## التفسير

« لا أسألك عليه أجراً »

أى لا أطلب منك إرجال  
قريش أجراً من المال على  
تبليغ رسالة ربي .

« في القرني » ( في سببية ،

كما في قوله صلى الله عليه  
وسلم ( دخلت امرأة النار  
في هرة . حبستها حتى ماتت .أى دخلت النار بسبب  
تعصها للشيء في هرة .

و ( القرني ) القرابة . روى

البخاري عن ابن عباس في  
تفسير هذه الآية أنه قال« كان للهي صلى الله عليه وسلم  
قربة في جميع بطون قريش .

ولما أودعه ربه وكذبوه ،

وأذوه ، أمره سبحانه أن

يقول لهم : يا قوم إن رفضتم

الإيمان برسالي فلا أطلب

منكم إلا أن تكفوا إبداءكم

عني . وتزكوني وشأني مع

غيركم . مراعيين بذلك حق

القرابة ، وصلة الرحم ، التي بيني

وبينكم . فلا تؤذوني .

ولا يصح أن يكون غيركم

من العرب أحفظ لكم أقرقي

منكم .

« يقترب » أى يكتسب .

انظر آية ٢٤ صفحة ٢٤٣ .

« أم يقولون افتري الخ » تقدم في صفحة ٢٨٩ . « يحسب » أسلها ( يحسب )

بالواو . والعرب تسقط مثل ذلك تحفياً على الناطق . انظر ( يدع الإنسان ) في آية ١١ صفحة ٣٩٥ .

و ( مستدع ) في آية ١٨ صفحة ٨١٥ . « يحتم على قلبك » المراد بملك من حفظ القرآن . انظر آيتي

١٦ صفحة ٢٦٨ و ٨٦ صفحة ٣٧٦ . « بكلماته » للراد بقضائه الكافله عندما يريد شيئاً فيقول له

( كن ) فيسكن . انظر صفحتي ٢٧٩ و ٣٩٥ . « يقبل التوبة عن عباده » ( عن ) بمعنى ( من ) لأن

مادة القبول تتعدى ( بمن ) . انظر آيتي ١٢٧ صفحة ٢٥ و ٢٧ صفحة ١٤١ . « يستجيب » استجاب

مبالغة في الجواب . أى يجهزون دعاءه تعالى إلى عمل الخير بسرعة . وإخلاص . انظر الآيات ١٦ للامنية .

و ٣٨ الآية . و ٢٤ صفحة ٢٣٠ و ٣١ و ٣٢ صفحة ٦٧١ .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ الَّذِي  
يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ  
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن  
يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فَرِيحًا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
شَكُورٌ ﴿٢٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن  
بَشَّرَ اللَّهُ بِحُجْمٍ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَبَحَثَ اللَّهُ الْبَطْلَ وَيُحِثُّ  
الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ لِمَ أَتَىٰ عِلْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٩﴾ وَهُوَ  
الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ  
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٣٠﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ  
عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٣١﴾ \* وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ

(١) الصالحات (٢) آمنوا (٣) أسألكم (٤) يشأ

(٥) الباطل (٦) بكلماته (٧) ويعفو (٨) والكافرون

انظر آية ٢٤ صفحة ٢٤٣ . « أم يقولون افتري الخ » تقدم في صفحة ٢٨٩ . « يحسب » أسلها ( يحسب )

بالواو . والعرب تسقط مثل ذلك تحفياً على الناطق . انظر ( يدع الإنسان ) في آية ١١ صفحة ٣٩٥ .

و ( مستدع ) في آية ١٨ صفحة ٨١٥ . « يحتم على قلبك » المراد بملك من حفظ القرآن . انظر آيتي

١٦ صفحة ٢٦٨ و ٨٦ صفحة ٣٧٦ . « بكلماته » للراد بقضائه الكافله عندما يريد شيئاً فيقول له

( كن ) فيسكن . انظر صفحتي ٢٧٩ و ٣٩٥ . « يقبل التوبة عن عباده » ( عن ) بمعنى ( من ) لأن

مادة القبول تتعدى ( بمن ) . انظر آيتي ١٢٧ صفحة ٢٥ و ٢٧ صفحة ١٤١ . « يستجيب » استجاب

مبالغة في الجواب . أى يجهزون دعاءه تعالى إلى عمل الخير بسرعة . وإخلاص . انظر الآيات ١٦ للامنية .

و ٣٨ الآية . و ٢٤ صفحة ٢٣٠ و ٣١ و ٣٢ صفحة ٦٧١ .

## التفسير

« لبقوا » البقى مجاوزة الحد للفروع .

« بقدر » المراد : بمقدار معين اقتضته الحكمة .

« البعث » هو المظر الذى يتزل وقت الحاجة لآله . انظر صفحة ٥٤٤ .

« قنطوا » أى ينسوا .

« الولي » أى المتولى عباده بالإحسان .

« المحيد » المهود على كل حال .

« آياته » أى دلائل قدرته . انظر آيتى ١٦٤ صفحة ٣١ و ٣١ صفحة ٥٤٣ .

« وما بث » (ما) معطوفة على (السماوات والأرض) . و (بث) أى كثر ونشر . انظر آية ١ صفحة ٩٧ .

« من دابة » (من) حرف يدل على أن ما بعده بيان لـ (ما) المذكورة قبله . « من مصينة » (من) كسابقتها .

« بمعجزين » أى بمجاهدين الله سبحانه عاجزاً عن جرائعهم . والباء لتأكيد . « الجوار » جمع جارية .

« يظن » أى يبتغى . « يوهين » أى يهلكهم .

« ويظهر » كون القام لتعذيب الكافرين يدل على أن أصل الكلام . يهلكهم ليظهر عظمتهم ، وقدرته ، وليستأمنهم من أن يكون قطعاً . ومثل هذا التعذيب كثير فى القرآن . ومنه ما فى آيتى ٢١ صفحة ٣٩٨ و ٢٢ صفحة ٦٦٣ .

لَبَقُوا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يُنْشَاءُ<sup>١</sup> لِقَاتِهِ<sup>٢</sup> بِعَاقِبِهِ<sup>٣</sup> خَيْرٌ بِبَصِيرَةٍ<sup>٤</sup> وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ<sup>٥</sup> وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ<sup>٦</sup> وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتْ فِيهَا<sup>٧</sup> مِنْ دَابَّةٍ<sup>٨</sup> وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ<sup>٩</sup> وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ تُدْبِرُونَ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ<sup>١٠</sup> وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ<sup>١١</sup> وَمِنْ آيَاتِهِ الْخَوَارِجُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ<sup>١٢</sup> إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ<sup>١٣</sup> إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ<sup>١٤</sup> أَوْ يُوقِفَهُنَّ<sup>١٥</sup> بِمَا كَسَبْنَ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ<sup>١٦</sup> وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ

(١) آياته (٢) السماوات (٣) أصابكم (٤) ويعفو (٥) كالأعلام (٦) لآيات (٧) يجادلون (٨) آياتنا

نقى ما بعدها . « من ولي ولا نصير » تقدم لى آية ١٠٧ صفحة ٢١ .

والمراد بها هنا السفن . « الأعلام » مفرد ما حلت ، يقتضين . وهو الجبل . « يظن » أى يبتغى .

« وواكه » جمع راحة ، أى ثابتة ساكنة .

« ويظهر » كون القام لتعذيب الكافرين يدل على أن أصل الكلام . يهلكهم ليظهر عظمتهم ، وقدرته ، وليستأمنهم من أن يكون قطعاً . ومثل هذا التعذيب كثير فى القرآن . ومنه ما فى آيتى ٢١ صفحة ٣٩٨ و ٢٢ صفحة ٦٦٣ .

## التفسير

« محيص » تقدم في ٤٨

صفحة ٦٣٦ .

« كباثر الإثم » هي الذنوب

التي توجب الله سبحانه عليها  
و شدّد عقوبتها .

« الفواحش » هي الكبائر

التي توجب الحد ، كالزنا .

فهو من عطف الخاص على  
العام .

« أمرم شوري بينهم »

المراد : أن كل أمورهم التي  
تتهم مصحوبة بالشورى ،

وتحرى الصواب . والمراد :

أن المشاورة لازمة لأمرهم

حتى كان أمورهم هي  
المشاورة نفسها .

« البغي » هو الظلم .

والتمدى . ومجاوزة الحد .

« ينتصرون » أى لأهلهم .

بمقابلة السيئة بمثلها فقط ،  
انظر ١٢٦ صفحة ٣٦٣ .

« عفا » أى من أساء إليه .

« أسلح » أى ما بينه وبين

من يصاد به بالإغضاء هما  
صدرته ، لأن كان الإغضاء

يصاحبه ولا يطفيه .

« من سبيل » ( من ) لئلا على صوم نفي ما بعدها . وسبيل أى طريق للمواظلة .

« عزم الأمور » تقدم في صفحة ٩٤ .

مِنْ مَحِيصٍ ﴿٦٥﴾ قَلَّ أَوْ تَبَسَّ مِنْ شَيْءٍ وَفَتَحَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ  
وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا  
لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ  
يَنْتَصِرُونَ ﴿٦٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا  
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٧٠﴾ وَلَمَنِ  
أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٧١﴾  
إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ  
فِي الْأَرْضِ يُغَيِّرُ الْحَقَّ أُولَٰئِكَ هُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧٢﴾  
وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴿٧٣﴾

(١) فتاح (٢) الحياة (٣) آمنوا  
(٤) كباثر (٥) والفواحش (٦) الصلاة  
(٧) رزقناهم (٨) وجراء (٩) الظالمين



## الفسر

« من ولي » ( من ) هنا  
ولها سبأ في ( من سبيل )  
و ( من أولياء ) و ( من )  
ملجأ ) و ( من نكير )  
هي في الكل حرف يفيد  
النس على عموم ما بعده .  
« هل » حرف استفهام  
مراد به في حصول ما بعده  
كحرف ( ليت ) في آية  
٢٧ صفحة ١٦٦ .

« مرد » أي رد إلى الدنيا  
ورجوع إليها . حق تنوب .  
« عليها » أي على جهنم  
المهومة من المقام . كالأرض  
المهومة من المقام آية ٤  
صفحة ٧٨ .

« طرف » أسئل معنى  
طرف العين هو تحريك  
جفنها . ويطلق على الجفن  
نفسه . وعلى جانب العين . ومنه  
قول الشاعر : إن العيون  
التي في طرفها حور الخ أي  
في جانبها . والراد :  
يسترقون النظر إلى جهنم  
بمجدة تخفي معظمها تحت  
الجفن من شدة الخوف .  
أما في الوقف قبل ذلك  
فيكونهم متلذذون من شدة  
الغور . كما سبق في آية ٣  
صفحة ٣٣٦ .

« ألا إن الخ » ( ألا ) حرف يراد به تلييه السامع للفتاة بتأمل ما بعده . « استجبوا » تقدم في آية  
٢٦ من هذه السورة . « لا مرد له » الرد هو الرد . أي لا يرد الله بعد ما حكم بإتيانه .  
« ملجأ » أي مكان لتلجئون إليه . « نكير » أي إنكار . أي لا تستطيعون الإنكار بعد شهادة  
الجوارح ، والكتب ، واللائكة . « حفيظا » أي مراقبا ، مهيمنا عليهم . ترغهم على الإيمان .  
« إن عليك » ( إن ) حرف نفى بمعنى ( ما ) .

وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَتَرَى  
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرَدٌّ مِنْ  
سَبِيلِ ۝ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَلَائِعٌ مِنْ  
الدِّارِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ۖ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ  
الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ خَيْرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ۝ وَمَا كَانَ لَهُمْ  
مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ  
فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ۝ اسْتَجِبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ  
يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّجْلٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم  
مِّنْ نَّكِيرٍ ۝ فَإِنْ أَمْرُصُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ  
حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۖ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ  
مِنْ رَّحْمَتِنَا فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ مُّصِيبَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ

- |              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| (١) الظالمين | (٢) وترام    | (٣) عاشقين  |
| (٤) آمنوا    | (٥) المحسنين | (٦) القيامة |
| (٧) الظالمين | (٨) ملجأ     | (٩) أرسلناك |
| (١٠) البلاغ  | (١١) الإنسان |             |

## التفسير

« كَفُورٍ » أى شديد كفران ثم ربه .  
 « بَرُوجِهِمُ » الضمير للنسوب وهو (م) مراد به الأولاد الموهوبين ، والتزويج جعل الله زوجاً ، ذكر وأنثى .  
 أى صنفين .

« ذَكَرْنَا » جمع ذكر .

« إِلا وَحِيًّا » المراد بالوحى

هنا : اللقاء شئى لى القلب يجعل صاحبه لا يشك لى أنه من عند الله . كما حصل لأم موسى لى آية ٧ صفحة ٥٠٦ .

أوروى يامنائة ، يشرح صاحبها أنها من عند الله قطعاً كما لى آية ١٠٢ صفحة ٥٩٣ .

« من وراء حجاب » كما

حصل لموسى عليه السلام لى آية ٣٠ وما بعدها صفحة ٥١١ .

« يرسل رسولا » كما حصل

لنبيينا صلى الله عليه وسلم ولأخوانه النبيين عليهم الصلاة والسلام ، فكان يأتيهم جبريل بالوحى .

« فَيُوحِي » أى يُلْقِي

أى يبلغ .

« رُوحاً من أمرنا » هو

القرآن كما تقدم لى آية ٨٥

صفحة ٣٧٦ .

« الكتاب » هو القرآن .

أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿١٨﴾ اللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا  
 وَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿١٩﴾ أَوْ زَوْجَهُمْ ذُكْرًا  
 وَإِنَّا وَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ عَقِيبًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾  
 \* وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكِلَهُ اللَّهُ إِلَا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَائِ  
 حِجَابٍ أَوْ يَرْسَلْ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ  
 عَلَى حَكِيمٍ ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ  
 أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ  
 جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ  
 لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي  
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ  
 الْأُمُورُ ﴿٢٣﴾

- |             |             |             |
|-------------|-------------|-------------|
| (١) الإنسان | (٢) السموات | (٣) إنا     |
| (٤) وراء    | (٥) الكتاب  | (٦) الإيمان |
| (٧) جعلناه  | (٨) صراط    |             |

« أَلَا إِلَى اللَّهِ » (ألا) كسابتها لى آية ١٥ .

## التفسير

(سورة الزخرف)  
 «عريباً» انظر آية ٤  
 صفحة ٣٧٩ .  
 «أم الكتاب» تقدم في  
 آية ٢٩ صفحة ٣٢٨ .  
 «ليل» أي ما ترفع ومهين  
 على كل ما سببه من الكتب .  
 يقر الصالح منها . ويبطل  
 ما دخلها من التعريف .  
 ويسخ بها . انظر آية  
 ٤٨ صفحة ١٤٦ .  
 «أفغرب عنكم» تقول  
 العرب «غربت» الإيل  
 عن المحض، أي نحيها عنه .  
 والمهزولة لانتهاهم الإنكارى  
 للفيد للئ . والمراد هنا :  
 هل يصح أن نذكركم هلا  
 فتنتي عنكم التذكير  
 بالقرآن الخ . كلا .  
 «الذكر» المراد به هنا :  
 هو التذكير بما في القرآن  
 من العبر والأحكام .  
 «صفاً» أصل معنى الصلح  
 هو الإعراف . وللمراد به  
 هنا اسم الفاعل ، أي  
 (مرضىين) وهو حال من  
 فاعل تغرب .

«أن كنتم» أصله لأن كنتم . أي لكونكم .  
 «سأبين» (٢) والكتاب (٢) جعلناه (٤) قرأنا  
 (٥) يستهزون (٦) ولئن (٧) السموات  
 «أن كنتم» أصله لأن كنتم . أي لكونكم .  
 والمراد : لانه من تذكيركم لتقوم عليكم الحجة يوم القيامة . انظر آية ١٦٥ ص ١٣١ .  
 «كم» أي كثيراً . وبين هذا الكثير يكونه (من نبي) أي كثيراً من الأنبياء .  
 «وما يأتيهم من نبي» (من) هنا يدل على التخصيص على موم ما بعدها . «بطشاً» البطش هو  
 الضرب بقوة ، وقسوة . انظر آية ١٣٠ صفحة ٤٨٧ و ١٩ صفحة ٥٠٨ .  
 «مضي» أي سبق ذكره في القرآن غير مرة . «مثل الأولين» أي حلهم المعجبة وما حصل لهم .  
 «الذي جعل لك الأرض... إلى لتلقون» آية ١٤ . كل هذا من كلامه سبحانه وتعالى . جاء به  
 لتوبيخهم على الشرك بعد اعترافهم بأنه سبحانه هو الخالق .

(٥٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ يُكَذِّبُهَا  
وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُسُلًا وَهِيَ كَافِرَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا  
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّا فِي أَمْرِ الْكِتَابِ لَدِينَا  
لَعَلِّي حَكِيمٌ ۝ أَفَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ  
قَوْمًا مُسْرِفِينَ ۝ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ۝  
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ فَأَهْلَكْنَا  
أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَوَضِعْيًا مِثْلَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ  
مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُوا خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ  
الْعَلِيمُ ۝

(١) سَأَمِينٌ (٢) والكتاب (٢) جعلناه (٤) قرأنا  
(٥) يستهزون (٦) ولئن (٧) السموات

## النفسير

« يقدر » أى بمقدار معين اتضعت الحكمة .

« أنفرتنا » أى أمينا .  
انظر آية ٢١ صفحة ٤٢٢ .

« ميتا » المراد : لا نبات بها . انظر ٥٧ صفحة ٢٠١ .

« الأزواج » تقدم فى آية ٣٦ صفحة ٥٨٢ .

« الفلك » السفن .  
« الأنعام » المراد بها هنا :

الابل . كما تقدم فى آية ٧٩ صفحة ٦٢٨ .

« تستروا على ظهوره »  
المراد : استروا على ظهور ما ذكر .

« مقرنين » تقول العرب :

أرود ثلاث الفاء إذا أطاقه . وقوى عليه .

والحق . وما كنا مطيعين ولا مخضمين لها لولا تسخير الله سبحانه .

« منقلبون » أى راجعون .

« جزءا » المراد بهم :  
اللائكة . حيث قالوا إنها

بنات الله . والولد جزء من والده . انظر قولهم هذا

فى آية ١٩ الآتية ، وآية ١٥٨ صفحة ٥٩٦ .

« كعفور » أى شديد الكفر .

لَكَرَ فِيهَا سُبُلًا لِّلْعَالَمِينَ تَهْتَدُونَ ۝ وَالَّذِي نَزَّلَ مِن  
السَّمَاءِ مَاءً يَاقْدِرُ فَأَنزَلْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَلِكَ  
نُخْرِجُونَ ۝ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ  
الْفَلَكَ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۝ لِّتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ  
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ  
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لِمُفْرَقِينَ ۝ وَإِنَّا إِلَىٰ  
رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ۝ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا  
الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ۝ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَتَخَلَّقُ بَنَاتٍ  
وَأَصْفَكَ بِالْبَنِينَ ۝ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ  
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝  
أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحَبْلِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ۝  
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا

- (١) الأزواج (٢) والأنعام (٣) لتستوا  
(٤) سبحان (٥) الإنسان (٦) وأصفاكم  
(٧) يُنَشَأُ (٨) الملائكة (٩) عباد  
(١٠) إنا

« مين » أى ظاهر الكفر ، انظر آية ١٦٨ صفحة ٣٢ .  
« أم اتخذ » تقدم المراد من (أم)

فى آية ١١٤ صفحة ٤٢ . « أصفاكم إلخ » أى اختار لكم البنين . « بمضرب الرحمن مثلا » المراد :

بالبنات التى جعلها لله مثلا . لأن الولد مماثل لأبيه . « ظل » أى صار . « كظيم » ملء القلب  
ها . وكربا . انظر آيات ٥٨ وما بعدها صفحة ٣٥٢ . « من ينشأ إلخ » أى من يربى فى وسط

الزينة ، وم البنات . « فى الخصام » أى فى الحاجة . والمجادة . « غير مبين » غير موضح للحجة .  
لجزء من مجارة الرجال فى المجادة .

## التفسير

«شهادتهم» المراد قولهم الذي أكلوه بأيمانهم من أن الملائكة بنات الله .  
 «من علم» (من) لا زيادة النص على عموم نبي ما بعدها .  
 «إن م» (إن) حرف نبي بمعنى (ما) الثانية .  
 «يخبرسون» المراد : يكذبون . انظر آية ١١٦ صفة ١٨٢ .

«أم» تقدم في الصفحة السابقة .

«كتاباً» يميز لهم شهادة الأصنام . انظر الآيات ٣٥ صفة ٥٣ و ٤٤ صفة ٦٩ و ١٥٧ صفة ٥٩٦ .  
 «مستسكون» أي متسكون بقوة في عبادة الأصنام .

«على أمة» أي على على طريقة وملة .

«وإننا على آثارهم» انظر آية ١٥٨ صفة ١٥٨ .

«مبتدون» يريدون مبتدون في سيرةنا على طريقة آباءنا . ولم نخطئ .  
 «مترفوها» أي المنصوب منهم . انظر آية ١١٦ صفة ٣٠١ .

خَلَقَهُمْ سَخَطَبُ شَهَادَتِهِمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١١﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١٢﴾ أَمْ أَتَيْنَهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَمُ هِمَّ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿١٣﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿١٤﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿١٥﴾ \* قُلْ أُولَئِكَ جُنُودُكُمُ الْهَادِي بِمَا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آيَاتُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ ﴿١٦﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْتُمْ كَيْفَ كَانَ عَقِيبُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٧﴾ وَلَئِنْ قَالُوا لَكُمْ لَأَيُّكُمْ وَقَوْمِي لَأَنْتِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿١٨﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿١٩﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ

- |             |             |              |
|-------------|-------------|--------------|
| (١) شهادتهم | (٢) ويسألون | (٣) عبدناهم  |
| (٤) آتيناهم | (٥) كتاباً  | (٦) آباءنا   |
| (٧) آثارهم  | (٨) قال     | (٩) آباءكم   |
| (١٠) كافرون | (١١) عاقبة  | (١٢) إبراهيم |

«لأبيهم» هو آزر المذكور في آية ٧٤ صفة ١٧٤ . «براء» بمعنى برىء . ولكونه في الأصل مصدر أطلقه العرب على الواحد والأكثر ، والمذكور والمؤنث ، فيقولون : رجال براء . وامرأة براء . بخلاف (كلمة برىء) فإنها تتبع موصوفها فتقول ما برئنا . وم برءاء كما في آية ٤ صفة ٧٣٥ .  
 «فطرنى» أى خلقنى . «كلمة» هى كلمة التوحيد المهمة من قوله (لانى براء لىخ) .  
 «عقبه» أى ذريته . ووصام بها لى آية ١٣٧ صفة ٢٥ .

## التفسير

«الحق ورسول» الحق

هو القرآن . والرسول هو  
خاتم الرسل صلى الله عليه  
وسلم .«مين» واضح ثبوت  
رسالته .«لولا» حرف يدل على  
طلب حصول ما بعده ، كما  
في آية ٣٩ صفحة ٢٨٦ .«القرتين» يريدون  
مكة . والطائف .«عظيم» يريدون ذى  
مال . وجاه عريض .«رحمة بك» المراد بها  
هنا النبوة .«معيشتهم» هي ما يباح  
من كالمطام . والشراب كما  
تقدم في صفحة ٣٣٩ .«سجراً» مادة السجور  
تدل على إضياع الشيء لما  
يراد منه قهراً . كما في آيتي  
٣٢ و ٣٣ صفحة ٣٣٤ .وأصل معنى (السجري)  
هو الذى يقهره غيره ،  
فيستخر له . ولكن المراد  
منه هنا ، من تزعمه ظروف  
الحياة على عمل يأخذ عليه  
أجرأ .«ورحمة بك» هي النبوة  
كما سبق .

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى  
جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٣٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ  
قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ  
هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرَبَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٤١﴾ أَهَمْ  
يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ إِنَّهُمْ قَسَمْنَا بِنَفْسِكَ مَعِيشَتَهُمْ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ  
لِّيَخْذَ بَعْضُهُمُ بَعْضًا سَجْدًا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا  
يَجْمَعُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا  
لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِتَهُمْ سَفَافًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ  
عَلِيًّا يَظْهَرُونَ ﴿٤٣﴾ وَلِيُوبِتَهُمْ أَتُوبًا وَسِرًّا عَلِيًّا  
يَسْكُفُونَ ﴿٤٤﴾ وَزُرْعًا وَإِن كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَن يَعِشْ عَنِ

- |              |            |            |
|--------------|------------|------------|
| (١) وآباءهم  | (٢) كافرون | (٣) القرآن |
| (٤) رحمة     | (٥) الحياة | (٦) درجات  |
| (٧) واحدة    | (٨) أبوابا | (٩) متاع   |
| (١٠) والآخرة |            |            |

«أمة واحدة» أى متلفة على الكفر .  
«يظهرون» أى يسمعون . «أبوابا» أى من فنية . «سجراً» جمع سجر . وهو عند  
القرى ما يجلس عليه . وقد يتنامون عليه أيضاً . ويكون مرفوعاً عن الأرض . فإن كان عليه ستائر يسمى أريكاً  
انظر آيتي ١٣ صفحة ٨٠٥ و ٢٣ صفحة ٧٩٨ . «زُرْعًا» أى زينة . والمنى ولولا كراهة أن  
يكون الناس أمة واحدة في الكفر إذا رأوا لا نطفي للمال إلا للكافرين فيعجبون في الكفر ، لولا كراهة  
ذلك لجعلنا ليوث من كفر بالرحمن سفواً من فنية الخ . «إن كل» (إن) حرف نفى بمعنى (ما) .  
«يَسْكُفُونَ» أى يتماهى . ويعرض .

## التفسير

«تَقِيضٌ وَ قَرِينٌ» تقدما

في آية ٢٥ صفحة ٦٣٣ .

انظر سبب ذلك في آتي ٢٧

و ٢٨ صفحة ١٩٦ .

«يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ»

انظر الآيات ٣٠ صفحة ١٩٦

و ١٠٣ وما بعدها صفحة

٣٩٤ .

«لِلضَّالِّينَ» المراد بهما

للشرق والغرب . والعرب

تتقن الاممين المختلطين بلفظ

أحدهما . فيقولون في ثلثية

(أبو بكر، وعمر، الصمران .

ولي الشمس والقمر

(الصمران)، ولي الأب والأم

(الأبوان) . انظر آية ٨٠

صفحة ٣٩٢ .

«أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّهْمَ»

الهمزة للاستفهام المراد به

التعجب . والأصل هل

تسقى أبها النبي نفسك

فتريد أن تهدي المرضين

علك حق وصل أمرهم من

شدة الإعراض أنهم صاروا

مما يؤصفا ؟ انظر آتي ٤٢

و ٤٣ صفحة ٢٧٣ .

«تَسْمَعُ» أي تسمع بقوة .

ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٦٦﴾ وَإِنَّهُمْ  
لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٦٧﴾  
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ  
فَيْبَسَ الْقَرْيُنُ ﴿٦٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ  
أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٦٩﴾ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّهْمَ  
أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا  
نَذَرْنَاهُ يَدَ الْإِنْسَانِ مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٧١﴾ أَوْ تُرِيَّتْكَ الْآلِدَىٰ  
وَعَدْنَاهُمْ فَلَمَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٧٢﴾ فَاسْتَمْسِكَ بِالَّذِي  
أَوْحَىٰ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّهُ لَدَرَكٌ  
لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٧٤﴾ وَسَقُلَ مِنْ أَرْسَلْنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً  
يُعْبَدُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

(١) شيطانا	(٢) ياليت	(٣) خللا
(٤) وعدنام	(٥) صراط	(٦) تسألون
(٧) واسأل	(٨) آله	(٩) بآياتنا

«ذَكَرَ لَكَ الْخ» أي خلك . ولقومك . لأنه بلسانهم . وسيتق ذكرهم ما بقي لسانهم . انظر ما تقدم

في آية ١٠ صفحة ٤٢١ . «وَأَسْأَلَ مِنْ أَرْسَلْنَا» المراد أسأل أمم الرسل . وهؤلاء الذين لم يعترفوا

عن الصواب . المشار إليهم في آتي ١١٣ و ١١٤ صفحة ٨١ .

«مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ» المراد : غيره . «بِآيَاتِنَا» انظر آية ٧٥ صفحة ٢٧٨ .

## التفسير

« ملته » م كبار قومه .

« إذا م » (إذا) هنا ولى

آية ٥٠ الآية . تقدمت في

آية ١٠٧ صفحة ٢٠٩ .

« من آية » ( من ) حرف

يفيد النص على صوم ما بعده .

و (آية) أى معجزة .

« أكبر من أختها » المراد :

قوة جدا حتى يخيل لناظر

أنها أكبر مما سبقها ، كما

تقول في رجال كلمهم فرسان :

كل واحد منهم أكبر من

غيره . تريد أنهم جميعا مهرة .

« أخذنا م بالعداب » المراد :

فهرنام وأخذنا م بالمصائب

للدعوة في آية ١٣٣

صفحة ٢١٢ .

« الساجر » يريدون موسى

عليه الصلاة والسلام .

وكانوا يعظمون السحرة .

ويدعونهم علماء مهرة .

فإرادهم أيها العالم الكبير .

« بما عهد عندك » تقدم

في صفحة ٢١٢ .

« ينكثون » أى ينقضون

العهد .

وَمَلَأْنِي قَقَالَ إِي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ فَلَمَّا

جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٢﴾ وَمَا نُرِيهِمْ

مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣﴾ وَقَالُوا بَيِّنَاتٍ السَّارِحِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ

بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا

عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ

فِي قَوْمِهِ قَالَ يَقُومُ الْبَسَ لِي مَلِكٌ مَعْرُوهٍ هَٰذَا الْبُتْرُ

يَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٦﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا

الَّذِي هُوَ مِهِنٌ وَلَا يُكَادُ يَسِينُ ﴿٧﴾ فَلَوْلَا أَلِيٌّ عَلَيْهِ

أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلِكُ مَقْتَرِينَ ﴿٨﴾

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٩﴾

فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠﴾

- (١) وملئه (٢) العالمين (٣) بآياتنا (٤) آية  
(٥) وأخذنا م يا أيها (٦) يا قوم (٧) الأتباع  
(٨) الملائكة (٩) فاسقين (١٠) آسفونا (١١) فأغرقناهم

« مهين » يريدون ضعيف . حقير . ليس معه جند ، ولا خدم . « بين » أى يوضح مراده . انظر

الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١



## التفسير

«سلفاً» السلف هو المتقدم.  
المراد : متقدمين إلى الطلاب  
جول النار من أول دخولهم  
القبر . كما في آية ٤٦ صفحة  
٦٢٤ .

«مثلاً» أي حديثاً عجيباً  
يسير بين الناس سير المثل .  
فيقول الناس في الضالين .  
مثيل بني فلان كمثل قوم  
فرعون في الضلال .  
«ضرب ابن مريم مثلاً»

أي جعل زعيم من كبار  
مكة عيسى مثلاً لما عيّد من  
دون الله ليخرج به على نجاحهم  
ونجاة أصنامهم من النار .  
وذلك أنهم لما سمعوا آية ٩٨  
صفحة ٤٣١ قالوا أرضى أن  
تكون آلهتنا مع عيسى ، لأن  
الجميع عبيد من دون الله .  
يريدون وعيسى لا يمكن أن  
يذّوب كما تقول يا محمد .

«قومك» م كفار قريش .  
«منه» أي من هذا المثل  
لأجله .

«يصدون» أي يصيحون ،  
ويضجون بالضحك طناً منهم  
أنهم غلبوا صلي الله عليه وسلم .  
«إلا جدلاً» لأنهم سمعوا  
آية ١٠١ صفحة ٤٣١ .  
فليسوا طلاب حق .

«هل» حرف يدل على الانتقال من بيان العلة . وهي حب الجدل . إلى بيان سببها . وهو أنهم خصمون .  
«خصمون» أي شديدي الخصومة . «مثلاً» لبي إسرائيل «أي كالمثل السائر في غربته ، يستدل  
به على قدرته سبحانه على ما يشاء . انظر آية ٥٠ صفحة ٤٥٠ . «منك» أي بدلكم .  
«يخلفون» أي يخلفونكم في عمارة الأرض . «للم الساعة» أي علامة واضحة يعلم بها قرب قيام  
الساعة . حق كأنها العلم نفسه . وذلك أنه ليس بهت عيسى إلا خام الرسل صلى الله عليه وسلم . ثم التيامة .  
«تخلفون بها» تشكون فيها . «الحسكة» تقدمت في آية ٤٨ صفحة ٧٠ .  
«الأحزاب» تقدم في آية ٢٧ صفحة ٣٩٩ .

جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ  
ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا  
ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ  
خَصِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِن هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ  
مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥١﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ  
فِي الْأَرْضِ مُخْلِفُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَهُمْ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ  
بَهَا وَاتَّبِعُون هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَلَا يَصْدَقُ  
الشَّيْطَانُ إِذْ يَقُولُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥٤﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى  
بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ  
الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا لِي إِنَّا لِلَّهِ  
رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٥﴾  
فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ

(١) جعلناهم (٢) للآخرين (٣) وجعلناه (٤) لإسرائيل  
(٥) ملائكة (٦) صراط (٧) الشيطان (٨) بالبينات

## التفسير

« هل ينظرون » (هل)

حرف استفهام إنكارى  
يفيد النفي. أى لا ينظرون  
إلا قيام الساعة .

« مسلمين » أى متقادين

لربهم .

« محبرون » أى قسرون

سروراً عظيماً .

« صحاف » جمع صحفة .

وهى إزاء موضع فيه ما يؤكل .

« أكواب » جمع كوب .

وهو كوز لا مقيض له .

« لا يفر منهم » أى لا يخلص .

يقال ففرت عنه الحى إذا

خفت قليلاً .

« ميسون » تقدم فى آية

٤٤ صفحة ١٦٩ .

« مالك » هو رئيس خزنة

جنت من الملائكة .

« ليقضى علينا ربك »

المراد : نرجو من الله أن

يميتنا حتى نستريح . انظر

آية ٤٠ صفحة ٧٨٨ .

عَذَابٍ يَوْمَ الْيَمِّ ﴿٥٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ  
بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ  
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ يَتَعَبَادُ لَأَخَوْفٍ عَلَيْكُمْ  
الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا  
مُسْلِمِينَ ﴿٥٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ مُحْبَرُونَ ﴿٦٠﴾  
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا  
مَا تَشْتَهُى الْأَنْفُسُ وتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٦١﴾  
وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾  
لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦٣﴾ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ  
فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٦٤﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ  
مُتَسَلِّونَ ﴿٦٥﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٦٦﴾  
وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴿٦٧﴾

- |               |             |              |
|---------------|-------------|--------------|
| (١) يا عباد   | (٢) آمنوا   | (٣) بآياتنا  |
| (٤) وأزواجكم  | (٥) خالدون  | (٦) فاكهة    |
| (٧) خالدون    | (٨) ظالمين  | (٩) الظالمين |
| (١٠) يا مالِك | (١١) ماكثون |              |

## التفسير

« أم » تقدم في آية ٢١٤

صفحة ٤٢ .

« أيرموا » المراد : أحكوا

التدبير .

« أمراً » المراد به الكيد

له صلى الله عليه وسلم .

والتحليل على إبطال دعوته .

« سرهم » المراد بالسر

هنا ، حديث النفس وما يخطر

فيها من النيات السيئة ، انظر

آية ٥٢ ، صفحة ١٤٧ .

« نجوم » هو ما يتهامسون

به بصوت منخفض حتى

لا يسمعه غير المتهاسين .

انظر آية ٧٨ ، صفحة ٢٥٤ .

« يلي » حرف يدل على

إبطال الشيء قبله . وتكرر

ما بعده .

« رسلنا » م الحظفة من

الملائكة المشار إليهم في آتي

١٨ ، صفحة ٦٨٩ و ١٠

صفحة ٧٩٥ .

« يصفون » أي يكذبون ،

انظر آية ٦٢ ، صفحة ٣٥٣ .

« ذرم » أي اتركهم .

« يخوضوا » أصل الخوض

الدخول في الماء الكثير .

ثم استعمل قليلاً في الدخول

في الحديث للسلية ، كما في آية ٦٥ ، صفحة ٢٥١ . وفي الدخول في الحديث عن أمر خطير . كقول العلماء :

لا يخوضوا في الكلام من الأرواح . وغلب استعماله في الدخول في الباطل كما هنا . وكما في آتي ٩١

صفحة ١٧٧ و ٤٥ ، صفحة ٧٧٨ .

« يلعبوا » أي يفعلون فعل اللاعب الغافل عن العاقبة .

« الساعة » أي القيامة .

لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ كُفْرِهِمْ ۖ  
 أَمْ أَرْمُوا أَمْرًا فَلَمَّا بُرِّهَ ۖ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ  
 سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ۚ قُلْ  
 إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ ۚ سُبْحَنَ  
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۚ  
 قَدْ رَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي  
 يُوعَدُونَ ۚ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ  
 إِلَهٌ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ۚ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ  
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۚ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ  
 الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شِئَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۚ وَلَئِن  
 سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ۚ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) جئناكم   | (٢) كارهون  | (٣) ونجوم   |
| (٤) العابدون | (٥) سبحان   | (٦) السموات |
| (٧) يلاقوا   | (٨) الشفاعة | (٩) ولئن    |

« تبارك » تقدم في آية ١ ، صفحة ٤٧٠ .

« تؤفكون » تقدم في صفحة ١٥٢ .

« إله » أي معبود بحق .

« أنى » كيف .

## التفسير

« وقيله » القيل . والقيل .  
والقال . كلها هي والقول  
شيء واحد . والواو القسم .  
أي وحق قول رسول الله  
وشكواه من أنهم لا يؤمنون .  
لأذيتهم ما يستحقون في  
الدنيا والآخرة .

« فاصفح الخ » المراد :  
أعرض عنهم لإعراض العاقل  
عن الجاهل . واستمر في  
دعوتك . انظر آية ٩٤  
صفحة ٣٤٤ .

« سلام » المراد : سلام  
ترك ، وإمال ، لا سلام  
نحية ، انظر آية ٥٥  
صفحة ٥١٥ .

( سورة الزخار )  
« أنزلناه » المراد ابتدأنا  
إزاله .  
« ليلة مباركة » هي ليلة  
القدر ، المذكورة في  
في صفحة ٨١٥ .

« مندرين » أي محذرين  
ومخوفين من العاصي .  
« يفرق » أي يفتصل ،  
وميسر ، والمراد : يدي  
في ذلك . والتعبير بالمثل  
المستقبل والمراد الفعل الماضي .

وَقِيلَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَنُؤَلَا قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٥﴾ فَاصْفَحْ  
عَنَّهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٤٤) سُورَةُ الزَّخَرَانِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَشِيَ النَّبِيُّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا ۝ وَالْكِتَابِ الْأَمِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ  
مُبَارَكَةٍ ۝ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ  
حَكِيمٍ ۝ أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا ۝ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً  
مِنْ رَبِّكَ ۝ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۝ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ حَيُّ ۝ وَيُمِيتُ ۝ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ۝

(١) يارب . (٢) سلام . (٣) حَامِينَ  
(٤) والكتاب . (٥) أنزلناه . (٦) مباركة  
(٧) السموات . (٨) آبائكم

لأجل استحضار الصورة المعنوية ، وذلك في القرآن كثير . انظر الآيات  
٢١٤ صفحة ٤٢ و ٤٠ و ٤٠٨ و ٢٦ و ٥٥٣ و ١٢ و ٧٠١ و ١ و ٧٢٤ .  
« أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا » المراد : مأموراً به منا . وهو حال من القرآن المنزل .  
« رحمة من ربك » مفعول لأجله . أي لأجل رحمة من أرسلنا إليهم ورسلا .

## التفسير

« دخان » المراد : ظلمة في الجو . برأها الواقع في كرب ككأنها دخان . وكان ذلك عندما طلب صلى الله عليه وسلم من ربه أن يعيدهم إلى من الشدايد لهم يثيرون . لحبس سبحانه عنهم المطر مدة طويلة ، حتى جفت الأرض . وأكلوا الحيلج الخ .

« مين » واضح . انظر

آية ١٦٨ ص ٣٢ .

« يعنى الناس الخ » أى

يحيط بهم حتى قالوا هذا عذاب الخ .

« مؤمنون » يريدون

جاءون على الأيمان ،

لأنهم لم يؤمنوا لحظة .

« أنى » أى كيف . ومن أين .

« الذى كرى » أى التذكر

والاعتبار .

« رسول مين » أى واضح

الرسالة من ربه . وهو خاتم

الرسول صلى الله عليه وسلم .

« تولوا » أى أمرضوا .

« معلم » أى يعلمه غيره

من البشر ، أى وليس

رسولا . انظر آية ١٠٣

ص ٣٦٠ .

« البطشة الكبرى » أولها

غزوة بدر . ثم ما بعدها ، حتى لم يبق الفرق أثر فيهم .

« رسول كريم » هو موسى عليه السلام .

« أن أدوا الخ » أى طالباً منهم أن يتركوا له بنى إسرائيل . « عباد الله » هم بنو إسرائيل .

انظر آية ٤٧ ص ٤٠٩ . « لا تتلوا على الله » أى لا تتكبروا على أوامره سبحانه . انظر

آية ٨٣ ص ٢٧٩ . « سلطان مين » أى بهما واضح على صوته . انظر آية ٣٢ ص ٥١١ .

« حدث برى » أى محضات به . « أن ترجون » أى من أن ترجون بالمجاعة ، فتتولون . انظر آية ٩١

ص ٢٩٨ . « تؤمنوا لى » أى تصدقوني . انظر آية ١٧ ص ٣٠٤ .

« اعتزلون » أى التركوني وشأنى .

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿١﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي  
السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ يَغْشى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ  
أَلِيمٌ ﴿٣﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾  
أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٥﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا  
عَنهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْنُونٌ ﴿٦﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا  
إِنْ كُنْتُمْ عَابِدُونَ ﴿٧﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا  
مُنْتَقِمُونَ ﴿٨﴾ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ  
رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٩﴾ أَنْ أَذْهَبَ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ لَكَرَّ رَسُولٌ  
أَمِينٌ ﴿١٠﴾ وَأَنْ لَا تَتْلُوا عَلَى اللَّهِ إِلَهَ إِلَهٍ أَنْتُمْ سُلْطٰنٌ  
مُّبِينٌ ﴿١١﴾ وَلَمَّا عَلِمْتُ بَرِّي وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُونَ ﴿١٢﴾  
وَلَنْ لَّا تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ ﴿١٣﴾ فَذَعَّرَ رَبُّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ  
قَوْمٌ فَجُورُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمْسِرْ بِعَادَى لِّبَالٍ إِنَّا لَنُكْمُ مُتَبِعُونَ ﴿١٥﴾

(١) عائدون (٢) آتيكم (٣) بسلطان

« إنكم جاندون » أى هذه طليعتكم ، انظر آية ٢٨ ص ١٦٦ .

« رسول كريم » هو موسى عليه السلام .

« أن أدوا الخ » أى طالباً منهم أن يتركوا له بنى إسرائيل . « عباد الله » هم بنو إسرائيل .

انظر آية ٤٧ ص ٤٠٩ . « لا تتلوا على الله » أى لا تتكبروا على أوامره سبحانه . انظر

آية ٨٣ ص ٢٧٩ . « سلطان مين » أى بهما واضح على صوته . انظر آية ٣٢ ص ٥١١ .

« حدث برى » أى محضات به . « أن ترجون » أى من أن ترجون بالمجاعة ، فتتولون . انظر آية ٩١

ص ٢٩٨ . « تؤمنوا لى » أى تصدقوني . انظر آية ١٧ ص ٣٠٤ .

« اعتزلون » أى التركوني وشأنى .

## التفسير

وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٤٤﴾ كَرَّ تَرَكُوا  
 مِنْ جَنَّتٍ وَعَبُورٍ ﴿٤٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿٤٦﴾  
 وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَلَکَیْنِ ﴿٤٧﴾ کَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا  
 آخَرِينَ ﴿٤٨﴾ قَبَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ  
 وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ تَجْنَبْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ  
 آلِ عَدَابِ الْأُمَیِّينِ ﴿٥٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلَیْهَا مِنْ  
 الْمُسْرِفِينَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ أَخَّرْنَا لَهُمْ عَلَیْهِمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾  
 وَآتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ  
 هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٥٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ  
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٥٥﴾ فَأَتَوْا بِعَابِدِنَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٦﴾ أَهْمُ  
 خَيْرًا أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ  
 كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا

« رها » أصله مصدر  
 رها . برها . يوزن عدا  
 يعدو . أى سكن . وأريد  
 به هنا اسم الفاعل . أى  
 ساكنًا ، لا اضطراب فيه .  
 « كم » أى كثيرًا .

« من جنات » (من) حرف  
 يدل على بيان المراد من  
 (كم) . قبله .

« مقام كريم » تقدم لى  
 آية ٤٨ .

« فاكهين » تقدم لى آية  
 ٥٥ .

« بكت السماء » العرب تقول  
 بكت السماء على فلان كناية  
 من أنه ذو مقام خطير .  
 يتم الناس بقدته .

« منظرين » أى مؤخرين  
 من الوقت المحدد لإهلاكهم .

« طابا لى » تقدم لى آية  
 ٨٣ .

« على علم لى » أى طاب  
 باستحقاقهم ذلك زمانهم .

لأنهم كانوا مؤمنين ،  
 وسوام أهلهم وتليو .

ولكنهم لما خالفوا واختلوا  
 كال آية ١٧ .

صفحة ٦٦٢  
 غضب سبحانه عليهم غضبة  
 خالدة كما تقدم لى آية ١٦٧ .

صفحة ٢٢٠ .

- (١) جنات (٢) فاكهين (٣) وأورثناها (٤) آخرين  
 (٥) لإسرائيل (٦) اخترناهم (٧) العالمين (٨) وآتيناهم  
 (٩) الآيات (١٠) بلاء (١١) بآبائنا (١٢) صادقين  
 (١٣) أهلكتناهم (١٤) السموات

« الآيات » أى المعجزات على يد موسى . « بلاء مبين » امتحان ظاهر ، ليذكروا ، أو يكفروا .

« هؤلا » م كفار مكة . « موتنا الأولى » الأولى عند العرب هو ما يحصل أولاً . وقد لا يكون

له نال . كما تقول هذا أول ما كتبته اليوم . وقد لا تكسب شيئاً بعده . فإدم مما هنا هو مراد

فى آية ٢٩ . « منظرين » أى مبعوثين أحياء من القبور . انظر آية ٢٢ .

صفحة ٢٢٠ . « تبع » هو تبع الحميرى ، أحد ملوك اليمن . وكان مروقاً عند أهل مكة ما حصل لقومه ، وكان رجلاً صالحاً .

## التفسير

« يوم الفصل » أى الفصل بين الخلاق . وهو يوم القيامة . انظر آية ٣ صفحة ٧٣٥ .

« ميقاتهم » أى وقت مجيئهم للحساب .

« يني » أى ينفع . انظر آية ١٢٣ صفحة ٢٤ .

« مولى » أى شمس موال بالقرابة . أو الصداقة . أو التحالف .

« عن مولى » أى عن صديق مذهب . أو قريب . الخ « شجرة الزقوم » تقدم لى آية ٦٢ صفحة ٥٩٠ . « الأليم » هو كثير الآلام . أى الذنوب .

« المبل » تقدم لى آية ٢٩ صفحة ٣٨٥ .

« الجرم » هو الماء شديد الحرارة . « خذوه » أى الأليم .

« فاعتزلوه » أى جروه بلفظة ، وقسوة .

« سواء الجحيم » أى وسطها .

« العزيز الخ » يقال هذا سخريه . لأنه كان يزعم أنه منيع الجانب ، مكرم . « تمردون » تشكون .

بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقْمِ ﴿٦﴾ طَعَامُ الْأَلِيمِ ﴿٧﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٨﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٩﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابٍ الْحَمِيمِ ﴿١١﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿١٢﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿١٤﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿١٧﴾ يَدْخُونَ فِيهَا بِكُلِّ فُكْهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾

- |              |              |              |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) لاعبين   | (٢) خلقناهما | (٣) ميقاتهم  |
| (٤) شجرة     | (٥) جنات     | (٦) متقابلين |
| (٧) وزوجناهم | (٨) فاكهة    | (٩) آمنين    |

« لى جنات وعيون » المراد يقيمون لى مكان يحيط به الجنات . والعيون تجري منها الأنهار . انظر آية ٧٠٨ . « سندس » هو ما رق من الحرير . « إسترى » يطلقه الرب على ما غلظ من الحرير . وعلى ما له لمان . « حور » الحور بنتح الماء واللوا هو أن يلب سواد العين على بياضها مع قوة كل منهما . ويقال للمرأة التى بهذه الصفة حوراء . بنتح . فسكون . وجهها حور . كما هنا . « عيّن » جمع عيّناء . وهى واسعة العينين . « يَدْخُونَ » أى يطلون .

## التفسير

« فارتبب . الخ » أى

ما سيحصل لهم . لأنهم  
منتظرون لك ما يربحهم ،  
ولن يستريحوا . انظر الآيات  
٣٠ ص ٤٨ و ٣١ و ٣٠

صفحة ٦٩٨ .

( سورة الجاثية )

« الجاثية » انظر معنى هذا

الاسم فى آية ٢٨ الآية .

« لايات » أدلة على حكمة

تعالى ، وقدرته .

« وفى خلقكم » أى على

أحوال مختلفة ، من أول

تكوينكم فى الأرحام .

إلى الملة . انظر آتى ٥

صفحة ٤٣٣ و ٤٤

٥٣٨ .

« يث . الخ » أى يلزم .

ويفرق فى الأرض والسماء .

كما فى آية ٢٩ صفحة ٦٤٣ .

« يوقنون » تقدم فى آية ٤

صفحة ٣ .

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ  
عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ فَضَلَّ مِنْ رَبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ ﴿٥٢﴾ فَأَمَّا بَسْرَنَّهُ يَلْهَىٰ لَهْفَانِكَ لِلْهَمِّ يَشْكُرُونَ ﴿٥٣﴾  
فَارْتَبِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَابُونَ ﴿٥٤﴾

(٥٠) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا الْمَاهِتِينَ سَجَدَ وَتَلَاوُثَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَبْرٌ ﴿٥١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٥٢﴾  
إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾  
وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ؕ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٤﴾  
وَأَخْلَفَ الْبَيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ

(١) ووقام (٢) يسرناه (٣) حاميينم

(٤) الكتاب (٥) السموات (٦) لايات

(٧) آيات (٨) واختلاف (٩) الليل



## التفسير

« رزق » المراد : سبب

رزق ، وهو المطر .

« أحياء الأرض » إلخ

المراد : جعلها مهيئة بعد قطعها .

« تعريف الرياح » أى

تغيير اتجاهاتها من جانب .

إلى جانب . ومن حارة ، إلى باردة إلخ .

« ويل » أى هلاك .

« أهلك » هو كثير

الهلك . وهو أجمع أنواع

الكذب .

« أنبئ » كثير الأنام .

أى الذنوب .

« يغيره عذاب » هذا

نهيهم به . وإلا فالمراد

أنذره وخوفه .

« اتخذها » أى جعلها .

« مروا » أى مهروءا بها .

« ورائهم جنة » أى

أمامهم . انظر صفحة ٣٣٢ .

« لا ينشئ عنهم » أى لا ينشئ

في دفع شيء من العذاب عنهم .

« أولياء » المراد بهم :

وَرَزَقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَعْرِيفِ الرِّيحِ

ءَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوها عَلَيْكَ

بِالْحَقِّ قِيَامِي حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ ۚ يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

وَبَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٨﴾ يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنْزِلُ

عَلَيْهِ ثُمَّ يَصُرُ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ

أَلِيمٍ ﴿٩﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا

أُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٠﴾ مِّنْ وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا

يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ

كَفَرُوا بِءَايَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١٢﴾

\* اللَّهُ الَّذِي يَخْرُجُ الْبَحْرَ لِيَجْزِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ

وَلِيَبْتَلُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكَ تَسْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَيَخْرُجُ

وآياته

(٢) آيات

(١) الرياح

(٦) بآيات

(٥) ورائهم

(٤) آياتنا

معبوداتهم الباطلة ، ورؤساؤهم الذين أطاعوهم في معصية الله . انظر آية ٦٧ صفحة ٦٥٠ .

« رجز » المراد : أشد أنواع العذاب .

## التفسير

« يغفروا » المراد: يصلحوا  
ويعمدوا لهم حيل الإيهال  
إلى أن يأذن الله سبحانه  
بقتالهم . انظر آية ٨٩  
صفحة ٦٥٦ .

« لا يرجون » المراد :  
لا يتوقعون . ولا يؤمنون به .  
« أيام الله » المراد : مثل  
المصاب التي أنزلها سبحانه  
بالأمم قبلهم . انظر آية ١٠٢  
صفحة ٢٨٢ و ٥ صفحة  
٣٣٠ .

« الكتاب » المراد : جاس  
الكتاب . فيشمل التوراة  
والإنجيل .

« الحكمة » المراد به هنا :  
الحكمة ، كاللقد في آية ٨٩  
صفحة ١٧٦ .

« فضلتهم » انظر ما تقدم .  
ل آية ٣٢ صفحة ٦٥٨ .  
« بينات من الأمر »

المراد : أدلة واضحة من أمر  
خاتم الرسل ، تثبت صدقه .  
انظر آية ٤٢ صفحة ٩ .

لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَتَّهٗٓ إِنَّ  
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ قُلِ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿١٨﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ  
فَعَلَيْهَا ثُمَّ لَكَ رَبُّكَ تُرْجَوْنَ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي  
إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنْ  
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ وَآتَيْنَاهُمُ  
بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ  
الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ  
الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾  
لَهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ

- |               |               |               |
|---------------|---------------|---------------|
| (١) السموات   | (٢) آيات      | (٣) آمنوا     |
| (٤) صالحا     | (٥) آتينا     | (٦) إسرائيل   |
| (٧) الكتاب    | (٨) رزقناهم   | (٩) الطيبات   |
| (١٠) فضللناهم | (١١) العالمين | (١٢) وآتيناهم |
| (١٣) بينات    | (١٤) القيامة  | (١٥) جعلناك   |
| (١٦) الظالمين |               |               |

## التفسير

«بصائر» تقدم في صفحة

١٨٠ وصلة ٥١٣ .

«أم حسب» تقدم في آية

٢١٤ صفحة ٤٧ .

«اجتروا» قال الراض.

الاجتراف اكتساب الإثم .

وأصل مداه الجرح . أى

لأن الذنب كأنه جرح

نفسه وآله .

«السيئات» المراد بها

هنا : سيئات الكفر ،

بدليل ما يقابلها فيما يأتي .

«سواء» أى مستويا .

«ساء الخ» أى قبح

حكمهم .

«أفرايت» المراد : اخبرني

عن جواب الاستفهام الآتي .

«على علم» المراد : وهو

..... عالم بالحق . والباطل . كما

تقدم في آية ١٧ . ونظيره

في آية ١٤٠ صفحة ٢٧ .

«فمن يهدي» ( من )

اسم استفهام لمنكارى يهتد

التي . أى لا أحد يهديه .

«نموت ونحيي» تقدم في

آية ٣٧ صفحة ٤٤٩ .

«الدهر» هو الزمن

الطويل . وكان بعض العرب

أُولِيَاءَ بَعْضُ ط وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٦﴾ هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ  
وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٧﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ  
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَعَهُمْ وَنَمَاتَهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٨﴾  
وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَقَّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ  
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ أَفَرَأَيْتَ مِنْ أَتَّخَذَ  
إِلَهُهُ مَوْتَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ  
وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا  
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا  
وَمَا يُمِيلُ كُنَّا إِلَّا ظَهْرٌ وَمَا لَهم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ  
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا نُفِثَ عَلَيْهِمُ ءَابَتُنَا بَيْنَتِ مَا كَانَ  
جُحُشَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَشْوَءُ بِمَا بَيْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾

- |              |             |              |
|--------------|-------------|--------------|
| (١) بصائر    | (٢) آمنوا   | (٣) الصالحات |
| (٤) السموات  | (٥) أفرايت  | (٦) هوا      |
| (٧) غشاوة    | (٨) آياتنا  | (٩) بينات    |
| (١٠) بآياتنا | (١١) صادقين |              |

في الجاهلية ينسبون كل حادث إليه . فمن ذلك قول الشاعر :

[ أشباب الصغير وأفنى الكبير كثر الدوائر وسر العبي ]

«إن م» (إن) حرف نفى بمعنى (ما) . «حجيتهم» سماها حجة تكفأ بهم . وإلا فهي ليست

في شيء من الأدلة .

## التفسير

« لا ريب فيه » أى

لا شك فيه .

« البطالون » المراد :

السترون على الباطل .

« جانية » أى باركة على

الركب ، كهيئة الخائف

المدلل .

« تدعى إلى كتابها »

المراد : يدعى كل واحد

منهم لأخذ كتاب أعماله .

إما يمينه ، وإما شماله .

انظر آية ١٩ وما بعدها

صفحة ٧٦٦ و ٧٦٣ .

« ينطق » المراد : يبعد

ما فيه . فهو نطق بلسان

الحال ، لا بلسان المقال .

انظر آية ٤٩ صفحة ٣٨٧ .

« نستنسخ » أى نطلب

من الملائكة الحفظة نسخ

أعمالكم أى كتابها .

انظر آية ٢١ صفحة ٢٦٩

و ٨٠ صفحة ٦٥٥ .

« المبين » أى الواضح .

انظر صفحة ٣٢ .

« مستقيين » أى متقين .

« بدا » أى ظهر .

« حاق » نزل وأحاط .

قُلْ اللَّهُ يُجِيبُكُمْ ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَلِلَّهِ  
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِضُ  
بِخَسِرٍ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى  
إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ هَذَا كِتَابُنَا  
يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾  
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ  
فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا  
أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُنْزِلُ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا  
مُجْرِمِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ  
فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا عُقْبًا وَمَا نَحْنُ  
بِمُتَّبِعِينَ ﴿٧﴾ وَيَذَاهِبُ لَهُمُ نَبِيْعَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ

- (١) القيامة (٢) السموات (٣) كتابها  
(٤) كتابنا (٥) آمنوا (٦) الصالحات  
(٧) آياتي

## التفسير

« نلساكم النخ » أى

تترككم ، ونهلككم . فلا  
تنتفدكم . كما تركتم العمل لهذا  
اليوم . انظر آية ١١٥  
صفحة ٤١٧ .

« ماوأكم » أى مكانكم  
الذى تأوون إليه .

« من ناصرين » (من)

حرف يدل على النص على  
موم نى ما يمهده .

« المتخذتم آيات الله هزوا »

(هزوا) أى مهزودا بها  
والمراد من الجملة :  
استمزأهم بها .

« يستعيبون » تقدم فى

صفحة ٣٥٧ .

« الكبرياء » أى المظنة ،

والسلطان الثامر .

(سورة الاحقاف)

« الاحقاف » انظر هذا

الاسم لى آية ٢١ الآية .

مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٦﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِكُمْ كَمَا  
كُنتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ  
نَّاصِرِينَ ﴿٦٧﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا  
وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ قَالَ يَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ  
يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٦٨﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَهُ الْكِبَرِيَّاءُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٠﴾

(٤١) سُوْرَةُ الْاِحْقَافِ كِتَابُهَا  
وَأَنبِيَآئُهَا يُحْيِيْنَ وَيَمُوتُ وَتَنَزَّلُ الْأَنْزِلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) نلساكم   | (٢) وماوأكم | (٣) ناصرين  |
| (٤) آيات     | (٥) الحياة  | (٦) السموات |
| (٧) العالمين | (٨) حامين   | (٩) الكتاب  |

## النفسير

« وأجل مسمى » معطوف

على (الحق) قبله . والمراد  
ويتقدير أجل عدد هو يوم  
القيامة ، الذي يجازى فيه  
كل عمل عمله . انظر آتي ٤  
صفحة ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

« وأرايتهم » المراد : أخبروني

عن جواب الاستفهام الآتي .

« أم لهم شرك إله » تقدم

في آية ٤٠ صفحة ٥٧٧ .

« أنارة » أصلها البنية من

الغواء . والمراد ليس عندكم

أقل علم بما تزعمون .

« من أضل » ( من ) اسم

استفهام إنكارى معناه

القتل . أى لا أحد أشد

ضلالة .

« وم من دعائهم خالفون »

وعندهم الجلة كالتلليل لما قبلها .

لأن المراد بالطلعة العجز عن

الإجابة . انظر آتي ١٣

و ١٤ صفحة ٥٧٣ .

« كانوا لهم أعداء » انظر

الآيات ٢٥ صفحة ٥٢٤

و ٢٦ إلى ٣٣ صفحة ٥٨٨ .

« للحق » اللام بمعنى (من)

كما في آتي ١٠٥ صفحة ١٢٠

و ١١ صفحة ٦٦٧ .

« سحر مبين » أى ظاهر كما في آية ٣٠ صفحة ٦٦٤ .

« افتراء » الافتراء أفصح أنواع الكذب .

« تفيضون فيه » أى نخوضون فيه .

« كفى به شهيداً » تقدم في آية ٥٣ صفحة ٦٣٧ .

مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ

وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنْ

الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ۚ أَنِ تُشْفَوِي بِكُتُبٍ مِنْ

قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَنُفِّرُ عَنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢﴾ وَمَنْ

أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَهٌ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا حُشِرَ

النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٤﴾

وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ ۖ أَإِنَّا بَيْنَتْ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ

لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا يَسْتَرْمِيُونَ ﴿٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَّهُ قُلْ

إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا

تُفْعِلُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ الْغَفُورُ

(١) السموات (٢) أرايتهم (٣) يكتب

(٤) أنارة (٥) صادقين (٦) القيامة

(٧) خالفون (٨) كافرين (٩) آياتنا

(١٠) بينات (١١) افتراء

« أم يقولون » أم كسابتها .

« تفيضون فيه » أى نخوضون فيه .

« كفى به شهيداً » تقدم في آية ٥٣ صفحة ٦٣٧ .

## التفسير

« بدءاً » البدع . والبدع ، هو الذي لم يسبق له مثيل .  
 اى مالنا بأول رسول جاء بالتوحيد . ومكارم الاخلاق .  
 « إن أتبع » ( إن ) حرف نى أى لا أتبع .

« نذر » أى حذر من غضب الله سبحانه وان يمهأه .  
 « مبين » أى واضح التحذير .  
 « أرايت » إلخ » تقدم فى الصفة السابقة . والاستفهام هنا مقدر . أى ماذا يكون حاله ؟

« إن كان » أى القرآن .  
 « شاهد » كهد الله بن سلام . من اليهود . ومن النصرارى كن فى آية ٨٢ إلى ٨٤ صفحة ١٥٣ . وانظر آية ٣٦ صفحة ٣٢٧ .  
 « على ذلك » المراد : على صحة كذب الله السابقة .  
 المائة للقرآن فى الدعوة إلى التوحيد . وأصول النضال .  
 « للذين آمنوا » اللام

بمعنى ( من ) أى تحذروا من الذين آمنوا . ففى كلامى فى آية المقدمة . قالوا ذلك اسماء بهم المقدم . انظر

آيق ٥٣ صفحة ١٧٠ و ٢٠ صفحة ٤٧٢ . « ذلك قديم » المراد : كذب من جلس أساطير الأولين .  
 انظر آية ٣١ صفحة ٢٣١ . « من قبله كتاب موسى » إلخ » أى من قبل القرائت . التوراة .  
 حال كونها قدوة وسبب رجعة . « وهذا كتاب مصدق » إلخ » أى هذا القرآن مصدق لما قبله حال كونه بلسان العرب . انظر آية ٤ صفحة ٢٢٩ .

الرَّحِيمُ ﴿١﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَى  
 مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنَّا أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا  
 إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ  
 وَكَفَرْتُمْ بِهِ ۖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ۖ  
 فَقَامَ ۖ وَاسْتَكْبَرَتْ يَدُ اللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾  
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا  
 إِلَيْهِ ۖ وَإِذْ كَرِهَتْ يَدَايَاهُ ۖ فَسَقُولُونَ هَٰذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿٤﴾  
 وَمِن قَبْلِهِ ۖ كَتَبَ مُوسَىٰ ۖ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۖ وَهَٰذَا كِتَابٌ  
 مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عِزِّيكَ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُبَشِّرَ  
 لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٥﴾ إِنَّا الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا  
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَيْكَ أَهْجَبُ  
 الْبَحْثِ خَلِيلِينَ فِيهَا حَزَآءٌ ۖ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(١) أرايت (٢) إسرائيل (٣) فآمن  
 (٤) الظالمين (٥) آمنوا (٦) كتاب  
 (٧) استقاموا (٨) أصحاب (٩) خالدين

## الْمُفَسِّرُ

« كرها » المراد بالكراهة هنا الشقة . والمعنى حكة جلاذا مشقة . انظر آية ١٤ صفحة ٥٤١ .

« حله وفصله » أصل الفصل الانفصال الناتج عن اللطام ، وأريد به هنا المدة السكامة للرضاع التي يمتها اللطام . انظر آية ٢٣٣ صفحة ٤٧ . والمراد أن مدة حله ورضاعه ثلاثون شهرا .

« أشده » تقدم في صفحة ٣٠٥ .

« أوزعني » المراد: رغبت وأهمني .

« تنبل عنهم » (عن) بمعنى (من) انظر آية ٢٥ صفحة ٦٤٢ .

« أحسن ما عملوا » المراد تعظيم ثواب أعمالهم كلها على قدر أحسنها ، تفضلا ، لقوة إخلاصهم فيها .

« والذي قال لوالديه » المراد والفرق من الناس لمخ . فهو جمع بدليل جمع ضمائره في آية ١٨ الآية .

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا  
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا  
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ  
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا  
تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُثِبتُ لِلنَّاسِ وَلِإِيَّكَ وَلِإِي  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ تَتَّقِبَلُ مِنْهُمْ أَحْسَنَ  
مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ  
الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ  
أِفْ لَكُمْ أَنَّيَ إِذْ جَاءَكُمْ فَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ  
قَبْلِي وَمَا يَسْتَفِيتَانِ اللَّهَ وَبَيْنَكَ ءَامِنٌ إِنَّا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا  
قَبِيْلُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ  
حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّهِمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ

- (١) الإنسان (٢) بوالديه (٣) إحسانا (٤) وفصله  
(٥) ثلاثون (٦) والذي (٧) صالحا (٨) ترضاه  
(٩) أصحاب (١٠) لوالديه (١١) أساطير

« أف » كلمة تدل على التضرع ، كما تقدم في صفحة ٣٦٧ . « أتدعاني أن أخرج » الميزة للاستفهام الإنكاري ، المقيد حتى أي لا يصح أن تدعاني بالخروج من القبر . والمراد أنه ينكر البعث .

« خلت » مضت . « يستفتيان الله » يقال استفثا الله . واستفثا به . أى طلب أن يعينه . « وبينك » أي هلاكك . والمراد هلكت لأن لم ترجع مما تقول .

« أساطير الأولين » تقدم في آية ٢٥ صفحة ١٦٦ . « حق عليهم القول » تقدم في آية ٨٢ صفحة ٥٠٤ .



## النفسير

« وليوفيتهم » الأصل  
وجازام سبحانه بذلك  
ليوفيتهم .

« عذاب الهون » تقدم في  
آية ١٧ صفحة ٦٣٢ .

« أخا جاد » هو نبي الله  
هود . عليه السلام . و (جاد)  
هي جاد الأولى الأزد كما  
في آية ٥٠ صفحة ٧٠٣ .

« أنذر » حذر وخوف .

« الأحقاب » جمع حقت

بكر . فسكون . وهو  
الزل للسطيل مع ارتفاع  
والخواء . وللراد : الأودية  
التي حولها ، بالين . عند  
(حرموت) انظر آية ٢٤  
الآية .

« خلغ » إلخ . أصل منناه

مغت . والمراد هنا : كثرت  
قبله . وحوله كما سيأتي .

« النذر » جمع نذر .

والمراد : الرسل الذين

يحدرون أمهم من عذاب  
الله سبحانه إذا عصوه .

« بين يديه » أي قبل إرساله .

« من خلفه » أي بعد

إرساله . ولكنهم كانوا

في أزمانهم يحدرون أمهم

« لتأفكنا » أي لتعريفنا .

بمثل محلله . انظر آية ١٤ صفحة ٦٣١ .

« مجهولون » المراد : مجهولون وظيفه الرسل . وأنهم إنما جاءوا مبشرين لامةدين .

« رآوه » أي العذاب الذي هددهم به عندما جاء في صورة سحاب . « عارضا » هو السحاب الذي يبدأ  
عند ظهوره عريضا في الأفق . « مستجيبا » أي مقبلا عليها .

الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ  
مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿١٩﴾  
وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدَّبْتُمْ طِيبَتِيكُمْ  
فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ  
أَهْوَنٍ مِمَّا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
وَمِمَّا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ \* وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ  
قَوْمَهُ بِالْأَحْقَابِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ  
خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ  
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَاكِحَ عَنْ هِمْزِنَا فَأْتِنَا  
بِمَا تَعِدُّنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعِمْ  
عِنْدَ اللَّهِ وَأَبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِيتُكُمْ قَوْمًا  
تُجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا

(١) خاسرين	(٢) درجات	(٣) أعمالهم
(٤) طيباتكم	(٥) آلهتنا	(٦) الصادقين
(٧) أراكم		

## التفسير

« مطرنا » أى منزل المطر علينا . فيكثر الخير .

« فبإيات مكنام فيه »

(إذ) حرف نفي . أى فى الذى لم يمكنكم فيه بإكفار مكة . انظر آية ١٦٣ صفحة ١٦٣ .

« أفئدة » أى قلوباً ليغفلوا بها .

« فإغنى عنهم » أى لم ينظمهم .

« من ثوب » (من) حرف

يبدى الثوب على موصوف من ما بعده .

« إذ كانوا » (إذ) حرف

تعليل . أى لأنهم كانوا .

« يمجدون » أى يشكرونها

مع أن اعتقاد صدقها راسخ فى أعمال قلوبهم . انظر آية ١٤ صفحة ٤٩٥ .

« حاق بهم » أى نزل وأحاط .

« أهلكتنا ما حولكم »

انظر آية ٤١ صفحة ٣٢٨ و ٤٤ صفحة ٤٢٥ .

« صرفنا الآيات » أى بوعنا

البراهين .

« ذلولا » أصل مثناه طلب

حصول ما بعده . والراد هنا أنهم كمال آية ٥٠ .

صفحة ٧٧١ .

« قربانا إلخ » مفعول لأجله . أى للتقرب بهم إلى الله . انظر آية ٣ صفحة ٦٠٦ .

« بل » حرف يبدى

إبطال ما قبله . وإثبات ما بعده .

« ضلوا » أى غابوا وفقدوا . « إنا » قال القرطبي : (الإنا) بكسر

فكسكون ، مثل (الأفك) . مفتحين . معناها الصرف عن الصواب ، كما قالوا فى (الخذل) بكسر

فكسكون ، أنه هو (الخذل) مفتحين . ومعناها الاحتراس . انظر آية ٧١ صفحة ١١٢ ، انظر معنى مادة

(الإنا) فى آية ٧٠ صفحة ٢٥٣ وللراد أن عدم نفع آياتهم لهم ناتج عن صرفهم أنفسهم عن الحق إلى

الباطل ، ولو صرفوا أنفسهم إلى عبادة الإله الحق لأنفسهم ، وناتج أيضاً عن إقرارهم بأن الله شركاء كما سبق .

« يفترون » يكذبون ، قاصدين الكذب بأن الله شركاء . « صرفنا إليك إلخ » للراد يسرنا لهم التوجه إليك .

« نقرأ من الجن » أكثر عدد قد يصل إلى أربعين . وأقله ٣ ، وجهه أنفاز .

هَذَا عَرَضٌ مُّطَرَّنٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا  
لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ يَجْزَى الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾  
وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيْمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا  
وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا  
أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ  
بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا جَوْلَكُمْ  
مِنْ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا آلِ الْيَتِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٩﴾  
فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَرَّبَنَا إِلَهُهُ  
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٧٠﴾  
وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْيَتِمْ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ  
فَلَبَّ حَضْرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ

(١) مساكنهم	(٢) مكنام	(٣) مكنام
(٤) أبصاراً	(٥) أبصارهم	(٦) بآيات
(٧) الآيات	(٨) آله	(٩) القرآن

« بل » حرف يبدى  
إبطال ما قبله . وإثبات ما بعده .  
« ضلوا » أى غابوا وفقدوا . « إنا » قال القرطبي : (الإنا) بكسر  
فكسكون ، مثل (الأفك) . مفتحين . معناها الصرف عن الصواب ، كما قالوا فى (الخذل) بكسر  
فكسكون ، أنه هو (الخذل) مفتحين . ومعناها الاحتراس . انظر آية ٧١ صفحة ١١٢ ، انظر معنى مادة  
(الإنا) فى آية ٧٠ صفحة ٢٥٣ وللراد أن عدم نفع آياتهم لهم ناتج عن صرفهم أنفسهم عن الحق إلى  
الباطل ، ولو صرفوا أنفسهم إلى عبادة الإله الحق لأنفسهم ، وناتج أيضاً عن إقرارهم بأن الله شركاء كما سبق .  
« يفترون » يكذبون ، قاصدين الكذب بأن الله شركاء . « صرفنا إليك إلخ » للراد يسرنا لهم التوجه إليك .  
« نقرأ من الجن » أكثر عدد قد يصل إلى أربعين . وأقله ٣ ، وجهه أنفاز .

## التفسير

﴿ من بعد موسى ﴾ يريدون

من بعد إزال كتاب موسى، وهو التوراة . واقتصرنا عليها لأنها متفق عليها بين الجميع . ولأنها هي أصل التوراة . والإنجيل تابع وهتم بما يناسب وقته .

﴿ داعي الله ﴾ يريدون به

الذي صلى الله عليه وسلم . ﴿ بمجر ﴾ أى لا يمكن أن يعجز الله سبحانه بالهروب من عقابه . انظر آية ١٢ صفة ٧٧١ .

﴿ لم يمس خلقهم ﴾ أى لم

يتبع خلقها .

﴿ بقادر ﴾ الباء لتأكيد

ربط القدرة به تعالى . وكذا الباء في ( بالحق ) الآية ، فإنها لتأكيد ربط ما بعدها باسم الإشارة قبلها . وهو ( هذا ) .

﴿ بل ﴾ تقدم لى آية ١٧٢

صفة ٧٢١ .

﴿ أولو الزم ﴾ أى أصحاب

النبات والصبر، وم كل الرسل سوى يونس عليه السلام لما في آية ٤٨ صفة ٧٦٠ .

مُنْذِرِينَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا يَنْقُومُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كُتُبًا أَنْزَلَ مِنْ  
بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَلَكِنْ  
طَرِيقَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٧﴾ يَنْقُومُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَاعْبُدُوا  
إِيَّاهُ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾  
وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعِجِرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ  
لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾  
أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ  
يَمْسَ بِخَلْقِهِمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ أَنْ يُخْرِجَ الْهَوَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى  
النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا  
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣١﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَئِكَ  
الْعَزَمَ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ

- |              |             |            |
|--------------|-------------|------------|
| (١) يا قومنا | (٢) كتاباً  | (٣) وآمنوا |
| (٤) ضلال     | (٥) السموات | (٦) بقادر  |
| (٧) يحيى     |             |            |

## النفوس

«لم يلبثوا» أى لم يمكثوا.

انظر آية ٤٥ صفحة ٢٧٣.

«بلاغ» أى كناية فى

الوعظة. وللمعنى هذا القرآن

الذى وعظتم به كافيتهم.

لو كانوا مستعدين فسمع.

«هل يهلك الخ» (هل)

حرف استفهام إنكارى.

يفيد النفي. أى لا يهلك

إلا الظالمون.

(سورة محمد)

«أضل أمثالهم» أى

أبطلها. وأذهب قائمتها.

فلا تتقدم من الخلود فى النار.

«بالم» أى حلهم.

«فصرب الرقاب» المراد:

فاضربوا رقابهم.

مَآبُوعُدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَبَلَّغْ يَهْلِكُ  
إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبِئْنَا هَازِمًا مِّنْ دُونِ الْأَنْبِئَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴿١﴾  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْهُمْ سَعَاتُهُمْ وَأَصْلَحَ  
بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ  
لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَلَمَّا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) بلاغ    | (٢) الفاسقون | (٣) أمثالهم |
| (٤) آمنوا   | (٥) الصالحات | (٦) الباطل  |
| (٧) أمثالهم |              |             |

## الفسير

« اتخنتموه » تقدم لـ

آية ٦٧ صفحة ٢٢٧ .

والمراد هنا : أضلتموه .

بسبب القتل والجراح .

« شدوا الوثاق » الوثاق

هو الحبل الذي يربط به

به الأسير . والمراد :

خدوم أسرى .

« متنا » المن هو اطلاق

الأسير بلا مقابل .

« تضع الحرب أوزارها »

الأوزار جمع وزر . بكسر

فكوت . وأصله الحبل

التعليق . والمراد به : أهوال

الحرب . والكلام كناية

عن انتهاء الحرب .

« ذلك » الأسل : الأمر

هو ذلك الذي كلنتم به .

« لا تنصر منهم » أى لا تنتم

منهم بغير الحرب . كالخسف .

والفرق .

« ليلو » أى ليمتن حق

تظهر طبيعة كل . انظر

آية ٣١ الآية .

« سيديهم إلخ » أى إلى

ما هو مبين لى آتى ٢٣

•

الرَّاقِبِ حَتَّىٰ إِذَا اتَّخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَمَا مَنَّا

بَعْدُ وَلَا مَفِئَةٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ

يَسَاءَ اللَّهُ لَا تَنصَرُ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ

وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴿١﴾

سَيَبْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ عَرَّفَهَا

لَهُمْ ﴿٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنصَرُوا اللَّهَ بِنَصْرِكُمْ

وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمُ الْوُضَلُ

أَعْمَلُهُمْ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ

أَعْمَلُهُمْ ﴿٦﴾ \* أَقَلَّمْ بِسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

وَالْكَافِرِينَ ءَامَنَلَهَا ﴿٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

(١) أعمالهم

(٢) آمنوا

(٣) طاقية

(٤) أمثالها

(٥) الكافرين

(٦) الكافرين

(٧) الكافرين

(٨) الكافرين

(٩) الكافرين

(١٠) الكافرين

(١١) الكافرين

(١٢) الكافرين

(١٣) الكافرين

(١٤) الكافرين

(١٥) الكافرين

(١٦) الكافرين

(١٧) الكافرين

(١٨) الكافرين

(١٩) الكافرين

(٢٠) الكافرين

(٢١) الكافرين

(٢٢) الكافرين

(٢٣) الكافرين

(٢٤) الكافرين

(٢٥) الكافرين

(٢٦) الكافرين

(٢٧) الكافرين

(٢٨) الكافرين

(٢٩) الكافرين

(٣٠) الكافرين

(٣١) الكافرين

(٣٢) الكافرين

(٣٣) الكافرين

(٣٤) الكافرين

(٣٥) الكافرين

(٣٦) الكافرين

(٣٧) الكافرين

(٣٨) الكافرين

(٣٩) الكافرين

(٤٠) الكافرين

(٤١) الكافرين

(٤٢) الكافرين

(٤٣) الكافرين

(٤٤) الكافرين

(٤٥) الكافرين

(٤٦) الكافرين

(٤٧) الكافرين

(٤٨) الكافرين

(٤٩) الكافرين

(٥٠) الكافرين

(٥١) الكافرين

(٥٢) الكافرين

(٥٣) الكافرين

(٥٤) الكافرين

(٥٥) الكافرين

(٥٦) الكافرين

(٥٧) الكافرين

(٥٨) الكافرين

(٥٩) الكافرين

(٦٠) الكافرين

(٦١) الكافرين

(٦٢) الكافرين

(٦٣) الكافرين

(٦٤) الكافرين

(٦٥) الكافرين

(٦٦) الكافرين

(٦٧) الكافرين

(٦٨) الكافرين

(٦٩) الكافرين

(٧٠) الكافرين

(٧١) الكافرين

(٧٢) الكافرين

(٧٣) الكافرين

(٧٤) الكافرين

(٧٥) الكافرين

(٧٦) الكافرين

(٧٧) الكافرين

(٧٨) الكافرين

(٧٩) الكافرين

(٨٠) الكافرين

(٨١) الكافرين

(٨٢) الكافرين

(٨٣) الكافرين

(٨٤) الكافرين

(٨٥) الكافرين

(٨٦) الكافرين

(٨٧) الكافرين

(٨٨) الكافرين

(٨٩) الكافرين

(٩٠) الكافرين

(٩١) الكافرين

(٩٢) الكافرين

(٩٣) الكافرين

(٩٤) الكافرين

(٩٥) الكافرين

(٩٦) الكافرين

(٩٧) الكافرين

(٩٨) الكافرين

(٩٩) الكافرين

(١٠٠) الكافرين

(١٠١) الكافرين

(١٠٢) الكافرين

(١٠٣) الكافرين

(١٠٤) الكافرين

(١٠٥) الكافرين

(١٠٦) الكافرين

(١٠٧) الكافرين

(١٠٨) الكافرين

(١٠٩) الكافرين

(١١٠) الكافرين

(١١١) الكافرين

(١١٢) الكافرين

(١١٣) الكافرين

(١١٤) الكافرين

(١١٥) الكافرين

(١١٦) الكافرين

(١١٧) الكافرين

(١١٨) الكافرين

(١١٩) الكافرين

(١٢٠) الكافرين

(١٢١) الكافرين

(١٢٢) الكافرين

(١٢٣) الكافرين

(١٢٤) الكافرين

(١٢٥) الكافرين

(١٢٦) الكافرين

(١٢٧) الكافرين

(١٢٨) الكافرين

(١٢٩) الكافرين

(١٣٠) الكافرين

(١٣١) الكافرين

(١٣٢) الكافرين

(١٣٣) الكافرين

(١٣٤) الكافرين

(١٣٥) الكافرين

(١٣٦) الكافرين

(١٣٧) الكافرين

(١٣٨) الكافرين

(١٣٩) الكافرين

(١٤٠) الكافرين

(١٤١) الكافرين

(١٤٢) الكافرين

(١٤٣) الكافرين

(١٤٤) الكافرين

(١٤٥) الكافرين

(١٤٦) الكافرين

(١٤٧) الكافرين

(١٤٨) الكافرين

(١٤٩) الكافرين

(١٥٠) الكافرين

(١٥١) الكافرين

(١٥٢) الكافرين

(١٥٣) الكافرين

(١٥٤) الكافرين

(١٥٥) الكافرين

(١٥٦) الكافرين

(١٥٧) الكافرين

(١٥٨) الكافرين

(١٥٩) الكافرين

(١٦٠) الكافرين

(١٦١) الكافرين

(١٦٢) الكافرين

(١٦٣) الكافرين

(١٦٤) الكافرين

(١٦٥) الكافرين

(١٦٦) الكافرين

(١٦٧) الكافرين

(١٦٨) الكافرين

(١٦٩) الكافرين

(١٧٠) الكافرين

(١٧١) الكافرين

(١٧٢) الكافرين

(١٧٣) الكافرين

(١٧٤) الكافرين

(١٧٥) الكافرين

(١٧٦) الكافرين

(١٧٧) الكافرين

(١٧٨) الكافرين

(١٧٩) الكافرين

(١٨٠) الكافرين

(١٨١) الكافرين

(١٨٢) الكافرين

(١٨٣) الكافرين

(١٨٤) الكافرين

(١٨٥) الكافرين

(١٨٦) الكافرين

(١٨٧) الكافرين

(١٨٨) الكافرين

(١٨٩) الكافرين

(١٩٠) الكافرين

(١٩١) الكافرين

(١٩٢) الكافرين

(١٩٣) الكافرين

(١٩٤) الكافرين

(١٩٥) الكافرين

(١٩٦) الكافرين

(١٩٧) الكافرين

(١٩٨) الكافرين

(١٩٩) الكافرين

(٢٠٠) الكافرين

(٢٠١) الكافرين

(٢٠٢) الكافرين

(٢٠٣) الكافرين

(٢٠٤) الكافرين

(٢٠٥) الكافرين

(٢٠٦) الكافرين</

## التفسير

« منوى لهم » أى عمل

إقامة .

« كسائر » أى كثير .

« من قرية » بيان لهذا

الكثير .

« قرينك » فى مكة .

« ألفى » الهزة للاستفهام

الإنكارى المفيد لنى

التسوية الآية .

« على بينة » أى حجة

وور بصيرة .

« زين له الخ » تقدم فى

آبى ٨ صفحة ٥٧٢ و ٢٥

صفحة ٦٣٣ .

« مثل الجنة » أى مثلها

العجبية .

« آسن » أى متغير الطعام

والرائحة . وفله آسن .

كفتر . ودخل .

« لذة » المراد: لذيدة جداً

حتى كأنها اللة نفسها .

« سقوا » أى أكرهوا

على شربه . انظر آية ٢٩

صفحة ٣٨٥ .

« حيا » أى ماء شديد

الحرارة .

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْمَعُونَ وَايْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ  
الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ۖ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ  
أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا  
نَاصِرَ لَهُمْ ۖ أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كُنْ زَيْنًا  
لَهُمْ سَوْءَ عَمَلُهُمْ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي  
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ  
لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ تَحْرِيرٍ لَلْشَّرِبِ وَأَنْهَارٌ  
مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ  
رَبِّهِمْ ۖ كُنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ  
أَمْعَاءَهُمْ ۖ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا  
مِنْ عَذَابِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا ۚ

(١) آمنوا	(٢) الصالحات	(٣) جنات
(٤) الأنهار	(٥) الأنعام	(٦) أهلكتناهم
(٧) أنهار	(٨) آسن	(٩) للشاربين
(١٠) الثمرات	(١١) خالده	(١٢) آنفا

« أمعاء » هى المصارين التى يصل إليها الطعام بعد مضغه فى المعدة . ومفردهما ( رِمْى ) بكسر الهم

وفتح العين، منوثة ، « الذين أوتوا العلم » المراد بهم : علماء الصحابة . كآبن عباس، وابن مسعود .

« آنفا » المراد : فى الزمن الماضى القريب .

## التفسير

« طبع الله على قلوبهم »

الطبع هو الختم المتعمد في آية ٧ صفحة ٤ .

« ينظرون » أى ينتظرون .

« الساعة » المراد : القيامة

« أن تأتيهم » إلخ . بدل

من الساعة . أى إلا إتيان الساعة .

« أسرارها » أى علامتها .

والفرد ( كسر ط ) يفتحون .

على وزن ( سبب ) .

« أئسي » أى كفي .

ومن أين ؟

« ذكراهم » أى تذكرهم .

واتأطهم . انظر من آية ٤

إلى ٥٩ صفحة ٦١٤ .

« واستغفر لذنبك » انظر

ما تقدم في شرح آية ٥٥

صفحة ٦٢٥ .

« متلبسك » أى تتلبسك

في البلاد لكسب . انظر

آية ٤ صفحة ٦١٧ .

« ميتوا كيم » أى عمل ما كنتم

في الجنة . أو النار . انظر

آية ١٢ الماضية .

الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٣١﴾

وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿٣٢﴾

فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ

أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿٣٣﴾ فَأَعْلَمَ اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿٣٤﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِّرَ فِيهَا

الْفَيْقَالِ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ

نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴿٣٥﴾ طَاعَةٌ

وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ

خَيْرًا لَهُمْ ﴿٣٦﴾ فَهُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا

فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٣٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ

(١) وآتاهم (٢) تقواهم (٣) ذكرهم  
(٤) والمؤمنات (٥) ومثواكم (٦) آمنوا

« لولا » حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده . « محكمة » المراد : واضحة الدلالة على المراد .

انظر آية ٧ صفحة ٦٣ . « مرض » المراد به هنا : النفاق . انظر آية ١٠ صفحة ٤ .

« المغشي عليه » انظر آية ١٩ صفحة ٥٥٧ . « أولى لهم » يقول العرب عند تهديد شخص : ( أولى لك )

أى هلاك قريب الحصول لك . انظر آية ٣٤ صفحة ٧٨٠ . « طاعة » مبتدأ خبره مقدر . ( هو خير لهم ) .

« عزم الأمر » أصلها عزم . وصم . الرجال على الأمر . فاستناد العزم للأمر بمبالغة كتولهم ( أسرع

الطريق ) أى أسرع السائر فيه . فبالوا وجعلوا الطريق كأنه هو السريع .

« عسيت » عسى كلمة تدل على توقع حصول ما بعدها . فالمراد : يتوقع ويلاحظ منكم إلخ .

## التفسير

اللَّهُ فَأَصْمَتَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿١٧﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ  
 أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالٍ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُوا عَنْ آدِبِ رَبِّهِمْ  
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَّ  
 لَهُمْ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ  
 سَنُطِيعُكَ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٠﴾  
 فَكَفَبَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ  
 وَأَدْبِرَهُمْ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَطَاعَ اللَّهُ وَكَرِهُوا  
 رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٢٢﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
 مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَّهُمْ ﴿٢٣﴾ وَلَوْ نَشَاءُ  
 لَأَرَيْنَاكَهُمْ قَلْعَهُمْ لِيَسْمَعُنَّ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ  
 الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكَ ﴿٢٤﴾ وَلَيَبْلُوَنَّكَ حَتَّى نَعْلَمَ  
 الْمُجَاهِدِينَ مِنْكَ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكَ أَنْخَبَرُكَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ

« فاصمهم » أى أصمهم

بالصم . فلا يسمعون ما ينطقهم .

« أم » حرف بمعنى ( بل ) .  
 يلبس الالتعال من كلام إلى آخر .

« وارتدوا » إلخ » الارتداد

هنا كتابة عن التراجع والمراد : تراجعوا عما كانوا يظهره من الإيمان . وم الشاقون المشار إليهم في آية ٦٦ صفحة ٢٥٢ .

« سول لهم » أى سهل ورن .

« أمل لهم » أى مد لهم

في الأماني ، حتى استرقوا في الشهوات .

« الذين كرهوا ما نزل الله »

م يهوديين قريظة ، والنضير .

الذين كانوا حول المدينة .

انظر آيتي ٢٦ و ٢٧ صفحة ٥٥٣ .

« في بعض الأمر » أى بما

يعطل الدعوة الإسلامية .

انظر آية ١١ صفحة ٧٣٢ .

« إسرارهم » أى إخفائهم

لكيدهم للسليين .

« يضربون وجوههم »

تقدم في آية ٥٠ صفحة ٢٣٤ .

- (١) أبصارهم (٢) القرآن (٣) أدبارهم (٤) الشيطان  
 (٥) اللاتكة (٦) وأدبارهم (٧) رضوانه (٨) أعمالهم  
 (٩) أضغانهم (١٠) لأربناكم (١١) بسياهم (١٢) أعمالكم  
 (١٣) المجاهدين (١٤) والصابرين (١٥) وتبلو

« فأحبط » أى أبطل كما في آية ٩ . « أم » تقدم في آية ٢١٤ صفحة ٤٢ . « مرض » أى نفاق كما تقدم .

« أضغانهم » مفرد ما ضغن . بكسر . فمكون . وهو المقد الشدي . « أربناكم » أى عرفناك إمام

بعلامات لا تكون إلا بهم . « سياهم » السمية هي العلامة . « في لحن القول » ( في ) سمية . أى

بسبب لحن إلخ . ولحن القول هو إمالة الكلام عن معناه الظاهر إلى معنى آخر متعلق عليه بينهم يحيل

جاراته ملتوية . لا يفهمها غيرهم . انظر مثلاً من ذلك في الآيات ١٠٤ صفحة ٢٠ و ٤٦ صفحة ١٠٨

و ٨ صفحة ٧٢٦ . « نبلونك » تقدم في آية ١٨٦ صفحة ٩٤ .



## التفسير

« خاشعوا الرسول » تقدم

في آية ١٣ صفحة ٢٢٨ .

« سيعبط أعمالهم » أي

يطل ماعمله لمرقة الإسلام .

انظر الآيات ٨ صفحة ٢٢٢ .

و ٣٦ صفحة ٢٣٢ و ١٧

صفحة ٣٢٤ و ١٨ صفحة

٤٢٢ .

« لن يضر الله لهم » انظر

آية ٤٨ صفحة ١٠٨ .

« تنهوا » أي تحطوا .

« السلم » أي السالة .

« الأهلون » أي المستلون

الغالبون .

« ينزركم أعمالكم » أي

يتفككم أجز أعمالكم .

« لب » هو كل ما يغل

وما ليس فيه ضرر الحال .

ولا منفعة في المال . ولم

يطل من نافع من الشئون .

فهو أشبه بأعمال الأطفال .

« لبر » ما ليس فيه منفعة .

ويطل عن النافع .

« يمحسك » الإحفاء

كالإلحاح . هو المبالة في

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ  
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرَّوْا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ  
أَعْمَلُهُمْ ﴿٣٦﴾ \* يَتَأَيَّسُ الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَلَكُمْ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ  
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٨﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ  
الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَ أَعْمَلَكُمْ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا  
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَمَبٌّ وَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ  
أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٤٠﴾ إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا  
فِيضْخِمْ تَبَخَّلُوا وَبُحْرَجِ اضْغَنْكُمْ ﴿٤١﴾ هَئَانَتْ  
هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْخِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِنُفْخِمْ مِنْ يَبْغُلُ  
وَمَنْ يَبْغُلُ فَلِنُفْخِمْ يَبْغُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ

- |              |             |             |
|--------------|-------------|-------------|
| (١) أعمالهم  | (٢) آمنوا   | (٣) أعمالكم |
| (٤) الحياة   | (٥) يسألكم  | (٦) أموالكم |
| (٧) يسألكمها | (٨) أحفانكم |             |

طلب الشيء حتى يتعب المطلوب منه . « اضغائنكم » تقدم في الصفحة السابقة .

« يطل عن نفسه » المراد : يطلع الخير عن نفسه بسبب بخله .

## التفسير

(سورة الفتح)

«فتحننا لك» المراد مكنناك  
من فتح ما كان مغلقاً في  
وجه دعوتك . فأنشأت في  
البلاد لا يصدّها شيء .  
«مينياً» أي وانحأ انظر  
صلحة ٣٢ .

«ليغفر لك الله إلخ» انظر  
ما تقدم في آتي ٥٥ صفحة  
٦٢٥ و ١٩ صفحة ٦٧٥ .  
«عزيزاً» يطلق العزيز  
على القوة النادرة الصعب  
النال . قال المراد : نصرأ  
بصعب حصول مثله لغيرك .  
«السكينة» أي الطمأنينة ،  
والثبات . انظر آية ٢٦  
صفحة ٢٤٤ .

«جنود السموات إلخ»  
جنود الله مكلّ ما به تنفيذ  
أوامره سبحانه ، من  
الملائكة ، أو الأبرار ، أو  
الحجارة ، أو الزلازل ،  
إلى غير ذلك . انظر آتي  
٩ صفحة ٥٥٠ و ٣١ صفحة  
٧٧٧ . والمراد هنا جنوده  
ثماني التي نبّهت بها المؤمنين  
وطبائهم . كما في آية ٤٠  
صفحة ٢٤٧ .

الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا  
أَمْثَلَكُمْ ﴿٤٨﴾

(٤٨) : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ الْفَتْحُ يَدُكَ بِنَا  
وَأَنْشَأَ الْهَاتَيْنِ فَتَحَ وَغَيْرَ ذَلِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَبَنَصْرِكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي  
أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَهُمْ جُنُودًا وَمَعَ  
إِيمَانِهِمْ ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ  
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٥﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ

- |             |             |               |
|-------------|-------------|---------------|
| (١) أمثالكم | (٢) صراطا   | (٣) إيماناً . |
| (٤) إيمانهم | (٥) السموات | (٦) والمؤمنات |
| (٧) جنات    |             |               |

## التفسير

«الظانين بأنه إلخ» هو

ما سبأني في آية ١٢ .

«السوء» هو الشيء

السيء للكروه .

«دائرة السوء» أصل معنى

الدائرة هو الخط المحيط

بالشيء . ثم استعملت في الداهية

التي تحيط بمن تحمل به .

«وقد جنود السموات إلخ»

ذكرت هذه الجملة أولاً في

مقام تقرير أنه سبحانه هو

الدور لشئون خلقه . فناسب

أن يذكر بعدها (عليها حكمها) ،

ولما كان المقام هنا التهديد

المركبين بأن في قبضته

سبحانه جنود السموات

كاللائكة ، والصواعق ،

والطير الأبايل في صلعة

٨٢٢ ، وجنود الأرض

كالزلازل والفرق ، ناسب

أن يذكر بعدها (عزيزاً)

أي غالباً ، لا يعلبه أحد .

(حكماً) لا يسوى بين

المؤمن والكافر .

«شاهداً» تقدم في آية

٤٥ صفحة ٥٥٦ .

«تزيرو» تقدم معناها

في آية ١٥٧ صفحة ٢١٨ .

والرأد هنا تنصروه بنصر

دينه ، كما في آية ٧ صفحة ٦٧٣ .

«أي تعظموه» أي تعظموا

«بكرة وأصيل» البكرة أول النهار . والأصيل آخره ، والمراد دائماً .

«يد الله فوق أيديهم» كناية عن تأكيد البينة ، على عادة العرب عند البينة من وضع يد أحدهما في يد

الآخر . ثم يضع كبير القوم يده فوق أيدي الجميع .

«الخاللون» جمع خلف بوزن مُعْظَم . وهو المترك خلف القوم . والمراد الذين أقدم الشيطان عن

الخروج معه صلى الله عليه وسلم .

«الأعراب» تقدم في آية ٩٠ صفحة ٢٥٦ .

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ  
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ٢ وَيَعْلَبُ  
الْمُتَنَفِّينَ وَالْمُتَنَفِّينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ  
الظَّالِمِينَ ٣ وَاللَّهُ ظَنُّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ٤  
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا  
حَكِيمًا ٥ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٦  
لِتُثَبِّتُوا بِاللَّهِ دُرُوسُهُمْ وَتَعَزَّوهُ وَتُقِرُّوهُ وَلِتُسَبِّحَهُ بِكُرَّةٍ  
وَأَصِيلًا ٧ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ  
اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ  
وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِثْقَلُهُ أَثَرًا عَظِيمًا ٨  
سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا

(١) الأنهار (٢) خالدين (٣) المتنافين (٤) والمتنافقات

(٥) والمشركات (٦) السموات (٧) أرسلناك (٨) شاهد

(٩) شاهد (١٠) أموالنا

## التفسير

« ينقلب الرسول » أى

يرجع إلى الديانة .

« ظن السوء » تقدم فى

آية ٦ .

« بوراً » تقدم فى آية ١٨

صفحة ٤٧٧ . والمراد :

مالكين .

« ذرونا » أى اتركونا

نخرج معكم . ولا تمنونا .

« يبدلوا كلام الله » هو

الذى وعد به رسوله صلى

الله عليه وسلم بأن مقام

خير خاصة من بايعوا تحت

الشجرة . كما سيأتى فى آتى

١٨ و ١٩ .

وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِإِستِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ  
 قُلْ لَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ  
 أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٧﴾ بَلْ  
 ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ  
 أَبَدًا وَذَرَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ  
 قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا  
 لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٩﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 يَقْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
 رَحِيمًا ﴿٢٠﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَاتٍ  
 لِنَاخِذُهَا ذُرُونَا نَتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ  
 قُلْ لَنْ نَبْعُودَكَ كَمَا كُنَّا نَعْبُدُكَ قَالِ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَمَيِّقُولُونَ  
 بَلْ نَحْسُدُونَكَ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ قُلْ

(١) للكافرين (٧) السموات (٣) كلام

## الفسر

« إلى قوم » م الذين

أوتدوا . والذين منوا

الزكاة . في عهد أبي بكر

الصديق رضي الله عنه .

« أولى بأس » أي أصحاب

شدة في الحروب .

« حرج » أي ألم .

ومؤلمة .

« الشجرة » هي شجرة

كبيرة كانت في وادي

المدينية . وكانوا يستظلون

تحتها . وهذه البية تسمى

بيمة الرضوان .

« السكينة » تقدمت في

آية ٤ .

« أمانيهم » أي جوارم .

« فتعاً قريباً » موصح

المدينية الذي ترتب عليه

انطلاق الدعوة الإسلامية

حيث لا طاق .

« مغام كثيرة » هي جميع

مغام المسلمين إلى يوم

التيامة .

« هذه » هي مغام خير .

« وكف أيدي الناس عنكم »

المراد بهم : اليهود الذين كانوا حول المدينة . ألقي سبحانه في قلوبهم الرعب . فلم يثأروا لنساء المسلمين  
وذريتهم بسوء أثناء غياهم في حمة المدينية . « ولتكون الخ » الواو عاطفة على مقدر مضموم  
من اللام . أي جعل لكم المغام وكف اليهود . لشكروهم سبحانه . ولكون ذلك آية . أي دليلاً على  
صدق وعده سبحانه .

لِلْمُحْطَفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ  
شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلَبُونَ فَإِنْ طَعِمُوا يُؤْتِكُوا اللَّهَ  
أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَأَن تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلِ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا  
أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ  
حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَلْعَلْهُ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧﴾ \* لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ  
يُبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ  
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَامٍ كَثِيرَةٍ  
يَاخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّ اللَّهُ  
مَغَامٍ كَثِيرَةٍ تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكَ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ  
النَّاسِ عَنْكَ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا

(١) تقاتلونهم (٢) جنات (٣) الأنهار  
(٤) وأمانهم (٥) آية (٦) صراطاً

## التفسير

«أخرى لم تقدروا عليها»

أي الآن. وهي المأثم الكثيرة

التي أخذت من ثقيف .

وهوازن . في غزوة حنين .

بعد فتح مكة . المذكورة

في آية ٢٥ صفحة ٢٤٤ .

«أحاط الله بها» للراد :

جعلها تحت قبضته سبحانه .

ليأخذها للؤمنون فيها بعد .

«ولوا الأدبار» للراد :

انهزموا .

«وليا ولا نصيرا» تقدم

في صفحة ٢١ .

«سنة الله» أي مادته

سبحانه في خلقه .

«خلت» أي مضت .

«يطعن مكة» للراد وادي

الحدبية الغريب من مكة .

«أظفركم عليهم» أي جعلكم

ظافرين بهم . متفوقين عليهم .

«الهدى» اسم جمع ، واحد

هدية . وقد تقدم في الآيات

٦ صفحة ١٣٤ و٩٥ و٩٧

صفحة ١٥٦ .

«مكشوف» أي مجسوسا

وخاسا ببقاء البيت الحرام .

«ولولا رجال مؤمنون» للراد :

ولا رجال ولا نساء مؤمنون ومؤمات ، مبشرون بين كفار مكة .

لا يمكنكم تمييز أهلكم ، لمكانكم من قتال أهل مكة . ولكنكم لم تأمركم وقتا هؤلاء أن يهلككم بغير علم منكم .

«لأن تطغى» أصل الطغى الضرب بالزبل على الأرض . ولراد هنا تهلككم . «مرة» أي مكروه

يوجب الأسف . والالم . «تزيّلوا» أي غيى المؤمنين عن الكافرين . انظر آية ٢٨ صفحة ٢٧١ .

مُسْتَقِيمًا ٢٧) وَاتَرَىٰ لَهُ تَقْدِيرًا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا  
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ٢٨) وَلَوْ قَسَمْنَا لَكَ الْإِيمَانَ  
كُفْرًا لَوْلَا أَلَدَبُ لَكُم لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ٢٩)  
سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ  
تَبْدِيلًا ٣٠) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ  
عَنْهُمْ بِطَلَمِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ  
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٣١) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ  
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِمْلُكُمْ  
وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ  
تَطْغَوْهُمْ فَوْضِيَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ  
فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣٢) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمْ

(١) قاتلكم (٢) الأدبار (٣) مؤمنات

«حمله» أي السكان الذي يجوز فيه ذبحه . وهي (مق) .  
«ولولا رجال مؤمنون» للراد : ولولا رجال ولا نساء مؤمنون ومؤمات ، مبشرون بين كفار مكة .  
لا يمكنكم تمييز أهلكم ، لمكانكم من قتال أهل مكة . ولكنكم لم تأمركم وقتا هؤلاء أن يهلككم بغير علم منكم .  
«لأن تطغى» أصل الطغى الضرب بالزبل على الأرض . ولراد هنا تهلككم . «مرة» أي مكروه  
يوجب الأسف . والالم . «تزيّلوا» أي غيى المؤمنين عن الكافرين . انظر آية ٢٨ صفحة ٢٧١ .



## التفسير

« استغلف » أى صار هذا السبيل خليطاً ، بعد أن كان منيفاً .

« استوى » أى استقر . ولم تذهب الآفات .

« سوفه » أى سيقانه . وهى عيدانه .

« منهم » ( من ) لبيان المجلس . أى الذين آمنوا

من جلس هؤلاء فهى مثل (من) لى (من) الأوثان ) آية ٣٠ صفحة ٤٣٧ .

( سورة الحجرات )

« لا تقدموا » الراد .

لا تطلعوا فى مسألة يحكم قبل أن يحكم الله فيها ورسوله .

« أن تحبط أعمالكم »

أى خوف أن يطل أعمالكم .

« يفضون الخ » أى

يخاضونها أدياً معه صلى الله عليه وسلم .

فَاسْتَعْلَفَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْفِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَفِيضَ  
يَوْمَ الْكُفَّارِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٨﴾

(٤٩) سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ  
وَأَيُّهَا الظَّالِمُ الْكَافِرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْلِبُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ  
بِالْقَوْلِ يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ  
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَفْضُونَ أَصْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولٍ

- (١) آمنوا (٢) الصالحات (٣) أصواتكم  
(٤) أعمالكم (٥) أصواتهم



## التفسير

« امتحن الله قلوبهم »

تقول العرب : امتحن الصانع الذهب إذا ذاب به ليظلمه مما خالطه . ولراد هنا : مرّن قلوبهم على احتمال الشدائد . حق صارت خالصة للتقوى .

« من وراء الحجرات »

من خارج حجرات نساء صلى الله عليه وسلم ويكون صلى الله عليه وسلم واحدة منها في وقت راحته .

« فاسق » المراد به هنا :

مجهول العدالة ، مشكوك في نفسه .

« نيا » هو الخبر ذو الأهمية .

« يبينوا » أي تلبثوا من

صحة قبل أن ترتبوا عليه آثارا .

« أن تصيروا » أي خشية

أن تصيروا .

« بجهالة » أي مع جهلكم

بالحقيقة .

« عثم » أي وقتم في مشقة

ومكروه . انظر آية ١٢٨

صفحة ٢٦٤ .

« والسوق » قال ابن عباس

« والسوق » هو كل ذنب . فهو من عطف المام على الخامس .

« الراشدون » هم المستقيمون على طريق الحق . الثابتون عليه . « بت » أي تجاوزت الحد في الطغيان .

اللَّهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اٰمَنَ اَنَّهُ قُلُوْبُهُمْ لَتَقُوْىَ لَهُمْ  
مَغْفِرَةٌ وَّ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿١﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يُّنَادُوْكَ مِنْ وَّرَآءِ  
الْحُجُرٰتِ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿٢﴾ وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا حَتّٰى  
تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٣﴾  
يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يَّنٰى فَتَّبِعُوْا اَن  
يُّصِيبُ قَوْمًا يَّجْهَلُوْنَ فَتُّصِيبُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نِّلٰمِيْنَ ﴿٤﴾  
وَاَطِيعُوْا اَنۢ فَيَكُرَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَوْ يَطٰٓئِعُكُمْ فِى كَثِيْرٍ مِّنَ  
الْاَمْرِ لَعِنْتُمْ وَلٰكِنۢ اَللّٰهُ حَبِيْبُ الْاِيْمٰنِ وَزَيَّنَّ  
فِى قُلُوْبِكُمْ وَكُوزًا اَلَيْسَ الْكُفْرُ وَالْفُسُوْقُ وَالْعِصْيَانُ  
اُولَٰئِكَ هُمُ الرّٰشِدُوْنَ ﴿٥﴾ فَضَلَّ اَمِّنَ اللّٰهُ وَنِعْمَةٌ  
وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٦﴾ وَاِنْ طٰٓئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ  
اُتْتَلُوْا فَاَصْلَحُوْا بَيْنَهُمَا فَاِنْ بَغَتْ اِحٰدُهُمَا عَلٰى

- (١) الحجرات (٢) آمنوا (٣) جهالة  
(٤) ناديين (٥) الإيمان (٦) الراشدون  
(٧) إحداها

هو هنا الكذب . « والعصيان » هو كل ذنب . فهو من عطف المام على الخامس .  
« الراشدون » هم المستقيمون على طريق الحق . الثابتون عليه . « بت » أي تجاوزت الحد في الطغيان .

## التفسير

« تبه » أى ترجع .

« أَسْطَوْا » أى امددوا

فى آثار الحكم . وطرق  
تقليده . وفى كل أحوالكم .  
وأعمالكم . لا فى الحكم  
فقط .

« لا يسخر قوم . لمخ »

كسخر . بوزن فرع . يسخر .  
أى يمزأ بغيره على وجه  
مضحك . بخسره . كان  
يحاكى كلام للسخر منه .  
أو لعله مثلاً .

« تليزوا » التلذ الطعن

فى الغير خفية . بالإشارة  
بالعين . أو اللسان . مثلاً .  
وقد يطلق على كل الصافى  
غير بالغير . انظر آتى ٥٨  
صفحة ٢٥٠ و ٢٩٩ صفحة  
٢٥٤ .

« تنابزوا . لمخ » يقال

نبتزه بوزن ذرية . إذا  
لقبته بلقب يبعث مكروه .  
فذكر ( الألقاب ) بهذه .  
لأن كيد . مثل ( جناحه )  
فى صفحة ١٦٨ .

الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ  
فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُقْسِطِينَ ① إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ  
أَخَوَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ② يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ  
كَانُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا  
مِنْهُمْ وَلَا لِسَاءٍ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ  
وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ  
الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَزِيبٌ قَوْلُكَ هُمْ  
الظَّالِمُونَ ③ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ كَانُوا أَجَنِبُوا كَثِيرًا  
مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا  
فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ④ يَتَأَيَّاهُ

(١) فقاتلوا (٢) امنوا (٣) بالألقاب

(٤) الإيمان (٥) الظالمون

« يتأى الاسم » قال ابن كثير : بثت اللمعة صلة الفسق بعد صلة الإيمان . انظر الاسم بمعنى الصلة .  
فى آية ٦ صفحة ٧٣٩ . « بعض الظن . لمخ » هو ظن السوء بالغير بدون دليل .

« تجسسوا » للراد هنا : لا تتبعوا عورات الناس . « يأكل لحم أخيه ميتاً » هذا تمثيل لما يفعله  
للغتاب بأخيه بافطع صرورة . وأخنها فى الطبع والمقل .

## النفس

«ذكر وأني» آدم وحواء.

«شعوبا» جمع شعب.

بفتح فسكون . وهو الجمع

العظم من الناس المنسبون

إلى أصل واحد مسمى قبال

به ، ويشعب منه قبائل .

ومن القبائل حائر . ومن

الحائر بطون . إلخ . ومثلا

لشعب بخرمة . وريضة .

ومضر ، ومن خزيمة قبيلة

كنانة . ومن ربيعة قبيلة

بكر . ومن مضر قبيلة بضم

إلى غير ذلك .

«الأعراب» تقدم إلى آية

٩٠ صفحة ٢٠٦ .

«أسلنا» أى أقدمنا

ظاهراً فقط .

«لما يدخل الإيمان» إلخ .

(لما) حرف يدل على استعرا

نق ما بعده إلى وقت التكلم .

ومثلا في آية ٢١٤ صفحة

٤٢ . والمعنى : لم يدخل إلى

الآن .

«يُلتزمكم» تقول

العرب : لا ته يكتك . بوزن

باع يبعه ، لإدامته شيئاً

كما يستحق . ولهذا الفعل

صفة أخرى ينطق بها بعض

قبائل العرب . وستاق في

آية ٢١ صفحة ٦٩٨ .

«يرتابوا» أى يشكوا .

الْإِنْسَانُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُ شُعوبًا  
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ  
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَنَّا قُلْ لَّذُنُومُنَا  
وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ  
وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا  
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ  
اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
وَاللَّهُ يَكْفُرُ عَنْ عَمِلِكُمْ ﴿٤﴾ يَمْشُونَ عَلَىٰ الْأَرْضِ  
قُلْ لَا تَعْمَلُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنْ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ  
هَدَيْتُمْ لِلْإِيمَانِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

- |      |          |      |          |      |          |
|------|----------|------|----------|------|----------|
| (١)  | خلقناكم  | (٢)  | وجعلناكم | (٣)  | أقوامكم  |
| (٤)  | آمنوا    | (٥)  | الإيمان  | (٦)  | أعمالكم  |
| (٧)  | آمنوا    | (٨)  | وجاهدوا  | (٩)  | بأموالهم |
| (١٠) | الصادقون | (١١) | السموات  | (١٢) | إسلامكم  |
| (١٣) | هداكم    | (١٤) | للإيمان  | (١٥) | صادقين   |

«أتملكن الله» إلخ . أى أغفرونه . «يَمْشُونَ عَلَيْكُمْ» لأن تعداد الاسم .

«أَنْتُمْ هَدَيْتُمْ لِلْإِيمَانِ» أى إسلامهم . والمراد : يمدون إسلامهم بمتة عليكم أيها النبي .

## التفسير

( سورة ق )

« المجيد » صاحب الجهد  
والشرف .« بل » حرف يدل على  
الانتقال من كلام إلى آخر .  
ومثلها الآتية في آية هـ .« منذر » أى رسول محذر  
من عقاب الله لمن عصاه .« رجع » يقال رجع فلان  
الشيء بوزن ضرب . أى  
أعادته ورده . فالرجع  
الإعادة . انظر آية ٨  
صفحة ٨٠٢ .« تنقص الأرض منهم »  
المراد تأكل الأرض من  
أجسامهم بعد الموت .« كتاب » هو الوح  
المفوظ . انظر الإشارة  
إليه في آية ٩٠ صفحة ١٧١ .  
« حنيط » أى شديد الحفظ  
لتفاصيل كل شيء ودقائه .« مريج » أى مضطرب ،  
مختلط ، والمعاد أنهم شديدو  
الاضطراب حتى كأن حالهم  
هو الذى اضطرب . فهومثل ( عيشة راضية ) في آية ٢١ صفحة ٧١٢ .  
« رويها » أى بالكواكب . انظر آية ٦ صفحة  
٨٧٠ و هـ صفحة ٧٥٤ .

غَيْبَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِبَصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾

( ٥٠ ) سُورَةُ قَاتِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبِئَانَهَا أَحْسَنُ وَأَرْجَحُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْفَرُّاءُ إِنَّ الْمَجِيدَ ﴿٥٠﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ  
مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا نَبِيُّهُ عَجِبُ ﴿٥١﴾ أَوَإِذَا مَنَّا  
وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٥٢﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ  
الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ ﴿٥٣﴾ بَلْ كَذَّبُوا  
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٥٤﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا  
إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ  
فُرُوجٍ ﴿٥٥﴾ وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ

( ١ ) قَسَفُ ( ٢ ) والقرآن ( ٣ ) الكافرون

( ٤ ) أَلَا ( ٥ ) كتاب ( ٦ ) بئيناها

( ٧ ) وزيناها ( ٨ ) مددناها ( ٩ ) رواسى

« رويها » أى بالكواكب . انظر آية ٦ صفحة  
« فروج » أى شقوق . « رواسى » أى جبال ثوابت .

«زوج» أى صنف من النبات.

«بيج» أى حسن النظر

انظر آية ٦٠ صفحة ٥٠١.

«بصرة» أى بصير أو بئس.

«ذكرى» أى تذكر أو

«ميب» أى رجع إلى

الله بالتوبة. «الحصيد»

أى الزرع المحصول.

«باسقات» أى طويلات.

و «طم» تقدم فى آية ٦٥

صفحة ٥٩١. «نصيد»

أى مرتب بعضه فوق بعض.

انظر آية ٢٩ صفحة ٧١٤.

«أحيينا» أى الخ. المراد:

جعلنا الأرض المساحة

ممنسقة.

«المروج» أى من

القبور. يوم القيامة.

«أصحاب الرس» تقدم

فى آية ٣٨ صفحة ٤٧٤.

«إخوان لوط» قال

البيضاوى كانوا أصحاباً له

عليه السلام. وليسوا إخوة

فى النسب.

«أصحاب الأيكة» تقدم

فى آية ٧٨ صفحة ٣٤٣.

وكان بينهم شيعاء عليه السلام.

انظر أيق ١٧٦ و ١٧٧

وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَیْجٍ ۝ تَبَصَّرَةٌ وَذُكْرَىٰ لِكُلِّ  
عَدُوٍّ مُّبِينٍ ۝ وَزَلَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا  
بِهِ جَنَّتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا  
طَلَعَ نَضِيدٌ ۝ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا  
كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ  
الرَّسِّ وَنُوحٌ ۝ وَادَّ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطَ ۝  
وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ هُوَ  
وَعِيدٌ ۝ أَفَعَيَّنَا بِالْأُولَىٰ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ  
خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسَّوَسُ  
بِهِ نَفْسُهُ وَيَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۝  
إِذَا يَتْلَىٰ السُّرَّتَيْنِ مِنَ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝  
مَا يَلْقَظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝ وَجَاءَتْ

(١) مباركا (٢) جنات (٣) باسقات (٤) وأصحاب

(٥) وإخوان (٦) وأصحاب (٧) الإنسان

صفحة ٤٩٠. «قوم تبع» تقدم فى آية ٣٧ صفحة ٦٥٨. «لحق وعيد» أى وجب. و«زل بهم مقتضى وعيدى

لهم بالهلاك». «أفعيينا الخ» تقدم فى ٣٣ صفحة ٦٧١. والهمزة للاستفهام الإنكارى، المفيد للثنى. أى

لم نجبر. «بالخلق الأول» وهو خلق السموات والأرض وما فيها. «بل» حرف بييد الانتقال

من كلام لآخر. «لبس» أى خلط. وارتباك. فى عقولهم لإيهامهم النظر فى الأدلة القاطعة بقدرته

تعالى على ذلك. «حبل الوريد» الإضافة بيانية. أى حبل هو الوريد. والوردان عرقان يجانبي

المنق متصلان بالظمتين اللتين خلف الأذن. إذا قطع أحدهما مات صاحبه. «المتقيان» هما اللذان

المسكلمان الإنسان يجلان بأعماله. «قعيد» أى قاعد، كجائس بمعنى جالس. «رقيب» أى مراقب. «عتيد»

هو المعد. والمهيأ للقي. والمراد هنا مهياً للكتابة ما أمره بكتابتها. انظر الآيات ٨٠ صفحة ٦٥٥ و ١٠١ و ١١٠ صفحة ٧٩٥.

## التفسير

«سكرة الموت» هي شدته

التي تذهل العقول .

«بالحق» المراد هنا : كل

ما كان ينكره الكافر من

أمور الآخرة . لأن المرء

عند الموت يعلم ما كان

خافيا عنه .

«نحيد» أي نبتدئ ، وننشر .

«تنفخ في الصور» المراد

هنا : النطقة الثانية . انظر

آية ٦٨ صفحة ٦١٥ .

«سائق» المراد هنا :

سائق يسوق إلى المحر .

«عبيد» أي لها . أو عليها

وهو كثير . فله الأتبياء .

والملامكة . والكسب .

ولجوارح . وغير ذلك .

انظر الآيات ١٤ صفحة ١٠٧

و ٢٠ صفحة ٦٢٢ و ٢٩

صفحة ٦٦٤ .

«حديد» أي حاد قوي .

«قرينه» المراد به هنا :

السكك المرابطة . المتقدم

في آية ١٨ .

«عبيد» المراد به هنا :

ممسك . ومهيئ . لما يقضى

به الله فيه .

سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ نَحِيدًا ۝  
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ۝ وَجَاءَتْ كُلُّ  
 نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ  
 هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝  
 وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ۝ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ  
 كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيدٍ ۝ أَلَدَىٰ  
 جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَا فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۝  
 \* قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ  
 بَعِيدٍ ۝ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّْ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ  
 بِالْوَعِيدِ ۝ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ  
 لِلْعَبِيدِ ۝ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ  
 مِنْ مَزِيدٍ ۝ وَأَزْلَفَتْ أَبْجَعَتُهُ الْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۝

## (١) آخر (٢) ضلال (٣) بظلام

«ألقيا» الخطاب للسائق، والشهيد . «مرید» المراد شاك في دينه . «قرينه» المراد به : صاحبه الذي

قارنه في الدنيا . انظر آية ٢٥ صفحة ٦٣٣ . «نقول لجهنم» قال مجاهد : ليس هناك قول . وإنما جرى الكلام

على سبيل تمثيل حال جهنم بأنها امتلأت حتى لم يبق فيها مكان خال . ونظيره تقدم في آية ١١ صفحة ٦٣١ .

«هل امتلأت» هل حرف استفهام تدرى . أي قرى بأنك امتلأت . وحقت لك ما وعدت به .

انظر آية ٨٥ صفحة ٦٥٥ . ونظير هذا الاستفهام في آية ١ صفحة ٨١٢ .

«هل من مزيد» (هل) هنا للاستفهام الإنكارى، المبدئي . أي لا مزيد «أزلفت» أي قرئت .

«غير بعيد» هذا تأكيد لما قبله . كما تقول فلان كريم غير بخيل .

## النفسي

«أواب» تقدم في آية ١٧

صفحة ٥٠

«حفظ» شديد المحافظة

على دينه .

«خفي الرحمن بالغيب»

تقدم في صفحة ٤٢٥ .

«منيب» أي مقبل على

طاعة ربه .

«ادخلوها بسلام» أي

يستقبلنكم سلام من الملائكة .

انظر آية ٧٣ صفحة ٦١٦ .

«يوم الخلود» أي اليوم

الذي يصرح الله فيه بالخلود

في النعيم .

«كم» معناها كثيرا .

«من قرن» (من) حرف

يدل على أن ما بعده بيان

لهذا الكثير المعلوم من

(كم) . والقرن تقدم في

صفحة ١٦٣ .

«بطشا» البطش أخذه

الشيء بقوة . وشدة . انظر

آية ١٣٠ صفحة ٤٨٧ .

«تتواي البلاد» أي

ساروا فيها باحثين عن مكان

يحفظهم من الموت .

«هل» إلخ» حرف استفهام

إنكارى يقيد النفي . أي

لا يحبس . والمحيس للحر .

هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٦﴾ مَنْ خَشِيَ  
الرَّحْمَنَ يَأْتِ الْغَيْبَ وَجْهًا مُنِيبٌ ﴿٣٧﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ  
ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٨﴾ لَكُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا  
مَزِيدٌ ﴿٣٩﴾ وَكَرَّاهِكُمْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ  
بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٤٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٤١﴾  
وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ  
وَمَا تَسْتَأْذِنُ لِنُغَوِّبَ ﴿٤٢﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ  
بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٤٣﴾  
وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبُرَ النُّجُودِ ﴿٤٤﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ  
يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ  
بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٦﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُمِيتُ

(١) بسلام (٢) البلاد (٣) السموات  
(٤) الليل (٥) وأدبار (٦) نحى

«لذكرى» أي تذكير وعظة . «ألقى السمع» تقدم في آية ٢٢٣ صفحة ٤٩٣ . «شهد» المراد :  
حاضر القلب متيقظ . «لغوب» تقدم في آية ٣٥ صفحة ٥٧٦ . «وسبح بحمد ربك» إلخ» تقدم  
في آية ١٣٠ صفحة ٤١٩ . «أدبار السجود» أدبار جمع دُبرٌ بضمين . وهو آخر الشيء . والمراد :  
عقب الصلوات . «المناد» أصلها المنادى . قيل هو لمسرايل . «الصيحة» هي النفطة الثانية .  
إشارة إليها في آية ٢٠ السابقة . «بالحق» هو المتقدم في آية ١٩ . «الخرج» أي من القبور .

## التفسير

«يوم تشقق الأرض عنهم سراعا»

تشقق. وذلك يوم القيامة.

«سراعا» جمع سريع مثل

كرام. جمع لسكرام، وهو

حال من فاعل (يخرجون) وهو

المهجوم من الخروج المتقدم

في آية ٤٢. انظر آية ٤٣

صفحة ٧٦٧. والمراد :

يخرجون سرعين في الخروج

إلى المحرقات بهم جراد متلفر

انظر آية ٧ صفحة ٧٠٥.

«يسير» أي هين سهل.

«بجبار» أي بظاهر لم

على الإيمان كما في آية ٧٢

صفحة ٨٠٥.

«وعيد» الوعيد التهديد

بالعذاب والأصل وعيدى.

(سورة الداريات)

«الداريات» جمع ذارية.

والمراد بها ألحج، لأنها

تظهر الأبحرة في الجو حق

تتعدد سحابا. انظر آية ٨

صفحة ٥٣٧. تقول العرب

ذروت العي. أذروه أي

طيرته. «وقرا» أصل

الوقر جمل ملبس. والمراد

به هنا السحاب الثقيل.

وجمه أوقار. انظر آية ٥٧

صفحة ٢٠١.

«يسرا» أي جريا هينا سهلا.

انظر آية ٣٦ صفحة ٦٠١.

«المقبات» أي جريا هينا سهلا.

الطر. والمقبات هي الرياح التي توزع الأمطار بتصرفها للسحاب في الأنظار حسب ما يريد سبحانه.

انظر آية ٤٣ صفحة ٤٦٥.

«الدين» المراد به هنا الحساب والجزاء.

«لواقم» أي حاصل ولا بد.

«الحبيكة» كالطرق، وزنا، ومعنى مفردا حبيكة، والمراد طرق سير الكواكب.

«قول مختلف» أي متناقض ومضطرب. فليس عندكم علم ثابت.

«يؤفك عنه» أي يصرف عن الإيمان بالحساب والجزاء.

«من أفك» أي من صرفه الشيطان عنه. وفيه مبالغة حيث جعل المصروف كأنه مصروف قبل نسبة

العرف إليه. تقول العرب وقتت المعركة فقتل من قتل، ونجا من نجا.

«قتل» المراد : لمن ومك

انظر آية ١٧ صفحة ٧٩٢.

«الحراصون» أي الكلابون.

«في حمرة» أي في جبل يفرم،

كما يفر الماء الغريق فيه.

وَالْيَنَّا الْمَصِيرُ ﴿٥٦﴾ يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَّاعًا  
ذَلِكَ حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٥٧﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا  
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٥٨﴾

(٥١) سُورَةُ الدَّارِيَّاتِ حِكْمَتُهَا  
وَأَيُّهَا تَأْيِيدُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالدَّارِيَّاتِ ذُرُوكَا ﴿١﴾ فَالْحَسْبُكِ وُقُورَا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَّاتِ  
يُسْرَا ﴿٣﴾ فَالْمَقْسِيَّاتِ أَمْرَا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ  
لَصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ  
الْحُبُوكِ ﴿٧﴾ إِنَّا كُنَّا نَقُولُ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ  
مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُلْ أَنْتَرُصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ

(١) بالقرآن (٢) والداريات (٣) فالحاملات (٤) فالجاريات

(٥) فالمقسيات (٦) لواقم (٧) الحراصون

«يسرا» أي جريا هينا سهلا. انظر آية ٣٦ صفحة ٦٠١.

«المقبات» أي جريا هينا سهلا. الطر. والمقبات هي الرياح التي توزع الأمطار بتصرفها للسحاب في الأنظار حسب ما يريد سبحانه.

انظر آية ٤٣ صفحة ٤٦٥. «الدين» المراد به هنا الحساب والجزاء. «لواقم» أي حاصل ولا بد.

«الحبيكة» كالطرق، وزنا، ومعنى مفردا حبيكة، والمراد طرق سير الكواكب. «قول مختلف»

أي متناقض ومضطرب. فليس عندكم علم ثابت. «يؤفك عنه» أي يصرف عن الإيمان بالحساب والجزاء.

«من أفك» أي من صرفه الشيطان عنه. وفيه مبالغة حيث جعل المصروف كأنه مصروف قبل نسبة

العرف إليه. تقول العرب وقتت المعركة فقتل من قتل، ونجا من نجا. «قتل» المراد : لمن ومك

انظر آية ١٧ صفحة ٧٩٢. «الحراصون» أي الكلابون. «في حمرة» أي في جبل يفرم،

كما يفر الماء الغريق فيه.



## التفسير

« أَيْنَ الْخ » اسم استفهام عن زمان . أى متى يحيى يوم الدين ، أى يوم الحساب والجواز .

« على النار يفتنون » أصل معنى الفتنة إذابة المعدن . كالذهب مثلاً على النار . ليظهر خسه . ثم استعمل في التعذيب . فالمراد : يذهبون بهرضهم على جهنم .

« آخذين ما آتاهم ربهم » الأخذ مناهة التاني بالقبول والرضا . انظر آية ١٠٤ صفحة ٢٥٩ .

« قبل ذلك » أى فى الدنيا .

« قليلاً من الليل ما يهجعون »

الحق كانوا قليلاً من الليل يهجعون . والمجموع النوم القليل . « الأسفار »

جمع سفر ، بفتحين ، وهو آخر الليل قبيل الفجر .

« السائل » هو الذى يطلب الصدقة .

« المحروم » المراد به

الفقر المتطعم ، المشار إليه

فى آية ٧٧٣ صفحة ٥٨ .

« آيات » أى دلائل على

قدرة الله . ووحدانيته .

« للبرقين » المراد

المستعدون للإيقاع المذكور

فى آية ٤ صفحة ٣

« تبصرون » المراد تنظرون بمن البصيرة . « مثل ما أنسك الخ » (ما) حرف يدل على تأكيد

التأنيل بين سابقه ولاحقه ، كما يدل على تأكيد الربط بين سابقه . ولاحقه . فى آيق ٤٠ صفحة ٣٧٨ و ٣٧٩

صفحة ٦٣٢ . فالمراد مماثل مماثلة شديدة لتطسك ، أى كما أنسك لا تفكرون أنسك تنظفون ، فكذلك

ما أعد لكم محقق ولا شك فيه . « هل أتاك » تقدم المراد من (هل) فى صفحة ٤٠٦ .

« ضيف » كلمة تطلق على الواحد والأكثر من الضيفان . « منكرون » المراد غير معروفين لنا .

« فرأى » أى فذهب فى خفية عن الضيوف . « مجل » من البقر ، لأنه كان لا يملك إلا البقر وقدمه

بعد ما شواه . كما فى آية ٦٩ صفحة ٢٩٤ .

سَاهُونَ ١١ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ١٢ يَوْمَ هُمْ عَلَى  
النَّارِ يُقْتَنُونَ ١٣ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ  
بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ١٤ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ١٥  
ءَاخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ ١٦ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ  
مُحْسِنِينَ ١٧ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ١٨  
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٩ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ  
وَالْمَحْرُومِ ٢٠ وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٢١  
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ٢٢ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ  
وَمَا تَوْعَدُونَ ٢٣ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ  
مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ٢٤ هَلْ أَتَاكَ خَبِيرٌ ضَعِيفٌ  
لِّأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِّنَ الْمُكْرَمِينَ ٢٥ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمًا قَالَ  
سَلِّمٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ٢٦ فَرَأَى لَمَّةً أَهْلَهُ بِحُلَاءٍ يَعْمَلُ

(١) يسألون (٢) جنات (٣) آخذين (٤) آتاهم

(٥) الليل (٦) أموالهم (٧) آيات (٨) أتاك

(٩) لأربعم (١٠) سلاما (١١) سلام

« تبصرون » المراد تنظرون بمن البصيرة . « مثل ما أنسك الخ » (ما) حرف يدل على تأكيد

التأنيل بين سابقه ولاحقه ، كما يدل على تأكيد الربط بين سابقه . ولاحقه . فى آيق ٤٠ صفحة ٣٧٨ و ٣٧٩

صفحة ٦٣٢ . فالمراد مماثل مماثلة شديدة لتطسك ، أى كما أنسك لا تفكرون أنسك تنظفون ، فكذلك

ما أعد لكم محقق ولا شك فيه . « هل أتاك » تقدم المراد من (هل) فى صفحة ٤٠٦ .

« ضيف » كلمة تطلق على الواحد والأكثر من الضيفان . « منكرون » المراد غير معروفين لنا .

« فرأى » أى فذهب فى خفية عن الضيوف . « مجل » من البقر ، لأنه كان لا يملك إلا البقر وقدمه

بعد ما شواه . كما فى آية ٦٩ صفحة ٢٩٤ .

## النفسير

« أَلَا تَأْكُلُونَ » (ألا)

حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده في تطفل وأدب ، كما يقال في عصرنا هذا ( تفضلوا وكلاوا ) .

« فَاَوْجَسَ » (أوجس . ألتخ)

معنى : أوجس . ألتخ . الخوف . ولكن المراد منه هنا : أنه أخفاه أولاً . ثم صرح به . كما في آية ٥٢

صفحة ٣٤١ .

« غلام » هو إسماعيل عليه

السلام .

« عليم » غرير السلم .

إذا بلغ رشده . ففيه إشارة بأنه سيعيش حتى يبلغ ذلك .

« امرأته » هي (سارة) .

« مرة » أي صوت مرتفع

بقولها : يا ولدينا ألتخ . تعجباً .

انظر آية ٧٢ صفحة ٢٩٥ .

« صكت وجهها » أي ضربت

وجهها بأطراف أصابعها .

« عجوز عقيم » الأصل

الأم وأنا عجوز عقيم ، كما

في صفحة ٢٩٥ .

« ماخطبك » الخطاب هو

الأمر الخطير ، أي ما شأنك

لهم . انظر آية ٩٥ صفحة ٤١٥ .

« حجارة ألتخ » تقدم في آية ٨٢ صفحة ٣٩٦ .

« السرفين » للتجاوزين الحد في الفجور .

« من كان فيها » أي في قري قوم لوط ، وهي مفهومة من سياق السلام ، كالأرض في قوله ( مارك

على ظهرها ألتخ » آية ٤٥ صفحة ٥٧٨ . « آية » عبرة وعظة . « سلطان مين » أي بحجة

واضحة وهي معجزاته من المعنى واليد . « تولى بركنه » الركن الجانب والمراد : أعرض متكبراً .

انظر آيتي ٩ صفحة ٤٣٤ و ٣٩ صفحة ٥٢٦ . « فأخذناه وجنوده » ألتخ . المراد : هيأنا لهم أسباب

الخروج وراء موسى حتى أهلكناهم فرقاً . ( اليم ) أي البحر انظر آيتي ٩٠ صفحة ٢٨٠ و ١٣٦ صفحة ٢١٣ .

سَمِينٌ ﴿٣٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٣٧﴾ فَاَوْجَسَ

مِنْهُمْ خِيفَةً ﴿٣٨﴾ قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُمْ بِغُلَامٍ عَلَيْهٖ ﴿٣٩﴾

فَأَقْبَلَ كَأَمْرَاهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ

عَقِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ

الْعَلِيمُ ﴿٤١﴾ \* قَالَ فَاِذَا خَطَبُكُم مِّنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٢﴾

قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ قَوْمَ بُرْجٍ مِّنْ قَوْمِ عَمْرِقٍ

عَجَاةٍ مِّنْ طِينٍ ﴿٤٣﴾ مُّسَوَّمَةٌ عِندَ رَبِّكُمْ لِلْمُكَرِّفِينَ ﴿٤٤﴾

فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا

غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَرَكْعَتَيْنِ فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ

يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٤٧﴾ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ

فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ

أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ

- |              |          |             |
|--------------|----------|-------------|
| (١) بغلام    | (٢) آية  | (٣) أرسلناه |
| (٤) سلطان    | (٥) ساحر | (٦) فأخذناه |
| (٧) فنبدناهم |          |             |

« قوم مجرمين » م قوم لوط عليه السلام .

« السرفين » للتجاوزين الحد في الفجور .

« من كان فيها » أي في قري قوم لوط ، وهي مفهومة من سياق السلام ، كالأرض في قوله ( مارك

على ظهرها ألتخ » آية ٤٥ صفحة ٥٧٨ . « آية » عبرة وعظة . « سلطان مين » أي بحجة

واضحة وهي معجزاته من المعنى واليد . « تولى بركنه » الركن الجانب والمراد : أعرض متكبراً .

انظر آيتي ٩ صفحة ٤٣٤ و ٣٩ صفحة ٥٢٦ . « فأخذناه وجنوده » ألتخ . المراد : هيأنا لهم أسباب

الخروج وراء موسى حتى أهلكناهم فرقاً . ( اليم ) أي البحر انظر آيتي ٩٠ صفحة ٢٨٠ و ١٣٦ صفحة ٢١٣ .

## التفسير

«مليم» أى مرتكب

ما يلام عليه . يقال ألام

الرجل أى فعل ما يستحق

عليه اللوم .

«الريح المقيم» هى التى

لا تحمل سحابا ممطرا .

ولا افعا لشجر ، فلا خير

فيها . انظر آية ٢٤ وما

يهداها صفحة ٦٦٩ .

«تذر» أى تترك .

«من نى» (من) حرف

يدل على النسى على عموم

ما بعده .

«الريم» هو المشتت من

الظم ، أو النبات الجاف .

انظر آية ٧٨ صفحة ٥٨٦ .

«عوا» أى بهاروا

أخذ فى اللطيان . انظر

آية ٢١ صفحة ٤٧٣ .

«الصاعقة» تقدم معناها

فى صفحة ٦٣١ .

«من قيام» (من) كسابتها .

«وقسم نوح» الحق

وأهلكنا قوم نوح ، كما

أهلكنا هؤلاء للتدمين .

«بأيد» هى أيد لآلة به

سبحانه ليس كمثل شئ .

والذى تظهره أن الساء بليت

بقوة لا يتصورها البشر .

مِلِيمٌ ۝ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ۝

مَا تَذُرُّ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَلَّةُنَّ كَأَلْرَمِيمِ ۝

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ۝ فَهَنَّا عَنْ

أَمْرِ رَبِّهِمْ فَاخْتَلَفْتُمْ الصَّبِيعَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝ قَالُوا

أَسْتَطْعَمُوا مِنْ قِيَارٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ۝ وَقَوْمٌ نَوحٌ

مِنْ قَبْلُ لَهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا

بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝ وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا فَتَنَمَّ

الْمَاهِدُونَ ۝ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ۝ فَفِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا تَخْرُؤُونَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ

أَوْ مَجْنُونٌ ۝ أَمْ أَتَاوَا بِهٖ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَافُونَ ۝

(١) الصاعقة (٢) استطاعوا (٣) فاسقين (٤) بليتها

(٥) بأيد (٦) قرشناها (٧) الماهدون (٨) آخر

«موسعون» من الرسع بمعنى الطاقة ، والقدرة ، تقول فى وسعى أن أهل كذا . أى فى قدرتي . والمحق

هنا وإنا لقادرون . «لماهدون» جمع ماهد ، وأسله الذى يمد ويهيى المهد . الذى يستريح عليه

الطفل . انظر آية ٤٦ صفحة ٧٠ و ٦٧٧ صفحة ٧٨٧ . والمراد : جعلنا الأرض مرحة تسهل المعيشة عليها .

«زوجين» أى صنفين . ذكرنا ، وأنثى . «ففروا إلى الله» هذا تمثيل للاعتصام بمجناه تعالى .

والمراد : فروا من مصائد الشيطان إلى رحاب الرحمن بالطاعة . «كذلك» الأصل الأمر كذلك .

أى أمر أمرك أبى الله كاسر تلك الأمم . «قالوا ساحر الخ» انظر آية ٤٣ صفحة ٦٣٥ .

«أمواسوا به» الحجة للاستهام التمتع . والمراد : تمسجوا أبى الناس من هؤلاء الذين كانوا همى

بعضهم بعضا بشكذيب الأنبياء . «بل» حرف يدل على الانتقال من كلام إلى آخر .

«طافون» أى متجاوزون حدود الحق والعدل .

## الفسير

«تول عنهم» المراد اعرض

عن محادثتهم لأنهم مكابرون.

«الذين» أى شديد القوة.

هو تأكيد لما قبله.

«الذين ظفروا» المراد

بهم كفار مكة.

«ذنوباً» أصل الذنوب

الدلو العظيم المثلئ ماء.

والمراد به هنا التصيب من

المداب. لأن السكابين

يسمون به الماء. فيأخذ

كل شخص نصيبه. وفيه

إشارة إلى أن المداب

سيصب عليهم كما يصب الماء.

انظر آية ١٩ صفحة ٤٣٦.

«أصحابهم» المراد بهم

كفار الأمم السابقة.

«فلا يستجلبون» أى فلا

يستجلبون المداب استهزاء

كعادتهم. انظر آتي ١٦

صفحة ٥٩٩ و ١٤ صفحة

٦٩٧.

«ويل» أى هلاك.

«يودعون» أى يدمم

الله بالمداب فيه.

«الطور» هو الجبل الذى كلم سبحانه موسى عليه.

انظر آية ٢٩ وما بعدها صفحة ٥١٠.

«كتاب مسطور» الكتاب هنا هو التوراة. ومسطور أى مكتوب فى الألواح. انظر آية ١٤ صفحة ٢١٤.

«رق» هو جلد رقيق يكتب عليه.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ۝ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ  
تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا  
لِيَعْبُدُونِ ۝ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ  
يُطْعَمُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝  
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا  
يَسْتَعِجِلُونَ ۝ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي  
يُوعَدُونَ ۝

(٥٧) سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَوَّلُهَا هَافِيَةٌ وَأَوَّلُهَا نِسْبَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورُ ۝ وَكُتِبَ مَسْطُورٌ ۝ فِي رَقٍّ مَنُشُورٍ ۝

(١) أصحابهم (٢) وكتاب

(سورة الطور)

## التفسير

« البيت المعمور » هو  
الكعبة ، الممورة بالحجاج  
والمحترين .  
« السقف المرفوع » هو  
السحاب . انظر آية ٣٢  
صفحة ٤٢٣ .

« البحر المسجور » أى  
المثلج نارا . انظر آية ٦  
صفحة ٧٩٤ . وى ذلك  
تنبيه العاقلين لخطر ذلك  
اليوم .

« عذاب ربك » المراد :  
عذاب يوم القيامة ، بدليل  
ما بعده .

« نور الساء » أى تنحرك .  
وتضطرب . قبل تشققها .  
انظر آية ١ صفحة ٧٩٩ .  
« تسير الجبال » أى قبيل  
لسانها . انظر آية ١٠٥  
صفحة ٤١٦ .

« غوص » تقدم المراد منه  
فى آية ٦٨ صفحة ١٧٢ .  
« يدعون » أى تدفهم  
الملائكة بنصف وشدة .

« أفسح هذا » استفهام  
توبيخ ، تقوله لهم الملائكة .  
( وهذا ) إشارة للعذاب

وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۝ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ۝ وَالْبَحْرِ  
الْمَسْجُورِ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ مَا لَهُ مِنْ  
دَافِعٍ ۝ يَوْمَ تُمَوَّرُ السَّمَاءُ مَوْرًا ۝ وَلَيُسِيرُ الْجِبَالُ  
سِيرًا ۝ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي  
غَوْصٍ يُلْعَبُونَ ۝ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا ۝  
هَلْ يَدْرُونَ أَلَّا نَأْتِيَنَّهُم بِطَبَاقٍ مِّنْ نَّارٍ يَصُدُّونَ  
عَنِ النَّارِ ۝ أَمْ أَنُتِمُ لَا تَعْبُرُونَ ۝ أَصَلُّوْهُمَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا  
سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْجَزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّا  
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ۝ فَلَنَكْبِتُنَّ بِمَا أَنَّهُمْ  
رَبُّهُمْ ۝ وَوَقَلُّهُمْ رَيْبٌ ۝ عَذَابُ الْجَحِيمِ ۝ كُلُوا وَامْرُؤُا  
هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ مُرْرٍ مَّصْفُوفَةٍ  
وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ۝ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ

(١) لواق	(٢) جنات	(٣) فاكين
(٤) آتام	(٥) وقام	(٦) زوجنام
(٧) آمنوا		

الذى شاهدوه يوم القيامة .  
« اصبروا أو لا تعبروا » انظر آية ٢٤ صفحة ٦٣٣ . « فاكين » تقدم فى آية ٥٥ صفحة ٥٨٤ .  
« حور عين » تقدم فى آية ٦٠٩ .

## النفس

و ما التنام ، أكلت فلا الفى  
 يأتى به بوز خربة ، خربة .  
 أى لقصه . والمقصود بالنام  
 انظر آية ١٤ صفحة ٦٨٧ .  
 وأمدنام ، أى زودنا .  
 ويتأخرون ليا ، أى يتجاذبون  
 فى الجنة السكوس كل من يد  
 صاحبه ولذا وتأخسا .  
 ولألف فيها ، أى لا يصاحب  
 شربها لغو سحر الدنيا .  
 ولا تأثم ، أى ولا حمل ورجب  
 إنما سحر . أو هم .  
 ويطوف عليهم ، أى على الأيات  
 ٧١ صفحة ٦٥٤ و ١٨ الى ٢١  
 صفحة ٧١٤ .  
 و يكون ، أى محفوظ فى صفه .  
 لم يطرأ عليه ما يغير صفاه .  
 ويتساءلون ، أى يسأل بعضهم  
 بعضا عما كانوا عليه فى الدنيا .  
 وما صاروا اليه فى الآخرة . تسأل  
 فلان واسألان بفضل الله .  
 وفى أهلكنا المزة المراد فى حال  
 وجودنا بين أهلكنا فى الدنيا .  
 واسألناهم ، كسألناهم الله .  
 ولم تلتق بقوة الأهل .  
 ومشفقين ، أى عائلتين من حسب  
 الله . انظر آية ٩٤ صفحة ٤٢٥  
 و ٢٧ صفحة ٢٦٦ .  
 والسوم ، هو حسب التنام  
 الخالص من الدخان .  
 و البر ، واسع الاحسان .  
 صادق الوعد .  
 و كان ، هو الذى يهدي علم الفيب .  
 و تترس ، أى لتتظر .  
 و ريب ، أصل الريب الشك . والمراد به هنا  
 المشكوك فيه ، فاختاره لما به من إضافة الصفة للموصوف . انظر قوله وحسن ثواب فى آية ١٤٨ صفحة ٨٧ .  
 و ريب المنون ، هو الموت . لأنه يقطع الحياة ، انظر أملى المادة فى آية ٨ صفحة ٦٣٠ والمراد الموت المشكوك فى وقته .  
 لا فى حصوله ، لأنه مقطوع به . واما الجهرل للإنسان هو وقته وقد يطلق العرب ( ريب المنون ) على حوادث الدهر .  
 وأحلامهم ، جمع حلم يكرس فكون . وهو يطلق على المقل . وعلى الفتى وعدم الفط .  
 و طافون ، أى متجاوزون الحد فى الظن ان عادا .

ذَرَيْتَهُمْ وَيُخَيِّنُ الْحَقُّانَ بِهِمْ ذَرَيْتَهُمْ وَمَا لَنُتَنَّهُمْ مِنْ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَكُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿١١﴾  
 وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿١٢﴾ يَنْزَعُونَ  
 فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأَنٍّ ﴿١٣﴾ \* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ  
 غِلْمَانٌ هُمْ كَاتِبُونَ لَوْلُوهُمْ كُنُونَ ﴿١٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ  
 عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا  
 مُشْفِقِينَ ﴿١٦﴾ فَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّنَا عَذَابَ السُّعُومِ ﴿١٧﴾  
 إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْكَبِيرُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ فَذَكِّرْ  
 لَأَنْتَ رِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا بَجْنُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ  
 يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبُّصُ بِهِ رَبَّابَ الْمُنُونِ ﴿٢٠﴾ قُلْ  
 تَرَبُّصُوا قُلُوبِي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنُونِ ﴿٢١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ  
 أَهْلُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَافُونَ ﴿٢٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ

- |           |              |             |
|-----------|--------------|-------------|
| (١) يخيئ  | (٢) التنام   | (٣) وأمدنام |
| (٤) بفكهة | (٥) يتنازعون | (٦) ووقنا   |
| (٧) بنعمة | (٨) أحلامهم  |             |

و كان ، هو الذى يهدي علم الفيب .  
 و تترس ، أى لتتظر .  
 و ريب ، أصل الريب الشك . والمراد به هنا  
 المشكوك فيه ، فاختاره لما به من إضافة الصفة للموصوف . انظر قوله وحسن ثواب فى آية ١٤٨ صفحة ٨٧ .  
 و ريب المنون ، هو الموت . لأنه يقطع الحياة ، انظر أملى المادة فى آية ٨ صفحة ٦٣٠ والمراد الموت المشكوك فى وقته .  
 لا فى حصوله ، لأنه مقطوع به . واما الجهرل للإنسان هو وقته وقد يطلق العرب ( ريب المنون ) على حوادث الدهر .  
 وأحلامهم ، جمع حلم يكرس فكون . وهو يطلق على المقل . وعلى الفتى وعدم الفط .  
 و طافون ، أى متجاوزون الحد فى الظن ان عادا .

## التفسير

«تقوله» أى اختلق القرآن من عند نفسه ونسبه لله سبحانه .

«بمحدث إلخ» المراد :

بقرآن كهذا ، انظر آيتى

٣٨ صفحة ٢٧٢ و ١٣

صفحة ٢٨٥ .

«من غير شيء» أى من

غير خلق قديم .

«أم م. الخالقون» أى

لأنفسهم . وهذا باطل

باعتراضهم . انظر آية ٨٧

صفحة ٦٥٥ .

«سلطان إلخ» أى حجة ،

وبرهان ظاهر .

«له البنات» أى له سبحانه .

انظر الافتراءم هذا فى آية

١٧ وما بعدها صفحة ٦٤٨ .

«مفسر» هذا اللفظ يسميه

علاء المرية ( مصدراً

ميبياً ) ومعناه الفسرم

يقسم فسكون . أى الفرامة .

«مفتلون» أى مخلون

ما ينقل كواهلهم . ليصعب

عليهم أدلؤه .

«يكتبون» أى يكتبون

منه للناس ما يزعمونه مطلوباً

تَقُولُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٢﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ أَكْلِقُونَ ﴿٣﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ تَرَائِينَ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٥﴾ أَمْ هُمْ سَلَمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَاكِ مُسْتَمِعِهِمْ يُسَلِّطْنَ مِثِينَ ﴿٦﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ الْبَنُونَ ﴿٧﴾ أَمْ أَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَقْرَرٍ مُثْقَلُونَ ﴿٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٩﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٠﴾ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿١١﴾ أَمْ هُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ﴿١٢﴾ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿١٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ

- (١) صادقين (٢) الخالقون (٣) السموات  
(٤) المسيطرون (٥) بسلطان (٦) البنات  
(٧) تسألهم (٨) سبحانه (٩) يلاقوا

منهم من عبادة غيره تعالى . «كيداً» انظر ما دبروه فى آية ٣٠ صفحة ٢٣١ .

«كسفاً» جمع كسفة وهى اللطمة وزنا ، ومعنى . انظر آية ٩٢ صفحة ٣٧٧ . «مركوم» انظر آية

٤٣ صفحة ٤٦٥ . «يصعقون» المراد به هنا : يقتلون . انظر آية ٦٨ صفحة ٦١٥ .

## التفسير

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ انظر ما قبل

في (أيد) صفحة ٦٩٥ .  
والذي نهبه منا أنه صلى  
الله عليه وسلم تحت رطابة  
ربه دائماً .

﴿إِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ إدبارها  
ذهابها . والمراد : حين  
ذهاب ضوئها بظهور ضوء  
الصبح .

(سورة النجم)

﴿وَالنَّجْمِ﴾ المراد : جلس

النجم . فيم كل النجوم .  
﴿هَوَى﴾ أى سقط .  
وذهب ضوؤه . يوم القيامة .

انظر آيتين ٢ صفحة ٧٩٣  
و ٢ صفحة ٧٩٥ .

﴿نِيلَ﴾ أى أخطأ الطريق  
للنجم .

﴿صَاحِبِمْ﴾ يريد به النبي

صلى الله عليه وسلم .  
وفى هذا التعبير توبيخ لهم  
حيث أنكروا عليه مع  
علمهم بصدقه . لأنه عاش  
بينهم مدة طويلة لم يجرؤوا  
عليه كذبة واحدة . انظر

كَيْدَهُمْ شَيْقًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا  
عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَأَصْبِرْ  
لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ  
تَقُومُ ﴿٣﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤﴾

(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَوَّلُهَا اِسْتِثْنَاءٌ وَنِهَايَتُهَا تَنْقِيزٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾  
وَمَا يَنْبَغُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾  
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ  
بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ

(٢) وإدبار

(١) الليل

آية ١٦ صفحة ٢٦٨ . ﴿وما هوى﴾ المراد : وما اعتد بإطلا . ﴿إن هو﴾ (إن) حرف

نفي بمعنى (ما) و(هو) أى القرآن . ﴿شديد القوى﴾ هو جبريل عليه السلام .

﴿ذو مرة﴾ أى دقة . وحصافة . فلا يخطئ أبداً . ﴿فاستوى﴾ أى ظهر جبريل مستويا على صورته  
الحقيقية التى خلقه الله سبحانه عليها بأجنحته التى تملأ الأفق . انظر آية ١ صفحة ٥٧١ .

﴿الأفق﴾ أصل معنى الأفق الجهة . والمراد هنا : الجهة العليا المقابلة للنظر إلى جهة السماء . أما إطلاق

علماء الهيئة الأفق على جانب السماء القريب (فى نظر الرائي) من الأرض فهو اصطلاح خاص بهم .

﴿دنا﴾ أى قربته صلى الله عليه وسلم . ﴿تدلَّى﴾ أى بالغ فى القرب . ﴿قاب﴾ أى مقدار .



## التفسير

«قوسين» المراد : على بعد مسافة قوسين . وكانت العرب تقدر المسافات القصيرة بالقوس . والرح . والذراع ، والشبر .

«أو أدنى» أى أقرب . و (أو) تقدم الكلام عليها فى آية ١٤٧ صفة ٥٩٥ .

«فأوحى إلى عبده»

المراد : فأوحى الله سبحانه إلى عبده محمد بن ساطع جبريل . «كذب» (كذب) بتخفيف الدال .

بمعنى «كذب» بتشديد الدال .

«الفؤاد الخ» أى فؤاده

سلى الله عليه وسلم . أى قلبه . أى ما كذب قلبه

بسريره فيما رآه .

«نمارونه» أى نجادلونه .

«نزلة أخرى» أى مرة

أخرى .

«سدر» «شجرة من»

السدر المتقدم فى آية ١٦

صفحة ٥٦٥ . ولا يعلم

حقيقة حالها إلا علام الغيب .

«المنهى» مكان الانتهاء .

قيل : والله اعلم . لأن من

نهيها من اللانها ينهى

صعودها إليها .

«جنة النوى» قال

ابن عباس : هى جنة تأوى

إليها أرواح الشهداء .

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۖ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۖ

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۖ أَفَتُمَدُّونَهُ عَلَىٰ مَا رَأَىٰ ۖ

وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ

عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَفُشَى السِّدْرَةُ مَا يَفُشَى ۖ

مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۖ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَابِئِ رَبِّهِ

الْكُبْرَىٰ ۖ أَفَرَأَيْتُمْ أَكَلْتُمْ وَالْعُرْوَىٰ ۖ وَمَنْةً

الَّتَالِئَةَ الْأَنْثَرَىٰ ۖ أَكْرَأُ أَذْكَرُ لَوْلَا أَنَّي ۖ تِلْكَ

إِذَا قَسَمْتَ ضَيْرَىٰ ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا

أَنْتُمْ وَعِبَادُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۖ إِنْ يَنْبَغُونَ

إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ

رَبِّهِمْ هُدًى ۖ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا يَمْنَىٰ ۖ فَلِلَّ الْآخِرَةِ

وَالْأُولَىٰ ۖ \* وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي

(١) اقتارونه (٢) رآه (٣) آيات (٤) أفرأيت

(٥) اللات (٦) ومناة (٧) وآباطكم (٨) سلطان

(٩) للإنسان (١٠) الآخرة (١١) السموات

«إذ يفضى السدر» أى يفضى أى يغطها ما يغطها . من خللاق لا يغطها غيره سبحانه .

«ما زاع البصر» أى ما يحول بيننا ، ولا شمالا ، مما توجه إليه . «وما طغى» أى وما تجاوز ما شغل

نفسه برؤيته . «أفرأيت» أى أخبرنى . «اللات . والعرى . ومناة» هذه الثلاثة أسماء لأسماء

كانوا يزعمون أنها تمثل بعض اللاتكة . وكانوا يتقربون بها إليه سبحانه . وقد كانوا يزعمون أن اللاتكة

بنات الله . انظر آية ٢٧ الآية . «منيزى» أى جائرة . «إذ هى الخ» أى ما هى إلا أسماء

لاحقة لها . «سلطان» أى برهان . «وكم من ملك» (كم) أى كثير . و (من) تدل على أن

ما بعدها تفسير لما قبلها . «لا تغنى» أى لا تنفع .

## التفسير

«بِإِذْنِ اللَّهِ بِشَاءُ وَرِثَى»

أى إلا بعد إذنه سبحانه

لشأنه . ورثاء عن الشروع

له . انظر الآيات ٢٥٥

صفحة ٥٣ و ٣ صفحة

٢٦٥ و ٢٨ صفحة ٤٣٣ ،

و ٢٣ صفحة ٥٦٦ .

«يسمون للملائكة . الخ»

للراد : يصلونها بأنها

بنات الله . انظر آتى ٥٧

صفحة ٤٥٢ و ١٩ صفحة

٦٤٨ . وانظر (الاسم) بمعنى

الصلة فى آية ١١ صفحة

٦٨٦ .

«لا يلقى من الحق شيئا»

أى لا يتلق بطل الحق .

والحق هنا مناهة العلم القطعى .

لأنه لا يتلقى فى الاعتقادات

غيره .

«مبلغهم . الخ» أى انتهى

ما بلغوا إليه من العلم . انظر

٧ صفحة ٥٣١ .

«كبار الإثم والفواحش»

تقدم فى آية ٣٧ صفحة

٦٤٤ .

«إلا القم» القم هى

الصفاة . و (إلا) بمعنى

شَفَعْتَهُمْ شَيْعًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيَرْضَى ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ  
أَلْمَلِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٢﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ  
إِنْ يَلْعَنُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ الظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ  
شَيْعًا ﴿٣﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ  
إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٤﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ  
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ  
أَهْتَدَى ﴿٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفَوْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا  
وَالْحَسَنَى ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ  
إِلَّا اللَّسْمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُلِّ إِذٍ  
أَنْتُمْ كُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ

(١) شفاعتهم (٢) بالآخرة (٣) الملائكة

(٤) الحياة (٥) السموات (٦) أساقا

(٧) كبار (٨) والفواحش (٩) واسع

(١٠) أمهاتكم

(لكن) . أى لكن القم يفرها الله . لأنه سبحانه واسع المغفرة . انظر آية ٣١ صفحة ١٠٥ .

«أجنة» جمع جنين . وهو الطفل مادام فى بطن أمه .

« لَا تَرْكَبُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى » ﴿١﴾ أَفَرَأَيْتَ  
الَّذِي تَوَلَّى ﴿٢﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣﴾ أَعِنْدَهُ عِلْمُ  
الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿٤﴾ أَمْ لَمْ يُبَيِّنْ بَيِّنَاتٍ فِي صُحُفٍ مُوسَى ﴿٥﴾  
وَالْبُرْهِيمَ الَّذِي وَقَّى ﴿٦﴾ أَلَا تَرَى وَايِدَةً وَزَرَ أُخْرَى ﴿٧﴾  
وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٨﴾ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ  
يُرَى ﴿٩﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأُولَى ﴿١٠﴾ وَأَنْ لَّكَ رِزْقٌ  
الْمُنْتَهَى ﴿١١﴾ وَأَنْتَ هُوَ الْحَكِيمُ الْبَصِيرُ ﴿١٢﴾ وَأَنْتَ هُوَ أَمَاتَ  
وَأَحْيَا ﴿١٣﴾ وَأَنْتَ خَلَقْتَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿١٤﴾  
مِنْ نُفُثَةٍ إِذَا تُنْفَخُ ﴿١٥﴾ وَأَنْ عَلَيْهِ النُّشْأَةُ الْآخِرَى ﴿١٦﴾  
وَأَنْتَ هُوَ الْغَنِيُّ الْوَاقِنُ ﴿١٧﴾ وَأَنْتَ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى ﴿١٨﴾  
وَأَنْتَ هَا هَكَذَا الْأُولَى ﴿١٩﴾ وَتَمُودًا كَذَّابُنِي ﴿٢٠﴾  
وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْلَى ﴿٢١﴾

« فهو يرى » المراد : يعلم  
الغيب .  
« ولى » أى أدى ما أمر  
به على آتم وجه . انظر آية  
١٧٤ صفحة ٢٤ .  
« لا تتركبوا » أى  
تقدم فى آية ١٦٤ صفحة  
١٩١ .  
« إلا ما سعى » أى إلا  
جزء عمله فى الدنيا .  
« وأن سعيه سوف يرى »  
أى يراه الله سبحانه ورسوله .  
والمؤمنون . ويراه صاحبه  
نفسه . انظر الآيات ١٠٥  
صفحة ٢٥٩ و ٨٧٧ صفحة  
٨١٨ . من سورة الزلزلة .  
« يجزاه » أى يجازيه  
سبحانه على عمله . تقول

(١) أفرأيت (٢) وإبراهيم (٣) للإنسان  
(٤) يجزاه (٥) وتمود

العرب جازاه الله عمله . وعلى عمله . وجزاءه عمله . كذا معنى واحد . « المنتهى » المراد : المرحى والصير . كما فى آتى  
٣ صفحة ٨٦١٧ صفحة ٨١٤ . « أضحك وأبكى » المراد : أوجد أسباب الضحك . وأسباب البكاء .  
« تنفى » أى تدفق فى الرحم . انظر آية ٦ صفحة ٨٠٢ . « النشأة الآخرة » هى البعث من القبور  
لحساب والجزاء . « أتى » تقول العرب أفتاه الله . أى أرضاه بالصبر والفتاة . فالمراد هنا : أقدر .  
انظر آية ٣٦ صفحة ٥٦٨ . « الشعري » نجم منجم شديد الحرارة . يبعد عن الأرض أكثر من بعد  
الشمس نصف مليون مرة . ولو كان فى موضع الشمس . لما بقى على ظهر الأرض حياة . ولا ماء . ولهذا  
كان يبعده بعض العرب . « أظلم . وأطلى » أى أهد ظلمًا وظليانًا .

## التفسير

« الْمُؤْتَمَكَةُ أَهْوَى » تقدم اصل

اللفظ في آية ٧٠٣ صفحة ٧٥٣  
والمراد هنا : القرعة المتعبة  
على من فيها . انظر آتي ٧٤  
صفحة ٣٤٣ و ٧٤ صفحة  
٤٢٨ .

« أَهْوَى » أى أسقطها من  
أعلى إلى أسفل .  
« فَنَشَاها » الخ أى غطاها  
ما غطاها من المجارة  
والأهوال .

« آلا » تقدم في آية ٦٩  
صفحة ٢٠٣ . وجل كل  
ما تقدم نمتاً مع أن منه  
نمتاً . لأن في ذكر النعمة  
الواقعة بالخير تحذير ، وهو  
رحمة للمحفظ .

« تَتَارَى » أى تتشكك . من  
الريبة . وهي الشك . انظر  
آية ٥٤٥ صفحة ٦٣٧ .

« هذا نذير لـ الخ » أى هذا  
الرسول محذر من عذاب الله  
كما فعل إخوانه الرسل قبله .  
انظر آية ٤٧ صفحة ٢٧٤ .  
« أُرِفَتْ » أى قربت .  
« الآزفة » أى القيامة .

انظر آية ١٨ صفحة ٦١٩ .  
« كاشفة » المراد : تنس  
تفنع وقوعها .

وَالْمُؤْتَمَكَةُ أَهْوَى ۝ فَغَشَّاهَا مَاطِنٌ ۝ فَبَايَءَ آلاءِ  
رَبِّكَ تَتَمَارَى ۝ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى ۝  
أُرِفَتْ الْأَزِفَةُ ۝ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝  
أَفَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ تَعَجُّبُونَ ۝ وَتَضْحَكُونَ  
وَلَا تَبْكُونَ ۝ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ۝ فَاتَّجِدُوا لِلَّهِ  
وَأَعْبُدُوا ۝ ۝

(٥٤) سُبُوحُ السَّمِيعِ الرَّحِيمِ  
وَأَنبِيَاؤُهَا خَشِيعَتُ مَخْشِيَتُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَشْقى الْقَمَرُ ۝ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا  
وَيَقُولُوا حِجْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

(١) فغشاها (٢) آلاء (٣) الآلة

(٤) سامدون (٥) آية

« هذا الحديث » المراد : القرآن . انظر آية ٢٣ صفحة ٦٠٩ . « سامدون » أى غابلون لاهون .

« وأعيدوا » هنا يسجد الترويض فارتما كان أو سامعاً . (سورة التبر)

« اقتربت الساعة » انظر آية ٥٧ المتقدمة في هذه الصفحة . وآية ٧٧ صفحة ٣٥٦ .

« أشقى القمر » المراد : وضع الأمر . وظهر ، كما يقال : عند وضوح أمر : طلعت الشمس وذهب الخفاء .

« آية » أى حجة تدل على وحدانيته تعالى . وصدق رسوله . انظر آية ١٤٦ صفحة ٢١٠ . وآية قرآنية .

« حِجْرٌ مُّسْتَمِرٌّ » أى متتابع ، بعضه إثر بعض . انظر قولهم عن القرآن أنه سحر . في الآيات ٤٣ صفحة

٥٦٩ و ٣٠ صفحة ٦٥٠ و ٢٤ صفحة ٧٧٦ ونظير ما هنا في الآيات ١٩١ و ٣٧٢ صفحة ٤٢٠ .

## التفسير

«مزدجر» أى ازدجار .

وهو الابتعاد عن الشر .

«النذر» جمع نذر . بمعنى

الإنذار . أى التحذير كما

سيأتى فى آية ١٦ .

«يوم يدع الداع» أصلها

يدعو ، وحذفت الواو ،

فى الخط قط . كحذف الياء

فى (الداع) ومثلها فى آية

١١ صفحة ٣٦٥ . و (يوم)

منصوب به ( يخرجون )

الآية . و ( الداع ) هو

إسرائيل ، عند الصفحة الثانية .

انظر آية ٦٨ صفحة ٦١٥ .

«نكر» هو الأمر الشديد

الذى لا عهد للفوس بمثلها

لشدته قوله .

«الأحداث» جمع حدث ،

بفتحين ، وهو الذر .

انظر آية ٥١ صفحة ٥٨٣ .

«مهيئين» أى مسرعين .

انظر آية ٤٣ صفحة ٣٣٦ .

«عسر» أى عسير ، شديد

العمل . انظر آيتى ٩ و ١٠ .

صفحة ٧٧٦ .

«ازدجر» أى زجره

ونهره الكفار بشدة .

«على أمر قد قدر» (على)

«دسر» ملزماً دسار ، بكسر

وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ۝ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ

مَا فِيهِ مَرْجَرٌ ۝ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ ۖ لَّا تُغْنِي النُّذُرَ ۝

فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَىٰ شَيْءٍ نَّكَرٍ ۝ خُشَعْنَا

أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝

مُهَيَّيْنٌ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝

\* كَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ نُّوحٍ فَكَذَّبُوا عِبَادَنَا وَقَالُوا لَٰمَجُونٌ

وَأَزْدُجِرَ ۝ فَدَعَا رَبَّهُ إِلَىٰ مَغْلُوبٍ فَاَنْتَصَرَ ۝ فَفَتَحْنَا

أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا وَثَّقْنَا ۝ وَخَرَّانَا الْأَرْضَ

حِيلًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝ وَجَمَلْنَاهُ عَلَىٰ

ذَاتِ الْوُجِّ وَدُسِرَ ۝ يَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ

كُفِرَ ۝ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ۝

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ

(١) بالغة (٧) أبصارهم (٢) الكافرون

(٤) أبواب (٥) وخلصناه (٦) ألواح

(٧) تركناها (٨) آية (٩) القرآن

بمعنى لأم التعليل أى لأجل نفاذ أمر قدره سبحانه وهو لإغراقهم .  
أوله ، مكتتاب ، وكتب ، وهو ما تمك به الألواح بعضها ببعض ، كالسار .

«بأعيننا» تقدم لى آيتى ٤٨ صفحة ٧٠٠ و ٣٧٩ صفحة ٧٨٩ . «لأن كان كفر» أى لنوح الذى كفروا به .

«تركناها آية» أى تركنا حادثة السيفينة عبرة . «مذكّر» أى متذكر ومتنظ

## التفسير

«للتذكر» أى لتذكر

والإعطاء .

«صرصر» أى ذات

صوت مزعج .

«يوم نحس» النحس

الشؤم . والمراد باليوم هنا

اليوم الثامن فى آية ٧

صفحة ٧٩١ .

«نزع الناس» روى أنهم

لما اشتدت الريح احتموا

بمحلى الأرض فقتلهم

الريح منها ، وصرعهم على

رؤوسهم .

«أعجاز نخل» أعجاز النخل

هى أصوله التى ليس عليها

جريد ، وشجروا بها الأنهم

كانوا طوال الأجسام .

«منقعر» أى منقعر

من أصوله .

«نمود» م قوم صالح .

«بالنذر» تقدم فى آية

١٠١ صفحة ٧٨٢ .

«سعر» أى جنون ، يقال

رجل مسور أى مجنون .

«التذكر» مراد به الوحى .

«أشمر» أى شديد البصر

مشكور ، يريد الثلاثة عليهما .

«غدا» انظر آية ١٨ صفحة ٧٣٣ . «فتنة» أى ابتلاء وامتحان .

«الماء قسمة لأم» المراد أن ماء البئر الذى كانوا يهربون منه مقسم بينهم وبين الناقة . انظر آية ١٠٥

صفحة ٢٨٩ . «شرب» هو التصيب مما يهرب . «مختصر» أى يهضر صاحبه فى نوبته .

«صاحبهم» كان رجلا طائشا ، متهورا . «تعاطى» أى أعطاه غيره السيف مثلا ، فضاطاء ، أى

أخذاه غير مكتنح بالنتيجة . «فصر» المراد : قتل الناقة . «صبيحة» تقدمت فى آية ٢٩ صفحة ٥٨١ .

«هشيم» هو المتهشم ، أى المتكسر ، من أطراف الشجر وعيدان النبات إذا ييسا .

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٧٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَتْ  
 عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٧٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ  
 نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿٧٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ  
 مُنْقَعِرٍ ﴿٨٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٨١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا  
 آلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿٨٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
 بِالنُّذُرِ ﴿٨٣﴾ فَقَالُوا ابْشِرْنَا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَبِئْنَا  
 ضَلَّلِي وَسُعُرٍ ﴿٨٤﴾ أَتَأْتِي الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ  
 كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٨٥﴾ سَبِعَلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿٨٦﴾  
 إِنَّا مَرَّسَلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَأَرْتَفَبْنَاهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٨٧﴾  
 وَنَبِّهْنَاهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلٌّ شَرْبٌ مَحْضَرٌ ﴿٨٨﴾  
 فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٨٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي  
 وَنُذْرِي ﴿٩٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيَّحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ

(١) القرآن (٢) واحدا (٣) ضلال

(٤) ألقى (٥) واحدة

مشكور ، يريد الثلاثة عليهما . «غدا» انظر آية ١٨ صفحة ٧٣٣ . «فتنة» أى ابتلاء وامتحان .  
 «الماء قسمة لأم» المراد أن ماء البئر الذى كانوا يهربون منه مقسم بينهم وبين الناقة . انظر آية ١٠٥  
 صفحة ٢٨٩ . «شرب» هو التصيب مما يهرب . «مختصر» أى يهضر صاحبه فى نوبته .  
 «صاحبهم» كان رجلا طائشا ، متهورا . «تعاطى» أى أعطاه غيره السيف مثلا ، فضاطاء ، أى  
 أخذه غير مكتنح بالنتيجة . «فصر» المراد : قتل الناقة . «صبيحة» تقدمت فى آية ٢٩ صفحة ٥٨١ .  
 «هشيم» هو المتهشم ، أى المتكسر ، من أطراف الشجر وعيدان النبات إذا ييسا .

## النفسر

« المحتظر » هو الذي يعمل حظيرة للذئب ونحوها ، من عيدان الشجر ونحوه ، فإذا يلسن وداسن الحوانات قلسن ، وصارت كالتراب .  
« النذر » تقدم لى الصلعة السابعة .

« حابا » أصل معنى الحاب هو الذى يرمى فى الحباء ، وهى الحجارة الصلبة . والمراد به هنا الرمح الذى رمته بالحجارة . انظر آية ٧٤ صفة ٣٤٣ .

« يسر » الباء بمعنى (ل) والسحر هو آخر الليل .  
« أنذر » أى حذر .  
« بشقا » البطشة هى الأخذ بشدة . انظر آية ١٦ صفة ٦٥٧ .

« نأروا » أى تشككوا ، وكذبوا بشديد الدال المفتوحة .

« رادوه من ضيله » انظر صفحات ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٤٢ . والمراد قاضوه لى البعد من ضيله ، ليطلوا بهم ما يريدون .  
« طسنا أعينهم » قال ابن

المحتظر ﴿١﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴿٢﴾ كذبت قوم لوط بالنذر ﴿٣﴾ إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيتهم بسحر ﴿٤﴾ نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ﴿٥﴾ ولقد أنذرهم بطشنا فتماروا بالنذر ﴿٦﴾ ولقد رددوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر ﴿٧﴾ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر ﴿٨﴾ فذوقوا عذابي ونذر ﴿٩﴾ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴿١٠﴾ ولقد جاء آل فرعون النذر ﴿١١﴾ كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ﴿١٢﴾ أقفلوا خير من أولئك أم لم آتكم برآة في الزبر ﴿١٣﴾ أم يقولون نحن جميع منتصر ﴿١٤﴾ سيجزم الجمع ويولون الدبر ﴿١٥﴾ بلى الساعة موطنهم

(١) القرآن (٢) آل (٣) نعيمنا (٤) رادوه (٥) بآياتنا (٦) فأخذناهم

هباس حجب سبحانه إدارا لهم ، فلما دخلوا المنزل لم يروا أحدا ، ولقد سبحانه هيا اللائكة لأن يكونوا معنا ولا نراهم . « صبحهم » أى انام وقت الصباح ، وهو من أول الفجر إلى ما بعد طلوع الشمس بتليل .  
« بكرة » هى أول الصبح .  
« أقفلوا خير من أولئك » أى دأب النزول عليهم حتى أمسكهم .  
« في الزبر » جمع زبور ، والزبور هو الكتاب الزبور ، أى المكتوب ، والمراد : الكتب المنزلة على الأنبياء ، وهى التى من شأنها أن تكتب لتلطف . « جميع » أى جمع مطلق الكلمة . انظر آية ٥٦ صفة ٤٨٣ .  
« يولون الدبر » المراد : يفرعون منهزمين .

## التفسير

« آدمي » الداهية الأمر

الظيع . الذي لا يمكن الخلاص منه . والمراد : أن عذاب يوم القيامة أشد إبلاها . لأجسامهم .

« أمر » أي أشد مرارة .

وصورة ، على النفس .

« ضلال » وسر . تقدم

في صفحة ٧٠٦ .

« مس سقر » المراد :

عذاب جهنم الذي يجرده منه .

ذلك .

« ينذر » أي يتقذر ، ونظام

عجم ، تتنفيه مكة ،

انظر الآيات ٨ صفحة ٣٢٢

و ١٩ و ٢١ صفحة ٣٣٩

و ٢ صفحة ٤٧٠ .

« أمرنا » أي لئلي نريد

وجوده .

« إلا واحدة » أي إلا

مرة واحدة . بكلمة واحدة .

انظر آية ٨٢ صفحة ٥٨٦ .

« سلع » الملح . النظر

بمجة ، وخفة . والمراد :

وجد سريعاً .

« أشياعكم » أي أشياعكم ،

الظنن مكم في الكفر .

انظر آية ٥٤ صفحة ٥٧٠ .

وَأَلْسَاعَهُ أَدْهَى وَأَمْرٌ ❶ إِنَّ الْأَمْجِرِينَ فِي ضَلَالٍ

وَسَعٍ ❷ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا

مَسَّ سَقَرٍ ❸ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ ❹ وَمَا أَمْرُنَا

إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ❺ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ

فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ❻ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ❼

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ❽ إِنَّ الْأَمْتَقِينَ فِي جَهَنَّمَ

وَنَهْرٍ ❾ فِي مَقْعَدِ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ❿

(٥٥) سُورَةُ الْاِنْشِرَاقِ  
وَأَيُّهَا الشَّاهِدَانِ وَسَيَعْبُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ❶ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ❷ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ❸

(١) ضلال (٢) خلقناه (٣) واحدة

(٤) جهنم (٥) القرآن (٦) الإنسان

« الزُّبُرِ » تقدم في الصفحة السابقة . والمراد هنا : كتب المحفظة . انظر آتي ١١ و ١٠ و ١١ و ١٠ صفحة ٧٩٥ .

« صغير وكبير » انظر آية ٤٩ صفحة ٣٨٧ . « مستطر » أي مسطور . تقول العرب : سَطَرْتُ الكتاب . واستَطَرْتُه . بمعنى واحد . « مقعد صدق » المراد : مكان شريف كريم . انظر آية ٨٠ صفحة ٣٧٥ .

« عند ملك » المراد : حيث يرى مكانة وشرف . انظر آتي ١٦٩ صفحة ٩١ و ٢٠٦ صفحة ٢٢٦ .

والملك صيغة مبالغة من الملِك بضم الميم ، فالمراد : عند ملك عظيم الملك .



## التفسير

(سورة الرحمن)

«البيان» أى أن بين ما فى ضميره بنطق واضح ، أو كتابة توصل مراده لغيره مهما تباعدت بينهما المسافات ، انظر آية ٤ صلحة ٨١٤ .

«حيات» مصدر كالشجران ، ومعناه الحساب الدقيق .

«النجم» يطلق العرب النجم على ما تراه فى السماء . المذكور فى آية ١٦ صلحة ٣٤٧ . ويطلقونه أيضاً على النبات الذى ينجم أى يظهر من الأرض ولا ساق له . وهذا هو المراد هنا .

«الشجر» يطلق العرب الشجر على النبات الذى له ساق ، وله أخصان .

«يسجدان» أى يتقادان لما أراده الله سبحانه منهما . انظر آية ١٨ صلحة ٤٣٥ .

«وضع الميزان» وضع أى

عَلَيْهِ أَلْبَانَ ❶ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسَبَانِ ❷  
وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ❸ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ  
الْمِيزَانَ ❹ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ❺ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ  
بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ❻ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا  
لِلْأَنَامِ ❼ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ ❽  
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ❾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ❿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ⓫  
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ⓬ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ⓭ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ⓮  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⓯ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ  
يَلْتَقِيَانِ ⓰ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ⓱ فَبِأَيِّ آلَاءِ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⓲ يَخْرِجُ مِنْهُمَا الْمَوْلُودَ وَالْمَرْجَانُ ⓳

(١) فاكهة (٢) آلاء (٣) الإنسان (٤) صلصال

أول . كما سيأتى فى آية ٢٥ صلحة ٧٧٣ . والميزان تقدم فى آية ١٧ صلحة ٦٤١ .  
«الأنام» قال ابن عباس هو كل ما على وجه الأرض . مما فيه روح . «الأكام» تقدم فى آية ٤٧ صلحة ٦٣٦ .  
«الصلب» هو اللبن الذى تأكله الدواب . والريح تصفه بسهولة . «الريحان» نبت له رائحة طيبة .  
«فبأى آلاء ربكما» إلخ . تقدم فى آية ٥٥ صلحة ٧٠٤ . «صلصال» هو الطين اليابس الذى له صلصلة .  
أى صوت يتردد . «الفخار» هو الطين المحروق . «مارج» المراد به هنا : القهق الذى يتنطق فى الهواء مضطرباً . انظر المادة فى آية ٥٣ صلحة ٤٧٦ . «المشرقين إلخ» المراد مشرق ، ومغرب ، الشمس والقمر . «مرج البحرين . وبرزخ . ولا يبغيان» كل ذلك تقدم فى آية ٥٣ صلحة ٤٧٦ .  
«يخرج منها . إلخ» تقدم فى آية ١٢ صلحة ٥٧٣ .

## التفسير

«الجوار» جمع جارية .

والمراد بها : السفينة .

«النباتات» أى الرفوحات

الشرع . تقول العرب

أنشأت البناء أى رفعت .

«الأعلام» جمع علم .

والمراد به هنا : الجبل المرتفع .

«من عليها» المراد : على

الأرض ، المفهومة من سياق

الكلام . كما فى آية ٦١

صفحة ٣٥٣ .

«كل يوم» المراد باليوم

هنا : اللحظة من الزمن .

«فى شأن» أى متصرف

فى شأن من يشئ خلقه .

كالإيجاد والإعدام .

والإعطاء ، والحرمان ، إلى

غير ذلك مما لا يحصى .

«ستفرغ لكم» يقول

الربنى إذا أراد تهديده غيره .

سأفرغ لحسابك على مالهك ،

وبما أن الله سبحانه لا يشغله

شئ من شئ . فيكون

الكلام كناية عن أى

سأحسبك حساب التفرغ

لك .

«التقلان» تثنية تكرر ،

بفتحين ، وهما الإرس .

فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ

فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿١٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَإِنْ ﴿١٩﴾ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي

شَأْنٍ ﴿٢٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ سَنَفْرُغُ

لَكَرَأْيَةِ الثَّقَلَانِ ﴿٢٤﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

يَمْعَشَرُ الْحَيْنَ وَالْآفُسَ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ

أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا

بِأُذُنِ سُلْطَانٍ ﴿٢٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٢٧﴾ بَرَسَلُ

عَلَيْكُمْ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْصَرُونَ ﴿٢٨﴾ فَيَأْتِي

ءَ الْآءَ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٢٩﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ

(١) كالأعلام

(٢) الجلال

(٣) يسأله

(٤) السموات

(٥) أيها

(٦) يامعشر

(٧) سلطان

والحين . وتعلها لأنها أنقلا الأرض ، بالوجود فيها . انظر آية ٢ صفحة ٨١٧ .

«أقطار السموات إلخ» أى نواحيها . «سلطان» المراد به هنا : القوة ، والظهر .

«شواطئ» أى طب . «نحاس» أى عذاب تشوى به جلودهم ، ويطونهم . انظر آية ٢٩ صفحة ٣٨٥ .

«فلا تنصرون» المعنى فلا تجدان من ينصركا ، بمنع العذاب عنكما .

## التفسير

«وردة» أى كوردة

جراه . انظر آية ٨ صفحة

٧٦٥ .

«كالدمان» أسله ما يدمن

به ، كالإدام ، لما يؤدم

به . والرد كالزيت الذى

يغل . فهو تشبيه آخر .

قصده به أن وجه الشبه هو

الدوان ، والمرارة .

«لا يسأل عن ذنبه إلخ»

تقدم فى آية ٧٨ صفحة ٥١٨ .

«سپام» السبا العلامة .

انظر علاماتهم فى آيات ١٠٢

صفحة ٤١٦ و ٦٠ صفحة

٦١٤ و ٤١ و ٤١٤

٧٩٣ .

«فيؤخذ بالنواصي إلخ»

النواصي جمع ناصية ، وهى

مقدم الرأس . انظر آية ١٥

صفحة ٨١٥ . والمراد :

تجديدهم ملائكة الطهارة من

رؤوسهم ، وأقدامهم ،

وآذانهم فى جهنم .

«جيم» ماء حار ، يسقون

منه . انظر آية ١٥ صفحة

٦٧٤ .

«أفان» جمع كن ،

«زوجان» أى صنفان .

«جنى» هو الثمر الذى نبتاً فجئى .

وَرْدَةٌ كَالْدِمَانِ ﴿٧٩﴾ فَإِذَا رَءَا رِبُّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٨٠﴾

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٨١﴾ فَإِذَا

رَءَا رِبُّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٨٢﴾ يُعَرِّفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ

فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٨٣﴾ فَإِذَا رَءَا رِبُّكَ

تُكَذِّبَانِ ﴿٨٤﴾ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٥﴾

يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ جَمِيمٍ ﴿٨٦﴾ فَإِذَا رَءَا رِبُّكَ

تُكَذِّبَانِ ﴿٨٧﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٨٨﴾ فَإِذَا

رَءَا رِبُّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٨٩﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٩٠﴾ فَإِذَا رَءَا رِبُّكَ

رِبُّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٩١﴾ فِيهَا عِينَانِ مُخْتَصِرَانِ ﴿٩٢﴾ فَإِذَا رَءَا رِبُّكَ

رِبُّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٩٣﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٩٤﴾

فَإِذَا رَءَا رِبُّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٩٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ عُرُشٍ

بَطْلَانُهُمَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴿٩٦﴾ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا رَءَا رِبُّكَ

(١) يسأل	(٢) بسپام	(٣) بالنواصي
(٤) آن	(٥) فاكهة	

«آن» أى شديد الحرارة . «مقام رب» انظر آية ١٤ صفحة ٣٣٢ . «أفنان» جمع كن ،

بكتبتين . وهو العنبر . فالمراد ذات أفنان كثيرة .

«عرش» مفردة فراش . «إستبرق» حرير مبيك .

«دان» أى قريب التناول ، لكل راقب فيه .

## النفسي

« فين » أى لى الأشياء  
الذكورة فيها تقدم . من  
الجنان . ولسوت . من  
غرف . وفرش .

« قاصرات الطرف » تقدم  
فى آية ٤٨ صفحة ٥٩٠ .  
« يطعنن » أى يسمن .  
« كاتنن الباقوت » يباضا ،  
وصفاء .

« والمرجان » حرة وجالا .  
« ومن دونها الخ » أى  
أقل منها . وما لأصحاب  
المينة . للذكور لى آية ٨  
فى الصفحة التالية .  
« مدهامتان » لفظ مأخوذ  
من ( المدم ) بوزن  
الشرفة . وهى السواد .  
والراد أنها لشدة خضرتها  
ميرتان من بعيد كأنها  
مسودتان .

« نضاختان » أى فوارتان  
بالماء .

« خيرات » تقول العرب  
فلاة ( سخيرة ) بفتح  
خسكون . و ( خسريرة ) .  
بشد يد الياء للسكورة .  
واللى واحد . أى حسنة

الأخلاق . انظر آية ٢٥ صفحة ٦٠٦ .  
« حسان » جيلات .  
« حور » تقدم فى آية ٥٤  
صفحة ٦٠٩ . « مقصورات » أصل معنى المقصورة : اللازمة بينها لا تتعداه . وأريد به هنا أنها  
غير متبذلة فى عمل من الأعمال . « فى الحيام » هذا الاستعمال جار على مهود العرب . ولا فهى  
أمكنة للتنم لا يعلم حقيقتهما غيره تعالى . مضافة إلى أمكنة أخرى من بناء كما فى آية ٥٨ صفحة ٥٢٩  
و ٢٠٠ صفحة ٦٠٨ .

رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٥٦﴾ فِيهِنَّ قَلِيلٌ أَلْطَرَفُ لَمْ يَعْلَمْنَ  
إِنِّسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٥٨﴾  
كَاتِنَنَ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ ﴿٥٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ  
تُكَذِّبِينَ ﴿٦٠﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦١﴾  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٦٢﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٣﴾  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٦٤﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٥﴾ فَبِأَيِّ  
آلَاءِ رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٦٦﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَا ﴿٦٧﴾  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٦٨﴾ فِيهِمَا فَنْكِهَةٌ وَنَجَّاتٌ ﴿٦٩﴾  
وَرَمَّانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٧١﴾ فِيهِنَّ  
خَيْرٌ حَسَنٌ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكَذِّبِينَ ﴿٧٣﴾  
حُورٌ مَّقْصُورَتٌ فِي الْغِيَامِ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ  
تُكَذِّبِينَ ﴿٧٥﴾ لَمْ يَعْلَمْنَ إِنِّسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٦﴾

(١) قاصرات (٢) الإحسان (٣) فاكهة  
(٤) خيرات (٥) مقصورات

« حسان » جيلات .  
« حور » تقدم فى آية ٥٤  
صفحة ٦٠٩ . « مقصورات » أصل معنى المقصورة : اللازمة بينها لا تتعداه . وأريد به هنا أنها  
غير متبذلة فى عمل من الأعمال . « فى الحيام » هذا الاستعمال جار على مهود العرب . ولا فهى  
أمكنة للتنم لا يعلم حقيقتهما غيره تعالى . مضافة إلى أمكنة أخرى من بناء كما فى آية ٥٨ صفحة ٥٢٩  
و ٢٠٠ صفحة ٦٠٨ .

# التفسير

«رفرف» اسم جلس واحد.  
ورفة ، كما يقال . تشر ،  
وتشره ، وهي السائر التي  
تبدل من الأسيرة .  
«مبقرى» الباء فيه ،  
كالياء في (كبرى) أى أصيلة  
وليست للسب ، ومعناه  
كل شيء يتعب من جوده ،  
وهو لفظ يطلق على الواحد ،  
والأكثر . مثل (الذك) و  
(الطلل) في الآيات ١٦٤  
صفحة ٣١ و ٢٧ صفحة ٢٨٩  
و ٣١ صفحة ٤٦٢ . والراد  
به هنا البسط للخرقة  
بالوان مصبوغة .

(سورة الواقعة)  
«الواقعة» اسم للقيامة .  
لأنها ستقع قطعاً .  
«لوقتها» اللام بمعنى (عند)  
كما في (لذلك الشئ)  
في آية ٧٨ صفحة ٣٧٥ .  
فالمنى عند وقوعها .  
«كاذبة» جاء هذا الورد  
في لغة العرب مراداً به  
الضد ، أى الكذب ،  
انظر خاتمة ، بمعنى خيانة  
في آية ١٣ صفحة ١٣٨ .

والراد أنها إذا وقعت  
انقطعت أسن الكذب التي  
كانت تتبجح بأنكارها

في الدنيا .  
«خافضة راحة» للراد عندها يرتفع أقوام ، وينخفض آخرون .  
«رجت الأرض رجاً» أى فزعته ومرتت .  
«مبناً» أى مفرقاً للضاد .  
«أصحاب الميمنة» للراد بالمينة . جهة اليمين ، وأصحابها م الذين يمشون  
كتائبهم ، بأيمانهم . انظر آية ١٩ صفحة ٧٦٢ .  
«أصحاب الميمنة» (ما) اسم استلزام يقصد به  
في مثل هذا العام تهويل أمر الشيء للحدث عنه ، إما في حسن الحال ، كما هنا ، أو قبحه كما سيأتي بعد .  
«المشأمة» هي جهة العمال . لأن شأنها أن يمشاء بها . وأصحابها م الذين يأخذون كتبهم بشمالهم .

انظر آية ٢٥ صفحة ٧٦٣ .

فَبَإِيَّ الْأَوْرِيكَا تَكْذِبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى رَقَرَفٍ خَضِرٍ  
وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبَإِيَّ الْأَوْرِيكَا تَكْذِبَانِ ﴿٧٧﴾  
تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

(٥١) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا نَهَايْتُ وَتَبَيَّنَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ  
رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ  
بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ مَبَآءَ مُبْنًى ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا  
ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾  
وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسُّقُونَ

(١) تبارك (٢) الجلال (٣) أزواجا (٤) ثلاثة  
(٥) فأصحاب (٦) أصحاب (٧) المشأمة (٨) والساقون

في الدنيا .  
«خافضة راحة» للراد عندها يرتفع أقوام ، وينخفض آخرون .  
«رجت الأرض رجاً» أى فزعته ومرتت .  
«مبناً» أى مفرقاً للضاد .  
«أصحاب الميمنة» للراد بالمينة . جهة اليمين ، وأصحابها م الذين يمشون  
كتائبهم ، بأيمانهم . انظر آية ١٩ صفحة ٧٦٢ .  
«أصحاب الميمنة» (ما) اسم استلزام يقصد به  
في مثل هذا العام تهويل أمر الشيء للحدث عنه ، إما في حسن الحال ، كما هنا ، أو قبحه كما سيأتي بعد .  
«المشأمة» هي جهة العمال . لأن شأنها أن يمشاء بها . وأصحابها م الذين يأخذون كتبهم بشمالهم .

التفسير

« السابقون » م السابقون

إلى كل ما دعا الله إليه .  
الغارون من كل ما نهي عنه ،  
وداوموا على ذلك طول  
حياتهم ، وم من كل أمة  
من زمن آدم إلى قيام  
الساعة . انظر بعض صفاتهم  
في آية ١٧٧ صفحة ٣٤ .  
وآيات ٦٣ إلى ٧٤ صفحة  
٤٧٧ وآيات ١٦ وما بعدها  
صفحة ٦٩٣ .

« ثمة » المراد : كثير من  
صدر كل أمة آمنت بنبينا .  
في حين قوة الدعوة .

« موشونة » تقول العرب :

وَسَنَ فُلَانٌ الدَّرْعَ بوزن  
وعد ، أى نسجه بأثقال .  
وربط بين أجزائه بألجام  
التياسة . والمراد هنا متصل  
بصفها ببعض كتابها ملسوجة .  
بنظام يدعى . انظر آية ٧٠  
صفحة ٦٩٧ .

« متقابلين » تقدم في آية

٤٧ صفحة ٣٤١ .

« ولدان » م اللذان في

آية ٢٤ صفحة ٦٩٨ .

« اكواب الخ » جمع كوب

وهو إناء لا عروة له .  
ولا خرطوم . وماله عروة ،  
وخرطوم ، يسمى لمريق .  
« كأس من معين » تقدم

في آية ٤٥ صفحة ٥٨٩ .

« ينفرون » انظر أصل معنى المادة في آية ٤٧ صفحة ٥٩٠ .  
والمراد لا يخرجون ما في بطونهم بسبب شربها .  
« حور عين » ولؤلؤ الخ » وتأنبا » تقدم كل ذلك في صفحات ٦٥٩ و ٦٩٨ . « قبلا » هو القول ،

انظر آية ١٢٢ صفحة ١٢٣ . « سلاما سلاما » بيان لـ « قبلا » . « سدر » تقدم في صفحة ٥٦٥ .  
ولكنه ليس كما في الدنيا بل هو فاكهة تليق بالجنة . « مخضوض » تقول العرب خشد فلان الشجر  
بوزن شرب . إذا قطع شوكه ، ولم يبق فيه إلا الثمر . « طلح » هو الموز . « منضود » متراكب  
بعضه فوق بعض ليس في ساقه مكان خال من الثمر . انظر المادة في آية ١٠ صفحة ٦٨٩ .

السَّابِقُونَ ﴿١﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢﴾ فِي جَنَّاتِ  
النَّعِيمِ ﴿٣﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولِينَ ﴿٤﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٥﴾  
عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿٦﴾ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿٧﴾  
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ ﴿٨﴾ بِأَحْجَابٍ وَأَبَارِيقَ  
وَكُاسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٩﴾ لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يَنْفِرُونَ ﴿١٠﴾  
وَفَلَاحَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿١١﴾ وَحِمٌّ طَيْرٌ مِّمَّا يَنْتَشُونَ ﴿١٢﴾  
وَحُورٌ عِينٌ ﴿١٣﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكْنُونِ ﴿١٤﴾  
بِرَّآءٍ مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا  
تَأْنِيًا ﴿١٦﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿١٧﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ  
مَأْصُوبٌ ﴿١٨﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٩﴾ وَطَلْحٍ  
مَّنْضُودٍ ﴿٢٠﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٢١﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٢٢﴾  
وَفَلَاحَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٢٣﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٢٤﴾ وَفُرُشٌ

- |              |           |             |
|--------------|-----------|-------------|
| (١) السابقون | (٢) جنات  | (٣) الآخرين |
| (٤) متقابلين | (٥) ولدان | (٦) وفاكة   |
| (٧) كأمثال   | (٨) سلاما | (٩) وأصحاب  |

في آية ٤٥ صفحة ٥٨٩ . « لا يصدعون عنها » أى لا يصيبهم سداخ ناشئ عن شربها كغبار الدنيا .  
« ينفرون » انظر أصل معنى المادة في آية ٤٧ صفحة ٥٩٠ . والمراد لا يخرجون ما في بطونهم بسبب شربها .  
« حور عين » ولؤلؤ الخ » وتأنبا » تقدم كل ذلك في صفحات ٦٥٩ و ٦٩٨ . « قبلا » هو القول ،  
انظر آية ١٢٢ صفحة ١٢٣ . « سلاما سلاما » بيان لـ « قبلا » . « سدر » تقدم في صفحة ٥٦٥ .  
ولكنه ليس كما في الدنيا بل هو فاكهة تليق بالجنة . « مخضوض » تقول العرب خشد فلان الشجر  
بوزن شرب . إذا قطع شوكه ، ولم يبق فيه إلا الثمر . « طلح » هو الموز . « منضود » متراكب  
بعضه فوق بعض ليس في ساقه مكان خال من الثمر . انظر المادة في آية ١٠ صفحة ٦٨٩ .

## التفسير

« أَنشَأْنَاهُنَّ » أى

أوجدناهن من جديد .

والضمير يعود على الزوجات

اللاتي أشار إليهن سبحانه

إشارة لطيفة بقوله (فرش)

فهن مفهومات من المقام .

كما فهمت الأرض في آية ٦١

صفحة ٣٥٣ .

« عَرَبًا » جمع تحروب .

بوزن صبور ، يفتح أوله .

وهى المرأة شديدة الحب

لزوجها .

« أَرَبًا » تقدم فى آية

٥٢ صفحة ٦٠٢ .

« مَوَم » تقدم فى آية ٢٧

صفحة ٦٩٨ .

« حَمِيم » ما شديد الحرارة .

انظر آتى ١٩ صفحة ٤٣٦

و ١٥ صفحة ٦٧٤ .

« بَحْمُوم » المراد به الدخان

شديد الحرارة ، والسواد ،

مأخوذ من (البحم) بضمه ،

يفتح ، وهو الضم مقب

احترق . انظر آية ١٦

صفحة ٦٠٨ .

« كَرِيم » المراد من

الكريم متاحسن المنظر .

« مُتَرَفِينَ » أى متممين

بما شغلهم من خطر هذا اليوم .

« يَصْرُونَ » أى يدأومون ، ولا يتوبون .

« الْحَنَثِ الْعَظِيمِ » أى الذنب الكبير . وهو كل كبيرة ، وأفظها الشرك به سبحانه وتعالى .

« مِيقَاتِ يَوْمِ الْحَجِّ » تقدم فى آية ٣٨ صفحة ٤٨٢ .

« زُقُوم » تقدم فى آية ٦٢ صفحة ٥٩٠ .

مَرْفُوعَةٍ ١) إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنسَاءً ٢) جَعَلْنَاهُنَّ  
أَبْكَارًا ٣) عَرَبًا أَرَبًا ٤) لِأَحْصَى الْيَمِينِ ٥) ثَلَّةٌ  
مِّنَ الْأَوَّلِينَ ٦) وَثَلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ٧) وَأَحْصَى  
النِّسَالَ مَا أَحْصَى النِّسَالَ ٨) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ٩)  
وَنَظِيلٍ مِّنْ يَّمُومٍ ١٠) لِأَبَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ١١) لَأَنَّهُمْ  
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتَرَفِينَ ١٢) وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْخَنَثِ  
الْعَظِيمِ ١٣) وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا  
أَوَّانَا لِمَبْعُوثُونَ ١٤) أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ١٥) قُلْ إِنَّا  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ١٦) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ  
مَّعْلُومٍ ١٧) ثُمَّ إِنَّا رَأَيْنَا أَطْفَالَ الْمَكَذِبُونَ ١٨)  
لَا يَكُونُونَ مِن نَّحْنَبٍ ١٩) فَصَلُّوا لِمَنَّا ٢٠) فَصَلُّوا لِمَنَّا  
الْبُطُونَ ٢١) فَصَلُّوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَمِيمِ ٢٢) فَصَلُّوا

(١) أنشأناهن (٢) جعلناهن (٣) لأصحاب

(٤) الآخرين (٥) أصحاب (٦) إذا

(٧) وعظاما (٨) أنا (٩) آبائنا

(١٠) ميات (١١) لا يكون (١٢) فصارون

(١٣) فصارون (١٤) فصارون (١٥) فصارون

(١٦) فصارون (١٧) فصارون (١٨) فصارون

(١٩) فصارون (٢٠) فصارون (٢١) فصارون

(٢٢) فصارون (٢٣) فصارون (٢٤) فصارون

(٢٥) فصارون (٢٦) فصارون (٢٧) فصارون

(٢٨) فصارون (٢٩) فصارون (٣٠) فصارون

## المفسر

« الميم » في الإبل شديدة

« نزلتم » تقدم في آية ٦٦

صفحة ٥٩٠ .

« أفرأيت » المراد : أخبروني

عن جواب الاستفهام الآتي .

« ما عتقون » أي ما تطلقونه

في الأرحام من لقي . انظر

آية ٣٧ صفحة ٧٨٠ .

« مسبوقين » المراد طاجرين .

انظر آية ٤ صفحة ٥٢١ .

« للنساء الأولى » هي خلتهم

أول مرة في الدنيا . وللنساء

الأخرى ، هي بهنهم يوم

القيامة . انظر آتي ٢٠ صفحة

٥٢٣ و ٤٧٠ صفحة ٧٠٣ .

« حطاماً » هو الشيء

الحطم . أي للفت . انظر

آية ٢١ صفحة ٦٠٩ .

« ونظنم » أي صرنا . انظر

آية ١٤ صفحة ٣٣٨ .

« تفكّهون » أصل الفكّه :

التقليل بين صفوف الفاكّة .

ثم استعمال في التقليل بالحديث

من موضوع . إلى آخره .

وهو هنا للتفكّه بهم . ( لأن

المراد : تقللهم من تعجب ،

إلى تدمم ، إلى تحسر ، إلخ .

انظر آية ٤٧ صفحة ٣٨٦ .

شُرِبَ الْحَمِيمُ ﴿٥٥﴾ هَذَا زُرُّهُم يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ تَحْنُ

خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا مَعْنُونَ ﴿٥٨﴾

ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ لَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ تَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ

الْمَوْتَ وَمَا تَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَيَّ أَنْ نَبْدِلَ أَهْلَكُمُ

وَنُبَدِّلَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمَتِ النَّسَاءُ

الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ لَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ

حُطَامًا فَظَلِمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ

تَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾

ءَأَنْتُمْ أَتْرَلْتُمُوهُ مِنَ الزَّمْنِ أَمْ لَحْنُ الْمَزْلُوزُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ

جَعَلْنَاهُ أَسْفَافًا فَلَوْلَا لَكُورُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي

تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ لَحْنُ الْمُنْشَعُونَ ﴿٧٢﴾

(١) خلقناكم	(٢) أفرأيت	(٣) أنتم
(٤) الخالقون	(٥) أمثالكم	(٦) الزارعون
(٧) لجعلناه	(٨) حطاماً	(٩) جعلناه

« مفرمون » يقال غسرم في نجارته بوزن تعيب إذا غسر . وأغرمة غيره إذا أوقف في الغرم .

وللرأد هنا : أو قلنا للشيطان في الحسرة .

« نوزون » أي نخرجونها حتى تری بالعين . « شجرتها » قالوا : إن المراد بها : شجر معروف عند

الغرب يسمى ( الصغار ) بكسر العين . وآخر يسمى ( المرخ ) بفتح فسكون . وكانوا إذا احتاجوا إلى

النار خصوصاً في أسفارهم يفرقون حوداً من أحدهما بمود من الآخر مع احتكاك شديد . فيخرج من ذلك

شرر النار ، كما يقل الآن يقرب الحجر بقطعة من حديد .



## التفسير

« للقون » أصل القوى

هو الذي يزيل القواء .

يفتح القاف . وهو المكان

الفر الحالى من السكك .

والمراد هنا : المسافرين

والوجودون في الصعاري ،

الذين يصير عليهم الحصول

على النار .

« مواقع النجوم » جمع

موقع يفتح القاف . مصدر

بمعنى . وقوع النجوم وسقوطها

يوم القيامة . انظر آية ١

صفحة ٧٠٠ و ٢ صفحة

٧٩٥ .

« كتاب » هو الوح

المفوظ . انظر آية ٢٢

صفحة ٨٠٢ .

« مكنون » المراد : مصون

من التلاصق فيه .

« الطهرون » المراد بهم :

اللائكة . لأنهم جميعا

مطهرون من المأثم . انظر

آيات ١٣ وما بعدها صفحة

٧٩٢ .

« الحديث » المراد به :

القرآن . انظر آية ٢٣

صفحة ٦٠٩ .

« مدهنون » مأخوذ من

الدامنة . وهى اللابنة فى

الظاهر للوصول إلى غرض

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَنَسْخًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ قَسَبَ يَاسَمُ

رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٦٧﴾ \* فَلَا أَسْمَ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٦٨﴾

وَأَنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٦٩﴾ أَنَّهُ لَقُرْءٌ أَن كَرِيمٌ ﴿٧٠﴾

فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧١﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٢﴾

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٣﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ

مُذْهِبُونَ ﴿٧٤﴾ وَتَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَلِّبُونَ ﴿٧٥﴾

فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٧٦﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٧٧﴾

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٨﴾

فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٧٩﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨١﴾ فَرَوْحٌ

وَرَيْحَانٌ وَجِئَتْ نَجِيمٌ ﴿٨٢﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُحْضَبِ ﴿٨٣﴾

الْيَمِينِ ﴿٨٤﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنَ الْمُحْضَبِ الْيَمِينِ ﴿٨٥﴾ وَأَمَّا إِنْ

(١) جعلناها	(٧) ومناخا	(٣) بمواقع
(٤) لقرآن	(٥) كتاب	(٦) العالمين
(٧) صادقين	(٨) أصحاب	(٩) فسلام

غنى . والمراد هنا : تهادنونه . وتظهرون بظهر من لاهبه أمره . ولا تظهرون إليه بين الجهد .

« رزقكم » المراد : نصيبكم وحظكم منه . « فلولا إلخ » المراد : هل تستطيعون إرجاع الروح إذا

شرح أحدكم إلى النزع . « فلولا إن كنتم » تأكيد للسلام السابق . « غير مدنيين » أى غير خاضعين

لحكم سلطان قاهر . « مكنون » أى فى كل ما يريد . « إن كنتم صادقين » أى فى زعمكم أن الله لا يمت

من يموت . « المقربين » السالمون من الأصناف الثلاثة المذكورة فى آية ١٠ . « روح » تقدم فى

آية ٨٧ صفحة ٣١٦ . والمراد : فرحة من الله تعالى نفسك رضا بما لا يقتم . « ريحان » تقدم فى آية ١٢ صفحة ٧٠٩ .

« فسلام لك » المراد : تقول له ملائكة الرحمة عند الموت : سلام لك من إخوانك أصحاب اليمين الذين سبقوك إلى رضوان الله

## الأنفس

« نزل » تقدم في آية ٥٦ .

« حميم » تقدم في آية ٤٢ .

« تصليبة » يقال صكى

فلان النار . بتخفيف اللام .

أى دخلها كما في آية ١٢

صفحة ٨٠٤ . وصلا مغيرة .

بتشديد اللام . تصليبة . أى

ألقاها فيها . فإراد وإدخال

في جحيم جهنم .

« إن هذا » أى ماذكر

من نعيم المؤمنين ، وعذاب

الكافرين .

« حق اليقين » ورد في

مثل هذا المقام عبارات

ثلاث هى : ( علم اليقين ) .

و ( عين اليقين ) و ( حق

اليقين ) وفروا علم اليقين

بما يفهمه الإنسان بالسامع

من الخبر الصادق أو بالبحث

الدقيق . وعين اليقين بما

يشاهده الإنسان عيانا .

وحق اليقين بما يدركه

ويتدوقه بحواسه أو

وجدانه . ومثلا لتأول بما

إذا أخبرك شخص بأن الإيمان المطلق صلا فصدقه ، أو رأيت آثارا للمسل على حافة الإناء . فاستدلت بها

على وجود المسل مثلا . ولثاني بما إذا كشف لك من المسل فرأيت بهينه . ولثالث بما إذا ذقت

المسل بنفسك ووجدت حلاوته على لسانك . وهذا الأخير هو أعلاها .

( سورة الحديد )

« العزيز » الغالب الذى لا يظلمه أحد . « الأول » أى السابق فى الوجود على كل موجود .

« الآخر » أى الذى يبقى بعد فناء الموجودات . « الظاهر » أى بظاهره الدالة على وجوده .

« الباطن » أى الذى لا يحيط به الحواس ولا تدرك حقيقته العقول .

كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٥٧﴾ فَتَزَلَّ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٥٨﴾

وَتَصْلِيَةً جَحِيمٍ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْحٍ أَلْبِينٍ ﴿٦٠﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾

(٥٧) سُبُّوْا لِلْمَكْذِبِ الضَّالِّينَ  
وَأَنبِئَانَهَا لَشَيْءٍ عَشْرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ﴿٥٧﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْيِي

وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٨﴾ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ

وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ يُكَلِّمُ مَن يَّعْلَمُ ﴿٥٩﴾ هُوَ الَّذِي

خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى

(١) السموات (٢) والآخر (٣) والظاهر

إذا أخبرك شخص بأن الإيمان المطلق صلا فصدقه ، أو رأيت آثارا للمسل على حافة الإناء . فاستدلت بها على وجود المسل مثلا . ولثاني بما إذا كشف لك من المسل فرأيت بهينه . ولثالث بما إذا ذقت المسل بنفسك ووجدت حلاوته على لسانك . وهذا الأخير هو أعلاها .

( سورة الحديد )

« العزيز » الغالب الذى لا يظلمه أحد . « الأول » أى السابق فى الوجود على كل موجود .

« الآخر » أى الذى يبقى بعد فناء الموجودات . « الظاهر » أى بظاهره الدالة على وجوده .

« الباطن » أى الذى لا يحيط به الحواس ولا تدرك حقيقته العقول .

## التفسير

« يعلم ما يلج في » تقدم

في آية ٢ صفحة ٥٦٢ .

« يولج الليل في » تقدم

في آية ٢٧ صفحة ٦٧

« ذات الصدور » أي

صاحبات الصدور . والمراد

بها النيات الحافية في

الصدور . وكل ما يخطر

فيها . من خير . أو شر .

« مستخلفين في » جمع

مستخلف . بفتح اللام .

وهو في الأصل من جعله

غيره خليفة عنه في التصرف

في شيء . والمراد : أنفقوا

في وجوه الخير بعض المال

الذي جعلكم سبعاة خلفاء

في التصرف فيه . بعدما

كان التصرف فيه لغيركم .

انظر آية ١٦٥ صفحة ١٩٢

و ١٤ صفحة ٢٦٧

« وقد أخذ ميثاقكم »

الميثاق هنا هو الإتيان

للعهد في آية ١٧٢

صفحة ٢٢١ .

« ردوف . رحيم » تقدم

في صفحة ٢٨ .

« وما لك ألا تنفقوا »

الْعَرْشُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا  
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَأِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ  
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝  
ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ  
فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَمَا لَكُمْ  
لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرُّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ  
أَخَذَ مِيثَاقُكُمْ إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى  
عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يُبَيِّنُ لَكُمْ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي

- |             |           |           |
|-------------|-----------|-----------|
| (١) السموات | (٢) الليل | (٣) آمنوا |
| (٤) ميثاقكم | (٥) آيات  | (٦) بينات |
| (٧) الظلمات | (٨) مبرات |           |

المعنى أي عرض لكم في عدم الإتيان في الخير . والمراد : أطلب منكم أن تنفقوا .

« ميرات السموات في » المراد : أن مصير الأشياء جميعا إليه سبعاة . انظر آيات ٢٣ صفحة ٣٣٩

## التفسير

« للفتح » المراد به هنا :

ما حصل به صلح المدينة .  
الذي نزل فيه سورة الفتح .  
انظر صفحة ٦٧٨ .

« الحسن » أى النوبة  
الحسن . وهى الجنة .

« يقرض الله » أصل معنى

القرض ما يدفع من المال

على شرط رده . فالتعبير به

هنا ترغيب إلى الإتيان في الخير .

« قرضاً حسناً » هو ما كان

من حلال . عن طيب نفس .

يرجو به وجه الله . انظر

آيات ٢٦١ ، وما بعدها صفحة

٥٥ وآية ٩٢ صفحة ٧٨ .

« يضاع له » المراد :

يزيد مقادير ثوابه .

« انظرونا » أى انتظرونا .

ولا تمجلوا في السير إلى الجنة .

« نقتبس الخ » أصل معنى

الاعتباس أخذ بعض من

شعلة النار . انظر آية ١٠

صفحة ٤٠٦ . وأريد به

هنا تهدي إلى الطريق

ببعض نوركم .

« اتسوا » أى اطلبوا .

« ضرب بينهم الخ » المراد :

جلت الملائكة بين المنافقين .

والمؤمنين حاجراً .

« له باب » أى موصل للجنة .

« وظاهره » هو ما يلي المنافقين .

« العذاب » أى مكان العذاب . وهو جهنم .

« بئس » المراد : نعم . كنتم معنا في الظاهر ولست كنتم

فتنتم أنفسكم . أى أوقعتموها في الفتنة . وهى البلاء .

« تربصتم » أى انتظروا لرسول وللمؤمنين

الملاك . انظر آيتي ١٢ صفحة ٦٨٠ و ٣٠ صفحة ٦٩٨ .

« ارتبتم » أى شكتم في الدين . وفى صدق

الرسول صلى الله عليه وسلم .

مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ أُولَئِكَ أَعْظَمُ  
دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلِهِمْ وَكَلا وَعَدَ اللَّهُ  
الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي  
يَقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾  
يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرُكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ  
يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا  
نَقْتَسِبْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا  
فَضُرِبَ بَيْنَهُمُ بُسُورٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ  
مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يَتَادَوْنَهُمْ لِرَكْنٍ مَعَكُمْ قَالُوا  
بَلَى وَلَكِنْ نَكْرُهُمْ فَنَتَمَنَّوْهُمْ أَنْفُسُكُمْ وَتَرْتَبِعُهُمْ وَارْتَبِعْهُمْ وَغَرَّتْكُمُ

(١) وقال (٢) وقالوا (٣) فيضاعفه

(٤) والمؤمنات (٥) وبأيمانهم (٦) بشراكم

(٧) جنات (٨) الأنهار (٩) خالدين

(١٠) المنافقون (١١) والمنافقات (١٢) آمنوا

« باطنه » أى باطن السور . وهو الذي

فيه المؤمنون . « من قبله » أى من جهته .

« العذاب » أى مكان العذاب . وهو جهنم . « بئس » المراد : نعم . كنتم معنا في الظاهر ولست كنتم

فتنتم أنفسكم . أى أوقعتموها في الفتنة . وهى البلاء . « تربصتم » أى انتظروا لرسول وللمؤمنين

الملاك . انظر آيتي ١٢ صفحة ٦٨٠ و ٣٠ صفحة ٦٩٨ . « ارتبتم » أى شكتم في الدين . وفى صدق

الرسول صلى الله عليه وسلم .

«الأماني» جمع أمنية .  
وعى ما كانوا يتنون به أنفسهم  
من زوال الإسلام . انظر  
آبق ٧ و ٨ صفحة ٧٤٤ .  
«أسرافه» أى موتهم .  
«الفرور» تقدم فى آية

٣٣ صفحة ٥٤٤ .  
«الذين كفروا» المراد  
بهم من أعلنوا الكفر .  
«ماواكم النار» أى  
مكانكم الذى تأوون إليه .  
«مولاكم» أصل المولى  
هو الناصر ، والمعين .  
فذكره هنا على سبيل التذكير  
حيث لم يجعل لهم نامراً  
إلا النار . كما تقول للظالم  
إذا وقع فى ورطة واستغاث  
بك : إغاثتك عندي هى  
رميك فى النار .

«ألم» المراد من هذا  
التركيب الحث على ما بعده .  
«يأن» تقول العرب :  
أنسى الأمر يأنى أنياً .  
بوزن رعى . يرمى . رمياً .  
أى جاء وقته . والمراد :  
ألم يتنبأ للذين آمنوا وقت  
خشوع الخ .  
«لذكر الله» المراد :

الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّيْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾  
فَالْيَوْمَ لَا يُوَفِّدُكُمْ فِدْيَةً وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا وَلَكُمْ  
النَّارُ مِنْ مَوْلَاكُمْ وَيَلَسَ الْمَصِيرُ ﴿٣٤﴾ \* أَرَأَيْتَ  
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تُخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ  
الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ  
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ  
فَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْجِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الْمَصْدِيقِينَ  
وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَكُمُ  
وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ  
هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ  
وَنُورُهُم وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

(١) ماواكم (٢) مولاكم (٣) آمنوا (٤) الكتاب  
(٥) فاسقون (٦) الآيات (٧) والمصدقات (٨) يضاعف  
(٩) بآياتنا (١٠) أصحاب

عند تذكر حساب الله وجزائه . فالأمد بمعنى (عند) . انظر آية ٧٨ صفحة ٣٧٥ .  
«الذين أوتوا الكتاب» م اليهود والنصارى .  
«يحيى الأرض بعد موتها» هذا تمثيل لأثر الذكر فى القلوب . بأثر المطر فى الأرض . فتبت ما ينفع .  
«الآيات» المراد : الأدلة والمبر . «المصدقين» أى المتصدقين . «أقروا الله الخ» تقدم فى  
الصفحة السابقة .  
«نورهم» تقدم فى الصفحة السابقة .

## النفسي

« لب وهو » تقدم في

صفحة ١٦٦ .

« تكاثر » أي تساقى في

تكثر ما يشغل أغلب الناس

عن الآخرة حتى يفاجئهم

الموت . انظر آيتي ١٤

صفحة ١٠٦٤ و١٠٨٢ .

« غيث » تقدم في آية ٣٤

صفحة ٥٤٤ . انظر معنى

هذا الغيث في آية ٤٥

صفحة ٣٨٧ .

« الكفار » المراد بهم

هنا الزواح الذين يسترون

الحب في الأرض كما يستتر

الكافر بالله حقيقة نور

الإيمان . « يبيح الخ »

تقدم في آية ٢١ صفحة ٦٠٩ .

« رضوان » تقدم في آية

٢١ صفحة ٢٤٣ .

« الفروع » تقدم في آية

١٨٥ صفحة ٩٤ .

« سابغوا » المراد أسروها

إلى أسباب المفرة ، وسابغوا

الموت قبل أن يقطع عليهم

طريق العمل .

« مرضها الخ » تقدم في

آية ١٣٣ صفحة ٨٤ .

« في الأرض » كالقسط ،

وآلات الزرع . وغلاة

الأسمار ، وغير ذلك .

« في أنفسكم » كالأمرض ،

والفس ، وقد الأهل .

انظر سبب ذلك في آيتي ٤١ صفحة ٥٣٦ . وآية ٣٠ صفحة ٦٤٣ .

« في كتاب » انظر آيتي ٥٩ صفحة ١٧١ و ١٧٢ صفحة ٥٨٠ . « نبرأها » أي نخلفها . والمراد :

قبل خلق هذه الأشياء المذكورة ، من الأرض ، والأتس ، والمصاب . « لكيلا » تركيب من ثلاث

كلمات : لام التعليل ، و ( كي ) التي بمعنى ( ان ) بفتح فسكون . وهي التي تجعل العمل بعدها مصدراً من

مادته . و ( لا ) النافية . والمعنى لعدم أسأكم . أي حزنكم على ما فأنكم . وفرحك الخ . انظر آية ١٥٣

صفحة ٨٧ . « مختال . خور » تقدم في آية ٣٦ صفحة ١٠٦ .

الجميع ﴿١﴾ أعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ومهو وزينة  
وتفخر بينكم وتكاثر في الأموال والآل ولد كمثل غيث  
أعجب الكفار نباتهم ثم يهيج فتره مصفراً ثم يكون  
حطاً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله  
ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الفرور ﴿٢﴾ سابقوا  
إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء  
والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٣﴾  
ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا  
في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ﴿٤﴾  
لكلنا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
والله لا يحب كل مختال فخور ﴿٥﴾ الذين يبطلون

(١) الحياة (٢) الاموال (٣) والاولاد

(٤) فتره (٥) حطاما (٦) الآخرة

(٧) ورضوان (٨) متاع (٩) آمنوا

(١٠) كتاب (١١) آفاكم

والفس ، وقد الأهل . انظر سبب ذلك في آيتي ٤١ صفحة ٥٣٦ . وآية ٣٠ صفحة ٦٤٣ .  
« في كتاب » انظر آيتي ٥٩ صفحة ١٧١ و ١٧٢ صفحة ٥٨٠ . « نبرأها » أي نخلفها . والمراد :  
قبل خلق هذه الأشياء المذكورة ، من الأرض ، والأتس ، والمصاب . « لكيلا » تركيب من ثلاث  
كلمات : لام التعليل ، و ( كي ) التي بمعنى ( ان ) بفتح فسكون . وهي التي تجعل العمل بعدها مصدراً من  
مادته . و ( لا ) النافية . والمعنى لعدم أسأكم . أي حزنكم على ما فأنكم . وفرحك الخ . انظر آية ١٥٣  
صفحة ٨٧ . « مختال . خور » تقدم في آية ٣٦ صفحة ١٠٦ .

## النفسي

« الحديد » أي عمود على كل حال .

« اليان » تقدم في آية

١٧ صفحة ٦٤١ .

« القسط » أي العدل .

« أنزلنا الحديد » انظر

معنى الإزال في آية ٢٦

صفحة ١٩٥ و ٦ صفحة

٦٠٦ .

« بأس » أي قوة .

« قلينا » من التهيئة ،

وهي جعل الشيء في اثر

الشيء . انظر آية ٦ صفحة

١٤٦ .

« آثارهم » جمع اثر ، بكر ،

فكسون ، وهو القلب ،

والمراد : الطريق .

« رافة روجه » تقدم

الفرق بينهما في صفحة ٧٨ .

« رهانية » مسبوقة إلى

( الرهائن ) بفتح الراء

وسكون الهاء . وهو العبد

شديد الخوف من الله .

( كالحشيان ) شديد الخشية .

والرهانية هي البالغة في

العادة . والاتطاع عن

الناس . والمعيشة الحشنة .

والبدن عن النساء .

« ابتدعوها » أي اخترعوها

من عند أنفسهم . لم يطلبها

الله سبحانه منهم . انظر

الكتاب المسمى ( واد

وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُغْيِ وَمَنْ يَبْغُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ ﴿١﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا

مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا

الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفِعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ

مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ

وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٣﴾

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

وَعَائِشَةَ الْإِسْحَاقَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً

وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ

رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَعَائِنَا الَّذِينَ آمَنُوا

مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٤﴾ يَتْلَاهَا الَّذِينَ

(١) بالبينات (٢) الكتاب

(٣) وآثارهم (٤) فاسقون

(٥) آثارهم (٦) فاسقون

(٧) وآئيناه (٨) كتبناها

(٩) رضوان (١٠) فأتينا

(١١) آمنوا

النظرون ورهانية ) طبع سنة ١٩٣٥ ميلادية . فله أن هذه الفكرة أول ما سمعت كانت في وادي النظرون  
بمصر سنة ١٥٠ بعد ميلاد المسيح عليه السلام . « إلا » ابتداء . الخ « إلا » بمعنى لكن . و « ابتداء » أي طلب .  
أي لكن فعلوها طلباً لرضى الله سبحانه . « ما رعوها » المراد : ما حافظ كثير منهم على ما تنصيه  
الرهبة بل أهلوها . واعلم أن الإسلام حرم هذه الرهبة بقوله صلى الله عليه وسلم لا رهانية في الإسلام .

## التفسير

«كفلين» تثنية كفل .  
والكفل التمسك .  
«نورا» هو المتقدم في  
آة ١٢ .  
«لئلا يعلم» (لئلا) للظمر كـ  
من ثلاث كلمات : لام التعليل ،  
وأن الناصبة للفعل بعدها .  
ولا الفاقية . والعرب نجىء  
بلا هذه في مثل هذا اللتام  
لتأكيد نى سابق . أو  
للتعبير لنى لاحق مع تأكيد  
فى المعنى كما هنا . ولراد :  
أخبركم الصادق فى جميع  
أخباره وهو الله سبحانه  
بما سبق ليعلم أهل الكتاب  
نى قدرتهم على تصريف  
فعل الله نيكاً مؤكداً .  
(سورة المجادلة )

«مع الله» للراد استعجاب  
تفرعها إليه تعالى . وليس  
المراد مجرد السماع . نظير  
ذلك قول المصلى (مع الله  
لن حمده ) أى كليل  
حمده وإثابه عليه .

«قول لنى» للراد دعاءها  
بأن يفرج الله كربتها .

«تجاهدك لى زوجها» المراد : تراجك الكلام فى تصرف زوجها لما ظاهرها . كما سيقى .  
«يظاهرون لى» فعل مأخوذ من الظَّهَر . وذلك أن العربى كان فى الجاهلية إذا قال لامرأته (أنت  
على كظهر أبى) تحرم عليه حرمة مؤبدة . فكان أشد طلاق عندهم . «منكم» المراد : منكم  
أبها العرب . وفيه توبيخهم على هذه المادة السفيفة . التى اتفردوا بها دون العالم .  
«من نسائهم» جاء بعد الفعل بحرف (من) ليفيد أن (يظاهرون) أشد شرب معنى الظهور . كأنه قال  
يظاهرون نافرين من نسائهم .

آمَنُوا أَنْقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ  
رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٨﴾ لَّئِلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ  
عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ  
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٥٩﴾

(٥٨) سُبْحَانَ الْمَجْدِ الْإِلهِيِّ  
فَلْيَسْمَعْ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ  
قَوْلِ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادُكَ فِي زَوْجِهَا وَتُسْتَكْرِى  
إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ خَوَافِكُمْ كَمَا إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٥٩﴾  
الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ

(١) آمَنُوا (٢) الكتاب (٣) تجاهدك  
(٤) يظاهرون (٥) أمهاتهم

(١) آمَنُوا (٢) الكتاب (٣) تجاهدك (٤) يظاهرون (٥) أمهاتهم  
«تجاهدك لى زوجها» المراد : تراجك الكلام فى تصرف زوجها لما ظاهرها . كما سيقى .  
«يظاهرون لى» فعل مأخوذ من الظَّهَر . وذلك أن العربى كان فى الجاهلية إذا قال لامرأته (أنت  
على كظهر أبى) تحرم عليه حرمة مؤبدة . فكان أشد طلاق عندهم . «منكم» المراد : منكم  
أبها العرب . وفيه توبيخهم على هذه المادة السفيفة . التى اتفردوا بها دون العالم .  
«من نسائهم» جاء بعد الفعل بحرف (من) ليفيد أن (يظاهرون) أشد شرب معنى الظهور . كأنه قال  
يظاهرون نافرين من نسائهم .



## التفسير

«إِنْ أَهْمَتْهُمْ» (إِنْ) حرف نفى بمعنى (مَا) .  
 «الَّذِينَ» جمع نسوة . مؤنث ، بمعنى (اللاتي) ، كما في آية ٣٤ صفحة ١٠٥ .  
 «مَنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ» أى قولاً ينكره العقل السليم : والطبع . والصرع . لأن علاقة الزوجية تبیح أموراً تتناقض تمام المناقاة مع علاقة الأمومة .  
 «زُورًا» أى كذباً . وباطلاً . منحرفاً عن الواقع .  
 «غُفُورًا» أى كثير المغفرة . وهو عدم المؤاخاة على الذنب . «غُفُورًا» أى كثير المغفرة . وهى ستر الذنب . والمراد به الفتح باب التوبة لمن يرجع عن الخطأ .  
 «يُؤَدُّونَ لِمَا قَالُوا» أى ينقض ما قالوا . بأن يبرموا على تحميل ما همومه على أنفسهم .  
 «مُتَابِعِينَ» أى متقربين .  
 «حُدُودَ اللَّهِ» المراد : حدود الله : الزاد :

إِنْ أَهْمَتْهُمْ إِلَّا الْآلِثَى وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن بَنَاتِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسًا ذَلِكَ تُوعَظُونَ بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسًا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَمَاطَعًا سِتْنَيْنِ مِثْلَيْنِ ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنْ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَقَدْ كُفُّوا عَنِ الْإِيمَانِ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَزَلْنَا عَنْ آلِفَتِهِمْ رَبِّنَا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

(١) أهمتهم (٢) اللاتي (٣) يظاهرون  
 (٤) والكافرين (٥) آيات (٦) بنات  
 (٧) أحصاه

أحكام شرعه التى فعل بها بين الحق والباطل . «يُجَادُونَ اللَّهَ» تقدم فى آية ٦٣ صفحة ٢٥١ .  
 «كَتَبْنَا» تقدم فى آية ١٢٧ صفحة ٨٣ . «أَحْصَاهُ اللَّهُ» المراد أسرار الملائكة بأحصائه فى الكتاب .  
 انظر آيات ٤٩ صفحة ٣٨٧ و ١٢ صفحة ٥٨٠ و ٨٠ صفحة ٦٥٥ . «أَلَمْ تَرَ» الاستفهام تدرى و (تر) بمعنى تعلم . أى يجب أن تعلم بأن الله يعلم الخ . وكيف لا يعلم شيئاً هو خالقه . انظر آية ١٤ صفحة ٧٥ .

## التفسير

«بحجى» من المهادنة سرّاً.  
 «ألم تر لى الذين ألخ»  
 الاستهزاء هنا المراد منه  
 حل السامع على التعجب .  
 أى انظر، وتعجب أبها انتهى  
 من صنع ألخ .  
 «الذين نهوا» م جماعة  
 من اليهود . والمناذرين .  
 «الإيم» هو كل ذنب .  
 «العدوان» هو ذنب  
 مخصوص . وهو ظلم  
 المؤمنين . والتعدى عليهم  
 بما يؤذيه .  
 «بما لم يحك به الله»  
 فيقولون السماء عليك  
 يا أب القاسم . يوهون أنهم  
 يقولون السلام عليك .  
 والسلام هو الموت .  
 «لولا يمدبنا الله ألخ»  
 (لولا) حرف . أصل  
 معناه طلب حصول ما يهده .  
 واستعملوه هنا على سبيل  
 الاستهزاء . يريدون لو كان  
 مجدينياً لعجل الله لنا العذاب  
 لى الدنيا بسبب قولنا هذا .  
 «حسبهم جهنم» كافيه  
 جهنم تقى عن كل عذاب .  
 «يسلونها» أى يسألونها ليعرفوا فيها . «البر» كل ما فيه خير . «التقوى» هى ترك المعصية .  
 «ليحزن» حزنه، يحزنه ، يوزن قتله ، يقتله ، أى أدخل عليه الحزن .

مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى  
 ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَآهُمْ وَلَا يُخٰفُهُمْ اَلَا هُوَ سَآدِسُهُمْ وَلَا اَدْنٰى  
 مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْثَرُ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْا ثُمَّ يَنْصِبُهُمْ  
 بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اِلٰهَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٧﴾ اَلَمْ  
 تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ نُهَوْا عَنِ النَّجْوٰى ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهَوْا عَنْهُ  
 وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدُوْنِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُوْلِ وَاِذَا  
 جَآءَهُمْ حِيَوْكُ مَا لَا يَحِيْكُ بِهٖ اِلٰهُهُ وَيَقُوْلُوْنَ فِىْ اَنْفُسِهِمْ  
 لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اِلٰهُهُ بِمَا نَقُوْلُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصْلُوْنَهَا  
 فَيَنْسِفُ الْمَصِيْرَ ﴿٨﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِذَا تَنٰجَيْتُمْ  
 فَلَا تَنٰجَوْا بِالْاِثْمِ وَالْعُدُوْنِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُوْلِ وَتَنٰجَوْا  
 بِالْبَرِّ وَالْتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اِلٰهَ الَّذِيْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٩﴾ اِنَّمَا  
 النَّجْوٰى مِنَ الشَّيْطٰنِ لِيَحْزَنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا

- (١) السموات (٢) ثلاثة (٣) القيامة  
 (٤) ويتناجون (٥) والعدوان (٦) ومعصية  
 (٧) آمنوا (٨) تناجيتهم (٩) تتناجوا  
 (١٠) وتناجوا (١١) الشيطان

«البر» كل ما فيه خير . «التقوى» هى ترك المعصية .  
 «ليحزن» حزنه، يحزنه ، يوزن قتله ، يقتله ، أى أدخل عليه الحزن .

## التفسير

« تَسْعُوا فِي الْمَاجِلِ »

أى توسعوا فى مجلسه صلى الله عليه وسلم . أو مجالس العلم . والراد : ليسح بعضكم لبعض حتى يجلس من هو أشد حاجة لما فى المجلس من علم ونحوه .

« انشُرُوا » أى انفضوا

للتوسعة ، أو لفرج الحكمة .

« نَجِيتُمُ الرُّسُولَ » الراد :

أردتم عبادته سراً .

« بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ » أى

قبل مناجاتكم .

« صَدَقَ » سبب ذلك أن

بعض من أسلموا من

الأصرب أكثروا من

مناجاة صلى الله عليه وسلم

من غير حاجة إلا لتظهر

منازلهم . فأدبهم سبحانه

بإدفع شيء للفقراء قبل

المناجاة . ولما خلت تلك

المادة . خلف سبحانه عنهم

بإعنائهم منها .

« أَلَمْ تَعْلَمُوا » أى هل

غفتم كثرة التفقات من

تقديمكم صدقات ؟ وهو

استفهام أريد به إظهار

ماخطر فى نفوسهم . ليكون

مقدمة للتخفيف الآتى .

« إِذْ ظَفَرْنَا مِنْهُ » أى

عندما كنا نأخذ من

الذين تولوا ؟ أى أن

الذين تولوا ليسوا من المؤمنين . ولا من اليهود . بل من

مذبذبين بينهما .

وَلَيْسَ بِضَارِمٍ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ قَلْبُكُمْ كُلِّ  
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا  
فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ  
انْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَفَعِلُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ  
صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطَرٌ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ  
صَدَقْتُ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا  
تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ

(١) آمنوا (٢) المجالس (٣) درجات

(٤) ناجيتهم (٥) نجواكم (٦) صدقات

(٧) الصلاة (٨) وآتوا (٩) الزكاة

« أَيَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ » (إذ) ظرف زمان معنى . أى حين لم تفعلوا لشقة عليكم .

« وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » أى برقع هذه المشقة . والإذن بالمناجاة بدون تقديم صدقة .

« الَّذِينَ تَوَلَّوْا » م المنافقون . « قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » المراد بهم هنا : اليهود .

« مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ » أى أن المنافقين ليسوا من المؤمنين . ولا من اليهود . بل م مذبذبون بينهما .

« وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ » انظر آية ١ وما بعدها صفحة ٧٤٣ .

انظر آية ١٤٣ صفحة ١٢٧ .

التفسير

وَهُمْ يَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٣﴾ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٥﴾ اسْتَعَاذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿١٧﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَّا وَرَسُولِي إِنَّا اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٨﴾ لَأَنجِدَنَّ قَوْمًا يَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ

« ساء » أى قبح .

« جنة » أى وفاة يستقرون بها ليحفظوا أموالهم من الإغراق في الجهاد ، وأنفسهم من القتل فيه . انظر آية ٢ صفة ٧٤٣ .

« فيحلفون له » أى على أنهم ما كانوا منافقين . كما يفعل نظرائهم في آيين ٢٣ صفة ١٦٥ و ٢٨ صفة ٣٤٨ .

« استعوذ عليهم » : أى استولى عليهم بوسوته وإغرائه .

« ألا » حرف يراد به تلييه السامع لأهمية ما بعده . « يحادون الله » تقدم في آية ٦٣ صفة ٢٠١ .

« كتب الله إلخ » المراد : قفى وسجل في أم الكتاب . المذكورة في آية ٣٩ صفة ٣٢٨ .

« يوادون إلخ » أى يصادقون . ويتقدمون معهم مودة .

- |             |             |              |
|-------------|-------------|--------------|
| (١) أيمانهم | (٢) أموالهم | (٣) أولادهم  |
| (٤) أصحاب   | (٥) خالدين  | (٦) الكاذبون |
| (٧) الشيطان | (٨) فأنسام  | (٩) الخاسرون |
| (١٠) الآخر  |             |              |

## التفسير

«عشيرتهم» تقدم في آية

٢٤ صفحة ٢٤٣ .

«أولئك» أي المؤمنين

حقاً .

«كتب في قلوبهم الخ»

المراد : نكبته . وقواه .

«روح منه» الذي نفهه

أنه سبحانه أيدهم بسر من

أسراره . كطائفة القلب .

ونور البصيرة . انظر آية ٤

صفحة ٦٧٨ .

(سورة الحشر)

«الذين كفروا من أهل

الكتاب» م طائفة من

طوائف اليهود الذين كانوا

يقيمون حول المدينة .

ويقال لهم (بنو النضير)

بفتح النون وكسر الضاد .

«لأول الحفر» اللام بمعنى

(عند) . يقول العرب :

جئت لظفر الشمس . أي

عنده . انظر آية ٧٨

صفحة ٣٧٥ . والحفر هو

هو إخراج جمع من مكان

إلى آخر . وإضافة أول

الحفر كإضافة (جبل الصبر)

أي الصبر الجبل . فالمراد :

والحفر الثاني هو إخراجهم

كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ  
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ  
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ  
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٩﴾

(٥٩) سُورَةُ الْحَشْرِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَرْبَعُهَا الرَّجْعُ وَعَشْرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أُنْزَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ مِنْ دِينِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا

- |            |             |             |
|------------|-------------|-------------|
| (١) آباؤهم | (٢) إخوانهم | (٣) الإيمان |
| (٤) جنات   | (٥) الانهار | (٦) خالدين  |
| (٧) الكتاب | (٨) ديارهم  |             |

الحفر الأول . وهو إخراجهم جماعات من ديارهم حول المدينة إلى خيبر .  
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من خيبر إلى الشام .

## التفسير

« أَنَامَ اللَّهُ » أى جاءه

عذابه . بالعب . والجلاء .

« من حيث لم يحتسبوا »

أى من جهة لم يخطر لهم على بال .

« وأبدي للؤمنين » أى

جعل التعذيب بالصادق منهم

بعضه بأبديهم . وبهذه

بأبدي للؤمنين . وذلك لأن

شدة ردم هو السبيل لإحلاق

أبدي للؤمنين إلى التعذيب .

« الأَبْصَارُ » جمع بصيرة .

وهو نور القلب .

« كتب الله » تقدم إلى آية

٢١ صفحة ٢٢٨ .

« شاقوا الله » تقدم إلى آية

١٣ صفحة ٢٢٨ .

« لينة » هى النخلة .

وبجمعها أهل المدينة على

الأنوار .

« وليخزي الفاسقين »

الأصل ليس للؤمنين ويسرم .

ويخزي الفاسقين ويذهب .

« مَا أَفَاءَ اللَّهُ لِمَخ » ( ما )

بمعنى ( الذى ) مبتدأ .

وأصل معنى ( أفاء ) ردم .

وأدج . وللرأى هنا :

وَعَنُوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتُهُمْ حُصُونَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ  
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبُ يَمْشُونَ بِبُيُوتِهِمْ  
 بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِ الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَأَيُّهَا الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ  
 وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝  
 مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ  
 اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ  
 مِنْهُمْ لَأَ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝  
 مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ  
 وَلِلَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْقُرَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

- (١) فَأَنَامَ (٢) الْأَبْصَارُ (٣) الْآخِرَةُ  
 (٤) الْفَاسِقِينَ (٥) وَالْيَتَامَى (٦) وَالْمَسْكِينِ

أعطى وملك . ومنه (الآء) . وهو في الفرح ما أخذ من أموال الكفار بدون قتال . بخلاف الفتيمة  
 فإنها ما أخذت بحرب وقتال . وقد تقدم حكم الفتيمة في صفحتي ٢٣٢ و ٢٣٣ .  
 « مَا أَفَاءَ اللَّهُ لِمَخ » هذه الجملة خبر المبتدأ السابق و ( ما ) هنا نافية و ( أوجفتهم ) من قولهم وجفت الفرس ،  
 أو البعير ، إذا أسرع . وأوجفت صاحب ، أى جعله يسرع . « رِكَابٌ » أصل الركب اسم جمع لكل  
 ما يركب . ولكنه غلب عند العرب على الإبل . ولا مفرد له من لفظه . وإنما يقال للرد منه ( رحلة ) .  
 « فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ » تقدم في صفحتي ٢٣٢ و ٢٣٣ .

التفسير

« دولة » هي العى الذى يتأوله الناس . لهدامة . ولذا أخرى .

« للفرقاء » بيان لى القرى وما بعده فى الآية السابقة . « والذين تبوءوا الدار »

المراد بالدار : المدينة المنورة . والذين تبوءوها من الأنصار . وتبوءوا أى اتخذوها مباءة أى منزلاً . و ( الذين ) مبتدأ خبره ( يحبون ) الآتية .

« والإيمان » مفول لعل

مقدر بناسه . مطوف على تبوءوا . نحو والزموا الإيمان ورضوه . يقول القرى فى الحديث عن فرسه مثلاً ( طلقها تبتاً وماء بارداً ) يريد ويستقيها ماء الخ .

« حاجة » هى هنا بمعنى

اللى الحاجة إليه . يقال أعطاه من ماله حاجته . أى ما يحتاج إليه . والمراد : لا يشعرون فى أنفسهم رغبة فى شىء مما أخذها المهاجرون . « مما أوتوا » أى مما أعطاه

اللى صلى الله عليه وسلم للمهاجرين من الفداء وغيره . « يؤثرون على أنفسهم »

أى يقدمون ويفضلون إخوانهم المؤمنين على أنفسهم .

« خصاصة » هى شدة الحاجة إلى ما يفتقونه .

« بول » أى يقبضه الله

كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا ظَنَّاكَ أَنْ تَأْتَكَ فَتُحَدِّثَهُ وَمَا تَنْهَكَ عَنْهُ فَانْتَهَوِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْهَرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّالِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُودْرِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ

- |              |               |               |
|--------------|---------------|---------------|
| (١) آتاكم    | (٢) نهاكم     | (٣) المهاجرين |
| (٤) ديارهم   | (٥) وأموالهم  | (٦) ورضوانا   |
| (٧) الصادقون | (٨) تبوءوا    | (٩) والإيمان  |
| (١٠) جاءوا   | (١١) وإخواننا | (١٢) بالإيمان |
| (١٣) آمنوا   |               |               |

بسبب تقواه . « شح نفسه » الشح صفة للنفس تحملها على شدة الحرص على المال . وأما البخل فهو الامتناع عن الإنفاق . فهو أثر من آثار الشح . « الذين جاءوا من بعدهم » هم التابعون والمؤمنون إلى يوم القيامة . « غلا » أى حقدأ . « رءوف رحيم » تقدم الفرق بينهما فى صفحة ٢٨ .

لَا يُخَوِّنُهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَنْ أُنْفِجَهُمْ  
لَنُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِكْرَ أَحَدٍ أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ  
لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ لَنْ أُنْفِجُوا  
لَا يُخْرِجُونَّ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ نَنْصُرَهُمْ  
لَيُوتِلَنَّ الْأَظْفَارُ لَا يَنْصُرُونَ ﴿٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً  
فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾  
لَا يُقَاتِلُونَكَ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ  
جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْصِيهِمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ كَذَلِكِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ كَذَلِكِ  
الشَّيَاطِينُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَا كُفْرًا قَالَ إِنِّي  
بَرِيءٌ مِمَّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ فَكَانَ

« من أهل الكتاب »

م. يهود بني النضير . انظر آية ١ وما بعدها صفحة ٧٢٩ .

« لا نطيع فيكم » أى فى قتالكم .

« أحدا » أى من الرسول وأصحابه .

« ولئن نصرهم » المراد : على سبيل الفرض والتقدير .

« ليوتلن الأظفار » المراد : ليزنوا .

« أشد رهبة » المراد من (رهبة) هنا : مرهوبة .

أى خوفاً تامها من إرهابكم لهم . والمراد : أن خوفهم منكم أشد من خوفهم من الله . وهذا منتهى الجهل والجهن .

« جميعاً » المراد : حال كونهم مجتمعين .

« محصنة » أى مثل الخنادق . والمتاريس .

« جدر » جمع جدار . والمراد بها الحصون . كالأسوار .

« بأسمهم . إلخ » أصل

البأس الحرب . انظر آية ١٧٧ صفحة ٣٤ . والمراد به هنا : المداوة . أى أن

- |              |               |             |
|--------------|---------------|-------------|
| (١) لإخوانهم | (٢) الكتاب    | (٣) لكاذبون |
| (٤) الأديار  | (٥) يقاوتونكم | (٦) الشيطان |
| (٧) للإنسان  | (٨) العالمين  |             |

المداوة بين اليهود . والمتناقضين شديدة . لأن اليهود أرباب دين . والمتناقضين مصركون . « الذين من قبيلهم » م. المصركون الذين حاربوا فى غزوة بدر . انظر آية ١٢ وما بعدها صفحة ٧٢٨ .

« قريبا » أى فى زمن قريب . « وبإل » أصل الوبال التلعل ، والشدة ، الناجمة عن أسر . ومنه طعام ويل . أى تغيب على المدة . ومطر وإبل ، أى تغيب لتظفر . ويستعمله العرب فى كل ما يؤذى . معنوياً . لأنه تغيب على النفس . « كمثل الشيطان » أى مثل المتناقضين مع اليهود كمثل الشيطان . « قال للإنسان إلخ »

المراد : حين يقرى أى إنسان إغراء شديد أكأه منك مطاع . « قال لى برى منك » المراد : حدث نفسك بالتبرى منه خوف أن يشاركه فيها يحمل به . انظر مثل ذلك فى آية ٤٨ صفحة ٢٣٤ .



## التفسير

«ولقد» المراد به يوم

القيامة .

«نساء الله الخ» المراد

شعلم الدنيا من تذكر

حقوق الله . فهاهم بأن

أناس حق أنفسهم . فلم

يقدروا لها ما ينفعها . انظر

آية ٩ صفحة ٧٤٤ .

«لو أنزلنا هذا القرآن الخ»

السلام تمثيل لقساوة قلب

الإنسان ، وعدم خشوعه

عند سماع القرآن ، حتى حرم

من الاعتصام به . ونظير

هذا لآي آتي ٧٤ صفحة ١٤

و ٧٢ صفحة ٥٦١ .

«وتلك الأمثال الخ»

أي أمه الأمثال المذكورة

ل القرآن . ومنها غير ما هنا

مائي آيات ٢٦١ صفحة ٥٥

و ٢٦٤ و ٢٦٥ صفحة ٥٦

و ١٧ صفحة ٣٢٤ و ٧٣

صفحة ٤٤٤ .

«عالم الغيب الخ» المراد

يستوى ل علمه ما فاب

وما خسر .

«الرحمن الرحيم» تقدم

ل سورة الفاتحة .

«المك» أي التصرف

في كل شيء .

«القدوس» شديد التزهد

عما يفعله الباطلون . من

الولد ، والعريك . وغيرهما .

«السلام» أصله معنى التسليم ، وأريد به هنا اسم النازل ، أي المسكّن ، يفتح السين وتشديد اللام

المكسورة ، أي هو وحده المسلم من جميع المخاطر . «الؤمن» مأخوذ من (أمن) بمعنى أخطى

الأمان . انظر آية ٨٢٣ من سورة قريش صفحة ٨٢٣ . والمراد هنا أنه لا يظن أحدا من عباده متفالا ذرة .

«الهيمن» أي صاحب السلطان ، الرقيب على ما عداه . انظر آية ٤٨ صفحة ١٤٦ .

«العزيز» أي الغالب الذي لا يهبط «الجبار» أي الذي يخضع لعظمة قدرته كل شيء .

«المتكبر» المراد : المترفع عن كل نقص ، المستعلى على كل ما عداه بحق .

عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ  
الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفَقُوا اللَّهَ وَلَتَنْظُرَ  
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا  
تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ  
أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ  
النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٠﴾  
لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّصَدِّعًا  
مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضَرُّهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ أَمَّا إِلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ  
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٣﴾ هُوَ اللَّهُ

(١) عاقبتهما (٢) خالدين (٣) جزاء (٤) الظالمين

(٥) آمنوا (٦) فأنساهم (٧) الفاسقون (٨) أصحاب

(٩) الفائزون (١٠) القرآن (١١) عاشعا (١٢) الأمثال

(١٣) عالم (١٤) والشهادة (١٥) السلام (١٦) سبحانه

«السلام» أصله معنى التسليم ، وأريد به هنا اسم النازل ، أي المسكّن ، يفتح السين وتشديد اللام

المكسورة ، أي هو وحده المسلم من جميع المخاطر . «الؤمن» مأخوذ من (أمن) بمعنى أخطى

الأمان . انظر آية ٨٢٣ من سورة قريش صفحة ٨٢٣ . والمراد هنا أنه لا يظن أحدا من عباده متفالا ذرة .

«الهيمن» أي صاحب السلطان ، الرقيب على ما عداه . انظر آية ٤٨ صفحة ١٤٦ .

«العزيز» أي الغالب الذي لا يهبط «الجبار» أي الذي يخضع لعظمة قدرته كل شيء .

«المتكبر» المراد : المترفع عن كل نقص ، المستعلى على كل ما عداه بحق .

## التفسير

« الخالق » يطلق الخالق

في لغة العرب على معنيين :  
الأول . الخلق أو الموجد  
للشيء من العدم . والثاني .  
المقدر للأشياء على مقتضى  
ما يريد . وما هنا من الثاني  
انظر شرح آية ١٤ صفحة  
٤٤٦ .

« البارئ » أى الموجد

للأشياء . فهو بمعنى الخالق  
بالمعنى الأول .

« المصور » أى الممثل

للموجود في آخر مراحل  
الصورة التي قدرها له .  
انظر آيتين ٦ صفحة ٦٣  
و ١١ صفحة ١٩٣ .

« الحسن » مؤنث الحسن .

لأنها تدل على معات في  
منتهى الحسن .

( سورة المتحنة )

« لا تتخذوا الخ » انظر

الآيات ٢٨ صفحة ٦٧

و ١١٨ صفحة ٨٢ و ٥٧  
صفحة ١٤٨ .

« عدوى » يطلق العدو

على الواحد . والأكثر .  
فن الأول آية ١٧ صفحة

٤١٧ ومن الثاني آية ٥٠

صفحة ٣٨٨ .

« تلقون إليهم بالمودة » الباء تدل على ان ما بعدها سبب لما قبلها . والمعنى تلقون  
إليهم بأسرار المؤمنين بسبب ما بينكم وبينهم من مودة . « أن تؤمنوا » المعنى لأجل كراهتهم لإيمانكم .

انظر آية ٤٠ صفحة ٤٣٩ . « أن كنتم خرجتم إلخ » شرط جوابه ( لا تتخذوا عدوى ) للعدمة .

« ابتغاء » أى طلب . « سواء السبيل » تقدم في صفحة ٢١ . « يتفكرو » انظر المادة في آية ٥٧

صفحة ٢٣٥ . والمراد : يظفروا بهم .

أَخْلَقَ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ  
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾

(١٠) سُورَةُ الْمُتَحَنِّنِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يٰۤأَيُّهَا الَّذِينَ ءٰمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ءَوِيًا  
تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ ٱلْحَقِّ  
يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَٱيَّاكُمْ ءَن تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ؕ إِن كُنْتُمْ  
تَرَجَحْتُمْ جِهَادًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَىٰى تُسِرُّوْنَ إِلَيْهِمْ  
بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنِ يَفْعَلْهُ  
مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَشْفَقُوْكُمْ يَكُونُوا

(٢) السموات

(٤) جهاداً

(١) الخالق

(٣) آمنوا

صفحة ٣٨٨ . « تلقون إليهم بالمودة » الباء تدل على ان ما بعدها سبب لما قبلها . والمعنى تلقون

إليهم بأسرار المؤمنين بسبب ما بينكم وبينهم من مودة . « أن تؤمنوا » المعنى لأجل كراهتهم لإيمانكم .

انظر آية ٤٠ صفحة ٤٣٩ . « أن كنتم خرجتم إلخ » شرط جوابه ( لا تتخذوا عدوى ) للعدمة .

« ابتغاء » أى طلب . « سواء السبيل » تقدم في صفحة ٢١ . « يتفكرو » انظر المادة في آية ٥٧

صفحة ٢٣٥ . والمراد : يظفروا بهم .

## التفسير

«ودوا» أى تنهوا .  
 «لو تكفرون» (لو)  
 حرف يحمل ما بعده مصدرًا .  
 أى كفركم .  
 «أرحمكم» أى أأبركم  
 الذين يحسمكم وإمام رحم  
 قريب .  
 «يصل بينكم» أى يرقى  
 بينهم وبينهم . فيكون  
 كل واحد منفردًا عن غيره .  
 لا يتصل أحدًا شئًا .  
 انظر آيات ٩٤ صفحة ١٧٨  
 و ٩٥ صفحة ٤٠٥ و ٣٤  
 وما بعدها صفحة ٧٩٣ .  
 «أسوة» أى قدوة .  
 «براء» جمع برى .  
 بوزن ظريف . وظرفاء .  
 «كفرنا بكم» المراد :  
 أنكرنا تصرفكم .  
 وقاطعناكم .  
 «بدا» أى ظهر .

«المداد» المراد : المادة  
 الفضية بأن يحارب كل منا  
 الآخر .  
 «البيضاء» هى السكره  
 القلي .

لَكَرَّ أَعْدَاءُ وَيَسْطُوا إِلَيْكَ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُم بِالسُّوءِ  
 وَوَدُّوا أَنْ تَكْفُرُوا ۖ لَنْ تَنْفَعَكَ أَرْحَامُكَ وَلَا  
 أَوْلَادُكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكَ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ ۖ قَدْ كَانَتْ لَكَ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ  
 مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ  
 وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ۚ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ  
 لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
 رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۖ  
 رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ لَقَدْ كَانَ لَكَ فِيهِمْ أَسْوَةٌ  
 حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۖ وَمَنْ يَتَوَلَّ

(١) أولادكم (٢) التيامة (٣) إبراهيم  
 (٤) برآء (٥) العداوة (٦) يرجو  
 (٧) الآخر

«إلا قول إبراهيم» (إلا) بمعنى (لكن) . استثناء منقطع من (أسوة حسنة) .  
 «لأبيه» آزر . انظر صفحة ١٧٤ . «أنبنا» أى رجعنا بالتوبة . والعمل الصالح .  
 «لا تجعلنا فتنة» أى «تقدم فى آية ٨٥ صفحة ٧٧٩» .

## النفسير

« عسى الله إلخ » المراد :

يلبى أن يوجد عندك رجاء من الله أن يجعل بينك وبين كفار مكة مودة ، بأن يهديهم للإيمان .

« من الذين لم يقاتلوك »

المراد : عن بر الذين النخ كما سيأتي .

« أن تروهم » أى من برهم ،

والبر هو فعل كل خير فيه إدخال السرور على الغير .

ولو بالكلمة الطيبة . انظر

آتي ٢٦٣ صفحة ٢٨٥ و ٢٨٥ صفحة ٣٦٨ .

« تقسطوا إليهم » المراد :

تطعمهم قسطناً من أموالكم

على سبيل البر بهم . فهو

من عطف الخاص على العام .

وليس المراد التقسط بمعنى

العدل . لأن العدل واجب

للمدو . والصدىق . انظر

آية ٨ صفحة ١٣٧ .

« قاتلوك في الدين » ( فى )

تدل على أن ما بعدها سبب

فى حصول ما قبلها . أى

بسبب تمسككم بدينكم . انظر

( فى ) فى آية ٦٨ صفحة ٢٣٧ .

« ظاهروا » أى طابوا .

انظر آية ٤ صفحة ٧٥٢ .

« تولوهم » أى توالموهم .

« آمنتموهن » أى اختبروهن

بما يدينكم ظناً قوياً بعدتهن .

« آتوهم ما أنفقوا » هذا خطاب لأولياء أمور المؤمنين . أى أعطوا الأزواج الكفار ما دفعوا فى الصداق

إذا طلبوا ذلك . « لاجتاح النخ » أى لاهرج ولا أتم فى زواجهن . « أجورهن » المراد : مهرهن

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٠﴾ \* عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ

غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦١﴾ لَا يَنْهَكَ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ

فِي الدِّينِ وَلَمْ يُحْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا

إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٦٢﴾ إِنَّمَا يَنْهَى

اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَتْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ

وظَهَرُوا عَلَى إِتْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَئِكَ

هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ

الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٌ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ

لَا مِنْ حِلٍّ لهنَّ وَلَا هُنَّ يُحِلُّونَ لهنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

(١) ينهاكم (٢) يقاتلوكم (٣) دياركم

(٤) قاتلوكم (٥) وظاهروا (٦) الطائون

(٧) آمنوا (٨) المؤمنات (٩) مهاجرات

(١٠) بإيمانهن (١١) مؤمنات (١٢) وآتوهم

(١٣) آتيتهموهن

« إلى الكفار » المراد أزواجهن الكفار . « حل » أى حلال .

« آتوهم ما أنفقوا » هذا خطاب لأولياء أمور المؤمنين . أى أعطوا الأزواج الكفار ما دفعوا فى الصداق

إذا طلبوا ذلك . « لاجتاح النخ » أى لاهرج ولا أتم فى زواجهن . « أجورهن » المراد : مهرهن

«عصم» جمع عصمة . وهي

هنا عند الزواج .

«الكفار» جمع كافرة .

واستكثرت آية هـ صلحة

١٣٦ الكتابيات من

الكافرات المحرمات ،

فأباحت زواجهن للمسلمين .

«اسألوا» أى اطلبوا

من الكفار .

«ما أنقمت إلخ» من

الهور للنساء اللاتي كن

ورجين لهن . كما أنهم

يسألون ما أنفقوا من

جاهك مؤمنة .

«وإن فأنكم شيء إلخ»

المراد وإن ذهب بعض

أزواجكم مردات إلى

الكفار ، ولم يدفعوا لكم

ما دفعوه في صدقهن .

«لما قبتم» المراد أصبتم

الكفار بشقوة ، أى

مهتموم في حرب ،

وظننتم منهم أموالاً .

«قاتوا الذين ذهب إلخ»

المراد فأعطوا يا رؤساء

الزومنين من كثرت زوجة

ما دفعه صداق لها .

«يهتان» أصل اليهتان

هو القيد الذي يهت

القول . أى يمحط بها .

والمراد به هنا الولد الذي

تدعى المرأة أنه من زوجها ،

«يفترينه» المراد : يكذب في نسبته لأزواجهن .

وهو لي الحقيقة ليس منه .

«بين أيديهن وأرجلهن» كناية عن أنه ولد من أزواجهن لأن الولد يحمل في البطن التي هي بين

اليدين ، ويولد بين الأرجل .

«في معروف» أى في أسر محترف سمته شرهاً ومغلا .

«يسأوا إلخ» أى يسأوا من خبر الآخرة ، كما يسأوا من رجوع الموتى إلى الدنيا . قال الكفار م ناس

وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَافِرِ وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ  
مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِحُكْمِكُمْ يَنْسُكُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ ۝ وَإِنْ فَاتَكُمْ نَفْسٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ  
فَعَاقِبْتُمْ فَانْتَبِهُوا الَّذِينَ ذَهَبَ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا  
وَأَنْفِقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۝ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا  
جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُسْرِقْنَ وَلَا يَنْسِفْنَ  
وَلَا يُسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ  
بِبَهْتَيْنَ يَقْرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْرِضْنَكَ  
فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ ۝ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتُولَوْا قَوْمًا غَضَبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأَوْنَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنَ  
أَحْصَابِ الْقُبُورِ ۝

(١) واسألوا (٢) وليسألوا (٣) أزواجكم

(٤) فانتوا (٥) أزواجهم (٦) الزومات

(٧) أولادهن (٨) بهتان (٩) آمنوا

(١٠) الآخرة (١١) أصحاب

المغضوب عليهم ، وإنما عبر بالوصف بدل الضمير لبيان سبب نكبتهم .

## التفسير

( سورة الصافات )

« كَبُرَ » أى عظم .

وبشع .

« متنا » مر أشد أنواع

البعض . والمعنى عظم كرمها

لكم ، عند الله قولكم

ما لا تفعلون .

« مرصوص » أصله

المتناسك بعضه ببعض

بالرصاس . والمراد متين

كأنه قطعة واحدة .

« زاحوا » أى انصرفوا

عن الصواب .

« أزاغ الله قلوبهم » أى

زادها بعداً عن الصواب .

(١١) سُورَةُ الصَّافَاتِ  
وَأَنبِئْهُمْ أَنِ هِيَ عَشْرَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِرَبِّ تَقُولُونَ مَا لَا  
تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا  
تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْسِنُونَ فِي سَبِيلِهِ  
صَافً كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى  
لِقَوْمِهِ يَقُومُ لِرَبِّ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ  
إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي

(١) السموات (٢) آمنوا (٣) يقاتلون

(٤) ببيان (٥) ياقوم (٦) الفاسقين

(٧) يابني

## التفسير

« بين يدي » أى تقدمنى

« اسمه » أى صفته، والعرب

يطلقون الاسم على الصفة .

انظر آتى ١١ صفة ٦٨٦

و ٢٧ صفة ٧٠٢ .

« أحد » أى كثير الحمد

له .

« البينات » أى المعجزات .

« مين » أى واضح .

انظر صفة ٣٢ .

« ليظفروا » اللام بمعنى

(أن) يفتح فسكون القى

تجمل ما بهما فى قوة

مصدر . أى يريدون إطفاء

نور الله .

« بالهدى » المراد به :

القرآن البالغ النهاية فى

الهداية حتى أصبح كأنه

الهدى نفسه . انظر آية ٧

صفة ٣ .

« ليظهروه » أى ليعلم به قوة

الحجة . وسلامة التعاليم .

« تجارة » المراد :

قوة بعى . كالتجارة .

انظر آتى الثمن والتمنن فى آية

١١١ صفة ٢٦٦ .

إِسْرَءِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ

مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى

الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ يُرِيدُونَ

لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ

الْكَافِرُونَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ

الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٤﴾

يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكَرَ عَلَى بَحْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ

عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ تُوَفِّيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمْ وَرَسُولَهُ وَتُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

(١) لإسرائيل (٢) التوراة (٣) بالبينات

(٤) الإسلام (٥) الظالمين (٦) بأفواههم

(٧) الكافرون (٨) آمنوا (٩) تجارة

(١٠) وتجاهدون (١١) بأموالكم (١٢) جنات

## التفسير

« مساكن طيبة » المراد :

قصور ذات بهجة ، وغرف  
من فوقها غرف . انظر  
آية ٢٠ صفحة ٦٠٨ .« عدن » أصل المدن هو  
الإقامة . والمراد : جنات  
خلود .

« وأخرى يحبونها الخ »

أى ولكم عند ربكم مثوبة  
أخرى . هي نصر الخ .  
لأنها تشل صدوركم مما عانت  
من كيد الكافرين .

« المحاربين » تقدم في

صفحة ٧١ .

« ظاهرين » أى ظاهرين .

( سورة الجمعة )

« الملك القدوس » تقدم

في آية ٢٣ صفحة ٧٣٣ .

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٢١﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ  
وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴿٢٢﴾ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ يَتْلَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ  
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ  
طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ  
آمَنُوا عَلَى عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٢٤﴾

(٢١) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَلَانِي  
وَأَيُّهَا أَخَذَ بَعْدَ سَكَاةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) الأنهار  | (٢) مساكن     | (٣) جنات     |
| (٤) آمنوا    | (٥) للمحاربين | (٦) فأمّنت   |
| (٧) لإسرائيل | (٨) ظاهرين    | (٩) السماوات |



التفسير

«العزيز الحكيم» العالب الذي

لا يهلبه أحد .

«لألمين» جم أم .

وهو الذي لا يكتب . انظر

آية ١٥٧ صفحة ٢١٧ .

«يزكهم» أى يطهرهم من

حيات الغايد والأعمال .

«الكتاب والحكمة»

تقدم فى آية ٤٨ صفحة ٧٠

«ولن كانوا» أى وأنهم كانوا .

«وأخرين منهم» أى

وبعضه إلى آخرين من

الألمين .

«لما» تقدم فى آية ٨

صفحة ٥٩٨ .

«يلحقوا بهم» أى لم

يلحقوا من آمن من اصحاب

النبي العرب فى الأعمال .

ولكنهم سيؤمنون فيها بعد .

«مثل» أى صفة .

«الذين» م اليهود .

«جلوا التوراة» المراد :

محدثوها . وكشكروا

العمل بها .

«لم يحلواها» المراد : لم

يعملوا بها .

«أسفاراً» جمع سفر بكسر

فكسكون . وهو الكتاب

الذى يقرأ أى يكشف عما فيه . والتونون التثنية . ليدل على أنها أسفار كبار . «هادوا» أى صاروا

يهوداً . انظر آية ٦٢ صفحة ١٢ . «أولياء الله» المراد أعباءه . انظر آية ١٨ صفحة ١٤٠ .

«بما قدمت أيديهم» . يتعلق بالنبي للهوم من ( لا ) أى اتنى عنهم الموت بسبب ما قدموا من الأعمال

الحسنة . انظر تعالى والباء بالنى فى آية ٢٩ صفحة ٦٩٨ .

العزيز الحكيم ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا  
مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ  
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَن يَظُنُّوا أَنَّ لَهُمْ  
مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ذَلِكَ  
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿  
مَثَلُ الَّذِينَ خَبَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَا يُعْمَلُوْهَا كَمَثَلِ الْخَمَارِ يَحْمِلُ  
أَسْفَارًا نَّيَسُ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ  
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ قُلْ بَنَاتُهَا الَّذِينَ هَادُوا  
إِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا  
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْهُ أَهْلَ الْبِمَا  
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿ قُلْ إِنْ أَمَوْتَ  
الَّذِي تَهْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلَلِ الْغَيْبِ

(١) الألمين (٢) آياته (٣) الكتاب

(٤) خلال (٥) وآخرين (٦) التوراة

(٧) بآيات (٨) الظالمين (٩) صادقين

(١٠) بالظالمين (١١) ملائكم (١٢) عالم

الذى يقرأ أى يكشف عما فيه . والتونون التثنية . ليدل على أنها أسفار كبار . «هادوا» أى صاروا يهوداً . انظر آية ٦٢ صفحة ١٢ . «أولياء الله» المراد أعباءه . انظر آية ١٨ صفحة ١٤٠ . «بما قدمت أيديهم» . يتعلق بالنبي للهوم من ( لا ) أى اتنى عنهم الموت بسبب ما قدموا من الأعمال الحسنة . انظر تعالى والباء بالنى فى آية ٢٩ صفحة ٦٩٨ .

## التفسير

« الشهادة » أصل من الشهادة هو الحضور، والمراد بها هنا : الله، الم حاضر الشاهد .

« من يوم » (من) بمعنى (الى)  
« ذكر الله » المراد به هنا : الصلاة . والخطبة . لأنها يذكر فيها اسم الله .  
« ذروا » أى تركوا .

« البيع » المراد : الماملات مطلقاً . من بيع . وإجارة . وغير ذلك مما يشغل .

« اتصروا » أى تفرقوا كما فى آية ٢٠ صفحة ٥٣٣

و ٥٣ صفحة ٥٥٨ .  
« ابتغوا » أى اطلبوا .

« من فضل الله » أى بعض فضل الله بما كان ممنوعاً بعد الأذان . وقبل الصلاة .

« تجارة » المراد : الإبل التى تحمل متاع التجارة .

« لها » المراد به : اللبل الذى كانوا يقرّبونه عند زفاف هروس . أو إبلان من قديم إبل التجارة ،

« انفضوا إليها » أى انصرفوا عنك إلى تلك الأمور

الذكورية من تجارة أو هوا .

فى آية ٥٨ صفحة ٤٤٧

« نعمد إنك الخ » إذا قال العربى : أشهد أن فلاناً حفر مثلاً فإنه يقصد معنى القسم بأنه أنه صادق فيما يقول .

وَالشَّهَادَةُ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَمَزُوا لِلْإِنْسَانِ فَلْيَمَازُجُوا وَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَسْمُرُوا وَإِذَا سَمُرُوا فَلْيَنصُرُوا لِقَوْمِ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ إِلَٰهٌ أَحَدٌ فَإِذَا ابْتِغَاوا الْبَيْعَ وَالْجَارَ فَإِذَا يَبِيعُوا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَخَذِلُ اللَّهُ إِلَهُهُمُ فَيَكُونُوا أَعْمَىٰ لَهُمْ أَعْيُنُهُمْ أَفْرَاسٌ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٦﴾

(٦٣) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ مَكِّيَّةٌ  
وَأَسْبَابُهَا الْإِحْدَى عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَنُشْهِدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ

- |              |              |               |
|--------------|--------------|---------------|
| (١) والشهادة | (٢) آمنوا    | (٣) للصلاة    |
| (٤) الصلاة   | (٥) تجارة    | (٦) قائماً    |
| (٧) التجارة  | (٨) الرارقين | (٩) المنافقون |

« قائماً » أى على المنبر للخطبة . « خير الرارقين » انظر معناها (سورة المنافقون)

« نعمد إنك الخ » إذا قال العربى : أشهد أن فلاناً حفر مثلاً فإنه يقصد معنى القسم بأنه أنه صادق فيما يقول .

« والله يعلم إنك لرسوله »

هذه جملة متوسطة بين ما قالوا وبين تكذيبه سبحانه لهم . أريد بها إظهار الثابتة بحفظ مقام الرسول الأكرم . حيث أبعد بها ما قد يسبق إلى الوم أول الأمر من أن التكذيب موجه لظاهر قولهم ( إنك لرسول الله ) فهذه الجملة تحدد موضع التكذيب الذي وهو ( الكاذبون ) بأن لما تضمنته كلامهم من موافقة ظاهر كلامهم لما يبطونه .

« حنة » أي وقاية كال

آية ١٦ صفحة ٧٧٨ .

« آمنوا ثم كفروا » تقدم

في آية ١٣٧ صفحة ١٢٦ .

« طبع على قلوبهم » الطبع

هو الختم كما في آية ٧

صفحة ٤ وهو كناية من عدم

استعدادهم لقبول الإيمان .

« سمع قلوبهم » أي تمجبك

طاعة أساليبهم لفصاحتهم .

« صبيحة عليهم » المراد :

صوت مرتفع . ولو كان

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا  
ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾  
وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَلِنْ يَقُولُوا  
تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَانَتْهُمْ حُتُوبٌ مُسْنَدَةٌ يُحَسِبُونَ كُلَّ  
صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَنَقَلْنَاهُمْ اللَّهُ أَنْ  
يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ لَوْأَوْ رَأَوْهُمْ وَإِنَّهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ  
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ  
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ

(١) المنافقين (٢) لكاذبون (٣) أيانهم  
(٤) آمنوا (٥) قائلهم (٦) الفاسقين

ليبعث عن مغفود . أو لإدراك دابة انطلقت . مثلاً . لحوفهم من ظهور فصاحتهم .

« قائلهم الله » المراد لعنهم الله . وطردهم من رحمة . « أتى » أي كيف .

« يؤفكون » أي يصرهم للشيطان من الحق . « لوأؤ رؤوهم » المراد : صرفوا وجوههم

عن التكلم إعرافاً من كلامه . « يصدون » المراد : يمتنون أنفسهم عن الاستغفار .

## التفسير

«الأعر» أى الأعرى

عرة . وهى القوة والمولة .

يصدون بذلك أنفسهم بهذه

العرة الكاذبة .

«الأذل» أى الأعداة .

يريدون المهاجرين ، لأنهم

غرباء عن المدينة .

«ولله العزة لمخ» معنى

هذا الرد أنه سبحانه كأنه

يقول : نعم سيفرج الأذل .

ويبقى الأعر . ولكن الأعر

ليس هو أنتم أيها السوءاء .

بل م المؤمنون . والأذل

م أنتم أيها المنافقون .

«قبل أن يأتي أحدكم الموت»

المراد : مقدمات الموت .

«لولا» حرف يدل على

طلب حصول ما بعده . ويعبر

العلاء عن معناه بكلمة (هلا)

بتشديد اللام . وهذا الحرف

يجعل الفعل بعده مستقبلا .

وإن كان بلفظ الماضي .

فالغنى أطلب أن تأخرنى .

«أكن» التى إن أخرتنى

حتى أتصدق أكن لمخ .

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا<sup>١</sup> وَلِلَّهِ نَزَاجُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ<sup>٢</sup> يَقُولُونَ  
لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ<sup>٣</sup>  
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ<sup>٤</sup>  
لَا يَعْلَمُونَ<sup>٥</sup> يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ  
وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ  
هُمُ الْخَاسِرُونَ<sup>٦</sup> وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِى  
إِلَّا أَجَلَ قَرِيبٍ فَأُصَدِّقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ<sup>٧</sup>  
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ<sup>٨</sup>

- |             |               |              |
|-------------|---------------|--------------|
| (١) السموات | (٢) المنافقين | (٣) آمنوا    |
| (٤) أموالكم | (٥) أولادكم   | (٦) الخاسرون |
| (٧) ما      | (٨) رزقناكم   | (٩) الصالحين |

## التفسير

(سورة التائب)

«يسبح لله» أي يزهه

بلسان المقال، أو لسان الحال.

«فإنكم كافر بالحق» المراد:

فإنكم من كفر.

من آمن. انظر آتي ٢٩

صفحة ٣٨٤ و ٣ صفحة

٧٨١.

«بالحق» المراد: خلقنا

مقتزنا بالحق. والحكمة.

لا لهوا. ولا لعباً، انظر

آية ١٦ صفحة ٤٢١.

«أحسن صوركم» انظر

آية ٤ صفحة ٨١٣.

«ذات الصدور» تقدم في

صفحة ١٣٧.

«فذاقوا وبال أمرهم»

تقدم في ١٥ صفحة ٧٣٢.

(١٤) سُورَةُ التَّائِبِ  
وَأَنبَأْنَا ثَمَانِي عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ فَتُكْفَرُونَ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ  
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴿٣﴾ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ يَعْلَمُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦﴾

(١) السموات

## النفسير

« البينات » أى البراهين ،  
والمعجزات :

« أيسر الخ » الهيرة  
للاستفهام الإنكارى المشرب  
مضى التمتع ، و ( يتر )  
لفظ يطلق على الواحد  
والأكثر يريدون بهم الرسل .  
« زعم » أظن ادعاء العلم ،  
وأكثر ما يكون فى الباطل  
كما هنا .

« بلى » حرف يدل على  
إبطال الشيء وقوله وإثبات الشيء .

« والنور » هو القرآن كما

تقدم فى آية ١٧٤ صفحة  
١٣٣ :

« يوم الجمع » هو يوم  
القيامة . انظر آتى ١٠٣  
صفحة ٢٩٩ و ٥٠ صفحة  
٧١٥ .

« التغاين » تقول العرب :  
غيرين فلان الذى يفتح العين  
وكسر الباء ، كئنا يفتح  
الباء ، أى نسيه ، أو أغفله  
أو جهله ، وتقول أيضا عكس  
مجانة غيره يوزن ضرب إذا  
سرى به وهو واقف أمامه  
ولم يره ، فالق يوم التماسي

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا  
أَبَشْرٌ يَدْعُونَنَا فَكَفَرُوا وَقَالُوا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ  
حَمِيدٌ ﴿١﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ  
بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ  
يَسِيرٌ ﴿٢﴾ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أُنْزِلَنَا  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكَ يَوْمَ الْجَمْعِ  
ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَايُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا  
يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾ مَا أَصَابَ مِنْ  
مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ

- |              |             |            |
|--------------|-------------|------------|
| (١) بالبينات | (٢) فآمنوا  | (٣) صالحاً |
| (٤) جنات     | (٥) الأنهار | (٦) خالدين |
| (٧) بآياتنا  | (٨) أصحاب   |            |

والذهول الذى يحصل بين الناس وهو يوم القيامة من شدة الحول . انظر آيات ١٠ وما بعدها صفحة ٧٦٥  
٣٣ وما بعدها صفحة ٧٩٣ . « يكفر عنه سيئاته » انظر آيات ٣٨ صفحة ٢٣٢ و ١١٤ صفحة ٣٠١ .  
« بإذن الله » أى بمله ومشيته . « يهد قلبه » أى يوصله للثبات ، والاطمئنان ، والرضا بقضاء  
الله . انظر آية ٣٨ صفحة ٣٢٥ .

## المفسر

«عدوا لكم» لاراد قد

يوقمكم حكم لهم ، لأهملينة الدنيا ، فيما لا يفله همكم إلا العدو ، من البعد عما يرضى الله تعالى . من الشج بالمال في وجوه الخير ، والجبن عن القتال في سبيل الله الخ . « وإن تفلحوا وتصفحوا »

تقدم معنا في آية ١٠٩ صفحة ٢١ .

« وتغفروا » أي استروا ما حصل منهم من الأخطاء ولا تطغوا عليه أحدا .

وكل ذلك لأنه قد يحصل من الأزواج والأولاد ، من الزوج ، أو الأب على الجبن ، أو البخل ، وترغيبه في حفظ المال ليكونوا أغنياء . قد يحصل كل ذلك منهم من غير قصد معصية الله . بل بحمل . فقال ذلك سبحانه وأنت بهم .

« فتنة » أي اختبار لكم

هل يشغلكم حبها عن الطاعات . انظر آية ٧٥ وما بعدها صفحة ٢٥٤ .

« ما استطعتم » المراد :

مدة استطاعتكم . انظر

« خيرا لأنفسكم » المعنى يمكن ذلك خيرا .

آتي ٢٨٦ صفحة ٦٢ و ٧٨ صفحة ٤٤٥ .

« يوق شح نفسه الخ » تقدم في آية ٩ صفحة ٧٣١ .

« تقدري آية ١١ صفحة ٧٢٠ .

« الغيب . والشهادة » تقدري في آية ٧٣ صفحة ١٧٤ .

يُكَلِّ شَيْءٌ عَلِيمٌ ۝ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ۝  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ قَلْبُكَ يَا مَوْمِنُ ۝  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۝ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ۝ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفِهِ ۝ قَاوَلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝  
إِنْ تَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ۝ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

- |              |              |             |
|--------------|--------------|-------------|
| (١) البلاغ   | (٢) آمنوا    | (٣) أزواجكم |
| (٤) وأولادكم | (٥) أموالكم  | (٦) يضاعفه  |
| (٧) عالم     | (٨) والشهادة |             |

آتي ٢٨٦ صفحة ٦٢ و ٧٨ صفحة ٤٤٥ .

« يوق شح نفسه الخ » تقدم في آية ٩ صفحة ٧٣١ .

« الغيب . والشهادة » تقدري في آية ٧٣ صفحة ١٧٤ .

« إذا طلقتم » المراد إذا أردتم الطلاق . كما في ( إذا قرأت القرآن ) في آية ٩٨ صلحة ٣٥٩ .

« لعنتين » المراد عند استقبال عدتين ، وذلك بأن يطلقها في طهر لم يمسها فيه . « أحصوا العدة » أصل الإحصاء عند العرب هو العد بالحصى ، لأنهم أميون ، ثم استعمل في مطلق العد والضبط . أي اكملوها ثلاثة قروء . كما تقدم في آية ٢٢٨ صلحة ٤٥ .

« فاحشة » المراد فحشة شديدة القبح ، كفعل ما يوجب حداً . أو السفه على أحد من أهل من كان لها زوجاً مثلاً .

« مينة » المراد : واضحة الفحش . انظر شرح (مبين) في آية ١٦٨ صلحة ٣٢ . « أسراً » أي كالندم على الطلاق ، ولليل للرجعة .

(١) فاحشة

(٢) الشهادة

(٣) الآخر

« بلئن أبليين » المراد تارين نهاية العدة . « فأمسكوهن » المراد راجعوهن إذا أردن . « بمسوف » أي مع حسن عفة . « أو فارقوهن النج » المراد : أو اتركوهن بلا مراجعة مع إعطائهن كل حقوقهن . « وأقيموا الشهادة للنج » هذا خطاب للمهود ، أي أدوها إذا طلبت منك خالصة لزوج الله ، دون تمييز لجانب منهما . « يوعظ به » أي يعظ الله به المؤمنين لتلين قلوبهم فيزداد خشوعهم له سبحانه .

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأَنَا ائْتَنَّا بِعَشْرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفِدْحَةٍ مِيبِنَةٍ رِثْلَ حَدُّوهُنَّ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ



## النفسي

« بالغ أمره » أى بالغ كل أمر يريده ، لا يفوته منه شيء .

« قدراً » أى تقديره لا يتبدل له مقداره . ولا في زمانه .

« إن ارتبتم » أى إن شككم في الدم النازل منهن . هل هو دم حيض أو غيره ؟

« أولات » أى صاحبات .  
« الأحمال » جمع (حمل) بفتح فسكون .

« ذلك أمر الله » أى ذلك الذى ذكر من الأحكام هو حكم الله .

« من حيث سكتن » أى بعض مكان سكتنكم

« من وجدكم » الوجه الطاعة . والوسع . فالمراد بما تطيعونه .

« تضاروهن » أى لي السكن . والنفقة .

« وأمرؤا ينسكن » أى تأمرؤا وتساوروا . انظر

اللَّهِ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ ۚ وَمَنْ يُتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۚ وَاللَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْ أَصْحَابِ الْمَحِجِّزِ ۚ وَإِنْ أَرَأَيْتُمْ فَلَئِنَّ أَشْهُرَ وَاللَّهُ لَا يَحِصُنُ ۚ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۚ ۝۱۱ ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَى الْبِكْرِ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ۚ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ۚ ۝۱۲ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِيُضْيِقُوا عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَفَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَمْرُهُمْ بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمَ فَمُتْرَضِعٌ لَهُ ۚ وَأُخْرَى ۚ ۝۱۳ لِيُنْفِقَ

(١) بالغ (٢) واللاتى (٣) ثلاثة (٤) وأولات (٥) فاتوهن

المادة فى آية ١١٠ من ٧١٠ « بمعروف » أى بما فيه حسن العاملة ، من أجر الرضاع من جهة الأب ، والنفقة بالطفل ، من جهة الأم .

« تعاسرتم » أى ضيق بعضهم على بعض ، بأن طلبت الأم أجراً فوق المتاد ، لا يقدر عليه الأب .  
« فمترضع له أخرى » المراد : فتوجد امرأة أخرى غير الأم ترضع للأب طفله .

## المفسر

« ذو سعة من سمع »

أي فلينفق الولد صاحب  
الغنى على الرزق على قدر رزقه.

« من قدر عليه رزقه »

أي ضيق الله عليه رزقه  
فصار فقيراً . انظر آية ١٢

صفحة ٦٣٩ .

« وكان من قرية » تقدم

في آية ١٣ صفحة ٦٧٤ .

« عت » أي تجبرت .

وخرجت عن طاعة ربها .

انظر آية ٤٤ صفحة ٦٩٥ .

« نكراً » تقدم في آية

٨٧ صفحة ٣٩٢ .

« ذاق وأل أمرها »

تقدم في آية ١٥ صفحة ٧٣٢

« خسراً » أي خسارة في

تجارته . انظر آية ١٦

صفحة ٥ و ٢ صفحة ٨٢٠

سورة العصر .

« يا أولى الأبواب » أي

يا أصحاب القول .

« ذكر » هو القرآن .

انظر آية ٤٤ صفحة ٣٥١

« رسولا » المراد : على

لسان رسول . أو النبي

وأرسلنا إليكم رسولا .

ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا  
 ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يُلْكَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَنَّهُا سَيَجْعَلُ  
 اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝ وَكَانَ مِن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ  
 رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ۖ لَهَا سِتْنَتَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِبْنَاهَا عَذَابًا  
 نُّكْرًا ۝ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا  
 خُسْرًا ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي  
 الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۖ قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝  
 وَرُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَمَن  
 يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِن  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ  
 رِزْقًا ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ

- |               |              |             |
|---------------|--------------|-------------|
| (١) آتاه      | (٢) آتاه     | (٣) لحسابها |
| (٤) وعذبناها  | (٥) عاقبة    | (٦) الأبواب |
| (٧) آمنوا     | (٨) آيات     | (٩) مبينات  |
| (١٠) الصالحات | (١١) الظلمات | (١٢) صالحا  |
| (١٣) جنات     | (١٤) الانهار | (١٥) خالدين |
| (١٦) سموات    |              |             |

## التفسير

(سورة التحريم)

«لم تحريم» المراد : لا ي

سبب تمتع عن الحلال . مع اعتقادك أنه حلال . لأنه

صلى الله عليه وسلم أعلم

الحق بأنه لا يجوز تحريم

ما أحل الله . فلا يستهان بالكتاب

« ما أحل الله لك » المراد

به : صل النحل الذي شره

صلى الله عليه وسلم عند

السيدة زبيب بنت جهم

فتأمرت السيدة عائشة .

والسيدة حفصة . بدافع الغيرة

من السيدة زبيب على منه

صلى الله عليه وسلم من

شرب العسل متدها مرة

أخرى . فجازت الحيلة عليه

صلى الله عليه وسلم . وحلف

ألا يفره . انظر القصة

في كتابنا ( تفسير التيسير )

« تبتغ » تطلب .

« مرضاة » رضا .

« أزواجك » المراد :

عائشة وحفصة .

« فرض الله » المراد : شرع

وبين لكم ما به تتبرؤن

مما أوجبتوه على أنفسكم .

« تحلة أيمانكم » أي تحليلة

تخرجون به من مسئوليتها

بالتكافؤ . كآي آية ٨٩ صفحة ١٥٤ .

« بعض أزواجه » هي حفصة . « حديثاً » هو قوله لما حلفت ألا أشرب العسل ولا تخبري بذلك أحداً .

ولكن حفصة استعملها للسر فأخبرت عائشة . « أظهره الله عليه » أي أطلعه سبحانه على ما أفشته

حفصة لعائشة . « عرف بعضه » أي عرف حفصة بعض ما أفشته من السر ، وهو قوله ولن أعود لم شرب العسل .

« وأعرض عن بعض » وهو قوله وقد حلفت على ذلك فلا تخبري بذلك أحداً ، ولما أعرض صلى الله

عليه وسلم عن إفشاء ذلك لما فيه من زيادة خجلها

مِثْلَهُنَّ يَنْتَهِلُ الْأُمَمُ بِبَيْنِهِمْ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَعِلْمُهُ

(٣١) سُورَةُ الْبَحْرِ مِثْلَهُنَّ  
وَأَنبِيَاؤُهَا أَتَتْهَا أَسْفَادُ عَصِيدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ

أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ

تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝

وَلَمَّا أَسْرَأْتِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا بَيَّنَّتْ

يَدَهُ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ

فَلَمَّا بَيَّنَّاهُ بِهِ قَالَتْ مِنَ أَنْبَاكَ مُخَذَّجًا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ

(١) أزواجك (٢) أيمانكم (٣) مولاكم

(٤) أزواجه

بالتكافؤ . كآي آية ٨٩ صفحة ١٥٤ .

« بعض أزواجه » هي حفصة . « حديثاً » هو قوله لما حلفت ألا أشرب العسل ولا تخبري بذلك أحداً .

ولكن حفصة استعملها للسر فأخبرت عائشة . « أظهره الله عليه » أي أطلعه سبحانه على ما أفشته

حفصة لعائشة . « عرف بعضه » أي عرف حفصة بعض ما أفشته من السر ، وهو قوله ولن أعود لم شرب العسل .

« وأعرض عن بعض » وهو قوله وقد حلفت على ذلك فلا تخبري بذلك أحداً ، ولما أعرض صلى الله

عليه وسلم عن إفشاء ذلك لما فيه من زيادة خجلها

## التفسير

« إن توبوا إلني » خطاب

إسائفة ، وحفصة . على أسلوب الالتفات من العيبة إلى الخطأ . وجاء بذلك ليكون مقدمة لما يجنبها . بالتهديد الآتي .

« لقد صفت » أي لقد مالت من الواجب لمقام الرسول الأكرم ، إلى ما يكره . وهذا مشعر بجواب الشرط المتعذر . والأصل إن توبوا فقد أعتدنا أنفسنا من العذاب . لأن قلبها انحرفت إلني .

« صفت » أي تحولت من احترام الرسول إلى إبدائه . « قلوبها » الأصل (قلوبها) والعرب تكره اجتماع تينين فيها يشبه الكلمة الواحدة . مقى كالإراد واضعاً .

« تظاهرا عليه » الأصل تظاهرا . أي تظاهرا على إخراج علي الله عليه وسلم « فإن الله هو مولا »

المراد : ناصره . والأحسن أن يلف القاريء على (مولا) . لأن (وجيريل) وما بعده مبتدأ أخيره (ظهير) الآتية . و « اللاتكة » ذكرهما بعد جبريل من ذكر العام ، بعد الخاص . « ظهير » أي معين . انظر

آية ٢٢ صفحة ٥٦٦ . « فانتات » تقدم في آية ٣

التفسير ﴿١﴾ إِنْ تُتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلَحُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٢﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسَلِّمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَدْبِطُ عَنَدَيْهِ سَنَحَاتٍ تَتَّبِعُ وَأَبْكَارًا ﴿٣﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٤﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُزَاءُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكَ سَيِّئَاتِكَ وَيُدْخِلَكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُجْزَى اللَّهُ النَّفْسَ

- |               |             |            |
|---------------|-------------|------------|
| (١) تظاهرا    | (٢) مولا    | (٣) وصالح  |
| (٤) والملائكة | (٥) أزواجا  | (٦) مسلمات |
| (٧) مؤمنات    | (٨) قانات   | (٩) فائبات |
| (١٠) حابذات   | (١١) سائحات | (١٢) ثيبات |
| (١٣) آمنوا    | (١٤) ملائكة | (١٥) جنات  |
| (١٦) الانهار  |             |            |

صفحة ٥٥٤ . « سائحات » تقدم في آية ١١٢ صفحة ٢٦١ . « قوا أنفسكم إلني » أي اجعلوها

وقاية من العذاب ، بأن يتوبوا عما يفضيه سبحانه . « ويعلنون ما يؤمرون » المراد : لا يهجم سواهم عن تكليم ما أمروا به . انظر آية ٥٠ صفحة ٣٥٢ . « نصوحا » هي التي تجمع بين الإفلاح من الذنب ، والندم ، والزمزم على عدم العودة . ورد الحقوق لأصحابها .

## التفسير

• نودم يسمى الخ • تقدم

في آية ١٢ صفحة ٧٢٠ .

• جاهد الكفار الخ •

• تقدم في آية ٧٢ صفحة ٢٥٣ .

• تحت عدين • العرب

تقول : ثلاثة تحت فلان .

كتابه من أنها في عصته .

مبدأة ثانياً خلافة . وأصله .

• طائفة المراد : أخذت

كل منها الكبر . وأظهرت

الأيام . وكانت تساهد

خصومه سراً .

• أصبحت فرجها الخ •

• تقدم في آية ٩١ صفحة ٤٣٠ .

• وصدقت بكلمات ربها •

• وكتبه • أي صدقت بكلمات

ربها في الوعد للمؤمنين

بالجنة ، وفي الوعد للكافرين

بالتأديم ، التي جاءت على لسان

الرسول الذين ليس لهم كتب .

وكذلك صدقت بما قول من

الكتب كترواة موسى .

وزبور داود . وصحف

إبراهيم عليهم السلام .

• من التائنين • أي من

عباد الله المواطنين على

الطاعة .

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ  
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ  
وَأَغْلَطْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَهِيَ الْمَصِيرُ ﴿١١﴾  
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ بُوْحٍ وَامْرَأَتُ لُوطَ  
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يَغْنِيَا  
عَهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْعًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٢﴾  
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ  
رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ  
وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَمرِّمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ  
الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ  
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْمُقَنِّينَ ﴿١٤﴾

- |                |               |               |
|----------------|---------------|---------------|
| (١) آمنوا      | (٢) وبأيمانهم | (٣) جاهد      |
| (٤) والمنافقين | (٥) ومأواهم   | (٦) امرأة     |
| (٧) صالحين     | (٨) الداخلين  | (٩) الظالمين  |
| (١٠) عمران     | (١١) بكلمات   | (١٢) التائنين |

## التفسير

( سورة الملك )  
« تبارك » تقدم في آية ١  
صفحة ٤٧٠ .

« خلق الموت الخ » للراد:

قدر الموت عليكم أولا . حين

كنتم ترابا . ثم الحياة بعد

ذلك . انظر الآيات ٢٨

صفحة ١١٥٧ ١١٥٨

و ٢٦٤ صفحة ٦٦٤

« وليلوكم » تقدم في آية

١٨٦ صفحة ٩٤ .

« العزيز » القوي الغالب

الذي لا يهجر عن عقاب من

أساء عملا .

« الغفور » كثير الغفران

تاب . انظر آية ٨٢ صفحة

٤١٤

« طافا » جمع طَبَطَ .

بفتحات . والمراء طبعات

بضمها فوق بعض .

« من تفاوت » ( من )

حرف يفتح الهمزة على صوم

ني ما بعده . والتفاوت :

الاختلاف . وعدم التناسب .

« ارجع البصر » أي أعده

إلى السماء .

« هل » حرف استفهام

مراد به الإنكار . أي النفي .

والراد : لا تربي .

« من تطور » ( من )

كسبقتها . والتطور جمع

تَطَرَّ . بفتح فسكون . وأصله التثاق . والمراد : الخل .

التكرار . بدون تحديد . « ينقلب » أي يرجع .

« حسير » بالغ الغاية في الضعف . من كثرة الراجة . « زيننا السماء الخ » تقدم في آية ٦٥ صفحة ٥٨٧ .

« بمصاييح » الراد بالمصاييح : الكواكب المضيئة . كأنها مصاييح . « رجوما » جمع رَجَمَ .

بفتح فسكون . وأصله معشدر لعل ( رَجَمَ ) أي رمى بالحجارة . وأريد بها الشيء المرجوم به .

« اعتدنا » أي أعددنا وهيأتنا .

## (٦٧) سُورَةُ الْمُلْكِ مَكِّيَّةٌ وَأَنبَأَهَا بِأَسْخَافٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۝

مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ ۖ فَإِرجِعِ الْبَصَرَ هَلْ

تَرَىٰ مِن فُتُورٍ ۝ ثُمَّ ارجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ

إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ

الدُّنْيَا بِمَصْبُوحٍ ۖ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا

لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ

- (١) تبارك (٢) والحياة (٣) سموات  
(٤) تفاوت (٥) بمصاييح (٦) وجعلناها  
(٧) للشياطين

تَطَرَّ . بفتح فسكون . وأصله التثاق . والمراد : الخل . « كرتين » أصل منها مرتين . والراد :

التكرار . بدون تحديد . « ينقلب » أي يرجع . « خاسئا » تقدم في آية ٦٥ صفحة ١٣ .

« حسير » بالغ الغاية في الضعف . من كثرة الراجة . « زيننا السماء الخ » تقدم في آية ٦٥ صفحة ٥٨٧ .

« بمصاييح » الراد بالمصاييح : الكواكب المضيئة . كأنها مصاييح . « رجوما » جمع رَجَمَ .

بفتح فسكون . وأصله معشدر لعل ( رَجَمَ ) أي رمى بالحجارة . وأريد بها الشيء المرجوم به .

« اعتدنا » أي أعددنا وهيأتنا .

## التفسير

«**ثَبِيْثًا**» أصل الثبنيق هو الصوت الزعيج. كصوت الحمار. والراد به هنا (الحيس) المذكور في آية ١٠٢ صفحة ٤٣١. بجذته سبحانه فيها لشدة ازعاجهم.

«**عِزٌّ**» أصله تميز، أي يتفصل بعضها عن بعض.

«**مِنَ الْغَيْظِ**» أي من غيظها منهم، والكلام كله تمثيل لشدة غيظها انتظاراً لهم. «**لَوْجٌ**» المراد هنا جماعة من الكفرة.

«**خَزَنَاتُهَا**» مفردة خازن. وم اللام، المذكورون في آية ٦ صفحة ٧٥٢.

«**أَلَمْ يَأْنِكُمُ**» الهزة للاستفهام التوبيخي.

«**نَذِيرٌ**» أي رسول يحذركم من هذا العذاب.

«**يُنْذِرُ**» تقدم في آية ١٧٢ صفحة ٧٧١.

«**مِنْ شَيْءٍ**» (من) تقدم مثلاً في الصفحة السابقة.

«**إِنْ أَنتُمْ**» (إن) حرف نفى بمعنى (ما).

«**نَسِمٌ**» أي كلام الرسول مزاح تمثيل. انظر آية ٣٧

جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ۝ إِذَا الْفُؤَابَا سَمِعُوا لَهَا  
ثَبِيْثًا وَمِنْ نَقْوُرٍ ۝ تَكَادُ تَمِيْزُ مِنَ الْغَيْظِ كَمَا أَلْقَى  
فِيهَا فَوْجٌ سَالَمٌ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْنِكُمُ نَذِيرٌ ۝ قَالُوا بَلَى  
قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ  
أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ  
نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ فَاعْرِضْهُمَا لِيُذْنِبَهُمْ  
فَسَحَابًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ  
بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ وَأَمِرُوا فَوَكَرُوا  
أَجْرَهَا بِهِ ۝ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ  
خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝ آمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ

- (١) ضلال (٢) أصحاب (٣) لا أصحاب (٤) أأمتم

صفحة ٦٩١. «**نقل**» أي تنسك في آيات الكون. «**سحبا**» أصل السحب البعد. ومنه مكان سحيق. أي بعيد. والراد أبعد سبحانه ببدأ شديد من رحمة. «**يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ**» أي يخافونه وهم في غلوهم بعبادته من الرياء. «**ذَاتِ الصُّدُورِ**» تقدم في آية ١٥٤ صفحة ٨٨.

«**أَلَا يَعْلَمُ**» الهزة للاستفهام الإنكارى المفيد للفتن، و (لا) فتنة. ونفى التثنية بقر الإثبات. والراد أنه يعلم قطعا.

«**اللطيف**» الراد به هنا العالم ب دقائق الأشياء، و غيبتها.

«**ذُلُولًا**» أي مذلّة، سهلة لا صعوبة في المشية عليها. «**مَنَاكِبُهَا**» جمع منكب، وزن جلس، والراد : جوانبها، وطرقها. «**النشور**» تقدم في آية ٤٠ صفحة ٤٧٥. «**أأمتم**» الهزة كساقبتها، أي يجب ألا تأمنوا. «**يخسف**» بك الأرض أي كاسفها بقارون. انظر آية ٨١ صفحة ٥١٨.

## التفسير

«نحور» تقدم في آية ٩

صفحة ٦٩٧ .

«أم» تقدم للراد بها في

آية ٢١٤ صفحة ٤٢ .

«حاصباً» تقدم في آية ٦٨

صفحة ٣٧٤ ، ٤٠ صفحة

٥٢٦ .

«كيف نذير» تقدم في

آية ١٦ صفحة ٧٠٥ .

والأصل (نذير) أى

تحذير .

«نكبر» أى إنكارى

وخصي عليهم .

«صافات» أى باسطات

أجنحتها في الهواء . انظر آية

٤١ صفحة ٤٦٤ .

«يقضين» المراد :

يُضْمِنُ أجنحتها إلى

جوانبها عند العروج في

الترك .

«ما يمكن الخ» . انظر

آية ٧٩ صفحة ٣٥٦ .

«أمن هذا الخ» أصلها

(أمن من) وأم هنا بمعنى (بل)

الدالة على الانتقال من نوبيخ

على عدم التأمل فيها إسبق

مع التهديد . إلى توبيخ

وتهديد آخر . و (من)

اسم استهزاء .

«جند» لفظ مفرد . ومنه جمع . أى من هذا الجمع الذى تزعمون أنه ينصركم الخ .

«إن الكافرون» (إن) حرف نى بمعنى (ما) . «في غرور» أى أوتهم فيه الشيطان . انظر

آية ٦٤ صفحة ٣٧٣ . «لجوا» أى تبادوا بانقطاع . «عقو» أى نبهوا ونكبر .

«مكياً» من (أكب) بمعنى سقط . «أهدى» أى أكثر هداية . «سويأ» أى مستتباً منتصباً الغامة

«قليلًا ما أسكرون» تقدم في آية ٣ صفحة ١٩٢ . «ذراكم» تقدم في آية ١٧٩ صفحة ٢٢٢ .

«الوعد» للراد : للعود به وهو يوم القيامة .

ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١﴾ أَمْ أَمِنُ مَن فِى السَّمَآءِ أَن  
 يُرْسِلَ عَلَيْكَ حَاصِبًا ۖ فَنَتَلَوَّنَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ  
 كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٣﴾ أَوَلَمْ  
 يَرَوْا إِلَى ٱلْطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يَمْسُكُهُنَّ إِلَّا  
 أَرْحَمُهُ ۚ إِنَّهُ رَكِيظٌ شَدِيدُ بَصِيرِ ﴿٤﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ  
 جُنْدٌ لَّكَ يَنْصُرُكَ مِّن دُونِ ٱلْأَرْحَمِينَ ۚ إِنَّ ٱلْكَافِرِينَ لَآ  
 فِى غُرُورٍ ﴿٥﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكَ إِن ٱنْسَكَ رِزْقُهُ  
 بَلْ لَّجُوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٦﴾ أَمَّنْ يَمُوتُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ عَلَىٰ وَجْهِهِ  
 أَهْدَىٰ ۚ أَمَّنْ يَمُوتُ سُوْيَا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧﴾ قُلْ هُوَ  
 ٱلَّذِى أَنشَأَكَ وَجَعَلَ لَكَ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَرَ وَٱلْأَفْئِدَةَ  
 قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ  
 وَلَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

- (١) صافات (٢) الكافرون (٣) صراط  
 (٤) والأبصار (٥)



## النفسي

« نذير » أى مصدر من

غضب تعالى .

« مبین » أى واضح

التحذير . انظر آية ١٦٨

صفحة ٣٢ .

« رأوه » للراد : رأوا

الذئاب للوجود به فى يوم

القيامة . وعبر بالفعل لماضى

مع أنه سيسجل فى المستقبل .

لأن وقوعه لما كان محققاً

ساركانه حصل فعلاً .

« دلة » اسم مصدر من

دل (أرآكته) أى قرآه .

ضى بمعنى قرأ ، وأريد بهذا

المصدر اسم الفاعل . مبالغة .

أى قرأها ، كما تقول : هذا

رجل عدل . أى عادل .

« سيئت الخ » أى شربها

آثار ما يسوءها . انظر

ذلك فى آية ٢٧ صفحة ٢٧٠

و ٤٠ صفحة ٧٩٣ .

« تدعون » أى تطالبون .

والمراد هنا : ما كنتم

تستجلبون به فى الدنيا على

وجه الاستعزاء . انظر آية

١٦ صفحة ٥٩٩ و ١٨

صفحة ٦٤١ .

« أرايتم » المراد : لتجربى .

أى ذهب فى جوف الأرض . وأريد به اسم الفاعل . أى ظأراً . كما تقدم فى ( دلة ) .

« مبین » أى ظاهر . تراه الميوت .

« ن » تنطق ثوثة . تقدم مثله فى أول البقرة .

« والقلم » أى وحى القلم .

« ما أنت بنعمة ربك الخ » تقدم فى آية ٢٩ صفحة ٦٩٨ .

صَادِقِينَ ﴿٧٧﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ  
مُّبِينٌ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٧٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن  
أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ  
عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٨٠﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا  
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن  
أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٨٢﴾

(٧٨) سَيِّئَتْ وُجُوهُ الْكَافِرِينَ  
وَأَنبَأَتْهَا بِأَنَّهُمْ ذُنُوبُهُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿٧٧﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

(١) صادقين (٢) أرايتم (٣) الكافرين  
(٤) آمننا (٥) خلال (٦) ثوثة

بِمَجْنُونٍ ① وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ② وَإِنَّكَ  
لَعَلَّ خَلْقٍ عَظِيمٍ ③ فَتَنصِرُ وَيَصْرُونَ ④ بَأْيُنَكَ  
الْمَفْتُونُ ⑤ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ  
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْثِدِينَ ⑥ فَلَا تَطْعِ الْمُكَذِّبِينَ ⑦  
وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ⑧ وَلَا تَطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ  
مُؤْمِنٍ ⑨ هَازِمْ شَاءَ بَيْمِهِ ⑩ مَنَاجٍ لِلْغَيْرِ مُعْتَدٍ  
أُنْجِ ⑪ حَتَّى بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ⑫ أَنْ كَانَتْ  
ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ⑬ إِذَا تُسَلَّى عَلَيْهِ ⑭ أَيْلُتْنَا قَالَ أَسْطِيرُ  
الْأَوَّلِينَ ⑮ سَنَسِمُهُ عَلَى الْغُرُطِيمِ ⑯ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا  
بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ⑰  
وَلَا يَسْتَنْتُونَ ⑱ فَنَاطَقَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّنْ رَبِّكَ  
وَهُمْ نَائِمُونَ ⑲ فَأَصْبَحَتْ كَالْعِهْرِيِّ ⑳ فَنَادَوْا

وعنونه أي مطلق . الف  
آية ٢٢ صفحة ٧١٤ .

وفسره الخ : المراد : لمن  
قريب ستمل أي أنها وتعلم  
المفترون عليه بأي فريق منكم  
الفترون .

والفترون : جاء في لسان العرب :  
الفترون هو من أصابته فتنة  
ذهبت عقله . ثم استعمل  
وأريد به المصير . أي الفتنة  
بمعنى الجنون . كما تقول بثلث  
مهورا كبراء أي جهدا . وأريد  
به هنا هذا للمعنى الثاني وهو  
الجنون .

وروي : أي تمنوا وأحبوا .

والز : حرف يعمل الفعل بعده

في حكم المصير .

والتن : أي تداهن . وتلاين .

الظر معنى المادة في آية ٨١

صفحة ٧١٧ . وفيها ما حذروه

في آية ٢٢ صفحة ٣٧٤ .

والجلف : كثير الخلف في الحق

والباطل . والمراد به الوليد بن

المغيرة .

ومعنى : المراد : حقيق قرأه .

عجاز : كثير المصير للناس .

ومعناه : من المراء : فقال

لحدث على وجه الاسناد .

ومعناه : شديد التمديد والظلم .

والنم : كثير الألفاظ الأدب .

وتن : أي جاف غليظ اللسان .

وزنم : المراد عيب بملوك من

الفرم مجتمع في غيره .

وإن كان الخ : أي لسكونه ذاك الخ . الظر آية ١٢ وما بعدها صفحة ٣٧٦ .

صفحة ١٧٠ .

وسمه : أي يمد له (حكة) يكسر ففتح . أي حلاقة .

بأنف الليل . وهو الجزء القوي من مقدم رأسه يستعمل الإنسان يده . والكلام كتابة من أفعاله بالليل . كأنه

أرغم الله ، أي أذه .

بولنام : أي اختيرا أهل حكة . وليصرمها : أي يقطعونها مجازا .

ومصحين : أي داحقون في وقت المسح المبكر .

ولا يستنون : المراد : ولا يتنرون استثناء حق الماسكين ما

يسفروا .

وفطاف عليها : المراد أحاط بها طولا عليها .

وطائف : المراد بلاد محيط بها فأطافها .

والعريم : أصله هو المنطق من غيره . وأطلقه العرب على الليل . لا تقاطعه من النهار ، والمراد : فأصبحت تحرق لقسوة ذلك الليل .

(٢) أساطير

(٢) آياتنا

(١) بأيكم

(٥) أصحاب

(٤) بلونام

أساطير الأولين : تقدم في آية ٥ .

الحطوطم : هو الألف . واشتهر

بأنف الليل . وهو الجزء القوي من مقدم رأسه يستعمل الإنسان يده . والكلام كتابة من أفعاله بالليل . كأنه

أرغم الله ، أي أذه .

بولنام : أي اختيرا أهل حكة . وليصرمها : أي يقطعونها مجازا .

ولا يستنون : المراد : ولا يتنرون استثناء حق الماسكين ما

يسفروا .

وفطاف عليها : المراد أحاط بها طولا عليها .

وطائف : المراد بلاد محيط بها فأطافها .

والعريم : أصله هو المنطق من غيره . وأطلقه العرب على الليل . لا تقاطعه من النهار ، والمراد : فأصبحت تحرق لقسوة ذلك الليل .

## التفسير

«أَنْ اَعْدُوا لِي» (أَنْ)

حرف يدل على أن ما بعده بيان لتتادى السابق . كأنه قال : كان تتادى بهم هو قولهم : اعدوا لي الخ . (واعدوا) أى اذهبوا وقت القدوة . وهو الصبح الباكر .

«حَرْبِكُمْ» المراد به :

ماتلتجه الأرض من ثمار الأشجار . والزرع .

«سَارِمِينَ» أى مريدين

قطع ثمار الجنة . انظر آية ١٧ السابقة .

«يَتَخَفَتُونَ» المراد :

يتحدثون بصوت منخفض

لئلا يسمعه الساكين

«أَنْ لَا يَدْخُلَهَا» (أَنْ)

مفسرة لما في التثاقف .

«حَرْدٌ» أى منع . يقال

يقال حردة يحرده يحرده يؤذن

ضربه يفر به . أى منعه .

والمراد : منع الساكنين من

حقهم . وهو متعلق بقاديرين

بمده . وقدم لإفادة الحصر .

مبالغة في الدم . كأنه يقول :

قادرين على المنع لا غير .

كما يقال فلان لا يقدر إلا

على الشر .

«لِغَاوَاتٍ» المراد :

تخطئون طريق البستان .

«أَوْسَطُهُمْ» أى خيرهم عقلاً .

«تَسْبَحُونَ» المراد :

تذكرون الله دائماً بالتسبيح . حتى لا تنطقوا بما يفضيه .

«كَيْفَ لِي» كيف اسم استفهام مراد به التصجب من هذا الحكم الأعوج . انظر آية ٢١ صفحة ٦٦٣ .

«كِتَابٌ» المراد : منزل من الله . انظر آية ٤٤ صفحة ٥٦٩ .

مُصْبِحِينَ ١١ أَنْ اَعْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ١٢ فَأَنْطَلِقُوا وَهُمْ يَخْشَفُونَ ١٣ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ١٤ وَاعْدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ ١٥ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ١٦ بَلْ لَحْنٌ مَحْرُومُونَ ١٧ قَالُوا أَوْسَطُهُمْ أَلَّا أَقْلَ لَكُمُ لَوْلَا تَسْبِحُونَ ١٨ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ١٩ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُونَ ٢٠ قَالُوا يٰوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ٢١ عَصَى رَبِّنَا أَنْ يَبْلُغَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ٢٢ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٢٣ إِنْ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ النَّعِيمِ ٢٤ أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ٢٥ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ٢٦ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ

- |             |              |             |
|-------------|--------------|-------------|
| (١) صارمين  | (٢) يتخافتون | (٣) قادرين  |
| (٤) سباح    | (٥) ظالمين   | (٦) يتلومون |
| (٧) ياولنا  | (٨) طاغين    | (٩) راغبون  |
| (١٠) الآخرة | (١١) جنات    | (١٢) كتاب   |

«بل» حرف يدل على الرجوع عما قبله . والاعتراض بما بعده .

«وديناً» انظر آية ١٤٣ صفحة ٢٧ . «لولا» تقدم في آية ٣٩ صفحة ٣٨٦ . «تسبحون» المراد :

تذكرون الله دائماً بالتسبيح . حتى لا تنطقوا بما يفضيه .

«كيف لي» كيف اسم استفهام مراد به التصجب من هذا الحكم الأعوج . انظر آية ٢١ صفحة ٦٦٣ .

«كتاب» المراد : منزل من الله . انظر آية ٤٤ صفحة ٥٦٩ .

## التفسير

« تدرسون » تقدم في آية

٤٤ صفحة ٥٦٩ .

« مخبرون » أى يخبرونه

ونفثونه من خيرى الدنيا  
والآخرة .

« أيمان » المراد : عهد

انظر آية ٨٠ صفحة ١٥

و ٧٨ صفحة ٤٠٤ .

« بالغة » أى بالغة غايتها

في التأكد . فهو من قبيل

مالى آية ١٠٩ صفحة ١٨٠

« زعيم » أى كفيل وضامن

انظر آية ٧٢ صفحة ٣١٤

« يوم يكشف عن ساق »

الرب يقول ذلك كناية عن

يوم الشدة ، فالغنى يوم شدة

الحول . وهو يوم القيامة .

« غاشية أبطارهم » تقدم

في آية ٧ صفحة ٧٠٥ .

« ترمقهم ذلة » تقدم في

آية ٧٧ صفحة ٢٧٠ .

« فزنى ومن يكذب »

المراد : أرح نفسك أيا الذى

واتركى أسرعتاب المكذبين

« الحديث » هو القرآن .

انظر آية ٢٣ صفحة ٦٠٩

« ستسدر جهم » وأمل لهم

تقدما في آيتين ١٨٢ و ١٨٣

صفحة ٢٢٢ .

« من حيث لا يظنون »

تدرسون ﴿٧﴾ إن لكم فيه لما تحيرون ﴿٨﴾ أم لكم إيمان

علينا ببلغة إلى يوم القيمة إن لكم لما تحكمون ﴿٩﴾

سألهم أئيم بذلك زعيم ﴿١٠﴾ أم لهم شركاء فلما أتوا

بشركائهم إن كانوا صادقين ﴿١١﴾ يوم يكشف عن

ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ﴿١٢﴾ خشعة

أبصرهم رهمهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود

وهم سائلون ﴿١٣﴾ فلذرى ومن يكذب بهذا الحديث

ستسدر جهم من حيث لا يعلمون ﴿١٤﴾ وأمل لهم

إن كيدى منين ﴿١٥﴾ أم أسألهم أجرا فهم من مغرر

مفقون ﴿١٦﴾ أم عندهم الغيب فهم يكتبون ﴿١٧﴾

فأصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ

نادى وهو مكظوم ﴿١٨﴾ لو أن تداركه نعمة من

(١) أيمان	(٢) بالغة	(٣) القيامة
(٤) بشركائهم	(٥) صادقين	(٦) غاشية
(٧) أبطارهم	(٨) سائلون	(٩) تسألهم
(١٠) تداركه		

أى من جهة يخفى عليهم أنها استدراج ، انظر الآيات ١٧٨ صفحة ٩٢ و ٤٤ صفحة ٦٨ و ٥٦ و ٥٧ صفحة ٤٥٠ .

« أم تسألهم أجرا » الخ « تقدم في آية ٤٠ صفحة ٦٩٩ . « أم عندهم الغيب » تقدم في آية ٧٨ صفحة ٤٠٤

« يكتبون » المراد : يتفكرون من صعب عندهم هذا الذى يقولونه من الباطل . « صاحب الحوت » هو

يونس عليه السلام ، انظر الآيات ٨٧ وما بعدها صفحة ٢٩ و ١٣٩ وما بعدها صفحة ٥٩٥ . « نادى » أى

بما في آية ٨٧ صفحة ٢٩٩ . « مكظوم » المراد : احاط به الغضب ، والغم من كل جهة حتى صار كالمحبوس فيها .

## التفسير

« نبد » أى طرّح .  
 « الرءاء » هو الأرض  
 الخالية من الزرع ، والشجر .  
 « مدموم » أى متصف بما  
 يذم عليه . « اجتباؤه » أى  
 اختياره لأتباع رسالته .  
 « وإن يكاد الذين كفروا »  
 أى أنهم ياربون .

« بل زلقوك » اللام لتأكيد  
 قبحهم من ليلته صلى الله عليه  
 وسلم . و « بل زلقوك » أى  
 يزلقونك عن مكانك من  
 الأرض فتصرع . والرب  
 يجهل ذلك كناية عن شدة  
 المظلمة يقولون : نظر فلان إلى  
 فلان حتى كاد يصرعه . أو كاد  
 يأكله . كاد المدلولة لشدة  
 قوة صادرة من العين . تصرع  
 أو تأكل . « الذكر » هو  
 القرآن . « إلا ذكر » أى  
 تذكر بكل ما ينفع .  
 ( سورة الحاقة )

« الحاقة » مأخوذة من حق  
 الشيء إذ أثبت . ووجب . وهي  
 اسم من أسماء القيامة . لأنها  
 واضحة لها . ومن أسمائها  
 أيضاً الواقعة صفحة ٧١٣ .  
 والطامة في آية ٣٤ صفحة  
 ٧٩٠ . والناغية في آية ٣٣  
 صفحة ٧٩٣ والناغية صفحة

رَبِّهِ لَنُبَدِّدَنَّ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ  
 فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ  
 لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝

(١٩) سُبْحَانَكَ يَا مَنْ  
 لَا يُلَاقِيهَا إِلَهٌ شَانِئٌ وَخَافُونَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝  
 كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا  
 بِالطَّاغِيَةِ ۝ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝  
 سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَفَرَّى الْقَوْمُ

(١) فاجتباؤه (٢) الصالحين (٣) بأبصارهم  
 (٤) للعالمين (٥) أدراك (٦) وثمانية

٨٠٤ . والتارعة صفحة ٨١٩ . « ما الحاقة » المراد أى شيء . وهذا أسلوب يقصد به العرب تنويع  
 أساليب التحدث عنه . كأنه يريد عن متناول القول . « وما أدراك ما الحاقة » المراد لا سبيل لك إلى معرفة رقبها .  
 « ثمود » قوم بنى الله صالح عليه السلام . « عاد » قوم بنى الله هود عليه السلام . « القارعة » هي  
 القيامة كما تقدم هنا . « الطاغية » المراد المادنة التي جاوزت الحد في الشدة . والمراد بها ( الصاعقة )  
 المذكورة في آية ١٣ صفحة ٦٣١ . « صرصر » أى شديدة الصوت مزعجة .

« عاتية » المراد بالغة منتهى الشدة في التدمير . « حسوماً » جمع حاسم أى قاطع . بورن شومد .  
 وشاهد . ومنه سم السكندر الهامة . أى قطبة . والمراد بالقطعات لأبرم . وهو صفة لسبع ليال وعمانية أيام .

## المفسر

و صريحاً مع صريح آيات.

و أجاز نقله و تقدم في آية ٢٠

صفحة ٧٠٦ .

و خلوية و خالية . تناوكل

مالي جوقها .

و قبل ترى لهم الخ و للمع :

للا ترى لهم ليساً باقية . بل

هلكوا جميعاً .

و ومن قبله الخ و أعين الامم

الى كذبت رسولها و خصوصاً

المؤلفات .

و هو المؤلفات و المراد بها :

قري قوم لوط عليه السلام .

و المراد : سكانها . انظر آية ٢٠

صفحة ٢٥٢ .

و بالخطاطة : أي باللمعة

الضديدة للخطا .

و راية : ما غود من رايته

أعزاه . و المراد : الذي في القصة .

و طغي الماء : المراد : جاوز

حدته المتعار .

و جلتكم : المراد : جلتنا إياكم

ألقين انتم من لسانكم .

و الجارية : المراد : سلفنا نوح

عليه السلام .

و لا تركة : أي حيرة . انظر

آية ١٥ صفحة ٧٠٥ .

و تعبا : أي مصطفا بآياتهم .

ولا تكون مثل مالي آية ١٧٩ .

صفحة ٢٢٢ .

و راية : المراد : حصة

الاستعداد للجهاد . و رادها نقل

يفكر . انظر آية ٣٧ صفحة ٩٩١ .

و كتاب الخ : أصله المذموم .

و التعليل : جسم كبير . مثل

الحائط والجبل .

و ولعت الرامة : و تقدم في

فِيهَا صَرَخَ كَانْتُمْ أَتَجَارُحُ خَاوِيَةً ۖ قَهْلَ تَرَىٰ هُمْ  
مِنْ بَاقِيَةٍ ۝ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ مِنْ قَبْلِهِ وَالْمُوتِفَكْتُ  
بِالْحَسَاطَةِ ۝ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً  
رَآيَةً ۝ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجُلُودِ ۝  
لِنَجْعَلَنَّ لَكَ تَذَكُّرَةً وَتَعِبًا أَوْ ذَنْ وَعِيَةً ۝ فَإِذَا نُفِخَ  
فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۝ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ  
فَدَكَّتْ دَكَّةً وَاحِدَةً ۝ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝  
وَانْسَقَتِ السَّمَاءُ فَفِي يَوْمٍ ذَرْبُهَا ۝ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ  
أَرْجَائِهَا ۝ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ۝  
يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۝ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ  
كِتَابَهُ وَبِإِيمَانِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْتَبِيَّةٌ ۝ إِنِّي  
ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَكٌ حَسْبِيَّةٌ ۝ فَهَرَىٰ عِيَشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝

- |                |             |           |
|----------------|-------------|-----------|
| (١) والموتفكات | (٢) حملناكم | (٣) واية  |
| (٤) واحدة      | (٥) ثمانية  | (٦) كتابه |
| (٧) اقروا      | (٨) كتابيه  | (٩) ملاك  |

آية ١ صفحة ٧١٢ . و انصفت السباد و طرقي بعض أجزائهم بعض . انظر آية ٢٠ نسخة ١٧٢ و ١ صفحة ٧٩٥ .

و راية : أي شملة مبلغة للقبول . و الذك : المراد : جنس الملائكة . فليس جماعة منهم . و أرجائها : الضئير

يوجد في السماء . يعني آخر . انظر آية ٤٨ صفحة ٣٣٢ . و تكرر أرجاء . ( زج ) متوكلاً بوزن ( شق ) و معناه جالب .

و كتابه : أي من الملائكة . زمن الآتون مع عالم الغيوب سبحانه عنهم الخوض في أوصافهم . و منب عدوهم .

و حاتم : ( هاء ) اسم لمن مناه ( خذ ) . و الميم يدل على أن الخطاب مع . فامسكوا هؤلاء كتابي لمن يسردوهم يسردوهم .

و المذخورون في آية ٢٢ صفحة ٣٢٥ . و كتابيه : و ( حسبي ) و ( بالية ) و ( سلطانية ) .

و من هاه السكت . و من يرى يخلص العرب بالكتبة إذا أرادوا التكرار بعضها . ثم توسعوا و التوسع حق مع الرسل .

و فلتت : ( لالاز ) : تلتفت كما في آية ٩٦ صفحة ١٥١ . و عيشة : عيشة . و حاتم : ( لالاز ) : يكون عليها . في حياة من رضاء .

و ضيق . و سعادة . و هباء . و وافية : المراد : راض بها صاحبها . و حاتم : حاتم . أي الرضاة .

## التفسير

و حالية أي مرتفعة مكتوبة .  
 و لم يورثها ، و أعجازها .  
 و قطرها سبع مائة و تسعون  
 فسطوح . و يحس مقطوف .  
 كل سبع يحس مذبح في ١٠٧٨  
 ملحمة ١٢٢ . و القطب في ما يقطف  
 أي يحس بسورة .  
 و دالية أي قريبة التناول .  
 و أسطر أي قدمت من الصالحات  
 و في الأيام الخالية أي الماضية .  
 و في أيام الدنيا دار التكليف .  
 و نيتها أي المودة التي منها  
 في الدنيا و هي مفهومة من سياق  
 الكلام . كالعرض في آية ٥٥  
 ملحمة ٥٧٨ .  
 و العاقبة أي العاقبة  
 لا مرمى . فلا يثبت تأني . بل  
 أمكن ترابها . انظر آية ٤٠  
 ملحمة ٧٨٨ .  
 و ماله أي ما كان له في الدنيا  
 من مال و غيره .  
 و هكك أي لشد و ذهب .  
 و سطره سلطان هتامناده  
 الحجة . و في آية ٦٨ ملحمة ٢٧٧ .  
 و المراد بقرطلان ما كنت احتج  
 به في الدنيا من حجج و أمية .  
 كجميع الآباء . مثلا . الظراية  
 ٢٢ ملحمة ٦١٩ .  
 و غلوه أي ضمو في حلقه  
 الفحل الظراية ملحمة ٧٨١ .  
 و أجمع و في التارخدية و التاجج  
 و سوره أي أدخله فيها .  
 آية ٣ ملحمة ٨٢٦ .  
 و ذريها أصل معنى الذرع  
 قياس الفصح و البزامة و أريد به  
 هنا قياسها . و مقدار طولها .  
 و طعام المراد  
 و عيشان أصله ما يمد من  
 و فلا أسمى و عيشان في آية ٧٥  
 و الخ . أي القرآن .  
 و يقول و الكلب تأنيدي .  
 و جاعلها

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۚ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا  
 هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۚ ۝ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ  
 كِتَابَهُ بِإِذْنِهِ ۖ فَيَقُولُ يَلْبِثُنِي لِأُوتِيَ كِتَابِيَةَ ۝ ۚ  
 وَلَمْ أَذِرْ مَا حَسْبِيَةَ ۝ يَلْبِثُنَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ۝ ۚ  
 مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ۝ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَتُهُ ۝ ۚ  
 خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ  
 ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ  
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ ۚ  
 فَنُفِثَ لَهُ يَوْمَئِذٍ مَّتْنَنًا حَمِيمٌ ۝ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِن  
 غَسِيلِ ۝ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِلُونَ ۝ ۚ فَلَا أَقْسِمُ  
 بِمَا تُبْصَرُونَ ۝ وَمَا لَا تُبْصَرُونَ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ  
 كَرِيمٍ ۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝

(١) كتابه (٢) ياليتني (٣) كتابه  
 (٤) ياليتها (٥) سلطانية (٦) هاهنا  
 (٧) الخاطلون

و اسلكتها أي أدخلها فيها . انظر آية ٢١ ملحمة ٦٠٩ .  
 طعام فهو مشقو كالطعام . و لا لاطاء . و أجمع أي صديق . يعني .  
 الجراح إذا حصلت . و المراد الضميمة . و الله الذي يسئل من أجساد أهل النار .  
 ملحمة ٧٧٧ . و ما تبصرون الخ المراد : تفاعلتوه و تلامتوه من الموجودات . و الخ . أي القرآن .  
 و قول رسول الله المراد قول رسول جليل . و به دليل آية ٥٣ الآية . و يقول و الكلب تأنيدي .  
 و جاعلها أي كما يظنون . كأي آية . ملحمة ٤٢٠ .

## التفسير

وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا تَدْعُونَ ﴿١٢﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿١٤﴾  
 لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿١٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿١٦﴾  
 فَمَا يَنْكُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَنْزِيرٌ ﴿١٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ  
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ وَإِنَّهُ  
 لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٢١﴾  
 فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾

(٧٠) سُورَةُ الْمَجَانِحِ مَكِّيَّةٌ  
 وَأَمَّا آيَاتُهَا فَالْزَجْرُ وَالنَّهْيُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ

«كاهن» هو الذي يهوى  
 علم الغيب، يستعمل به البسطاء.  
 «قَلِيلًا مَا» تقدم في آية  
 ٣ صفحة ١٩٢.

«تَذْكُرُونَ» أصله  
 تذكرون. أى تذكرون  
 وتأملون.  
 «تَقُولُ عَلَيْنَا» التقول  
 تكلف القول. والراد.  
 افترى قولاً من عند نفسه  
 ونسبه إلينا.

«الْأَقَاوِيلُ» هى جمع أقوال  
 التى هى جمع قول. ولكنها  
 اشتهرت فى الأقوال  
 المكذوبة، احتقاراً لها.  
 كما يقولون أصحابك.  
 وأما حبيب.

«لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ» أى  
 لقمضنا على يمينه. ثم بين  
 هذا اليمين بأنه اليقين.  
 والكلام كناية جرت على  
 عادة العرب فى الأخذ يمين  
 من يريدون عقابه. كما يقول  
 السلطان لمن يريد إعدامه:  
 خذوا على يديه.

«الْوَتِينَ» هو حرق متصل  
 بالقلب إذا انقطع مات صاحبه  
 «فَمَا مِنْكُمْ» (ما) بمعنى  
 (ليس). «من أحد»

(١) العالمين (٢) حاجزين (٣) الكافرين (٤) الكافرين  
 (من) أريد بها اللس على حوم ما بهما. «أحد» أريد به هنا الجمع. بدليل (حاجزين) الآية.  
 فأما طيس جمع منك يمنع عنه عقابنا. «ولأنه» أى القرآن الذى يقولون عنه لأنه هجر.  
 «لتذكرة» أى تذكير وعظة. «للمتقين» لأنهم هم الذين يلتصقون به. انظر آية ٥٥ صفحة ٦٩٦.  
 «لحسرة» الراد: أوكد أنه سيكون سبب حسرة لهم يوم القيامة إذا رأوا ثواب المؤمنين.  
 «لحق اليقين» تقدم فى آية ٩٥ صفحة ٧١٨. (سورة الطارق)  
 «سأل سائل لما» الراد: طلب من الله طالب من متنازعين الكفر بمكة أن ينزل عليهم العذاب الذى  
 حذرهم صلى الله عليه وسلم من وقوعه فى الدنيا، أو الآخرة، ولأنما قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء به.  
 انظر آيتى ٣٧ صفحة ٢٣١ و ١٦٠ صفحة ٩٩. «ببدا» واقع «الراد» لا يند من وقوع هذا العذاب الأكبر.



«ذى المارج» أى صاحبها  
وخاتها و (المارج) جمع  
مَرج يفتح الميم والراء  
بينهما عين ساكنة. والرج  
مكان المروج. أى المصود.  
«والروح» هو جبريل  
عليه السلام. انظر آية  
١٩٣ صفحة ٤٩١.

«وحسين ألف سنة» من  
سنى الدنيا لو صدق فيها ظهر  
للك. انظر ما قبل لى آية  
٤٧ صفحة ٤٤٠. وذلك  
لشعور بشدة أهولها.

«سرا جيلا» هو الذى  
لا يخاطب شجر. ولا  
شكرى لخلق.

«رونه» أى يظنونه.

«وزراه» أى نمله.

«الاهل» تقدم لى آية ٢٩  
صفحة ٣٨٥.

«العين» هو المصوف.

«كأل» صفحة ٨١٩.

«جيم» هو القريب.

«والصديق» «يبصرونهم»

التبصير التعريف. يقال بصره

الشيء. وبصره بالشيء.

أى عرفه به. والمراد يعرف

سبعائه كل جيم بحميمه،

ومع ذلك لا يملك أحد لأحد

من شدة الغول.

«لو يقتدى إلخ» (لو) حرف يعمل الفعل بعده

فى قوة مصدر، فالمتى اقتداء نفسه.

«صاحبه» أى زوج.

«فصيلته» أى أسرته التى فصل

عنها، أى تفرع منها.

«تؤويه» أى تضمه لها عند الشدائد.

«كلا» حرف يدل على الزجر

عما قبله.

«إنها» أى النار اللهبومة من مقام الطلاب.

وذلك نظير ما لى آية ٤ صفحة ٥٧٨.

«لظي» لسم من أسماء جهنم.

«لشوى» جمع شواء يفتح أوله، وهى جلدة الرأس.

«تدعو» أصل من تدعو تطلب. والمراد:

أن العاصي يجذب إلى جهنم بلا تأخير، كأنه مطلوب من ملك جبار، لا يخالف أمره.

«أدير» أى

أعطى ظهره للفق.

«تولى» أى انصرف مهرباً عن الطاعة.

«جمع فاعلى» أى جمع المال.

فوضعه لى وطء، لشدة حرصه على الدنيا.

«هلوا إلخ» أى شديد الجزع عند حصول المكروه.

وهذا يدل على عند حصول الخير، لما بعده تفسير له.

دَافِعٌ ١) مِنَ اللَّهِ ذِى الْمَعَارِجِ ٢) تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ ٣)  
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ٤)  
فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ٥) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ٦) وَرَأَوْهُ ٧)  
قَرِيبًا ٨) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْعَمَلِ ٩) وَتَكُونُ  
الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ١٠) وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حِمِيمًا ١١)  
يَبْصُرُونَهُ يَوْمَ الْمُجْرِمُ كَوَيْقَتَى مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيهِ ١٢)  
بَنِينَ ١٣) وَصَحْبَهُ وَوَأَخِيهِ ١٤) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي  
تَقُوبُهُ ١٥) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ١٦) كَلَّا إِنَّهَا  
لَظُلُمٌ ١٧) تَزَاوَعٌ لِلشَّيْءِ ١٨) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ١٩)  
وَجَمَعَ فَأَوْعَى ٢٠) \* إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ٢١)  
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ٢٢) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ٢٣)  
إِلَّا الْمَصْلُوبِينَ ٢٤) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٥)

(١) اللاتكة (٢) وزراه (٣) يسأل  
(٤) وصاحبه (٥) الإنسان (٦) دائمون

من شدة الغول. «يود» أى يحب، ويشقى. «لو يقتدى إلخ» (لو) حرف يعمل الفعل بعده  
فى قوة مصدر، فالمتى اقتداء نفسه. «صاحبه» أى زوج. «فصيلته» أى أسرته التى فصل  
عنها، أى تفرع منها. «تؤويه» أى تضمه لها عند الشدائد. «كلا» حرف يدل على الزجر  
عما قبله. «إنها» أى النار اللهبومة من مقام الطلاب. وذلك نظير ما لى آية ٤ صفحة ٥٧٨.  
«لظي» لسم من أسماء جهنم. «لشوى» جمع شواء يفتح أوله، وهى جلدة الرأس. «تدعو» أصل من تدعو تطلب. والمراد:  
أن العاصي يجذب إلى جهنم بلا تأخير، كأنه مطلوب من ملك جبار، لا يخالف أمره. «أدير» أى  
أعطى ظهره للفق. «تولى» أى انصرف مهرباً عن الطاعة. «جمع فاعلى» أى جمع المال.  
فوضعه لى وطء، لشدة حرصه على الدنيا. «هلوا إلخ» أى شديد الجزع عند حصول المكروه.  
وهذا يدل على عند حصول الخير، لما بعده تفسير له.

## التفسير

«السائل» هو القدير الذي

يسأل الناس .

«المحروم» مراد به القدير

الذي يتشفع عن سؤال

الناس، فيضه الجاهل غنياً،

فيحرم من المطاء . انظر

آية ٢٧٣ صفحة ٥٨ .

«يوم الدين» أي يوم

الليامة . كالتقدم في صفحة ٢٠

«مشفقون» أي خائفون

فلا يفرطون في طاعة ، انظر

شعورهم بجزية هذا إلى الأخرة

في آية ٢٦ صفحة ٦٩٨ .

«لغروهم إلى آخر آية

٣٢» تقدم في صفحة ٤٤٦ .

«شهاداتهم» أي التي

تطلب منهم عند اللصل في

المنازعات .

«قائمون» المراد يؤدون

قائمة حتى أصولها . ليس

فيها ميل من الحق .

«لما القين كفروا»

هكذا رسم في المصحف

الأمام . والرسم المعروف

الآن في الدين كفروا .

والمن أي شيء حصل لهم .

استغف عفوهم .

«فيك» أي حيتك وحوك .

«مهطين» المراد صريعين

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ۖ لِّلسَّائِلِ ۖ وَالْمَحْرُومِ ۝٢٥

وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّوتَ الْيَتِيمِ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ

رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ۝٢٦ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۝٢٧

وَالَّذِينَ هُمْ لِّغُرُوحِهِمْ حَافِظُونَ ۝٢٨ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٢٩ لِّمَنِ ابْتَغَىٰ

وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٣٠ وَالَّذِينَ هُمْ

لِّأَسْتَنْتِهِمْ وَصَلَتِهِمْ رَاعُونَ ۝٣١ وَالَّذِينَ هُمْ بِبَشَلَتِهِمْ

قَائِمُونَ ۝٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٣

أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۝٣٤ قَالِ الْيَتِيمَ لَا تَرْوَا

قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ۝٣٥ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ۝٣٦

أُطِيعْ كُلَّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ أَن يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۝٣٧ كَلَّا

إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ ۝٣٨ فَلَا أَسْمُ يَرْبٍ ۝٣٩ الشَّرِيقِ

(١) أموالهم (٢) للسائل (٣) حافظون

(٤) أزواجهم (٥) أيمانهم (٦) لا مائاتهم

(٧) راعون (٨) بشهاداتهم (٩) قائمون

(١٠) جنات (١١) خلقناهم (١٢) المشارق

ليسوا ما يحملونه ثمار استهزاء . انظر شرح آيتي ٦٢ و ٦٣ صفحة ٥٩٠ . وهي حال من (الذين كفروا)

وكذا (عزيز) وهي جمع عزّة بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وهي الجماعة . والمراد جامعات ، جامات .

«أطيع» المنزلة للاستفهام التوبيخي . «كلّا» تقدم في الصفحة السابقة . «ما يملكون» المراد

من نطفة ميتة قلدة . كما في آية ٢٠ صفحة ٧٨٥ . فهذا أمر خفيف لغرضهم . انظر آيات ١٧ و ١٨

و ١٩ صفحة ٧٩٢ . «فلا أسمى» المراد أن الاسم أوضح مما يحتاج إلى قسم .

«المشارق» جمع مشرق بفتح ، فسكون ، فكسر ، فشمس ، والقر ، والنجوم .

## التفسير

« تبدل خيرا منهم » انظر

آية ٣٨ صفحة ٦٧٨ .

« بمسبوقين » تقدم لى

صفحة ٧١٦ .

« ذرم يمحضوا » تقدم لى

آية ٨٣ صفحة ٦٥٥ . وانظر

آية ٦٨ صفحة ١٧٢ .

« الأجداث » جمع جدث .

بفتح أوله . وثانيه . وهو

الدفن .

« سراعا » أى سرعين

إلى الحشر . انظر ما تقدم

فى صفحة ٦٩٢ .

« نصب » لفظ مفرد .

معناه العلامة الماصية للدلالة

على الطريق .

« يوفضون » ماخوذ من

(أَوْضَعَ) أى أسرع .

والمراد : يسرعون لإسراع

من ضل الطريق إذا رأى

علامة تهديه .

« خاشة أبحارم » إلخ »

تقدم لى آية ٤٣ صفحة

٧٦٠ .

وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَنَقْدِرُونَ ﴿٦٧﴾ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرَ مَنْهُمْ وَمَا  
نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٨﴾ فَلَرَّمْ يَمْحُضُوا وَلَلْعَبَا حَتَّى يُلَاقُوا  
يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوْعَدُونَ ﴿٦٩﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ  
مِرَاطًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٧٠﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ  
تَرَهِقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ الَّذِى كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٧١﴾

(٧١) سُبُّوْا نُوْحًا مَكِيْنًا  
وَإِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَنْفِرُونَ إِلَيَّ لَكُنْ نَذِيرٌ  
مُتَيْنٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَغْفِرْ

- |              |             |            |
|--------------|-------------|------------|
| (١) والمغارب | (٢) لقادرون | (٣) يلاقوا |
| (٤) خاشة     | (٥) أبحارم  | (٦) ياقوم  |

(سورة نوح)

﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾

أى معين عند الله . وهو أقصى ما قدر لهم بصرط الأيمان . والعمل الصالح . وذلك لأنه سبحانه اقتضت

حكته أن الأمة التى تؤمن ، وتستقيم ، تطول

أعمارها ، ويباركها فيها .

أما الأمة التى يطلب عليها

الكفر ، والفساد . فإنه

يسرع إليها الفتاء .

﴿أَجَلٌ﴾ المراد : الأجل

الذى قدره لهم إذا استمروا

على الكفر والمعاصي .

﴿لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ المراد :

باستمرار ، بغير تقصير فى

الإرشاد .

﴿فَرَارًا﴾ أى يبدؤا تقوؤا

من الأيمان .

﴿جَنَاتٍ أَسْطَوَّاءٍ﴾

كتابة عن أنهم أصوات آذانهم

من سماع الحق .

﴿اسْتَغْفِرُوا لَهُمْ﴾ المراد :

بالغو إلى جعل ثيابهم أخضبة .

أى أعطية لوجوههم من شدة

كرامتهم لرؤيته عليه السلام .

انظر آية ١١ ص ٧٦١ .

﴿أَصْرًا﴾ أى صموا

على الكفر .

﴿اسْتَكْبَرُوا﴾ أى من اتباهي .

﴿اسْتَكْبَارًا﴾ أى شديدا . غريبا فى نوعه .

﴿جَهَارًا﴾ المراد : بجاهرة .

﴿ثُمَّ أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ﴾ المراد من هذا وما قبله : أنه مكث فيهم

ألف سنة إلا خمسين عاما . كآى آية ١٤ صفحة ٥٢٧ يعدم المرة بعد المرة ، على وجود مختلفة حسب

ظروفهم . أفرادا وجماعات . على أساليب متعددة . فلم ينفذ معهم شيء . ﴿الْبَاسَ﴾ المراد بها هنا

السحاب . والمراد ما فيه من المطر . ﴿مَدْرَارًا﴾ أى كثيرا متتابعًا . ﴿لَا تَرْجُونَ﴾ أى لا تتدرون .

﴿وَقَارًا﴾ توقيفا وتطليا . ﴿أَطْوَارًا﴾ أى على أحوال كآى آيات ١٢ وما بعدها صفحة ٤٤٦ .

﴿طَبَاقًا﴾ تقدم فى آية ٣ صفحة ٧٥٤ .

لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْتِرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ  
 اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤْتَرُ ۚ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي  
 دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٢﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاؤِي إِلَّا  
 فِرَارًا ﴿٣﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ  
 رِيعًا ۖ أَذَانَهُمْ وَاسْتَعْشَوْا رَبِّيَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا  
 ۖ اسْتِكْبَارًا ﴿٤﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٥﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ  
 لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٦﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ  
 إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٧﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿٨﴾  
 وَتُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ يُبَيِّنُ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ  
 لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿٩﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٠﴾ وَقَدْ  
 خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١١﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ  
 سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ

(١) دطاق (٢) أصابهم (٣) آذانهم (٤) بأموال

(٥) جنات (٦) أنهارا (٧) سموات

على الكفر . ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾ أى من اتباهي . ﴿اسْتَكْبَارًا﴾ أى شديدا . غريبا فى نوعه .

﴿جَهَارًا﴾ المراد : بجاهرة . ﴿ثُمَّ أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ﴾ المراد من هذا وما قبله : أنه مكث فيهم

ألف سنة إلا خمسين عاما . كآى آية ١٤ صفحة ٥٢٧ يعدم المرة بعد المرة ، على وجود مختلفة حسب

ظروفهم . أفرادا وجماعات . على أساليب متعددة . فلم ينفذ معهم شيء . ﴿الْبَاسَ﴾ المراد بها هنا

السحاب . والمراد ما فيه من المطر . ﴿مَدْرَارًا﴾ أى كثيرا متتابعًا . ﴿لَا تَرْجُونَ﴾ أى لا تتدرون .

﴿وَقَارًا﴾ توقيفا وتطليا . ﴿أَطْوَارًا﴾ أى على أحوال كآى آيات ١٢ وما بعدها صفحة ٤٤٦ .

﴿طَبَاقًا﴾ تقدم فى آية ٣ صفحة ٧٥٤ .

## التفسير

« أُنْتَبِهُم مِنَ الْأَرْضِ »

المراد : أوجدكم من عناصرتها  
كما يوجد النبات . انظر شرح  
أيق ٢٨ صفحة ٧ و ٥٥  
صفحة ٤١٠ .

« نَبَاتًا »

المراد : اسم مصدر معناه  
الإنبات . والمراد : لإنبات  
عجيب .

« بِخَرَجِكُمْ » عند البحث .

« إِبْرَاجًا » المراد إخراجًا

خاصًا إخراجته . كما في  
( تكملة ) في آية ١٦٤  
صفحة ١٣١ .

« بِسَاطًا » المراد : سهل

المتنقل عليها كالسباط .

« لَتَسْلُكُوا مِنْهَا الْخُ »

المراد : لتسيروا فيها متخذين  
منها طرقا مسبعة . (مسبلا)  
أي طرقا . ولما جاء جمع فج  
وهو المذكور في آية ٢٧  
صفحة ٤٣٧ . والمراد :  
واسعة .

« مِنْ لَمْ يَزِدْهُ الْخُ » م

الرؤساء . وأصحاب المال  
والجاه .

« خَسَارًا » أي خسائرًا .

« وَمَكْرُوًا » أي الرؤساء .

« كِبَارًا » أي كبار أجداد .

في صرف الناس عنه .

« أَلَسَمَسَ مِرَاجًا » وَاللَّهُ أُنْتَبِهُم مِّنَ الْأَرْضِ

نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِعْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ

جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لَّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا

فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهْمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن

لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكْرُوًا مَّكْرًا

كِبَارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا

سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا

وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ بِمَا خَطِئْتِهِمْ

أَغْرَقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِن

الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَفْضُلُوا عِبَادَكَ

وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِجْرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي

(١) آلهتم (٢) الظالمين (٣) ضللا  
(٤) خطيئتهم (٥) الكافرين (٦) ولوالدي

« لا تَذَرُنَّ » أي لا تتركوا . « آلهتم » التي وجدتم آباءكم يتبعون إليها . « ودًا » هو والأربعة يده

أسماء لأشهر آلهتهم . وروي ابن جرير أن هؤلاء خمسة كانوا رجالا صالحين في الأمم التي كانت بين آدم  
ونوح . ولما ماتوا زين الشيطان لأتباعهم أن يبنوا عليهم أمكنة لعبادة . ويصوروا لهم صوراً ليتذكروا  
بها صلاحهم . فلما طال الزمن ظن أكثر الناس أن آباءهم كانوا يتبعون إليهم . ليقربوا إلى الله سبحانه .

فيلوم شعاء لهم عنده تعالى . انظر آية ٣ صفحة ٦٠٦ . « بما خطيئتهم أغرقوا إلخ » (من) حرف

يدل على أن ما بعده علة وسبب في حصول الفرق . وإدخال النون . و ( ما ) حرف يؤكد هذا السبب .

« فادخلوا نارا » المراد بالنار : العذاب الذي يلاقونه بعد الموت . انظر آية ٤٦ صفحة ٦٢٤ .

« لا تذر » أي لا تترك . « ديارا » أي أحدا .

## التفسير

«تبار» أى ملاقا . انظر

آية ٧ صفة ٣٦٥ .

( سورة الجن )

« استمع نرايح » تقدم

تفصيل ذلك في آية ٢٩

وما بعدها صفة ٦٧٠ .

« الجن » هو طام أخبرنا

سبعائه أنه خلقهم من نار .

كما في آية ٢٧ صفة ٣٤٠ .

ولولا خبر الصادق لماعتنا

عنهم شيئاً يند به .

« عجبا » العجب أصله مصدر .

وللرأى : عجيباً . أى لم نسمع

له نظيراً من قبل في حسن

نظمه . ودقة معانيه .

وغرارتها . وكانوا يرفون

شيئاً من التوراة . كما في

آية ٣٠ صفة ٦٧١ .

« يهدي » المراد : يرشد .

ويدل .

« الرشد » أى الصواب .

« تعالى » أى ترفع . ونزه .

« جد ربنا » أى عظّمته

وجلاله .

« صاحبة » المراد زوجة .

انظر آية ١٠١ صفة ١٧٩ .

« سفينا » أرادوا من

السفينة جسة . فيشمل كل جنود إبليس . والسفينة هو الطيش . وخفة العقل .

« شططا » أصل الشطط البعد الشديد . ويقال شطت به الدار أى اشتد بعدها . وأرادوا به هنا القول

البعيد عن الصواب . « كان رجال من الإنس » أى في الجاهلية .

« يعوذون رجال من الجن » أى يمتدحون . ويطلبون منهم الحفظ من كل مكروه .

وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنٍ وَلَمْؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَتِ وَلَا  
تَرِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٣٨﴾

(٣٨) سُبْحَانَ الْحَيِّ الْمُبِينِ  
وَالْحَيُّ الْمُبِينُ الْوَاحِدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ أَسْمَعَ نَفَرٍ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا  
قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الْرُّشْدِ فَقَامْنَا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ  
بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً  
وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِينًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾  
وَأَنَّا عَلَّمْنَا أَن لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾  
وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ

(١) والمؤمنات (٢) الظالمين (٣) قرأنا

(٤) قرأنا (٥) تعالى (٦) صاحبة

## التفسير

﴿ فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا ﴾ ١ وأنهم ظنوا كما ظنتم أن لن يبعث الله أحداً ٢ وأنا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتِ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُبَّهَا ٣ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ لِسْمِيعٍ فَمَنْ يَسْمِعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِيبًا رَصَدًا ٤ وَأَنَا لَا تَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ٥ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ٦ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ٧ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىءَ ءَأَمَّنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْتَفِ بِحَسَا وَلَا رَهَقًا ٨ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا أَقْنَسُوا فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ٩ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ١٠ وَالْوِلْدَءُ اسْتَقَمُّوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ١١

﴿ فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا ﴾ ١ فرادوهم رهقا أي ايزاد رجال الإنس المشعبيون رجال الجن طيقا . وجرأة على ارتكاب الجرائم ، حيث ظنوا أنهم اخضعوا الإنس لسلطانهم .

﴿ وَأَنْهُمْ ظَنُّوا الْخُ ﴾ أي أن كفار الإنس ظنوا كما ظن كفار الجن عدم البعث .

﴿ لَمَسْنَا السَّمَاءَ أَصْلَ السَّمَاءِ ﴾ . وأريد به هنا التصدد والتوجه إليها .

﴿ حَرَسًا ﴾ اسم جمع لحارس . كخدم . لحافم . والمراد : ملائكة بحرسوها .

﴿ شُبَّهَا ﴾ جمع شهاب . انظر آية ١٠ صفحة ٥٨٧ .

﴿ نَقْعُدُ مِنْهَا الْخُ ﴾ المراد : نشهد من بعض نواحي السماء مقاعد ، أي أماكن سالحة للنس أخبار السماء من الملائكة .

﴿ فَمَنْ يَسْمِعُ الْآت ﴾ المراد : فمن رد السمع بعد هشة خام الرسل .

﴿ رَصَدًا ﴾ أصله معدود . وأريد به اسم الفعول : أي مرصوداً ومعدداً . لظرد النسيم .

﴿ وَهُدًى ﴾ المراد : غيراً وهداية . ﴿ طَرَائِقَ ﴾ جمع طريقة . والمراد : كنا أصحاب طرق مختلفة . ﴿ قَدَدًا ﴾ جمع قعدة بكسر اللام وهي للسرقة . ﴿ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ الْخُ ﴾ المراد : لن نفلت منه تعالى بالدخول في الأرض . أو المغرب من السماء . انظر آية ٣٣ صفحة ٧١٠ .

﴿ الْهُدَىءَ ﴾ المراد به : القرآن . انظر آية ٢ صفحة ٣ . ﴿ بِحَسَا ﴾ تنصبا في الجواء . ﴿ وَلَا رَهَقًا ﴾ المراد لا ترمقه الله يوم القيامة . انظر صفحة ٧٧٠ . ﴿ الْقَاسِطُونَ ﴾ من قَسَطَ الرجلُ : إذا جار . ولم يعدل . والمراد : الجاثرون على أنفسهم بالكفر . والماضي . وأما العدل فيقال فيه أَمْسَطَ الرجلُ أي عدل . فهو مقسط . ﴿ وَرَشَدًا ﴾ المراد : طريق الرشده . والمراد به هنا : الهدى . ﴿ غَدَقًا ﴾ أي كثيراً . والمراد : وسعنا عليهم . لأن الماء سبب كل خير . انظر آية ٩٦ صفحة ٢٠٨ .

- |              |               |              |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) فوجدناها | (٢) مقاعد     | (٣) الآن     |
| (٤) الصالحون | (٥) آمنّا     | (٦) القاسطون |
| (٧) استقاموا | (٨) لاسقيناهم |              |

## التفسير

« لَنَفْتَنَهُمْ فِيهِ » أصل الفتنة الاختبار . والمراد : لتعاملهم معاملة المختبر . ليظهر لبيان هل يشكرون النعمة . أم ينكرونها .

« ذَكَرَ رَبِّهِ » هو القرآن .

انظر آية ٤١ صفحة ٦٣٥ .

« يَسْلُكُهُ إِلَيْهِ » أى يسخره .

والأصل يسلكه في هداية .

انظر آية ٢١ صفحة ٦٠٩ .

« صَعِدَا » أصل معنى الصعد

المقبة التي يصبب بها

ويستخبره العرب لكل ما هو

شاق . فالمراد : هداية

شاقاً . صعباً متعباً .

« وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ »

المراد أن المساجد خاصة

بعبادته تعالى فلا تدعوا

غيره تعالى فيها .

« عِبَادَ اللَّهِ » هو الذي صلى

الله عليه وسلم .

« يَدْعُوهُ » أى يعبده

بالصلاة . وقراءة القرآن .

« كَادُوا » أى قرب الجن

عند سماع القرآن منه

صلى الله عليه وسلم كما تقدم

في آية ٢٩ صفحة ٦٧٠ .

« لِيَدَا » جمع ليدة .

لَنَفْتَنَهُمْ فِيهِ <sup>٤</sup> وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا  
صَعِدًا <sup>٥</sup> وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا <sup>٦</sup>  
وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ  
لِبَدًا <sup>٧</sup> قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا <sup>٨</sup>  
قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا <sup>٩</sup> قُلْ إِنِّي لَنْ  
يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا <sup>١٠</sup>  
إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ <sup>١١</sup> وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا <sup>١٢</sup> حَقَّ إِذَا رَأَوْا  
مَأْمُوعُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا وَأَقَلَّ عَدَدًا <sup>١٣</sup>  
قُلْ إِنْ أَتَرَىٰ أُقْرِبَ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي  
أَمْدًا <sup>١٤</sup> عَلَّمِ الْقَيْبَ فَلَا يَظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا <sup>١٥</sup>  
إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ

(١) المساجد (٢) أدعو (٣) بلاغا

(٤) ورسالاته (٥) عالدين (٦) عالم

بكر . فسكون ، بروز نعمة . والليدة هي الصوف . أو الشعر المتصق بعضها ببعض التصاقاً شديداً .  
والمراد : جهات مزاحمة . متلاصة . تمجيباً بما هموا . « خرا ولا رشداً » ضلالاً ، ولا هداية .  
« من دونه » المراد : من غيره . « ملتحداً » أى ملجأ . انظر آية ٢٧ صفحة ٣٨٤ « إلا بلاغا » مستثنى  
من (رشداً) . وما بينهما ذكر لتأكيد مجرى صلى الله عليه وسلم عن شئون غيره . ببيان مجرى من شئون  
نفسه . والبلاغ هو التبليغ . والمراد : تبليغ ما أنزل من القرآن . انظر آية ٦٧ صفحة ١٥٠ .  
« ورسالاته » المراد وتبليغ رسالاته التي يوحى الله إلى علي لسان جبريل . لبيان ما أجل في القرآن .  
كالصلاة . والزكاة . والحب . « ما يؤعدون » أى من العذاب . « إن أدري » (إن) حرف نفى .  
أى لا أدري . « أمداً » المراد : زمناً بعيداً . « يسلك » أصل معنى يسلك . يدخل . كما تقدم  
في آية ١٧ وأريد به هنا يجعل . « من بين يديه ومن خلفه » كناية عن كل جوانبه .



## التفسير

«وصدا» تقدم في آية ٩  
صفحة ٧٧١. والمراد به هنا  
ما يحفظ القرآن من اللامعة  
أو الذهب.  
«ليعلم الخ» المراد :

أخيرا بكل هذا الحرس  
الشديد ليعلم الرسول الذي  
ارتضيناه علما قاطعا أن  
رسل الوحي من اللامعة  
قد أهلكوه رسالات ربهم  
كأني من غير أن يسرب  
إليها دغيل .  
«وأحاط بما لديهم» للنفى  
وعلم سبحانه أحوال كل  
مؤلاء اللامعة . وكيف  
لا يعلم ذلك وهو الذي أحاط  
عليه بكل شيء مما كان .  
وما سيكون . من كبير .  
وصغير . انظر آية ٩ هـ  
صفحة ١٧١ .

(سورة المزمل)

«المزمل» أصله المزمل .  
وهو المثلث بتيابه . والمراد  
هنا : المشكك حونا مما  
يقول المشركون .  
«نصفه» بيان القليل .

كانه قال هذا القليل هو  
النصف . وإنما جعله قليلا  
للإشارة إلى أن الزمن الذي  
للإشارة إلى أن الزمن الذي  
يكون كثيرا ميسا كان قليلا .  
«أو زد عليه» أي على هذا النصف أيضا  
حق يكون أكثر من النصف .

«رتل القرآن» أي اقرأه على مهل فإنه يساعد على التدبر .  
«قولنا تبيلا» هو القرآن لما فيه من التكاليف الشاقة على النفوس .  
«أشد وطأ» أصل الوطء وضع القدم على الأرض في ثبات . والمراد :  
أشد ثباتا . ورسوخا في النفس من عبادة النهار . «أقوم قيلا» القيل . هو الحال . وأريد به هنا  
القرآن القروء . وأقوم أي أحسن وأفضل . لأن السكون يساعد القلب على استحضار المعاني .  
«سبيحا» المراد : تحركا ذبا يشفقك من الماهم . «تبتل» أصل التبتل الانتطاع . والمراد هنا :  
جرد نفسك لمراقبة ذلك متوجها إليه بقلبك . «للشرق والغرب» أي مفرق الشمس ومغربها .  
والمراد : رب العالم كله .

خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ  
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٨﴾

(٧) سُورَةُ الْمِزْمَلِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبِأَهَا عِشْرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ قُمِ الْبَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نَصْفَهُ  
أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ  
تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ  
الْأَيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّكَ فِي النَّهَارِ  
سَبِيحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ  
تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

(١) رسالات (٧) الليل (٢) القرآن

## التفسير

« هراً جيلاً » هو ما لا

كتاب منه .

« ذرني والمكذبين » أي

الزكبي ولأيام . والمراد :

أرح نفسك منهم فإن قادر

على عقابهم .

« أولي النعمة » أي أصحاب

النعيم . بالأموال والأولاد .

« مهلم » أي الزكهم

برقى ، وعدم مبالاة .

« قليلاً » أي زمناً قليلاً .

« لدينا » أي عندنا من

الغدا هم إذا استبروا .

« أنكلاً » جمع نكل ،

بكر ، فسكون ، وهو

القيد القليل .

« جعباً » أي ناراً شديدة

التوقد . « ذاغصة »

العصاة لم يلق في الحلق .

فلا يخرج ولا ينزل في

الجوف ، كالنظم ، والشوك

والمراد : طعاماً مصحوباً

بشيء يشع يوقد في الحلق .

فيحدث ألماً شديداً ، ونظيره

في آية ١٧ صفحة ٣٣٢ .

وانظر آيات ٤٣ وما بعدها

صفحة ٦٥٩ و٦٦٠ صفحة ٨٠ .

« ترجف الأرض » أي

فَاتَّخِذْهُ وَجِيلاً ١٠ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاجْهَرْهُمْ جَهْراً  
 جَيْلاً ١١ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ  
 قَلِيلاً ١٢ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَجِيماً ١٣ وَطَعَامًا ذَا  
 غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيماً ١٤ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ  
 وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً ١٥ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ  
 رَسُولًا شَاهِداً عَلَيْكَ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ١٦  
 فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً ١٧  
 فَكَيْفَ يُتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً ١٨  
 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ١٩ إِنَّ هَذِهِ  
 تَذَكُّرَةٌ ۖ مَن شَاءَ اتَّخَذْ لِنَفْسِهِ سَبِيلاً ٢٠ \* إِنَّ رَبَّكَ  
 يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ  
 وَطَافُةً مِّنَ اللَّيْلِ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

(١) شاهداً (٢) فأخذناه (٣) الولدان (٤) الليل

تضطرب ، وتترنزل ، عند النفخة الأولى . انظر آتي ١ صفحة ٤٣٢ و ١ صفحة ٨١٧ .

« كتيباً » الكتيب الكومة من الرمال . « مهلاً » أي متناثراً . « شاهداً عليك » انظر آية

٤١ صفحة ١٠٧ . « وبيلاً » أي تعيلاً شديداً . انظر (وبال) في آية ١٥ صفحة ٧٣٢ .

« منظر » أي متشقق . « به » أي بسبب هول هذا اليوم ، وإنما جاء بصيغة الذكر ، ولم يقل

(منظرة) لأن الساء تذكر باعتبارها سقفاً . كما في آية ٣٢ صفحة ٤٢٣ . « وعده » المراد ما وعده

به سبحانه من حوادث يوم القيامة . « منقولا » أي حاصل لا محالة .

« تذكرة » أي تذكير وموعظة .

« بقدر الليل » أي يلم مقاديره ويحسبها بدقة .

## النفسي

«أَنْتَ» الأصل (أَنْ، لَنْ)

والتي أنتم لَنْ محصوه .

«محصوه» أى تستطيعوا

لإحصاء أجزاء الليل بدقة .

وبهذا تتقون فى مشقة .

فتاب عليكم . للرد :

خلف عنكم .

«فاقرءوا الخ» المراد :

صلوا قارئى القرآن فى

صلاتكم بدون محمد يد بزم

ممين .

«يفربون فى الأرض»

الرد: يسارون للتجارة .

انظر آية ١٠٦ ص ١٥٨ .

«يتفنون» أى يطبخون .

«فاقرءوا ما تيسر منه»

ذكره ثانياً لأن هنا مرتب

على أسباب أخرى لتنظيف

غير السبب الأول . وهى

المرض . والسر . والجهاد .

«واقرءوا الله الخ» تقدم

فى آية ١١ ص ٧٢٠ .

(سورة المدثر)

«المدثر» أصلها المدثر .

أى لايس الدثار . والذثار

«أندثر» أى حذر من عقاب الله من لم يؤمن به وبرسله .

عَلِمَ أَنْ لَنْ مَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكَ فَاقْرَأْ وَامَّا تيسَّرَ مِنْ  
الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ  
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ  
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَامَّا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا  
تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا  
وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾

(٧٤) سُورَةُ الْمَدْثَرِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَمَّا إِنَّمَا سَبَّحْتَ وَتَجَسَّوْتَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيهَا الْمُدْثَرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ﴿٣﴾

(١) القرآن (٢) وآخرون (٣) يقولون

(٤) الصلاة (٥) وآتوا (٦) الزكاة

يكسر الدال هو ما يغطي الجسم .



## النفسي

« أصحاب النار » المراد

بهم هنا: الملائكة الموكلون

بهم قلعيل أهل جهنم .

انظر آية ٦ صفة ٧٥٢ .

« عدتهم » أي عددهم .

« فتنة الخ » المراد امتحاناً

تظهر به طبيعتهم ، وقد روى

أن أبا جهل لما سمع عددهم

قال : يا شجاع قريش ،

هل يعجز كل عشرة منك

أن يبطش بواحد من هؤلاء

اللتسة عشر ؟ وهذا شأن

المضلين مع ضفاف العقول .

انظر نظير ذلك شرح آية ٦٠

صفحة ٣٧٢ و ٦٣ صفة

٥٩٠ . « ولا يرتاب الذين

أوتوا الخ » المراد ولا يظنوا

عليهم بعد اليقين وزيادة

الإيمان شك في المستقبل أبداً .

« مرض » هو التناقض .

انظر آية ٢٦ صفة ٧

« جنود ربك » المراد بهم

هنا المخلوقات التي سخرها

سبحانه لما يريد ، ومنها

الملائكة . انظر آية ٤ صفة

٦٧٨ . « وما هي » أي سقر

المتقدمة لآية ٢٦ .

« ذكرى » أي تذكير

وتنبيه . « كلا » حرف

أَصْحَابِ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةٌ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً  
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ  
الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ  
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ  
وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا يَهِ  
إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْبَشَرِ ۚ كَلَّا وَالْقَمَرِ ۚ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ۚ  
وَالصُّبْحِ إِذَا أَاسْفَرَ ۚ إِنَّهَا إِلَّا حُدَى الْكَبِيرِ ۚ نَذِيرًا  
لِّلْبَشَرِ ۚ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَّقِمَ أَوْ يَتَّخِذَ ۚ كُلُّ  
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۚ إِلَّا أَصْحَابَ الْإِيمَانِ ۚ  
فِي جَنَّاتٍ بِتَسَاءُلُونَ ۚ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۚ مَا سَلَكَكُمْ  
فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَرَبِّنَا مِنَ الْمُصَلِّينَ ۚ وَلَرَبِّنَا نَعْلَمُ

(١) أصحاب (٢) ملائكة (٣) الكتاب (٤) آمنوا

(٥) إيماناً (٦) والكافرون (٧) والليل (٨) جنات

يدل على جرم من الاستهزاء المقوم من [ ماذا أراد الله ] الخ . « إذ أدبر » أي حين مغيب .

« أسفر » أي أضاء . « إنها » أي سقر . « لإحدى الخ » أي واحدة من الكبر ، وهي جمع

الكبرى ، وهي الداهية الكبيرة . « نذيراً » هو هنا بمعنى الإنذار . كما لآية ١٧ صفة ٧٥٦ .

« أن يقدم الخ » المعنى يقدم إلى الخير ، أو يتأخر للشر . انظر الآيات ١٨ وما بعدها صفة ٣٦٦ ٢٩٩

صفحة ٣٨٤ . « رهينة » أي موهوبة في النار بقدر عملها . « سلككم » أي أدخلكم .

## التفسير

« نخوض » أي ندخل في كل باطل، انظر صفحة ٧٦٧. « يوم الدين » يوم القيامة. انظر آية ٤ صفحة ٧. « اليقين » المراد : كمال آية ٩١ صفحة ٣٤٥. « التدكرة » أصلها مصدر بمعنى التدكير، وأريد بها هنا: القرآن، مما لعله في قوة تدكيره حتى سبحانه هو التدكرة نفسها. « حر » جمع حار. والمراد به هنا حار الوحش. لأنه هو المعروف عند العرب بشدة الثفور. « مستنيرة » تقول العرب نثرت الدابة إذا شردت شروداً حادياً. واستنثرت إذا شردت بقوة. كما يجب واستعجب. « سورة » أي أسد. « مصفاً منشورة » أي منشورة غير مطوية. ولا مغلقة. حتى يقرأها كل من يراها. ونظير هذا التثنية مجده في آيتي ١٢٤ صفحة ١٨٣ و٩٠ وما بعدها صفحة ٣٧٧.

« كلا » أي فلينجزوا عن اقتراح المعجرات تمتاً. « بل » حرف يدل على

الاستئصال من تعنتهم إلى بيان سببه. وهو إنكار يوم القيامة. « إنه » أي القرآن وما فيه من الأدلة والمبر. « تدكرة » أي تدكير بلغ إلى تيفظ منبره. وأراد الأبطال به مخلصاً. فإن الله سبحانه يسهل له ذلك. انظر آية ٣٩ صفحة ١٦٨ وآيات ١٠٤ وما بعدها صفحة ١٨٠ وآية ١٨ وما بعدها صفحة ٣٦٦ وآية ٧٩ صفحة ٣٨٤. « أهل التنوي » أي أهل لأن يمتلئ غيبه. وعنايه. فلا يمتلئ. « أهل للفرقة » أي أهل لأن يفرق بين وجه آية بالثوبة. (سورة القيامة) « لا أقسم بالبحر » المراد : إن همتنا الخلائق يوم القيامة لا يحتاج في ثبوته ونجته

إلى حلف. « الوامة » أي التي تلوم نفسها دائماً. إن قصرت فعل التسمير. وإن أحسنت فعل عدم الزيادة فيه. فهي نقطة دائماً لما ينقصها.

(١) الخائفين (٢) أتانا (٣) شفاعة (٤) الشافعين (٥) الآخرة (٦) القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۖ

(١) الخائفين (٢) أتانا (٣) شفاعة (٤) الشافعين (٥) الآخرة (٦) القيامة

## التفسير

و الإنسان المراد هنا الكفار  
الشكر لبيت . أنظر آية ٦٦  
صفحة ٤٠٣ ، ٧ صفحة ٧٤٦ .  
و بل قادرين الخ المراد  
يجمعها كل سموتنا قادرين على  
جميع أدائها . وهو الثناء .  
والثناء اسم جمع ولعله ثناءة .  
كعلم . وجماعة . والثناءة  
طرق الأصابع .

و ليغير الكلام بمعنى (أد)  
كما تقدم في آية ٨ صفحة ٧٣٩ .  
و أمية و أصل الأسماء اسم  
المكان المقابل للوجه ، واستعمل  
هنا في الزمن المستقبل . فالجميع  
ليحرم على بطوره ولا يتكيد  
بغيره .

و آيات أي حق يكون هذا ؟  
يقول السافر ذلك استزاه .  
و يرق أي لم من شدة شغوصه  
سأله البرق ، أنظر آية ٤٣  
صفحة ٣٢٦ .

و جمع الشمس والابر المراد  
اختل نظام سيرهما الممار اليه  
في آية . صفحة ٥٨٢ فيجمعها  
الفناء .

و كلاء زجراً ثم من على الفرار .  
و لا وزر أي لا ملجأ  
يحتوي به .  
و قدم أي من عمل . حسناً كان .  
أو سيئاً .

و وأخر من أحوال مطردة  
منه لم يسلمها . ومن أثر ما تركه  
في الناس بعده يعملون به .

حسناً كان أو سيئاً . أنظر آية ١٢ صفحة ٥٨٠ . و بصيرة أي حجة واضحة . أي أن جوارحه شاهدة عليه  
أنظر آية ٦٥ صفحة ٥٨٥ آية ٢٠ صفحة ٦٣٢ . و التي أي قدم . و مما ذكره جمع مطردة . أي أحواله  
أنظر آيات ١٠٦ و ١٠٧ . صفحة ٤٥٥ إلى ١٠٢ صفحة ٤٨٦ و ١٢ صفحة ٥٤٦ . و لا يحرك به أي بالقرآن  
للفهم من الكلام ولإحقق الكلام . كما في آية ١ صفحة ٨١٥ . و جمعه المراد حفظه في صدوركم أيها النبي . و قرآته  
القرآن هنا معناه القراءة . والمراد التدبر على قراءته من حيث . و قرآته المراد اتعنا قراءة ما تريد أنزاله  
على لسان جبرئيل . و فاني قرآته أي فاني قراءة جبرئيل على مولى . ولا تسرع في ملائحته . و كلاء هنا  
حرف يندد تنبيه السامع لأهمية ما يأتي بعده . ويسوله ( حرف استفهام ) ومثله ( ألا ) يفتح الحزبة . و الكلام فيه  
مشدود كما في آية ١٢ صفحة ٤ . و محبون خطاب الكفار للفقيرين من . الإنسان في آية ٣ . أنظر ٢٧  
صفحة ٧١٣ . و المعالجة المراد علاج الدنيا . و لائفة و جرسية مشرفة . أنظر آيات ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٨ .

أَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ ۖ بَلَىٰ قَلِيلًا ۖ  
عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ۚ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ  
أَمَامَهُ ۚ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ فَإِذَا بَرَقَ  
الْبَصَرُ ۖ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۚ وَجُمِعَ الشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ ۚ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَعْرُ  
كَلَّا لَا وَزَرَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۚ  
يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۚ بَلِ  
الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرُهُ ۚ  
لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَتَعَجَّلَ بِهِ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ  
وَقُرْآنَهُ ۚ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۚ ثُمَّ إِنَّ  
عَلَيْنَا يَسَاءْلَهُ ۚ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ۚ  
وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۚ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ۚ إِنَّكُمْ رَبِّهَا

(١) الإنسان (٢) قادرين (٣) يسأل  
(٤) القيامة (٥) يُنَبِّئُ (٦) وقرآنه  
(٧) قرآناه (٨) الآخرة

التفسير

«بأيرة» قبضة النظر .  
انظر آية ٢٢ صفحة ٧٧٦ .  
«تظن» المراد من الظن  
هنا التيقن . كما في آية ٤٦  
صفحة ١٠ .  
«فائرة» أي دامية عظيمة .  
تسكن في غار الظهر ، يفتح  
الفاء ، أي عظامه ، والغار  
جمع غمارة . وهي الحزمة  
الواحدة من عظام الظهر .  
«كلا» زجر لكافرين عن  
تفضيل العاجلة على الآخرة .  
«بلفت» أي الروح  
المهومة من سياق الكلام .  
انظر آية ٨٣ صفحة ٧١٧ .  
«الفرار» جمع تفرقة ،  
يفتح ، فسكون ، ففتح ،  
وهي العظام المحيطة بالصدر .  
في أصل الفتى .

«من واق» (من) لسم  
استلهم ، أي من الذي يربطه ،  
والمراد : هل يوجد طبيب  
يشفيه بالرقية . وهي دعاء  
يقال عند المريض ليبرأ .

نَازِرَةٌ ﴿٣٧﴾ وَوَجَّهَ يَوْمَئِذٍ بِأَسِرَةٍ ﴿٣٨﴾ تَقُنُّ أَنْ  
يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٣٩﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٤٠﴾  
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٤١﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٤٢﴾ وَالْتَفَتِ  
أَلَسَاقُ بِالسَّاقِ ﴿٤٣﴾ إِنَّكَ رَبُّكَ يَوْمَئِذٍ النَّسَاقُ ﴿٤٤﴾  
فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٤٥﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٦﴾  
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ ﴿٤٧﴾ أَوَلَيْكَ فَأْوَلٌ ﴿٤٨﴾  
ثُمَّ أَوَلَيْكَ فَأْوَلٌ ﴿٤٩﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ  
سُدًى ﴿٥٠﴾ أَلَيْكَ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴿٥١﴾ ثُمَّ كَانَ  
عَاقِبَةُ خَلْقٍ فَسَوْءٌ ﴿٥٢﴾ بِفَعْلٍ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ  
الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٥٣﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِيرٍ عَلَى أَنْ  
يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴿٥٤﴾

(١) الإنسان (٢) بقادر (٣) يحيي

«وطن» المراد تيقن المحقق المهرم من سياق الكلام .  
«الفرار» أي مقدمات فرار الدنيا .  
«الساق» أي المرجح .  
«أول لك» أصل (أول) الفعل تفضيل من الوكشي ، يفتح الواو ،  
وسكون اللام ، بمعنى القرب ، يقال هذا يربى هذا . أي قريب منه . ثم غلب استعماله في قرب الهلاك ،  
ثم صار يستعمل دعاء بالهلاك ، وأريد به هنا تلعين المؤمنين الدعاة عليه التحذير من مثل عمله . وكرره للتوكيد .  
«سدى» أي مهمل بلا تكليف ، ولا حساب .  
«عائلة» قطعة لحم . انظر آية ٤٣ صفحة ٤٣٣ .  
«الذكر والأنثى» يات الزوجين .



## التفسير

(سورة الإنسان)

«هل أتى» (هل أتى) حرف  
بمعنى (قد) الدالة على تحقيق  
ثبوت ما بعدها .

«حين» الحين مقدار من  
الزمان محدود . قليلا كان  
أو كثيراً . انظر آتي ١٠٦  
صفحة ١٥٨ و ٢٥٠ صفحة

٣٣٣ . «الدهر» هو  
الزمن الممتد غير المحدود  
بنهاية .

«أمشاج» يقول العرب مشجت الشيء  
بالهوى . كحلطت رؤيا .

ومعنى . والناجم من هذا  
الخط يسمى مشجياً . وجمه

أمشاج . فالمشجج هو  
المكون من عناصر مختلفة .

باعتلاف مواد الغذاء .  
التي تكونت منها النطفة .

انظر آتي ١٢ و ١٣ صفحة  
٤٤٦ .

«نبتله»  
الابتلاء الامتحانات  
بالتكاليف . والمراد خلقتنا  
مريدن ابتلاءه .

«هدينا» المراد وضمنا له:  
«السليل» المراد طريق

الخير . وطريق الشر .  
كما في آية ١٠٠ صفحة ٨٠٨ .

«أعدنا» أى أعدنا .

«سلاسل» تقدم في آية ٧١ صفحة ٦٢٧ .

«الأبرار» جمع ( بر ) بوزن (رب) وهو المطيع ،  
المتوسع في أعمال الخير . «كأس» يطلق على الإلهاء . وعلى الغراب الذى فيه . والمراد هنا الثاني .

«مزاجها» أى ما يمزج بها . كالمزاج لما يمزج به . «كافوراً» اسم ماء في الجنة لا نعلم حقيقة .  
والذى تنطق به أنه لا يخطر على قلب بشر . لجودته .

«عينا» بيان لكافور .  
«يعرب بها» المراد يهربون ليربوا بها . «مستطيراً» أى منتشراً غاية الانتشار ، انتشاراً عالياً .

«على حبه» أى مع حبه . انظر ما يوضح ذلك في آتي ١٧٧ صفحة ٣٤ و ٩٢ صفحة ٧٨ .

(٧١) سُورَةُ الْإِنْسَانِ مَلَانِيثًا  
وَأَنبَايَ الْإِنْسَانِ وَأَنبَايَ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا  
مَّذْكُورًا ۝ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ  
بِمَعْلَدِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا  
وَإِمَّا كَفُورًا ۝ إِنَّا أَعْدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَاقًا  
وَسَعِيرًا ۝ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِن كَاسٍ كَانَ مَرْجَاهَا  
كَافُورًا ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا  
تَفْجِيرًا ۝ يُوفُونَ بِالْعَهْدِ وَيُخَافُونَ يَوْمًا كَانَ هَرَمُ  
مُسْتَطِيرًا ۝ وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامًا عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا

(١) الإنسان (٢) لجناته (٣) هديناه  
(٤) للكافرين (٥) سلاسل (٦) وأغلاقا

## التفسير

« عبوساً » أصله شديد العبوس . كالأسد عندما يرد الهجوم على فريسته . والمراد هنا : غيظاً .  
« قطريراً » شديداً إلى العبوس .

« لقام » أى أعطام .  
« نضرة » أى بهجة . يظهر أثرها على الوجه . كآي آية ٢٤ صفحة ٧٩٨ .  
« الأراك » تقدم في آية

٢١ صفحة ٢٨٥ .

« لا يرون فيها تمساً » المراد : لا يشعرون فيها بحر ، ولا برد ، بل بجو يشبه الظل الدائم . انظر آية ٢٥ صفحة ٣٢٧ .

« ذلك » المراد : جعلت سهلة التناول .

« فطوباهم » تقدم في آية ٢٣ صفحة ٧٦٣ .

« أكواب » تقدم في آية ١٨ صفحة ٧١٤ .

« كانت إلخ » القوارير

جمع قارورة . وهى إلهام من من الزجاج المراد زوجت

تلك الأكواب حال كونها رقيقة .

« قدروها » المراد : قدر المقدم ما فيها على مقدار طلب الشارب . وهذا أدق له .

« زنجيلاً » المراد : شراب يشبه الزنجبيل في بعض خواصه التى كان العرب يتخذون بها .

« سلسيلاً » السلسيل هو السهل الانحدار في الملق .

« ثم » أى هناك في الجنة .

وَيَبِينَا وَأَسِيرًا ﴿١٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكَ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكَ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿١٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا ﴿٢٠﴾ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَفْرَةً وَغَرَّوْرًا ﴿٢١﴾ وَجَزَّيْنَهُمْ إِصْبَارًا وَجَنَّةَ نَافِرٍ ﴿٢٢﴾ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا كُفَّسًا وَلَا ذُمُورًا ﴿٢٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ أَعْيُنُهُمْ تَلْوِهَا ﴿٢٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِمَائِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٢٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿٢٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ﴿٢٨﴾ \* وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ﴿٢٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا

(١) فوقام (٢) ولقام (٣) وجرام (٤) ظللها

(٥) بآنية (٦) قوارير (٧) ولدان

« من فضة » السلام على التشبيه . أى تشبه الفضة في البياض .

« قدروها » المراد : قدر المقدم ما فيها على مقدار طلب الشارب . وهذا أدق له .

« زنجيلاً » المراد : شراب يشبه الزنجبيل في بعض خواصه التى كان العرب يتخذون بها .

« سلسيلاً » السلسيل هو السهل الانحدار في الملق .

« ثم » أى هناك في الجنة .

« ولدان » تقدم في آية ١٧

## النفيس

«عالمهم» أي مستطلي عليهم .  
والمراد : لا يبين . وهو منصوب  
على أنه خبر من الخبر المرفوع  
(ي) يطوي عليهم ولدان الخ .  
«ثياب سندس» أي ثياب من  
سندس . كما تقول باب حديد .  
أي باب من حديد .

«وسندس» واستترق «تقدسا»  
في صفحة ٢٨٥ .

«وحوا الخ» أي حلام ربه  
بأساور الخ .

«ثيابا طهورا» هذا الثياب  
آخر غير النورعين السابقين في  
آية ١٧ . وهذا أحلاها .  
وقد استند سبحانه لثيابه  
والطهور هو شديد الطهارة .

«وتزيلا» المراد : مقبلا على  
٢٢ سنة . حكم بين بهما في

آية ١٠٦ صفحة ٣٧٩ و ٣٢  
صفحة ١٧٤ .

«ولا تطع منهم الخ» انظر  
آية ١ صفحة ٧٥٨ .

«وآلها» هو العاجر المذكور على  
الإيماء وهو ابن شريك الخافق .  
( لا تخم من الذي قرول بالكفار  
في آية ١٨ صفحة ٥٥٧ ) .

«أو كسفورا» أي شديد الكفر  
(أو) بمعنى الرأى أو لا كسفورا

كما تقول لا تكسروا . أو كسرق .  
تريد ولا كسرق .

«وإذا كرام ربك تكروا أصيلا»  
وتروا كرام ربك تكروا أصيلا .

«تقدسا في آية»  
صفحة ١٧٤ . والمراد : من دائما في تبارك على ذكر من ربك . لا تتصرف في شيء إلا كنت مراعية سبحانه .

«ومن الليل فاسجد له» المراد : وصل ربك بعض الليل على ما هو مبين في آية ٢٠ صفحة ٧٧٤ . «وسبحه ليلا طويلا» المراد :

وأجمل جزءا كبيراً من الليل مشغولاً بتسبيح ربك وتقدسه . وكل هذا ليساعد على الله حبه وسلم على تحمل أذى قومه . انظر  
آيات ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ صفحة ٣٩٤ . «وهؤلاء هم كفار مكة» والمراد : أي الذين . «ويزرون» أي يتركون .

«وراءهم» المراد : أمامهم . انظر آية ٧٩ صفحة ٣٩٢ وآية ١٠٠ صفحة ٤٥٤ . «وهدونا» أي هدينا . «واسمهم» الاسم  
في الأصل الشدة . والربط . وأطلق على ما يهد به كاهنا . والمراد : به الأصحاب التي تربط الفاسد .

«وهدنا الخ» انظر آية ١٣٣ صفحة ١٨٥ و ١٩٠ صفحة ٣٢٢ . «وهدنا» أي الآيات القرآنية المتقدمة .  
«وتذكروا» أي تذكروا وهدنا . «والظالمين أهدهم الخ» المراد : وتروم الظالمين وأهدهم .

كَبِيرًا ۝ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ خُضَرٌ وَاسْتَبْرَقٌ  
وَحُلُوفٌ أَسْوَدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَمَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝  
إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُرْجَاءَ وَكَانَ سَعْيُكَ مَشْكُورًا ۝  
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ۝ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ  
رَبِّكَ وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ أَيْمَانَ أَوْ يُكْفِّرُوا ۝ وَأَذْكُرْ اسْمَ  
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا  
طَوِيلًا ۝ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ  
يَوْمًا نَقِيلًا ۝ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا  
شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمَنَّتَهُمْ تَبْدِيلًا ۝ إِنَّ هَؤُلَاءِ تَذَكَّرُ  
فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۝ وَمَا نَسَاءُ وَنَ إِلَّا  
أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ ۝ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ يَدْخُلُ مَنْ  
يَسَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۝ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝

(١) عالمهم (٢) وسقام (٣) القرآن  
(٤) آئها (٥) الليل (٦) خلقناهم  
(٧) أمثالهم (٨) والظالمين

## المفسر

(سورة المرسلات)

«المرسلات» المراد بها :

الرياح . انظر آية ١٦  
صفحة ٦٣١ .

«عرفا» أصل العرف

في الجبل هو الشعر النابت

فوق أعناقها . والعرب

يُدْعِبُونَهُ بالعنق المتتابع .

وكذا ذلك حتى صار كأنه

حقيقة فيه . فالمراد هنا

متتابعات . وهو منصوب

على الحال من المرسلات .

انظر آية ٧ صفحة ٧٦١ .

«العاصفات» هي الرياح

القوية التي لها صوت شديد

انظر آية ٢٢ صفحة ٢٦٩

و ١٦ صفحة ٦٣١ .

«الناشرات إلخ» المراد :

اللائكة التي تنشر أجسادها

في الجو عند نزولها بالوحى

لفرض أحيائها .

«الغارفات إلخ» المراد :

الحاملات ما به الفرق بين

الحق . والباطل . حلالين

لا يقرب إليه شك . انظر

آية ٢٧ و ٢٨ صفحة ٧٧٣ .

«المتيات» أى على الأتينا .

«ذكرنا» أى وحيا .

من كتب . وغيرها . من

كل ما يذكر بآية .

## (٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ وَأَنبَأْنَاهَا خَمْسُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝ ١ ۝ فَالْعَصْفَاتِ ۝ ٢ ۝

وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ۝ ٣ ۝ فَالْمُفْرِقَاتِ فَرْقًا ۝ ٤ ۝

ذِكْرًا ۝ ٥ ۝ عَذْرًا أَوْ تَذَرًا ۝ ٦ ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ ۝ ٧ ۝

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ۝ ٨ ۝ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ۝ ٩ ۝

وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِتَتْ ۝ ١٠ ۝ وَإِذَا الْأَرْضُ أُقِنَتْ ۝ ١١ ۝ لِأَيِّ

يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۝ ١٢ ۝ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۝ ١٣ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ

الْفَصْلِ ۝ ١٤ ۝ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝ ١٥ ۝ أَلَمْ نُهْلِكِ

الْأُولَئِينَ ۝ ١٦ ۝ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ۝ ١٧ ۝ كَذَلِكَ نَفْعَلُ

(١) والمرسلات (٧) فالعاصفات (٣) والناشرات

(٤) فالغارفات (٥) فالمفريات (٦) لواقع

(٧) أذكركم (٨) الآخرين

«عذرا» أى لأجل إعدار الصالحين . أى قبول أهدارهم . وعو سيئاتهم . «نذرا» أى لأجل

إنذار البطولين . أى تحذيرهم من حساب الله . «إنما توعدون» أى ما وعدكم الله به من قيام الساعة .

«طُمِسَتْ» أى محت وذهب نورها . «فرجت» أى انشقت كما في آية ١ صفحة ٧٩٩ .

«أُقِنَتْ» أى عين لها وقت يجتمع فيه لشهادة على أعمها . انظر آية ١٠٩ صفحة ١٥٩ و ٦٩٩ صفحة ٦١٦ .

«لأى يوم أُجِّلَتْ» أى لأى يوم أُجِّلَتْ تلك الأمور السابقة . وهذا أسلوب فيه تحذير وتهديد .

«لِيَوْمِ الْفَصْلِ» الأصل أُجِّلَتْ ليوم الفصل . أى بين الحق . «ويل» أى هلاك وعذاب .

«الآولين» كقولهم نوح . «الآخرين» كعادهم . انظر آيات ٥٠ و ٥١ و ٥٢ صفحة ٧٠٣ .



## التفسير

«فَكِيدُونَ» المراد :  
فاحتالوا علينا حتى تفلتوا  
من عقابنا .

«ظلال» جمع ظل . وهو  
عند العرب جوامع المكان الذي  
لا خمس فيه . سواء أكانت  
تطلع عليه الشمس في بعض  
الأوقات ، أم لا . ومن  
الثاني ظل الجنة . وظل النار .  
الذي يكون في باطن الأرض .  
ويحبر العرب بالنظر أيضاً عن  
الحفظ . والجز . والرقامية .  
فيقولون : فلان في ظل فلان .  
أي في كنفه . وعزه . وغلان  
في ظل النعمة . أي في رفاة  
النعمة . وما هنا من هذا  
الأخير .

«كلوا وتمتعوا إلخ» هذا  
خطاب تهديد منه سبحانه  
للكفار مكة . ومن على  
شاكلتهم .

«اركعوا» المراد :  
انضموا لأوامر الله . انظر  
آتي ٤٣ صفحة ٩ و ٥٥  
صفحة ١٤٨ .

«يمده» المراد : يمد  
القرآن الذي هو أحسن

فَكِيدُونَ ﴿٦٦﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٨﴾  
فِي ظِلِّ لَّيْلِ وَعُيُونٍ ﴿٦٩﴾ وَقَوْلِكَ يَمَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧٠﴾ كُلُوا  
وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ إِنَّا كَذَّاكُ لَكُمُجْرِي  
الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٧٣﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا  
فَلَبَّاءُ لَّكُمْ مُجْرَمُونَ ﴿٧٤﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٧٥﴾  
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٧٦﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ  
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٧٧﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٨﴾

(٧٨) سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا اذْهَبْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي

(١) ظلال (٢) وفواكه

الحديث كما في آية ٢٣ صفحة ٦٠٩ . (سورة النبأ) «عمر» أي عن أي شيء . وأصله  
(ع) «لطف ألف (ما) الاستهامية تخفيفاً . «يسألون» أي يسأل بعضهم بعضاً : هل عند  
رسول حقاً ؟ وما حقيقة هذا الخبر المهم الذي جاء به من أنه سيأتي يوم يبعث الله فيه الموتى . ويحاسنهم ؟

## التفسير

و م و اي سفاركة .  
 و تختلنون و فيهمهم يطلع  
 بعدهم كما في آية ٣٨ سفحة  
 ٣٥٠ . و فيهمهم يشك فيه  
 كما في آية ٢١ سفحة ٦٦٤ .  
 و كاد المراد ازجروا عن هذا  
 الفناؤ و التكليل .  
 و سيعلمون اي بعد الموت  
 لان الميت يعلم بعده كل شيء .  
 و كاد و تأكيد لرجوع السابق .  
 و سيعلمون عند القيام  
 من القبور . انه حق .

و الم يجعل الارض الخ و  
 المراد حشاشهم على الارض بان  
 الذي خلق هذه الاشياء التسمية  
 الالهية بهذا الاتقان قادر على  
 بشمهم يوم القيامة . و انه يستحق  
 العكر  
 و مبادا هو المبداء لها  
 راحة الطفل . و المراد ان  
 في الارض راحتهم  
 و اوتادا و تقدم في ١٥  
 سفحة ٣١٧ .  
 و اوتادا اي ذكر اواني  
 لبقاء النوع بالتكاثر  
 و سياها و و لياها و لغها  
 في آية ١٧ سفحة ٤٧٥ .  
 و مضافا و يطلق المعاش على  
 الحياة . وعلى ما به الحياة .  
 كالقدم سفحة ١٩٣ . و المراد  
 هنا وقت تمصيل ما به الحياة .  
 و مضافا في السموات .  
 و سراجا و هو الشمس .  
 و و هيا اي شدة التلاؤ  
 و للمصبرات في السحاب

هُمْ فِيهِ يُخْتَلَفُونَ ① كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ② ثُمَّ كَلَّا  
 سَيَعْلَمُونَ ③ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ④ وَالْجِبَالَ  
 أَوْتَادًا ⑤ وَخَلَقْنَاهُ أَزْوَاجًا ⑥ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ  
 سُبَاتًا ⑦ وَجَعَلْنَا أَيْلًا لِّبَاسًا ⑧ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ  
 مَعَاشًا ⑨ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ⑩ وَجَعَلْنَا  
 سِرَاجًا وَهَّاجًا ⑪ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَّجَاجًا ⑫  
 لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ⑬ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ⑭ إِنَّ  
 يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ⑮ يَوْمَ يُفْخَعُ فِي الصُّورِ قَاتُونَ  
 أَقْوَاجًا ⑯ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ⑰ وَسُيِّرَتِ  
 الْجِبَالُ فَكَانَتْ مَرَاجًا ⑱ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ⑲  
 لِلطَّاغِينَ مَنَاجِبًا ⑳ لِّئَلَّيْنِ فِيهَا أَهْقَابًا ㉑ لَا يَدْخُلُونَهَا  
 فِيهَا بَرْدًا وَلَا قَرَارًا ㉒ إِلَّا جِيمًا وَهَسَاقًا ㉓ بَرَاءة

(١) مبادا (٢) وخلقناكم (٣) أزواجاً (٤) الليل  
 (٥) المعصرات (٦) وجنات (٧) ميقاتا (٨) أبواباً  
 (٩) للطاغين (١٠) مآباً (١١) لآتين

المتعلقة ماء ماغوده من لونه . و أحسرت السحابة اذا حان وقت عصرها . اي زول ماثلها : كقولهم أحسرت الزرع  
 اذا جاء وقت حصاده . و نجاجاً منصوب كثرة . و حيا المراد قوت الانسان . و و لياها الزاد قوت الحيوان .  
 كالخفافى مثلا . انظر آية ٥٢ و ٥٤ سفحة ٤١٠ . و الطافات جمع لفيف كصريف . و اشراق . و قد تقدم في آية  
 ١٠٤ سفحة ٣٧٩ . و المراد هنا ماثلة أخصابها يمشي على بعض ليليتها . و ميقاتا اي وقتاً محدداً يلج الخلاق  
 فيه الحساب . والفصل بينا . و اوتادا اي طوائف . كل أمة مع وسطها . انظر آية ٧١ سفحة ٣٧٤ .  
 و فتحت السماء كناية عن تفتتها . انظر آية ٢٥ سفحة ١٧٣ . آية ١ سفحة ٧٩٩ . و مرصداً اي موضعا  
 يرصد فيه خزائنها من يستحقونها . و سيجوزهم اليها . و مآباً اي مرجعاً . و لآتين اي مآتين . و ألقابا  
 مفردا حطب يستعين . انظر آية ٦٠ سفحة ٣٨٩ . و الحسب جمع حطب . و كسر . فشكل . و في مدة من الزمن شديد  
 عذوبة . فالألقاب جمع الجمع . و برداً المراد هواء رطب ينفق حره . و حيميا اي ماء شديد الحرارة .  
 و هساقاً اي سائل متفنا انظر سفحة ٦٠٣ .

## التفسير

«وَقَالُوا أَيُّ مَوَاقِفَ لَهُمْ»

«لَا يَرْجُونَ حِسَابًا»

المراد : لا يقدرون أن افقه

سيئتهم من القبور ويحاسبهم.

«كُذِّبُوا» أي تكديبا

شديدا مصحوبا بالناد .

«أَحْصَيْنَاهُمْ كِتَابًا»

(كتابا) مصدر من معنى

احصينا كقولهم قدت

جلوسا . والمراد : احصيناه

إحصاء دقيقا . انظر آية

٤٩ صفحة ٣٨٧ . ونظيره

(نكليا) في آية ١٦٤

صفحة ١٣١٠ . فإن معناه

نكليا لا شك فيه .

«مَلَأُوا» أي مكال فود

بالنم .

«كَوَاعِبُ» جمع كاعب .

وهي اللذات التي بدأ ثديها

يستدير . ولم يزد على

مقدار الكعب .

«أَتْرَابًا» أي مساوينا

في السن . جمع تريب بكسر

تسكون .

«دَعَاكَ» أي مملوءة .

والمراد : بما يشتهون .

«كُذِّبُوا» المراد به هنا :

بجرد التكذيب . فهو غير ما تقدم في آية ٢٨ .

تقول : حسبك درم . أي كاتيك .

أحدأ من مخاطبته في اليوم الذي يقوم فيه الروح إلخ . والروح هو جبريل عليه السلام . انظر آية ١٩٣

صفحة ٤٩١ . «مَأْيَا» أي مكان أوب . أي رجوع . والمراد : مرجعا إلى الله . بالتوبة .

«قَرِيبًا» أي قريبا حصوله . وهو عذاب يوم القيامة . وكل آت قريب .

وَقَالُوا ١٦٦ إِنَّمَا كُنُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ١٦٧ وَكَذَّبُوا

بِعَايِنَتِنَا كَذَّابًا ١٦٨ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ١٦٩

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ١٧٠ إِنَّ الْمُتَّقِينَ

مَفَازًا ١٧١ حَدَاقٍ وَاعْتِبَاءً ١٧٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ١٧٣

وَكَأْسًا دِهَاقًا ١٧٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءً وَلَا كَذَابًا ١٧٥

بِرَأَى مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ١٧٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ١٧٧

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ

أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ١٧٨ ذَلِكَ أَلْيَوْمَ الْحَقِّ

فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَهًا رَبَّهُ مَقَابًا ١٧٩ إِنَّا أَنْذَرْنَاكَ عَذَابًا

قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ

يَلْبِثُنِي كُنْتُ قَرِيبًا ١٨٠

(١) بآياتنا	(٢) أحصيناه	(٣) كتابا
(٤) وأعنايا	(٥) كذابا	(٦) السموات
(٧) والملائكة	(٨) مأيا	(٩) أنذرناكم
(١٠) ياليتني	(١١) تزلما	

«حِسَابًا» المراد : كثيرا كثيرا كل حاجاتهم .

«لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا» إلخ : المراد : لا يستطيعون سبحانه

أحدأ من مخاطبته في اليوم الذي يقوم فيه الروح إلخ . والروح هو جبريل عليه السلام . انظر آية ١٩٣

صفحة ٤٩١ . «مَأْيَا» أي مكان أوب . أي رجوع . والمراد : مرجعا إلى الله . بالتوبة .

«قَرِيبًا» أي قريبا حصوله . وهو عذاب يوم القيامة . وكل آت قريب .



## الْمُفَسِّر

(سورة النازعات)

والنازعات هي الكواكب

التي تجري . من قولهم :

نزع الفرس . أي جرى .

«خبرنا» أي نزعها ذابرق .

أي إغراق ، وإلغراق هو

المبالغة في الشيء . فالمراد :

نزعها شديداً . «الناشطات»

هي الكواكب المتقلبات من

برج إلى برج ، من قولهم

نشط الرجل ، إذا خرج

من بلد إلى بلد .

«الساجحات» هي الكواكب

التي تسير في الجوى سيراً هيناً .

«الساقبات» هي الكواكب

التي تتم دورتها في مدة أقل

من غيرها ، كالنجم الذي يتم

دوره كل شهر ، مع أن

الشمس تسير في كل عام .

«المدبرات أسراً» المراد :

مقدمات في حدوث الأمور

للثبوتة على سيرها من

اختلاف الفصول . ومعرفة

عدد السنين والحساب .

انظر آية ١٢ صفحة ٣٦٦ .

«يوم ترجف» هذا متعلق

بجواب القسم . والأصل أقسم

بهذه الأشياء التي تدركون

مناصها أن كل الأمور

سيبتون يوم ترجف الخ .

انظر آيات ١ إلى ٥ صفحة

٦٩٢ . و«ترجف» أي تهتز .

وتتزلزل . «الراجعة» هي الأرض عند زلزلتها . «الرادفة» هي السماء التي تتبع الأرض في اضطرابها

وتشتعلها . «واحدة» شديدة الانزعاج . «خاشعة» أي ذليلة . «الحائرة» أصل الحائرة

هي الطريق المغمورة بتسكرا المني فيها ، يقولون : رجح فلان في حافزته ، أي في طريقه التي جاء منها .

وللمراد الحالة الأولى ، وهي الحياة التي كانوا عليها في الدنيا . «خجرة» بالية جوفاء تمر فيها الرياح

فيسمع لها صوت . «كرة» أي رجة . «هي» أي الرجة إلى الحياة . «زجرة» الزجرة

النفخة في الصور ، والمراد أن الرجة أثرت تلك الزجرة . «السامرة» هي الأرض البيضاء . نعيم

بذلك لأن السراب الأبيض يجري فيها ، من قولهم : عين ماء سامرة . أي ماءها جار لا ينقطع . أي فهي

أرض فضياء شامسة . انظر (السراب) في آية ٣٩ صفحة ٤٦٤ . «الوادي للقدس طوى» تقدم في آية ١٢ صفحة ٤٠٧ .

(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأْنَهَا مَائَتٌ وَارْبَعُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنزَعْنِ عَنَّا غُرَقًا ۝ وَأَلْزَمْنِي سَبَاطًا ۝  
وَأَلْسَمْنِي نَبَسًا ۝ فَالْسُقْنِي سَبَقًا ۝ فَالْمُدْبِرِ كَرِ  
أَمْرًا ۝ يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ۝  
قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝ أَبْصَرُهَا خَشَعَةٌ ۝ يَقُولُونَ  
أَوَأَنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝ أَوْ أَذُنًا كُنَّا عِظَامًا  
مُجْرَئَةً ۝ قَالُوا أَتِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝ فَلَمَّا هِيَ زَجْرَةٌ  
وَاحِدَةٌ ۝ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝ هَلْ أَتٰكَ حَدِيثُ  
مُوسَىٰ ۝ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝

- (١) والنازعات (٢) والناشطات (٣) والساجحات (٤) فالساقبات  
(٥) فالمدبرات (٦) أبصارها (٧) خاشعة (٨) ألنا  
(٩) ألذا (١٠) عظاما (١١) واحدة (١٢) أتاك  
(١٣) ناداه

وتتزلزل . «الراجعة» هي الأرض عند زلزلتها . «الرادفة» هي السماء التي تتبع الأرض في اضطرابها  
وتشتعلها . «واحدة» شديدة الانزعاج . «خاشعة» أي ذليلة . «الحائرة» أصل الحائرة  
هي الطريق المغمورة بتسكرا المني فيها ، يقولون : رجح فلان في حافزته ، أي في طريقه التي جاء منها .  
وللمراد الحالة الأولى ، وهي الحياة التي كانوا عليها في الدنيا . «خجرة» بالية جوفاء تمر فيها الرياح  
فيسمع لها صوت . «كرة» أي رجة . «هي» أي الرجة إلى الحياة . «زجرة» الزجرة  
النفخة في الصور ، والمراد أن الرجة أثرت تلك الزجرة . «السامرة» هي الأرض البيضاء . نعيم  
بذلك لأن السراب الأبيض يجري فيها ، من قولهم : عين ماء سامرة . أي ماءها جار لا ينقطع . أي فهي  
أرض فضياء شامسة . انظر (السراب) في آية ٣٩ صفحة ٤٦٤ . «الوادي للقدس طوى» تقدم في آية ١٢ صفحة ٤٠٧ .

## التفسير

« هل لك إلح » هذا طلب بلطف . « ترى » أسأله ترى . أى تظهر من الكبر والماضى . « الآية الكبرى » هى الصا « أدبر يسمي » أى أمضى من الإيمان . وهو يسمي لى عاربة الحق . « لحبر » للراد أرسل من يجمع له السحرة . انظر آتى ١١١ و ١١٢ صفحة ٢١ . « فنادى » أى فاعل فى الجمع قوله ( أنا ربكم الأعلى ) « اخذ الله » للراد عاقبه . « نكال » النكال بمعنى التشكيل . والتشكيل هو التشذيب المقصود به منع اللبر من الوقوع فى أسيا به . ولحق عاقبه الله تعالى جبهه غير لغيره . « أنتم إلح » استنهام أريد به التوبيخ لشكرى البت . « خلقا » أى لمجادا . انظر آية ٧٧ صفحة ٦٢٥ . « سمكها » أصل السمك إقامة النية . وللراد : جيل مقدار انجهاها إلى جبهه الطو مرتقا . « فساها » المراد فسدناها . أى لجل كل جزء فى مكانه . انظر آية ٣٧ صفحة ٧٥٤ . « أغطش ليها » يقال

أَذْهَبَ لَكَ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٧٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ أَنْ تَرَى كُنَى ﴿٧٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَحْنُى ﴿٧٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٨٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ سَعًى ﴿٨٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٨٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُ الْأَعْلَى ﴿٨٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٨٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَحْتَسِبُ ﴿٨٦﴾ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءَ بَنَاهَا ﴿٨٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿٨٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٨٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٩٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٩١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٩٢﴾ مَتْنَعًا لَكُمْ وَلِأَنْعِمَ عَلَيْكُمْ ﴿٩٣﴾ فَلَمَّا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٩٤﴾ يَوْمَ يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٩٥﴾ وَبَرَزَتْ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴿٩٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٩٧﴾

- (١) فأراه (٢) الآية (٣) الآخرة (٤) أنتم .  
(٥) بناها (٦) فساها (٧) ضحاها (٨) دحاها  
(٩) ومرعاها (١٠) أرساها (١١) ولا نعماكم (١٢) الإنسان

غَطَشَ الليل بوزن ضرب أى أظلم . وأغطشه أى جبهه مظلما . « وأخرج ضحاها » الضحى ضوء الشمس أول النهار . والمراد : أبرز نور فسها . « دحاها » تقول الرب دحا الرجل الذى يدحوه . وله هدم متين الأول البسط . والثانى الدفع . أى التحريك ، يقولون دحا لظلم الحما عن وجه الأرض ، أى دفعه عن مكانه وجرفه إلى مكان آخر . ومنه (الدحاة) تكسر ، فسكون . وهى خشبة يلبس بها الصبيان دحوا الحجر . مثلا ، لبتع فى حفرة . والصبيان جاء فى القرآن . فى الأول مالى آية ١٩ صفحة ٧٦٩ . ومن الثانى ما يفهم من عموم (كل) فى آية ٤٠ صفحة ٥٨٢ . « الطامة الكبرى » أصل الطامة هى الدامية التى تعلم أى تلوع على سائر الدواهي . والمراد هنا التيامة . « برزت الجحيم » تقدم فى آية ٩١ صفحة ٤٨٥ .

## الفسير

«آثر الحياة» أى اختارها  
وفضلها . «الأوى» أى  
المكان الذى يأوى إليه .  
ويستر فيه .  
«مقام ربه» تقدم لى آية  
١٤ صفحة ٣٣٢ .

«الساعة» المراد بها القيامة .  
«إيان» أى متى وفى أى وقت .  
«مرساها» تقدم لى آية  
١٨٧ صفحة ٢٢٣ . ومراد  
مقى بوجوده الله . يقولون  
ذلك استهزاء وإنكارا لها .  
«بم أنت إلخ» الأصل

( لى . ما ) و ( ما ) هذه  
اسم استفهام إنكارى بييد  
اللقى . والمعنى فى أى شيء  
من الملأ أنت أبها للى حتى  
تذكر لهم وقتها ؟ أى لا علم  
لك به لأنه مما لا يعلمه غيره  
سبحانه . والمراد أن السؤال  
عمال به إلا الله لا يكون إلا  
من تمتعت لا يريد الحق .  
«إلى وبك منتهاها» للراد  
مثنى علم وقت حصولها  
موكول إلى ربك وحده .  
«منذر» أى تحذير الصاة  
من هونها .  
«لم يلبثوا» أى لم يمكنوا

وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ۝  
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ۝  
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ۝ يُسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ  
مُرْسَلُهَا ۝ قِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرُهَا ۝ إِلَهِكَ رَبُّكَ  
مُنْتَهَى ۝ إِنَّكَ أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يُخَشَّهَا ۝ كَانَتْهُمْ  
يَوْمَ بَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ مُصْحَفًا ۝

(٨) سُورَةُ عَبَسَ كَثِيرًا  
وَأَيَّاهَا نَشْنَانًا وَإِلَاحِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝ وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّهُ يَظُنُّ ۝ أَوْ يَدَّكُرُفْتَنفَعَهُ الذِّكْرَى ۝ أَمَّا مَنِ

(١) وآثر (٢) الحياة (٣) يسألونك (٤) مرساها  
(٥) ذكرها (٦) منتهاها (٧) يخشها (٨) ضحاها

لى الدنيا . وفى التبور . «إلا عشي» هى طرف النهار الأخير .  
والضحي أول النهار . ولراد أنهم عند مشاهدة هول القيامة يتصورون أن جميع ما مضى من الأزمان  
ما هو إلا لحظة من نهار . انظر آية ٤٥ صفحة ٢٧٣ .  
«عيس» أى قلب صلى الله عليه وسلم وجهه متألماً لأنه كان مشغولاً بهداية كبار القوم .  
«تولى» أى أعرض بوجهه . «الأعمى» هو عمرو بن قيس بن أم مكتوم . جاء للى  
صلى الله عليه وسلم يسأله عن علم زداد به إيماناً .  
«زكى» أى يطهر . ولراد يزداد طهراً  
من آثار الماضي . «أو يذكر» أى يتفظ .

النفسير

«استغنى» أى عما جئت به  
من الخير .

« تصدی » الأصل تصدی.

والمراد: تتم من الإقبال عليه.

« تہی » الأصل تہی .

والمراد: تتشغل عنه بالحديث

مع غیرہ .

« كلا » أي لا تفعل مثل ذلك.

«إنها» أي آيات القرآن.

تذكرة «أى فيها تذکیر

بالحق وعظمة

**«ذكر» أي ذكر القرآن**

المشار إليه بالآيات. والمراد:

تذکرہ واعظ بہ .

«في صحف» أي أن تلك الآيات

القرآنية مثبتة في مصنف .

«سفرة» جمع صافر ، بمعنى

سفیر، کجھم کائب علی کتبہ.

قال ابن عباس م الملايكة

الموكلون إليهم تبليغ وحيه

سبحانه إلى أنبيائه . انظر

٢٤٠

أَسْتَغْنِي ۖ فَإِنْ لَا يُعِثِّبْكَ فَمَنْ يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ ۚ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا

— 33 —

یزنی (۷) واما من جاءك یسعی (۸) وهو یحسنى (۹)

فَأْتِ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ شَاءَ

ذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ ۚ

١٤

وَبِأَيِّ سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦ قِيلَ الْإِنْسَانُ

مَا أَكْفَرُهُ ۖ (١٧) مِنْ أَتَى شَيْءٍ وَخَلَقُهُ ۖ (١٨) مِنْ نُطْفَةٍ



حلقه، قدره، (۱۹) ثم السيل يسره، (۲۰) ثم اماله،

فَأَقْبِرْهُ ۖ ﴿٧٨﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ ۚ ﴿٧٩﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ

مَا أَمَرُ ﴿١٠﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿١١﴾ أَنَا

(١) الإنسان (٢) وفاكة

هلی أدوار، کالی آیتہ ۱۳ وما بعدها صفحہ ۱۱۶ . «السیاسیہ» المجلد: ۱، ص ۱۰۰، رقم ۲.

الخبر. والشرك الأول. ومحمد النازي. انظر آية: ٨: ٨. والآخر: ٨: ٨. والآخر: ٨: ٨.

أَلَمْ يَنْعَمُوا . وَلَمْ يَنْفَكُوا مِنْهُ . وَلَمْ يَنْفَكُوا مِنْهُ . وَلَمْ يَنْفَكُوا مِنْهُ . وَلَمْ يَنْفَكُوا مِنْهُ .

و (أنظره) : يعني واجبه انظر آية ٤٤ من سورة النور

و (السر) بقى واحداً: انظر آية ٦٠، صفحة ٤٧٠. ﴿لَا﴾ زجر للإسكان عن الكفر.

وَمَا يَكُنْ فِي رَأْيِكَ أَنْ يَدْرُسَ الْإِنْسَانُ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ . انْظُرْ ( م ) فِي آيَةِ ٨ صِلْحَةُ ٥٩٨ .

« قَضَبَ » أصل القَضْب مصدر الفعل قَضَبَ فَلَاح الشيء . أى قطعه بوزن ضرب . ومنه كلام مقتضب .

ويطلق العرب القصب على كل نبات يقطع بضه وهو أخضر ليؤكل . ويخرج مكانه غيره . كالسكرات والنبات

المخروف في مصر بالبرسيم الذي تعلق به الدواب. « غلباً » جمع غلباء. بفتح فسكون. كحُمْر. جمع

حمراء . والغباء هي الحديقة الضخمة الأشجار . المثانة الأغصان . « أبأ » قبل هو المرمر الذي يلبس

بدون تدخل زارع من البشر . .

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

## التفسير

«الصاخة» المراد بها :  
صيحة القيامة التي تصيح  
الأذان. أى تصيحان شديتا.  
«صاحته» أى زوجته .

«شأن» أى حال .  
«يفنيه» أصل قضاء يكفيه  
لتوجيه جميع قواه لنفسه .  
والمراد : لا يشغله إلا نفسه .  
«مسفرة» مضطربة ، متقلبة .

«مستيرة» أى متسكن  
منها البشر ، والسرور .  
عندما ترى النسيم .

«ترمها قفرة» أى تمسها  
لحماء سوداء . انظر ما تقدم  
في آية ٢٦ صفحة ٢٧٠ .

«الفجرة» جمع فاجر .  
وهو المعلن لنفسه .  
والخروج على الشرع .  
( سورة التكوين )

«كورت» أصل التكوين  
لف الشيء بضنه على بعض .  
والمراد هنا : اختفى ضوءها  
انظر آية ٦٠٦ صفحة ٦٠٦ .  
«انكدت» أى اسرعت

مَتَاعًا لَكَ وَلَا تَعْمَلْ ٢٦ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ٢٧ يَوْمَ  
يَقْرَأُ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ ٢٨ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٢٩ وَصَدِيقِيهِ ٣٠  
وَبَيْنِهِ ٣١ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٢  
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ٣٣ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٤  
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ٣٥ تَرْهَقُهَا قَفَرَةٌ ٣٦  
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ٣٧

(٨١) سُورَةُ التَّكْوِينِ  
وَأَنبَأْنَاهَا لِسَبْعٍ وَعَشْرَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢  
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤

(١) متاع (٢) ولاتعامك (٣) وصاحبه

في الزوال . وتناثرت . انظر آية ٢ صلحة ٧٩٠ . «الجبال سيرت» يوم القيامة . انظر آية ٤٧  
صلحة ٣٨٧ . «المشار» جمع محشراء بضم أوله . وفتح ثانيه . وهي الناقة الحامل إذا بقي على  
وضعا شهران فقط . وهي أحب الأموال عند العرب . «عطلت» أى تركت بلا راع . ولا مرمى .  
من شدة الهول . وقال القرطبي هذا كناية عن التشتت الإنسان بنفسه فيبقى كل ما يملك .

## التفسير

و الروحون حشرت <sup>١</sup> المراد  
أن الروحون مع شدة لغتها  
في الدنيا من الإنسان . وشروها  
في الجبال والقباب . واختار  
شعبها من لوجها . قلها من  
شدة هول هذا اليوم يشتغل  
بعبها بهيمن . ولا تناف من  
الإنسان . ول كسر الى مكان  
التجمع طلبا للعبادة .

و سحر <sup>٢</sup> أي امتلاك ناراً  
كما تقدم في آية ٦ صفحة ٦٩٧ .  
و النفوس زوجت <sup>٣</sup> أي زوجت  
الارواح بأبدانها .

و المودة <sup>٤</sup> هي الطلقة التي  
كان يدقها والدها في التراب  
حية . النظرية ٥٩ صفحة ٣٥٢ .  
و سلت <sup>٥</sup> لتكبت والها .

كما سأل عيسى لتكبت من  
مهدوما للآية ١١٦ صفحة ١٦١ .  
و المص <sup>٦</sup> أنظر آية ١٣  
صفحة ٣١٦ .

و سقطت <sup>٧</sup> المراد أنزلت .  
و سمرت <sup>٨</sup> افتقد تأجها .  
و أزلت <sup>٩</sup> تقدم في آية ٣١  
صفحة ٦٩٠ .

و الخس <sup>١٠</sup> جمع خالصة . من  
كل نفس الفخ إذا غر . ورجع .  
و المراد بها النجوم التي تجري مع  
النفس في النهار دون أن ترى .  
فأذا غابت للنفس ظن . فكأنها  
تأخرت عن النفس .

وإذا ألوحوش حشرت <sup>١</sup> وإذا البحار سجرت <sup>٢</sup>  
وإذا النفوس زوجت <sup>٣</sup> وإذا الموءدة سلت <sup>٤</sup>  
بأي ذنب قتلت <sup>٥</sup> وإذا الصحف نشرت <sup>٦</sup>  
وإذا السماء كشفت <sup>٧</sup> وإذا البحيم سررت <sup>٨</sup>  
وإذا الجنة أزلت <sup>٩</sup> علبت نفس ما أحضرت <sup>١٠</sup>  
فلا أقسم بالخنس <sup>١١</sup> الجوار الكنس <sup>١٢</sup>  
واليل إذا عصص <sup>١٣</sup> والشبح إذا تنفس <sup>١٤</sup>  
إنه لقول رسول كريم <sup>١٥</sup> ذي قوة عند ذي العرش  
مكين <sup>١٦</sup> متكلم أمين <sup>١٧</sup> وما صاحبكم  
بمجنون <sup>١٨</sup> ولقد رآه بالأفق المبين <sup>١٩</sup> وما هو على  
الغيب بضنين <sup>٢٠</sup> وما هو بقول شيطان رجيم <sup>٢١</sup>  
فأين تذهبون <sup>٢٢</sup> إن هو إلا ذكر لعلين <sup>٢٣</sup> لمن

(١) الموءدة . (٢) واليل . (٣) رآه  
(٤) شيطان . (٥) اللعين .

و الجوار <sup>١</sup> أصلها الجوزي . وهي جمع جلوية .  
و السف <sup>٢</sup> وهو بيتها الذي تتخذ من أخصان الشجر . والمراد النجوم التي تلتقي عند طلوع الشمس . و عصص <sup>٣</sup> أي أقبل  
ظلاله . و تنفس <sup>٤</sup> أصل التنفس فخرج النفس من الجوف . فاستخرج صاحبها . ولعلق أول النهار كأنه شخص مغموم من  
شق الليل عليه . فإذا ذهب الليل تنفس مسروراً . وأشرق وجهه . والكلام كناية عن ظهور شوقه . و اله <sup>٥</sup> أي القرآن .  
و لقول رسول <sup>٦</sup> الرسول هنا هو جبريل عليه السلام . والمراد : أنه سبحانه أجراء على لسانه عند تبليغه لرسوله صلى الله  
عليه وسلم . و مكين <sup>٧</sup> صاحب مكانة وشرى . و ثم <sup>٨</sup> أي هنالك أي في جميع من في الملأ الأعلى . و صاحبكم <sup>٩</sup> المراد به : النبي  
صلى الله عليه وسلم . و رآه <sup>١٠</sup> أي رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بالأفق الظرفية ٧ صفحة ٧٠٠ .

و المبين <sup>١١</sup> أي الموضح لما فيه . و الغيب <sup>١٢</sup> المراد به : عن كل ما يحجب به عن ربه من أخبار يوم القيامة . ودقائق  
الوجود التي قد تنفى على كثير . و بضنين <sup>١٣</sup> أي يبخيل . فينقص منه شيئاً . والمراد : يبلغ كل ما أمر بتبليغه .

## النفسير

(سورة الانطار)  
«انطرت» أى انشقت  
انظر آتى ١٦ صفحة ٧٦٢  
و ١ صفحة ٧٩٩ .

«بحر» أى شقت جوانبها ،  
قوال ما بين الملح . والحلوة .  
من الحاجر المذكور لى آية  
٥٣ صفحة ٤٧٦ ، وبذا  
يختل نظام الحياة الدنيا .

«بشرت» أصل المعنى  
شعر تراها الذى يعطى  
الوقت . والبراد بيت من  
كانت لى جوف الأرض .  
انظر آية ٩ صفحة ٨١٨ .  
«ما قدمت وأخرت» تقدم

فى آية ١٣ صفحة ٧٧٩ .  
«ما شررك برك الخ»

أى شىء خدمك . وجرأك  
على صبيان وبك .

«فسواك» أى سوى  
مضاده . وجعلها معدة  
لنفسها .

«فعدلك» أى جعلك مثدلاً  
القائمة . متناسب الخلقة .

لا كالجيران الذى يعنى  
على وجهه .

«ل أى سورة ما شاء ربك» المعنى ربك لى صورة غمة بديمة . اقتضتها مشيئة تعالى وكفى حكمة .  
من الصور المختلفة لى الطول ، والقصر ، واللون . ومراتب الحسن . وغير ذلك . «كلا» حرف مضاء  
هنا تلييه السامع لأهمية ما يذكر بعده . كما تقدم لى آية ٣٠ صفحة ٧٧٩ . «بل» حرف يليد الانتقال  
من موضوع لى موضوع . «الدين» أى الحساب والجزاء يوم القيامة . «حافظين» م الملائكة  
الذين يحفظون أى يسجلون على المبد كل شىء عمله . ويكتبونه فى صحيفة أعماله . انظر آية ٨٠ صفحة ٦٥٥ .

شَاءَ مِنْكَ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿١٨﴾ وَمَا شَاءَ مِنْ لَّا أَنْ يَشَاءَ  
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾

(٨٢) سُورَةُ الْاِنْفَاتَارِ ثَمَانِيَةٌ  
وَأَيُّهَا ثَمَانِيَةٌ عَشْرَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ  
انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَارُ فُجِرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ  
بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ بَنَّا بِهَا  
الْإِنْسَانَ مَا عَرَفَكَ رَبِّكَ الْكَرِيمَ ﴿٦﴾ الَّذِى خَلَقَكَ  
فَسَوَّكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِى أَمْرِ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾  
كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾ وَإِنْ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ ﴿١٠﴾

(١) العالمين  
(٢) فسواك  
(٣) الإنسان  
(٤) الحافظين

كِرَامًا كُنْتُمْ ۖ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۚ ۝ إِنَّ  
 الْآبَرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ ۝ وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝  
 يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ۝ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝  
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ  
 الدِّينِ ۝ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ  
 يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝

(٨٣) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ مَكِّيَّةٌ  
 وَلَا يَأْتِيهَا سِتْرٌ وَلَا يَلَاكُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ  
 يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝

«كاتبين» لكل صغيرة .  
 وكبيرة . تصدر عنكم .  
 انظر آية ٤٩ صفحة ٣٨٧ .  
 «الأرارة» تقدم في آية ٥  
 صفحة ٧٨١ .

«النجار» جمع نجار .  
 وهو الذي يكشف ستر  
 الفرائع دون مبالاة .  
 «يصلونها» أي يدخلونها .  
 (سورة المطفيين)

«ويل» أي عذاب وهلاك .  
 «المطفيين» أصل المطفئ  
 هو الذي يأخذ الشيء  
 الطفيف . أي الغليل لئلا يلهو  
 به حق .

«الذين إذا اكْتَالُوا»  
 صفة موضوعة لحال المطفيين  
 الذين استحقوا به العذاب .  
 (اكتالوا على الناس)  
 تقول العرب كالت فلان طعاما .  
 وكلت له طعاما . كل منها  
 يعني أعطيت طعاما مقدرا  
 بالكيل . وتقول العرب  
 أيضا اكنت عليه الطعام  
 أي أخذته منه مكيلا .

(١) كاتبين (٢) بغائبين (٣) أدراك

فكأن يقال في جانب المطفئ . واكتال يقال في جانب الآخذ . ولما كان المطفئون إذا كان لهم شيء .  
 عند الغير يعتقدون أنه حق لهم . لذلك قال : على الناس . أي أخذوا منهم الذي لهم على الناس وأيضا .  
 ولكمهم لا يمشرون بذلك إذا كان لغير حق عنهم . فاستحقوا بهذه التفرقة الهلاك والعذاب .  
 «يستوفون» أي يأخذون منهم وأيضا . «كالوم إلخ» أي كالوا لهم . أو وزنوا لهم .  
 «يخسرون» أي يوقونهم في الحسارة . والمراد : ينقصونهم حقهم . وما عليه كثير من التجار المصريين  
 اليوم أخسر حالا من هؤلاء ، لأنهم إذا أخذوا زادوا لأنفسهم . وإذا أعطوا نقصوا حق الغير . فلهم ويلان  
 لا ويل واحد نسأل الله السلامة .



« يقوم الناس إلى » أى  
من يقوم للحساب أمام رب  
العالين . « كلا » مثل  
ما تقدم فى آية ٩ صفحة ٧٩ .  
« حكتاب » جاء لفظ كتاب  
فى القرآن بأربعة معانٍ أولها  
الصدورى الكتابية . وثم  
الحروف بعضها إلى بعض  
بالعلم . كآلى آية ٤٨ صفحة  
٧٠ وآية ٢ صفحة ٧٤١ .  
وثانيها المكتوب فى الصحف  
كآلى آية ١٠٤ صفحة ٤٣١  
وآية ٣ صفحة ٨١٦ . وثالثها  
الصحف كآلى آية ٧٨ صفحة  
٧١٧ . ورابعها الصحف مع  
المكتوب فيها كآلى آية  
١٣ صفحة ٣٩٦ و ٢٩  
صفحة ٤٩٧ . والمراد هنا  
المعنى الثانى . أى المكتوب  
من أعمال الفجار .  
« سجين » اسم للصحف  
التي سجلت فيها أعمال الفجار  
وهو لفظ يشتر باللسان .  
كما أن مقابله الخاص بالأبرار  
يشتر بالعلم .  
« كتاب » هذا من القسم  
الثالث . « مرقوم » المراد  
معلم بعلامته تدل من يراه

أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿١﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢﴾  
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ كَلَّا إِنْ كُنْتُمْ  
الْفُجَّارَ لِنِي حَبِيرِينَ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَحْمِلُنَّ ﴿٥﴾ كُنْتُمْ  
مَرْفُومًا ﴿٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ  
يَكِيدُونَ بَيُومِ الدِّينِ ﴿٨﴾ وَمَا يُكَلِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ  
أَثِيمٍ ﴿٩﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾  
كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١﴾  
كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
لِصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٣﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ  
تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا بَرَّاءَ لِنِي عَالِينَ ﴿١٥﴾  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْكُمْ ﴿١٦﴾ كُنْتُمْ مَرْفُومًا ﴿١٧﴾ يَتَّبِعُهُ  
الْمُفَرِّقُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٩﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ

(١) العالين (٢) كتاب (٣) أدراك  
(٤) آياتنا (٥) أساطير (٦) الأرائك

من أول وهلة على أن ما فيه كله شر .  
« أثيم » أى كثير الآثام . أى القلوب .  
« كلا » كلا هنا تأكيد معنى الزجر من الانقراض . « ران » أى غشى ومنع التيقظ لأسباب الهداية .  
« كلا إن » كلا هنا مثل مآلى آية ٧ . « عالين » اسم الصحف التي سجل فيها أعمال الأبرار .  
« مرقوم » المراد معلم بما يدل على أن ما فيه خير رفيع . « يصدده » أى يحضر كتابته .  
« المفرقون » أى الملائكة الذين لهم منزلة خاصة عند ربهم . « الأرائك » تقدم فى آية ٣١ صفحة ٣٨٥ .

يَنْظُرُونَ ﴿٧٦﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٧٧﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيْقٍ مَحْمُومٍ ﴿٧٨﴾ خِثْلَهُمْ مِنْكُمْ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٧٩﴾ وَمِرَاجِعُهُمْ تَنَزُّمٌ ﴿٨٠﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٨١﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذَا أُنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٨٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٨٦﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٨٧﴾ عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٨٨﴾ هَلْ نُؤِيبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨٩﴾

« ينظرون » أى إلى ما عهد لهم من النعيم .

« نضرة النعيم » أى بهجة النعم . انظر آية ١١ صفحة ٧٨٧ .

« رحيق » اسم لأجود أنواع خمر الجنة .

« محموم » للراد مقلقة أوائه بفساد من مسك .

« خثله » بمعنى غشاؤه . « وفى ذلك » للشار إليه هو النعيم السابق والراد

ولى طريق الوصول إليه يتنافس إلى .

« يتنافس » أى يسابق . انظر آية ٦١ صفحة ٥٩٠ .

« مزاجه » أى ما يخرج به . انظر صفحة ٧٨١ .

« تسليم » أى ماء يأتى من مكان مرتفع .

« عينا » تفسير للتسليم والأصل أريد بالتسليم عينا . فكان عينا بيان للتسليم .

« يشرب بها » انظر آية ٦ صفحة ٧٨١ .

« الذين أجروا » مستأبد الكفر بمكة . كآبى جهل .

والوليد بن المغيرة . « من الذين آمنوا » للراد

(١) ختامه (٢) المتنافسون (٣) آمنوا (٤) حافظين (٥) الأرائك

هم فقراء المؤمنين كجبال . وعمار بن ياسر . « يتغامرون » يغير بعضهم بعضاً ، ويشيرون إليهم بالجفن والمحابب استهزاء . « اتعلبوا » أى رجع هؤلاء الجهرمون إلى . « فكين » أى متلذذين باستهزائهم بالمؤمنين . انظر من آية ١٠٨ إلى ١١١ صفحة ٤٥٥ . « لضالون » يريدون بعيدون عما كان عليه الآباء . « حافظين » أى موكلين بهم . محككين لى تصرفاتهم . « قال يوم » أى يوم القيامة ، وبعد دخول المؤمنين الجنة . « على الأرائك » أى متكئون على السرر . انظر آية ٣١ صفحة ٣٨٥ . « ينظرون هل إلى » للراد ينظرون ليتطهروا هل جوزى الكفار بما كانوا يفعلونه بهم فى الدنيا . والتوبيخ معناه المجازاة ، يقال توبه بتشديد الواو . وأتاه أى جازاه . واشتهر بالجازاة بالخير . فاستعمله هنا تنهك بالكفار . كآبى قوله تعالى ( فيغيرم بدل ) آية ٢١ صفحة ٦٦ . يقولون ذلك شكراً لله تعالى على عمله .

## التفسير

(سورة الانشقاق)  
«أذنت لربها» تقول العرب:

أذن فلان لفلان . بوزن علم  
إذا سمع ما أمره به . واعتماد  
له . وللراد : حصل ما أراد  
سيحانه منها من الانشقاق .  
نظير ما في آية ١٩ صفحة ٦٣١ .  
« وحقت » أي حق لها أن  
تمتلك . لأنها في قبضة قدرته  
تعالى .

« مدت » المراد أنها بعد  
دعها كما في آية ١٤ صفحة  
٧٦٢ تمد كما بعد الجدل . فيقول  
مكها . فعدت جميع ما في  
جوفها إلى الخارج . ولهذا  
قال ( ألفت ما فيها الخ ) .  
« ونخلت » أي غلت خلواً  
تاماً مما كان في جوفها  
وابتعدت عنه .

« كادح لآ ربك » يقول  
العرب كدح فلان بوزن  
قطع . إذا سعى بجهد  
 واجتهاد . والمراد : أنك ساع  
بجد إلى لقاء ربك الموت .  
« فلاقه » المراد : فلاق  
جزء كدحك . أي صكك

من غير . أو شر . « يطلب » أي يرجع . « إلى أهله » المراد من يسره وجودهم معه في  
الجنة . انظر ما قيل في آية ١٩ صفحة ٧٦٢ : « وراء ظهره » المراد : يأخذه على كره منه .  
لأن ما فيه حجة عليه . « يدعو » أي يطلب . « نبوراً » أي هلاكاً . ليسترجم . انظر آية  
١٣ صفحة ٤٧١ و ٤٠ صفحة ٧٨٨ . « يصلي سعيراً » أي يندبل ناراً مستمرة .  
« مسروراً » أي غارقاً في سروره بالصهوات حتى نسي ما أعد للعالمين .

(٨٤) سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ وَفِيهَا  
وَاسِعَاتُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الْبُشَاةُ أَنْشَقَتْ ① وَأَذْنٌ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ②  
وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ③ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَنَخَلَتْ ④  
وَأَذْنٌ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ⑤ يَبْأُهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ  
لَكَ رَبُّكَ كَدْحًا مُلْقِيهِ ⑥ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ  
يَسْمِينِهِ ⑦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ⑧  
وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑨ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ  
وَرَاءَ ظَهْرِهِ ⑩ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ⑪ وَيَصْعَلُ  
سَعِيرًا ⑫ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑬ إِنَّهُ عَلَّمَ أَنْ

(١) الإنسان (٢) فلاقه  
(٣) كتابه (٤) يدعو

## التفسير

«لن يحور» أى لن يرجع إلى آلة الحساب يوم القيامة .

«يل» حرف يقيد لإبطال قدم الرجوع ، وإثبات الرجوع ، أى لا بد من رجوعه .

«الشفق» هو الحرة التى ترى فى الأفق بعد غروب الشمس .

«وما وسق» ( ما ) اسم بمعنى الذى . و ( وسق ) أى جمع ، والمعنى وكل الذى جمعه الليل ، وسقوه فى ظلامه .

«الشمس» أى تم نوره . ويكون ذلك فى ثلاث ليال تبتهى من ليلة ١٣ من كل شهر .

«لتركن» المراد : بالركوب هنا : الملافة . أى ثلاثين . «طبقاً من طبق» الطبق فى الأصل ما يطابق غيره مطلقاً . والمراد هنا : الحالة التى تطابق غيرها فى الشدة . من موت بعد حياة ، ثم حياة فى الآخرة . ثم سوق إلى القصر . ثم توقف الحساب إلى آخر ما سيكون مما لا

لَنْ يَحُورَ ۖ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۝ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ۖ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۖ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۖ لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ۖ قَالَهُمْ لَا يَأْتِيهِمْ ۖ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۖ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۖ فَنَشَرُّهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝

(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا ثَمَانِيانِ وَعَشْرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝

(١) والليل (٢) القرآن  
(٣) آمنوا (٤) الصالحات

يعلمه غيره سبحانه . و ( عن ) هنا بمعنى ( يند ) . أى حالة بعد حالة . تقول العرب فلان عظيم أباً عن جد . أى يند بعد . «يوعون» المزاد : يحفظون ، ويعضرون فى صدورهم ضد الإسلام . ورسول الإسلام . «نفهم بعذاب» المراد : أخبرهم بحدوث لهم . وعبر عنه بالشارة تهاك بهم . انظر آيات ٢١ صفحة ٦٦ و ١٣٨ صفحة ١٢٦ و ٤٩ صفحة ٦٥٩ . «غير ممنون» أى غير مقطوع . انظر أصل الحق فى آية ٨ صفحة ٦٣٠ . ( سورة البروج ) «البروج» هى البروج الإننا عشر التى تتخلل فيها الشمس فى مرأى العين . ولها صور وأشكال مماها بها علماء الهيئة كالحتمل بفتح الحاء والميم . والنور . والمجوزاء . والسرطان . والأسد . والسبله . والميزان . والقرب . والقوس . والجدي . والدلو . والحوت . «اليوم الموعود» هو يوم القيامة .

## التفسير

«شاهد ومشهود» المراد

كل شاهد . وكل مشهود

عليه . فيشمل كل الرسل .

التي تشهد على أمها يوم

القيامة . فالشهود هو كل

الأمر . انظر آتي ٤١ صفحة

١٠٧ و ٨٩ صفحة ٣٥٧ .

«قتل» المني لمن آفة

أصحاب الأخدود . وأذا لهم

بجرهم أحد أنواع العذاب .

والمراد : احرقوا بالكفار

فريش أن يصيبكم ما أصابهم .

«أصحاب الأخدود»

الأخدود لفظ مفرد ، جمه

أخاديد . والأخدود الشق

المتطيل في الأرض .

وأصحاب الأخدود م قوم

كفار كانوا باليمن . وكانت

بجوارم نصارى نجران .

عندما كانوا على دين التوحيد

الحالي لم يحدث في النصرانية .

فأرادوا عذاب الكفار أوطام

النصارى على الكفر . وإلا

وموم في النار فلما صموا

على الإيمان . حفروا لهم

حفرة في الأرض وأوقدوا

فيها نارا . وصاروا يلقونهم

فيها . وم جالسون حولها

يقترجون . لا يترق لهم

قلب طفل . ولا لمرأة .

«إذ م ليح» أي حين م قعود

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝ قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ۝  
النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝ وَهُمْ  
عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُعُودٌ ۝ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ  
إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ الَّذِي لَهُ مَلِكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝  
إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَمَا يَسْتَوُوا  
فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝ إِنَّ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۝ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ  
لَشَدِيدٌ ۝ إِنَّهُمْ هَوِيْدٌ وَيُعِيدُ ۝ وَهُوَ الْغَفُورُ  
الْوَدُودُ ۝ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝ فَعَالٌ لِمَا  
يُرِيدُ ۝ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ۝ فِرْعَوْنُ

(١) أصحاب (٢) السموات (٣) وللمؤمنات (٤) آمنوا

(٥) الصالحات (٦) جنات (٧) الأنهار (٨) أتاك

«النار» بدل من الأخدود . أي أصحاب النار التي في الأخدود .

على حافة النار . والمني استحقوا تسجيل الأمانة للأمة من أول هذه اللحظة .

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«وم علي ما يفعلون»

«فتنوا المؤمنين» أي عذبهم . ليرجعوا عن دينهم . «عذاب الحريق» تقدم في آية ٩٦ صفحة ٤٣٤ .

«بطش ربك» هو الأخذ بشدة كما تقدم في آية ١٦ صفحة ٦٥٧ . «يدي» ويعيد «أي يلقى»

الخلق أولا لم يمهده يوم القيامة . «الودود» شديد المحبة لمن أطاعه . «الجنود» المراد الجماعات

التي جشعت أنفسها لمهااربة رسل الله «فرعون» بدل من الجنود ، على حذف مضاف ، والأصل جنود فرعون وعمود .

## التفسير

« عود » م قوم بني افة صالح عليه السلام . انظر آية ٦٩ وما بعدها صلعة ٢٩٣ . « بل » حرف يدل على ابطال اسباب تكذيبهم . وإثبات ما هو الحق . « مجيد » أى شريف وضيع التزلة .

« فى لوح محفوظ » أى من كل ما يحس قدسيته . وهو المشار إليه فى آيات ٣٩ صلعة ٣٢٨ و ٧٨ صلعة ٧١٧ و ١٣ و ١٤ صلعة ٧٩٢ .

( سورة الطارق )

« الطارق » هو اسم لكل ما يطرق ، أى يأتي ليلا . « النجم الثاقب » أى الذى يتعب بضوئه ظلمة الليل . « إن كل نفس » (إن) حرف نفي بمعنى ( ما ) وهذا أول جواب القسم . « لما عليها » (لما) حرف بمعنى (إلا) كما تقدم فى آية ١١١ صلعة ٣٠٠ .

« حافظ » المراد به هنا المولى سبحانه . والذى رقيب

يحفظ كل تصرفاتها . انظر آية ٥٢ صلعة ٥٥٨ . « من خلق » الأصل ( من ما ) أى من أى شئ . انظر آية ١٧ وما بعدها صلعة ٧٩٢ . « دافق » بمعنى مدبوق . وتفسيره ( الحادرة ) فى آية ١٠ صلعة ٧٩٩ . « التراب » جمع تربة ، وهو الواحد من عظام الصدر ، يوزن بحمفة ومصاب . « رجه » أى إرجاعه . انظر المادة فى آية ٨٣ صلعة ٣٥٥ . والمراد إرجاعه حيا يوم القيامة . « تبلى السرائر » أصل البلاء الاختبار ، وأريد به كشف ما كان مستترا ، والسرائر جمع سريرة . والمراد بها ما خفى من العقائد ، والنيات ، وكل ما خفى على وجه العموم . فيظهر طيبها من خبيثها .

وَيَوْمَ ۙ بَلَى ۙ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فِي تَكْذِيبٍ ۝ وَاللَّهُ ۚ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ۝ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ۝

(٨١) سُورَةُ الطَّارِقِ يَكُونُ  
وَلَا يَسْتَأْذِنُ سَجْعَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝  
النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝  
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝  
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ  
لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا

(١) ورائهم (٢) قرآن (٣) أدراك  
(٤) الإنسان (٥) والترائب (٦) السرائر

## التفسير

«الرجع» هو المطر. مى بذلك لأنه يرجع المرة بعد المرة .  
«الصدع» أصله الشقي .  
في النوع الجامد . والمراد به هنا : تشقق الأرض عند خروج النبات منها بصد نزول ماء المطر عليها .  
«إنه» أى القرآن .

«فصل» أى بالغ الغاية في الفصل بين الحق والباطل ،  
حق كفاء هو الفصل نفسه .  
«إنهم» أى كفار مكة .  
«يكيدون» أى يعملون تدابير خفية لمهاودة الإسلام .  
«وأكيد كيداً» المراد : أقبل تدبيرم بتدبير أقوى منه يبطله . انظر آية ١٨٣ صفحة ٢٢٢ .

«مهل الكافرين» المراد : لا تستجبل هلاكهم . فكل لحظة يزداد فيها جرمهم يزداد عذابهم .

«أهلهم» أهل هنا مثل

نَاصِرٍ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ بِمَنْزِلِ ۝  
لَهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ ۝ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلِكُ ۝  
الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ رُويَدًا ۝

(٨٧) سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأَنَا بِسَنَةِ ١٢٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝  
وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ ۝ وَالَّذِي أُنْزَجَرَ أَلْهَرَعَى ۝  
بِجَعَلِهِ غَشَاةٌ أَحْوَى ۝ ۝ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ۝  
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۝ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ ۝ وَنُيَسِّرُكَ

## (١) الكافرين

(مهل) السابقة . معناها واحد . فهو تأكيد لزيادة تعبيره صلى الله عليه وسلم على إلهيتهم .  
«رويدها» مصر (مرونة) بغم . فسكون . هوون عود . وهو التهل . تقول العرب : فلان يمشى على رؤوسه . أى على مهل . ويصفرونه على رويد ، كما هنا . فهو اسم مصدر لأتمهل من معناه . كما تقول : اجلس قموذاً . فأنهى أهلهم إمهالا غامضاً . وهو القليل . (سورة الأعلى)  
«الأعلى» أى البالغ النهاية في الطول والرفعة . «فسوى» أى جعل المخلوق مهيئاً لما أهد له .  
«قدر» أى كل شيء بقدر معين يصلح به حاله . انظر آية ٤٩ صفحة ٧٠٨ . «لهدي» أى وجه كل مخلوق إلى ما ينبغي له . «غشاء» أى إبطاً . «أحوى» أى مالاً للسواد .

## التفسير

لِّلْيَسْرَى ۝ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرُ  
 مَنْ يَحْشَى ۝ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي يَصْلَى  
 النَّارَ الْكُبْرَى ۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَخْشَى ۝  
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝  
 بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝  
 إِنَّ هَذَا لَنِ الصُّحُفِ الْأُولَى ۝ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ  
 وَمُوسَى ۝

(٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ  
 وَأَنْبِئَانَهَا سِتُّ وَعَشْرُونَ نَسْأَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝ وَجُوهُ يُومِدُ خَشِيعَةً ۝

(١) الحياة (٢) والآخرة (٣) إبراهيم  
 (٤) أتاك (٥) الغاشية (٦) غاشمة

«يسرى» مؤنث اليسر . وهو السهولة . وقد يراد به الأمر السهل . كما هنا . ومنه الذين يسرون أي سهل . فالمراد باليسرى العريضة السمجة . التي لا عسر فيها . انظر آية ٧٨ صفحة ٤١٥ . « إن نفعت الذكرى » أي التذكير . انظر آية ٤ صفحة ٦٩٢ و ٤٥ صفحة ٧٩١ .

« يتجنبها » أي يهمل الذكرى ويتركها جانباً . « الأشقي » أي أشد الناس شقاء . وهو الكافر . وما سار على طريقه . « يصل النار » أي يدخلها ليعقوب بها .

« الكبرى » أي العظمى . وهي نار جهنم . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم . « لا يموت فيها ولا يحيى »

أي لا يموت فيستريح . ولا يحيى حياة طيبة . « أفلح » الفلاح الفوز بالسعادة في الدارين .

« ذكر اسم ربه » المراد : تذكر . ولاحظ بقلبه صفات ربه العلية فاطمأن قلبه . انظر آية ٢٨ صفحة ٣٢٦ . « تؤثرون » أي تغفلون . « إن هذا » أي ما ذكر من قوله ( قد أفلح من تزكى . وذكر اسم ربه فصل ) ( سورة الغاشية ) هي الغاشية التي تغشى الناس . أي تدمر ما هوأها . والمراد بها : القيامة . « غاشمة » أي ذليلة . لأنها أدركت بطلان عملها في الدنيا .



## التفسير

«عاملة» قيل مستمرة في جهد ومشقة، لانظر راحة أبدأ . والله أعلم بحقيقة هذا العمل . وقد يكون منه في آية ٤٤ صفحة ٧١١ . «ناصبة» أى متصلة بالنصب، يفتح النون والصاد وهو الصب من كثرة العمل ، يقال : نصب فلان يكسر الصاد . ينصب بفتحها ناصباً بفتحها أيضاً ، إذا حمل حق نصب . انظر قوله تعالى (فانصب) آية ٧ صفحة ٨١٣ مع آية ٤٨ صفحة ٧٤١ . «آية» أى شديدة الحرارة . انظر آية ٤٤ صفحة ٧١١ .

«ضريح» هو اسم لنوع من الشوك تراه الإبل ، إذا لم تجد غيره . لا يكسها لحماً ، ولا شعراً . والمراد طام ردى لا يعلم مقدار رداؤه إلا الله سبحانه . «ناصة» المراد : متصلة في بهجة وحسن . انظر آية ٢٤ صفحة ٧٩٨ .

«لحمها راضية» اللام بمعنى الباء : وألقى راضية

(٣) بمسيطر

(٢) لاضية

(١) آية

بما حملت في الدنيا عندما ترى نوابه . «لاضية» أى لواء . كما تقدم في آية ٢٥ صفحة ٧١٤ . وانظر وزن (خاتة) في آية ١٣ صفحة ١٣٨ . «أكواب» جمع كوب ، وهو إناء لا عروة له . «موضوعة» أى بين أيديهم ، ليسهل تناولها عندما يشتهون ما فيها . «تبارق» أى وسائد ، جمع شمرقة بضم النون . «زراني» كسط قاهرة ، مفردا (زربية) بفتح ، فسكون ، فكسر ، مع تشديد الياء . «مبثوة» أى مفروشة في أنحاء القصور . «بمسيطر» أى مقلط ، يجرهم على ما تريد . انظر آية ٤٥ صفحة ٦٩٢ . «إلا من تولى» المني لكن من أعرض . «الغلاب الأكبر» هو غلاب الآخرة . كما تقدم في آية ٢١ صفحة ٤٧٧ و ٢٦ صفحة ٦١٠ . «إياهم» أى رجوعهم يوم القيامة . «علينا حسابهم» المراد أن حسابهم وعد قطنا على أنفسنا ، ولن نخلفه .

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ① تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً ② تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ  
كَائِيَةٍ ③ لَيْسَ لَهَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ زُرِّيْعٍ ④ لَا يَسْمَعُ  
وَلَا يَفْقَهُ مِنْ جُوعٍ ⑤ وَجُوعَهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ⑥  
لَسَعِبًا رَاضِيَةً ⑦ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ⑧ لَا تَسْمَعُ فِيهَا  
لُغِيَةً ⑨ فِيهَا عَيْنٌ حَارِيَّةٌ ⑩ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ⑪  
وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ⑫ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ⑬ وَزَرَّانٍ  
مَبْنُوتَةٌ ⑭ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَةِ كَيْفَ خُلِقَتْ ⑮  
وَأِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ⑯ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ  
نُصِبَتْ ⑰ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ⑱ فَذَكِّرْ  
إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ⑲ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ⑳ إِلَّا  
مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ㉑ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ㉒  
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ㉓ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ㉔

## التفسير

« الفجر » المراد به . والله أعلم .  
 « ليال عشر » هي العشر الأولى من ذي الحجة .  
 « الشفع والوتر » المراد الزوج والفرد . من أيام تلك الليال العشر .  
 « والليل إذا يسر » أصل ( يسر ) يسرى . حذفت ياءه تخفيفاً . وللمراد بالليل هنا آخر ليلة من الليال العشر . ونخصها بالذكر ثانياً لأن يسراها . أى ذهابها . يتم الحاج في صباحها أعمال حجة .  
 « لى حبر » أى لصاحب عقل . « ألم تر » أى ألم تعلم . « حاد » م حاد الأولى . قوم نبي الله هود عليه السلام . انظر آية ٦٥ صفحة ٧٠٣ . « أرم » هو لقب من ألقاب حاد .  
 « ذات العاد » أى صاحبة العاد . والعاد ما يعتمد عليه كالسيود . وللمراد أنهم كانوا يدور رحلاً . أهل غيام وعمدان . ينتقلون وراء الغية والرهى . « ثمود » م

### (٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ وَأَيُّهَا الثَّلَاثُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝  
 وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِيرُ ۝ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّدَىٰ حَجِيرٍ ۝  
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِمْرَءَاتٍ الْبَعْدِ ۝  
 أَلَيْسَ لَكَ بِمُخَلِّقٍ مِّثْلُهَا فِي الْبَلَدِ ۝ وَتَمُودَ الَّذِي جَابُوا  
 أَنْصَارَ الْوَادِ ۝ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ ۝ الَّذِينَ  
 طَغَوْا فِي الْبَلَدِ ۝ فَأَكْبَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝  
 فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝ إِنَّ رَبَّكَ  
 لَيَالْمَرْصَادِ ۝ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ

(١) والليل (٢) البلاد (٣) الإنسان (٤) ابتلاه

قوم نبي الله صالح عليه السلام . « جابوا الصخر » أى قطعوا الصخر ونحتوا منه بيوتاً ، كما في آية ٧٤ صفحة ٧٠٤ . « بالوادى » ( بالوادي ) وللمراد به وادى القيرى . بكسر القاف . المسمى بالميجر المذكور في آية ٨٠ صفحة ٣٤٣ . وهو بين المدينة المنورة . والشام . « ذى الأوتار » جمع وكيد بكسر التاء . والمراد به هنا الباني العظيم الذى تشبه الجبال . في الليال . انظر آية ١٢ صفحة ٥٩٨ . « نصب عليهم » المراد أنزل عليهم بكثرة ، وبدون انقطاع حتى هلكوا . « سوط عذاب » أصل السوط هو الحائط والزج . ثم سوا به الجلد المصفور الذى يضرب به اللذبة . لأن ضفائره غتظط بعضها ببعض . والمراد أنواع من العذاب مختلفة . انظر آية ٤٠ صفحة ٥٢٦ . « المرصاد » هو المرصد يوزن مقدم . وهو المكان الذى يراقب فيه الحراس ما يريدون مراقبته . والكلام كناية عن أنه سبحانه رقيب على أعمال عباده . مجاز عليها ، « ابتلاه ربه » أصل الابتلاء الاختبار . والمراد حمله مماملة المختبر بالغير والشر . كما في آية ٣٥ صفحة ٤٢٤ .

« دى اكرمن » أى

أكرم من عن استعقاف ،

ربد أنه أهل لذلك . وهذا

الغرور يلى شكر الله .

« قدر عليه رزقه » تقدم

آية ٣٦ صفحة ٥٦٨ .

« أهانى » أصلا أهاننى ،

للراد : يشغل الحزن عن فضيلة

الصبر . « كلا » حرف زجر

من هذا الزعم الخاطيء .

« بل » حرف يدل على

الانتقال من بيع الأقوال

إلى أفع . وهو أشنع

الأفعال . « لا تحاضون »

أصله تتحاضون . أى لا يحض

أو يحض بعضهم بعضاً .

« تأكلون » المراد : تأخذون .

« الثراث » أصله الوراث

من الورثة . والعرب تجعل

الوارثاء لتخفيف النطق .

والمراد به : الليرات الذى

ياخذونه من حق النساء ،

والأطفال : أى لا يرقون

بين مايج من حلال ، أو من

حرام ، مما يطلق به حق الغير .

انظر آية ٢ صفحة ٦٧ .

« لما » أصل اللم الجمع بين

الأشياء للترقة . ووصف

به الأكل المبالغى بالشر .

« جا » أى كثيراً .

والراد : مع حرص وشرة .

« دكا » أى ارتدوا عن هذا .

« دكا » أى ارتدوا عن هذا .

« دكا » أى ارتدوا عن هذا .

« دكا » أى ارتدوا عن هذا .

« دكا » أى ارتدوا عن هذا .

« دكا » أى ارتدوا عن هذا .

فَاكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿٥٥﴾ وَأَمَّا إِذَا

مَا بَتَلْنَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿٥٦﴾

كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿٥٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى

طَعَامِ الْيَسِيرِ ﴿٥٨﴾ وَتَكُونُ الْثَرَاتُ أَكْلًا لَّكُمْ ﴿٥٩﴾

وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٦٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ

دَكًّا دَكًّا ﴿٦١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٦٢﴾

وَجِئَاءٌ يَوْمَئِذٍ بِمِمْسِكٍ يُنَادِي بِنَدَائِهِ الْإِنْسَانُ وَإِنَّى

لَهُ الْكَرِيمُ ﴿٦٣﴾ يَقُولُ يَلَيِّنُنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٦٤﴾

فَيَوْمِذٍ لَا يُعْلَبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٦٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثْقَاهُ

أَحَدٌ ﴿٦٦﴾ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٦٧﴾ أَرْجَى إِلَى

رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿٦٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٦٩﴾

وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٧٠﴾

(١) ما بتلناه (٢) أهاننى (٣) تحاضون (٤) وجى

(٥) الإنسان (٦) ياليتنى (٧) عبادى

« كلا » أى ارتدوا عن هذا . « دكت » تقدم على آية ١٤ صفحة ٧٦٢ . « دكا » المراد : دكا متتابعاً .

يستوعبها . ولا يثبت منها شيئاً . « وللك » أى جلس . فيشمل جميع اللاتكة . « صفا صفا » المراد :

مصطفين استعداداً لتلقى أوامر الملك القهار . « وجى » يومئذ بهم . المراد : مبررات وأظهرت كما تقدم

فى آية ٩١ صفحة ٤٨٥ . « ينكر الإنسان » أى ينظر عندما يرى قبض أماله . « وإنى الذى الكرى »

أى ومن أين له لتذكر الآن . أى لا ينفعه . « لحياتى » أى لأجل حياتى الخالدة . « لا يلدب عذاباً أحد »

أى لا يلدب أحد عذاباً مثل عذاب الله فى الشدة . « ولا يوثق » أى لا يربط بالسلاسل والأغلال .

« وثاقه » الوثائق يطلق على الرابطة الذى يربط به . « كالى آية ٤ صفحة ٦٧٣ . « ويطلق على الإيثاق بمعنى الربطة . كما هنا .

« المطمئنة » أى بسبب ذكر الله . والرضا بقضائه . « ارجى إلى ربك » أى إلى دار كرامته . « راضية »

أى بما نلت . « مرضية » أى عندته تعالى . « ادخلى فى عبادى » للراد : وقد جعلتك فى زمرة عبادى المقربين .

## التفسير

( سورة البلد )

« بهذا البلد » هي مكة .

« حل » أى حلال . كآى آية

هـ صفحة ١٣٦ . والمراد

أن أهل مكة استحلوا إيداعه

صلى الله عليه وسلم وقتله .

فالكلام إشارة إلى تفريمهم

على ذلك . أنظر آية ٣٠

صفحة ٢٣١ .

« والد وما ولد » المراد

كل والد . وكل مولود .

من الموجودات التى تتوالد .

لأن بهذا التوالد بقاء

النوع . فضلا عما يكاده

الوالد فى المحافظة على ولده .

بما يشير إليه جواب القسم

الآتى وهو

« لقد خلقنا الخ » والسكبة

هو المشقة والتعب .

« لهذا » أصله الذى .

الطلب بضه على بعض .

والمراد به هنا كثيرا . يقول

ذلك إظهارا لتفاخر بكثرة

المال . والإنفاق .

« هديناه » أى أرشدناه ،

ووضنا له .

( ٩٠ ) سُورَةُ الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ  
وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ① وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ②

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ④

أَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ آسَدٌ ⑤ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا

لُبَدًا ⑥ أَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ⑦ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ

عَيْنَيْنِ ⑧ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ⑨ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ⑩

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ⑪ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ⑫

فَكَرَّ رَكْبَةً ⑬ أَوْ إِنْطَعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ⑭

بَيْنَمَا ذَا مَقَرَّبَةٍ ⑮ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ⑯ ثُمَّ كَانَ مِنْ

( ١ ) الإنسان ( ٢ ) وهديناه ( ٣ ) أدراك ( ٤ ) إطعام

« النجدين » أصل النجْد بفتح فسكون : الطريق الذى فيه ارتفاع . المراد هنا طريق الحيد ليسلكه .

وطريق الفر ليحبته . « فلا الخ » أى فلا هو اقتحم الخ و( اقتحم ) أى تحطى . « العبة » أصلها

الطريق الصعب إلى الجبل . والمراد بها هنا التكاليف الشاقة . والمراد من اقتحامها فعلها .

« فك ركبته » أى تخليصها من الرق . « ذي مسغبة » أى ذى جماعة . « مربة » المسربة

مصدر لفعل ترب بفتح فسكون . أى افتر . وأصله من قولهم ترب الرجل . أى التصق يده بالتراب .

« ثم كان » ( ثم ) حرف أريد به هنا الترقى فى ذكر الرب ، فالحنى ثم كان قبل كل ما تقدم مؤمنا .

## التفسير

«الرحمة» أى الترحام

بينهم ، بأن يرحم قويم

صنيفهم . وفنهم قديم :

«الهيئة» و «الشأمة»

تقدما لى آية ٨ و ٩ صفحة

٧١٣ . «بآياتنا» أى

القرآنية . كآية ٣١ صفحة

٢٣١ . والكونية كآية

آية ٣٩ صفحة ٦٣٥ .

«مؤدة» أى مغلة

عليهم . من قولهم أصدت

الباب أى أغلقت .

(سورة الشمس)

«ضحاها» المراد ضوؤها

أول النهار

«تلاها» أى تلا الشمس

بمذغروبها بضوئها مباشرة .

ويشترط طول الليل . وذلك

فى أقاليم البيض وهى ١٣

و ١٤ و ١٥ من كل شهر

قرى . «جلاها» المراد

جلى الشمس . أو ظهرها

ساطعة . وهذا قسم بضم

للشمس . فى سورة أخرى .

«يفشاها» أى يطفى

ضوؤها . «وما بناها»

أى ومن بناها . وهو أمة

سبحانه وتعالى . والرب

تعبّر ب (ما) عن الذات

الصاحبة لوصف عظيم .

يستلكت النظر . انظر

(ما وضعت) فى آية ٣٦

صفحة ٦٨ . والمضى هنا

وحق التادير العظيم الذى بين السماء دالة على وجوده . وكأل قدرته . «طحاها» أى بسطها . وجعلها  
صالحة للإقامة عليها . «سواها» أى عدل أجزائها . وجعل كل جزء صالحا لما أريد منه .  
«فألهما لجورها إلخ» المراد أفههما قبح الجور . وحسن التقوى . ببيان طريق الشر . وطريق الخير .  
انظر آية ١٠ فى الصفحة السابقة . «زكاها» أى طهر نفسه من دنس الذنوب . والبخل . «دساها»  
أصل معنى دسى : أخفى . والمراد أخفى مزاج الإنسانته بالجمل والسوق . «كذبت نمود» أقصر لى  
المرة على نمود . من باب التبييه بالأقل جرما على الأكثر . أى فغيرم من باب أول . وذلك أن طادا .  
وقوم لوط وقوم فرعون . مثلا . جموا مع السكتر جرائم أخرى . أفطن من جرائم نمود .

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ ﴿٧﴾  
أُولَئِكَ أَهْبَبْنَا أَلْبَمِنَةَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَيَّأْنِنَا  
فَمُ أَهْبَبْنَا الْمَشْفَةَ ﴿٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَدَّةٌ ﴿١٠﴾

(١١) سُوْرَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيَّاهَا أَحْسَنُ عَشِيرَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَنَجْمُهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ  
إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ  
وَمَا بَنَتْهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٌ وَمَا  
سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا جُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ  
مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ

(١) آمنوا (٢) أصحاب (٣) بآياتنا (٤) المشأمة  
(٥) وضحاها (٦) تلاها (٧) جلاها (٨) والليل  
(٩) يشاها (١٠) بناها (١١) طحاها (١٢) سواها  
(١٣) وقهاها (١٤) ذكاها (١٥) دساها

## النفسي

« بطفوها » أى بسبب

طغيانها .

« أنبت » تقول العرب

بعت فلانا للأمير فأنبت .

أى كلفته بأسر . فذهب

لقضائه . والمراد هنا :

فذهب لغير الناقة .

« أشقاما » أى أشقى رجل

فى قبيلة حمود .

« رسول الله » هو نبي الله

صالح عليه السلام .

« ناقة الله » المراد :

لا تتركوا ناقة الله بائدا .

انظر آية ٧٣ صفحة ٢٠٤ .

« وسليما » قال الراغب :

السلي والسليما أن

تعطى فريك ما يفر به .

والمراد به هنا : نصيبها من

الماء المذكور فى آية ١٥٥

صفحة ٤٨٩ . والمعنى

ولا تتركوا سقياها فى يوم

شربها .

« عفوها » المراد : تلتها

الأشقى . بأمرهم فكانوا

جميعا مشركين فى القتل .

انظر آية ٢٩ صفحة ٧٠٦ .

أهلكهم جميعا . لم يبق لهم أثر .

على ظهرها . ( سورة الليل )

« يغيى » أى يطفى النور بظلمته .

« وما خلق الذكر » أى وحق

الإله القادر الحكيم الخ لا تلس ماسبق فى آية ٥ صفحة ٨٠٩ .

« شقى » جمع شقيت . أى متفرق .

ومتنوع . وبذلك يتفاوت جزاؤه .

« وصدق الحسن » المراد : وصدق بكل عقيدة حسن . كتوحيد

الله . وصدق رسله الخ . « نيره » المراد : نهلله . ونهيشه .

« ليرى » أى الطريقة السهلة .

والمراد لسلكها . انظر ما تقدم فى آية ٨ صفحة ٨٠٤ . وآيات ١٨ و ١٩ و ٢٠ صفحة ٣٦٧ .

يَطْفُونَهَا ۝ إِذْ أُنْبِتَتْ أَشْقَاهَا ۝ فَقَالَ لَهُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا  
فَدمدم عليهم ربهم يذنبون فسونها ۝ وَلَا يَخَافُ  
عُقْبَاهَا ۝

(٩٢) سُوْرَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيَّانَهَا الْخَذْلَى وَغُثْرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝ وَمَا خَلَقَ  
الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۝ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۝ فَأَمَّا مَنْ  
أَعْطَى وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِّيْهِ  
لِلْيُسْرَى ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝ وَكَذَّبَ

(١) بطفوها (٢) أشقاما (٣) وسقياها

(٤) فسوها (٥) عقباها (٦) والليل

« دمدم عليهم » يقال دمدم عليه القبر إذا أظلمه عليه . والمراد :

« فسوها » المراد فسوى القبية بالأرض . فصاروا لا وجود لهم

على ظهرها . ( سورة الليل ) « يغيى » أى يطفى النور بظلمته .

« وما خلق الذكر » أى وحق الإله القادر الحكيم الخ لا تلس ماسبق فى آية ٥ صفحة ٨٠٩ .

« شقى » جمع شقيت . أى متفرق . ومتنوع . وبذلك يتفاوت جزاؤه .

« وصدق الحسن » المراد : وصدق بكل عقيدة حسن . كتوحيد

الله . وصدق رسله الخ . « نيره » المراد : نهلله . ونهيشه .

« ليرى » أى الطريقة السهلة . والمراد لسلكها . انظر ما تقدم فى آية ٨ صفحة ٨٠٤ . وآيات ١٨ و ١٩ و ٢٠ صفحة ٣٦٧ .

## التفسير

«لعمري» أي الطريقة التي كلها عبر ومشقة لخروجها من طمانينة القلب. انظر آيتين ١٢٥ صفحة ١٨٢ و ٢٨ صفحة ٣٢٥ .

«وما يعني عنه ماله» المراد : لا ينظمه ماله .

«إذا تردى» أي إذا وقع في حفرة القبر. والمراد : إذا مات .

«إن علينا الهدى» أي نؤكد أننا أوجبنا على أنفسنا عتقنا مدانا . وحكمتنا . أن نبين طريق الهدى . من طريق الضلال . انظر آية ١٠ صفحة ٨٠٨ مع ٢٩

صفحة ٣٨٤ . «فأنذركم» أي حذركم باكتفارككم . «تظني» أمهلها تظني . أي تتوعد وتتهب .

«لا يضلها» المراد : لا يدخلها دخولا مؤبداً . «الأشقي» أي أشد الناس شقاء وهو الكافر . «عول» أي أهرق من طاعة ربه . «وسيجنبها»

أراد يبعد عن النار مطلقاً . «الأتقي» أي شديد الخوف

من الله ، فيبقى كل ما يفضيه ، أما ضيف التعوى فإنه تحت المشيئة . فقد يسخطها ليستوفى ما عليه ثم يخرج منها . «يتزكى» المراد : قاصداً تطهير نفسه من دنس الشح . «عنده» أي عندهم الذي أعطى شيئا من ماله للحتاج . «تجزي» أي يجازي صاحبها عليها . «إلا» مثناه لكن . «ابتداء وجه ربه» أي لكن يفل ما يفل طلب رضا ربه فقط . لا رياء . «ولسوف يرضى» أي والله سوف يعطيه ربه ثواباً حتى يرضى . انظر آية ٥ في السورة الآتية . (سورة الضحى)

«سجي» أصل سجي الشيء سكن . والمراد سكوت الناس فيه لراحة . انظر آية ٩٦ صفحة ١٧٨ . «وما ودعك ربك» أي ما تركك . ولا أمهلك . كما يقول المفردون .

بِالْحُسْنَى ۝ كَسْبِيرُهُ لِلْعُسْرَى ۝ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۝ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ۝ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ۝ فَأَنْذَرْتُكَ نَارًا تَلْقَى ۝ لَا يَصْلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۝ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۝

(٩٣) سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ  
وَأَوَّلُهَا الْخُرُوجُ عَشْرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ

(١) للآخرة (٢) يضلها (٣) والليل

## التفسير

« وما قلن » يقول الرب  
فكشيت الرجل أعتليه .  
بوزن رست . أى أبغضته .  
فالله وما كسر هك .  
« ولاخرة » المراد : وفاة  
لنهاية أمره .

« خير لك من الأولى »

أى بدايته .

« ألم يجدك يتيما » المدة  
للاستقام والتعيرى الذى يليه

طلب المتكلم من مخاطب أن  
يقرب بما بعد التلى المذكور  
بعده . و ( يجهلك ) المراد  
به : يجهلك .

« فأوى » أى فأواك  
وضمك إلى من يكفك .

وهو منك أبو طالب .

« ضالا » المراد من

الضلال هنا : عدم معرفة

تفاصيل حقائق الواقع .

المستقيم للعبية بين حظه

صلى الله عليه وسلم . وبين

ما عليه كبار قومه . انظر

آية ٥٢ صلحة ٦٤٦ .

« عالا » أى فقيرا .

« السائل » المراد به هنا :

المستقيم عن علم ينفعه .

ليتحقق التناسب بين حالته

صلى الله عليه وسلم الثلاث

وَمَا قُلْنَا ۖ وَلَكِنَّ خَيْرَ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۖ وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى ۖ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۖ

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۖ

(٩٤) سُورَةُ الشُّرُحِ مَكِّيَّةٌ  
فَلَا يَأْتِيهَا مَلَكٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۖ

أَلَدَّى أُنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ

(١) ولاخرة (٢) فأوى (٣) عالا (٤) السائل

التي كان عليها قبل النبوة . وبين ما يشاها في غيره . فيعامل أصحابها برقى بأفضل منه سبحانه .  
« بنمة ربك فحدث » المراد بالحدث بالنعمة هنا : شكر الله عليها المستقيم لطف على الفقراء . ووجه  
ذلك أن البخل إذا مورج بين محتاجين فإنه يحاول إخفاء ما عنده . بل قد يظهر الشكوى من الحاجة  
حق لا يطلب منه أحد شيئا . ( سورة الشرح ) « ألم نشرح » الاستفهام هنا كالسابق . وشرح  
الصدر كناية عن السور وانهباط النفس . بإخراجه صلى الله عليه وسلم من الهجرة المتقدم ذكرها  
في السورة السابقة . « ووضنا عنك » المراد استغننا عنك . « وزرك » الزور أسله الحل الثقيل .  
والمراد به اتهامه الشديد بهداية قومه . ودفع أيديهم عنه . « اتعن ظهرك » أى أثقله .  
« إن مع العسر يسرا » المراد أن كل شدة يتبعها فرج بسرعة حتى كأنه معها .



## التفسير

« فرغت » أى من ملك  
الحاس بك . وبأهلك .  
وبأصحابك .  
« فأنصب » أصل مناه  
فأنصب مأخوذ من النصب  
بفتح الصاد . وهو التنب  
كما تقدم فى آية ٤٨ صلوة  
٣٤١ . والراء هنا فاجتهد  
فى كل عمل يقربك من ربك .  
« وإلى ربك فارغب » أى  
ولا توجه رشتك إلى غير  
ربك سبحانه .  
( سورة التين )

« التين » هو الشجر  
المعروف ، صاحب الورق  
المدكور فى آية ٢٢ صفحة  
١٩٥ . فالقسم به إشارة  
إلى عهد آدم عليه السلام .  
« الزيتون » هو أيضاً  
الشجر المعروف . والقسم به  
إشارة إلى عهد نوح عليه  
السلام . لأنه أول ما رأى  
من الأرض وهو فى السبينة  
رأى ورقه يحمله طائر .  
ففرح بابتداء الطوفان .  
« طور سين » هو طور

فَلَمَّا فَرَغْتَ فَأَنْصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٤﴾

(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا الْمُنَافِقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالتَّيْتُونَ ۖ وَطُورِ سَيْنٍ ۖ وَهَذَا  
الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ  
تَقْوِيمٍ ۖ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ إِلَّا الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۖ  
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ  
الْحَاكِمِينَ ۖ

(١) الإنسان (٢) رددناه (٣) سافلين  
(٤) آمنوا (٥) الصالحات (٦) الحاكمين

سيناء المدكور فى آية ٥٢ صفحة ٤٠١ . وهو إشارة إلى عهد شريعة موسى عليه السلام .  
« هذا البلد الأمين » هى مكة المكرمة . والقسم بها إشارة إلى أول عهد خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم .  
« الأمين » أى الآمن أهله من كل مكروه . انظر آية ٤ صفحة ٨٢٣ من سورة قريش .  
« أحسن تقويم » أصل التقويم التنقيف . والتعديل . وأريد به هنا أثره . وهو الاعتدال حساً ومعنى .  
« رددناه » المراد : لما لم يشكر طاقبناه برده إلى أسفل . « أسفل سافلين » أى أسفل . وأحط  
من المنطين بحسب الخلقة الأصلية . وهى الهائم . انظر آية ١٦٦ صفحة ٢٢٠ . « ممنون » تقدم فى  
آية ٨ صفحة ٦٣٠ . « أحكم » أى أتم تديراً . « الحاكين » المراد : المدبرين .

## التفسير

(سورة الملق)

» اقرأ باسم ربك « هذا

أول ما نزل من القرآن

إلى آخر آية .

» علق « تقدم في آية ١٤

صفحة ٤٤٦ .

» وربك الأكرم « المراد :

أنه لما اعتذر صلى الله عليه

وسلم بأنه لا يعرف القراءة .

قال له اقرأ وأنت واثق من

أن ربك أكرم من كل كرم .

فيسير عليه أن يفيض

عليك نعمة القراءة بدون

معالجة أسبابها .

» كلا « حرف يراد به هنا

تلبية السامع لما سيقل

بعده لأهيت . انظر ماسبق

في آية ٢٠ صفحة ٢٢٩ .

» الإنسان « المراد : غالب

جسد الإنسان . وإلا فله

شاكرون لا يطعمهم المال .

ولكنهم قليلون . انظر آية

١٣ صفحة ٥٦٤ .

» ليطي « أي يتجاوز

حدود آفة بسبب كثرة

مما فيه .

» أن رآه استغنى « أي

لأجل أنه رأى نفسه صارغنيا .

(١١) سُوْرَةُ الْاِنْسَانِ  
وَاَتَيْنَاهُمَا شِعْرَ غَفْسَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
 مِنْ عَلَقٍ ② أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ  
 بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ  
 الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرٌ ⑥ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ⑦ إِنَّ لَكَ  
 رَبَّكَ الرَّحْمَنَ ⑧ أَرَبَّتِ الدُّنْيَا يَتَنَبَّأُ ⑨ عَبْدًا  
 إِذَا صَلَّى ⑩ أَرَبَّتِ إِنْ كَانَ عَلَى الْمَذْهَبِ ⑪  
 أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى ⑫ أَرَبَّتِ إِنْ كَذَبَ وَقَتْلَى ⑬  
 أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ⑭ كَلَّا لَئِنْ رَأَيْنَاهُ لَنُنْفِخَنَّ

(١) الإنسان (٢) رآه (٣) أرايت

» الرَّحْمَنِي « مصدر كالْمُشْرِئِي . معناه الرجوع إليه تعالى يوم القيامة للحساب والجزاء .  
 » أرايت « أي أخبرني أيها السامع المائل من » الذي ينبي « وهو أبو جهل . » عبدا « هو النبي  
 صلى الله عليه وسلم . أي هل هو على حق في نبيه هذا ؟ » أرايت إن كان الخ « أي أخبرني أيها السامع  
 عن حال هذا الرجل هل هو على مدى عندما منع عبدا من طاعة ربه . أو هو أمر بالتقوى عندما أمر  
 غيره بعدم إطاعة خالفه . المراد : أنه لم يكن لا هذا . ولا ذاك . » أرايت إن كذب الخ « أي أخبرني  
 عن حاله عندما كذب رسولنا وأعرض عن طاعة ربه . فهل يظن أنه يفلت من عقابنا . كلا .  
 » ألم يعلم الخ « أي يجب أن يعلم أن آفة يرى أعماله . ويحصبها عليه . » كلا « المراد هنا : يجب أن  
 يترجم . » لننفسن « لنكشفن » آخره نون ساكنة . للتوكيد . ولكنها جعلت في الرسم ألفا .  
 ومعناه لتقبض على ناصيته . وتزجيه في النار .

## التفسير

« بالناسية » هي شعر مقدم الرأس . وتطلق أيضاً على الجبهة .

« ناصية كاذبة » المراد كاذب صاحبها . كالأى (راضية) في آية ٢١ صفحة ٢٦٢ .

« خاطئة » أى صاحبها

أيضاً . « ليدع ناديه »

أصل النادى المكان الذى يجتمع فيه القوم . ويطلق أيضاً على القوم المجتمعين فيه . وهذا هو المراد هنا . والمعنى فليجمعهم عنده .

وليجارب المؤمنين لئلا استطاع .

« سندع » أصلها سندعو وحللت الواو تخفيفاً .

« الزانية » جمع زانية . بمعنى قوى شديد . مأخوذ من الزنى . وهو الدفع بشدة . والمراد بهم هنا : الملائكة المشار إليهم في آية ٦ صفحة ٧٥٢ .

« كلا » كسابقتها .

« اسجد » المراد داوم

بِالنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ فَلْيَدْعُ  
نَادِيَهُ ۝ سَنَدْعُ الزَّانِيَةَ ۝ كَلَّا لَا تَطْعَهُ وَلا يَحِثُّ  
وَاقْتَرَبَ ۝

(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ  
وَلَا يَلْهَا يَخْشَرُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ  
الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ  
الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝  
سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝

(١) كاذبة (٢) أنزلناه (٣) أدراك  
(٤) الملائكة (٥) سلام

على صلاتك . « اقترَب » أى اجتهد فى القرب منه تعالى بكثرة الطاعة . « سورة القدر » « أنزلناه » الضمير يرجع للقرآن . الذى بلغ من الشرية واشتغال الناس به حدا جعله حاضراً فى كل ذهن . « القدر » المراد به العطية . والعرف . يقال للفلان قدر عند فلان أى شرف . ومنزلة رفيعة . « خير من ألف شهر » المراد أن الخير فى هذه الليلة عظيم . والعمل الصالح فيها شكراً لله على نعمة هذا القرآن الذى فيه سعادة الخلق خير من العمل فى ليال كثيرة غيرها . « تنزل الملائكة الخ » أى تنزل ملائكة الرحمة وكبرياء جبريل بإذن ربهم لهم بذلك على العابدين الشاكرين فيها . رحمة بهم . تنزل بكل أمر فيه خير الطامنين ، من التسليم عليهم ، والاستئذان لهم . والدعاء . كما يفعل حملة العرش لهم فى آيات ٧ و ٨ و ٩ صفحة ٦١٨ . والطاعة فيها سلامة لهم من كل شيء . ويستمر نزول الملائكة على العابدين فوجاً بعد فوج حتى طلوع فجرها .

## النفس

(سورة البينة)

« من أصل الكتاب »

المراد بهم كل من كانوا يدعون أنهم أهل كتاب . وأنهم أتباع نبي من الأنبياء كالهود ، والنصارى . والصابئين المذكورين في آية ٦٢ صفحة ١٢ .

« والمشركون » المراد بهم

هنا : كل من عبد غير الله كالأصنام أو النار . ولم يكن لهم كتاب .

« منسكين » المراد :

متركون هملا بدون أن

ترشدهم الحق ، وتقيم عليهم الحجة . انظر آية ١١٥

صفحة ٤٥٦ ، ٥ ، ٦٤٧ ، ٣٦ ، ٧٨٠ .

« حق تأتيهم البينة » أى

إلى أن تأتيهم الحجة . والمعنى

لا نذكركم إلا بعد أن تقيم

عليهم الحجة لتقطع عليهم

العدوى يوم القيامة . وتلك

الحجة هي ( رسول من الله

لخ ) . انظر آيتي ١٣٣ ، ١٣٤

« يتلو مصفا » المراد :

(٩٨) سُوْرَةُ الْبَيِّنَاتِ  
وَأَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۖ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَقُولُ مَا مُطَهَّرَةٌ ۖ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ۖ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۖ وَمَا أَمَرُوا إِلَّا ليعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

(١) الكتاب (٢) الصلاة (٣) الزكاة (٤) خالدين

يتلو قرآنا صار فيها بعد مكتوبا في مصحف . « مطهرة » أى منزهة عن الباطل والتعريف .

« فيها كتب » المراد من الكتب هنا : الآيات المكتوبات في المصحف . انظر ما تقدم في آية ٧ صفحة ٧٩٧

« قيمة » أى مستقيمة . لا عوج فيها . انظر آيتي ١ و ٢ صفحة ٣٨٠ .

« وما تفرق الذين أوتوا الكتاب لـخ » انظر الآيات ٢١٣ صفحة ٤٢ و ١٠٥ صفحة ٨٠ و ١٦ و ١٧

و ١٨ صفحة ٦٦٧ . والمراد أن هذا هو شأنهم دائما .

« إلا ليعبدوا الله » اللام بمعنى ( أن ) أى إلا بأن يعبدوا الله لـخ . « حنفاء » جمع حنيف ، وهو البعيد

عن الباطل . المائل إلى الحق . « دين القيمة » أى دين الأمة المستقيمة على طريق الحق .

## التفسير

«البرية» أى الخليفة .

( سورة الزلزلة )

« زلزلت » أى اضطربت

أنظر آية ١ صفحة ٤٣٢ .

« زلزالها » المراد زلزال

غصوص بها فى تلك الحالة

وهو زلزال شديد لا يعلم

مقدار شدته إلا علام الغيوب .

« وأخرجت الأرض » أظهر

ذكر الأرض ثانياً ، ولم

يكتف بضميرها فيقول

(وأخرجت أبقاها) للإشارة

بأن الأرض عند إخراج

ما فيها تكون على حالة

مغايرة لما كانت عليه عند

الزلزلة ، فكانها أرض أخرى .

« أبقاها » جمع يبقئ

يكسر . فسكون . والمراد

ما يتبقى من كل ما فى جوفها

من أموات . وكنوز .

وفيه ذلك . انظر آية ٤

صفحة ٧٩٩ .

« ما لها » وللمنى أى شيء

حصل لها . والمراد : التسبب

من شدة الهول .

« يتحدث أخبارها » أى

« بأن ربك أوحى لها » الباء التبيينية .

تحدث الناس بلسانها . كما فى آية ١١ صفحة ٦٣١ .

أى بسبب إيماء الله لها . أى أمثيرة لها بأن يحصل منها ما حصل . والمراد بالأسر : الأسر التكويني

المذكور فى آية ٨٢ صفحة ٥٨٦ . والمضى أن لسان حال الأرض يتادى بما يفهم منه أن ما حدث لم يكن

بسبب من الأسباب العادية المعهودة فى الدنيا . بل ذلك بسبب أن الله سبحانه قال لها كوفى مضطربة

طارحة ما فى جوفك ، فكان ما أمر به سبحانه .

أُولَئِكَ هُمُ الْمُزَيَّرُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ جَزَاءُهُمْ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
يُحَلَّلُونَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَلِكَ  
لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝

(٩) سُوْرَةُ الزَّلْزَلَةِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا الْمَائِدَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأُتْرِجَتِ الْأَرْضُ  
أُتْقَانًا ۝ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا مَآ ۝ يَوْمَئِذٍ  
تُخْبِتُ أَعْيُنَهَا ۝ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ مَآ ۝ يَوْمَئِذٍ

(١) آمنوا (٢) الصالحات (٣) جنات  
(٤) الأنهار (٥) خالدين (٦) الإنسان

تحدث الناس بلسانها . كما فى آية ١١ صفحة ٦٣١ .

أى بسبب إيماء الله لها . أى أمثيرة لها بأن يحصل منها ما حصل . والمراد بالأسر : الأسر التكويني المذكور فى آية ٨٢ صفحة ٥٨٦ . والمضى أن لسان حال الأرض يتادى بما يفهم منه أن ما حدث لم يكن بسبب من الأسباب العادية المعهودة فى الدنيا . بل ذلك بسبب أن الله سبحانه قال لها كوفى مضطربة طارحة ما فى جوفك ، فكان ما أمر به سبحانه .

## التفسير

﴿ يصدر الناس ﴾ تقول العرب : صدر فلان عن المدينة أى تركها . وانتقل لغيرها . والراد هنا : يخرجون من القبور .

﴿ أشتاتاً ﴾ تقدم فى آية ٦١ صفحة ٤٦٨ . وانظر آية ٧ صفحة ٧٠٥ .

﴿ ليروا أعمالهم ﴾ المراد :

ليرى الله جزء أعمالهم . تقول العرب : طاش فلان حق رأى عمله . أى تمزقه عمله .

﴿ مثقال ذرة ﴾ تقدم فى آية ٤٠ صفحة ١٠٧ .

( سورة الماديات )

﴿ الماديات ﴾ جمع مادية .

من العذو . وهو الجرى . والراد : والحيل الماريات .

﴿ صبيحاً ﴾ الصبح هو

صوت أغصان الخيل عند جريها . وأريد به هنا

اسم الفاعل . على أنه حال من الماديات . والمعنى

والماديات حال كونها ضابحات . أى راضات

أصوات أناسها .

﴿ الموريات ﴾ جمع مورية .

من الإبراء . وهو إخراج النار من الحجر بإزناد مثلاً

انظر آية ٧١ صفحة ٧١٦ .

والراد : حال كونها قاذحات . أى ضاربات بحوافرها على حجارة الأرض فتخرج النار .

من أثار على العدو إذا هم عليه . ﴿ صبيحاً ﴾ أى فى وقت الصبح فى غلة العدو . ﴿ أثراً ﴾ الإشارة هى

التبصيص . وتحريك البوار . ﴿ تبتاً ﴾ أى غباراً . ﴿ ووسطن به جما ﴾ (به) أى بالصبح . أى دخلن وتوسطن

فى وقت الصبح داخل جمع العدو . ﴿ إن الإنسان ﴾ هذا أول الخلوفا عليه . والمراد أغلب أفراد الإنسان

انظر آية ١٨٧ من سورة الصمر . ﴿ لكنود ﴾ أى لكثير جود النعمة . ﴿ ولأنه على ذلك العهد ﴾

المراد أن أعماله تشهد بأنه كفور لعم ربه ، فهى شهادة بلسان الحال . وهى أسدق . انظر نظيرها فى آية ١٧٢

صفحة ٢٢١ . ﴿ أخيراً ﴾ المراد به هنا : المال الكثير . انظر آية ١٨٠ صفحة ٣٠٥ . ﴿ بئس ﴾ تقدم فى آية ٤٤ صفحة ٧٩٥

﴿ حصل ﴾ المراد مجيع وأبرز .

يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۚ فَمَنْ يَعْمَلْ  
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
شَرًّا يَرَهُ ۖ

(١٠٠) سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ  
وَلَا يَتَنَاهَا إِخْرَاجُ عَشِيرَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۚ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۚ  
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۚ فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا ۚ فَوَسْطَنَ  
بِهِ جَمًّا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۚ وَلَئِنْ  
عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۖ وَلَئِنْ حُبَّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۚ  
\* أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۚ وَحُصِّلَ

(١) أعمالهم (٢) والعاديات (٣) فالموريات

(٤) فالمغيرات (٥) الإنسان

﴿ قَدْحًا ﴾ القدح هو الضرب على الحجر لإخراج النار .

والراد : حال كونها قاذحات . أى ضاربات بحوافرها على حجارة الأرض فتخرج النار . ﴿ الموريات ﴾ جمع مورية .

من أثار على العدو إذا هم عليه . ﴿ صبيحاً ﴾ أى فى وقت الصبح فى غلة العدو . ﴿ أثراً ﴾ الإشارة هى

التبصيص . وتحريك البوار . ﴿ تبتاً ﴾ أى غباراً . ﴿ ووسطن به جما ﴾ (به) أى بالصبح . أى دخلن وتوسطن

فى وقت الصبح داخل جمع العدو . ﴿ إن الإنسان ﴾ هذا أول الخلوفا عليه . والمراد أغلب أفراد الإنسان

انظر آية ١٨٧ من سورة الصمر . ﴿ لكنود ﴾ أى لكثير جود النعمة . ﴿ ولأنه على ذلك العهد ﴾

المراد أن أعماله تشهد بأنه كفور لعم ربه ، فهى شهادة بلسان الحال . وهى أسدق . انظر نظيرها فى آية ١٧٢

صفحة ٢٢١ . ﴿ أخيراً ﴾ المراد به هنا : المال الكثير . انظر آية ١٨٠ صفحة ٣٠٥ . ﴿ بئس ﴾ تقدم فى آية ٤٤ صفحة ٧٩٥

﴿ حصل ﴾ المراد مجيع وأبرز .

## التفسير

( سورة القارعة )

« القارعة » اسم من أسماء القيامة . كالحاقة في صفحة ٧٦١ ، والطامة في آية ٣٤ صفحة ٧٩٠ ، والصاخة . في آية ٣٣ صفحة ٧٩٣ . وسُميت هنا قارعة لأنها تخرج القلوب ، أى تزجها بأهوالها .

« الفراش » هو الطير الصغير الذى يترامى على ضوء الراج لبلا ، ويفرب العرب به للثقل في الحيرة ، والجهل بالعاقبة .  
« المبتوث » أى المتضرع . انظر آية ٧ صفحة ٧٠٥ .  
« كالمين » أى كالصوف .  
« ثقلت موازينه » المراد : كانت حسنته أكثر من سيئاته . انظر آية ٨ صفحة ١٩٣ .

« ومن ثقلت موازينه » المراد من كانت سيئاته أكثر من حسنته ، فالويل لمن لم

مَا فِي الصُّدُورِ ۝ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ ۝

(١٠) سُورَةُ الْقَارِعَةِ هَكِيمَةٌ  
وَأَيُّهَا الْخَزِيْعَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرُكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝  
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَتَكُونُ  
الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ  
مَوَازِينُهُ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ  
مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَذْرُكَ مَا هِيَةٌ ۝  
نَارُ حَامِيَةٍ ۝

(١) أذراك (٢) موازينه

تكن له حسنته . « عيشة راضية » تقدم في آية ٢١ صفحة ٧٦٧ .  
« أمه » المراد مرجه الذى يأوى إليه ، كما يأوى الطفل إلى أمه .  
« ماوية » أصلها المكان المنخفض كثيراً ، الذى لا يرجع من يسقط فيه .  
« ماهية » الأصل ( مَاهِي ) والرب تزيد هاء ساكنة على آخر الكلمة ، ويسمونها هاء السكت ، كما سبق في آية ١٩ صفحة ٧٦٢ .

## التفسير

(سورة التكاثر)

«الهاكم» أى شطكم .

«التكاثر» أى التناثر

فى تكثير الأموال .

والأولاد . والتفاخر بهما .

انظر آية ٢٠ صفحة ٧٢٢ .

«زرتم للتبار» المراد :

حق من . وتوارث من

الأنظار . والمراد : شطكم

الدنيا . ولم تعملوا الآخرة .

حق فاجأكم الموت . وليس

بمده عمل .

«كلا» زجر لهم عما تقدم .

«سوف تعلمون» أى بعد

الموت .

«ثم كلا سوف تعلمون»

أى عند البعث من القبور .

فستعلمون علم مشاهدة جواز

أعمالكم .

«كلا» كررها سبحانه

لتعذيرهم من تمسك شهوة

المال فى نفوسهم .

«لو تعلمون علم اليقين»

أى علما يقينيا . انظر ما قبل

(١٠٢) سُورَةُ التَّكْوِيْنِ  
وَأَيُّهَا ثَلَاثٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَكُّ التَّكَاثُرُ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ  
تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ  
عِلْمَ الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ  
الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

(١٠٣) سُورَةُ النَّازِعَاتِ  
وَأَيُّهَا ثَلَاثٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ ② إِلَّا الَّذِينَ

(١) الهاكم (٢) للتناثر (٣) الإنسان

فى آية ٩٥ صفحة ٧١٨ . وجواب (لو) مقدر . أى لمركبكم\* ذلك من التكاثر من التناثر اذ ائبل .

ولذلكم الى السعى فيها به السعادة الخالدة . «لترون الجحيم» المعنى واثق لترون الجحيم . وهى بارزة

لكم . خير بمينة . كما فى آية ٩١ صفحة ٤٨٥ ، ٣٦ صفحة ٧٩٠ . «ثم لترونها» أى بعد ذلك

بدخولكم فيها وذوقكم عذابها . «عين اليقين» انظر ما تقدم أيضا فى آية ٩٥ صفحة ٧١٨ .

«ثم لتسألن ليل» (ثم) هنا لفرط الإخبارى . لأن السؤال فى موقف الحساب قبل رؤية جهنم .

(سورة العصر) «والعصر» المراد به : عصر نبوته صلى الله عليه وسلم فإنه أشرف العصور .

«الإنسان» المراد بالإنسان هنا : المكلف . «خسر» أى خسران فى تجارتة التى جعلها مع الشيطان .

انظر آية ١٦ صفحة ٥ . ولو تاجر مع الله لربح . انظر آيات ١٠ الى ١٣ صفحة ٧٣٩ .



## التفسير

(سورة المزة)

«ويل» أي هلاك . وشقاء .

«مزة» أي كثير المزن .

أي اليب في غيره . والثاء

فيه للبالغة في الصفة . كما

تقول فلان مشعكة أي

كثير الضحك . انظر آية

١١ صفحة ٧٥٨ .

«لوة» أي كثير اللز .

وهو الظن في الدرخية .

بالإشارة باللسان . أو العين

مثلا . وقد يطلق على كل

عيب كبير . كما في آية ٥٨

صفحة ٧٥٠ . والثاء فيه

كاستنها .

«الذي جمع مالا» هذا

إشارة إلى ما جعله يهزأ

بالتناس . ويحطمن أقدارهم .

انظر آية ١٤ صفحة ٧٥٨ .

«وعنده» أي صار عنده

المرء . بعد المرة . شغفا به .

وتلذذا بأوصائه .

«بحسب» أي يظن .

«أخلده» أي جعله خالداً

لا يموت . والمراد : عمل

«ليبدن» أي واثقه ليطرحن .

«وما أدراك» المراد من

«الموقدة» المراد : اللهبنة للهباء شديداً .

«تطلع على الأئدة» (الأئدة) هي القلوب . والمراد أن هذه النار تصل إلى أعناق قلوبهم . انظر ما تقدم

في آية ٧٢ صفحة ٦٢٧ .

«مؤدة» أي مغلقة كما تقدم في آية ٢٠ صفحة ٨٠٩ .

«في عمد» العمدة اسم الجمع . واحده عمود . كما تقدم في آية ٢ صفحة ٣٢٠ . و ( في ) بمعنى إليها .

أي مغلقة بهم . «معدة» المراد : طويلة لشدة إغلاقتها . وإشعارهم بالأس من الخروج منها .

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

بِالصَّبْرِ ﴿١﴾

(١٤) سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَهَّارِ

وَأَيُّهَا الْمَلِكُ الْقَهَّارُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُبَدِّلَنِي فِي السَّحَابَةِ ﴿٤﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا السَّحَابَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدِ ﴿٧﴾ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٨﴾

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

(١) آمَنُوا (٢) الصالحات (٣) أدراك

كامل من لا يظن الموت . «كلا» زجر له من هذا العمل .

«في السحابة» أي كثيرة التعظيم ، والتكبر لكل ما يلقى فيها .

هذا التكبب تهويل الأمر . «الموقدة» المراد : اللهبنة للهباء شديداً .

«تطلع على الأئدة» (الأئدة) هي القلوب . والمراد أن هذه النار تصل إلى أعناق قلوبهم . انظر ما تقدم

في آية ٧٢ صفحة ٦٢٧ . «مؤدة» أي مغلقة كما تقدم في آية ٢٠ صفحة ٨٠٩ .

«في عمد» العمدة اسم الجمع . واحده عمود . كما تقدم في آية ٢ صفحة ٣٢٠ . و ( في ) بمعنى إليها .

أي مغلقة بهم . «معدة» المراد : طويلة لشدة إغلاقتها . وإشعارهم بالأس من الخروج منها .

(١٠٥) سُورَةُ الْفِيلِ كَبِيرًا  
وَأَيُّهَا الْخَمْسُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ  
فِي تَضْلِيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ  
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۝

(١٠٦) سُورَةُ قُرَيْشٍ كَبِيرًا  
وَأَيُّهَا الْبَاقِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ۝ لَأَلْفُفُهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ

(١) بأصحاب (٢) لإيلاف (٣) لإيلافهم

إلا هو سبحانه ، انظر آية ٣١ صفحة ٧٧٧ . « أبابيل » جمع لِبَابِيَّة بكسر الهمزة ، وتشديد الباء .  
وأصلها حرمة الخطب الكبيرة . شبهت بها جارات الطير في تضاعفها ، والتعاضد . والراد أنها كثيرة جداً .  
« ترميم » الأصل حرمة منهم . ولكنه جاء بالفتح بصيغة الضارع ، لاستحضار الصورة العجيبة .

« سجيل » تقدم في آية ٨٢ صفحة ٢٩٦ . « عصف » تقدم في آية ١٢ صفحة ٧٠٩ .  
( سورة قريش ) متعلق بأخر السورة السابقة . أي جعلهم كعصف ، أي ملتئين

مالكين . « لإيلاف قريش » لأجل إيلاف قريش . وإيلاف مصدر آتت الفاء بعد الهمزة .  
إيلافاً . أي تعودته وأرست به ، فهو من الإلف والمادة . « قريش » اسم لقبائل العربية المنتزعة  
من الشجر بن كنانة . انظر ما تقدم في آية ١٣ صفحة ٦٨٧ . « لإيلافهم » بدل من إيلاف الأولى .  
وإنما جاء به مطلقاً أولاً ، لتشويق النفوس للبعد الذي سيذكر بعده في الآية الثانية . فإذا ذكر بعد ذلك  
كان أوقع . وهذا التليد هو « رحلة الشتاء » أي إلى اليمن لتجارة .

( سورة الفيل )

« ألم تر » الاستفهام هنا  
كالسابق في آية ١ صفحة  
٨١٧ . و ( تر ) أي تعلم .  
« أصحاب الفيل » م قوم  
من الحبشة كانوا يحكمون  
بلاد اليمن ، وبنوا كنيسة  
في صنعاء . وأرادوا أن  
يرغموا العرب على الحج إليها  
بدل الكعبة . ولما عرض  
عنها العرب ، أرادوا هدم  
الكعبة ، حتى لا يجد العرب  
غيره هذه الكنيسة . فتوجهوا  
للكعبة . وساقوا أمامهم فيلاً  
منغراً ، لإرهاب قريش .  
« ألم يجعل » الاستفهام

كالسابق .  
« كيدهم » أي تدبيرهم السيء .  
« تضليل » أصل مادة  
الضلال تليد معني ضياع  
العمل هباً . انظر آية ٢٥  
صفحة ٦٢١ . والمراد أنه  
سبحانه أبطل كيدهم .  
« طيراً » هو اسم لكل  
ما يطير ، سواء أكان كبيراً ،  
أم صغيراً . فيشمل الذباب ،  
والبعوض ، وغيرهما من جنود  
الله المهلكة التي لا ينفها

إلا هو سبحانه ، انظر آية ٣١  
صفحة ٧٧٧ . « أبابيل » جمع  
لبابية بكسر الهمزة ، وتشديد  
الباء . وأصلها حرمة الخطب  
الكبيرة . شبهت بها جارات  
الطير في تضاعفها ، والتعاضد .  
والراد أنها كثيرة جداً .  
« ترميم » الأصل حرمة منهم .  
ولكنه جاء بالفتح بصيغة  
الضارع ، لاستحضار الصورة  
العجيبة .

## التفسير

« والصيف » أى إلى  
الشام لتجارة أيضاً .  
(سورة الماعون)  
« أرايت الذى يكذب »

الاستهزاء هنا مقصود به  
حل المحاطب على التمتع  
من صنع هذا المكذب ،  
مع وضوح الأدلة على صحة  
هذا الدين . والرؤية هنا  
بمعنى المعرفة .

« بالدين » المراد به هنا كل  
العقائد . والتعاليم . التى  
جاء الرسول صلى الله عليه  
وسلم بها . وفى مقدمتها أنه  
سيأتى يوم يحاسب فيه الرب  
عباده على أعمالهم ،  
ويجازيهم عليها .

« يدع اليليم » أى يطرده  
بجفوة ، وخشونة . ويردده  
قبض ذلك إذا كانت هذا  
الطرد لمنع حق من حقوقه .

انظر آية ١٢ صفحة ٩٩٧ .

« ولا يحس » أى ولا يحسب

غيره . « على طعام »

أى على إطعام .

« فويل للمصلين » أى هلاك

وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي  
أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

(١٧) سُورَةُ الْمَاعُونِ كَبِيرًا  
وَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي خَشِيتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۝ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ  
الْيَتِيمَ ۝ وَلَا يُحْضِرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝  
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ  
سَاهُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ  
الْمَاعُونَ ۝

(١) وآنام (٧) أرايت

وهذا ب شديد لهم . « ساهون » أى غافلة قلوبهم عما يقولونه . ويلونونه . فى الصلاة حتى صارت  
خالية من الخشوع . فحرموا الفوز . انظر آيتى ١ و ٢ صفحة ٤٤٥ . وإذا كان هذا هو جزاء الصلى  
الساهى . فالويل الأهد لتارك كليا . لسأل الله السلامة . « يراون » أصل معنى الرأى هو الذى يصل  
أمام الناس وهم يرونه . وهو يشعر أنهم يرونه . والمراد الذين يتظاهرون بأنهم محسنون لينالوا ثناء  
الناس . لا لطلب رضا الله سبحانه . « الماعون » هو كل ما يستعان به فى ذلك كربة . أو قضاء حاجة .

## التفسير

( سورة الكوثر )

« الكوثر » هذا اللفظ

من صيغ المبالغة في الكثرة .

والمراد به : الخير البائع

النهاية في الكثرة .

« فصل لربك » الخ « المعنى

اجل صلاتك لربك وحده .

فلا تراى بها أحداً ، وانحر

ذبيحتك له ، وباسه وحده .

وابتعد عما يفعله جهلة قومك

من الذبح لغير الله ليقرّبوا

بهذا الغير إلى الله . انظر

آية ٣ صفحة ١٣٥ .

« شانتك » أى مبدئك .

« الأبر » المراد : المنقطع

عن الذكر الحسن ، والثناء

الجميل . أما الذكر السيء

فهو خاله معهم حتى في جهنم

انظر آيات ١٦١ و ١٦٢

صفحة ٣١ و ٥٠ و ٥١

صفحة ٢٠٠ و ١ صفحة

٨٢٥ من سورة السد .

( سورة الكافرون )

« ما تعبدون » ( ما ) اسم

موصول بمعنى الذى ، أى الإله الباطل الذى تعبدونه . « ما أعبد » أى الإله الحق الذى أعبدته أنا .

والله سبحانه يصح أن يبر عنه بـ ( من ) كما في آية ١٦ صفحة ٧٥٥ وآيتي ٥ و ٦ صفحة ٨٠٩ .

وأن يبر عنه أيضا بـ ( ما ) كما هنا وكما في الآيات ١٣٣ صفحة ٢٦ و ٥٥ و ٦ صفحة ٨٠٩ .

« ما عبدتم » ( ما ) هذه مصدرية تحمل ما بعدها في معنى المصدر . أى ولا أنا عابد لعبادكم الباطلة .

ولا أنتم عابدون عبادي الصحيحة . أى فلا معبودنا واحد ، ولا عبادتنا واحدة . فلكم دينكم لا يتعداكم

شره . ولى ديني لا يصلحكم غيره . انظر آيتي ٤١ صفحة ٢٧٣ و ٢١٦ صفحة ٤٩٣ .

( ١٠٨ ) سُورَةُ الْكَوْثَرِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا الْمَلَائِكَةُبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝  
ذُحِبَتْكَ لَهُ ، وَبِاسِهِ وَحْدَهُ ۝  
وَابْتَغِ دُجَاهَ مَا يَفْعَلُ لَهَا قَوْمًا ۝  
مِنَ الذِّمَّةِ لَغَيْرِ اللَّهِ لِيَقْرَبُوا  
بِهَذَا الْغَيْرِ إِلَى اللَّهِ ۝ انْظُرْ  
آيَةَ ٣ صَفْحَةَ ١٣٥ ۝  
« شَانَتُكَ » أَيُّ مَبْدُوكَ ۝  
« الْآبَرُ » الْمُرَادُ : الْمُنْقَطِعُ  
عَنِ الذِّكْرِ الْحَسَنِ ، وَالثَّنَاءِ  
الْجَمِيلِ ۝ أَمَّا الذِّكْرُ السَّيِّئُ  
فَهُوَ خَالُهُ مَعَهُمْ حَتَّى فِي جَهَنَّمَ  
انْظُرْ آيَاتِ ١٦١ وَ ١٦٢  
صَفْحَةَ ٣١ وَ ٥٠ وَ ٥١  
صَفْحَةَ ٢٠٠ وَ ١ صَفْحَةَ  
٨٢٥ مِنْ سُورَةِ السَّد ۝( ١٠٩ ) سُورَةُ الْكَافِرُونَ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا الْمَلَائِكَةُبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ يَتَّيِبُ الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝  
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ۝  
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝

( ١ ) أَهْلِينَاكَ ( ٢ ) الْكَافِرُونَ ( ٣ ) عَابِدُونَ

موصول بمعنى الذى ، أى الإله الباطل الذى تعبدونه . « ما أعبد » أى الإله الحق الذى أعبدته أنا .

والله سبحانه يصح أن يبر عنه بـ ( من ) كما في آية ١٦ صفحة ٧٥٥ وآيتي ٥ و ٦ صفحة ٨٠٩ .

وأن يبر عنه أيضا بـ ( ما ) كما هنا وكما في الآيات ١٣٣ صفحة ٢٦ و ٥٥ و ٦ صفحة ٨٠٩ .

« ما عبدتم » ( ما ) هذه مصدرية تحمل ما بعدها في معنى المصدر . أى ولا أنا عابد لعبادكم الباطلة .

ولا أنتم عابدون عبادي الصحيحة . أى فلا معبودنا واحد ، ولا عبادتنا واحدة . فلكم دينكم لا يتعداكم

شره . ولى ديني لا يصلحكم غيره . انظر آيتي ٤١ صفحة ٢٧٣ و ٢١٦ صفحة ٤٩٣ .

## التفسير

(سورة النصر)

«نصر الله» أى لك أيها  
الذي للمؤمنين، على أعدائكم  
«والفتح» هو فتح مكة.  
«أفواجاً» أى جماعات  
كثيرة.

«واستغفره» انظر ما تقدم  
في آئتي ١٩ صفحة ٦٧٥  
و ٢ صفحة ٦٧٨.

(سورة المسد)

«ثبت يدا» الثب .  
والثياب . والثيب . كلها  
بمعنى الحصران والهلاك .  
انظر آئتي ١٠١ صفحة ٢٩٩  
و ٣٧ صفحة ٦٢٣ .

والرب تقول : ثبت يدا  
فلان : أى خسر ومهلك .  
والجثة دماء على أبي لهب .  
لقبه سبحانه للمؤمنين  
ليقولوه إلى يوم القيامة .  
«أبي لهب» هو عبدالموى  
ابن عبد المطلب . عنه صلى  
الله عليه وسلم . وكان أبوهب

أشد الناس عداوة له صلى الله عليه وسلم . وكفى بأبي لهب لشدة احرار وجهه . فلذكره سبحانه بهذه  
الكتابة نهكاً به . كما تنهكهم بزعيم الكفر . في آية ٤٩ صفحة ٦٥٩ . «وتب» الوار حرف عطف .  
و (تب) أى هلك . وهذا الخبر منه سبحانه بأن هلاكه مقطوع به حتى كأنه قد حصل .  
«ما أغنى عنه ماله» أى لم ينفعه ما جمعه من المال .

(١١٠) سُوْرَةُ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ  
وَأَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ  
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ  
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝

(١١١) سُوْرَةُ الْمَسَدِ  
وَأَيُّهَا الْيَاقِينُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا

كَسَبَ ① سَبَّحَ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ② وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ  
أَحْطَبٍ ③ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ④

(١١٢) سُورَةُ الْإِخْلَافِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأْنَا أَنَّهُا زُرِّيَتْ بِسَبْعٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ  
يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

(١١٣) سُورَةُ الْفَلَاقِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَنبَأْنَا أَنَّهُا خَمْسُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ

«كسب» للراد : لم ينلمه  
ما كسبه من الأعمال السيئة  
في محاربة التي صلب الله  
عليه وسلم بل رجعت كلها  
بالفشل . انظر آية ٣٦  
صفحة ٢٣٢ .

«سبَّح نارا» أى يدخلها  
ليحترق فيها .

«ذات لهب» أى صاحبة  
توقد وشدة حرارة .

«وامرأته» أى متصلاهما

أيضا امرأته . وهي أروى  
بلت حرب . أخت أبي سفيان .  
عمة معاوية . وكانت كنيته  
أم جيل . ولأنها كانت  
عوراء قال ابن العربي :  
هي السورلة أم قبيح .

«حالة الحطب» حالة

منسوب بفعل مقدر مفهوم  
من السياق يشرح بذيها .  
والأصل أريد بهذه المرأة  
الشعبة حالة الحطب الخ .

و ( حالة الحطب ) كناية  
عن أنها كانت تعفى بين  
الناس بالقيمة . والرواية  
توقد بها نار المداوة بينهم .  
انظر آية ٦٤ صفحة ١٥٠ .

«في جديها» أى لى عنقها . «حبل من مسد» المسد : هو الحبل للفتول فلتاً شديداً . ويكون من  
اليف وغيره . وللراد : من هذه الجملة : تقوية الكناية السابقة . وإظهارها بصورة مستبشرة .

( سورة الإخلاص ) «أحد» أى واحد في ذاته . وصفاته . وأفعاله . منفرد بتصرف العالم .

«الصمد» هو السيد الأعلى الذى لا يقصد في قضاء الحاجات غيره . «كفو» أى مكافئاً ومماثلاً .

( سورة الفلق ) «الفلق» هو الصبح الذى يفلق ضوءه ظلمة الليل .

## التفسير

« فاسق » أصل من الفسق يفتح فسكون السيلان ، يقال : فسقت العين : أى سال دمها . ولراد بالفاسق هنا الليل إذا جرت ظلمته في الكون . « وب » أى دخل دخولا متعمقا .

« الثغانات في القعد » المقعد جمع مقعدة . وهي في الحبال معروفة . وتشتمل المقعدة مجازا في كل حلاقة بين اثنين أحكم ربطها . كالرباط بين الزوجين . في آية ٢٢٥ صفحة ٤٨ . والثغث هو التفتخ الخفيف . وقد يكون معه وشاش من ريق الدم . والثغانات جمع ثغانة . هي من صيغ المبالغة . كالمبالغة بتشديد اللام . والتهامة . أى كثير العلم . واللهم . يستعمل في التذكير والأثني . وفسر بعضهم الثغانات بالنفوس الصريرة التي تسالج السم لتفسد به بين الناس . وفسرها آخرون بالنفوس الخائفة التي تقطع روابط الألفة بين الناس بالتمية . « حاسد » هو الذي يفتن زوال نعمة المصود .

غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ④ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ⑤  
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑥

(١٤) سُورَةُ النَّاسِ بِبَيِّنَاتٍ  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①  
إِلَهِ النَّاسِ ② مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَفِيِّ ③  
الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ④ مِنْ الْخَبْئِ  
وَالنَّاسِ ⑤

## (١) الثغانات

« إذا حسد » لراد إذا فقد مقتضى حسده بالسمي في إزالة نعمة المصود . ( سورة الناس )  
« رب الناس » خالق الناس ومربهم . « ملك الناس » أى حاكمهم . ومدبر أمورهم . « إله الناس » أى معبودهم بحق . « الوسواس » الذي يوسوس كثيرا . أى يبدس الضرورى للنفوس . ويعرى عليها بطرق خفية .  
« الخناس » أى الذى من هادته أن يخنس أى يخفى . ويرجع . كما رأى مانعا . انظر المادة في آية ١٥ صفحة ٧٩٤ . « يوسوس في صدور الناس » المراد : يلقى في قلوبهم بأسلوب ماكر لا يشعرون به .  
« من الجنة » الجنة هو كل ما لا تراه العين . والمراد بهم هنا الجن الصريرة . وثاناه شره . آمين .  
والآن ، في ختام هذا الفرح ، أقوم لله شاكرآء في ليلة الخميس ٢٧ من رجب شهر افة الحرام سنة ١٤٣٨ هـ  
وهي ليلة الإسراء المبارك . وصلى الله على صاحب الإسراء وعلى آله وصحبه أجمعين .





## تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هَذَا الْمُصْحَفُ وَضُبِّطَ عَلَى مَا يوافق روايةَ حَقِّصِ  
أَبْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ لِقراءةِ عاصِمِ بْنِ  
أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِيِّ التَّابِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَبِيبِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ  
أَبْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأُيُذِّخُ هَاجِوَهَ مِمَّا رَوَاهُ عَلَيْهِ الرَّسَمُ عَنِ الْمُصَاحِفِ الَّتِي  
بَعَثَ بِهَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالشَّامِ وَمَكَّةَ  
وَالْمُصْحَفِ الَّذِي جَعَلَهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْمُصْحَفِ الَّذِي  
اخْتَصَّ بِهِ نَفْسَهُ، وَعَنِ الْمُصَاحِفِ الْمُتَشَخَّصَةِ مِنْهَا .

أَمَّا الْأَحْرُفُ الْيَسِيرَةُ الَّتِي اخْتَلَفَتْ فِيهَا أَهْلِيَةُ تِلْكَ

### تمهيد بهذا المصحف الشريف

المصاحف فأتبع فيها المجاء الغالب مع مراعاة قراءة القارئ  
الذى يُكتب المصحف لبيان قراءته، ومراعاة القواعد التى  
استنبطها علماء الرسم من الأهلية المختلفة على حسب ما رواه  
الشیطان : أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع  
ترجيح الثاني عند الاختلاف .

وعلى الجملة كل حرف من حروف هذا المصحف موافق  
لنظيره في مصحف من المصاحف الستة السابق ذكرها .  
والعمدة في بيان كل ذلك على ما حققه الأستاذ محمد  
أبن محمد الأموى الشريشى المشهور بالحرّاز في منظومته  
"مورد الظمان" وما قرره شارحها المحقق الشيخ عبد الواحد  
أبن طاهر الأنصارى الأندلسى .

وأخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب

ماورد في كتاب "القرّاز على ضبط الخراز" للإمام التتوي  
مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربة بعلامات الخليل  
أبن أحمد وأتباعه من المشارقة .

وَأُتِمَّتْ فِي عَدِّ آيَاتِهِ طَرِيقَةُ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى حَسَبِ  
مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ "نَازِلَةِ الزُّهْر" لِلْإِمَامِ الشَّاطِئِيِّ وَشَرَحَهَا  
لَأَبِي عِيْدٍ رِضْوَانَ الْخَطَّالِيِّ . وَ"كِتَابُ أَبِي الْقَاسِمِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
أَبْنِ عَبْدِ الْكَافِي" وَ"كِتَابُ مُحَقِّقِ الْيَمَانِ" لِلْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ الْمُتَوَلَّى شَيْخِ الْقُرَّاءِ بِالْأَزْهَرِ الْمِصْرِيَّةِ سَابِقًا . وَأَيُّ الْقُرَّاءِ  
عَلَى طَرِيقَتِهِمْ ٦٧٣٦

وَأَخَذَ بَيَانُ أَوَائِلِ أَجْزَائِهِ الثَّلَاثِينَ وَأَحْزَابِهِ السِّتِينَ وَأَرْبَاعَهَا  
مِنْ كِتَابِ "غَيْثِ النِّفْعِ" لِلْعَلَّامَةِ السَّفَاقِيَّيْنِ وَ"نَازِلَةِ الزُّهْرِ

وشرحها" و"تحقيق البيان" و"إرشاد القراء والكاتبين"  
لأبي عبيد رضوان الخليلاني .

وأخذ بيان مكيه ومدنيه من الكتب المذكورة ،  
و"كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي" ،  
و"كتب القراءات والتفسير" على خلاف في بعضها .

وأخذ بيان وقوفه وعلامتها مما قرره الأستاذ (عبد بن علي  
ابن خلف الحسيني) شيخ المقارئ المصرية الآن على حسب  
ما أقتضته المعاني التي ترشد إليها أقوال أئمة التفسير .

وأخذ بيان السجّات ومواضعها من كتب الفقه  
في المذاهب الأربعة .

وأخذ بيان السكّات الواجبة عند حفص من "الشاطبية  
وشرحها" والتلّقى من أفواه المشايخ .

### اصطلاحات الضبط

وَضَعُ الصَّغَرِ الْمُسْتَدِيرِ فوق حرفٍ عِلَّةٍ يدلُّ على زيادة ذلك الحرف فلا يُنْطَقُ به في الوصل ولا في الوقف، نحو: قَالُوا . يَتْلُوا صُحُفًا . لَا أَذْهَبْتُهُ . وَنَمُودًا لَّا أَبْقَى . إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا . أُولَئِكَ . أُولُوا الْعِلْمِ . من نَبِيٍّ الْمُرْسَلِينَ . بَيِّنَتُهَا بِأَيْدٍ .

وَوَضَعُ الصَّغَرِ الْمُسْتَطِيلِ القائم فوق أَلِفٍ بعدها متحرك يدلُّ على زيادتها وصلاً لا وقفاً، نحو: أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ . لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . وَتُظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَاكَ . كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ . وَأَهْمِلْتُ الْأَلِفَ التي بعدها ساكن ، نحو : أَنَا أَلْتَدِيرُ مِنْ وَضَعِ الصَّغَرِ

المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك  
في أنها تسقط وصلا وتثبت وقفا لعدم توهم ثبوتها وصلا .  
ووضع رأس خاء صغيرة ( بدون نقطة ) فوق أي حرف  
يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه  
اللسان، نحو: مِنْ خَيْرٍ . وَيَقْوُونَ عَنْهُ . وَبَعِيدِهِ . قَدْ سَمِعَ .  
فَقَدْ ضَلَّ . نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ . أَوْعَطَتْ . وَخَضَعْتُمْ .  
وَأَذْأَعَتْ .

وتعريف الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف  
التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاما كاملا ، نحو:  
أُحِبِّيتَ دَعْوَتَكُمْ . يَلْهَثُ ذَلِكَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ :  
وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ . أَلَمْ تَخْلُقْهُنَّ .

وتعريفه مع عدم تشديد التالي يدل على إخفاء الأول

عند الساقى فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مدغم  
حتى يُقلب من جنس تاليه، نحو: من تحتها . من مكرمة .  
إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ . أو ادغمه فيه إدغاما ناقصا، نحو:  
مَنْ يَقُولُ . مِنْ وَلِي . قَرَطْتُمْ . بَسَطَتْ .

وَوَضَعَ مِمَّ صَغِيرَةً بَدَلُ الحركه الثانيه من المتون أو فوق  
النون الساكنة بَدَلُ السكون مع عدم تشديد الباء التاليه بَدَلُ  
على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .  
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْرَهُوا بِرَّوْفٍ . مِنْ بَعْدِ . مُنْبِثًا .

وتركيب الحركتين : ( ضمتين أو فصحيتين أو كسرتين )  
هكذا هـ عـ يـ بَدَلُ على إظهار التنوين ، نحو : مِمِّعٌ  
عَلِيم . وَلَا شَرَابًا إِلَّا . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَاد .

وتتابعهما هكذا هـ عـ يـ مع تشديد التالى بَدَلُ على

## تعريف بهذا المصنف الشريف

إدغامه ، نحو : خُشِبَ مُسْنَدَةٌ ، عَفُورًا رَحِيمًا ، وَجُوهٌ  
يَوْمُئِذٍ نَّاعِمَةٌ

والتأنيبهما مع عدم التشديد يدل على الإخفاء ، نحو :  
شِهَابٌ ثَائِبٌ ، سِرَاعًا ذَلِكَ ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرِيمَةٍ ،  
أو الإدغام الناقص ، نحو : وَجُوهٌ يَوْمِئِذٍ ، رَحِيمٌ وَدُودٌ ،  
فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف ،  
والتأنيبهما بمنزلة تعريته عنه .

والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة  
في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذَلِكَ  
أَلَكِ كَتَبُ . دَاوُدَ . يَلُودُونَ أَلَسِنَتِهِمْ . يُحْيِيهِ وَيُمِيتُ .  
أَنْتَ وَلِيُّهِ فِي الدُّنْيَا . إِنْ وَلَّيْتَنِي اللَّهُ . إِلَى الْخَوَارِجِ .  
لِمُطْلَقِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ . إِنْ رَبُّكَ كَانَ بِهِ بِصِيرًا . كِتَابُهُ



بِسْمِ اللَّهِ قِيْلَ . وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْفُتُوْنِ .

وكان علماء الضبط يلاحظون هذه الأحرف حمراء بقدر  
حروف الكتابة الأصلية ولكن تفسر ذلك في المطابع فأكتفى  
بتصغيرها في الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له يدل في الكتابة الأصلية عول  
في النطق على الحرف الملتحق لا على البدل، نحو: الصَّلَاةُ .  
كَيْشْكُورَةُ . الرَّبُّوْ . مَوْلَاهُ . الثَّوْرَةُ . وَإِذْ أَسْتَسْقِيْ مُوْسَى  
لِقَوْمِهِ . لَقَدْ رَأَى ، ونحو: وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ .  
فِي أَنْفَلَقَ بَشْرَةً . فإن وضعت السين تحت الصاد دل  
على أن النطق بالصاد أشهر، نحو: الْمُصَيِّطُونَ .

ووضع هذه العلامة ( ~ ) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه  
مدا زائدا على المد الأصلي الطبيعي، نحو: آتَهُ . الطَّامَةُ .  
فَرَّوْ . مِيَّ . يَوْمَ . شَفَعُوا . تَأْوِيلُهُ . إِلَّا اللَّهُ .

لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ . بِمَا أُنْزِلَ . على تفصيل يعلم من  
فن التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف  
محدوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وُضع ظلاً في كثير  
من المصاحف بل تكتب آمنوا بهمة وألف بعدها .

والدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل ببيتها على انتهاء الآية  
وبرقها على عدد تلك الآية في السورة، نحو : إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ  
الْكَوْثَرَ ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾  
ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة . فذلك لا توجد في أوائل  
السور، وتوجد دائماً في أواخرها .

وتدل هذه العلامة (\*) على ابتداء رُبْع الحزب . وإذا  
كان أول الربيع أول سورة فلا توضع .  
ووضع خط أفقي فوق كلمة يدل على موجب السجدة ،

ووضع هذه العلامة ﴿ بعد كلمة يدل على موضع السجدة،  
 نحو : وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْكَرُونَ ﴿ يخافون ربهم من فوقهم  
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ ﴿

ووضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل تحت الراء  
 في قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِيْنَهَا يدل على إمالة الفتحة إلى  
 الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء، وكان النقط يضمنونها دائرة  
 حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عدل إلى الشكل المعين .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة  
 من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا على يُوسُفَ يدل على  
 الاشمام ( وهو ضم الشفتين ) كمن يريد النطق بضممة إشارة

إلى أن الحركة المدخولة ضمة ( من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق ) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : أَأَعْجَىٰ وَعَرَبِيٌّ يدل على تسهيلها بين يِّنَ أى بين الهمزة والألف .

### علامات الوقف

١ علامة الوقف اللازم، نحو : لَا تُمَسِّحُ بِسُجُودِ الَّذِينَ  
يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ .

٢ علامة الوقف المنوع، نحو : الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ  
طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

٣ علامة الوقف الجائز جوازا مستوي الطرفين، نحو : لَمَّا خَسَفَ  
نُفُوسُ عَلَيْهِمْ نَبَاهُهُمْ بِالْحَقِّ إِنْهُمْ قَتِيلَةٌ أَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ .

٤ علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو : وَإِنْ

تعريف بهذا المصحف الشريف

يَمْسَسُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ  
بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

هـ علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولي، نحو: قُلْ  
رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعِلَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُنْمِرْ فِيهِمْ .

د هـ علامة تعاقب الوقف بحيث إذا وقف على أحد  
الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ذَلِكَ  
الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ .

في ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٧ هجرية

محمد علي خلف الحسيني	حفي بك ناصفة
شيخ المأثور المصرية	المفتش الأول للغة العربية
	بوزارة المعارف كان

مصطفى عثاني	أحمد الإسكندري
المدرس بمدرسة المعلمين	المدرس بمدرسة المعلمين
الناصرية	الناصرية

هيم لـ



**فهرس السور**  
على حسب ترتيبها في المصحف

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٣٩٤	سورة الإسراء	٢	سورة الفاتحة
٣٨٠	سورة الكهف	٣	سورة البقرة
٣٩٦	سورة مريم	٦٢	سورة آل عمران
٤٠٦	سورة طه	٩٧	سورة النساء
٤٢٠	سورة الأنبياء	١٣٤	سورة المائدة
٤٣٢	سورة الحج	١٦٢	سورة الأنعام
٤٤٥	سورة المؤمنون	١٩٢	سورة الأعراف
٤٥٦	سورة النور	٢٢٦	سورة الأهل
٤٧٠	سورة الفرقان	٢٣٩	سورة التوبة
٤٧٩	سورة الشعراء	٢٦٥	سورة يونس
٤٩٤	سورة النمل	٢٨٣	سورة هود
٥٠٦	سورة القصص	٣٠٢	سورة يوسف
٥٢٠	سورة التكاوت	٣٢٠	سورة الزمر
٥٣٠	سورة الروم	٣٢٩	سورة ابراهيم
٥٣٩	سورة لقمان	٣٣٧	سورة الحجر
٥٤٤	سورة السجدة	٣٤٥	سورة النحل

(تابع) فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٦٨٨	سورة ق	٥٤٨	سورة الأعراب
٦٩٢	سورة النازيات	٥٦٢	سورة سجد
٦٩٦	سورة الطور	٥٧١	سورة قاطم
٧٠٠	سورة النجم	٥٧٩	سورة يس
٧٠٤	سورة القمر	٥٨٧	سورة الصافات
٧٠٨	سورة الرحمن	٥٩٧	سورة ص
٧١٣	سورة الواقعة	٦٠٥	سورة الزمر
٧١٨	سورة الحديد	٦١٧	سورة غافر
٧٢٤	سورة المجادلة	٦٢٩	سورة فصلت
٧٢٩	سورة الحشر	٦٣٨	سورة الشورى
٧٣٤	سورة المجادلة	٦٤٧	سورة الزمر
٧٣٨	سورة الصف	٦٥٦	سورة النحل
٧٤٠	سورة الجمعة	٦٦٠	سورة البقرة
٧٤٢	سورة المائدة	٦٦٥	سورة الأحقاف
٧٤٥	سورة النور	٦٧٢	سورة محمد
٧٤٨	سورة الطلاق	٦٧٨	سورة الفتح
٧٥١	سورة التوبة	٦٨٤	سورة المجزات



(٢٤) فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٧٩٩	سورة الأَنْشَاقِ	٧٥٤	سورة المُلْكِ
٨٠٠	سورة الْبُرُوجِ	٧٥٧	سورة الْقَسَمِ
٨٠٢	سورة الطَّارِقِ	٧٦١	سورة الْحَاقَّةِ
٨٠٣	سورة الْأَعْلَى	٧٦٤	سورة الْمَاعِجِ
٨٠٤	سورة الْفَاشِيَةِ	٧٦٧	سورة نُوحٍ
٨٠٦	سورة الْفَجْرِ	٧٧٠	سورة الْحَمْدِ
٨٠٨	سورة الْبَلَدِ	٧٧٣	سورة الْمَزِيلِ
٨٠٩	سورة الشَّمْسِ	٧٧٥	سورة الْمَدَنَةِ
٨١٠	سورة الْبَلَلِ	٧٧٨	سورة النَّازِعَاتِ
٨١١	سورة وَالضُّحَى	٧٨١	سورة الْإِنشَاءِ
٨١٢	سورة الشُّرَحِ	٧٨٤	سورة الْمُرْسَلَاتِ
٨١٣	سورة التَّيْنِ	٧٨٦	سورة النَّبَاِ
٨١٤	سورة الْغَاقِقِ	٧٨٩	سورة النَّازِعَاتِ
٨١٥	سورة الْغَنَةِ	٧٩١	سورة هَاجِ
٨١٦	سورة الْبَيْنَةِ	٧٩٣	سورة التَّحْوِيْرِ
٨١٧	سورة الزُّزُلَةِ	٧٩٥	سورة الْاِنْفِطَارِ
٨١٨	سورة الْاَعَادِيَاتِ	٧٩٦	سورة الْمُطَفِّفِيْنَ

(تابع) فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٨١٩	سورة القارعة	٨٢٤	سورة الكوثر
٨٢٠	سورة الكافرون	٨٢٤	سورة الكافرون
٨٢٠	سورة النصر	٨٢٥	سورة النصر
٨٢١	سورة الحمزة	٨٢٥	سورة المسد
٨٢٢	سورة الفيل	٨٢٦	سورة الإخلاص
٨٢٣	سورة قريش	٨٢٦	سورة الفلق
٨٢٣	سورة الماعون	٨٢٧	سورة الناس

تم بحمد الله طبع وإخراج هذا المصحف  
الشريف بمطابع دار القلم بالقاهرة في غرة  
شهر رمضان المبارك عام ١٣٨١ هجرية .  
والله ولي التوفيق



١٨ شارع سوق التوتية بالقاهرة

٧٧٤١ - ٥٥٠٢٢



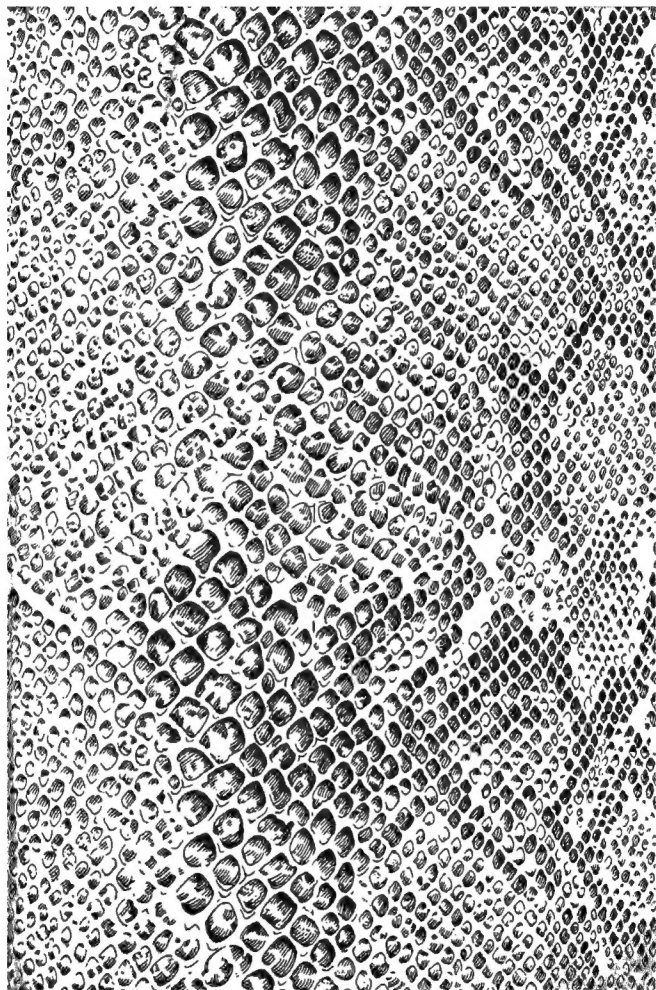


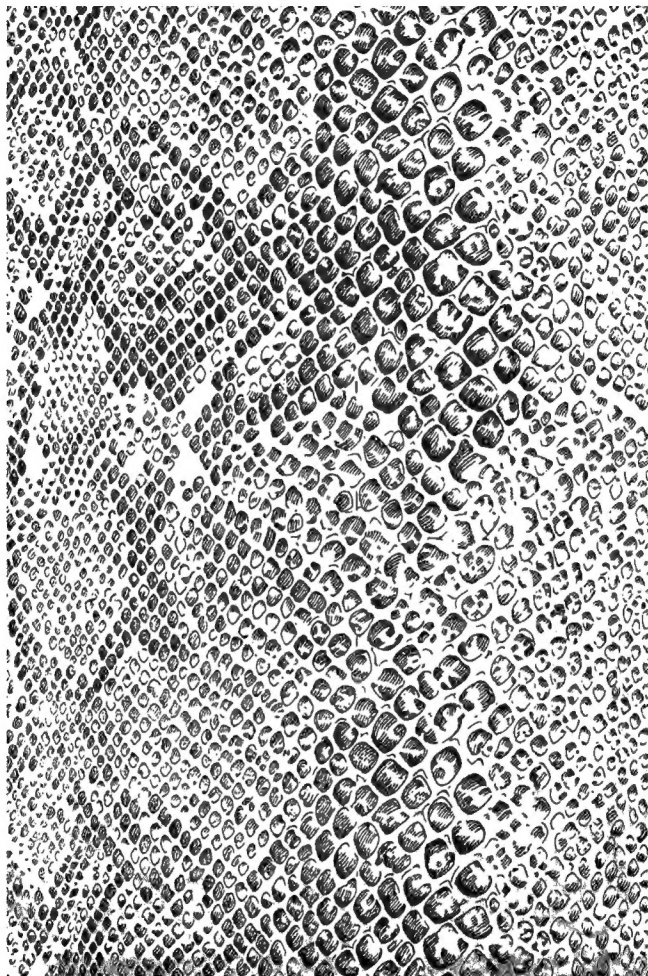












Bibliotheca Alexandrina



0579627